هذا كتاب شرح
قصيدة من تصنيف
اعلم العلماء الراشدين و
افضل الفضلاء الكاملين و
رئيس المجتهدين و قطب المحدثين ع
جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع
والاصول الذي تغمده الله برضوانه و
اصعده الله الى اعلى غرف جنانه مرحوم المبرور
جناب الحاج السيد كاظم الرشتي
اعلى الله مقامه رفع
الخلد اعلا مرتبة
لتعيين

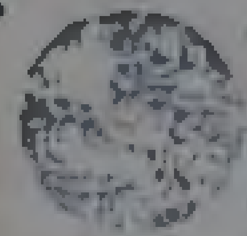

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طرز ديباج الكينونة بنير البينونة بطراز النقطة البارز عنها الالف بلا اشباع ولا انشقاق وعارضها ركابها لطي نفسها وقت ديباجة عنوان الازل فلاح عنها الطراز الاول باستنطاق الكاف لطيلانه وفاق وتشقق تكعبه لذروتي غم بها نظم الكلمة التي هي الاصل في الاشتقاق وهو اثنان فرز بالثالث الاضا بعة الفرع فنبت فكانت مطلع قصائد ديوان الكون بظهور لا اله الا الله عند الاذن والاستنطاق فانتظمت وانتثرت واختلفت وائتلفت واجتمعت وتفرقت واجتمعت وتفصلت فلاحت بها الافاق والصلوة على السبب المخفي الظاهر بالسبب الثقيل المستسر بمواطن مطالع الاشراق البيت الرفيع العالي القائم بالوتد بل القائم بالوتدان المولوان بهما دفرقان التكويني والتشريعي في رتبة التمييز والافتراق وعلى آله واصحابه الذين هم الفواصل الكبرى والصغرى في النشأتين ونظم الكون في الكونين بيت القصيدة في الكونين فهم ومنهم الوتد ولهم ومنهم القوافي اما بعد فيقول العبد الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي انه قد قد اقبح الرفيع المنيع عن صدر دست الوزارة وبدر سماء الصدارة ومحور كرة الامارة محتد هلال الكمال جهات الجمال والجلال قطب رحى الاقبال مركز دائرة الامال عماد الدولة البهية الغراء وسناد السلطنة السنية الكبرى نور حدقة المعارف ونور حدقة العوارف الصمدانية جامع الرتبتين حائز المرتبتين الدستور الاعظم والوزير المعظم

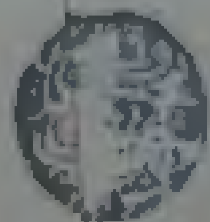

المفخم على رضا باشا بلغه الله ما يتمناه واعطه فهو الى رضاه بان اشرح القصيدة الغراء الغريبة الفريدة الزهراء التي لم ينسج بمثلها الافكار ولم يحط بادراك معانيها الانظار قد سمح بها فكرة الاديب الاريب اللبيب الحسيب النسيب النجيب البارع الضارع الرجيب الشاعر الراقي اعلى مراقي البلاغة والفصاحة مفخر الشعراء والادباء والفصحاء والبلغاء المؤيد بلطف الله الخفي والجلي عبد الباقي افندي الموصلي لا زال يسير بها بين الفصاحة بحضرة برق الاشعار وعرصة ممالك البلاغة معمورة بنشر اثاره في تهنئة مولى الانام وعضد الاسلام سبط الرسول وقرة عين الزهراء البتول السيد الاجل والنور الاظهر الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما التحية والثناء من الله الاكبر حين ورد قطعة من الحجارة المحجبة القبر المنير والجدث المطهر للنبي المقدم والطراز الاقوم صلى الله عليه واله وسلم الذي اهداها الى جنابه سلطان سلاطين عصره وخاقان خواقين عهده حامي حوزة الاسلام والمسلمين حافظ قواعد الملة والدين السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان محمود خان تغمده الله برحمته الواسعة واوصل اليه عوائده الجامعة انه رحيم غفور ولقد اجبت الى ان ابين بره العالي حكمه الشاوخ وقت اشغال يمكنني ان ادى بعض حقها على التحقيق و اوصل السالك سبيل معانيها سواء الطريق فان ما شاهدنا وما لاحظته وفضله تعالى من مكنون الاشياء وحقائق الصفات الاسماء وذوات الكائنات العليا والسفلى وورود الشواهد والشوارع من الخليج المتشعبة من البحر الاعظم المجتمع من الانهار الاربعة الجارية من كلمات البسملة الى نقطة العلم التي منها برزت الاشياء وعنها صدرت في البدء عادت وعادت في المنتهى اليها اجتمعت كثير منها البحث له عبارة ولم اعط بيانا ولا اشارة ومنها ما لا يمكن بيانه لعدم حضور اوانه ومنها ما يتوقف ذكره على بيان مقدمات غريبة بعيدة عن الافهام فيحيطها لقول الاكابر الاعلام لاشكالها ذرائع النقول الى انكاره وان كان عند اعتذاره ولم يكن كلما انتهى نكرا ونسخه ومنها ما يطول به ذكر جميع ما يتوقف عليه الكلام بالمقام والذي بيانه ولا يعبر عنه فانه عن شرح وبيانه العلائق ويطوي صحيفة اعلاقة العوائق مع ما انا عليه من معاشا مصص الزمان ومكادحة الدهر الخوان وتبلبل البال واغتشاش الاحوال وعروض الامراض المانعة عن الحال بان لجز مثل هذه الحال الشرح الحقايق وذكر غرائب النكات والدقائق واظهار مطويات الحقائق وابراز مستجنات القلب من اطوار البيان والمعاني حيث لا يسعنا الا الانقياد لامره العالي والاذعان بحكمه السامي واتبعنا هو المسئول لانه لا يسقط بالمعسور ومع ذلك قد اثبت في هذه التعليقة عجائب من المطالب وغرائب من المراتب لم يذكرها اكثرها في الكتاب ولا جرى ذكرها في سؤال ولا جواب ولا تضمنه كلام ولا خطاب نعم هو مستور في بواطن الكتاب المسطور ومخزونة

عند

عندا مطامن العلماء الاقطاب فاعرف قدرها واقل مهرها فيظهر امرها اذا صاح الذباب في
نعق الغراب فلتنشرت اجنحة الطاوس وهدرت الحمامة على الافنان في ارض النفوس والله المستعان
وعليه التكلان ولنذكر قبل الشروع في الشرح مقدمة مطلع الاشراق شمس النور تجلي
على اكناف الهيكل الظاهر باختلاف مقابلة مرآة القلوب لها عجائب الامور على بر الدهور
وهي تشتمل على مطالع المطلع الاول اعلم ان الاشكال العقلية لارواحها والمرايا الحدود التي هي
الغيبات جهات الماهيات اطوار المشخصات والهيئات في الصور المستدعية لاختلاف ظهور
الوجود المطلق والنور الحق وبها اختلفت الاشياء بالجوهرية والعرضية والذاتية والصفتية
التجردية والمادية فكل هيئة وصورة اذا ترتبت على الوضع الطبيعي او غيره افتضت ظهور فيض
الفيض المفاض فيها على حسبها في الاعتدال عدمه والية الاشارة في قوله تعالى انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها والاودية تلك القوابل وهي الحدود المعينة والاطوار المشخصة في عالم الا
لفاظ والمعاني والحقائق والمباني والماء هو ماء التجلي النازل من سماء التجلي فيظهر على حسب تلك
وقابليتها فربما يكون من شوب تلك الحدود بعوارض الادبار وهو الذي يذهب جفاء وربما
من الحدود والناظر الى وجه منها وهو الذي يوقد في نار المحبة ابتغاء حلية من لباس التقوى او متاع
من اشراق نور المبدء على صفاء القوابل وبالجملة اذا ترتبت الهيئات في الصور على النظم الطبيعي يظهر
شمس التجلي الفيض الالهي عن النفس الرحماني فيها على كمال ما ينبغي كما تشرق الشمس على
المرايا المختلفة المتفاوتة في الصفاء والكدورة والحمرة والصفرة والسواد وتلك الهيئات اعم
من ان يكون لفظية او معنوية اصلية او فرعية نظما او نثرا او غيرها وهي تقتضي ظهور ما يقابلها
من سر الكينونة في عالم البينونة فافهم واحفظ وكن بها على ذكر المطلع الثاني ان النقطة
الحقيقية الالهية بعد تنزلها من حجاب الاحدية استقرت في مقر الوحدانية وكانت عنها الالف
اللينية وهي نكرة المتحركة وهي الالف القائمة التي طولها الف الف ذراع كما ان الالف
اللينية طولها الف الف قامة والقائمة باب اللينية بدليلها ودليلها وفي حجاب الرحمانية ظهر
الالف المبسوطة التي طولها الف الف شبر وهكذا الى تمام مراتب الحروف التكوينية والتدوينية
صعودا ونزولا ظهورا وبطونا وهذه المراتب كلها منطابقة متوافقة كل منها قابل بتفصيل الكل
وشرح وبيان له فكل في المراتب السافلة اصولها وحقايقها في المراتب العالية وهو قوله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالشيء الواحد خزائنه متكثرة كلها
منطابقة اذ لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في جميع الوجوه وقوله باطوار
تعينات الوجود المطلق والنور المنبسط في العوالم الكونية الالهية الوجودية فكلما في كل

عالم على طبق ما في العالم الاخر والتفاوت بالاجمال والتفصيل والظهور والخفاء والخلق لهم
مقامات في الوصول الى ذلك تلك الاصول والحقائق فمنهم ساكن ومتحرك ولذا كان السكون
في عالم الامكان محال المطلع الثالث اعلم ان الخلق باجمعهم سائرون ومسافرون الى الله وسيرهم
منحصر في اربعة اسفار السفر الاول من الخلق الى الحق وهو سفر كثير الاخطار بعيد المنازل صعب
وكليات منازله الف الف وهو السير بقدم التوجه والاقبال والصعود الى العوالم الالهية فتنزل منها
من عالم الاعراض الى عالم الاجسام الاولية الى فطر كان طالع الدنيا فيه سرطان والكواكب في
اشرافها الى وقت الظهر في بدو كون الجسم عند تقدم النهار على الليل قبل حصول الافاق المائلة
وتحقق المشارق والمغارب والمغربين والمشرقين الى وراء جبل قاف في منطقة الاربعين الشمس والقمر
وافلاكها وحواملها وتداويرها والوانها وطبايعها وانظار كواكبها واختلاطاتها
واقطابها ودوائرها واكوارها الى عالم جابلقا وجابلصا وهورقليا بعد السير في اطوار
الى الجنتين المدهامتين ومشاهدة تلك العوالم والمقامات الاثر والعين الى عالم المثال وعالم
الخيال والبرزخ بين الغيب والشهادة والظهور والكمون والخفاء والبروز وهو قوله تعالى وما
يعرشون الى عالم المواد ونبع الاجسام والاجساد الى عالم الطبيعة مثال الحقيقة الى عالم النفوس
الى عالم الارواح الى عالم العقل المنخفض والعقل المستوي والعقل المرتفع الى الوجود المنبسط الى الوجود
المطلق الى الايات والعلامات من قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق الى الاسماء والصفات في ظهور التجليات الى الاسم الاعظم الاعظم الى الذكر الاعلى الاعلى الا
على ومنتهى السفر الاول السفر الثاني السفر في الحق بالحق وهو الفناء والبقاء والسكر
الصحو كشف سبحات الجلال من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر محو
الاحدية لصفة التوحيد والاحدية المحضة والغيب المطلق ومقام القدس وسر الاسرار واصل الحجب والمقام
المحجوب بحجب المحبة ومنا مقام محو كل النعت بالمرة والدخول في لجة بحر الاحدية وطمطام يم الوحدانية
بلا اسم ولا رسم ولا اشارة ولا عبارة وهو الموطن الاصلي وغاية قصد الطالبين ومنتهى رغبة
الراغبين والسفر الثالث السفر من الحق الى الخلق وهو الصحو بعد السكر والسكر بعد الصحو
البقاء بعد الفناء والوجود بعد العدم والوجدان بعد الفقدان والعدم بعد الوجود والفقدان
بعد الوجدان وفي هذا السفر يرى العوالم التي مر عنها ويشاهدها وينظر اليها من حيث اشراق المبدأ
عليها والاحاطة في سيره منها واليها وهو في كل عالم ناظر الى اطواره واكواره وادواره
واطواره بجميع مللها ومنها واليها وفيها وبها وعنها وعليها وعندها كل ذلك على جهة
والاحاطة بحسب مقامه ومرتبته والسفر الرابع السفر في الخلق بالحق وهو في الخلق بعين الحق وهو قطب

الثانوية الى الاجسام

الأعظم

والناظر
١٠

والناظر في الغيب بالشهود وهو الذي قال تعالى فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت عني ابتدأته وهو القرية
الظاهرة للسالك الى القرى المباركة التي امر الناس بالسير فيها ليالي واياما امنين وهذا السائر في هذا السير
عين الله الناظر ويده الباسطة وهو الانسان الكامل والولي الذي يرجع اليه المفضول والفاضل
فاما ما سواه ممن لم يقطع هذه الاسفار ولم يشاهد تلك المنازل والديار ويحظ المقام عن الزام ولا
يصدق عليه اسم الانسان على الحقيقة بل على الظاهر من حيث الصورة الظاهرة لا غير فالعلماء على
سيرهم في تلك المنازل والمقامات تختلف مقاصدهم في تعبير العبارات على الاشارات في ابراز
التلويحات فلو اتفق في مقام الظاهر الذي هو مقام الاجسام الثانوية المختلطة المشوبة المركبة
المقتضية لسكون القلب في الجانب الايسر وتشابه حركات الدوائر الفلكية على غير قطبها
ومركزها وتشابهها على نقطة معدل المسير الذي هو بين مركز العالم ومركز الخارج على السوية وتشابه
حركة مائل القمر حول مركز العالم دون مركزه المقتضية لقصر الاعمار وفساد الثمار وغلاء الاسعار
واختلاف اوضاع الليل والنهار وتعاكس الادوار وتناقض الاوطار يحمل ما يسمع من الكلام
على ظواهرها هو المعروف في اللغة الظاهر تهدد ونحوها كما اذا سمع السماء والارض والاشجار
والثمار والبراري والقفار في كلام الله سبحانه او كلام النبي صلى الله عليه وآله او كلام
الابرار والاولياء الاطهار او العلماء الاخيار والشعراء مع اختلاف الانظار يحملها على
ما هو المعروف بين اهل اللغة ولا يتعدى الى غيرها والصاعد عن مقام الظاهر والراقي عن مرتبة
الاجسام يحمل تلك الكلمات على حسب ما ظهر له من تطابق المراتب في العوالم فيحمل السماء على
عالم هورقليا او عالم العقول او عالم الفؤاد او الاسم الاعظم او النور الاقدم او النبي الاكرم الذي
كان نبيا وآدم بين الماء والطين ويحمل الارض على الجزيرة الخضراء وجابلصا وجابلقا المدينتين
المدفامتين في عالم النفوس او الذات الاولى او ارض الجرز او الاركان الرابع والعمق الاكبر
والنور الانور وليلة القدر والشجرة على سدرة المنتهى وشجرة طوبى والقلم الاعلى والمشية الكبرى
والحقيقة العليا والصمد الواحد الظاهر بالامثلة المختلفة وعالم الدماغ بقواه وعالم القلب
الصنوبري بشرايينه وعالم الكبد واوردته وهكذا الى سائر المقامات التي حصل للسالك السير
اليها فمن كمل الاسفار فلا غاية لعلمه ولا نهاية لسيره ويحمل كل كلمة واحدة الى ما شاء من
انواع العلوم لا سيما اذا كان الكلام جاريا على النظم الاعتدالي والترتيب الطبيعي ولما كان
مولينا الناظم ايده الله وسدده انقوله نظم هذه القصيدة الشريفة على الترتيب الطبيعي الالهي اغمضنا
عن ذكر معانيها على ظاهر اللغة وتصدينا لذكر ما شهدناه من تلك العوالم وما رأيناه من تلك

تلك العوالم ويحمل الكلام على لسان اهل الشهود الخارجين عن مقام الجدال والواصلين الى حضرة
الوصال الناظرين الى الاشياء بعين المشاهدة والاحاطة لان كلا يرى من شاهد تلك الاطوار
وجاس خلال تلك الديار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله سبحانه هو الموفق للسداد في المبدأ والمعاد

المطلع الولاية هي النور الازلي المنبعث عن الاولية الازلية الثانية وصاحب الازلية الاولية والفيض (والفيض)
المقدس وهي حقيقة الذات الاحدية في مقام الذكر الاول مبدأ الاسماء والصفات الحمد لله تعالى
اعظم بواحدة وهي الولاية والتأمل بلغة الوحدة هي الحق المخلوق به والامر الذي به قوام السموات والارض
على جهة العموم قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر كما ذكرنا وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وبين ان تقوم السماء والارض بامره والواحد تسعة عشر والى هذا يلوح قوله تعالى عليها
تسعة عشر اذ بالولاية افاضة الامدادات على اطوار الموجودات من الشرور والخيرات فيها الجنة وبها النار
وهي العطاء الذي يمد الله اهل الخير والشر منه كما قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا وهي الماء الغيث النازل من عالم الوصال المعبر عنه بالقرآن وهو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهي نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وفي مقام الربط
والاقتران تنشأ لظهور النبوة لبيان حكم التوسط واثبات التعين الاولي للغيب المطلق والسر المقنع بالسر
والسر المستسر بالسر الذات البحت مجهول النعت في مقام الظهور عند جلال القدرة ولاية
وعند الظهور تحت جلال العظمة ظهرت النبوة فهما المقترنتان المتصلتان الثابتان عند الظهور
اثنان وعند الذات واحدة وفي مقام بروز الاشياء وظهورها منها ثلثة زوج وزوجة والاولاد قال
تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء والزوجة
هي الولاية كما مر وذلك عند التعلق باطوار وجودها وظهورها في مبدأ ظهور المبادي والعلل
هذه الثلاثة هي اوائل جواهر العلل وفي مقام اظهار الاركان لتحقق الاكوان والاعيان
بما ظهرت الانوار الاربعة كتركيب العرش الاعظم وبها جرت الانوار الاربعة في اركان ثلثة
بسم الله الرحمن الرحيم وفي مقام الجمع بين الاركان والاكوان الثلثة سبعة العقل الكامل
الفيض البائن الاتم ولقد اتيناك سبعا وفي مقام الضرب بين الاركان بملاحظة نسبة كل منها (والاكوان)
الى تمام الاخرى ليتنال الفيض الذي جعله اسم من اسماء الله اثنى عشر عين وهي كليات
الاسماء التي بها الافاضة في جميع الاطوار والادوار وفي مقام تثنية السبع من قوله تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني ليظهر العقل الكامل في العالمين في الاجمال والغيب والشهادة والتفصيل
اربعة عشر فظهر تثنية العقل الكامل البديع باسم الله قال تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فهو سبحانه انما ينفق باليد وهو ظاهرها (وباطنها ١٤)

وما ظنها حدّ الولاية في الاكوان الوجودية والاعيان الذاتية الاولية والثانية فهو واحد في قوله
يد الله فوق ايديهم وثنتان في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان نبوة وولاية وهي متعددة في قوله
والسماء بنيناها بايد بالجمع باعتبار قوى ابدي والتثنية باعتبار لفظها والمفرد باعتبار وضعها
ثانيا فتنبه مسألة كما كانت الاطوار الوجودية هي حدود الولاية وحكاياتها واياتها
اصولها على جهاتها توحيد العالم من حيث هو دليل وحدتها وتثنيته بالغيب والشهادة والظهور والبطون
والاجمال والتفصيل والعلوي والسفلي والمجرد والمادي والجوهر والعرض والصفة والموصوف والكون
العين دليل تثنيتها انها اثنتان ورباعية بالطبايع والاركان وانوار العرش واركان العلي
رباعيتها وسباعية وسلطنة بالبطلة الاسابيع دليل سباعيتها واثنى عشرية البروج التي
في عالم الكون والفساد في كل عالم وجنس دليل اثنى عشريتها واربعة عشرية وجمع السموات والارض
كالوجه والبدن الاسم الجواد والوهاب دليل اربعة عشريتها ولما كانت الوحدة هي الاصل والنور
والظهور والكثرة هي النقص والزوال والدثور ولما كانت الكثرة في مقام التعين الفرقاني
مثال سطح عالم الفرق من غير كثرة وكانت الضرورات انما تتعدد بتعددها الولاية والمبدأ
الابواب والاثار جوامع العلل وجبت تكون كثرتها في اشرف مقاماتها ولما كانت الكثرة انما كانت من
باب العدد وهو على اربعة اقسام ناقص وزائد وتام وكامل والناقص تعتبره عند المبدأ الاول جل شانه
في الولاية في مقام الكثرة بالعدد التام ومثال الزائد العدد الكامل ومثال الاكمل الولاية
في كل الوجود من الغيب والشهود وبها عرف المعابد من المعبود والشاهد والمشهود والوجود والمفقود ولما كانت
الولاية لابد لها من مظهر خامل وجب ان يكون خاملا ومظهرها اشرف المخلوقات والموجودات ولما دلت
الادلة العقلية والنقلية ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم اول الخلق وسيدهم واشرفهم الابناء وبريتهم
بداهة خطر وجب ان يكون هو صلى الله عليه واله وسلم حامل تلك الولاية المطلقة والنبوة المطلقة ثم
الاقرب فالاقرب اليه صلى الله عليه واله وسلم من المتخلقين باخلاقه وادابه وعلومه واسراره والبالغ
مقام الجامعية في الخلق والخلق بان يشفع قرب الخلق من قرب الخلوق لما كان سيدنا ومولانا الكاظم
عليه السلام ومن جمع بين القربين لاختصاصه بالنبي صلى الله عليه واله وسلم بالقربى خصصه السلطان
الاعظم محمد الله بن جعفر بارسال القطعة من شجرة الشريف كما انه في الباطن والحقيقة
وانما له قطعة لكون احد الحدود انقضت الفطرة العلية السلطانية غشيت بالرحمة كل غدوة وعشية
الى تلك الدقيقة فبعث اليه قطعة من اللباس كما انه قطعة من ذلك اللباس لان الولد جزء لوالده بنص
وحيث كان من ذلك النسبة الحاصلة بين الشيئين هي النسبة الحاصلة بين الفرعين الشريفين لما ذكر بلغ الفقد
من حكم الناظر في جميع النسب والاطوار وكان في هذه القطعة للعبد المقصر غاية الفخر والشرف ونهاية

الوصف في صحة جناب الناظم ابد الله رحمته في مطلع القصيدة بذكر بشارة الامام عليه التحية والاكرام
على هذه النعمة الجليلة والمنقبة العظيمة للموصل الكبير فخاطبه بين المقامع جده صلى الله عليه
وسلم مشيرا الى نسبة من انسابه الحقيقية في ذكر افضال جده الجاد وانتسابه بموسى بن جعفر منها لوح
لنا الطرار الاول انه لجمع انه في الذي كنت عليه ولتحقيقه من مبدأ الوجود في قوس النزول الى ارجاء
البالغ في قوس الصعود نسبة مكانك منا الى رتبته لان النبي والولي لهما مقامان مقام جمع واتحاد
ومقام فرق وانفصال ففي مقام الجمع حقيقة واحدة ونور واحد وذلك جمعهم تحت العبا واطهار والتراب
واعلانا الاتحاد وحكم الابد والعموم كما في قوله تعالى كما بدأكم تعودون وقد علمت ان الولد جزء
قد ظهر فيه سره ولذلك عظم مثال الذهبية وتحقق في الخارج على شاكلته الظاهر عنوان الباطن
والصوت مثال الحقيقة لا اذا تبين الاختلاف باختلاف الاخلاق والمنبئ عن اختلاف الاعراق في الباطن
مظهر المناسبة المعنوية فلا تدركها المناسبة الصورية ولذا قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
موافق الخلاف لبيان توافق الباطن منتج في الظاهر فبلغ الكمال بلوغ الوصال فتتحد الحقيقة بالحاد
في الخليقة ولذا شملهم العبا في الصورة وجمعهم لبيان اجتماعهم معه في الحقيقة والطوية والسيرة
فعلم المخلوق من اهل الاسلام ان الامام موسى بن جعفر عليهما التحية والرضوان بانه النبي
في شيء من اخلاقه وادابه وافعاله واقواله وقد جرى على منواله واحكامه وقد دعا الى امامته
عصمته وطهارته وسائر المسلمين اتفقوا على جلالة مقامه ومنزلته وانه من المعنيين في قوله تعالى قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى مؤنث قربي لبيان قرب من الولد الى الوالد مع محله
سواء كان ابنا او بنتا او ابن بنته فاقتضت ملائمة الاخلاق مع مناسبة الاعراق انسان على الولادة الكاملة
والباطنية فثبت له الجزئية الحقيقية والفرعية الاصلية فتم الاجتماع في ذلك الاصقاع وهو تمام
في الدورة الثانية وتمام الجهد الاولى في الدورة الاولى ومبدأ الدورة الاخرى فيهما فتم الكمال في الكل
ومظهر التمام الذي العينين واما في مقام الفرق فالنبي صلى الله عليه واله وسلم صاحب الفرقان والنبي
الالف المرسوم في البسملة والولي نقطة الباء فيهما والنبي فاتحة الكتاب والولي ام الكتاب والنبي هو العرش
الاعظم والولي هو الكرسي الاقدم والنبي هو القلم الاعلى والولي هو اللوح العلي والنبي هو شمس الوجود
والولي هو قمر المسعود والنبي هو الطور والولي هو الشجر والكتاب المسطور والنبي هو الالف والولي هو
اللام لتركبهما من الالف والنون فالالف هو الوحدة والنون هو عين كن في مقام الارادة عالم الكثرة فيا
قران الالف بالنون اي ظهور المبدأ في اطوار الكثرات بحكم التعينات التي هي ستر وحجاب للوحدة
الحقيقية ظهرت الولاية التفصيلية مشرحة العلل مبينة الاسباب الجود والولاية لها انما تكون باسمها الجليل
الستر الذي جعله النبي صلى الله عليه واله لاظهار ما اراد الله سبحانه من نشر فيضه واعلاء كلمته ونفاذ مشيته في السر

والفرع

القرآن والولي خطابه

ملك الحمد
16

تلك المحاتد المتشخصة التي بها تحققت الكثرة لان الحقيقة المحمدية اقرب الاشياء الى الحضرة الاحدية
لانها التعين الاول فهو اشرف الاشياء فكانت فيها اعلا مقامات الوحدة والاجمال في الحقيقة الاولى على
الوجه الاعلى وفي الرتبة الثانية التي هي رتبة الفرع الاعلى الذي هو الاولاد مطلقا بالمعنى العام تظهر الكثرات
بكثرة اطوار التعينات ولما كانت هذه الكثرات الاضافية من تلك الوحدة نشات عنها برزت وبها
تحققت وبها تكونت وحولها لا تكون الا بالحجب والاستتار كانت الاستار الحجب من النبي صلى الله عليه
واله تحمل الولاء هذا الحكم بمشابهة علم الغيب في ستر الحق الحقيقي بالادب فظهر صعود كما كان كذلك
نزول الاولاد في استمداد استعداده وامداده هو السر للابناء بو انه في عونها يدل على مطلق الابناء من سماء
التشبيع الموضوع لهذا الشارح اما الاسم موسى بن جعفر فقد روي عن اهل البيت عليهم التحية والرضوان
انه اسم مركب من كلمتين احديهما مو وهو بمعنى الماء والاخرى سى بمعنى الشجر ولما كان موسى عليه
السلام وضع في الماء في التابوت المتخذ من الشجر سمي موسى دلالة على اول ظهوره فغلب الاستعمال وابدل
الياء الجامع بقاء الصورة لان مقام النبوة باجمعه على الجر والخفض والكسر لاسيما اذا كان مع الشجر التي
هي اصل الحروف فاشرفها وسترها وفيها الماء فهو ظاهر جامع باطنها وانها مع سقفها فلم يلفظ الا الالف
لظهورها عند انكار الياء فان الربوبية انما تظهر بغنا العبودية فابقيت الياء في الرسم ولم تلفظ في اللفظ
للدلالة على هذه الدقيقة الانيقة والمراد بموسى في بن عمران ماء النبوة لانها مقام الربط والاتصال والا
كما هو شان الماء الموصل للفيوضات العلوية باشعة الكواكب بواسطة الهواء الى الاجسام الارضية ونار
الشجرة التي منها الوحي اليه عليها مدار الخطاب لنا بو بموضعه للتنبيه للاسرار الذي لم يظهر الا بعد ما فهم
واما الامام موسى بن جعفر عليهما السلام الاف التحية والثناء فحيث انه متحد وظاهر من البشر الذي خلقه الله
من الماء وجعله نسبا وصهرا والنسل لاشرف المخلوقات الجامع لجميع الاسماء والصفات عرفنا الصهر
الامير المؤمنين عليه السلام في كل المخلوقات والولد جوهر الوالد فظهر فيه سره فيكون قد وجد
في الماء ومن الماء وهو عليه السلام ايضا متحد بشجرة ابراهيم والشجرة المحمدية صلى الله عليه واله وسلم وفي الشجر
الاخضر الذي جعل فيه النار وخضرتها رابيتها بماء الوجود المطلق المنبسط فيه بنار المحبة ولذا كان حبيبا على
الاطلاق وهذا الاسم وان كان يستحقه كل من انتسب الى تلك الشجرة والماء الا ان سرهما قد ظهر على الظهور
فيه كما قال تعالى والامر يومئذ لله والملك يومئذ لله مع ان الامر والملك دائما لله في الدنيا والاخرة
السر ما ذكرنا ولذا اختص عليه التحية والثناء دون اباءه وابنائه من نسبا وفيه اسرار لا ندرية مخصوصة
بهم دونه وخصوصية به دونهم يطول بذكرها الكلام واما جعفر فانه النهر الصغير ولكن انما
النهر فلانه حامل الولاية التي حملت الفيوضات تلك الفيوضات من بحر الاحدية بواسطة النهر تصل الى
المستحقين الواردين فهو عليه الاف التحية والثناء من تلك الفوائد اما الصغر والكبر فانما

فالنسبة الى الولي المطلق صغير وبالنسبة الى من سواه نهر واسع كبير وذكر الاسم وان كان من عنوان
واستقلال وتغير الا ان الاولى والاحسن والاظهر عند المعارف للعالم ان ياتي باللقب او الكنية فلو
قال سلمه الله تعالى فانك ما بسر الوجود هذه كان اولى واحسن ومعناه ان الوجود المطلق المنبسط انوار
واشعة على الذوات هو الحقيقة المحمدية ولما كان الامام عليه السلام ولده والولد سر ابيه جاز ان يقال انه
سر الوجود والوجود الخر كثيرة لا يناسب هذا المختصر شرحه وبيانه والله الموفق للصواب قوله سلمه الله
منها يلوح لنا الطراز الاول اقول هذا كلام ما اجوده واحسنه واوفاه بالمراد وهو من طراز الله و
من الطراز الاول لان الطراز علم ما في الطراز وشبابه للملوك اي ملوك اعظم من الاولياء العارفين
حملة التجلي ومظاهر التجلي اي ولي اعظم من الولي المطلق الحامل الحق وجود الحق والظهور المطلق هو
مقام التعين الاول والمراد بهذا الطراز اثباتها كل التوحيد ومجالي التفريد فقد يلوح بقوله سلمه الله
تعالى يلوح الى الكلام امير المؤمنين عليه السلام في الحقيقة نور اشرق من صبح الازل فيلوح الى هياكل التوحيد
اثاره والمراد عند اولي الالباب واولي الافئدة دون اصحاب الرسوم ان هذا الهيكل الاحمر المظهر
للتجلي الاول في اخر مراتب التعينات لا نحاء التجليات في مقام الاسماء والصفات التي حملها هذا
الثوب المطهر والطراز المنور يلوح لنا اصحاب اليمين من وراء الحجب اللطيفة هياكل الاول وهي الطراز
الاول وبيانه بلسان اهل التوحيد واهل الاسرار والتفريد ان الاول اول وان الثاني ثانيان وان الثالث
ثالثان والرابع رابعان والخامس خامسان وهكذا الى اخر المراتب انما اقتصرنا على الخامس في المثال
لانه اشرف المظاهر وهو مظهر التوحيد الذي ظاهر في باطنه وباطنه في ظاهره وسره علته وفرقه
وهو الحافظ لنفسه والظاهر بشخصه في جميع مراتب التربيع والتكعيب وعنه ظهور الحقيقة الواحدة
في اصل الصورة الانسانية لانها اول تركيب وقع واول زوج اجتمع فان الاول لا ثاني له وهو اولية
الوجود المطلق وهو الذي ملا الدهر واحاط الكون فاين غيره ومثله حتى يكون ثانيه فان الثاني
مثل الاول بائن منه ببينونة العزلة دون بينونة الصفة وبينونة الوجود لهذا الوجود ببينونة
الصفة لا بينونة العزلة فان الثاني اذن وكل اوليه الجنس بالنسبة الى انواعه فانها انبساطاته الى
بعض اطواره وشؤونه وكذلك اولية النوع بالنسبة الى افراده والجوهر في اعراضه والموصوف في صفاته و
المتجلي في اسمائه والذات في شؤونها وان الثاني وهو في سلسلة العرض عند ظهور الواحد المحض بنفسه
بتعينات مختلفة فان كانت التعينات مترتبة بحيث ان التعين الثاني بالتعين الاول والثالث بالثاني
فالاول معلوم متعين لا يتوقف على غيره كالثاني وذلك كتعين الحقيقة الحقة بالفؤاد وتعين
بالقلب وتعين القلب بالعقل المرتفع وتعينه بالعقل المستوي وتعينه بالمنخفض وتعينه بالروح ودون الاسفل

تعين الروح بالنفس الكلي كما ان العقل تعينها بالطبيعة وتعين الطبيعة بالمادة وتعينها
بالطبيعة وتعين الطبيعة بالمادة وتعينها بالمثال وتعين المثال بجسم الكل وتعينه بالعرش ثم با
لكرسي ثم بالسموات الى اخر المراتب مع علو مقام كل منهما في مقامها فلا يصح بعينها المقام الاخر لا
يطلق على كل اسم الاخر فالفؤاد هو الاول والعقل هو الثاني والروح هو الثالث والنفس هو الرابع
وهكذا الى ان تنتهي المراتب الى العدد فلا يصح ان يقال العقل هو الاول والفؤاد هو الثاني وكذا الحال
في كل رتبة لا تقومها بعينه غيرها فكل رتبة تختص بعدد فيها وان كانت النسبة والجمع غير
مترتبة كتعين النور الواحد المشرق من المبدأ الواحد بمرايا مختلفة غير مترتبة فلا ترتيب بينها فكل واحد
تصلح لان تكون اولا والاخر ثانيا وثالثا على تعقل الاسباب فكل واحد يصلح لان يوصف بكل عدد فلا
تعيين واما الثاني الذي لا ثالث له فهو ما اذا لوحظ تعين الوحدة الحقيقية في حد من معين الحد
كليا كما اذا قلت العالم اثنان عالم الغيب والشهادة والظاهر والباطن والخفاء والظهور
والجمع والفرق والوحدة والكثرة والاجمال والتفصيل والاطلاق والتقييد والفاعل والمفعول والعلة
والمعلول والنور والظلمة والاصل والفرع والولي والمولى عليه والنبي والرعية والقلب والدائرة والعكس
والسفلي والعلوي والمادي والمحيط والمحاط والمتساوي والمتفاوت والحركة والسكون والقرب والبعد
عليين وسجين والخلق والامر والصافي والمشوب والبسيط والمركب والقرآن والفرقان وغير ذلك من
الاثنينات التي لا يخلو شيء منها وكل هذه المذكورات امثلة لما ثاني لا ثالث له لان الاشياء
كلها لا تخلو منها فهما حدان جامعان للاطوار كلها والحدود باسرها وكل من هذا الكلي
والثاني مراتب لا تحصى ولا تتناهى واما الثاني الذي له ثالث فكما ذكرنا في بيان النسبة
واما الثالث الذي لا رابع له فهو تعين الامر الواحد بثلثة حدود جامعة فكليا سواء من فروعها
واطوارها فلا تكون في رتبتها حد تكون رابعة معها كالعوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم
الملكوت وعالم الملك والروح والزوجة والاولاد والفاعل والفعل والمفعول والمادة والصورة
والهيئة التالية ووجهة الشيء الى ربه ووجهة الى نفسه والجامع بين الجهتين والافلاك والعناصر
والمولدات والسماء والارض وما بينهما والقابل والمقبول والجامع بينهما والعالي والسافل والبرزخ
بينهما والنور والظلمة والمركب منهما وهكذا من المثلثات الجامعة لحدود الاكوان كلها
فلا يشذ منها غيرها حتى يكون رابعا لها فهذا النوع هو الثالث الذي لا رابع له واما الثالث الذي
له رابع فكما ذكرنا في بيان اطوار النسبة وهكذا الحكم في الرابع الذي له خامس والذي ليس له
خامس كالخامس فاذا عرفت هذه الدقيقة اللطيفة فاعلم ان قول جناب ابنا الطواهر اية الله الطراز
الاول اشارة الى هذا الستر المبارك والحجاب الاعظم والطراز الثاني في هذا هو الثاني الذي

لا ثالث له وكل من الاول والثاني يشتمل على مراتب كثيرة مرتبة توصف بانها طراز اول
او ثان فالطراز الاول هو طراز عالم الغيب والطراز الثاني هو طراز عالم الشهادة فو شكله الله ان هذا
الطراز الذي هو الستر الثوب للعلم بالنور والذي نسج للارض والسماء باتحافه الى اهل الغيب
المنور والحجاب المطهر لاح لنا منه وتكشف فظهر لنا الطراز الاول في العالم الاول فيما
من ستر كشف الاستار وحجاب ابان الحجب واظهر الانوار وثوب اظهر ما تحته من الاسرار فيه
اذا قلنا الستر والحجاب والثياب والهيكل والصور والتعين والحد مريدين بها في المقام معنى
واحدا وان كان لكل يختص عند الخصوص بما يخصه الان قصدنا العموم في الخصوص فلنرجع الى ما كنا
فيه فنقول ان الطراز الاول يشتمل على طرز كثيرة لو اردنا تعدادها وبيان احوالها من مثلها وما لها
لطال بنا الكلام وانكانت فوائدها كثيرة ومنافعها غزيرة الا ان القلب عليل والكتاب
كليل فاقتصرنا على ذكر اربعة التي هي الكليات الجامعة للطراز الاول من الطراز الاول الحجاب الابيض
النور المشرق من سر الاحدية وهو حجاب الواحدية التعين الاول لطراز اهل الاسماء والصفات وهو الاسم
الاعظم الاعظم النور الاقدم وهو اول ستر وحجاب وثياب نسجتها يد القدرة بالولاية الالهية
القرانية للواقف في الحضرة الاحدية الظاهرة في الواحدية والمجري الناسخ والمنسوخ والنسخ المنسوخ
له واحد من حجاب واطوار وذلك حين الطواف حول جلال القدرة فاختفى الواقف في تلك الحضرة
تلك الطراز الى الطايف حول جلال العظمة فلبسه تارة وكان به ملكا في عالم الاسماء
والصفات وهو طراز ابيض عليه نقط حمر لظهور الاسم الفاعل الموجب للحرارة الموجبة للحمرة
الاصلية المعنوية والطراز الثاني حجاب اصفر ثوب الذهب لبس الغريب وضع النجيب نسج في بلد بسم
الله الرحمن الرحيم وصبغ بالماء الاحمر من صبغ السلسبيل الذي مزاجها زنجبيل المتفجرة من تلك العين
في ارض الجرز النازلة من بحر الصاد او المداد وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع
في الارض تحت السدرة المنتهى عندها جنة المأوى فنسج هذا الثوب لذلك خد ابيل وصار به
امرا ابلغ عن روح القدس بروح من امر الله متحققا عن الله سبحانه الواقف في حضرة الجلال الذات
من وطن الوصال الى الواقف في مقام الباء في البسملة الظاهرة بالولاية الحضرة الاحدية ولما
كان تمام هذه المرتبة بالسبعة لانها مبدء التفصيل ظهر بالاتحاف اليها السابع فلبس الولي الاصغر
الحمد الجديد الباقي الذي لا يبيد فكان مطلعا متمكنا قد اشرق نوره وطلع ظهوره
فخضعت له المفردات على اغصان السدرة المنتهى واخضرت السدرة باشراق نوره عليها والطراز الثالث الحجاب
الاخضر من السندس صبغ من الماء المتصل من القطرات البيض من بحر المزن والصاعد على شجرة المزن ثم
على ارض الجرز والبلد الميت فمن البحر المزن بياض ومن الشجرة صفرة ومن الارض سواد فجمع هذه

الالوان خضرة مشرق شعاعه نابع منها النور الجالب لغايل ويعطيه الروح على ملائكة الحجب
ومتعينها الجالس على سرير الملك على مسند الوسيلة التي لها القصبات من مرقات الى الجزء منه الى
سنن الجواد الصريع الذي يقطع في كل مرتبة عن بعد الدنيا سبع مرات وهو مالك الوجود وسلطان
الغيب والشهود والخلف الحامل اللواء ليكون له اللواء وحملة سبعين الف شقة بسبع الحال
باسرها وموالاة المختص اليهم جملة الولاية الكبرى العليا وترجمة قوله اني انا الله والالسنة الطرفية
خدائية عن العلي الاعلى والطراز الرابع حجاب احمر ثوب ورد للملك الاكبر الظاهر بالكبرياء بغير
العظمة والبهاء وقد انصبغ بالقبيع الاحمر المتحصل من الماء الابيض الجاري تحت حجاب اللؤلؤ الممتزج
بالماء والاصفر النابع في ارض الذهب كالوجه المركب من الرئتين الابيض والكبريت الاصفر وصبا
الملك الكروبي جابيل بالروح الثاني على ما ذكر الحجب وتحته الواقف مقام نقطة الاعتدال الممتزج
بين المطلقين لمزج انارهما في البين وهو حكم كل منهما في العين الى حامل الاركان وبالاعتدال
ومظهر الاحسان ومنبع الامتنان فافهم انتها فاذا ظهرت هذه الآثار والاحوال في الافلاك الغيبية
والشهودية التي هي الروابط الاصول الجوهرية في الانسان الكامل الحامل للتجلي الاعظم
اعظم واعظم واعظم في تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وهذه الاربعة هي
كليات مراتب الطراز الاول وكم من عجائب تركيبها وغرائب كمنها الواجد لها اخطه
آه آه وفي النفس لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض
فذلك النبت من بذري واما الطراز الثاني فهو ايضا يشتمل على طرز كثيرة نكتفي بذكر اربع منها
كالطراز الاول الطراز الاول من الطراز الثاني حجاب اخضر شديد الخضرة وعليه علم وهو نقطة
حمراء ظهرت من العالم الاول بحكم التطابق ومحله في الجنتين المدهامتين للنبيين خلقوا
فيهما والمخرج منهما فان جنتا الحلة لا يخرج داخلها ولا يسافر قاطنها وهما من جنان الدنيا كما في
قوله تعالى ومن دونهما جنتان مدهامتان وانما عبرنا عن صفة علم الطراز بالنقطة لانها يظهر في العالم
الاسفل بالاضافة الى العالم الاعلى من سر ذلك العالم نقطة وهي المعبر عنها بنعم الابرة في حديث المخرج
اي انه ذاتي من نور العظمة مقدار سم الابرة لان السافل الضيق محال الاتساع بالدولة الاجمال من ظهر بعد
العالي الا يسير او وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي العلم بالعالي الاعلى انفسهم حاضر عندهم كحضور نفسهم
ولكن اكثر الناس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل اولئك هم الغافلون وهو قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وما شاء بالاضافة
الى الكثير اقل من سم الابرة ولذا عبرنا عنه بالنقطة وانما قلنا نقطا بالجمع مع ان الظاهر وحدة وهو نقطة
واحدة لان السافل الكثير حيث استدار على المحور يحدث من كل جزء دائرة واحدة من اجزاء المحور نقطا

اذان

فتعدد الدوائر بالنظام والضيقة واختلف فكل دائرة حاملة نقطة من ظهور القطب في المحور واما
فلما استندار على القطب لا يختلف ولا يحدث الا الكثير لا يضرب الواحد في نفسه لا يؤثر الا الوحد
وتوضيح هذا المرام ان العالم الاسفل بل عالم الامكان له ثلاث حركات الاولى حركة من حيث نفسه
من حيث مبدئه في مقام الحيرة كيف انا اانا وكيف لا ادعو وانت انت والثانية حركة من حيث
نفسه منكس الرأس عند لبيته في مقام قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
والثالثة حركة من حيث مبدئه فحسب لمن قطع النظر الى نفسه في مقام الامثال التي نضربها للناس
وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون على حدّ ما قال سيدنا الحسن الشهيد في المناجاة
الهي اسكرت جنانه على العرش فصار العرش عينا في دخانه كما صارت العوالم عينا في عرشه
محت الآثار بالآثار ومحوت الاغيار بمحيطات الافلاك والانوار فالحركة الاولى هي الحركة على
المحور والثالثة هي الحركة على القطب والثانية عرضية واثارها مختلفة فالحركة على القطب لا يؤثر كثرة
توجب تكثر الاسماء فنور التوحيد ظاهر من خلالها فلذا قلنا نقطا بالجمع لان الطراز مقام الكثرة
واشرف مقاماتها عند الحركة على المحور فيحصل من كل جزء من العالم السفلي ظهور للعالم العلوي
ونسبة ذلك الظهور نسبة النقطة الى الدائرة وكثرة الدوائر تستلزم كثرة النقط ولذا اتينا بالجمع فافهم
واتقن الطراز الثاني حجاب اخضر ايضا غلبت عليه السواد الا ان اثار الخضرة ما محيت الا ظهور الوحدة
وبقاء احكامها احيانا ولما كان الغالب عليها احكام الكثرة وجهات الاينية كان الغالب عليها
السواد ومحله بجزيرة الخضراء على ساحل البحر الابيض من وراء جبل قاف في بقعة سلطان الافق ظايل
بالملك جبرئيل ومتعينه الظاهر بالملك ايضا عبد الولي القائم بامر الله الذي عصاه فاذا هي حية تسعى
ثم القاها فلقفت فيه حبالها ما امانت السحرة من حيث ظهور الوحدة في اثبات جهات الكثرة في مقام
الحركة الثانية المذكورة انفا فاظهر الحياة بماء الفيض المقدس بالعصا التي هي غصن احد من شجرة
طوبى فبين الماء والشجر ظهر الامر المستقر الثابت في ازالة الجنس الزايل الباطل فخصوص بانبيه موسى
في اول مقام القسمية في الرتبة الثانية في مقام الفرقة وفي الجمع فان فيكل علي محمد من شجرة النبوة وماء
الفيض موسى فالكل موسى والكل احمد والكل محمد وفي مقام الفرق عاء جاء الفرق
ومحض الفرق وامثال الفرق من الشرق في ذلك الايات للمتوسمين فبطن القران وظهر الفرقان ولم
يظهر الاول الا بالثاني كما لم يظهر العرش الا بالكرسي فهو مضاع مع العرش شرقا من وجه واحد
غداة المدد في مقام الجمع وفي مقام الفرق تعالى العرش وخفي في تنازل الكرسي يظهر الكثرة من
النجوم والبروج والمنازل فظهر ولذا سمي المضاع مضارعا في الافعال لو كان كما يقولون لكان
المشابهة والمناسبة انسب فافهم فكم من حجاب في زوايا وتعيينها الذي واحد الطراز الثالث حجاب

١٥ | ١٩

اخضر الغالب عليه السواد ايضا وهو الادم ومحله خط الاستوا وقطب العالم عند الحركة عن المقام الذي كان طالع الدنيا فيه سرطان والكواكب في اشرافها والشرف اعم من المصطلح والاعلى الاصطلاح لا ينتقيم شرف عطارد والزهرة لانهما لا يبعدان عن الشمس باكثر من الميل الكلي فيجب التعميم فتم المقصود مذ ذلك الوقت في قت الظهور فانما حركة الافلاك بحركاتها وهي الاربعة والعشرين حركة وكانت حركاتها على المحور تحقيق الافاق المائلة وتقدم الليل على النهار وتحقق الساعات المستوية والمعوجة واختلفت الايام والليالي فقطب في هذه الحركات في غير خط الاستوا وعالم الجسماني الثانوي هو الوسط والقطب الذي في الظرف لانه وجد لبدنه وهو متساوي الجنسين لنفي الطرف ولو كان لهم تساوي قطبان السموات هما طرفا المحور الذي تنتهي اليهما الدوائر الصغار وكل واحد قطب الدائرة الصغيرة التي لا اصغر منها واما القطب المعنوي في الوسط وهو الثريا بالجدي ومحل الولاية الظاهرة في هذا الكون كالقلب بالنسبة الى البدن فالفيض يرد على القلب اولا اجمالا ثم يفصل في الصدر ثم ينشرح في الدماغ ثم ينبسط في الاركان ثم في الاجزاء فالواقف على خط الاستوا في باطنه هو القطب الاجمالي وظهور اجماله في العرش وتفصيله في الكرسي ولما كان الطراز انما يكون من الاجمال الى التفصيل من البطون الى الظهور ومن الخفا الى الشهود كان المختص اليه الطراز حامل الولاية المتحقق بالطوار تلك التفاصيل فيما بعد الملك المتحامل بالملك عزرائيل بمعونة اسرافيل والصبغ هو الماء الذي يشبه البرقاحين سقيه بالطلوع بعد حله فيحصل الصبغ الاخضر الغالب عليه السواد فكان الطراز الحامل الولاية الظاهر بنوره على قطب الشمس الظاهر بمنطقتها من حيث محاذاتها لمنطقة كرسيه من حيث محاذاتها المعدل النهار من حيث محاذاتها للقطب الغائب في خط الاستواء ولذا كان الارض لها ولذا كانت كل واحدة منها لها تاثير وتدبير في جهاتها اذاتها وكل تلك الجهات مشاهدة من صاحب الطراز الذي اختص اليه من الواقف على خط الاستواء الطراز الرابع السر الذي كان على ظاهرية النبي صلعم في مقام قل انما انا بشر مثلكم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وهو اللباس اي ثوب الملك لانتفاع الناس به وتمكنهم منه وهو اخر النقباء في مراتب التنزلات ولما كان القبر الشريف حاملا لذلك الجسد الحامل لذلك تعين الكلي المنزل من تلك العوالم المنادية الى الخلق تكوينا وتشريعا حمل طراز القبر ونيابة على جهة تنزل ظاهريته وحيث انه في اخر العوالم دليل على الله وذكر لله من وراء الحجاب فكان في عالم الكثرة دليلا على الله سبحانه فمن جهة الكثرة يقتضي ان يكون اسود ومن جهة انه من الله ودليل عليه يقتضي ان يكون اخضر لاختلاط صفرة عالم الغيب مع سواد الكثرة ومن حيث انه مبين اسماء الله وصفاته على الحدود المباينة لصفات المخلوقين والاشباه بالمخلوقين

من حيث

من حيث انه واصف تلك الحدود بنفسه ولباته وخلفاته واضحا بحيث يكون ذلك الثوب الستر والطراز مطرزا معلقا منقوشا بلا اله الا الله محمد رسول الله والصلوة على محمد واله وصحبه فيظهر الظاهر على طبق الباطن والفرع على وفق الاصل والمجاز على نهج الحقيقة وكم من مراتب ومقامات ما ذكر منها لما شاهدتها عيانا في مرايا انحاء التجليات ولو اذن لي بالبيان لاطلقت عنان القلم في هذا الميدان ولاريت الناظر من ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وما ذكرنا كفاية لمن اعتبر وتذكر ما مر عليه في العالم الاول ثم اعلم ان الطراز الاصلي الجامع للكينونة ولهذه الطرز المذكورة وغيرها هو الصورة الانسانية وهي لباس التقوى وهيكل التوحيد وصورة التفريد والتجريد والمثل الاعلى والمثال الاسنى للربوبية التي هي العبودية كما قال سيدنا جعفر الصادق عليه التحية والثناء العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وقد قال امير المؤمنين عم في الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب والحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم والصراط الممدود بين الجنة والنار الحديث فلذا كان الصورة الانسانية مجمع التجليات وجامع التعينات ومحل الاسرار والاطوار وعليها يدور الليل والنهار وفيها العوالم التي كلياتها الف الف عالم وفيها الاسماء العظام التي اصلها وسرها الاسم الاعظم وفي كل عالم منه طراز اختص من الولاية الاجمالية وبذلك الطراز كان ملكا على اهل ذلك العالم متصرفا فيه فالانسان الكامل الذي ظهر بمراتبه وتفصيلات الاسماء والصفات الاربعة والاثنان والسبعون من الاسماء العظام والاسم الاعظم الاعظم القاهر على الاسماء كلها له الغلبة والهيمنة والعزة الكلية والتصرف والولاية على الموجودات كلها فالواقف مقام التوحيد مع اجتماع تلك المراتب مع قطع النظر عنها له مقام الولاية الاجمالية والنبوة والواقف مقام التوحيد القائم بالاسماء والصفات حيث ان وجوده بالاول كان له مقام الولاية التفصيلية الظاهرة في جميع الاطوار والادوار والاكوار فالتفصيل لما كان بالصورة البشرية المشخصة وهو الحامل المعبر عنها بالثوب الستر والحجاب الى الطراز ولما كان التفصيل انما كان بالاجمال في محل الولاية المطلقة الاجمالية لقربها الى الوحدة تحقيق الحضرة الاحدية هو الذي يختص الطراز الى حامل الولاية الخاصة التفصيلية ولما كان اكمل المظاهر واشرف الاطوار الصورة الانسانية كان هي الطراز الاول الجامع والنور الاقرب الساطع اللامع والكلام في هذا المقام طويل الذيل مشكل

تركنا طلبا للاختصار وصونا عن الاغيار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ولما ذكرنا بحمد الله وتوفيقه مراتب هذا السر من البدء الى الختم والبداية والنهاية وشرحنا بعض احوالها وذكرنا بعض جزئياتها واصولها وفصولها على وجه الاجمال حسب الحال وتبلبل البال وتعارض الاحوال ان شاء الله ان يذكر ما في تلك الاسماء من النقوش والاطوار قال سلمه الله ورقمت على العنوان من وجها دحيا الشرف الذي لا يجهل الخ ولما كان التوحيد هو الظاهر في المظاهر والباطن في اطوار العبادات فكل ظهور مظهر توحيده كل تجلي مجالي تحديد بعد تفريد الاعيان والاكوان حتى ذلك الظاهر ووجوه تلك المجالي فلا شيء الا وهو دليل توحيده وشرح تجريده وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وقد قال سيدنا الحسين روحي فداه تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء بعد قوله ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال سيدنا زين العابدين عليه السلام لا يرى فيه نور غير نورك ولا يسمع فيها صوت غير صوتك وقال سيدنا الكاظم عليه السلام ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور كل ذلك لاجل تجلي الحق وظهوره في مرايا الافاق والانفس وقوابل الاكوان ومجالي الاعيان فالكل كلمات التوحيد مرقوم على الكل لا اله الا الله ولما كانت الحضرة الاحدية صلى الله عليه اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية والفرق بالبين والمهيمن مقام التمام في مقام الواحدية كانت هي التعين الاول والوجود المنبسط قال الشيخ الاكبر ان الحضرات الحضرة الاحدية واقرب الاشياء اليها الحضرة صلى الله عليه والموجودات كلها ظهورات وتجليات لتلك الحضرة ظاهرة فيها ظهور الاحدية فيها حكم الانبساط والاحاطة فاذن كل شيء ظهر فيه التوحيد والولاية والنبوة فكل شيء مرقوم عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولما كانت الولاية انما ظهرت في المراتب التفصيلية فالاقرب فالاقرب الى الحضرة المحمدية صلى الله عليه ولما كان الولد جزء الوالد والجزء تابع للكل بعينه البدل ولذا كان على شكله وهيئته في الظاهر والباطن والاجساد والارواح كما ان كان لا يذكر الشيء الا ويذكر معه الاولاد المعنوية والظاهرية الصورية لجيلاتهم الرئيس الجامعة المعنوية فقط كما لا يذكر الكل الا والجزء معه بالدلالة التضمنية فيكون في كل شيء مكتوب بحكم القدرة بالكتابة التكوينية والتشريعية والتدوينية باليد الباسطة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واولاده وخلفائه واصحابه اولياء الله ولما كانت الحضرة المحمدية

واضحة في اول مراتب الوجود لانها التعين الاول والنفس الرحماني الاولي والموجودات كلها تعينات ظهوره ومرايا نوره كان لها كمال المطلق الفائق على كل كمال والشرف على كل شرف لان جميع الكمالات من فروع كماله وجميع المفاخر من شئون جلاله وجماله فكل جميل حسنة من جماله معاد له من حسن كل شيء كما هو شأن الله وجمال صفاته وانما تطأطأ كل شيء لشرفه ويخضع كل متكبر لطاعته ويخشع كل جبار لفضله وذل كل شيء له واشرقت الارض بنوره فكان هذا الحكم بالتبع ثابتا في كل من كان بمنزلة جزئه ونفسه واقرب التعينات اليه واجلى مجاليه كان الامام موسى بن جعفر عليه السلام من اولاده واجزائه الظاهر فيه مثاله وآثاره للقرب المعنوي والصوري كان المرقوم على كل شيء بعد الشهادتين وان خلفائه واصحابه اولاده اولياء الله ان محمدا وآله لهم الشرف الفائق والفخر الظاهر والنور الباهر قد سبق كل شرف وفخر ونور وعزة ومنعة وكرامة فلما رقمت هذه الارقام الواضحة في حقائق الاشياء وظواهرها واضحها وليس شيء اقرب الى الشيء من نفسه وهذه الارقام هي الايات المرئية في الافاق وفي الانفس ظهرت هذه الارقام للاشياء كلها ظهورا وانفسها اليها ولا شيء اظهر منها اليها فلم يبق شيء لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امر النبي صلى الله عليه وآله واوليائه واولاده وخلفائه وعظم خطرهم وكبر شأنهم وتمام نورهم وصدق مقاعدهم وثبات مقامهم وشرف محلهم ومنزلتهم عند الله وكرامتهم عليه وخاصتهم لديه وقرب منزلتهم منه وهذا الشرف الاعظم والسر الاقوم والنور الاقدم مرقوم مكتوب في كل شيء وكل موجود ومفقود وشاهد وغائب جوهر وعرض وصفة وموصوف ولما كان سر الاشياء واعلاها واسناها وابهاها مقامات الطراز الاول والثاني المختص بهؤلاء الاولياء الاطهار كما اشرنا اليه مما اشار اليه الناظم ابقاه الله بتوفيقه واسعده بامداده خص الناظم الله تعالى بالكتابة والرقم عنوان ذلك الطراز الثاني الذي يلوح منه الطراز الاول واذا كانت مرقومة في تلك المبادي التي سائر الموجودات فروع وتوابع لها ففي التوابع بالطريق الاولى لان الفرع لا يجاوز الاصل والتابع يعرب باعراب متبوعه ويوصف بصفات سابقه فاذن قد ثبت كتبه على الاشياء كلها بالرقم التكويني شرف هؤلاء الاولياء وفخرهم وان لهم الرياسة الكبرى والولاية العظمى وفخر الابدية وشرف الايجاد وشرف هو معلوم عند كل شيء كعلمه بنفسه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما غلب على الخلق في القوس النزولي حكم الانية نسوا ظهور تلك المراتب الغالبة عليهم نسوا الله فانساهم انفسهم لا يعلمونها ولا يدركونها والانفس اقرب اليهم منهم ونحن اقرب اليكم

1 منكم ولكن لا تبصرون فصح والناظم حيث شار الى شرف ابو وفضل فاق في هذا البيت
مع الاول فيهما معا مثل الفلك اللبانات التام وكل واحد متمم الا ان الاول المتمم الحاوي لاشتماله على
الاصول والثاني المتمم المحوي وان كان كل منهما ثابتين في المقصود فالك على حده دائر على قطب
الحقائق والمعارف والخارج المركز للمتمين مما نشير اليه لمبين من اطوار الغيوب فنقول قوله سلمه الله
وقس على العنوان من ديباجها المراد به ان تلك التحفة والمدينة لها ديباج وللديباجها عنوان اعلى
العنوان مرقوم ما يذكره في الشطر الثاني مما اشرنا اليه في تفسير ان شاء الله او التحفة هي الديباج
والاول اعلى في الفضل لمدح ويجري الكلام على الاول فنقول انها مشتملة على الديباج وغيره و
الديباج هو الوجه الاعلى والمثال اللفظي من تلك التحفة الجامعة للنظر باطنها وذلك الوجه
مشتمل على عنوانات والابيات بالمفرد لملاحظة الجنس الواحد احدها عنوان التوحيد وفيه عنوانات
العنوان الاول مراتب التوحيد في نفسه توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد
العبادة العنوان الثاني مراتبه من حيث الموحد ومقاماته من الى وصفي العنوان الثالث مراتبه من حيث
الوصف هو توحيد وتوحيد الذات والتوحيد الشهودي والتوحيد الحقيقي العنوان الرابع مراتبه العبادة
في السلسلة الطولية الثابتة وملاحظة المراتب المتقدمة وهي ستة عشر فيها العنوان الخامس مراتبه
في كل سلسلة السماء بالعرض وملاحظة المراتب المذكورة بالتربيع في الثمانية والعشرين التي
هي تمام الموسبن في العالمين العنوان السادس مراتبه في الجميع من حيث الكتبان الثلث الوجه من حيث
والوجه من نفسه الجامع بين الوجهين الذي به الاختلاف في البين العنوان السابع مشاهدة الغيب المطلق
والواحد الحق في هذه الوجوه ومحو الاضافات وسلب الاشارات ومحو الجميع ونفي المراتب والرجوع
الى الواحد انا لله وانا اليه راجعون على حد ما قال سيدنا الحسين عليه السلام الهي امرت بالرجوع الى الاثار
فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير وهذه المراتب في مقام العلم
دون العمل وثانيها عنوان الاسماء والصفات وظهور نور التوحيد في خلال التعينات وفيه
عنوانات العنوان الاول الاسم الاعظم الاعظم الاعظم اسم الذات الجامعة لكل الصفات والشئون
والاضافات وهو بلا اشباع يوجب لذلك لو العنوان الثاني الاسم الاعظم وهو مع الولو لكونه
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهو الذي يدخل تحته اسم الجلالة الله قل هو الله
فالله هو هو موصوف والفرق بينهما معلوم عند اولي الابصار العنوان الثالث الاسماء العظام الاربعة التي
والتبعو قوى كل مع المشترك فيهما والقابل الجنون في المشتركين المضارع الخاطب في المشوفه
كما هو الظاهر العلوم وهو تمام الاثنين والسبعين وهي الاسماء المتعلقة بكليات العوالم

العنوان

العنوان الرابع رتبة الاحدية وهو مقام كشف السبحات وهو صفة لاسم الجلالة قل هو الله احد وللنسبة لها الى
نسبة الشكل المثلث الى المستدير والثاني فرع الاول وهو ابو الاشكال والمستدير شكل الوحدة
فافهم العنوان الخامس رتبة الواحدية رتبة الفيض الاقدس والاعيان الثابتة والصور العلمية ولوازم
التعين الاولي الاحاطة الكلية بجميع العلوم والحقائق العنوان السادس رتبة الرحمانية وهي
المقدس وظهور الاسماء المتقابلة مثل المنعم والمنتقم والمريد والكاره والمحيي والمميت وغيرها
وهو مقام الاستواء على العرش واعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقها
عنوان الحجب فرايناها مرقومة على عنوان تلك الديباج وقرانا ما وتركنا ذكرها واشرنا الى نوعها
صونا عن الاغيار وحفظا للاسرار وايضا الا للامانات الى اهلها ومنعها من غير مستحقها وهو
سبحانه يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله
لكم قياما فارزقوهم منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا فثانيها عنوان الربط الظاهر والمظهر
والمتجلي والمتجلى له والتعين والمتعين وفيه عنوانات العنوان الاول الولاية المطلقة الاولية الكلية
الظاهرة بالمركز الساري نورها وظهورها في جميع الذرات الوجودية من مبدأ الغيب الى آخر
التعينات وان كان الانبياء بينها ولها الهيمنة بالاضافة على الاشياء كلها بجميع مراتبها وظهورها
العنوان الثاني رتبة النبوة وهي الوساطة في التشريع وفي التكوين ايضا بوجه فيتوقف ولاشك ان النبوة
مقامها بعد الولاية وان كان الجامع لها الشيء على المنفرد والجمعية فرد كما ان المنفرد منفرد
اجمع وافرد واشار الشيخ الاكبر الى العنوان الاول والثاني من الثالث على ما ذكرنا ولكن نبه الهم
في التطبيق الى لطيفة سر قال فكل نبي من لدن آدم الى آخر نبي ما منهم احد ياخذ الا من مشكوة خاتم
النبيين وان تاخر وجود طينته فانه بحقيقته موجود في جميع العوالم وهو معنى قوله كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا حين بعث وكذلك خاتم الاولياء
كان وليا وآدم بين الطين والماء وغيره من الاولياء ما كان وليا الا بعد تحصيل شرائط
الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها من كون الله يسمى بالولي الحميد فختم الرسل من حيث ولايته
نسبته الى الانبياء والرسل مع الانبياء الولي الوارث الاخذ عن الاصل المشاهد للمراتب وهو حسنة
من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه انتهى كلامه وهذا هو الذي نقلنا عنه سابقا من ان
الحضرة المحمدية صلى الله اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية فكانت لها الولاية العامة الواقعة
على كل هذه وهو وبه وله النبوة الخاصة العامة المطلقة فهو من حيث ولايته اعلى منه
من حيث نبوته وبالامرين تقدم على صاحب الولاية فقط كما قال الشيخ الاكبر ان الولي
حسنة من حسنات خاتم النبيين العنوان الثالث رتبة الولاية في مقام جمع الجمع وهو الاحدية

الثانية العنوان الرابع رتبة الولاية في مقام الجمع وهو مقام الواحدية فهذه الرتبة العنوان
الخامس رتبة الولاية في مقام الفرق وهو مقام اعطاء كل ذي حق حقه العنوان السادس رتبة
الولاية في مقامات الفرق ومراتبه كما فصلنا في المقدمة اجمالا العنوان السابع رتبة الكمالات
الحقيقية في الملكات النفسانية والاخلاق الالهية والاطوار الربانية مما يفضي ظهور التوحيد
في الصور الانسانية من احكام الربوبية الظاهرة في العبودية واحكام العبودية المنوطة بالربوبية
من مراتب التقوى والزهد والعبادة والعلم والحلم والكرم والشجاعة والوفاء والحياء
والفتوة المطلقة الظاهرية والباطنية الانوار القدسية ومعرفة النفس بكشف السبحات وازالة
الانيات فهذه العنوانات علم مرقوم على ذلك الديباج وهو العنوان لها وهي الديباجة الشرف
الذي لا يجهل لان ديباجة الكتاب مشتملة على اشرف ما في الكتاب من الثناء على الله والصلوة
على محمد واولاده وخلفائه واصحابه سلام الله عليهم وهي عبارة عن العنوانات المذكورة
من توحيد الاسماء والصفات والولاية والنبوة وكرامة النفس وهي المجتمعة في كينونة الانسان
الكامل وحيث ان اصول الشرف وكماله ترجع الى هذه الحدود والجهات كانت الصورة المذكورة
والطراز الاصلي ديباجة عنوان لهذه الديباجة فالشرف كتاب في ديباجة كما انه اشرف ما فيه كتاب
واشرف ما في الوجود من الغيب والشهود من اطوار الشرف فظهور هذه المراتب في حد جامع لما
كانت الصورة الانسانية هي الجامعة لهذه المعالي والمفاخر في الوجه الاعلى كان الانسان الكامل
جامعا لهذه المراتب فهيكل التوحيد والحقيقة الانسانية طراز مرقوم في ديباجة الوجه الاعلى منه
منه ديباج الشرف اصوله ومقاماته العلوية وهو الذي لا يجهله احد لما ذكرنا من ان ظهور هذه
الكمالات مساوقة لوجود الاشياء وهي حكاية ظهورها من نفسها بها ولكن العلائق البشرية
ولوازم الانية ومقتضياتها الناهية لما حجبتهم عن مشاهدة تلك المقامات القدسية والمراتب الالهية
والشرف اللامع والنور الساطع لهذا الانسان الكامل تنوا تلك الاحوال والاخوة فبقوا
جاهل ومنكر ومشكك فاذا كشف الغطاء يقال للغافلين لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطائك فبصرك اليوم حديد فيرى عند الكشف ظهور تلك العنوانات وبروز تلك الجهات
ويجدها اظهر الاشياء واعلاها وابهاها واسناها فيعرف انها لشدة ظهورها خفيت لعظم
نورها استترت فحجابها لعظم نورها واستتارها لشدة ظهورها ولهذا قال سلمه الله تعالى في جنبه
الشرف الذي لا يجهل اي والله لا يجهله احد الا ان الخفاء نسيا كما نسوا العوالم الماضية سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ولقد كررت العبارة ورددتها لزيادة

التعريف

التعريف والتفهيم لصعوبة مسالك هذا المطلب وعمق ماخذه وما ابعده من فهوم التحقيق فهذا ما تعلق
بباطن الكلام وفحاويه واما ما يتعلق بظاهر الكلام في قوله سلمه الله الشرف الذي لا يجهل
فاعلم ان الشرف اما ما بالنسب او بالحسب والامران قد اجتمعا في هذا الانسان الكامل والقول الفصل
اما النسب فلان اشرف طوايف بني ادم عليهم السلام العرب لان محمدا منهم واشرف طوايف العرب قريش لان
النبي المعظم منهم فهو غرة وابيه واشرف قبائل قريش بنو هاشم لوجود ذلك النور المكرم منهم واشرف
بني هاشم اهل البيت لانهم من محمد صلى الله عليه وآله ومحمد منهم الامر اخرجه من البيت بما بينه خلافة لان له
شرافته لانتسابه اليه فاذا انتفت النسبة في العالم الاعلى من مقامات القلب والفؤاد ينتفي في
العالم الجسماني كما في نوح انه ليس من اهلك فالدليل على ذلك انه عمل غير صالح فهذه هي قاعدة
المهيمنة مراتبه لا تختلف بحال من الاحوال فلا ايضا هي اهل البيت في شرافة النسب باتفاق من
المسلمين الامر بين بشرف محمد واما الحسب فبعلم وعمل وملكات نفسانية وغير ذلك مما
بعضها والتنزه عن الارجاس والادناس وسوء الاخلاق ورذائل الاعراق وقد شهد الله لهم بذلك في القرآن
في مواضع شتى الا ان الظهر فيها وما ابينها قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فاذا اذهب الله عنهم الرجس فلم يبق معهم شيء من الاخلاق الردية لان تلك الغير المرضية
مما لا يحبه الله فان الرجس هو الذي يكرهه الله سبحانه ولم تتوجه اليه المحبة الالهية الربانية فكلما كان
كذلك فهو يبعده عنهم لان الله سبحانه تفرد باذهابها عنهم فوجودها مع ذلك الاذهاب الا انه يستلزم
تكذيب الله سبحانه فاهل البيت منزهون عن كل شيء لا يحبه الله ولا يحبه فهي عنه الا ما كان امر بتنزه
ثم اكده سبحانه بالتطهير فاذا لم يكن عندهم شيء من الرجس مما يحصل الاعراض عن الله سبحانه فهم دائما
متوجهون اليه مقبلون عليه مستمدون منه سبحانه بالاعمال الصالحة لا يغفل ان يكون العبد مقبلا على
الله مستشرقا من انوار عظمته وجلاله من الباب الذي امر الله سبحانه ان يقبلوا ويتوجهوا اليه من ذلك
الباب فهو سبحانه يعرض عنه ولا يشرق عليه من انوار ولا بجلية تجليه كينونته ان الاعمال كيف وهو
الذي قال عز من قائل في تشبيه المبلغ اليه ذراعا وللبنا مزيد يا ابن ادم اطعني حتى اجعلك مثلي انا اقول
للشيء كن فيكون وانت تقول للشيء كن فيكون والشواهد العقلية والنقلية تابى عن ذلك
فكان اهل البيت هم المخلوقون بحلية كل كمال والمنزهون عن كل نقص وزوال وشرح
نقص الامكان وحدود الاكوان والاعيان وعدل لمعجز القرآن وشهادة الله الملك المنان وشهادة
اهل الاسلام والايمان وقال الشيخ في الفتوحات لما كان رسول الله صلى الله عليه عبدا محضا الابد
اي خالصا قد طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس كلما يشينهم فان الرجس هو
القذر عند العرب على ما حكاه الفراء قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

كم جاور قبر المجدك فاكتسب مجداً له الخط السماك الأعزل

تطهير بيوت اهل البيت الاطهر ولابد ان يكون كذلك بان تنالهم في الذي خصهم فانهم بمنزلة الرسول في
الانوار محكم الطهارة والتقديس بنا شهادة من الحق جل اسمه لسان الفارسي بالطهارة والحفظ
الالهي والتحبيب فانه رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا واشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس
عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس حصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في
نفوسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة انتهى اقول وهذا هو الشرف الذي لا يجهل والذكر الذي لا
يجهل والنور الذي لا يطفى والبحر الذي لا يخفى وقال ابو عثمان الجاحظ في اهل البيت في شرفهم كيف
بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله والاطيبان علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان اسد الله
وذو الجناحين وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج العباس والنجدة والخير فيهم والانصار انصارهم
والمهاجرون من هاجر اليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم
والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم انتهى فقد جمعوا الشرف
الشرف حسباً ونسباً وهذا هو المرقوم على الطراز المنسوج لهم في جميع العوالم والمراتب والمقامات
مما كانت اوائلهم والتابعات بهم اشرق نورهم على كافة الموجودات فرض على كل ذرة منها
تلك الديباجة الشريفة والكتابة اللطيفة وهو لعمري كما قال اية الله وسعه ووجه الشرف الذي
لا يجهل قال رحمه الله تعالى كم جاور قبر المجدك فاكتسب مجداً له الخط السماك الاعزل اه اقول
هذا البيت ظاهر في معناه لا ستر عليه ولا اشكال فيه في النظم والترتيب الا ان الكلام يقع في امور الاول في
المجاورة والجوار وما يتعلق بها من الاطوار الثاني في حقيقة القبر والمراد منه عند اهل الكشف و
الحقائق الثالث في معنى المجد ويستطرد فيه ذكر الاباء الرابع في الحطور وبيان المراد منه الخامس في السماك الاعزل
والمراد منه في الظاهر والباطن **المسألة الاولى** في بيان الاختلاط وحقيقته فالتسنه على العالم ان العالم ظاهر
في باطنه سره في علانيته بما خلق الله الوجود ومن الغيب الشهود واتم بالمحدود ويدل له قوله سبحانه
الله الذي صنع كل شيء وهو هذا القول الفصل الذي ليس بالهزل وما كان عن الخلق غافلين فافهم انما
الاول ان الشيء من حيث هو هو منزه عن الاسم والرسم والاشارة والعبارة والتعريف والتعرف والافادة
والاستفادة وانما الاحكام والاوصاف تجري عليه من حيث نسبته ونقيده فاذا تعين بالو
ظهرت له اسماء واوصاف واحكام كالوحدة الحقيقية والانبساطية الاطلاقية والجنسية والنوعية
الحقيقية والعينية والاصلية والاستقصية والمادية والامر والعنصر والاسم والفعل والحرف وامثالها من الاسماء
التي لا تتعين الا ولا واحد من حيث هو واحد قد ذكرنا احوال الواحد في كثير من مصنفاتنا مثل
اجوبتنا المسائل الاسماعيلية وكتابنا اللوامع الحسينية واذا اقترن ذلك الواحد المتعين بالاخر في التجلي
المقترنان فان اقترنا بحيث تحصل الشركة بينهما ارتباطه وحصل من الاقتران حقيقة اخرى تسمى اسما اخر

13

٣١ ما اضمحل اعتبارهما واكتسبا وحدة له الكثرة عند اجتماعهما فهو المركب بجميع الكل والجزئيات
الجزئي في الكل وظهرت الوحدة المستترة تحت حجاب الواحدية عند اجتماع الجزئين او الاجزاء فهي
كثرة جاذبة للوحدة وعبودية مظهر ربوبية فالطفرة في الوجود لا استلزام وجود الوحدة بعد
الكثرة ولا استحالة في الكون لاستلزام الكل قبل الجزء فافهم الدقيقة بين الحقيقة والفرق مع بقاء
اثار كل منهما فان توقف وجود احدهما على الاخر بان احدث الامر شيء ولا يعطي شيء منهما العلة والمعلول
فان توقف وجود الثاني بمادته وصورته وكينونته على الاول بان يحدث المجموع الا من شيء فهما الفاعل و
المفعول وان كان احدهما واسطة في صدور الاخر بيد الاعطاء غير معتبر اعتباره في نسبة الثاني
انما ينسب الى الاعطاء الاوسط فهما السبب والمسبب الفرع واما بالكثرة فهو الافعل وبين السبب
كالحركة بالنسبة الى افعال الشخص فانها منسوبة اليه لا اليها مع انها لا تحصل بدونها وان كان احدهما
واسطة قابلية وجود الاخر فهو المفعول المعدله كالنطفة والعلقة وهي للمضغة وهي للعظام الى
الانسان الهيكل البشري وان كان احدهما واسطة قابلية الظهور للاخر فهو الشرط والمشروط
كالارض لظهور النور وكاليبوسة للظهور واخراق المنير وان كان الثاني من مقتضيات الاول فهو اللازم
والملزوم كالزوجية للاربعة والكتابة للطبائع لا الاحراق للنار والاشراق للشمس فانهما من
العلة والمعلول لا اللازم والملزوم وانفكاك الاحراق من النار في قصة ابراهيم ليس كانفكاك العلة
المعلول المستحيل بل هو من قبيل انفكاك اثر المختار منه لارتباطه كما ان النسبة الى نار ابراهيم
هين قطعت في مباحثاتنا واجوبتنا ان كل ممكن زوج تركيبي من كل مركب مختار واختيار كل شيء
بحسبه ولولا خوف التطويل لاعطينا الكلام حقه ولكن الاشارة كافية لاهلها وان كان الثاني من
وجود الاول بمعنى انجاده وانقياده وتقيده فهو الشهادة والظاهر والاول هو الغيب والباطن وان
كان كل واحد منهما يتوقف على الاخر فهما المتضايفان كالبنتين وان كان نسبة احدهما الى الثاني
متوقفاً على نسبة الثاني اليه فهما المتضايفان كالابوة والبنوة والموضوع والوضع وان كان و
جود كل منهما عند وجود الاخر فهما متساويان كالوجود والماهية وان كان كل منهما ايضاً الاخر
فهما متحادان كالجسم والزمان والجسم والمكان والامكان والحقيقة الجامعة وبدون ذلك المتغاير والمتباين
والمتغاير في التخالف بين الاخر الذي هو في كل مكان المثال الاخر وشبه التصفية والموصوف وان كان
في احد امثال الاخر وصفته فيه كذلك في المدلول والدلالة والمعلول للعلة والعلة في المادة الاولى
وان لم يتوقف احدهما على الاخر وانما الترابط بينهما بالاتحاد بوجه خاص من الجود والمد والتشبه
شيء وجه منهما وسعه ولا وقت والمقارنة انما بوجه خاص لان طلاقاً الجود على هذا الوجه هو التابع
التابع والاشتراك الحقيقة كلما يجتمع مع الاخر ويقع تلوه فهو مجاور له منفصل بعد ذلك الاتصال

٩٠
٢

الاشغال الاجمالي من الاقسام المذكورة والقبر المذكور والمراد من الجوار في هذا البيت بعد ذكر انه
بعد بيان معنى القبر وذكر ان جوار هذا الشرط لهذا القبر الشريف باي نحو من انحاء المجاورة من
الاقسام التي ذكرت واما الثالث فلما علم ان القبر هو محل الجسد الذي نزعت عنه الحيوة وهذا وان
كان هو الظاهر المتبادر عند عامة الناس من الواقفين مقام الاجسام الثانية عند تقشا الفنا
ونوابع الفواسر وتخالف لبسانيه وتفاكر المتشابهات مقام التناسر الاختلاف والتاعض
الاعتقادي من التوالد والابتلاف هو القبر المعروف الجامع لهذا الميت المتوارى فيه الا ان عند اهل
الوصال واصحاب الاتصال وارباب الانس المجاوزين عن حدود القيل والقال مطلق الحيوة
ومطلق الموت ومطلق الحامل علا بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم وهذا الاطلاق سر سار من مبدء الوجود الى ادنى مقامات الشهود فكل ممكن في
كل حال من الاحوال في المبدأ والمآل الا انه لم يزل الاركان الاربعة الخلق والرزق والموت والحيوة
فالخلق بقوة الحرارة واليبوسة والرزق بدفع البرودة والرطوبة والحيوة لسريان الحرارة والرطوبة
والموت لغلبة البرودة واليبوسة وهذه الاركان لا تخلو منها شيء من الاكوان والاعيان تعلق
به قول كن من جميع المراتب والمقامات المنتشرة في سير الاد ان الا ان الموت والحيوة في كل مقام
على حسب ما يقتضي ذلك من الامكان وهو قوله تعالى هو الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم
احسن عملا وهو العزيز الغفور وضمير كم عام شامل لجميع الائمة وقد ذكرنا في كثير من اجوبتنا
للمسائل ومباحثاتنا ان الموجودات باسرها والكائنات بجذافيرها والكلمات باجزائها
والاسماء والصفات بدلالاتها والجواهر والاعراض بامزجتها وقرانها انما امة لمحمد صلى الله عليه
القرآن وقد جعل الله سبحانه الموت والحيوة ابتلاء لهذه الامة المرحومة فكل شيء له موت
وحيوة بحسبه الا ان الحيوة مقدم على الموت لبطلان الطفرة وقاعدة امكان الاشرف ولذا عرفنا
العوالم الاول من قوله ثم كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ولما كانت الحيوة سابقة
والموت لاحقا علمنا وجود عوالم اخر كانت احياء فاصابتها مصيبة الموت وهو قوله ثم في
التاويل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا وهو
ودفنوا ثم احياهم الله في هذه الدنيا عالم الاجسام عالم النقش والارتسام وبالجملة فالحيوة
متقدمة والموت متاخر فهما في كل عالم بحسبه فكل موت يعقبه حيوة ولا بد من ذلك في كل
حيوة ولما كانت الاشياء لها خزائن منزلة من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم فافراد الشيء وجميع الخزائن للدلالة على انها ليست في حد من ارق بها المنزل لبيان
انها ليست متساوية بل انما هي منزلة فاثبت النزول الصعودي لاستحالة ان يكون النزول هو لا

والمقصد والنهاية والمطلب فالموقف للنازل الصعود فانه ثبت بحكمة القوسين باكمل ما للدين الصفتين
فمن كل هذه المراتب موت وحيوة وكل ميت لا بد له من قبر يوارى فيه ليحفظه ويستره ولما كانت
العوالم كثيرة غير محصورة وما خصرنا منها من انواعها وكلياتها كما قال سيدنا الباقر عليه السلام ان الله
خلق الف الف عالم والف الف ادم وانتم في اخر تلك العوالم والادميين فالمحصور من تلك
العوالم لا يمكننا ضبط احوال موتها وحياتها وامواتها واحيائها فنقتصر على ذكر بعض كليات تلك
الكليات واجناس تلك الانواع فنقول اما الحيوة الاولى اي الحيوة الابدية التي لا يعتريها موت
ولا زوال بها فهي النور الاول وحجة الحق على الخلق للاعتبار باخفيقة للاشياء انها شيء في عالم الجبروت
منزلة عن وموانسة بالحروف غير مصوت وباللفظ غير مجسد باللفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بريء عن الامكنة والحدود ومبعد عنه الاقطار محجوب
عن حس كل متوهم مستتر غير مستور وهو مقام الاحدية وطمطام الوحدانية الالهية الكبرى لا مثل له
ومقام او ادنى ظاهر امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك ستر الاسرار ونور الانوار غيب الغيوب السر المقنع
بالسر والمحتمل بمعنى هو الحيوة المنزهة المبرأة عن الممات لا يعتريها موت ولا يشوبها قصور محض الكمال
وينبوع النور ومبدء الانس والسرور واصل المحبة سر المودة حجب الكينونة نقطة الكلمة باطن الالف
الالف المطوية في البسملة صبح الهوية والحقيقة في العبودية والغيب المحجوب المجهول المنعوت ذات
بلا اعتبار مدلول الاسم بلا ذات وهو الاضطرار بل الكيف لا اشارة ولا نطق
ولا عبارة وهو الاية التي رآها رسول الله صلى الله عليه في افق سبيل ليلة المعراج كما في قوله تعالى لنريه
من اياتنا وتلك الاية هي نور العظمة وجلال القدرة وسر اللاهوت قبل الظهور سبحان اللاهوت البدي
هو مبدء سر الناسوت وبالجملة هذه الحيوة لا موت لها ولا زوال لها ولا بعث لها ولا نشور لما انها حيوة
دائمة ونعمة باقية وحقيقة خبر زاله ليس الاسماء التي ذكرناها وغيرها والناس بالنسبة اليها
متفاوتون فمنهم من لم يصل اليها ولا ظهر اشراق نورها عليه لا جذبة المحبة الالهية من الاحباب
متحير هائم غافل كالبهائم ومنهم من الحق في اثباتها ووصفها بغير صفاتها وسماها بغير اسمائها وذكرها
لكنه لم يعرفها بينهم النقطة الاوسط والنمرقة الوسطى والطريقة المثلى سماها باسمائها ووصفها بصفاتها
وهو بعض ما ذكرنا واشرنا ولوحنا ولكن مع ذلك كما قال الشاعر تعرضت في قولي بليلى وغيرها
بمنزلة ليلى حيث كل صار تتبعه الحيوة والموت والحي والميت في القرآن وهو مختلفة متعددة في عالم الاجسام
الذي هو اخر مقامات التفصيل وكل عالم يوم امر الى الوحدة فكلما هو قريب الى عالم الاجمال
جهة الكثرة فيه غالبة لكنها لا تبلغ حد الوحدة الحقيقية فالتمايز التام انما يكون في هذا العالم وانما
انا غيره من العوالم فلا يلزم ان يكون تمايزه تمايزا لما ذكرنا من الاجمال والتفصيل والجمع والتفريق

مقام جمع الجمع ووصل الوصل فافهم ولنكن على ذكر منك حتى نرجع الى ما كنا فيه فنقول اما الحجر الثابت
في العالم الثاني التعين الاول والسر المستتر بالسر والسر المجلل بالسر وباطن الباطن وهو في مقام
الاعراف قبل الابتلاف وهو مقام نفي الاختلاف قال تعالى وعلى الاعراف رجال فالجمع بمعنى احد الغير
الجمع بعنوان الحقيقة الجالية التفاصيل مطوية فان عبرت عنها بالجمع صدقت وان عبرت عنها بالمفرد
صدقت وان عبرت عنها بالمخاطب صدقت وان عبرت عنها بالغايب صدقت وان عبرت عنها بالمتكلم صدقت
فهو جمع وواحد غايب ومخاطب ومذكر ومونث ومولود وولد وقد قال صاحب الشذور ونعم ما قال
محو ومنطبقا عطف عزلجها الى ضدها لما علت بقرانها بجنينة اشتبه ملكة هو اية نارية نحاتها
جنوبية شرقية غربية شمالية كل الجهات جهاتها فهذا الرجل الواقف على الاعراف ابيض اللون واحمر على
حقوان نعمد المراج طول قامته الف ذراع بيده عصاة من نور على راسه نور من جبته في
ذاته العليا حار يابس وفي ذاته الثانية بارد يابس وفي حال القران في الوجه الاعلى حار رطب وفي الوجه
الاسفل بارد رطب بحيث ان حكم الظهور في العالم الاسفل كان في حال الاقتران قلنا ابيض والالوان
في ذاته العليا حمرة والسفلى سواد والقران الاعلى صفرة فاذا نظر الى السواد بكى واشتد وجده وبكائه
فالحرارة تهيج الابخرة الصاعدة من ارض الامكان والرطوبة تذيبها وتجريها والبرودة تدفعها وتبرزها
دموعا مكثرة الدموع باستيجاج النيران نيران الشوق والمحبة التي تحرقها القلوب جرت الماء وابيض
الوجه وبطنت الحرارة فبطنت الحمرة والصفرة ومال السواد الى البياض فكان ذي جيب لا مسام لها ولذا
قال عليه السلام وكان بينهما حجاب بلا لاء يحجز ولا اطلة الاوقد قال انه زبرجد من البقيام وشانه
والتسليم امره وفعل الطاعات صفة الذلة والمسكنة وافترش التراب بعد آنسة ملاوته فاحمر الكتاب
التكوينية والتدوينية مليئة الموعظة الحسنة وفعله النقش في اللوح بقلم من نور طوله الف قامة
ينقش فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة واسمه النور الابيض وحجاب اللؤلؤ والدرة البيضاء والقلم
الاعلى والالف المتحركة وروح القدس واول خلق من الروحانيين عن يمين العرش والروح الاعظم والاسم
الذي اشرقت به السموات والارض والاسم الذي صلح به امر الاولين والآخرين باب الابواب والحجاب
النفس الرحماني لنا نوع الرحمة المكتوبة باطنه والواسعة ظاهره والنعمة السابقة والحجة البالغة
والعلم الباطن والعرش الاعظم والملك الذي له روس بعدد روس الخلايق والعيب الاول والعقل الفهم
الثاني والركن الايمن الاعلى واول غصن اخذ من شجرة الخلد والباكورة في جنان الصاقورة وطا
في البسملة وسر العرش ومبدء الفرش قطب الوجود وسر الشهود ومؤكد الركوع والسجود والرابط
بين العابد والمعبود والشاهد والمشهود محور فلك الولاية والاصل الجامع بين البداية والنهاية مدار الدار
وناموس العصر اي المعتصر من التعين الاول والعصران الاثنان اي خير العقل الكلي والعقل المحمدي

والنور المحمدي والروح المحمدي مالك الامكان وسر الاكوان وحقيقة الاعيان ومستوى الرحمان بالله
الملك المنان وله اسماء كثيرة عزمنا ذكرها فاخرنا للتطويل وعنونا من اصحاب من محاب التطفل
وهذا اول الحجر الحجر الثانية عبد خاضع مستقل منقاد له استنطقه الله فوجد كما اراد لانا
لما اراد والمقصر فيما اراد طلب الكمال ليوصله الى الوصال فامره بالادبار ليرى اللذة حين الاقبال
حكم عليه بالاعراض ليحصل ما اراد بعد اذاقة ما انه ليحببه حبوه ابديه بلى ناداه بلسان سره بل
بحقيقة نفسه انه ادبر بعد عن الاوطان في طلب العلى فلما سمع الفراق واليس عن الطلاق كنفسه الشاق
بالتنافي فشهق شهقة فات من شدة الوجد سورة البرزخ فالادبار موت ان كان الاقبال حياة
والظهر هو الوجه الاعلى من الحد والرقابية لباس الشكل المخروط ورق الامر مبدءها الاساس والشرط والوجه
الاسفل تمام القصور وقاعدة الشكل المخروط وهذا السر مستند لعلاقة القبر المكرم المقبور فيه ظاهرية
جسد النبي المعظم على حسب مقتضى ذلك العالم والافهو بالنسبة الى هذه الدنيا والقبر المحسوس ذات
والذات في الذات وكما دفن وقبر واسند عليه ما يناسبه من السر وهو الثوب الاصفر المصبوغ في ارض
الزعفران بالركن الاسفل الايمن من العرش المعنى الشرحي الكرسي وشيئا اشبه البرق عن بعض حكما
المواد هذا القميص لمن عرف تحت النبوة وعصمة الحرمة بباطنها وظاهرها ومكتوب على هذا السر
لا اله الا الله محمد رسول الله واولاده وخلفائه اولياء الله ثم احيى الله سبحانه هذا الانسان الرباني
والنور الشعشعاني في العالم الثالث بالطور الثاني مقام الرفرف الاخضر وهو انسان مستلق
المزاج عظيم الابتهاج مضطجع مستلق ظهره الى الارض التي هي عبارة عن الوجه الاسفل بمعنى انه
نعزم عن لوازم الانية ومقتضيات الماهية المعبر عنها بالارض السفلى ووجهه الى السماء بكلا يتلقى الى
والالهامات الربانية والمعارف القدسية والعلوم الملكوتية تسبيحه سبحان ذي الملك والملكوت وذكره
يا رحمن يا الله يا باسط يا الله يا باعث يا الله يا محيي يا الله يا منعم يا الله وشانه الشكر لله على النعم
الجسام والعطايا العظام وبعد الثناء والتصديق لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وشوه
العلم الحصولي الحضوري اي الظل الملكوتي النور المنقسم الى التصور والتصديق فهما نول لعنها عند
اصحاب النظر الدقيق والفكر العميق ترتيب لفضيا باو تحصيل البراهين والقياسات حاملة الحرارة
التي هي اجتمعت وبايتها الحرارة مام ودبر ومزاج البرودة والرطوبة ظاهره والبرودة واليبوسة في باطنه
فخاف بالنظر الى باطنه وبكى بحرارة ظاهره الى ان جرت من دموع عينيه بحر السموات والارضين
منها عذب فرات سائغ شرابه ومنها ملح اجاج ومن كل ياكل الناس لحما طريا ويستخرجون حلية
وترى الفلك مواخر فيه بجميع المعاني طول قامته الف الف شبر وفعله العمل بالطاعات الفضيلية
المحرمات كذلك ومقره اواسط الدهر وغذاء الحرات ومحل الثابتات والباءات ذاكر الصور والحركة

الجسمية عن المادة الجسمية والمثالية والصورية والمقدارية هذا للصور كلها ناظر إلى اللوح المحفوظ والكتاب
المسطور والرق المنشور وهو مرة خضراء مساحتها سبعمائة ألف ذراع بذراع الشارع الذي هو
القشير اثنى عشر ألف إصبع وكل إصبع سبعمائة ألف شعيرة وكل شعيرة سبعمائة ألف شعرة كألف
ذراع مما تعدون فافهم إن كنت تفهم وإلا فاسلم تسلم وقد قال الشيخ محي الدين فإن كنت فهمت
ما قلنا وإن لم تكن فهم فخذه منا فإنه الأمر ذكرناه فاعتمد وعليه كن في المخالفة كما كان
اسم هذا الإنسان الكبير ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى النور الأبهر
العلم الظاهر والكرسي العظيم الملك أصل اللاهوت وسر الملكوت وظهور الجبروت مصدر
الآلاء منطقة الفلك الأعلى ظاهر المثل الأعلى فرع الآية الكبرى الأصل القديم والفرع الكريم
النور الأقدس والفيض المقدس ظاهر الولاية أصل الآية العالم الأصغر والبشر الثاني كتاب الأبرار نعمة
الأخيار عنصر الأبرار سر الأسرار والقرآن المبين الذكر الحكيم المثل الأعلى والطريقة المثلى والآية
العظمى من قوله تعالى فأراه الآية الكبرى ولقد أريناه آياتنا كلها حجاب الزبرجد قصبة الياقوت
ومبدأ الرحموت ومظهر الناسوت ظاهر الغيب باطن الشهادة النفس الكلية والنفس الملكوتية
الإلهية النفس الناطقة القدسية محل الأسماء المتقابلة ومظهر النعماء المتوازنة وقراءته وتلاوته
من القرآن سورة البقرة بوجهه الأعلى وسورة آل عمران بأخر وجه الأعلى لأنه مقام ممنونة الوجود
والعبادة الظاهرة بالأحكام التفصيلية لما نشأت منه وانتهت إليه ومسمى عن الله تعالى ثم سورة
النساء بالوجه الأوسط لأنها محل الصور الشخصية والحدود التفصيلية فنانية الإنهام بنسبة الحال الذكر الأب
وما به التفصيل ينسب إلى الأنثى الأم ولذا كانت النطفة في صلب الأب التي هي في الحقيقة الأب أمرا منها
مجملا شايعا تشمل جميع الصور إلى المرء فإذا انتقلت إلى رحم المرأة الأم التي هي في الحقيقة الأم تشخصت
وتميزت وتباينت واختصت بما لا تشتمل غيرها ولذا نسبت الصور إلى المرأة والمادة إلى الرجل ولذا
تلتالة بقرء سورة النساء في الوجه الأوسط لبروز حكم الصورة والحدود المشخصة ثم سورة
المائدة بالوجه الأعلى من الأوسط لظهور موائده ومننه وعظائم نعمه بالأجناس المختلفة والأنواع
الأوسط الأسفل لظهور حكم الأبنية المستدعية للغفلة أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك
هم الغافلون ثم سورة الأعراف لظهور التعريف والتعرف والتميز والتشخص في هذه الرتبة ولذا اشتملت
هذه السورة الشريفة على مبادي الحدود التفصيلية من أحوال آدم وموسى ثم سورة الأنفال لظهور
التمييز بين مقام النبي والرعية في هذا المقام وإثبات ما يختص به النبي صلى الله عليه من الغنائم الأموال
المعنوية والظاهرية مما يطول بذكره الكلام من خصائصه في صورته وهيئته وخلقه وأولاده
المعنوية والظاهرية وأزواجه كذلك وغير ذلك من الأطوار التي لسنا بصدد ذكرها وبيانها الآن

الكلام

الكلام فيه طوبى للذين آمنوا السبيل ثم سورة براءة في الوجه الأسفل من الأسفل لظهور
أحكام الكفار والمشركين ومظاهر النفس الأمارة بالسوء وفيه تظهر النفس الملهمة واللوامة
والمطمئنة والراضية والمرضية والكاملة ثم سورة يونس صاحب الحوت وذي النون بالوجه
الظاهر الجامع لظهور الكثرة المستدعية للرطوبة القابلة لكثرة التشكل وسرعته
ثم سورة هود لتشعب الأمم المختلفة المقتضية للأنبياء المختلفين وظهور الطاعة والمعصية وما يتبعهما
من الثواب والعقاب فالهالك والناجي في الدنيا والآخرة وهو مشتق من الهداية مشتقة منه والمراد به الهداية
الهداية وما يتعلق بها ثم سورة يوسف لظهور المحبة الحقيقية في المظاهر السفلية المشوبة بالأغراض
الشهوية المصاحبة للشهوات النفسانية والأحزان الحاصلة في هذا المقام ثم سورة الرعد لبيان
الآيات المخوفات في المشاهد الظاهرة المترتبة على الشهوات ومقتضيات الأنانية في ترهيبه وتخويفها
ثم سورة إبراهيم لظهور المحبة الإلهية الخارجة عن الشهوات النفسانية ومقتضيات الأنانية بالتوجه إلى
المبدأ الحق في المقامات التفصيلية والمراتب المتمايزة ولذا سمي إبراهيم لأنه بره في محبة الله سبحانه
لما كان المحبة في مقام الكثرة ولم تستوعب جميع المراتب لمقتضى الوحدة سمي خليلا دون أن يسمى
حبيبا وبين الحبيب والخليل فرق كثير فإن الحبيب يستدعي الإحاطة في جميع المراتب لأنه على نحو القبضتين
العشر التي خلق منها العالم بكله وجزئه وبجنسه ونوعه وصنفه وبفرده والكثرة في الخليل أيضا
والخاء واللام في كلمتهما مخرج الثلث الذي هو شكل التفرقة الثاني للحق فافهم والخاء من الحروف
المهموسة ومن حروف عالم الغيب والباء من حروف عالم الشهادة فقد جمع الحب الغيب والشهادة و
الإجمال والتفصيل بخلاف الخلة فإن الحروف الأصلية حرفان من حروف عالم الملكوت مقام الكثرة
من المقام الذي كلا ما فيه وليس فيها حرف من عالم الغيب الأول ولا من عالم الشهادة كالحرف
الخاء وإن كانت من حروف الحلق لكنها من أدناها وأسفلها وهي مجهورة والكلام في الفرق كثير
والإشارة كافية ثم سورة الحجر وهو المنع وهو مقام العقل المختص المرتبط المتصل بعالم الكثرة
عالم النفس فإن العقل إنما سمي عقلا لأنه يمنع المتمسك به عن ارتكاب خلاف المحبة فإنه من العقال
فإذا ظهرت المحبتان كانت في المراتب التفصيلية حصل المنع فإن المحب يمنع المحب عن العمل على خلاف مقتضى
مراد المحبوب في كل عالم بحسب مقتضاه ولذا ذكر فيها لوط المانع لقومه عن ارتكاب تلك الفعل القبيح و
إن كان بإهلاكهم إنا قاتلهم وفيه يظهر تأويل قوله تعالى توبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم والتوبة
تورث المحبة لقوله تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم سورة النحل إذ بعد حصول المنع
عن العمل بخلاف مقتضى المحبة تتوجه العناية وتربيه ملكوت الأشياء ونظهر له جلائل نعم الإله
وتلتذ بحلاوة العلم واليقين والمعرفة ونظهر له حقائق المراتب التفصيلية وتخرج من ظلمة

فؤاده

قواه ومشاعره شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس بكل الوجوه فيكون المجموع بيان النحل
اي منتحل العلم هذا النظام في نظام النظام ولذا تجاء هذه السورة الشريفة ببيان احوال النحل
وتفاصيل النعم التي انعم الله تعالى على عبده بالنوع وجنبها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وعندها
يظهر وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فيرى سير سورة ابراهيم
عليه السلام ومنع النسخ عن خلاف مقتضيات الحجة في سورة الحجر ورأى ملكوت السموات والارض في
تخلل منتحل العلم في سورة النحل فهم واشكر الله ثم سورة الاسراء اذ بعد ما حصل له الاستعداد ليسير
الى الله سبحانه اخذ في السفر الى المبدأ الحق فابتدأ بالسفر من الخلق الى الحق اول المعراج الى ان وصل
في سيره الى اقصى الغاية واكمل النهاية وهو المسجد الاقصى بالدخول في السفر في الحق بالحق ورأى من آيات
ربه الكبرى ولما كان مبدأ سير الخلق عالم الكثرة اقتضى ان يكون مبدأ العروج من الليل ولما كان منتهاها
ظهور الوحدة وخفاء الكثرة اقتضى ان يكون ذلك في النهار ولما كان العروج مقام الوصل والانس
اقتضى ان يكون العمل هناك الصلوة ولما كان في اعلى العروج نفي الكثرة بالمرة فكان عنده الظهور
التام لسر الوحدة كانت الصلوة صلوة الظهر فاذا تمت الاسفار وصار من خلال ذلك الدنيا رصا كان
مرجعا وكهفا ومأوى لسائر الخلق جعل بعد الاسراء سورة الكهف فهناك مقام الوصول الى اصحاب الكهف
فاذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا
وهكذا الى آخر القرآن ولو اردنا تفصيل جميع السور وعلة نظم ترتيبها فيما يظهر في هذا المقام لهذا
الرجل الكريم من الاسرار لطال بنا الكلام وان كان لا يخلو من فوائد جمة ولكن لتبلبل البال واغتشاش
الاحوال اكتفينا بما ذكرنا واسم هذا الانسان الكبير العظيم الشأن الجليل القدر آية الله الكبرى في الملك الاعلى
على شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى النور الاخضر العلي الظاهر الكرسي العظيم الملك الفلكية
اللاهوت في سر الملكوت مظهر الجبروت مصدر الآلاء ومنطقة الفلك الاطلس فرع الآية الكبرى
الاصل القديم والفرع الكريم والنور الاقدس والفيض المقدس خاتم الولاية اصل الآية العالم الالهي في
الثاني كتاب الابرار ونعمة الاخيار عنصر الابرار سر الاسرار الفرقان المبين الذكر الحكيم الطريق المستقيم محل الاسماء
الحسنى الآية المعنية في قوله تعالى فأراه الآية الكبرى ولقد اريناه آياتنا كلها حجاب الله ... قصبة الياقوت
ومبدأ الرحموت مظهر اللاهوت مقام الغيب باطن الشهادة النفس الكلية النفس الملكوتية الالهية النفس
القدسية محل الاسماء المتقابلة وموضع النعماء المتوالية الشجر الاخضر النور الانور الفيض الازهر
منبع الماء الجاري في الحوض الكوثر الخمر التي هي لذة للشاربين الجارية من نهر الخمر في بسم الله الرحمن الرحيم بهذه
انتهى هذه ... الخلق الاول من ... فيظهر الغيب بكل مراتب الظهور في المقامات ...
... الاسماء المتقابلة ... الكلام النفسي على كل ما ينبغي عليه عند الذكر

17

الحكمة الكتاب الكريم وتميز الفرقان وتحقيق البرهان ومظهر الطاعة الله المنان فمن ... وكان فرقهم
ومنا ... على اختلاف ... ثم ... كينونتهم في كل ... واشتهر خطه وبيان
من الكتاب ابانة الله سبحانه بلطيف حكمته لا تفاقه متشابهه ... في التراب في عالم الطبيعة ثم ... كما
بالفاتحة لهذا القبر الكريم ستر اسداه من عالم الخفاء ورحمته من عالم الاظلال وبهما ... السر
احكم الامر ... الحكاية بذلك ... ودمت عليه حروف لا اله الا الله وابوابها ومحمد رسول
الله واركانها وخلفاءه واولاده واولياء الله ودوابها بخط عربي مبين فاستولى ذلك السر على ذلك
القبر ثم اخبار الله سبحانه في العالم الثالث عالم الاجسام هو كما قال عز من قائل ... امتوا فاما ...
فانخرق ذلك ... ان الكامل في هذه الدنيا بعد ما اقامه فيه ... من عالم الامر جل
وبقي في هذه الدنيا معروفا بالنعوت والصفات غير مختفي حاله على من امن من الكاملين الى ان
آن وان انتقاله على مقتضى الحكمة الالهية والاسرار العظيمة فاماته الله سبحانه تعالى ... في
موضع ... واسدل عليه الستر خلقا عن سلطان ... ووصلت النوبة الى ... وسلطان
السلاطين ... حضرة السلطان ... رحمة الله على القبر ... ستر ...
قطعة من النور ... الذي كان يجاور القبر ... الله الاعظم ... سيدنا ومولانا الكاظم
بالنسبة الى هذا القبر الظاهر هو المعنى الآخر بالنسبة الى القبور التي ... كما شرحنا بعض صفاتها
واحوالها اختصارا واشارة بمعنى الاتحاد والانعقاد اي الظاهر والباطن ... من القبر والقبر
من المبت ... الحق فافهم ... هذه القبور والاموات كما ذكرنا لك ... الاموات
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ...
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ... بالنسبة الى العالي ... كان بالنسبة الى ... حيوة
يكون الجواد بالنسبة الى ... تلك القبور من باب ... فان المراتب المتنزلة في السلسلة ...
لبيت الالهي ... مناسبا للظهور في قوس الصعود ... حال النزول ... في حال الصعود ...
الاستعداد والتأمل لبروز تلك الحقيقة فيها كالنطفة فانها قبر للعلقة وهي قبر للمضغة
وهي قبر للعظام وهي قبر للصورة الشخصية الحاصلة من اقتران اللحم بالعظم وهي قبر للروح الحيوانية الفلكية
وعندها الولادة الجسمانية ... لظهور هذه الروح ... الجسمانية وهي قبر للصورة الحاصلة
عند الولادة الدنيوية وهي قبر للصورة الرضاعية وهي قبر للقوة الحاصلة عند المراهقة وهي قبر للقوة
القوة العاقلة الحاصلة عند البلوغ وهي حد القبر والتمييز بين الجيد والردي والحسن والقبيح
وهي قبر للقوة الحاصلة عند التمام اي تمام النشو وعندها ... الاختيار ... النفس المطمئنة
من جانب ... والقوة المميزة حال البلوغ ... ثم اختيارها في هذه الرتبة ...

البلوغ

البلوغ الى حد ثلثين سنة في الفطرة المستوية لا المعوجة وتلك الرتبة قبر لظهور الكمال واظهار اثار مختار من الشهادة وتكميل عمره ومشاهدة النشات الغيبية فيه وهو ليلة الجمعة عند تمام اربعين سنة وهو بلوغ الاشد والاستواء قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وقال في صالحة اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال البدن وهو قبر بالنسبة الى ظهور النشاة الثانية وتلك النشاة انما تظهر باعداد السنين بعد الاربعين الى المائة والعشرين فهو معدات لتحلل الالات الجسمانية الى ان تحصل المفارقة لعدم المناسبة ومقام يحصل فيه الخلل والفساد اما بالاصالة الحقيقية مثل مزاج اهل الكثرة وعدم الاعتدال في هذه الدنيا من اهلها او بالتبع مثل مزاج الذين لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهؤلاء لا مقتضى للخلل والفساد فيهم لذهاب التناكر المقتضي للانهدام فالموت فيهم يتبع اجراء لحكم الغير وهو قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فيقول العدول عن قوله انكم ميتون مع انه اخصر الى ما ذكر سبحانه اشارة واضح الى الالا والنعمة لوجوه كثيرة يطول بها الكلام فاذا انتزعت الروح من الجسد كانت تلك الروح المنتزعة قبر الظهور تلك النشات الروحانية والنفسانية والعقلانية الاخروية من ظهور الكمالات التي لا يجري باقل جزء من مسائل جزء من ماة الف الف جزء منها من الشعر منها جميع مراتب هذه الدنيا بالحجابات ومقاماتها وترقياتها وبواطنها وكان الجسد المنتزع منه الروح قبر للجسد الاخروي بنشاته ومقاماته ومراتبه على حد ما سبق في الروح ولما كانت هذه الحفرة محلا لذلك القبر سميت الحفرة قبرا توسعا عند العارفين الكاملين وكذلك يطلق القبر على عالم تلك الروح المنتزعة المسما بالبرزخ كما ورد ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فاطلاق القبر على تلك الحفرة كاطلاق المراة على الزجاجة اذ لا رؤية انما من حيث نفسها البسيط محلا لرؤية المقابل وانما المحل والحامل لها نفس الشبح الذي هو الصورة وكذلك القبر فانه حقيقة لذلك الجسد او لتلك الروح وانما اطلق على الحفرة والبرزخ توسعا وتجوزا اطلاقا للاسم الحال على المحل والسر في | بان لكنه

في هذه المراتب المذكورة قشرها وظاهرها ومرادي بالقشر ظاهر الشيء حين اتصاله بالقبر قبل | بنفسه

تخلصه منه واستخلاصه فالاشياء المتصلة المترتبة لها ثلث مقامات مقام اتصالها باعلى منها واتصالها بادنى منها والاوسط الذي هو مقامها في نفسها فهي برتبة اتصالها باعلى منها هو قشر الاعلى العالي وفي مقام اتصالها بادنى منها قشرها وفي المحل الاوسط نفسها الذي هو القبر للغيب المستجن فيها والقشر ستر مسدول عليه والوان هذا الستر المسدول على القبر على حسب مقام ومزاج من حمرة وصفرة وبياض وسواد وكدورة ولو اردنا شرح تلك الالوان وما يقتضيها من البيان لطال بنا الكلام وان كانت مفيدة فائدة تامة عند التحقيق والامعان لمن عنده التصديق والاذعان

الله

للشمعا دخلته الكلان **تنبيه** كل ما ذكرنا قبر للعالي المستجن فيه ظهور الغالي اما في السلسلة العرضية فكما ذكرنا ولذا كان امير المؤمنين عليه السلم قبر الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اودع فيه علومه واسراره وخفيا بانبساط نوره وما ظهر تلك الاسرار على احد من الاغيار فان المودوع في القبر لا يجوز اظهاره واخراجه ولذا كان نبش القبر حراما والنباش تقطع يده حد السارق واما في السلسلة الطولية فالرتبة الثانية قبر للرتبة الاولى العليا وظهورها قد خفي بحدود تلك الرتبة و قيودها وما يليها فتلك الحدود قبر لذلك الظهور قد خفي فيه ذلك النور لا يخرج ولا يظهر الا باستفناء قيودها وسلخ حدودها وذلك عند القيمة الكبرى واذا كانت الوجود بعضها عند هكذا كل رتبة بالنسبة الى اولها من المراتب الثانية الثابتة المعلومة فالمراتب السبعة قبر على الترتيب الثامنة العليا الا فافهم اذن معنى قوله وقلوب من والاه قبر وخبث القلب هو خاص المنور الاول وهو الهوية التي في مثال العالي فيها كما في قول امير المؤمنين عليه السلم فالغي في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وقول مولانا وسيدنا علي بن محمد الهادي عليهما السلم ونور كونين القبور ان الحفرة المودع فيها الجسد المبرك سلم الله عليهم فتلك الحقائق كلها قبور لهم حجبت في نبيها وحدودها وقيودها نورهم العظيم الذي هو الحظ الجسيم وذلك الاسرار فيها رشح لطخ من ظاهر بيتهم عليهم السلم كما في حديث كميل لما قال لامير المؤمنين عليه السلم اولست بصاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فتطفح من طافح من الانبياء ورشح منها ذلك الوجود رشحا كان ذلك سر الرعية وحقيقتها وهكذا الى اخر الاجساد تعينا اثناني لتلك الحقائق التي تكون الجسم الثعلبي شرحه وبيانها استارا على تلك القبور وهي مختلفة في كل حالة وزمانه وكينونته فلو كان فيه مجال للقلب الجلي لاريتكم من عجائب الغالي في هذه الاحوال ولكن كيف اصنع والزمان كما قول عتبس على الدنيا فقطت حتى كان بدها بوليتي نحل اكل شريف من علي مجده حرام عليه التيش غير محلل فتعالت نعم يابن الحسن متكم تبهم فنادي حين يطلق علي وهذه الاسباب الثلث لعقول لا يصح اهدائها الى قبر الامام موسى بن جعفر عليه السلم لانما قبر ايضا لانه مع جده صلى الله عليهما في هذه الرتبة في مقام الجمع دون الفرق فقبره بل القبور واحد والقبور انما تتعدد بعد التعينات فالقبر في الحقيقة في الاصل واحد كالقبور لا تتعدد في كل منها الا بحسب الحدود التعينات في القبر كتعدد النور الواحد في السرج الكثيرة والانسان الواحد في الافراد الغير العديدة وكالالف اللينة الواحدة في الحروف الثابتة والغيرين وهكذا امثالها فافهم **الامر الثالث** اعلم ان الجد في غالب الاستعمال كما هو مراد الناظم اسعده الله بتوفيقه هو اب الاب او الام والاب يطلق على الجد حقيقة بخلاف الجد لانه لا يطلق على الاب بوجه الاصل في ذلك | ضعيفه

ان الفطرة الابداعية لما انجعلت بالاختراع الاول دعت الله سبحانه باسمه الاعظم | الاعظم

الاعظم الذي هو مقصود باللفظ غير منطوق بالشخص غير محجوب بالتشبيه غير مصور وباللون غير مصبوغ بريء عن الامكنة والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فلما تحركت بالحركة الاستعدادية كانت عنها الالف فلما نظرت الى نفسها وتعينت بنورها بعد دها وجها ثانيا كانت عنها الباء فالباء ما اثنان وهما زوجان يدل باحدهما على الزوج والثاني على الزوجة فلما حصل الازدواج وتم الاجتماع ظهر الاولاد ثم تكثرت فالمبدء ثلثة والد وولد والد ومولود والى هذا الاشارة في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. فعند تحقق الولد صار للزوج وللزوجة اسم اخر فالزوج الاب والزوجة الام فالاب في اصل مفهومه يدل على ثلثة اشياء لانه لا يكون ابا الا ان يكون له ولد ولا يكون الولد الا بالزوجة فمفهومه الثلثة ولما كان الاصل في هذا المعنى الزوج سمي ابا واورد له من اسمه ثلثا فان الاب فاعل الابناء الشبيه بالرب من هذه الجهة كان المثلث ابا الاشكال فاعلا وباقي الاشكال كلها تفرعت منه فوجب ان يكون هذا الاربعة ادم لانه وفوق تمام المثلث فان يكون احد الضلعين جد الابناء وفوق كل ضلع منه فلما تفرع من ولده ولد اخر ولغصن هذه الشجرة غصن اخر تكرر هذا المعنى الذي ذكرناه مع حصول المرتبة الاخرى في الاختصاص فكان الاب جدا فان الجد يدل على ابوة فوق ابوة والابوة ثلث فهما ستة والاختصاص مرتبة اخرى فكملت سبعة فاستحق له اسم الجد فانه يدل على الثلثة الاولى والدال يدل على الثلثة الاخرى مع حصول المرتبة الثانية لا يدل لهذا تماما الاعلى السبعة كان الاب لا يدل الا على الثلثة فكر الاب ستة وثلثا ثلثا اثنى عشر والجد سبعة وثلثا اربعة عشر فالجد يدل على الابوين بخلاف الاب فافهم ضرب المثل ثم ان كون تلك المذكور حيث ان الاسم مطابق للمسمى تدل على ان الشيء لا يتم ولا يكمل الا باصول سبعة وكل اصل بالنسبة الى فروعه ولما كان الانسان اشرف الموجودات واكملها لا نقيضا نفصلت تلك الاصول في حقيقته الظاهرة ثم انه خلقة الانسان بحيث تظهر عنها اثارها الابنام تلك الاصول وان كان كل نوع فيها تلك على جهة الاجمال الاصل الاول عالم العقل عالم الجبروت بمراتبها الثلثة واركانها الاربعة وهي ايضا سبعة الاصل الثاني عالم الارواح الرفايعة بمراتبها واركانها وتمامها سبعة الاصل الثالث عالم النفوس عالم الملكوت وحد الجبروت بمراتبها واركانها وقد تفصلت بحسب تعيناتها الى سبعة بناء على تلك السبعة حيث ان مقامها مقام التفصيل الاولى النفس الامارة لونها اسود غليظ حالك من ثقل بعد فيها من تكبيرها لتراكم الابنات تزاحم حجب الغيبة الثانية النفس الملهمة لونها يضرب الى الزرقة وقد غلب عليها السواد وهو قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها الثالثة اللوامة لونها زرقة عينه ولذا قسم بالنفس اللوامة الرابعة النفس المطمئنة لونها زرقة تميل الى البياض الخامسة الراضية لونها ابيض تميل الى الزرقة السادسة المرضية لونها ابيض وال الثلثة المذكورة اشار سبحانه بقوله يا ايتها النفس المطمئنة

ارجعي

19

91 ارجعي الى ربك راضية مرضية السابعة الكاملة لونها ابيض شديد البياض مشرقة كالشمس الضاحية في رجوعها الى مبدئها واتصالها بباريها وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهي جنة الوصال ودرجة الاتصال قد بلغت الى اقصى مقامات الكمال ولذا سميت كاملة الاصل الرابع عالم الطبيعة محل الكون مقام التراب فيه عالم الجمادات مبدء المادتين فالمواقف فيها والناظر اليها وعدم التكشف له مراتب فوقها مبني الاحتجاب والى ذلك في قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور وقوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقوله تعالى المنكر المتكاثرة حتى زرتم المقابر في التاويل وقال امير المؤمنين عليه السلام فما ينسب اليه فان من لم يحيي بالعلم ميت واجسامهم قبل القبور قبور الاصل الخامس عالم المواد وظهور الاستعداد ومرتبة المداد لكتابة الاجسام على لوح الارتسام وهو البحر المكنون من دونها الابا قوته الجامدة الناظر اليها سبحانه بعين الهيبة الاصل السادس عالم المثال والبرزخ بين المجردات والماديات اعلى من افق المواد والوجه الاعلى من الصور وهو في اللطافة والكثافة بين بين مؤلف لمناسباتها بحملها رواح الى الاجسام الاصل السابع عالم الاجسام محل النقش والارتسام به تمام الشيء في الرتبة الانسانية ظاهرة المراتب مشروحة المقامات يختص كل بفعله وينجذب الى شكله فالاصل الاول هو العقل الكلي في الكل والجزئي في الجزئي وله الهيمنة والولاية على جميع المراتب الاصل الخامس وبيان ذلك فليشير اليه فيما بعد ولما انه ليس في خلق الرحمن مرتبة الا وكانت الاشياء كلها كذلك فالاصول السبعة التي هي الاباء بهم الوجود وبنا ان الشاهد من المشهود وهي الاباء السبعة وهي الاباء التسعة وعن موجد الا بنظر قشري ظاهري نظر الى الافلاك التسعة فانها في الحقيقة ترد الى اصلين الاصل الاول العرش والثاني الكرسي فالعرش اب والكرسي ام برج منطقتها طرف الافلاك السبعة التي اصلها الشمس وهي الجد الاكبر وباقي الافلاك تتفرع منها وتنتهي اليها والاجسام السفلية من المركبات والمتولدات تحقق بتاثيرها فيها ولا قابلية لها لكمال ما فيها من الاستمداد من العرش والكرسي لتعاليهما فجعل الله السموات السبع واسطة وحاملة للامداد للمناسبة الظاهرة فاباؤها سبعة لا تسعة وكل اب له زوجة هي ام حقيقة يولد منها ذلك الشيء المتولد فقولهم الاباء تسعة والامهات اربعة بمعزل عن التحقيق فان الاربعة بعد مزج بعضها مع بعض تكون حقيقة جامعة صالحة لقبول تاثيرات تلك الافلاك فكل واحدة لنسبة بام برأسه جزء لماهية الام فان العناصر الاجزاء والعناصر امتزجت فصارت شيئا واحدا كانت قابلة لتحمل اثار السبعة فلك من الافلاك على حسب قابليتها من المزج والائتلاف منها ما تقبل تاثير جوهر ذلك الفلك وهو النطق الاول من التجويف الاول من الدماغ المسمى بنطاسيا ومنها ما تقبل تاثير فلك زحل

المركز

٣٦

ثم في المركز التي بالقبر عطارد وهو البطن المؤخر من التجويف الاول على ما هو الاصح عندنا من تقدم
المفكرة على المخيلة ومنها ما يقبل تأثير فلك الخارج المركز من الزهرة وهو البطن المقدم من التجويف
الثاني ومنها ما يقبل تأثير الخارج المركز من الشمس وهو الحرارة الغريزية التي محلها باقي تجاويف
القلب من العلقة الصغرى ومنها ما يقبل تأثير الخارج المركز من فلك المريخ وهو البطن المؤخر
التجويف الثاني ومنها ما يقبل تأثير الفلك الخارج المركز من فلك المشتري وهو البطن المقدم من
التجويف الثالث ومنها ما يقبل التأثير الخارج المركز من زحل وهو البطن المؤخر من التجويف
الثالث ومنها ما يقبل تأثير المائل من فلك القمر وهو الروح البخاري المتكون من الحرارة الغريزية
في تجاويف القلب الخارج من القلب الى الشرايين [illegible] الى سائر الاعضاء ومنها ما يقبل تأثير
الكرة الاثيرية وهو المرة الصفراء ومنها ما يقبل تأثير الكرة الهوائية بمراتبها الاربع وهي الدم
بمراتبها الاربع ومنها ما يقبل تأثير الكرة المائية المختلطة بالارض وقد تخرج منها ربع الارض
لحكمة يطول بذكرها الكلام وهو البلغم ومنها ما يقبل تأثير كرة التراب وهو المرة السوداء
فالام واحدة ذاتا والاب واحد فكل ابن له ام ولا يجتمع الابوان مع ام واحدة عند فرض التخالف
بوجه ما الا ان يكونا اخوين ولو فرضنا ان الآباء تسعة [illegible] لئلا تكون الامهات ثلث
لحصول القابلية في كل تلك التسعة [illegible] البطائن في كل من الافلاك التسعة فافهم
تبصر وبهذا التأويل يصح القول بان الآباء تسعة والامهات ثلث فافهم وتبصر قاعدة كل اصل
من جهة الفاعلية بحيث يتفرع عليه الفروع فهو اب وكل اصل من جهة القابلية كذلك فهو ام والفروع
اولاد وعلى هذا فالماء ابو التراب [illegible] ابو الماء والنار ابو الهواء وسماء الدنيا اب للنار والثانية
اب الاولى وهكذا الى السماء الرابعة وهي اب الجميع الافلاك التي تحتها وفوقها منولدة منها
منتهية اليها على تفصيل بما نذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى والكرسي اب الافلاك السبعة التي
الشمس منها ولذا كانت الشمس لا تفارق منطقة بحال من الاحوال [illegible] الشمس من جهة
منطقة البروج محاذية للقطب لا من جهة اخرى بما قلنا ذلك يتفرع عليه مسألة دقيقة [illegible]
عن قريب [illegible] للكل فاذا عرفت هذا الحكم في العالم الجسماني فاجره في كل عالم من العوالم الروحانية
والعقلانية [illegible] ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قاعدة لما كان الاب هو الذي يستخرج منه
الابن كان كل ما يستخرج منه الشيء يطلق ابا وان لم يكن اصلا له وكان المستخرج اصلا كاللب
من القشر والقشر من حيث انه نوعا يخرج منه اللب يسمى ابا واللب ابنا ومن حيث ان اللب اصل للقشر
يسمى ابا والقشر ابنا وكل منهما اب للآخر ولذا كان آدم ابو البشر ابا لنبينا صلى الله عليه وآله

٢ حيث انه قشره [illegible] وهو [illegible] سلالة [illegible] اللب القشر ونبينا صلى الله
عليه وآله وسلم اب لآدم من حيث انه اصل له ومحقق حقيقته [illegible] ابائه والنبيين الاول الذي
كانت هذه النبيين [illegible] الانبياء وغيرهم من فروعه وتوابعه [illegible] معنى قول الشاعر عليه السلام
اني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي وكذلك كل اصل قد [illegible] له
وقشره اما [illegible] باشتقاقه [illegible] فكل منهما يطلق عليه ابن [illegible] ام وولد بحيثيتين
مختلفتين ولذا قال الشاعر ولدت امي اباها ان ذا من عجبات فلا تستغرب اصل التي ابا و
فرعها ابا من جهة الفاعلية والوفائية ولهذه القاعدة فروع كثيرة تتفرع عليها عند التامل في
مطاوي الكتاب والسنة وكلمات العارفين على الحقيقة قاعدة اعلم ان الاب في الحقيقة هو المادة
والام هو الصورة اما الاول فلان الاب هو الفاعل ووجه الفاعلية انما تظهر في المادة لقربها الى الوحدة
القريبة الى المبدأ فكلما قرب الى المبدأ يكون في الفاعلية اقوى وبالمؤثرية احرى وبالابتهاج
والانبساط اولى وكلما بعد عنه يكون الى الانفعال والقابلية اقرب وبالتأثر اولى ولا شك
ان الصورة جهة الكثرة والكثرة بعيدة عن المبدأ فهي بان تكون اما اولى من ان تكون ابا ولا شك
ان الوحدة اقرب الى التأثير واولى بالفعل والتدبير ومما يتراءى في الصورة من جهة الفعل فهي ظهور
الشيء لا تأثيرها فانه لا ريب ان الشيء انما يظهر بالوجه الاسفل دون الوجه الاعلى لان الظهور والحدود
المشخصة في خلال الابنية انما يكون بالتعين وهو الوجه الاسفل دون الوجه الاعلى الاترى في الظاهر
من الاب والام الظاهريين فان من الاب اجمال وحدة ومن الام تفصيل كثرة الاترى ان النطفة الا
اذا انتقلت الى رحم الام تتصور وتتشخص فيها فالصورة منها واليها والمادة من الاب والى الحكماء في
هذه المسألة على عكس [illegible] من ظاهر الامر من المادة والتصور [illegible]
ظاهر مباحثنا [illegible] الامر [illegible] ومن طريق اهل البيت [illegible] قال
مولينا وسيدنا الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن
لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ولا شك ان مدخول من في اللغة [illegible] في مقام الصنع والايجاد
المادة والصبغ في الرحمة ظاهر ان المراد منه الصورة وهو نص على ان الصورة هي الام والمادة هي الاب
وسيدنا الصادق عليه السلام اعلم بمواقع الحكمة واصولها من الحكماء لانه من معدن العلم واهل بيت
فعلى ما بينا ظهر ان الاب في الحقيقة النطفة الحارة اليابسة والام في الحقيقة النطفة الباردة الرطبة
ولما كان الزوج حاملا لهذه النطفة سمي ابا ولما كانت الزوجة حاملة لتلك النطفة سميت اما ولا
فالاب والام ليسا الا مادة الشيء وصورته واما الاشياء الخارجة الوهمية حوامل الصورة سميت
الاسماء في اصل اللغة توسعا وتجوزا وهذا الاطلاق والوضع الحقيقي كان [illegible] النورانية

من نوره

والكره

والكواكب في اشراقها ولما تحركت الذرات واختلفت الاوضاع من الثوابت في الافلاك وتقدم
الليل على النهار والظلمة على النور واستقر القلب في الجانب الايسر وتقدمت الثمار وغلت الاسعار واد
حسنت افعاله وما انتظمت اوضاع الليل والنهار انقلب الوضع بحسب البلاد فنفي اهل النظر
ما ينظرون الا الى القشر والظاهر فسموا الحامل باسم المحمول والقشر باسم اللب نظرا الى اتحاد ظرفهم و
ظرف بصرهم فلا تتبادر اذهانهم اذا ذكر الاب الا الى الام ولا الى الزوج والزوجة الحاملين لا الاصليين فافهم
فليكن هذا ذكرمنك **اشراق الهي وشهود غيبي** اعلم ان محمدا صلى الله عليه واله
في الولادة الظاهرة الجسمانية الجسدانية جد لسيدنا الكاظم عليه السلام من جهة الام وهذا ظاهر لا
شك فيه واختلف العلماء في ان الجد من الام هل يطلق عليه اسم الجد والاب حقيقة ام مجازا فهذه مسئلة مذكورة
في محلها موجودة في كتب اهلها فليرجع اليها من طلبها ونحن انما نتكلم في المقامات الباطنية والا
الغيبية الالهية على ما شهدنا ورأينا عند السفر الى تلك المنازل والسير في هاتيك المراحل وانكشاف
الاشياء كما هي على ما يحصل للسالك الواصل بعد بلوغ المنى والجلوس على سرير الانس مع المحبوب المقصود
في الملأ الاعلى وخلع القيود والحدود للاتصال بالمثل الاعلى والبلوغ الى الوطن الاصلي والموطن
الذي هو المبدأ في الذكر الاول والبلوغ والرجوع ثم الرجوع الى السفر الثالث ومعاينة الحقائق ومشاهدة
النكات والدقائق في السابق واللاحق على وجه لا يعتريه الخفاء فنقول حيث ان مولينا وسيدنا الكاظم
عليه السلام فرع من فروع خاتم الولاية المطلقة فكان ابا له في الظاهر والباطن واما خاتم النبوة المطلقة مع
الولاية فلهما نسب مختلفة واوضاع متعددة حسب الجمع والفرق في الارض والسماء في الغيب والشهود
فحيث ان حالهما في الارض لا يختلف مع حالهما في السماء اذ لم تغيرها العوارض ولا يختلف صفاتهما
العوامل فيهما وان كانا معربين بالاعراب الذي يعني الاظهار والظهور الا انهما مبنيان لا يعرضهما
العوامل ولا تؤثر فيهما الحوامل الاعراض خارجة هي عنهما انهما كالمطر من السحاب الى البحر فانه من البحر
فهذه النسبة لا تجري عليهما في انفسهما الاحكام الثانوية التي سميناها في الاصطلاح بالاحكام
النفس الامرية فالنهما اذن في نسبتهما في الارض والسماء واحد ولما كان خاتم النبوة المطلقة كان
نبيا وادم بين الماء والطين وخاتم الولاية المطلقة كان وليا وادم بين الماء والطين على ما نص عليه
في الحديث النبوي والولوي وصرح به الشيخ الاكبر وقال ايضا ان اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية الجمع
المحمدية واقرب الحضرات اليها الحضرة العلوية مع بحسب سبقهما في الوجود على كل موجود ومبروز لانهما
وجدا بالتعين الاول ثم الى التعينات والظهورات كلها انما كانت بهما فهما سبقا الكائنات من
المكونات التعينات فلهما في كل مقام ظهور وفي كل مرتبة نور وبنسبة تلك الظهورات حكم انتشاه
حسب المرتبة **فاول** منازل الظهور تلك في السموات السبع فخاتم النبوة ظهوره في مقام الشمس وخاتم

الولاية

٢١

الولاية في مقام القمر فهما في هذا المقام ابناء لان القمر ابن الكرسي والشمس ابن العرش فكل منهما ابن
للآخر **وثاني** المنازل في العرش والكرسي فخاتم النبوة ظهوره في مقام العرش وخاتم الولاية
في مقام الكرسي فهما في هذا المقام اخوان توأمان من بطن واحد **وثالث** المنازل في بسم الله
الرحمن الرحيم فهما في هذا المقام واحد بلا اختلاف لا في الجهة ولا في التعلقات ومن هذه الجهة جرت لا انها الا
نعمة في هذه القصة الشريفة من ان البسملة وفيها فالجاري من ميم بسم الله من متعلقات ظهور خاتم
الانبياء والجاري من ميم الرحمن الرحيم من متعلقات ظهور خاتم الاولياء لكنهما في الاصل واحد كما
البسملة في نفسها واحدة **ورابع** المنازل منازل مبادي مراتب الجنة فخاتم النبوة في الكثيب الاحمر و
خاتم الولاية في مقام الرفرف الاخضر بعضهم في البساط فخاتم في هذا المقام ابن لخاتم النبوة فلذكره في
الخاتم نظر الى القاعدة الاولى التي استنبطناها من ان كل اصل اب لكل فرع مأخوذ من ذلك الاصل
ابن **وخامس** المنازل ظهورهما في مقام القلم فخاتم النبوة في مقام القلم الاعلى وخاتم الولاية في مقام
اللوح المحفوظ وحيث ان اللوح مستمد ومأخوذ من القلم كان فرعا له فكان ابنا له **وسادس** المنازل
مقامهما في المبادي العرشية فخاتم النبوة في مقام المداد بحر الصادات ماء الذي به الامداد في عوالم الايجاد
وخاتم الولاية في مقام الدواة والقابلية الاولى وظهور الاعيان الثابتة في العلم الاعلى وحيث ان الدواة
حاملة للمداد ومواصل لتحققها لان مرادنا بالدواة نفس القابلية وهي متكثرة وبالمداد نفس المقبول
وهو واحد فكان قوام القابل بالمقبول فتوصل المقبول اصل الموصل القابل فخاتم الولاية ابن لخاتم النبوة
وسابع المنازل مقامهما في التدبير والتصرف التام فخاتم النبوة في مقام الاختراع وخاتم الولاية في
مقام الابتداع وخاتم النبوة في مقام الارادة ولما ان الابداع انما كان بالاختراع كان خاتم الولاية في
هذا المقام ايضا ابنا لخاتم النبوة **وثامن المنازل** مقام الصنع والاحداث فخاتم النبوة في مقام
النقطة وخاتم الولاية في مقام الالف وخاتم النبوة في مقام الرحمة الكلية وخاتم الولاية في مقام النفس
الرحماني الالهي والنقطة الاب لنحو الكل فخاتم الولاية في هذا المقام ايضا ابن لخاتم النبوة فاذا كان
خاتم النبوة في هذه المنازل والمقامات ما عدا منزلي في السموات السبع والعرش والكرسي والبسملة
ابا لخاتم الولاية وسيدنا الكاظم عليه السلام ابن لخاتم الولاية فكان خاتم النبوة جدا له في هذه المقامات
الروحانية والولادة الحقيقية لابيه كما كان جدا في الولادة الجسمانية لامه فالجد للاب في مراتبه الثمانية
الاربعة فلا رتبة فوقها والنور واعلاها فرتبة خاتم النبوة هو الجد الرابع والثالث والثاني و
الاول للاب وخاتم الولاية ابوه في المقامات كلها والمراتب باسرها واذا دققت النظر وامعنت
الفكر رأيت ان خاتم الولاية ايضا جده الرابع وحيث ان الاب يطلق على الجد فكان ايضا خاتم النبوة
اباه كما كان جده وخاتم الولاية جده كما كان اباه وكل منهما جد واب على ما فصلت لك فافهم بالفهم

المسدد
٣٤

سئل هذا التراب الذي نشأ من بحر الشطط ملوث بأهل الاستعداد الواقفين بباب الله ليتقو
اعلم أن للابن الأمر على ثلاث أوجه أحدها هو الابن دون هو أب له ليس بابن ولا أب بل هو حقيقة لمن
لا من الذي ليس بابن له بل هو كما قال تعالى في ابن نوح إنه ليس من أهلك مع أنه في الظاهر ابنه
ابنه في الواقع وليس بأبيه لهما إذ لا ابنه على حقيقته والأمر الذي هو الأب حقيقة كرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فإنه ابن عبد الله في الظاهر وفي الحقيقة أب له كما بينا سابقا والأمر الذي
هو الابن حقيقة كالحسن والحسين فإنهما ابنا أمير المؤمنين حقيقة في الظاهر والباطن ومن غاير
فروع لهما من جهة الاستقامة في الظاهر على حقيقته مضاهيا على شاكلته فاحفظ هذا
فإنها من الأبواب التي يفتح منها ألف باب بتقسيم الآباء ثلاثة الأول أبو العقول وهو خاتم النبوة
وخاتم الولاية الثاني أبو النفوس الأمارة بالسوء وهو إبليس الجهل الكلي المقابل للعقل الكلي الثالث
أبو الأجسام وهو أبونا آدم عليه السلام وقد أشار الحق سبحانه إلى الثلاثة في قوله تعالى ووصينا الإنسان
بوالديه إحسانا فهذا أبو العقل والوالدان خاتم الأنبياء وخاتم الأولياء والعقل الأبدي لا ...
يجب الإحسان إليه بوالدين على كل حال لأنهما بدلا من الجنة في كل حال وإن جاهداك على أن
تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما والمفهوم يرجع إلى والدي النفس فإنهما قد يكونان أمارة بالسوء
وهو الإنسان قد تكون مطمئنة بالجهر في الصورة الأولى والذا ما الجهل وإبليس من هذه الجملة
بالشرطية للاستثناء حالة الاطمئنان وأما في الصورة الأولى فلا تطعهما أبدا على كل حال لأنهما يدعوان
إلى الإعراض عن نور الوحدة والخلود في الأرض من الكثرة والأنانية والتعين بحكم التكاثر حتى زرتم
المقابر وصاحبهما في الدنيا معروفا وهما والدا الجسد إذا خصصنا بالدنيا لأن هذا النسب ينقطع إلا
النسبات الروحانيات والمقامات الغائبات وهو قوله تعالى فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون والعترة والذين العقل الذي يعنون إلى البقاء الأبدي والفناء السرمدي
وإلى السكر والصحو والتلوين والتمكين والحب والقرب في هذه الدعوة وإن كانت الرتبة فوق العقل
إلا أن العقل يامنا وهلها وهما الوالدان اللذان يوصي بهما الله سبحانه لما بعد ذكر توحيده في القرآن
مناجيا قوله تعالى [illegible] والأبناء وبالوالدين إحسانا وأمثاله وهو النسب الذي لا
ينقطع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل نسب ينقطع يوم القيامة إلا نسبي فافهم الإشارة بالحقيقة
السادة والأولاد على طبق الآباء والأب الثالث يجمع الاثنين وهو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي فربما من يخرج من صلب الكافر كالعكس ويختلف أخلاق الأولاد والآباء و
يلحق كل عند التشقيه والغير ابنه الحقيقي من الأولاد فيجري عليه حكمه فانظر إلى تلويح بل تصريح
قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء

ومفهوم الشرط حجة عند أهل البيت أن الذين لم يؤمنوا لا يلحقون بآبائهم المؤمنين ولا يلحقون
بآبائهم الكافرين لأن كل شيء يرجع إلى أصله وذلك لأصله انقسام ينتهي رتبة الابن وإن علو
ما علوا كما أن [illegible] الأخبار [illegible] والجهل والجهل في كل هذه المراتب مقامات فوق لا
مرتبة والكامل عدد [illegible] وعدد اسم الأب ثلاثة كما ذكرنا في أول المسألة فقد انتظم
الكلام والتفصيل [illegible] أن [illegible] الأصول [illegible] كما أراد الله سبحانه
عن ذكره وادخلت [illegible] العلم علم التوحيد [illegible] لا إشارة في حقيقة الحقيقة
[illegible] أي من حيث الأبنية والماهية عند ذكر النفس [illegible] والماهيات التي
[illegible] عالم الأجسام قواعد كلية وأصولا [illegible] من التجرد وما يرشحون والتجرد [illegible]
[illegible] الأول [illegible] الروابط والبرازخ [illegible]
في جميع العوالم [illegible] سبحانه [illegible] قواعد [illegible] العوالم الثلاثة عالم الغيب وعالم الشهادة
وعالم البرزخ على الإجمال [illegible] كل حقيقتين [illegible] في السلسلة العرضية [illegible]
اعتبار الذي هو العلامة في النشأتين [illegible] في معرفة الأشياء [illegible]
وصفاتها [illegible] وأعراضها [illegible] وعلومها [illegible]
[illegible] بعض تلك الأصول والقواعد المستنبط منها علوم تلك [illegible]
الثابتة الحقيقة [illegible] تلك الفروع المستنبطة من تلك [illegible] الكلام ولا [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
إلى ساحل بحر [illegible] تلك [illegible] الثابتة [illegible]
وامد [illegible] **وأما الأمر الرابع** فاعلم أن الحد [illegible] الشرف [illegible] وكرم الآباء المجيد
هو الرفيع والشرف [illegible] على قسمين ذاتية وعرضية والثانية [illegible] النسب [illegible] الخارجة
عن حقيقة [illegible] كونه [illegible]
[illegible] النسب [illegible]
الأطوار الخارجة عن حقيقة الذات [illegible] الذاتية [illegible]
الذاتية [illegible] وإن كان [illegible]
[illegible] الإجابة [illegible]
[illegible] في جميع [illegible]
[illegible] والسابقة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الأطوار [illegible]

والأولاد

والانوار اللاهوتية والوقوف على حقايق الاشياء والاطلاع على سلكي ناسوتها بان نور في بحرنا
وناسوتها وعدم الاعراض عن المبدأ الحق والناموس الاكبر فهذا افترقت هذه الجهات الحقيقية
والشرافة الذاتية مع العرضية من النسب الخارجية فكان نورا على نور وشرفا على شرف وموهبة
على رتبة كما اتفق لسيدنا الحسين سيد شباب اهل الجنة روحي له الفداء فانه قد قارن الشرافة
الذاتية الحقيقية بالشرافة الاضافية النسبية لكون جده رسول الله صلى الله عليه وآله سيد
العالمين وابيه امير المؤمنين خاتم الاولياء وامه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين واخيه
المجتبى سيد شباب اهل الجنة اجمعين واولاده السادة المنتجبين من آل طه ويس وعمه جعفر الطيار
في الجنان مع الكروبيين واخواله ابرهيم والقاسم والطيب والطاهر اولاد رسول الله الصادق الا
وهذا لعمري شرافة لم يسبقه بها احد من المخلوقين من الاولين والاخرين فاذا افترقت الشرافة
الذاتية عن الشرافة العرضية فلا عبرة بها كما اتفق لابن نوح وقال الله انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح واما جده رسول الله صلى الله عليه وآله فالوجوه فيه كثيرة ونحن نذكر هنا وجها واحدا
من الوجوه الغير المتناهية وهو قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا والعالمون جميع ما سوى الله سبحانه وتعالى ويتبين منها انه نذير على كل شيء دخل في الامكان
من كل عال وسافل وذات وصفة وجوهر وعرض ودال ومدلول وكاتب ومكتوب في شاهد وغائب
ومخفي وظاهر وصغير وكبير وحقير وجليل وجزء وكل وكلي وجزئي ومستقيم ومستدير وساكن
ومتحرك ومشتق وجامد ولطيف وغليظ وذائب ومنعقد ونور وظلمة وسماء وارض وبر وبحر
وشجر وحجر وكل رطب ويابس وكل ما احاط به الامكان فاذا كان رسولا لهم فلا ريب ان الرسول اشرف
من المرسل اليه في كل كمال فلما نص الله سبحانه انه صلى الله عليه وآله رسول الى كافة الخلق من
جميع الذوات الوجودية كائنة ما كانت وبالغة ما بلغت كان جامعا لجميع كمالات الامكان
وجامعا للكمالات التي خلت عنها الموجودات من اهل الامكان والاكوان والاعيان حتى يكون
له صلى الله عليه وآله بذلك على الممكنات الهيمنة والاستيلاء والفخر والشرف والمنعة والعزة حتى
يكون خضع الممكنات كافة وخاصة وعامة مستغرقة عند ظهوره اذ كل كمال من كمالات الممكنات
عند سطوع اي نور من اشراقات ظهوراته مضمحلة عند ظهور اقل ابهر انوارها حتى يرى
كل ممكن على حسب ما هو عليه لكنا لان كان له صلى الله عليه وآله خارق للعادة بالنسبة الى الا
الرتبة كما هو شأن النبي صلى الله عليه مع الرعية في اظهار خارق العادة بحيث يطأطئ كل شريف
لشرفه ويخضع كل متكبر لطاعته وخضع كل جبار لفضله وتذلل كل شيء له واشرقت ارض الامكان
والمكين بنوره وهو المجد الذي ليس فوقه مجد والشرف الذي ما فوقه شرف فانتهى المخلوق الى

مثله والجاه الطالب لشكله وقد اشار سيد الساجدين زين العابدين علي بن الحسين عليهما
السلام في دعاء الصحيفة الى هذا المجد الشامخ والفضل الباذخ بقوله خطا بالرتبة واستعلى الاع
ملكه علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى
نعت الناعتين فتأمل في هذا المقام وقف السائلون ببابك ولاذ الفقراء بجنابك ووقفت سفينة
المساكين على ساحل بحر جودك فانظر في حدود هذه الكلمات ولاحظ القواعد الغريبة وان تلك
كلها صفات الملك الذي لم يخلق ولن يخلق في نبينا اهل لهذه الرتبة غير محمد فهو الماجد الجليل
لانه كهيعص وحمعسق والمص والمر والر وطه ويس وص وق ون وطسم وطس وحم بل فاتحة
الكتاب والبسملة والباء والنقطة التي تحت الباء والالفات الثلثة المحتجبة والكلمة التي هي الفعل
الذي نشأ منه الاسم وحروف الكلمة والفها ونقطتها والظاهر والظاهر من حيث هو ظاهر
والباطن والباطن من حيث هو باطن وغير ذلك مما لا يجري به قلم ولا ينطق به فم ولا يتفوه به كلم
فكتمانه في الصدر خير من ابرازه في السطور من مقاماته التي لا عبارة عنها ولا اشارة اليها ولا ابانة
ولا اشارة بل نور غيب وسر لا ريب هذا المجد هو الذي نال من المجد ما لم ينله احد من المخلوقين
انبأ الله ما لم يؤت احدا من العالمين فلا يحتاج اذن لتذكير وتبيين السر الذي يجاور قبر هذا
السيد القمقام والبدر المشرق التام ماذا يكتسب في المجد من المقام الاكرم لاهل الذكر واولي الابصار
فيا لله من ابن فاز بالشرافة الذاتية والكرامة المعنوية والعزة الالهية وفاز بالشرافة جده مثل هذا
السيد الكبير والنبي العظيم الذي من فيض جوده الوجود ومن جميم كرمه النبت والشهود وان من جوده
الدنيا وضرتها ومن علومه علم اللوح والقلم وشرافة ابائه ينتهي الى ابيه ونفس هذا السيد
المتقدم والولي المعظم نصا من اصدق القرآن المفخم والبرهان الذي به فيما اعلم وابنيه سيدي شباب
اهل الجنة الذي وهب جده صلى الله عليه وآله سودده وشرفه الاعظم وامه سيدة نساء العالمين
وذلك كبد سيد المرسلين عليه وعلى اولاده وخلفائه صلوات الله ابد الابدين فهو واسطة الكلمة
العظمى والشرافة الكبرى في الرتبة القصوى وقد اكتسب هذا السيد المنتجب بمجاورة هذا القبر الشريف من
الشرافة الظاهرة والباطنة والرفعة الغيبية والشهودية مع اصلاح قابليته وتمكنها من ورود
الفيوضات الاولية الازلية بمجاورة هذا القبر المطهر ما كشفه الذائق بل لا تحمله الصحف والقمطار
ولو اردنا شرح بعض خصوصيات تلك الفضائل الجمة والمطالب المهمة لطال بنا الكلام وان كان لا
يخ من الفوايد العظام الا ان النفس من شأنها الكلل والجبلة من عادتها الملل فاكتفينا بما ذكرنا وختم
عليها لم نذكر **واما الامر الخامس** فاعلم ان السالك الى المنزلة الرابعة عشر من منازل القرب الحقيقي
يجري فيها الامر مستقر وحكم معقد كمعرفة النبيين والحنا ولما لاحظه المكتوب في الكتاب لا ينقضا

ص ١٣ التبعة ٣٠

السبعة التي هي العدد الكامل بظهورها في الطبايع الاربعة تلك المنازل على الثمانية والعشرين
واختصت كل منزلة بحرف من الحروف في التكوين والتدوين ولسنا بصدد شرحها وبيان مقتضياتها
ولحكايها وعللها ومبادئها ومعدلاتها وانسبائها وشرايطها واوضاعها ومشابهاتها والوانها
وطبايعها وامزجتها وسعدها ونحسها وساير اطوارها وحركاتها واوضاعها واقتضاءاتها
في سير القمر فيها وغيره من الكواكب السيارات والثوابت فيها بما يقتضي الاختلافات المبينات في
اطوار الذوات والصفات في العلل والمعلولات وساير الشئونات ولو تصدينا لشرح ذلك لبلغ
ما شاء الله كتابا عظيم الحجم والعوايق مانعة عن اظهارها والمستجنات في النفس العوارض غايبة
عن ابراز المخزونات في القلب وانا اقول كما قال امير المؤمنين عليه السلم وفي النفس لبانات اذا ضاق لها
صدري نكتت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري و
نذكر بعض شئون وظواهر هذه الامور علماء النجوم فلنرجع الى ما نحن بصدده وهذه المنزلة كمال
الاربعة عشر النورانية فان هذه المنازل الثمانية والعشرين اربعة عشر منها نورانية والاخرى ظلمانية
ابدا ولما كان مبدء الوجود من دور الحمل في العالم فاذا كان على نقطة الافق الشرقي تكون المنزلة
الرابعة عشر على الافق الغربي لا محالة ولما نظرنا الى نفس المشرق والمغرب وجدنا المغرب اشرف
من حيث الرتبة لان المغرب مقام كمال العلم وظهور جميع المراتب مشروحة مفصلة مبينة لان
فان الانوار جميعها اخذت بالحركة من مبدء المشرق الى ان وصلت الى نقطة المغرب فالمغرب مقام
العلو ومقام الجامعية ومقام ظهور العظمة والكبرياء والجلالة ولذا كان النور عند ما بعده انتهى في
اعظم من حال قبله بخلاف المشرق فانه مقام الوقوف في اول الظهور على رتبة واحدة من غير اجتماع كما
ترى عيانا ولذا كانت الجنة في طرف المغرب والنار في جانب المشرق ولما كانت المنزلة الواقعة على
نقطة الافق الغربي هي الرتبة الجامعة الكاملة لظهور اطوار تلك المنازل على التفصيل الجزئي ان
شيئا كما لا ارتفاعها على غيرها لحصول المراتب وتحقق الدرجات وظهور المقامات التي بها تفضيل العالم
بل الشاهر في هذه المنازل والدرجات في العلم يرفع كل من له يرفع ويرفع الله الذين امنوا والذين
اوتوا العلم درجات ولما كانت المقامات النورانية انما انتهت الى هذه المنزلة فارتفعت على غيرها
لهذه العلة سميت سماكا لانه بمعنى الارتفاع او ما يرتفع به والمتشابه اصلا ان فيه على الحقيقة ان
المجاز وانما اختص باسم السماك مع ان اللفظ الدال على الارتفاع كثير للاشارة الى دقيقة خفية وهي
ان هذه المرتبة هي اخر المنازل النورانية ومقابلة اخر المنازل الظلمانية على هذا النظر واللحاظ
من ملاحظة مبدء الوجود وكان اخر المراتب الظلمانية التي بها تمام الكون هي السموات التي عليها المقام
السفلية والمراتب الظلمانية فحسن لها بلحاظ النظم لاجل الاولى فقط ان يكون في هذه المنزلة الشريفة

بدلالة على تلك المقابلة في التسمية مع دلالته على الارتفاع والافتخار فلم يكن الا السماك فانه عند فقد الالف
يكون سمك وهو بمعنى الجرم ثم اضيف الالف اللينية حرف العلة مبدا الحروف وذاتها واقطابها لانه
سماط بها لانوار في اطوار القوى الالهية التي تثبتها الارضون ومبادي الظلمات فالسين اشارة الى كمال
الاعتدال في مطابقة الصفة مع الموصوف والاسم للمسمى والظاهر للباطن والميم اشارة ايضا الى كمال
الاعتدال الغريزية فان الميم ميزان اعتدال الدال ولهذا كان الشجرة الزيتونة التي تفصلت هنا بالشرقية
والغربية فالسين لامان والميم لام وياء فهي جوامع مراتب القوابل في العوالم الثلث والمقبول
الذي هو العشرة التي تظهر كمال الظهور عند تمام القابليات فالسين والميم تم الوجود
والمشهور فالسين بتحليل اللام اصل اسم خاتم النبوة والكاف اشارة الى كلمة كن التي بها صدرت
الفيوضات الربانية وحدثت الافاضات السبحانية بلا انقطاع وكان الالف قطب الاقطاب
ورب الارباب مسبب الاسباب مالك الرقاب من المبدء والمآب فلهذا الاسم الشريف جمع ما
السير من المفاخر والمزايا والمآثر ولذا اختص به دون غيره من الاسماء التي تدل على العلو والرفعة و
الاستعلاء فان قلت كيف يكون هذه المنزلة اشرف نسبا بالسماك ارفع واعلى مع ان من
المنازل ما هو اشرف منها واشمل كالحمل والاسد فامثالها مع ان المنجمين صرحوا بانها من المنازل
المنحوسة قلت لا منافاة بين ظهور الشرف والرفعة في شيء مع ان غيره مما لم يظهر فيه تلك الرفعة
اشرف فان المناط في هذا المقام ظهور الرفعة والشرف لا وجودها كما في قوله تعالى والامر يومئذ لله
مع ان الامر لله في كل حال ونظائره الى قول النبي صلى الله عليه واله بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
فان المنبر ظهور الارتفاع والافتخار والشرافة بخلاف القبر وان كان القبر اشرف واعلى الا ان ظهور
الرفعة والافتخار في المنبر اكثر واعظم ولذا سمي بالقائم والمهدي مع ان رسول الله هو القائم والمهدي
واما ما ذكروا من نحوستها فنحوسة زحل والمريخ وقد ورد عن اهل البيت عليهم السلام انهما كوكبا
رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما ونحوستهما على اهل الدنيا وسعادتهما على اهل الاخرة كما قال
تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال تعالى وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال تعالى
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقد شرح سبحانه الاحوال في هذا المجال
وبين المقصود في هذه الايات بقوله الحق كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا فافهم وتبصر ولما كان المرتبة كلما تنمو والمنزلة كلما تعلو يخف اعتبارها من انفسها بل يعدم
شيئا فشيئا للنظر الى جهة المبدء ومشاهدته في جميع الاطوار وخلع الانية وقطع النظر عن الماهية
جيء في وصف السماك بالاعزل التجرد عن نفسه ومشاهدته الى رتبة الاعزل وان الشمس عند العرب

بحث عن شرتبتها والبهجة ورفع الاثنينية وترفع جلبابا بالطامة وبذلك كان سماكا حسبنا زائفا ومرتفعا
ودون الحجاب بغير حجاب واما السماك الرابع فهو وان كان من جنس المنازل الا انه لغربته من الاعزل اكثر
نفيا وروحانيته لكثرة من رآه البابين دون الحجاب ولذا سمي رامحا لطعنه الحجب بالرمح الواضح لحجبه لعزة الحجاب
المرافقة فشأنه القهر والغلبة والاستيلاء ولذا سمي بالرامح لان الحجاب يجب القرب بحصول القهر والاستيلاء
ومنع المشاهدة للموارد الحديد والنهار الى ما شاء الله وهو كوكب احتجاب النفس المطمئنة والراضية
والمرضية والكاملة حسب مراتبها واما السماك الذي من المنازل الاعزل لتجرده فهو مجهول النظر الى جهة السماء
والواحد الحق منتهى المنازل النورانية والحقائق الربانية فافهم وهذا وصل على تجرد النفس المنتهى
تفريدا وتوحيدا على تلك الاماني عيون الاعيان فلله در الناظم ابن احمد ووصفه حيث افتتح جزء كلامه
المنظوم الموزون على هذا القدر والمنشور عن المقامات العلوية بالخلاف فقد ذكر جميع المراتب والمقامات
الغائبات لانه اجملها كلها في تلك الحقيقة المحمدية البات هذا ما يتعلق بحمل ظاهر السماك الاعزل واما ما
في باطنه فشرحه طويل والقلب عليل واللسان كليل والقدر كثير والحبل قليل فنقول ان ذلك الدليل القطعي
المقرون بالنص الجلي من الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ان الكل
على هذه الافلاك والبروج والمنازل النورانية في الظلمات والعلوية السفلية والخفاء والظهور بعد الكل
المشهود التام والفعل والانفعال هو بعينه المقتضي لوجود ما في كل العوالم وكل المقامات والمراتب فتكون العوالم
الروحانية كل عالم منها مشتمل على افلاك روحانية ومنازل روحانية وغير كوكب روحانية بحذاء
التدبير والتقدير والتسخير لهذه الجهات الى باقي مراتبها واحوالها واوضاعها واطوارها فيكون في كل
العوالم عرش وكرسي وبروج ومنازل ومطالع وثوابت في كل منها اربعة عشر منازل روحانية و
منازل ظلمانية والى المراتب النورانية ومنها ما السماك الاعزل في كل عالم بحسبه بقية في جميع مراتب
السلسلة الطولية والعرضية في العرضية الف الف عالم والطولية ثمانية في مرتبة الطولية فيها ما الخاص
العوالم ففي كل عالم سماك اعزل بحسب المرتبة وافهم بعد هذا السر المكرم الجاود لذلك الفهم المعظم
وشرح تفاصيل السماك الاعزل والقمر والستر في كل عالم بعد هذا البيان والتنبيه موكول الى الفكر
الفكر الثابت والفهم الصائب فان ذكر التفاصيل يطول الكلام ويخرجنا عن مقتضى المقام
واما الامر الثاني فاعلم ان كيفية الانحطاط انما تعرف وتظهر بعد معرفة القمر والستر و
الجواد ويجري في كل مقام على حسب ذلك المقام ثم الكلام في معرفة الانحطاط فاعلم انه يجميع مراتبه
يدور على اصلين احدهما انحطاط الاثر والنور عند ظهور المؤثر المنير كانحطاط مقام الشعاع عند
ظهور المنير فان علا مقام الشعاع وجل قدره الانحطاط مقداره اذا اردنا نعبر عنه بالعبارة الظاهرة
نقول انه جزء من سبعين جزء لا بمعنى ان النور اضعف سبعين مرة بل ساوى المنير المراد ان المنير

ما يقترن فعله الى سبعين مرة بظهور النور وبوجوده لا انما يتضعف النور بالنسبة الى قوة المنير ولا غاية
ان النسبة شعبة والشعاع في ان المنير معدوم وما يراه في تلك الصورة الظاهرة هو مثال المنير وانه
ودليله وعلامته فالوجود له من حيث هو نور فان المنير بحال من الاحوال لا يتغير حال المنير بازدياد نور
ونقصانه وقلته وكثرته وجمعه وانبساطه وغير ذلك لاستدعاء الانبعاث من الذات فلذا بالضرورة فهذه
الانحطاط لا قدر له ولا نهاية والسبعين الذي ذكرناه تبعا لما ورد عن الائمة الطاهرين هو مطلب عن المنير
فنقول بالنسبة الى الشعاع وثانيهما الانحطاط في السلسلة العرضية وهذا على قسمين احدهما انحطاط
السافل للعالي ومراده بالسافل ما كان للعالي متحلية في اصل وجوده كالافلاك للعناصر والارواح
جسد والاجسام للمنفصل والنبات للشاة والحجر للجمادي والجوهر للعرض والابن الحقيقي الابن الحقيقي
والجنين بالجميع هكذا في كل ما له وساطة في ثبوت شيء في صعوده وكذلك القول في المراتب المنبع بالنسبة
الى النار الصغير والكبير كالاسرار بالنسبة الى الانوار والانوار بالنسبة الى الاشباح والاشباح بالنسبة
الى الاظلة والاظلة بالنسبة الى عالم الذر والذر بالنسبة الى الهباء والهباء بالنسبة الى الماء والماء بالنسبة
الى السحاب المتراكم الاخضر وهكذا كل ثان من حيث هو ثان بالنسبة الى اوله من حيث هو اول فهذا
انحطاط وجودي لا يمكن للمنحط الوصول الى رتبة العالي من حيث هما كذلك انه انحال من
الاحوال وثانيهما انحطاط [illegible] فذلك الواحد سواء كان كالواحد او اكثر ويختلف الانحطاط
على حسب اختلاف مقامات الكمال قوة وضعفا وقلة وكثرة وظهورا وخفاء وغير ذلك والفرق بين
القسمين ان المنحط في الاول لا يمكنه الوصول الى المقام الذي قد انحط عنه بدا كالنفس فانها لا يمكنها الوصول الى
العقل كذلك سائر المراتب واما القسم الثاني فمنحط لكنه يمكن الوصول له الى الكمال بحسب ما [illegible]
ذلك كالجاهل بالنسبة الى العالم والضعيف بالنسبة الى القوي فهذه قاعدة كلية فهذا [illegible]
وامر فيها حسب ما ذكرنا من مراتب القمر والستر وان كان القمر هو امير المؤمنين عليه السلام الحامل لسر الله
وحفظه انما وضع اظهاره لها والستر هو الهيمنة الظاهرة والولاية العامة التي غشيته قد [illegible]
منها المقرر عنها بالقطعة الى الاولياء المنتجبة منه المؤمنين منهم سيدنا المعظم مولانا الكاظم او لابنه
من الاولياء كما ولابنه لا نجز به وقطعه منه لكنه علي مما كان حتى تظهر الحجر على هذه الكلمة لهذه الجارية
قبر النبي صلى الله عليه وآله من الولاية المختصة في القدم بعد طيه في حول جلال القدسية ثم من القسمة
الى جلال العظمة ثم اهدت الى سلطان السلاطين وملك الملوك صاحب الملك الذي على علو
سفلت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما انشأ من ذلك القصي بعبارتنا عن صلة
الصفات تقتضي ودونه العيون بصائرهم في كبريائه لطائف الاوهام وهذا السلطان اعظم الملوك
السلاطين في هذه الحقيقة اكبر المحقق للذات انا فمن له من مهاجر ومكانه لا انحطاط اي انحطاط

الاعراف في جميع المواطن الالف الفرد من القسم الاول اى لاحاطة الظل الذى الحل والشعاع على الوجه
الذى ذكرنا وان كان المعبر في القابلية الكبرى والذات الاولى المادة الاولى والقلم الاعلى والستر
وصورة الابداع وهيكل التوحيد صفة التجريد والتفريد هذه نقطة اى وجه من وجوه الهيكل
الماصم النور الدائم القائم والسلطان المالك للعرش فيما احاط به من الفرش بتجليات الله سبحانه
مالك الملكوت بالسلطان الاول الاعظم الاقدم الذى خضعت له الملوك وذلت له الرقاب وهكذا
اذا كان القمر المتعين الثاني النفس الرحماني الاولى والتعين الثالث والستر وظاهر بنيه اى الوجه
الاسفل والتعين الرابع والتعين الخامس والسادس والسابع الى العاشر بالستر ظاهرية تلك المراتب في
هذه المقامات والمراتب للقمر مقامان كالستر احدهما مقام تجرده ذاته وثانيهما مقام عند ظهوره
للقمر في المقام الاول يكون الاختلاط من القسم الاول وفي المقام الثاني يكون الاختلاط من القسم الاول
من القسم الثاني لان السماك الاعزل في الطولية العلوية والتفصيلية يجمع مراتبه ومقاماته بحكم مرتبته
القمر والستر فادونا هنا في الثبوت لان القصد جميع المراتب العلوية منحطة في هذا المقام بحيث
لا يمكن الوصول اليه بحال من الاحوال في عالم من العوالم وطور من الاطوار فافهم وان كان القمر
بر هذا الحديث الظاهر في هذا العالم ومقام انما انا بشر مثلكم يوحى الي هو الذى في المدينة المشرفة فقد
الستر هو الستر الاخضر المعلوم المنقوش عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه قد فك قطعة منها الى الحرم سيدنا ومولينا الكاظم عليه السلام سلطان السلاطين وخاقان الخواقين
ليكون طبقا للهدايا والانوار الباطنية الغيبية التي اهداها اليه وكذلك السلاطين ليكون
طبقا للباطن والظاهر على مثال الحقيقة فالاختلاط اى اختلاط السماك الاعزل من القسم الثاني من القسم وانما
الثاني خصوص الناظم سلمه الله تعالى وعقبه السماك الاعزل المذكور دون العرش والكرسي مع ان ذكرهما ابلغ في
التعظيم واقرب الى مقام التفخيم لان العرش وان كان رفيع الاركان مقامه مقام الوحدة والاجمال ولذا
كان الطلسا غائبا من الكواكب الى المنازل والستر والحجاب بمقام الولاية التفصيلية لا النبوة الاجمالية فان مقام
الولاية الاجمالية فلا يناسب ذكر العرش في هذا المقام واما الكرسي فهو وان كان مقام الكثرة
التفصيلية ولكن كمال التفصيل انما ظهر في البروج المفصلة بالمنازل والسماك الاعزل كما ذكرنا سابقا
انما وقع على الافق الغربي عند منتهى المنازل النورانية فله مقام الجامعية على المذهب الذى قد تقدم
ولما ذكره سلمه الله تعالى ان السماك الاعزل الذى هو عبارة عن الكينونة الجامعة لجميع جهات النور
والخير المجرد عن لحاظ التعين والمتصل بعالم الوحدة بكونه اعزل مجردا عن جهات الانية ولوازم الماهية
اراد سلمه الله ان يبين ان السماك بتلك العظمة والجلالة الحاكية لعالم الوحدة ووقوعه مقام الختام
الذى هو دليل البدو لا غيره اذا كان محط المقام عنده هذا الستر فناطه بالستر في مقام التنزه في

التقديس

٢٦ التقديس لاجل الجهة الظاهر عليه فقال وفقه الله وسدده في البيت الرابع وتقدست في جلالت
جدنا نوى في لحد المثنى الرمل قوله دام ظله الناظم جعل في هذا البيت من جلال الالفاظ
وعظائم المراتب تحصيل الحقائق وتدقيق الدقائق ما يحير الفكر في ادراكها وابرازها و
القلم عن شرح اشاراتها ونكاتها الا انا نأتي بما يسعنا بيانه ولا يتعسر برهانه على حسب انباء القلب
ونشاط الخاطر ونعرض عما سوى ذلك ونكتفي بما اشرنا على ما قدمنا وما ذكرنا عما لم نذكر فنقول الناظم
سلمه الله ثم نظمنا البيت الاول تقديس هذا الستر وتنزيهه عن كل ما لا ينبغي وكل ما يوجب نقصا عن حق
فاراد ان يصرح بالامر الملوح اليه هناك فذكر ان الستر وان كان من شأنه ان يكون حجابا مانعا عن
مشاهدة الوحدة لكونه في اعلى مقامات الكثرة لظهور الحجاب والستر ومن العجائب مع هذا
مقدس منزه عن جميع الرذائل التى اعظمها واكبرها مشاهدة الكثرات وملاحظة الانيات فهو مع
فكانما خمر ولا قدح كونه حجابا لا يحجب وسترا لا يستر دق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما قدح
ولا خمر وذلك لما ظهر فيه من نور الوحدة ومقامات الانس في الخلوة وان كان في ظلمات الكثرة
لان ماء الحيوة في الظلمات فاذا فهمنا ما تبين هنا ان ماء الحيوة في الظلمات لما كان هذا الستر
هو التحفة التي ذكرها ايده الله بتوفيقه في اول القصيدة اى بغص المونث فقال تقدست تلك
التحفة والهدية عما يقتضيه الامكان وصفاتها من الكثرات والاحوال الغير اللائقة من قبائح
الصفات فاذا تنزهت عن العيوب والنقائص طلقا جمعت لجميع الكمالات ومعالي الصفات و
فضائل الذاتيات مطلقا لوجود المقتضى الذى هو محض الفيض لاظهار الكمال الالهي ورفع المانع الذى
هو وجود النقائص وحصول القبائح فاثبت بهذه العبارة ان هذه التحفة جامعة لجميع الكمالات
مما يمكن في الامكان كالاعدا ما المختص بالقمر وما جعله من المفاخر الحقيقية والمكارم الذاتية واما
ما عداها كلها ثابتة فيها موجودة عندها ومنزهة عن جميع النقائص الامكانية مما يعد في الامكان
نقصا سوى نفس الامكان فانه نقص لا بكل وجه لانه ما لا اذ ذهب الامكان وجاء العيان
وظهر المكنون كما كان فبقوله تقدست ثبت جميع هذه الكمالات بجميع المراتب في كل مقام بحسبه
عالم الاجسام قد ظهرت على نحو ظهور الاشياء وفيه الوجود على حسب ما اليه يعود في الجنة ومراتبها الى
الخلود فيها على تفاوت بين ان يصل الى الجنة وبين يجول في مراتبها ولا يصعد الى الاعلى فان منتهى الاعلى نعيم
الجنة التى لا اعلى منها فهى جنة الذات فان خلاص الشيء عن النقائص بالمرة يصل اليها وهذا الخلاص قد يكون
في الدنيا وهو قليل الوقوع النادر الحصول كالاكسير الاحمر بالعرض وقد يكون في البرزخ وهو الكثير
دون شيء وقد يكون في القيمة وهو الكل وحيث ان قوله تقدست لم يذكر له متعلقا خاصا للتخصيص بشيء من غير دليل
تقدّس ودليل غير معقول فوجب ان يكون هذا التقديس عن كل عيب ونقص يمنعه عن الوصول الى اعلى درجة في

تعلق الفيض الابداعي اولا ولا يكون ذلك في الاجسام الا الجسم الظاهر في اعلى مقامات الجنة واقصى
درجاتها وابلغ مراتبها بحيث يعود حورية من حواري الجنة قبل الاطلاع عليها يوم الشخص فوزا فقد
الاجسام في الكينونة الاولى كانت هكذا وانما ضربت لمكان الادبار وتعرض العوايق عن اظهارها وبانها
من احكام الامكان وما تقتضي الاكوان والاعيان فاذا تم القضا وجبر الكسر يعاد الى الطهارة صاحب
البيت الذي اذهب الله الرجس عن اهله وطهره تطهيرا يحكي كمال الاصل بصفته ويظهر على كمال
فيرجع الى العلا كما كان ثم ما اقتضاه الامكان فكان مقدسا عن كل رجس ومطهرا عن كل لوم وخبث
الطفرة واقتضاء الوحدة وكذلك ظهور سر التقديس على ما ذكرنا في الاجسام ويظهر في جميع مراتب
الاكوان من عوالم المجردات ومراتب المقارنات فتصفى وتقدس ونصل الى الكمال ما يمكن في تلك المقامات
الثابتات في الدرجات المتقابلات على حسب ما ذكرنا في صفات الاجسام حرفا بحرف كلا من الله ولطف
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت **اشراق وازهاق** فلوح الناظم اسعده الله بتوفيقه
في هذا البيت الى مقام عظيم وخطب جسيم وسر شريف ومعنى لطيف وحقيقة من اشرف الحقائق ودقيقة
من اجل النكات في الدقائق فاثبت حيثيتين ونفى حيثيتين ثابت على حد قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى ورفع الحجاب يلوح بذلك الى باب الابواب وسبب الاسباب في اختلاف الشارات في حفظ المراتب
والمقامات والى لزوم كل احد مقامه ولو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله يحفظ ايمانه والى ان طرق
التوحيد بعدد انفاس الخلايق وتفاوت الدرجات في العلم واثبات فوق كل ذي علم عليم وانه ما منا
الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وانه ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته والسموات مطويات بيمينه والى ثبوت مقام هو توحيد طائفة وشرك بالنسبة الى
طائفة اخرى ومعتقد به جماعة في الفرقة وعدم معتقد ورتبة لاخرى والى معاد قول سيدنا الصادق
عليه السلام لو لم يقبل منهم حتى يكونوا امثالكم فلا يقبل منكم حتى تكونوا امثالنا والى قول [illegible]
ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولا ستحل رجال مسلمون دمي يرون
اقبح ما ياتونه حسنا والى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبلغ الرجل كمال الايمان حتى
يشهد الف صديق بانه زنديق وغير ذلك من الاطوار والعلوم التي لا تحصى كثرة فلله دره من ناظم و
مبين وملوح متقن ومن طبيعة مستقيمة تجري على هيئة لطيفة ويجذب العلوم الخفية والاسرار
ونظمها صيغوا بلا اكدار وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والاشارة الى البيان ما ذكر مجملا انه سلام الله
جعل سترا لتجلي قبل دون فيه الرسل مقدسا ومنزها عن كل عيب ونقص ولا يوجب الكثرة والا
وتعدد الجهات والكيفيات والكميات من اعظم النقايص فيكون هذا الستر المكرم منزها ومقدسا
عن جميع ما لا يرجع الى المبدأ الحق ويحركه دائما على القطب الا محور في سهوة مقامات العزة الى ان يتصل

المقامات

للمقامات وجوده مقام غيبه وشهوده وظهوره بلا كيف ولا اشارة واستماعه بلا لفظ
ولا عبارة فبدا على نفسه فمحي اللاهوت بعد محوه للوهم فهنالك الاستار الشامخة نور الانوار
وظهور سر الاسرار فنظهر هنا السر الجليل بالبرهان لا انحلال قبل ان يلمس الرسل صلى الله عليه وآله
الى تعين وهو حجاب الله تعين على تعين وحجاب على حجاب ستر على ستر الفقر خفاء واستغناء
والدال على علم بروز واظهار مقام الكنز المخفي والسر المختفي والجلال ستر اغلظ الحجب وهذه الاشارة
اقتضت كشف الاستار وظهور الانوار والتقديس والتنزه عما يوجب الاكدار بذكر الاغيار وهذا
من اغرب الغرائب وابعد العجائب وبيان هذا الاجمال وشرح هذا المقال على جهة الاشارة الى المرايا
والمجالي اذا قابلت وترتبت وتعددت فعلى كل المتاخرة منها اشراق من المتقدمة من جهة مبدئها ووجه
عليها واعلى ما عندها واقتضى مقام وحدتها وكثرتها انما تكون بالاقتران باينها وهي الحادثة والوجهية
في المرآة من الصغر والكبر والاعوجاج والاستقامة والبياض والحمرة والصفرة والسواد والكدر
وغيرها من الحدود فما النظر الى هذه الحدود متكثرة وبالنظر الى المرآة التي فيها وفوقها وما يترتى
منها منها والمتحدة مما يمكن بها اتحاد الوحدة غيرها وذلك الاشراق اشراق تعين ما في المرآة العليا
ومقام كثرة تلك المرآة فلو نظرت بها الى المبدأ انما اشركت وكثرت ولو نظرت الى ما تحتها وحدت ولو
لم يوحدها بها كثرت فلا تزال فيما عندها لسانا كثيرا بالنسبة الى ما عند العليا وتوحيدا بالنسبة
الى نفسها واعلى مقامات التوحيد بالنظر الى الاسفل منها ففوق كل مقام شرك وتوحيد فيها
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ففي المرآة الاولى صورة واحدة وفي الثانية مرآة وصورتان وفي الثالثة
مرآتان وثلثة اشباح وفي الرابعة ثلث مرايا واربعة اشباح وفي الخامسة اربع مرايا وخمسة اشباح
وهكذا الى ما لا نهاية له ففي كل مقام كثرة ووحدة بالنسبة الى الاعلى والاسفل فمقام التقديس
السفلى وتنزهها مقام تعين وكثرة الاولى بالسفلى انما تحكي في حين توحيده مقام تعين العليا
وكثرتها وهو قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ولما كانت الحقيقة المحمدية هو التعين الاول لما تم حدوده وجهاته اشرق عنها بالاشراق
المتصل التعين الثاني الذي هو سترها وحجابها ولما تم التعين الثاني بحدوده وجهاته اشرق عنه الستر
فالستر اعلى مقامات تقديسه وتنزيهه لاستتاره عن تلك الحدود في مقامات تعين وتكثر الحقيقة المحمدية
صلى الله عليها ففي التعين الاول هو المرآة وفي التعين الثاني هو الشبح ان الثاني ثوب على الشعار فكونه
في الحجاب الثاني وفي التعين الثالث خفيت تلك الكنوز وبقيت تلك الرموز فصارت في قبر لا يا
قاطنه ولا ينتقل الى العالم الاول ساكنه والستر كالمستتر من وراء الحجاب ووقف على الباب
وتغشى ذلك الحجاب فصار قشر الذات لب الذي هو لب اللباب فتقدس وتطهر عن كل شيء بنور قدسه

عن ذلك

عن تلك الجناب فبذا صار القشر لبابا والفرع اصلا والرشح بحرا والدنو لما عداه من الاطناب في
موردان كان واحدا بالنسبة اليه بما تحته لكنه متكثر ومتشعب بالنسبة الى تمام التعين الاول الى الثاني
والثالث فالمرسل الذي هو التعين الاول له مراتب في مقامات **المقام الاول** في المقام الاول
والعلامة الاولى الآية الكبرى والنقطة والرحمن والسر المجلل بالسر والباطن والغيب المطلق مقام
الاحدية **المقام الثاني** في المقام الثاني والعلامة الثانية الآية العليا والسر المخزون
والالف التي لا نهاية لطولها بدءا وعودا والفناء المطلق والباطن من حيث هو باطن **المقام الثالث**
في المقام الثالث في العلامة الثالثة والآية العظمى وسر السر وباطن الظاهر والحروف العاليات والسحاب
شجر الشجر **المقام الرابع** في رابع المقامات في الآيات الظاهرات البينات الواضحات في الكلمة التامة
والسر والظاهر من حيث هو ظاهر والوجود المطلق والحق المخلوق به والمفعول المطلق والنفس الرحماني
الاولى والاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره وعالم فاحببت ان اعرف المحبة الحقيقية والود
الواقعية الالهية دبية الواحدية بحر الاحدية طمطام يم الواحدية الاخترع الاول كهيعص الكلمة التي
لها العمق الاكبر والاسم الذي صلح به امر الاولين والآخرين والكلمة التقوى والشجرة الاولى والقلم الاعلى
وبا تمام هذا المقام الرابع تم التعين الاول فتزمل بهذا الثوب فكان به النبا الادب فيا ما الله فبعد ان تزمل
بهذا الثوب الدائم الذي لا يبلى ولا ينفد ولا يعتق ولا يخلق بل كلما ازداد المدى ازداد بهاء واشراقا
سرورا وفاق تدثر باثواب اخر **الاول** الثوب الابيض في الحجاب الابيض في اللؤلؤة البيضاء
الثاني الحرف الاصفر في الحجاب الاصفر فارض الزعفران وهو ثوب اصفر فاقع لونها تسر الناظرين
الثالث الثوب الاخضر في حجاب الزمرد في مقام اللوح المحفوظ **الرابع** الثوب الاحمر في الحجاب
الاحمر في مقام الياقوتة الحمراء التي ظلها اظلت السموات والارضين **الخامس** الثوب الكدر المغمور
في بحر المداد المنفجر من صاد القصد المجاري من تحت جبل الازال الى الابد وهو الماء الذي منه كل شيء حي
دهن الترمد **السادس** الثوب الاخضر عميق الخضرة في حجاب الاظلة في مقام الزمرد الخضراء في جوانب
الطير الاخضر ذلك الطير القدس الطاهر في هواء الانس الذي فكره فوق جبل الملكوت منتهى الى الاعلى
الثلث **السابع** الثوب الازرق المائل الى البياض كلون السماء الحجاب الاخضر وآخر جبل قاف فلما
تم هذه الاثواب تدثر بها ذلك الجناب فخاطبه رب الارباب يا ايها المدثر قم فانذر لان المقام
مقام الكثرة المقتضي للخوف الحاصل من الانذار وربك فكبر لان الكبرياء ظهر الحق في عالم الجلال
فان النقش والارتسام وثيابك فطهر هذه التعينات لتراكمها وتراحمها وغلظها تحمل اوساخا
الادبار المقتضية لظهورها فصلوات الله عليه امر واذا رأى ما حمل وحفظ ما استودع واد
الامانات الى اهلها واتقن الامور بحذافيرها وعقدها الى ان جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون

فاق شان العرش لو نحملها يوما على تلك الحظيرة بل

٢٨ في دين الله افواجا فاني اراد ان خلع ذلك الجلباب التوحيد ذلك الجناب بايداع تلك الاثواب عند اهلها
عن الاكدار ومقدسا عن الاغيار فجعل الستر الشريف في ذلك القبر المنيف فظهر بها صار تطهيره
ونقد من حاصل تقديسه فصار مقدسا الاجل كونه ستر الله الذي ما عني صاحبه بتطهيره امتثالا التبرية
لامر ربه حيث امره بقوله تعالى وثيابك فطهر فاشار الناظم رفعه الله وسدده الى تلك الآية بقوله
ملوحا الى تلك الحقايق مومئا الى هذا المقام ومبينا لذلك المرام باستقامة فطرته واعتدال
طويته فقال وتقدست احبالت تستجار ثمين في لحده المدثر المزمل وقدم المدثر على المزمل اشارة
الى قوس الصعود وانه بعد يرجع الشهود وتحقيقا لسر العابد والمعبود والا فالمزمل مقدم على المدثر انا
ثابت بما عرف الله سبحانه بعد ذكرهما بما ناسب مقتضى مقام كل منهما فتعرف به العالمات ان الغيب المنيع
وانت شهيد مقامها وقد قال تعالى في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه
ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا ويزي
كل ذلك يحبه سبحانه منه صلى الله عليه واله خلع الاضداد ورفع الانداد وازالة الاغيار وازاحة
ظلمة الاكدار والتوجه الى الوحدة الحقيقية في الليل والنهار والسر الاسماء والصفات في تمام
الاطوار وابن هذا المقام من قوله تعالى في المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكل
ذلك يكشف عن النزول الى مقامات الخلق فشتان ما بين الصعود والنزول فشتان ما بين المدثر والمزمل
طالما مر ما الاول والتعين الاول الثاني بالثاني كم من خبايا في زواياهم وكم من امور في الصدور لو تؤذن لنا
فابرازها على السطوح ولما شرنا ها ودب بينها الى موضع الاسرار فقلت طاقة في مخافة
بل واطي شفاعتها ويطلع ندمانى على سري الحقيقي ولما وصف شمله الله تعالى هذا السر بالتقدس
والتطهير لاجتماعه بجميع الكمالات وتنزهه عن رذائل السمات والصفات فكان بركة ذلك القبر المقدس
جامعا لجميع الكمالات فظهر فيه سر كمال صاحب القبر بحيث كل كمال دونه كمال الله كل جمال يحتج
فالموجودات حيث انها بفطرتها تطلب الكمال المطلق تطلب الكمال منه فابتدأ بذكر اشرف الاشياء
واعلاها واكملها واقواها ومدبرها ومقدمها ومتحركها وانه يطلب من باب طالب الكمال الى ربه
بحاور ذلك السر ليستشرق بذلك النور ليتم له السرور ويستولي في الظهور فيكون له نور فوق كل
نور **فقال** ايده الله وسدده فاق شان العرش لو نحملها يوما على تلك الحظيرة بل **اقول**
ان العرش له اطلاقات كثيرة يجمعها معنيان **احدهما** كلما المحيط بالسافل ومداه بحيث لا يكون
في تلك المرتبة اعلى منه ولذا يقال للفلك الاطلس محدد الجهات عرش لاحاطته بجميع الاجسام والاجسام
جميعا منه مظهر التدبير والتقدير بالنص والتمثيل فوقه من الاجسام شيء فالعرش في كل مرتبة يكون كذا
لا كل هذا بالنسبة الى ما تحته فلا بيوتا السموات وكذا اشتق من العرش وهي السقف وهو اعلى ما في الاول

قالعرش نفس نورانية من جنسه ولذا كان مستوى الرحمن ومنبع الاحسان وينبوع الامتنان فانهما

من النفخة ومبهوما لمكه وتحت الدولة الظاهرة عليه آثار السلطنة والقدرة كما في قوله تعالى

من ذا يشفع عندنا قبل ان يؤذن مسلمين بالنظرين واجتماعهما وافتراقهما اختلفت اطلاقات العرش

في الكل فقوله تعالى الرحمن على العرش استوى **فالاول** من اطلاقات العرش الاختراع والابداع

في الوجود المطلق لانه مبدأ الكل والاولية فوقه لانه سبحانه تعالى لا يسبقه شيء فقد ورد عن اهل البيت

عليهم السلام في نعت الحسنين لنور الاول محمد وهو العرش الاعظم لان محمدا صلى الله عليه وآله الخلق

وتكون قبل الاجسام وبعضها بعد الارواح والروحانيات البرازخ ومراتب الارتباطات مع

خاتم الانبياء كان نبيا وآدم بين الماء والطين وخاتم الاولياء كان وليا كما والماء ماء الوجود

الطين تراب الابنية فانهم مكون هذا العرش هو الاختراع الاول الاخير **والثاني** الحقيقة المحمدية

الحضرة الاحدية وهو العرش مستوى الرحمن ومبدأ الوجود داول مقام التجلي وهو مقام العقول

المطلق لاشتقاقه من العقل على ما هو الاصح الحق من ان المصدر مشتق من الفعل فهو العرش العظيم

وخاتم الولاية المطلقة الكرسي الرفيع **والثالث** العقل الكلي والنور المحمدي صلى الله عليه وآله

على جميع الموجودات المقيدة كافة وهو مقام للمعقول به بعد المعقول المطلق في الوجود الاول

والرابع الدين لقوله تعالى وكان عرشه على الماء والماء هو العلم في الزمان والوجود من حيث

هو بتفسير ان العرش الاختراع الاول تحقيق لامير المؤمنين عليه السلام كرم يعني العرش على الماء قبل خلق

السموات والارض قال الحسن يحسب الى قال عليه السلام اخاف ان لا يحتمل قلت بلى يا امير المؤمنين قال

لو صب خردل حتى ملا الفضاء وسد ما بين الارض والسماء ثم لو عرف مع ضعفك كلف ان

تنقل حبة من المشرق الى المغرب حتى ينفد لكان اقل من جزء من مائة الف جزء من ما بقي العرش على

الماء قبل خلق السموات والارض واستغفر الله عن التحديد بالقليل **الخامس** الطبيعة الكلية

وهو سر الاية الشريفة المنقدمة والماء هو المادة الجسمانية وهو بحر لقبولها وصلاحيتها

لكل شيء من الصور الجسمانية وهو البحر الذي منه خلقه اي كل نفس خلق الله السموات السبع ومن

اي من كل انه الارض **السادس** العلم الباطن وقد نص عليه مولينا الصادق عليه السلام في كلام له

ان قال ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبيان

وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب منه مطلع الابداع ومنه الاشياء كلها

والعرش هو الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين وصفة الارادة وعلم

الالفاظ والحركات وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك

السابع الكل العالم وهو قوله تعالى رب العرش العظيم اي الملك العظيم على الوجه المتاخر **الثامن**

قلب المؤمن كما قيل ان قلب المؤمن هو العرش مستوى الرحمن وهو ايضا على الوجه الثاني ومعنا الوجه الاول

على الوجه الاول اذا جعلنا الفلك **التاسع** الانوار الاربعة كما قال امير المؤمنين عليه السلام العرش خلقه

من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة

ونور ابيض منه البياض ومنه ضوء النهار وقد قررنا دلالة في تفسير هذه الانوار الاربعة والعرش المركب **والعاشر**

التاسع من الافلاك وهو الفلك الاطلس محدد الجهات الجسمانية منتهى الاجسام ومنها خزانة الله للجنة

الثالثة ايضا **والحادي عشر** الوحدانية كما نص عليه سيدنا ومولينا الصادق عليه السلام

في تفسير قوله سبحان الله رب العرش عما يصفون اي رب الوحدانية **الثاني عشر** المثل الاعلى كما في

قوله وله المثل الاعلى على ما ذكره في تفسير الاية المتقدمة من المثل الاعلى وله اطلاقات اخر نجدها الناس

في الكتاب والسنة كلمات العارفين بالله والعلماء بالعلوم الحقيقية اذ قد تحقق لك

اصلا كليا في العرش والاصل الحق الاطلاق فلك ان تصرف لفظ العرش في جميع الاطوار التي تعددناها

من الوجهين فاذن بحسب اطلاق العرش في كل اصل اول تشعب منه الفروع فيطلق مبدأ كل عالم من عوالم الا

مكان بقوله عرشه على كل مظهر من مظاهر الوجود الظاهر بالسلطنة الكبرى في العرش ايضا فاذن

لا حصر لاطلاقات العرش وما عددناه من اطلاقاته هنا فهو ما وجدنا من اطلاقات الكتاب والسنة وعبارات

العارفين على الحقيقة فتنبه فلو اردنا من السر الشريف الظاهر المعروف فيكون المراد من العرش العرش الجسماني

او غيرها من مظاهرها على الحقيقة المحمدية ولواحقها من العقل الكلي والنفس الكلية والطبيعة الكلية

وامثالها فان هذا السر بالنسبة العرشية من جهة هذه النسبة خاصة اكثر شرفا وكان لا وجود لها بين

جميع العوالم لان اشتياق الاصل يعم اشتياق الفروع كلها فاشتياق العرش في كل عالم يشمل اشتياق

جميع المراتب في ذلك العالم وبالجملة اشتياق الاشياء كلها ان تكون محله في وقت ما حتى يحصل له

نوع اختصاص لينال به هذا الشرف الاعظم والفخر الاول لان مدار الوجود على خاتم النبوة والولاية

وكلما انتسب اليهما واستشرق من نورهما وحصل له اختصاص بهما يحصل له الفخر الباذخ والشأن

الشامخ كل شيء بحده وكل احد بنوعه واما اذا عممنا القبر والسر وصرفناهما الى المعاني التي ذكرت

للقبر على لسان المتفاضل الذي شرحنا فالكل في كل مقام في كل عالم يدعي هذا الاشتياق وتمنى

هذا الفراق ويطلب من الله سبحانه هذا الاشفاق والابتلاء اذ كل شيء له مقام معين وما منا الا

له مقام معلوم وانا لنحن الصافون ثم بطلانه من حيث المكان على حد قول الشاعر الا ليت الشباب

يعود لنا لا يوما فاخبره بما فعل المشيب ومن هذه الجهة ان الناظم ابقاه الله تعرض في الذكر

بلو الامتناعية في قوله لو بجعلها ولو حرف امتناع لامتناع فقد يكون اثباتا كما في قوله ثم لو كان

فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد يكون عاديا كما في هذه الاشياء في بعض الصور وقد يكون كونيا

ص ٩
في هذه
٢٠

رتبة العشرات ضعف الله سبحانه وتعالى كل مرتبة عشر اضعاف الجموع ما سمعت ثم لما تضاعفت
النسب يحصل لنا الجزء من هذه التضاعيف للحامل للبعض عاجز عن حمل الكل فعجزوا ولما كانت
لا تتناهى ونسبها ايضا كذلك فلا تنتهي الى حد يحصل العجز وان بلغ عدد الملائكة الى ما لا نهاية له
فحملهم الله سبحانه وتعالى عن حمل المجموع وجعل الاربعة من الملائكة الكلية بتقويتهم بتلك الكلمات
الطاليات في الاسماء العظام حاملا له فكانت حملة العرش اربعة ولما كان يوم القيمة هو هلاك العالم
وهلاك الدنيا لا انعدام وجب ان تكون حملة العرش يوم القيمة ثمانية اذ يحصل لكل من الملائكة الا
ربعة وجهان وجه للدنيا ووجه للاخرة **كشف حجاب السر والحجاب**
ان الحجاب هو الواسطة بين المحجوب والمحجوب عنه كالستر الذي واسطة بين المستور والمستور عنه ففي ...
العرضية كلها فان مستمد من غاية بعد العزة بذلك الله من غير تصرف في مرتبته حجاب وستر وفي ...
الطولية كل وجه من وجوه الفعل حامل الفيض من الفيوضات الفعلية الى الاثار حجاب وستر وعلى
هذا فالستر في كل عالم بالنسبة الى كل مقام يختلف باختلافه الا ان نعني الان شرح تفاصيله ولكن
ما هو المهم فنقول ان ستر العرش هم الحملة الذين يتلقون من الله المعرفة في العرش حين استوى الرحمن عليه
الجميع من ... وهذه الاسماء وان كانت بعدد الاركان الثلثماة والستين الف الا ان
كلياتها اربعة فالستر **الاول** ستر احمر نسج من ريش جناح جبرائيل وناسجه الروح على ملك الحجب في
الوجه الاسفل باسم الله القابض في حجاب الياقوت وباب المال في منتهى الملكوت **الستر الثاني**
ثوب اخضر نسج من ريش جناح عزرائيل وناسجه الروح على ملك الحجب في الوجه الاعلى وهو العقل الذي لا
يعلم ما فيها الا هو وهو ذات الذنب والذات في الذات للذات وهو شجرة طوبى وسدرة المنتهى في
جنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وصبغ في ارض الزعفران في حجاب الزمرد
الخضراء عند الجسد الجديد والمال الذي لا يبيد وهو قبضة من ارض الشام **الستر الثالث**
ثوب اصفر نسج من ريش جناح اسرافيل وناسجه الروح من امر الله وصبغ بماء الذهب في ارض ...
وبلون شبيه ... عند تغريد الورقاء **الستر الرابع** ثوب ابيض نسج من ريش جناح ميكائيل
وناسجه الروح القدس في ماء العنبر الاسود الابيض ... اشبه الاشيا بالابيق ...
كوكب ... وصبغ بقبضة من الارض ... بعد ما نفخ عليه ريح الجنوب وهذه الاربعة كليات
ستر العرش كل واحد منها السبعون الف شقة وكل شقة تسع استظلال الخلايق اجمعين
واخر الناظم رحمه الله الستر مع انه متعدد اشارة الى توحده فلا ينافي تعدد الافراد ستر
العرش اربعة وثلثماة الف وستون الف وسبعماة الف وعشرين الف وسبعة الاف فهنا
الف فاربعة منها كليات والباقي جزئيات اضافية لا حصر لجزئياتها الحقيقية وهذه الاشيا

مسئلة

١٧ / ٢٩

هذه الاشياء اي الموجودات الكونية تتعدد لتعدد الحدود والنسبات وتوقع كل شيء في مرتبتين
الاربع ... للستر على حسب التفصيل الذي ذكرناه من عدم امكان الدنو في اكثر المراتب
من القبة والسنة في الاكوان بعد الامكان ثم ان العرش قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان له ثلثماة
الف وستين الف ركن وخلق الله سبحانه وتعالى عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم
لو لم يبلع السموات السبع والارضين السبع كانت في لهواته كخردلة في ارض البرية الواسعة فاذن لهم
الله سبحانه بان يحملوا العرش فعجزوا عن ذلك ثم جعل الله سبحانه وتعالى عند كل ركن ضعف ما كان
وامرهم بحمل العرش فعجزوا ثم خلق عند كل ركن عشرة اضعاف ما كان فامرهم بحمله فعجزوا ثم قال لهم تنحوا عنه
فاني امسكه بقوتي وقدرتي فتنحوا عنه ثم امر اربعة من الملائكة ان يحملوه بعد ان علمهم كلمات ...
... لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله ...
وكانت حملة العرش اربعة في يوم القيمة يضعفون ثمانية والوجه في ذلك ان الاسم الذي خلق الله به
الاشياء جعله في مقام التعين اربعة اجزاء فاله الجبروت والملكوت والملك فلما كانت هذه الاسماء
خارجة استنفت كل مرتبة عن اربعة اركان الخلق والحيوة والرزق والموت كما قال تعالى هو الذي ...
ثم ... يميتكم ثم يحييكم والخطاب عام فاذا لوحظت الاركان الاربعة في العوالم الثلاثة كان المجموع اثني عشر ثم
... تفصيل المراتب المذكورة حسب ما خلقها الله اظهار الفعل ... تماما لحجته ...
... جعل لها في كل عالم ... قبضة من الامكان وقبضة من الوجود المقيد وقبضة من
العقل وقبضة من الروح وقبضة من النفس وقبضة من الطبيعة وقبضة من المادة وقبضة من المثال وقبضة
من الاجسام وقبضة من الاعراض ولكل منها ثلث مراتب الاعلى والاوسط والاسفل وهو تمام الثلثين
واذا لوحظ الثلثون في اثني عشر يكون الحاصل ثلثماة وستون ولما كان العرش من العوالم كلها
كانت كان يحجبها منها من هذه الجهة ذكرناه ما ذكروا اما ترقيها الى الالوف لان العرش من العالم الربوبي
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الا ترى ان العرش ... الرحمن وسقف الجنان ولما كان ما
... الرتب العوالم الاربعة عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم اللاهوت
ومراتب الاعداد اربعة الاحاد والعشرات والمئات والالوف فاذا جعلت كل منها بازاء الاخر
الالوف بازاء عالم اللاهوت وهو عالم الربوبية ولما كان العرش من ذلك العالم كان عدد اركانه
ثلثماة الف وستون الف ركنا واما الحملة الذين هم الملائكة فهم حملة الروابط والنسب الجزئية ...
من جهة الفعل الجزئي ولا ريب ان النسب تتكثر اذا تعددت المراتب فاذا كانت جميع الاركان ما ذكرنا
اول النسب لا حظة كل في الكل فيكون في كل ركن بعدد المجموع من الملائكة ولما كانت النسب كلما
تكررت تتضاعف فلا يسع لحامل البعض ان يحمل الكل فلا جرم عجزوا عن حمله ثم ثاني التفصيل ...

نشر فضاح من النبوة نشرها ما المسك ما فخانه ما الصندل

مستندة الى العرش مسبلة عليه نعشا كل شي في محله ومكانه وتلك الاستار لما نظرت
الى تلك الشوامخ العظيمة التي حصلت في الستر الكريم المجاور لقبر النبي الاعظم صلى الله عليه وآله
مع تلك المجاورة جوامع الخيرات ونالت بها كل المسرات وسادت بها على كل شيء من الستارات
العلويات والسفليات فاشتاقت تلك الاستار ان تقبل ولو يوما على تلك الحظيرة القدسية
مهوى الافئدة من الملائكة والجن والانس وتنال بعض تلك الشرف وترقى الى بعض المراقي السامية
الى تلك الغرف وهيهات ان تنال ذلك واين الثريا من يد المتناول فاذا فهمت حقيقة العرش و
اسناده فهم الحكم في جميع مناسبه والطواره وملاحظة العلائق الغير ومعاني الستر على ما فصلنا
لك سابقا تجد فنونا لا تحظى وكنوزا لا تفنى وبذا لا يخفى ولا يسعنا الان تفصيل ذلك لكل الغرض
من تصانيف الكلام على حسب المقام تنبيه هذا كله بالنسبة الى كونه الاضافة في ستر العرش
لا بتدا اما بالنسبة الى كونها نيابته فيكون العرش احد الاستار لا نحصارها بخاتم الولاية في اضافة
الفيوضات الكونية والعينية على جميع الخلائق فيقتضي العرش ان يكون في العرش بمنزلة ذلك الستر المسبل
على ذلك القبر صلى الله على الحاضر وما بين الناظم وفضل الله تعالى ان ذلك الستر قد بلغ من الكمال
اقصاها ومن المعالي اعلاها اراد ان يبين العلة في ذلك بانه مظهر فيه ظهور سر النبوة المطلقة
عامة شاملة لجميع الذوات لذا اشتاق كل حال لان حلت فضائله وعظمت مناقبه ان يكون
محل الظهور سر النبوة في كل الاطوار وهو يقتضي الاستيلاء على كل الاكوار والادوار فيقتضي كل شيء
ان يكون محله ولا يقتضي هو ان يكون محل شيء للاعم الشرافة البالغة او بلغت حدها ووصلت غايتها
قال اعلى الله مقامه نشر فضاح من النبوة نشرها ما المسك ما نفحانه ما الصندل
اقول نشرت تلك النفحة والهيئة التي هي الستر المكرم والحجاب المعظم وفضلت في سطعت
انوارها وما حصل في رائحتها فكان نشرها اي طيب رائحتها من النبوة التي تلزمها الولاية التي كل الطهر
طيبه من بعض اطوار طيب رائحتها فلا يعادلها ولا يدانيها رائحة طيب من طيب الدنيا والآخرة و
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو علقت شعرة من شعور الحور العين بين السما
والارض لمات اهل السموات والارض من طيبها وحسن رائحتها ورائحة النبوة وطيبها اعظم
واعظم والنبوة وساطة وترجمة عن الله سبحانه وتعالى الى ما عداه بحالها فحجبتها تلويه
نور روحاني وسر سبحاني وعلم الهي ووجه صمداني فان كان في تعلق الاختراع والابتداء و
والارادة والقدر والقضاء والامضاء فهي نبوة تكوينية وان كان في الاحكام العملية والافعال
القولية والجوارحية والتكاليف القلبية والبدنية فهي نبوة تشريعية وكل منهما خاصة وعامة
لان تلك الوساطة ان كانت مختصة بتكوين اشياء خاصة لا يتعداها فهي نبوة تكوينية

خاصة وان كانت شاملة لكل الاطوار في الاكوار والادوار والاوطار في جميع العوالم الالف
بحيث لا يشذ عنه من الذوات الموجودة من العلوية والسفلية والغيبية والشهودية والمجردة
والمادية وغيرها فهي عامة مطلقة وساطة في الصدور والاثبات لانها صفة التعين الاول الذي
ظهر بنوره وظهوره في كل شيء من الاشياء ومنه جميع الموجودات يتلقى الفيض من الله تعيين
لا لجميع الموجودات في السلسلتين الطولية والعرضية فيلقي الفيض اولا عن الله الى الطبقة الانبيا
وهم مائة الف واربعة وعشرون الف تم بواسطة الانبيا الى حقيقة الرعية وهو اطوار الانسان
الذي علم البيان من يجري عليه الامر والنهي وتنفع عنه المتبوعية ثم يلقي بالواسطة الى حقيقة
من حيث الاجمال والتفصيل بجميع ما يحتاج اليه في شئونها وصنفها وشخصها من الاطوار
والاكوان الوجودية ثم يلقي عن الله بالوسائط الثلث الى الحيوانات من البهائم بالاحتياج
الانواع المتعددة وكذا الحشرات باجناسها وانواعها واصنافها واشخاصها والطيور باجناسها و
اجناسها وانواعها واشخاصها وهيئاتها واوضاعها ثم يلقي عن الله الوحي التكويني بالوسائط
الاربع الى النباتات من اقسام الاشجار المثمرة وغير المثمرة باختلاف اغصانها وعروقها واثمارها
اوراقها واستقامتها واعوجاجها وكثرة اغصانها وقلتها وما يتعلق بها من نموها وذبولها و
سقوط ورقها وصلاح ثمرها وفسادها وغير ذلك من اطوارها ثم يلقي بالوسائط الخمس الى
من المعادن وغيرها من المائعات والجامدات والمنطرقات وغير المنطرقات والجواهر الثمينات و
غيرها من سائر المعدنيات وكذا غيرها من الجمادات والاحجار القاسية من الكبار والصغار و
وسائر المتولدات كل ذلك من الله سبحانه وتعالى بواسطة النبي بولاية الوسائط فالوسائط
وانها الكل فيض الى محله المقصود من الله سبحانه هي النبوة العشرية وهذه المراتب المذكورة هي
الطولية كل ثابتة منها اشراق وشعاع من الاول كل هذه الاشراقات والاشعة من فاضل اشراق
وشعاع النبي المطلق في كل من هذه السلسلة افلاك وعناصر ومتولدات الاملاك والجن و
وتداوير وخوارج المراكز والخوامل وما يترتب عليها من الاثار وما يتفرع على قرانات من الاكوار
والادوار من احكام الليل والنهار فالنبي المطلق الموحي اليه عن الله سبحانه تعالى يفيض
الى محالها ومواقعها ويمكن القابليات لقبولها فهي باب لسائر الخلق في الاضافة لها الاطوار
كوان والاعيان ومستجن الامكان والوساطة العامة في هذه الاطوار المذكورة والغير المذكورة
هي النبوة التكوينية والنص فيهما على حسب ما اراد الله سبحانه واعطاه كما يحتاج
حفظ النوع الى كل مخلوق لنفسه واظهار السلطنة واعلاء الكلمة واثبات الهيمنة التامة والحكمة
في الولاية العامة الخاصة ولذا قال تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فالنبوة هي الانذار والكون

في الهداية بالمنبهين اي الاراءة والايصال الى المطلوب فخاتم النبوة هو المنذر وخاتم الولاية هو
الهادي كما جاءت في الاثار الصحيحة بطرق متعددة عن النبي صلى الله وأما النبوة التشريعية
فهي وساطة في الاحكام بما يقتضي كينونة العباد من حيث عبوديتهم ان تكون عليها الدالة على
بارئها وصانعها وتشهد له ببلاغ الحكمة وتمام الحجة وهذه قد تكون عامة وقد تكون خاصة
اما التامة فهي اذا كانت متعلقة باشخاص مخصوصين لا تتعدى عنهم الى غيرهم كما كانت نبوة سائر
الانبياء سوى نبينا صلى الله عليه وآله ونبوة نوح عليه السلام واما سواهما فمخصصة باناس مخصوصين
كما كان ابرهيم مبعوثا على اربعين بيتا ولوط مبعوثا على اهل المداين السبع وموسى وعيسى فانهما
مبعوثان على بني اسرائيل خاصة وهكذا سائر الانبياء وكان يتفق في زمان واحد انبياء متعددة
كما ان بني اسرائيل قتلوا سبعين نبيا بين طلوع الفجر وطلوع الشمس قتل كثير وملاك العجم كثيرا
من الانبياء وهذا شيء معلوم وراء العامة فان نعم النبوة جميع الموجودات من يصلح لان يتعلق
عليه التكليف من البالغ العاقل الشاعر وقد بينا في سائر اجوبتنا للمسائل وفي مباحثاتنا بالادلة
القطعية من العقلية والنقلية ان كل شيء من الجمادات والنباتات له شعور وادراك وعقل على
حسب حاله ومقامه فيكون تكليفه على حسبه اما سمعت الله سبحانه يقول وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم لو كان تسبيحها بالحال او التكوين ودلالة الاثر على مؤثرها لما صح
قوله لا تفقهون لان دلالة الاثر على المؤثر والحادث على القديم والعاجز على القوي والمعدوم على الغني من
اوضح الواضحات بل من ابده البديهيات فما بقي الا التسبيح الخاص بشعور واخلاص لا يدركه عامة الناس
وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا ولا ريب ان الاباء والاشفاق مع عدم العلم والشعور كذب محض
وتنزه كلام الله سبحانه تعالى عنه مع عدم موجب على تكلف التجوزات لتجشم الاستدلال
بانواع المجازات وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين ولا ريب ان هذا الطوع نفي الكراهة بنص الاية ولا تكون الكراهة
الا بشعور وعلم كما تكون الكراهة كذلك نظرا الى تتمة قوله تعالى طائعين والا لقال طائعات
وقوله تعالى ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون وقوله تعالى حكاية عن يوسف اني رأيت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ولم يقل رأيتها لي ساجدة وقوله تعالى وكل في فلك
يسبحون ولم يقل يسبح وامثالها من الايات اذا تتبعتها في القرآن تجدها اكثر من ان تحصى واعلى من
ان تستقصى وقد ذكر سيد الساجدين في الصحيفة يخاطب القمر ايها الخلق المطيع الدائب السريع
المتردد في منازل التقدير الى قوله في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع انتهى وروي عن

النبي صلى الله عليه وآله فخرج فانه يحيى بالهملم اتكيت امنت بالله فلا تأكل اللحم ولا تشرب الماء ولا
تقودن من الفم وانتقل الى من يزعم ان مع الله الها اخرى قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ولا داعي لنا وبما
اذ لا احد يقول لمن شعورها وعلمها كشعور الحيوانات الظاهرة بحيث يدركها كل احد حتى يكون
العمل بظاهر اللفظ خلاف حسن العقلاء فيجب ان يكاب الى التاويل والتجوز وبالجملة لسنا بصدد بيان هذه
المسئلة وشرحها وانما المقصود الاشارة الى نوعها فنقول اذا صح الاختيار فصح الشعور فيصح التكليف
فلا بد من مكلف فوجب ان يكون على كل موجود من الموجودات من جميع اصنافها وانواعها واجناسها
بجميع مراتبها واطوارها نبيا منذرا وعالما هاديا يبين لها ما يريد الله سبحانه من خلقه من الاعمال و
الافعال على حسب مقتضى الكينونة الاعيانية والكونية والامكانية ولم يحط بهم هذه النبوة
في جميع الازمان من مبدء الوجود الى اخر مراتب الشهود الا محمد صلى الله عليه وآله فانه قد بعثه الله
على كافة الخلق نبيا له في التشريع لقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
وجعله نبيا على الانبياء واوجب عليهم الايمان به لقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وكذلك بعثه نبيا في التكوين
لقوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
فاذا كان هو السراج المنير فيجب ان يكون كل ما سواه من اشعة انواره وعكوسات اثاره فهو النور الحق
والنبي المطلق وكان نبيا وادم بين الماء والطين وعم حكمه في كل الوجود في الغيب والشهود
فالانبياء تلقوا منه من وراء حجاب كما تلقت الكواكب النور من الشمس في الليل من وراء حجاب الارض
ولما كانت تحت الحجاب بدت الكواكب وظهرت متميزة باشخاصها وصفاتها واثارها فلما ارتفع
الحجاب وانكشف النقاب وطلعت الشمس متخلعة عن الجلباب غابت الكواكب وخفيت اشخاصها و
انمحت اضواؤها وانوارها فلا سلطان الا للشمس لا برهان الا لها ولا عيان لغيرها وكذلك
نبينا لما كانوا مستمدين من نور خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله من وراء حجاب الاصلاب والارحام
ظهرت الانبياء متميزة متشخصة باحكامها واثارها ولما بزغت شمس النبوة المطلقة من افق الظهور
غابت وخفيت ونسخت احكام الانبياء ولم يبق الا حكمه فهو الحاكم على كل الخلق الانبياء وغيرهم
الا ان في الانبياء من وراء حجاب وفي غيرهم بعد انقطاعهم بلا حجاب وفي ابيه الاشارة بقوله عليه السلام
امتي كانبياء بني اسرائيل بناء على ان المشبه عين المشبه به فيكون المعنى علماء امتي انبياء بني اسرائيل فان
امته وعلماء امته الانبياء وانما خص بني اسرائيل لكثرتهم وشيوعهم وظهورهم والا فجميع الانبياء

من آدم ومن تحته على آمنة وإليه الإشارة في قوله تعالى لمن يعقل ويفهم ويعرف لحن القائل فقد شاهد
حقيقة الحال ويعرف وضع كل شيء في موضعه هو قوله تعالى عباد مكرمون أي الأنبياء أكرموا بالنبوة
والطهارة والعصمة وطيب الولادة وكالأرواح منوية وصوتية لا يسبقونه بالقول يعني محمدا صلى الله
عليه وآله الحال في الحال [illegible] بأمره يعملون في تكاليفهم ودين الأحكام وتبليغها لأنه إذا كان
نبيا وآدم بين الماء والطين فلا انحصرت نبوته ولا اختصت بزمانه وهم بأمره يعملون في جميع ما ظهر
واليهم وعندهم يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم لأنه قد سبقهم نبوة وقبلهم نبأ به فهو الفاتح
والخاتم والمبدأ والوارث ولا يشفعون إلا لمن ارتضى محمد صلى الله عليه وآله ارتضى دينه وعرفه
من أمته ورعيته وكان معتقدا بنبوته كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين
هكذا لم يكن في جميع الأمم والأزمان فلا تنال الشفاعة الشافعين لأنهم كما قال عز ذكره معرضين
فما لهم من شافعين ولا صديق حميم وهم من خشيته مشفقون أي الأنبياء من خشية مخالفته
مشفقون لأنه باب الله ووجهه ومخالفته مخالفة الله من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن
يقل منهم إني إله من دونه إن قالوا ذلك ادعوا الاستقلال من دونه فقد ادعوا الإلهية والربوبية
دون الإله الحق جل وعلا في قوله تعالى أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وقوله عليه السلام من استمع إلى ناطق
فقد عبده فإن كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد
الشيطان فإذا ادعوا الاستقلال بأنفسهم وأعرضوا عن باب الله فقد اتخذوا أنفسهم آلهة من
فذلك دون الله وقال إني إله من دون الله ومن قال ذلك فمعل كذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزي الظالمين
الذين يضعون الأشياء في غير مواضعها بمخالفتهم محمدا صلى الله عليه وآله الذي هو أحمد الذي فرق
بينه وبين الأحد بالميم وأما نبوة نوح عليه السلام فهي وإن كانت عامة إلا أن عمومها بالنسبة إلى أهل
زمانه لا في جميع الأزمنة فإنه من آحاد رعايا محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وهو الشاهد عليه وعلى
الرقيب المهيمن على ذلك كله **تحقيق إلهي** اعلم أن الرسالة قد تكون خاصة والشريعة التي
أتى بها الرسول عامة وقد تكون كلتاهما عامتين أما عكس الأول فبأن تكون الشريعة خاصة
الأول والنبوة عامة فلا تكون أبدا لما تقدم لكن شرائع السنن فإنها عامة في جميع الخلق مع أن نبوة
حاملها خاصة كما ذكرنا في إبراهيم وموسى وعيسى وأما النبوة العامة الحاملة للشريعة العامة
الثاني في زمانه فهي شريعة نوح عليه السلام وأما النبوة الحاملة للشريعة في كل الأزمان والأمكنة
فخاصة بنبينا صلى الله عليه وآله دون غيره في جميع الأكوان بجميع الأنحاء والأطوار **حكمة**
سماوية وحقيقة إلهية اعلم أنه قد سبق منا أن محمدا صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الوجود فهو أول ذلك واحد مثال للأحدية وأول الفرق المرتبة ولما كان وجه الأحدية [illegible]

متبوعا مطلقا لا تابعا فهو الواحد المتبوع الذي لا يتبع أحدا ولما سبح في بحر القدرة وبحر الجلال
وبحر العظمة وبحر الكبرياء وبحر الجمال وبحر العزة وبحر الجبروت وبحر القيومية إلى تمام اثني عشر بحرا
إلى تمام العشرين وتمت سباحته في هذه الأبحر التي هي شعب بحر الأحدية وخلجان لطمطام الوحدانية
قطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة ولما ظهرت فيه حرارة نار الشجرة الزيتونية في تلك
الوسائط المقتضية للرطوبة عرق فتعرق منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف شعرة ولما تجلى فيه
النور المشرق من صبح الأزل أشرق وأضاء فظهر من إشراقه وإضاءته مائة ألف وعشرون ألف شعاع وأربعة
ولما كان في الشبح وتمت كينونته فصل نوره فانقسم إلى مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قسمة وكل هذه
الفقرات معناها واحد عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل إلى ذلك الجمال يشير وهذه
الطبقة الثانية جهتهم لقرب الأشياء إلى المبدأ لا واسطة بين مبدأ الحق وبينهم ولكمال قربهم
اصطفاهم وأنبأهم وذهبت أنياتهم فلم يبق فيهم إلا جهة الحق فكانوا واسطة بينه وبين الخلق
فاستحقت تلك الرتبة اسم النبوة لكنها ظهرت على مثال الدعوة على شاكلته فجعل الله سبحانه
تعالى كل قطرة من تلك القطرات وكل رشحة من تلك الرشحات وذرة من تلك الذرات وحصة من تلك الحصص
نبيا من الأنبياء فكانوا بذلك متبوعين لا تابعين آمرين لا مأمورين كما في قوله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع
وصول الأتباع بإذن الله وإنما ظهورهم بهذا العدد الخاص فاعلم أن الكثرة والوحدة إنما تكون
على مقتضى المرتبة واقتضائها ومقتضى تعلق الإيجاد وقابليته ولما كانت رتبة الأنبياء رتبة
ثانية فهنا اللحاظ اعتبار أن أحدهما ملاحظة الرتبة من حيث هي والثاني ملاحظة وجودها
وانقطاعها عن الاختراع فباللحاظ الثاني يحصل أربعة عشر مرتبة لأن جهة الكثرة في التعبير
الثاني أعظم وأكثر ولما كان حدود التعين وجهاتها لا تكون إلا من الستة وهي الكم والكيف
والجهة والرتبة والزمان والمكان وكل من هذه الستة لا يتحقق إلا في أربع طبايع فإذا أخذت
حدود التعين في الطبايع الأربع كان الحاصل أربعة وعشرين وباللحاظ الأول يحصل منها
العشرات ذات الوخط في نفسها تكون مائة وهذا اللحاظ باعتبار وجود العوالم العشرة في
العوالم العشرة لتمام الشيء مشروح العلل بين الأشياء وهي عالم الإمكان الراجح وعالم
الوجود المقيد عالم العقل وعالم الروح وعالم النفس وعالم الطبيعة وعالم المواد وعالم
المثال وعالم الأجسام وعالم الأعراض وفي كل من هذه عشرة عوالم عالم الفلوبي عالم الصدر
عالم العقل عالم العلم عالم الوهم عالم الخيال عالم الفكر عالم الوجود الثاني وهي الحرارة
الغريزية وعالم الحياة وعالم المركبات ثمت المائة بمراتبها الكلية الأولية فلما جمعنا هذه
مع مراتب حدود التعين صار الحاصل مائة وأربعة وعشرون ولما كان عالم الأنبياء عالم
الربوبية

الربوبية بهم الربانيون كان الولها في مقامهم الفا بالفتاح الذي عمهم على ما ذكرنا في العرش فانفتحوا ان
يكون عليهم ماء الغيار يقدر عشرين الفا كل واحد ظهر في جهة من جهات هذه المراتب فتارة بها
ولكنها فلما جمع من المراتب فكان كل نبي حاصل اسم من الاسماء الخاصة بمقامه ومرتبته ولما كان
هذه المرتبة بكثرتها وجمعها الاسماء وتحيه من شجات بحر النبوة المطلقة كان الحاصل لتلك الرتبة
وهو خاتم الانبياء جامعا حاويا لجميع الاسماء والصفات وحاز الجميع مظاهر الرحمانية ما ظهرت
في رتبة الانبياء فكان حاملا للاسم الاعظم الاعظم الاعظم وذاكرا بالذكر الاجلى الاعلى الاعلى الاكمل
وجميع الكمالات التي في مقامات الانبياء ذرة من ذرات بحر وجوده وقطرة من شجات بحر جوده فاذا
الى النبيه وان كان في مقام الرتبة بحيث حكى مثاله فظهرت عنه فعالية الرتبة العليا على كل
ما عداه في تقول الناظم شرب تفاح من النبوة نشرها اثبات لاستعلائها في جميع الكمالات
ظهرت من نشر تلك الحقيقة والماهية وظهور طيبها ونشرها في كافة الموجودات وتعطر مشامها من
طيبها ولما كانت العوالم مترتبة والمقامات متطابقة وهذه النفحة قد نزلت من الخزينة العليا
الى ان وصلت الى هذه الرتبة المحسوسة كان نشرها في ثلثين عالما فقد استنشقها اهل تلك العوالم
حسن طيبها وذاقتها ما [illegible] ونوعها عليهم فسكرت نفوسهم في سكرها وسكرت في ضوئها
وخرت مغشية عليها عند ظهور طيبها فتفوت بذلك مشامها ومداركها فاول تلك العوالم
عالم الجبروت عالم العقول فلما نشرت تلك الطيبة في اعلى مراتبها هنا استنشقت مشام
القدس منها وامتلأت من شدة طيبها فخر مغشيا عليه فلما افاق زاده الله سبحانه في قوته نورا
وبهجة وكمالا لما لا تسعه العبارة ولا تحتمل ذكره الضمائر ثم في العالم الثاني عالم الارواح فلما نشرت
هناك تفاح نشرها فعل بالروح من امر الله ما ذكرنا في الروح القدس ثم في العالم الثالث في الجنة
التي سقفها عرش الرحمان بجميع مراتبها من حورها وقصورها فلما نشرت تفاح من النبوة نشرها
وظهرت لاهل الجنة منها ما من اللذة والسرور ما نسوا ما كانوا يجدونها من نعيم الجنة قبلها
ولو شئت لشرحت لك بعض تلك اللذات ولا سمعتك من تلك النغمات ولكني الان في [illegible]
عن ذلك لفائدة الناس بغيرها تلك اللذات ثم في العالم الرابع في الكثيب الاحمر على جبل الياقوت فتاهت
فيه واظهرت من القوة والنور ما لم يكن عندهم قبل ذلك ثم في العالم الخامس في البحر الابيض ثم
في العالم السادس في البحر الاخضر في الجزيرة الخضراء والجزائر الخضرة التي في تلك النواحي من
اهل الملا الاعلى ثم في العالم السابع وذا جابلقا في تسعة وثلثين عالما الموجودة
في تلك البوادي ثم في العالم الثامن في بلاد بسم الله الرحمن الرحيم وهي المملكة في
هذا تبيل بجنوده واعوانه من الملائكة الذين لا يحصيهم الا الله واستنشقت مشارقه

من تلك الروائح العلية والسنة وجنوده وكل شيء سواهم ثم العالم التاسع عالم العرش من محدبه الى
مقعره في اركانه وحملته وتشرف هناك تفاح من النبوة نشرها ففعل بهم ما تقدم ذكره ثم في
العالم العاشر عالم الكرسي ثم في العالم الحادي عشر عالم البروج والمنازل والكواكب والملائكة الحاملين
ستنشقت مشامهم بتلك الرائحة العطرة الطيبة فازدادوا ذوقا وتقووا الذكر الله ثم في العالم الثاني عشر عالم
فلك المشتري بظاهره وباطنه بمحامله وتدبيره والملائكة الحاملين له والمقيمين فيه ثم في العالم الثالث
عشر عالم فلك المريخ من محدبه الى مقعره مع ما يشتمل عليه من الافلاك الجزئية والدوائر ثم في العالم
الرابع عشر عالم الشمس محل النبوة المعنوية افلاكها ومراتبها ثم في العالم الخامس عشر عالم فلك الزهرة
بمقاماتها ثم في العالم السادس عشر في عالم فلك عطارد بالحاملين والقهين والمدبرين ثم في العالم السابع
عالم فلك القمر بافلاكه وجوزهره ثم في العالم الثامن عشر عالم الكرة الاثيرية بمراتبها وساكنيها ثم
في العالم التاسع عشر عالم الهواء بمراتبه الاربعة ثم في العالم العشرين عالم الماء بمراتبه من البحر والبحار
المتشعبة منه والجبال المتكونة فيها [illegible] من الحيوانات والنباتات والجمادات ثم في العالم
الحادي والعشرين عالم الارضين السبع بطبقاتها واطرافها وجهاتها واقاليمها ثم في العالم الثاني و
العشرين عالم الجماد ومعدن الاستعداد ثم في العالم الثالث والعشرين عالم النبات باشجارها واثمارها
ثم في العالم الرابع والعشرين عالم الحيوان باجناسها واشخاصها ثم في العالم الخامس والعشرين عالم
الجن باطوارها واختلاف احوالها وطبقاتها ثم عالم الملائكة من العرشيين والكرسيين والعالين
سائر انواعها من المدبرات والمقسمات والمعقبات وسائر ملائكة الارضين والسموات من [illegible]
ونقرها في العالم السادس والعشرين عالم الانسان مقام الرعية من البهائم والهوام ومنهم شبهاتهم
ثم في العالم السابع والعشرين مقام الانبياء على نحو ما وصفنا لك سابقا من اولي العزم واولي [illegible]
وغيرهم من المرسلين وغير المرسلين ثم في العالم الثامن والعشرين مقام الانسان الكامل الجامع
مقام البشرية من الحقيقة المحمدية في مقام انما انا بشر مثلكم ومقام وللبسنا عليهم ما يلبسون
ومقام لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ثم في العالم التاسع والعشرين عالم الاسماء
والصفات المرتبة لتلك المراتب والكلية لتلك الذوات ثم في العالم الثلثين عالم الهوية الانسانية
والحقيقة الالهية والمثال الملكي والمثل الاعلى وفي كل هذه العوالم نشرت تلك الطيبة الشريفة نفحات
نشرها وطيبت ارجاءها وبلغت الى كل احد فاستنشقت منها مشام كل موجود في كل على حسبه
لان نشر طيبها من النبوة وهي النبوة الاحمدية التي كل شيء دونها ومحيط بها فاذا ظهرت
واذا اختفت تلعقت الاشباه منها ما يناسب مرتبتها ومحلها ولما كان استنشقت من تلك
وما فيها من نشر تلك الحقيقة والطيبة واشرفت الاشعة في قولك الناظم

وتنور بذلك حاسة البشامة كما لا تسمع صرير الاقلام وصوت خفقان الاعلام فاذا آن اوان قوله تعالى
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد تظهر تلك الروائح وتقع
تلك الاصوات وتفهم تلك اللغات وترى تلك العوالم والمشاهد التي تكون في الدنيا وقد تكون قلـ
في البرزخ وقد تكون في الآخرة وفقنا الله واياكم لنيل الدرجات العالية والصعود الى اقصى المقامات
السامية فعلى ما وصفنا لكم من شرفها وانها من شعب النبوة ووصفنا بعض مقاماتها فنعلم بذلك انه
ما بقي سوى تلك الطيب طيب الدنيا والآخرة والجنة ومقاماتها فاذن ما المسك ما نفحاته
العنبر وكذا غيرهما لانهما تولدت من تاليف العناصر وذلك الطيب نشر من محل يكون كل الخلق عن
ادراكه قاصرا واين الثريا من يد المتناول ولو كان لي مجالة للقلب لبيان الذكر لك من حقيقة المسك
والصندل من مبدء وجودهما الى منتهى مقام شهودهما وكلما يتعلق بهما مما شهدنا عند السير
في غوالمهما ولكني في واسع العذر ونسأل الله الحفظ والستر فاذا كان كان في اعظم هذه المدة
الفاخرة الطيبة فقد اعطي ما لو انبسط بالحد لما كان قميص يوسف لما ارسله الى يعقوب من
اظهر الافراد في تلك المقام خصه بالذكر

فقال سلمه الله تعالى اعطيت ما لم يحط
يعقوب به اذ جاءه بشذا القميص الشمال

اقول معنى هذا البيت
ظاهر فان القميص الذي بعثه يوسف الى يعقوب عليهما السلم انما اكتسب الطيب باتصاله بيوسف
ادرك ذلك الطيب يعقوب في كنعان وبينهما من المسافة اثنى عشر يوما لما فصلت العير ولو كان المسافة
اكثر من ذلك بمراتب كثيرة لادرك يعقوب ذلك الطيب لقوة الرائحة وشدة الانتشار المحض هذا الريح
فلما كان يعقوب ويوسف عليهما السلم وجهان من وجوه خاتم الانبياء وكان القميص اكتسب الطيب من
ظاهر بدن يوسف عليه السلم كان الطيب المكتسب من قبر النبي صلى الله عليه وآله المجاور لصاحب القبر الشريف
مدة متمادية اعظم واعظم ثم اعظم ثم لا يقاس شذا القميص بشذا التربة بل لا نسبة بينهما فان جعل
القميص يعقوب بصيرا وفتح عين بصره فقد جعل شذا هذا التراب كثيرا من الناظرين الى عين الحقيقة بصيرا
وفتح عين قلبهم وسرهم اذا قادهم التوفيق وفقههم الله فاين ما يورث النور للبصر مما يورث نور
البصيرة وهذا الكلام انما هو من باب المثال اذ لم نظهر تأثير من كثبان الطيب المجيد المجاورة الروضة
مثل ما ظهر ليعقوب من قميص يوسف الا لجميع من حظى بشيء من الانبياء النسبة العرفية لحجاب كما شاء
المعظم وتوفي الكاظم بهذا التراب المكرم المجاور لقبر النبي المفخم صلى الله عليه وآله واما قصة يعقوب
ويوسف فهي مشهورة معروفة لا حاجة لنا الى ذكرها اذ قصدنا ان نذكر ما لم يذكروا ونسطر ما
لم يسطروا ونشرح ما لم يشرحوا وانما نحن حيث ان المطالب العجائب الغرائب واما قصة يعقوب ويوسف
التعرض لذكر الشمال والجنوب والصبا فليس من شأننا الا انها مذكورة في كتب القوم موجودة عنده

ويعقوب

ليعقوب انما سمي يعقوب لانه جاء الى الدنيا عقيب عيص فعيص ويعقوب كلاهما من ولد اسحق بن ابراهيم
والانبياء بعده كان اكثرهم من نسل يعقوب فهم ابناء بني اسرائيل لان يعقوب كان نبي اسرائيل يعني
عبد الله في اللغة السريانية والعيص كان منه الروم اسم ابن له وكان لونه اصفر فبنو الاصفر كلهم من نسل عيص
واما يوسف فالظاهر انه مشتق من الاسف لا تأسف عليهما اما سمعت الله سبحانه يقول وتولى عنهم
وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن و لا اسف على فراق ابنه حين كونه في الجب وكونه مملوكا في مصر
وكونه مفقودا في السجن الى ان اجتمع معه ما كان عزيزا في عمره لاسف كل من يراه عليه عند فراقه لكمال
حسنه واعتدال قامته وحسن تركيبه فكل من نظر اليه لا يحب مفارقته فاذا فارقه اسف عليه فقد
روي عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلا ان الله سبحانه خلق الحسن تسعة اجزاء وجعل في يوسف ثمانية
جزء وقد شهد جموع اهل العصر بالنظر اليه انهم كان يقعد على شرف الارض ويأذن الناس بالنظر
اليه صباحا ومساء وكان قوتهم في يومهم وليلتهم فكيف لا يأسف من يفارقه ويبيد الحسن الفائق ليوسف
يوسف على كل حال واما الشمال فانه اسم ملك من الملائكة الموكل بالريح التي تهب من تلك الناحية
كالجنوب والصبا والدبور ومقر هؤلاء الملائكة في الركن اليماني من الكعبة فالشمال من جنود عزرائيل هو بارد يابس
والجنوب من جنود اسرافيل وهو حار رطب والصبا من جنود ميكائيل وهو بارد رطب والدبور من
جنود جبرائيل وهو حار يابس وهؤلاء الاربعة خلفة الفيوضات النازلة من الملائكة الاربعة حملة
العرش فكل ملك من هذه الملائكة ناظر الى ركن من اركان العرش فاذا اقتضت الحكمة في العالم
هبوب الريح من جهة خاصة يأمر الملك الحامل لذلك الركن من العرش المتعلق من الملائكة الاربعة
ان تحرك الهواء من الناحية المنسوبة اليه جنوبا كان ام شمالا ام صبا ام دبورا وقد ذكر في
الخطبة الطتنجية لسيدنا ومولانا امير المؤمنين عليه السلم ما يتعلق بهذه الرياح الاربعة
على طريق اهل الكشوف والاسرار السالكين مسالك الاسرار والاعتبارات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر سوى اسرار وحقائق وعلماء ربانيين فلما ذكر الناظم ابقاه الله سبحانه
بعض مزايا هذا التراب الشريف في الحجاب للمنيف مقاماته بالاجمال فصلنا عن بعض ذلك الاجمال
بالاجمال لان اما في التفصيل الى بقليل من كثير اذ كل ما يصفه الواصفون ويعمله الناعتون
مجهودهم قليل وقد اكتفي بالاشارة تنبيها لاهل العبارة ثم اخذ في وصف الجهة التي اليها انه
من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء جمع الاصل والفرع والاغصان والافنان فجاء
لديهم

وقال سلمه الله تعالى طوبى لكم من وارثين فقد غدت
اثار جدكم اليكم بنقل

اقول انما اتى بضمير الجمع وان ذكرنا انه ذكرت
لان الاولاد كلهم جزء من حقيقة الوالد فهم متحدة في النسبة من جهة هذه الجزئية فما بعدهم

من جهة الوراثة من الاب تجد نكاتهم في ذلك و... واما ما اكتسبوا لانفسهم بانفسهم خصوصا من
نشأتهم فربما يختلفون في ذلك الاتصال فيختص كل بما اكتسب بيانه وانما استحضروا من الجهة التي معه
فهم فيه واحد فالجمع بحكم المفرق والمفرق بحكم الجمع بلا انفصال فاما الوارث فهو الباقي بعد موت المورث
لا يصح ان يكون الوارث الا اعلى من المورث او مساويا في الطبقة او تابعا له بتبعية البدل ولهذا اذا كان
مستمدا منه متقوما به منحطا عن درجته الذاتية بحيث يكون استمداده من عكس ضده فلا يصح ان يكون
وارثا لان الاثر لا يبقى بعد المؤثر والمستمد لا يبقى بعد وجود الممد حتى يكون وارثا له مستحقا لتبعيته
اذ بانعدام المؤثر في كل مرتبة ينعدم اثره فيه فلا يكون الوارث الا اعلى منه او مساويا له كما جعل
في الارث الظاهري للمتشرع حكم فان الوارث هو الاب هو الاعلى والام كذلك والاخوة هم المساوون
والاعمام لاخوة الاب مساوون له واعلى من المورث بمرتبة والاخوال لاخوة الام مساوون معها
والزوج والزوجة منفردان متساويان لانهما ذاتي واحدة وان كان الزوج اعلى لكون الزوجة
خلقت من نفسه والسلطان العادل اعلى من الكل وهو ولي المعتق وجه الله كذلك ضامن الجريرة
مساوي فهؤلاء هم اهل الارث وقد عرفت حالهم واما العبد الجاحد مقام الارثية في الصورة الظاهرة
فلا ميراث له لانه الاسفل والكافر سواء كان مرتدا فطريا او مليا او كافرا اصليا لا ميراث له وكذلك
القاتل كولد الملاعنة وامثالهم لانحطاط درجتهم ومرتبتهم في النور والظلمة فلا يرثون ابدا بحال
من الاحوال من حيث ان الوارث يجب ان يكون خالفا قال الله تعالى كنا نحن الوارثين وقال تعالى ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وبهذا المعنى يقال للنبي صلى الله عليه
واله انه وارث الانبياء بمعنى الباقي بعد فنائهم والمثال اللاحق بهم من انارهم [illegible] وامثاله صلى الله عليه
واله وانه وارث التورية والانجيل والزبور وانه وارث علم الاولين والاخرين وامثال ذلك من العبارات
لوارث هو الخاتم الباقي بعد الكل والخاتم هو الباقي بعد فناء الاشياء لانه وجه الله الذي يتوجه
الاولياء واما المساوي لبقاء الحقيقة يعني بعد زوال التعين الاخر وظهوره تعين اعلى واسفل كالاخ
فانه يرث اخاه فالكرسي وارث العرش لانه محل لجميع اثار العرش واطواره والفيوضات المخترقة فيه في
مقام التفصيل كالمنتهي اليه في الشئونات في رتبة العرش والكرسي بانهما اثارهما واحكامهما
وامداداتهما اليهما فاذا فهمت وتفطنت ما ذكرنا عرفت مرما ورع الناظم ايده الله بتوفيقه في هذا البيت
الشريف من جوامع الاسرار وحقيقة الانوار واثبت مقاما لال محمد الاطهار بمحض العقول الاحكام
بقوله فارث بان ذا الوارث على ما هو المعروف ليس الا العالي او المساوي في الحقيقة وان تفاوتت
لتخلف بحسب الصفات الخارجة العرضية فاهل البيت لا يصح ان يكونوا اعلى من جدهم صلى الله عليه واله
لقيام الاجماع ودلالة الكتاب والسنة على ذلك مع [illegible] امر شفاعته اثره لان الوارث لا يكون من الشتا

والاثر فما بقي الا ان يكون مساويا من جهة مقام الجمع لان الولد جزء للوالد والجزء من سنخ الكل الا ان
كانت الجامعية للكل والجزء قطعة من الكل ووجه من تكثره من شخص وحقيقة الولد لطيفة منه وشقيق له
ولذا قال تعالى في اية المباهلة مما قال من قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وذكر الفاضل جار الله الزمخشري في تفسير الاية الشريفة
ما ذكرنا مما هو معلوم لمن راجع تفسيره ورأى تحقيقه ومن لم يعلم فليرجع اليه فاذا كانوا مساوين معه
صلى الله عليه واله في الرتبة الذاتية ولم يظهر منهم ما ثبت له صلى الله عليه واله في الرتبة الافعالية والاثارية
والاقوالية والجوارحية فانه ثبت له من معالي الاخلاق ثابتة لهم والبنوة تشير قول النبي صلى الله عليه واله
حسين مني وانا من حسين وقوله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكفى
الجنة الاحباب لولا قوله وابوهما خير منهما شمل الكل وحيث انهما وابوهما انتسبوا بالعلى من رسول الله
صلى الله عليه واله فيكونوا مساوين له في الرتبة الذاتية في الجهة الجامعة وان كان خاتم الانبياء افضلهم
في مقام التفصيل الفرق فلذا ورثوا من محمد صلى الله عليه واله كل كمال وكل جمال وكل صفة كانت بها
احاط به الامكان فكل علم اوحى الله الى رسوله [illegible] وكل قدرة اقداه عليها فكل فضل فضله به وبما
يجمله كل خير من فضله النبوة المطلقة ثم ورثوه لانهم اهل بيت النبوة وكل نور افضته الولاية المطلقة فهم
ورثوه وكل تصرف في تدبير افضته السلطنة التامة فهم ملكوه كل ذلك فضلا منه النبي الكريم والسيد
صلى الله عليه واله وسلم وورثوا النقطة من الجوهرة المطلقة وورثوا الالف اللينية من النقطة وورثوا
الحرف الغالب من الالف وورثوا الكلمة التامة من الحروف وورثوا الدلالة الظاهرة في كل الاركان من
الكلمة وورثوا شجرة الخلد من الدلالة الكلية وورثوا شجرة طوبى من شجرة الخلد وهي شجرة في الجنة
في دار المؤمنين ولبيت في الجنة عيب الافق غصن منها وورثوا السدرة المنتهى من شجرة طوبى
وورثوا الجنة المأوى من السدرة المنتهى وورثوا منها جميع الروحانيين بجميع الكمالات وجميع المعاني
وجميع الصور الحسنة وجميع الخيرات كلها فهذه هي الوراثة المطلقة الحقيقية والبيت من الناظم ايده الله
بتوفيقه اثار حكم الحكم يقول وما ذكرنا كله من اثار جنتهم قد نقلت اليهم اما سمعت الله سبحانه
يقول فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فرحمة الله هو رسول الله صلى الله عليه واله
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والعالمون افراد كل ما سوى الله فاذا النبي صلى
الله عليه واله هو الرحمة المطلقة العامة الشاملة ثم ذكر سبحانه ان اثار هذه الرحمة احياء الارض
بعد موتها لما انحصر سبحانه اثار الرحمة بما ذكر علمنا ان الارض المراد بها خصوص الارض الجنانية
الجنانية [illegible] كانها بالرحمة وجدت وبها نشات [illegible] عادة لا سواه
الرحمن برحمته الواسعة على العرش والمظلة كل ذي حق حقه وسوقه الى كل مخلوق رزقه فالرحمة

ثم الفجر كونه نقطة

خاتمة ولذا كانت خاصة فاذا كانت تلك الرحمة العامة الواسعة رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف يكون آثارها محصورا في هذه الارض بعد تمامها وانما المراد بالارض ارض الامكان والتكوين كلمة كن الجامعة لجميع الاعيان والحياة فعلق الكاف بالنون وعينه الواو في البين فاذا اجتمعت العلة جمعت المعلولات فاذا تمت الكلمة واتلفت الفرقة اى فرقة الحرفين القابليات لكون ظهور الاثر وهى مكون عند قوله تعالى كن فافهم فانه لا يكثر المقال فان الشئ نعطف كرها اليها لجمع آثار الرحمة وهى الخضوع في الوجود لان العقد والنقص والفوت والانعدام فتكون هذه الحياة فاقدة النقصان والفقدان وهى حياة ابدية سرمدية باقية دائمة لانها من عند الله وما عندكم ينفد وما عند الله باق ولذلك الآثار التى هى الكمالات كلها والاسماء الحسنى باسرها والكلمات التكوينيات الطيبة كالنذور بنا يحفا فيرها فظلت الانوار تجرى الذين ثم سيدنا المعظم موسى الكاظم عليه السلام وانما قال سلمه الله تعالى بفعل المضارع الدال على التجدد والحدوث دون الماضى الدال على الدوام والثبوت لبيان ان تلك الآثار والبركات تتجدد شيئا فشيئا آنا فآنا تظهر من الخزائن الغيبية وتكمل وتتم محفوفة بالانوار القدسية تنتقل اليهم لان فيضه تعالى ورحمته يفاض على الموجودات لا تعطيل للفيض ولا نهاية لتلك الرحمة ولا حد لتلك التجليات في اطوار القبضات وهو التصريح في قوله تعالى كن فيكون ولم يقل كن فكان لتجدد تلك الاطوار والقابليات وعدم التحقق والاستقرار والعطاء من الخزائن الغيبية في كل الاحوال كما ال نهى في الحديث القدسى كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما ليس لمحبتى غاية ولا نهاية وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وهذه النكتة الجليلة عبر سبحانه في آية التطهير بلفظ المضارع دون الماضى لبيان ثبوت الطهارة واستمرارها متجددة آنا فآنا في الحال والاستقبال لا انقطاع منهم مواتها ولم يزل يتجدد عليهم آثارها من الصلوات المتصلات كاموج الامكان وسر الظهور التجلى باطوار الاعيان كما لا يخفى على من له عينان واذنان

عود في التحقيق تطوير دقيق في توابع

اعلم ان المحبة اصحاب الولاية الباطنة والسلطنة العامة ورثوا من حريم ذي خاتم الانبياء جميع اشرف من العلم والخبر اما العلم فاطواره كثيرة لا تحصى ولا تستقصى ونشير الى انواع منها فنقول انهم ورثوا من جدهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله علوما لا تحصى ادنى مراتبها ومقاماتها منها علم المحبة وعلم المودة وعلم الخلة وهذه الثلثة وان كان ربما يتوهم اتحادها او تقاربها وهو كذلك عند اهل النظر الظاهر ولكن عند اهل الحقيقة بينها فرق بين وتفاوت تام وكل واحد منها مشتمل على موضوع ومحمول الذى هو العوارض الذاتية ومسائل واحكام لا تشبه بعضها بعضا فابن الحب من الوداد واين هما من الخلة ولو كان لقلبى مداد وقلبى استعداد لاظهرت في هذا المقام من مستجنات الفؤاد ما يوصلك الى المراد ولكن الجود قعد باعه وانسد الطريق

ودعى

ودعى الولاية فطوبى من كان جانب مكان يجب علينا ان نضمن كلمتنا الكرام واسما الله على الاعيان والاكوان وهذا الكلام فيما نذكره عن تعداد العلوم مما يتوهم الاتحاد بينها علم الوصال وعلم الانفصال وعلم الوحدة وعلم الاتحاد وعلم الاجتماع وعلم الاقتران وعلم الجمع وجمع الجمع وعلم الاجمال وعلم الاطلاق وعلم الانبساط وعلم الكينونة وعلم الجامع وعلم البيان وعلم المكان وعلم الاكوار وعلم الادوار وعلم الاسرار وعلم الانوار وعلم التفريق وعلم الاسماء الحسنى وعلم الامثال العليا وعلم الكبرياء والآلاء وعلم الاذكار من قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وعلم الاطوار من قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وعلم المحو في الحيات وعلم البقاء في الفناء وعلم النعيم في الشقاء وعلم العز في الذل وعلم الصحو في السكر وعلم التمكين في التلوين وعلم العلم في الجهل وعلم المعرفة في الانكار وعلم الرفعة في الضعة وعلم القرب في البعد وعلم الظهور في الخفاء وعلم الاعلان في الاسرار وعلم الانوار في الظلمات وعلم روابط الاسباب وعلم النسب والاضافات وعلم المحو والذوائب والكر وعلم الاجنة وعلم الواحدية وعلم الرحمانية وعلم الاستواء وعلم السكر وعلم المحو اسم الصحو التجلى وعلم التجلى وعلم المتجلى له وعلم الظهور وعلم الظاهر وعلم المظهر وعلم البطون وعلم الباطن وعلم الغيب الاول وعلم الغيب الثانى وعلم الغيب الثالث وعلم المكاشفة والمشاهدة وعلم الكشف والشهود وعلم المعاينة وعلم الوجوب الذاتى في الامكان وعلم الامكان وعلم النقطة وعلم الالف وعلم الحروف العاليات وعلم الكلمة التامة وعلم الكلمة التامة وعلم الفعل وعلم الاسم وعلم الحرف وعلم التصرفات القلب وعلم الانفعالات الاسمية وعلم العوامل الحرفية وعلم مراتب الكينونة وعلم الفرقان بعد علم القرآن وعلم التفصيل بعد الاجمال وعلم العرش الاعظم وعلم الكرسى الاقدم وعلم الافلاك في العالم الاول لا ولادم وعلم اللاهوت وعلم الناسوت وعلم الجبروت وعلم الملكوت وعلم الملك الناسوت وعلم الالهى العام وعلم الالهى الخاص وعلم التقدم والتأخر وعلم الكثرة وعلم الحجب وعلم السرادقات وعلم اللواء وعلم الاركان وعلم التركيب وعلم الهيئة وعلم الصور وعلم الصفات وعلم اللاتعين وعلم التعين وعلم اللاكيف وعلم الكيف وعلم الكيفوفة وعلم العلل وعلم المبادى وعلم الامثال الملقاة في هويات الاشياء وعلم جهات القضايا وعلم روابط الملونات بالتقلبات وعلم الجواهر والاعراض وعلم الضم والاستنتاج وعلم الاستنباط والاستقراء وعلم الناطقات وعلم الصامتات وعلم العلائق المترعشة بالتجرب الكهربائى وعلم المناصب والتشبهات وعلم اقسام الموجودات في الاجابات وعلم علة الاختلاف في الصحو والثبات وعلم المشوب وعلم الصرف المجت البات وعلم المنقطعات وعلم الثابتات وعلم السواكن وعلم السيالات وعلم الجوامد وعلم المشتقات وعلم ارتباط الامكان بجامده وعلم مبادى الاشتقاق وعلم جمود الذى على النمو وعلم الانعقادات وعلم المحو وعلم الاشتقاقات وعلم الجوامد وعلم التابعات وعلم المركبات

القبولة وعلم المركبات المنحرطات وعلم تجلي الذات في تجلي الاسماء والصفات وعلم النقطة التي كونها
الجمال وعلم مبدء الادبار والاقبال وعلم السر وظهوره بالاخبار وعلم اختلاف الليل والنهار وتسبيح
كل شيء من الظلمات والانوار وعلم الفقر والتنافر في الاطوار وعلم اللون المخلوق في جميع الاكوار والادوار
وعلم الرحمة بطبقاتها وعلم الغضب بدركاته وعلم سبق الرحمة بالغضب وعلم الجنة والنار في جميع العوالم
في جميع الاحوال وعلم الادبار والاقبال وعلم الوصال والفراق وعلم الدال والمدلول وعلم الشاهد
والمشهود وعلم الكتاب المكتوب في علم اللوح والقلم وعلم اللفظ والمعنى وعلم الحقيقة والمجاز وعلم المجاز
في الحقيقة وعلم الحقيقة في المجاز وعلم الاشتراك وعلم الامتياز وعلم النقل والارتجال وعلم الحروف
والاعداد وعلم النجوم والافلاك وعلم الاراضين والطبقات وعلم العناصر والمولدات وعلم الجماد والنبات وعلم
اختلاف المعادن وسر تباين انواع النباتات والجمادات وعلم المرايا والمناظر وعلم تطهير الذوات النارية
المتكوبة بازالة الاوساخ وعلم الصناعة الفلسفية في توليد المولود الكريم الذهبي والفضي كما يكرر ساير الاو
وعلم الهندسيات وعلم الطبيعيات وعلم ساير الاسرار المستودعات في اطوار الارضين والسماوات وعلم
احوال الكلام وعلم استنطاق الاحجار وعلم اختلاط النور والظلام وعلم الاخفاء والابهام وعلم تنزل
الاعراض وعلم الجواهر وعلم الميزان وعلم المشاعر والمدارك وعلم التطبيق وعلم الفارق بين الحق والباطل مطلقات
وعلم مقتضيات الكينونات وعلم كيفية تجلي الموجودات بظواهرها وبواطنها الى الخالق المخلوقات
ودقائق المسميات وعلم الانفعال والافعال وعلم الحركات والسكنات وعلم الجوازم والمرفوعات وعلم الاوائل
المنصوبات وساير العلوم والاطوار مما لم ينطق باكثرها فم ولم يجر بها قلم وما ذكرنا وما لم نذكر
من مستودعات السرائر ومستجنات الضمائر من العلوم التي لا تحصر لعدها ولا نهاية لامدها
وكل ما يبرز في الاولياء من الرغبة باتحاء مراتبهم في العلوم فما يكون منها في الدنيا على جهة الترفع
بل يكون منها في البرزخ في درجات جنة الدنيا ومراتبها وما يكون منها في الغيبة عند شربهم من عين الكافور
وما يكون منها عند شربهم من عين السلسبيل التي مزاجها زنجبيل وما يكون منها عند شربهم من كاس الكوثر
وعند ثنائهم كبد الحوت وعند قومهم على الكثيب الاحمر وعلى الرفرف الاخضر وفي مكثهم في ارض
الزعفران وسعيهم على جبل الاعراف الى الياقوتة الحمراء التي لا نهاية لها ولا غاية وعند سياحتهم في بحر
بحر الرضوان عند انقضاء السنة والنوم كل هذه العلوم والاطوار اذا قابستها بعلم محمد الاطهار
كان جزء من مائة الف جزء من راس الشعير مما عندهم من العلوم واستغفر الله عن التمثيل بالقليل فحدود
تلك العلوم من جدهم صلى الله عليه وعليهم بما علمه الله من علم البيان من قوله الرحمن علم القران خلق الانسان
فان علمه البيان ومن علم الاسماء من قوله تع وعلم ادم الاسماء كلها لانه صلى الله عليه واله ادم الاول
ونور الازل قد كان نبيا وادم بين الماء والطين والاسماء كلها في الامكان وكل الحوادث بجميع ما لها

والبها وعندها ولديها وفيها وبها وعندها ومنها لانها كلها تسبيح بحمده بها وتنزيه سبحانه وتعالى في
القدم والوجوب فاذن كلها اسماء له تعالى وكل هذه الاسماء علمها الله تعالى نبيه واهل البيت قد ورثوها
من جدهم صلى الله عليه وعليهم في الظاهر والباطن والسر والحقيقة وهذه العلوم من اعظم اثار رحمته الى
في الوجود واشرف من العلم اذ به نال الله سبحانه توصل الى اعلى المقامات به توجه الى رب الارباب
ولما دل الدليل العقلي من العقل والنقل الى ان محمدا صلى الله عليه واله هو الواسطة في جميع الفيوضات من جميع العوالم
وتلك الفيوضات انما تجري عن الله سبحانه وتعالى نبيه فنقلها الله سبحانه وتعالى اليه وملكها ابائه
هو قوله تع ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهو صلى الله عليه
هو العبد الصالح وهو مفرد في معنى الجمع يجمع في معنى امره والوارث اذا كان اعلى يكون هو القائم
الموجود كما بيناه سابقا فدلت الاية بلطائف الاشارة لمن يفهما صريح العبارة ان ارض الامكان وما حوى
من الاكوان والاعيان كلها ملك لرسول الله صلى الله عليه واله وهو قوله تع خلق لكم ما في الارض جميعا
والقران فهو سبحانه الموجود في كل العوالم والاكوان كخاتم النبوة فاول ما شمله اباه في الارض ارض الامكان
وابن التعين والادم للتمثيل لانه الاصل في الاختصاص واعلى في مقامه فكل ما في ارض الامكان من العوالم
كلها ملك لخاتم الانبياء صلى الله عليه واله قد ملكه الله سبحانه بفضله وكرمه اياه كما ملكت
ولا فرق عند الله سبحانه بين القليل والكثير والحقير والجليل والعالي والداني والضعيف والقوي
والكل عنده سبحانه على حد سواء فلا فرق اذن بين ان يملك سبحانه القليل او الكثير او الجزئي او
الكلي لان نسبة الكل في اضمحلاله عنده سبحانه على حد الاحد بما ترى في خلق الرحمن من تفاوت كما ملك بمثله
بفضله وجعل تلك الولاية عليه كذلك ملكه سبحانه نبيه والبيت على حسب التي للتفاوت
الخلق على حسب مراتبهم فاشرف الموجودات اعلاها واتمها والواسطة بينه وبينها يجب ان يكون
بينه اوسع البيوت اعلاها وليس في ذلك الا المعنى الاكبر وكانه الاكوان والاعيان فهو صلى الله عليه
انما صنع وخلق لله كما يشهد عليه تاويل قوله تعالى واصطنعتك لنفسي والعالم بيته وملكه فهو
صلى الله عليه واله يصلح شان بيته وملكه بما اراه الله سبحانه وعرفه وهو قوله تع قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شيء قدير فرسول الله صلى الله عليه واله هو الذي شاء الله ان يؤتيه الملك الدائم والكبير الواسع
فتمليكه لانه المتعين الاول والفاتح الخاتم ووجه الله الذي يتوجه الى الله كل شيء وهو يد الله البا
سطة وعين الله الناظرة وعن الله تع على كل شيء ولذا الشهادة والمشاهدة للعالي يستلزم
الحقيقة امته التنازل فقد قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وكلما غير الناس تابع له كما برهنا عليه في عدة مواضع

وسائلنا ومن لحمتنا فانه صلى الله عليه وآله الملك الخالد الواسع وله العز الدائم الباقي صلى الله عليه
ولما كان تلون هو الانتقال من فانه الى عالم اعلى واقوى كانت هذه عيانا وزبرهم كشفا وشهودا فلذا
في كل عالم اذا انقطع عنه الى عالم اعلى يورث ملكه بقيه التي من سنخه ان كانت في الافاق الوارث هو الله سبحانه
يورث من يشاء من عباده كما ذكرنا ان الابنة المنفصلة ولما دل الدليل ان الاخوة والاولاد هم البقية فيكون
هم الوارثين انه جعل عند موت مورثهم وانتقاله من العالم الاسفل الى العالم الاعلى ولما كان خاتم
الانبياء صلى الله عليه وآله لم يزل منتقلا من عالم اسفل الى عالم اعلى فيورث ما ملك في كل عالم
انتقل الى عالم اعلى اولاده الحقيقيين ولخلفاء الواقعيين ولما اثبت الناظم ايده الله سبحانه الال محمد
صلى الله عليهم الوراثة ولم يقيدها بشيء دون شيء فاثبت بلطيف الاشارة لهم كل خير وكمال وجمال وبهاء
وبهجة وانهم كانت له صلى الله عليه وآله فانتقل الى ارحامهم صلى الله عليه وآله وملكه اليهم فهم سلام
الله عليهم ورثوا من جدهم الاكوان والاعيان والاكوار والادوار والاطوار والاوطار والغيب والشهادة
والخفاء والظهور والجلي والظاهر والكون والمكان والزمان والجهات والرتب والكم والكيف والاين
ومتى والجهة ومنه على نهج ومن الاشارة والعبارة والتلويح والتصريح والقوى الظاهر والقوى الباطنة
والفؤاد والقلب والشريانات والاوردة والاضلاع والادوات والالات والجوارح والعرش والكرسي واللوح
والقلم والسموات والارض والحيوان والنبات والجماد والبسائط والمركبات والانوار والظلمات والحجب
والسرادقات والتعينات الاتية بحر الاحدية وبحر الواحدية وبحر الاسماء والصفات وبحار الدلالات
وصاقورة وبحر النور وبحر النار وبحر الماء وبحر الهواء ومواقع النجوم وحقائق الرسوم وعالم العقول في
مراتبها الثلث من العقل المرتفع والعقل المستوي والعقل المنخفض وعالم الارواح عالم الرقائق
الاوسع بجهة الاعلى والاسفل وعالم النفوس باشجارها من شجرة طوبى وشجرة المنتهى وشجرة الخلد
وشجرة اليقين التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليها والخلق لاختلاف اطوارهم وشئونهم وتنوعهم
وتنابع بحسب نظرهم الى الوجه من وجوههم صلى الله عليه وآله وعالم النفوس القدسية والنفوس الحيوانية
الفلكية والنفوس النامية النباتية والنفوس البرزخية وعالم المثال من جنة هورقليا وجابلقا وجابرسا
والجزيرة الخضراء وحوصلة الطير الاخضر وعالم الاجسام بمراتبها ومقاماتها وطبايعها وامزجتها
والوانها وروائحها واركانها واعيانها وانحاء تراكيبها ومتولداتها باجناسها وانواعها واصنافها
واشخاصها وحركاتها واثارها وافعالها وانفعالاتها وغيبها وشهادتها وورثوا الجواهر جواهر
العلل الاربع واوائلها وجواهر الوجود وصفايا الغيب والشهود وجواهر الحقائق والذوات وجواهر
الاسماء والصفات وجواهر المعلومات وورثوا الاعراض اعراض هي الذوات على مصطلحنا في
كل شيء عرض وجوهر في مقامين بالحيثيتين واعراض هي الصفات واعراض هي الاضافات والاعراض

الآثار المتصلة واعراض هي الآثار المنفصلة واعراض هي الحدود المشخصة واعراض هي التعينات
الاولية والثانوية وهكذا من مراتب التعينات بالتقدم والتاخر الى ما لا نهاية له واعراض هي التقدم
والتاخر واعراض هي الشرافة والدناءة وورثوا الالفاظ عالم القدس الفاظ اصحاب الانس والفاظ اهل
الجبروت الفاظ اهل اللاهوت من اللاهوت والناسوت ان اللاهوت له مقامات فطورا فان طورا
لا كيف لا اشارة فليس هناك الفاظ ولا مقابل فثابتها المراتب المتلونة التي في مقابلها الناسوت
والفاظ اهل العرش بجميع اطوارهم والفاظ اهل الكرسي كذلك والفاظ اهل السموات بجميع طبقاتها
وعوالمها ومراتبها والفاظ اهل الارضين كذلك والفاظ سكان الثرى والفاظ سكان ما تحت الثرى
وورثوا من مبدئهم مواد الالفاظ مواد الهيئة ومواد الكينونة وهي الحروف في الهيئة الخاصة الاولى
نفس الحروف مع قطع النظر عن الهيئة الخاصة الا ان تكون من الهيئات النوعية دون التشخيص وورثوا
صيغ الالفاظ العارضة لها من حيث المادة من صفاتها كالجهر والهمس والاطباق والقلقلة واما
ومن بسطها ومزجها وتكسيرها ومن استخراج غوامض الاسرار والملائكة الحافظين القائمين
بزبرها من العلومات في الخدام المتعلقة حملة الجهات المتعلقة ومن قواها وهي الاعداد ومن بسطها
بتكرارها وبجمعها وجذرها وقسمتها وضربها واستخراج المجهولات منها وورثوا المعاني على
الالفاظ حرفا بحرف بلا زيادة ونقصان في جهة المقابلة فان لكل لفظ في عيبه معنى هذا اذا كان
المعنى في مقابلة اللفظ فان المعنى قد يطلق على ما يقابل اللفظ وعلى ما يقابل الصورة وعلى ما يقابل
العين كالمصادر واسمائها والصفات واعراضها وهم ورثوا المعاني بجميع المعاني بالجملة هم سلام
الله عليهم ورثوا من جدهم الملك الاكبر الذي اشار اليه سيد الساجدين واستعلى ملكك علو
سقط الاشياء دون بلوغ امده وهكذا الملك لله ملكه من شاء من خاصة عبيده وصفوتهم
ولا شك ان خاتم الانبياء اخص الخواص واصفى الصفوة وهو الذي اوتي الملك الذي ما
الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقوله تعالى وتنزع ممن قيل
قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد به علينا وكيلا الا رحمة من ربك
انه فضله كان عليك كبيرا فلا ينزع الملك منه ابدا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا فهذا
الملك قد ورثه ال محمد صلى الله عليهم من جدهم وهو ملك لا يحصى امره لا يستقصى وقد اشار
الناظم ايده الله بتوفيقه واعانه بتسديده في الخمس الذي خمس به قصيدة الشيخ الاديب
الاريب اللبيب الصالح الشيخ صالح التميمي في مدح مولانا وسيدنا امير المؤمنين بقوله
رتب بلغتها هي بسط طه قصرت كل رتبة عن علاها ان تكن انت الامام من بعد الها ما ترى
ابطال الامام هي ومقابلة الظهر انتهاه بقوله سلمه الله تعالى رتب نلتها بنص طه يثرب

الحمدة

الى هذه الوراثة لان الوارث هو التصيب كما تقدمنا ذكره وهذه النسبة انما اقتسبنا باسلها الله تعالى في قوله
تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ولا ريب ان الجامع بين
النسب والصهر لرسول الله صلى الله عليه وآله ليس الا امير المؤمنين علي عليه السلام في جميع الامة من جميع الوجوه
فبهذه النسبة كان له عليه السلام شرف الفايق والفضل الرايق وحيث انه خلق من الماء ماء الوجود
ماء الرحمة وماء العلم كانا ترابا بجميع الجهات فنحن تحققت هذه النسبة التامة في العوالم الاولة
الوراثة مضافا الى ما ذكرنا سابقا من كونه الولاية ابنا لخاتم النبوة في العوالم الاربعة واخاه في بعض خاتم
العوالم وابن عم له في عالم الاجسام من الافلاك السبعة الى الارض فاستحق الميراث من الوجوه الثلثة
فاستمارته ملكه وماله صلى الله عليه وآله الى اهل بيته على المملوكة وقيموميته عليه فان الناس
مسلطون على اموالهم واذا انتقل اليه ملك الوجود وبقي بتصرفه كما يشاء بما يشاء وكما يشاء الله
سبحانه فهو مالك هذه النسبة وبها ان عالم التوحيد هو عالم الجمع جمع الجمع وعالم الكينونة وعالم البينونة
وعالم الاسماء والصفات وعالم التعينات هو باقي الحضرات وكل ذلك باعتبار نسبته الى خاتم النبوة
ولما كان خاتم النبوة صلى الله عليه وآله ادم هو التعين واقرب الحضرات انه خاتم الولاية فقال
صلى الله عليه وآله ادم ومن دونه تحت لوائي فقد نال الخاتم الولاية بنسبته الى خاتم النبوة قوة
عجيبة غريبة في عالم كثرة اشرنا الى بعضها انفا فحيث صار كل نبيه عن ... الا ان كل المراتب
تحت نقطة الولاية وخاتم الولاية هو الفاتح فله الهيمنة على جميع المراتب في المقامات فكل احد يحبث
تعينه مقامه فقصر كل احد كل نبيه عن البلوغ الى ذروته من الاتيه هذه النسبة فضلا عن البلوغ
اليها ولما كانت الاشياء والموجودات تحت الولاية التي هي اول مقتضيات التعين الاول فمنتهاها
حد تعينه لكونها ... واذا نظرنا في اطوار احوال الانام من نبيلها وطهور تعينها ما نرى عما
استطال في المعالي والرتبة العالية بحسب ما فيه من نور التجلي الالهي لكونه مسبوقا بها بدا وعودا
فاعلم معاليك يا امير المؤمنين فانها لا انتهاء لها الا انك نفس النبي صلى الله عليه وآله خاتم الولاية
خاتم الولاية المطلقة فلا يسبقك احد فلا نهاية لمعاليك الا انك وارث الملك الذي قد استعلى علوا
سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادناها انسان اثر الله من تلك العقول نفسا الا عنه
صلف دون صفاته وتسفحت بعينك العقول وحارت في كبريائك لطائف الاوهام لانك تكل
دون كبريائك في كل شريف في شرفك كل جليل دون جلالك وهو قوله عليه السلام في وصف نفسه
الشريفة في بعض خطبه ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير وفي التنزيل انما يحدث ... لكان المرتفع تحت
بل كونه متعلق هذه الرفعة كان هو المحل الارفع الاعلى لا مقام فوقه ولا رتبة اعلى والسيل انحدارا الا
فاضات الماء الذي به كل شيء حي من اطوار الموجودات وهو الولاية الكبرى فيح لا يرقى اليه طير الافكار

والافهام والعقول والاوهام والخواطر والاحلام فكيف يكون لغايته نهاية اذن وكل هذه المقامات المذكورة
والمراتب انما نالها بنسبته الى خاتم النبوة في المقامات الثلث من كونه ابنا واخا وابن عمه فاذا صحت النسبة صحت
الوراثة واذا صحت الوراثة صح الاستخلاف واذا صح الاستخلاف على كل شيء كما يشهد عليه الشريف
على القول بالمناسبة الذاتية بين الاسم والمسمى في اللفظ والمعنى كان يحصل اليه ما ان لم يصل احد فقصرت
كل نبيه عن الوصول الى مقامات درجات فانه ما قد كان خاتم النبوة الذي هو منتهى الانتسابات اليه
نال هذه الدرجات المقامات في المعالي كلها انتهى اليه ومعاليه لا انتهى في الامكان الى حد يمكن نهايته لا
يمكن لاحد الوصول اليه لانه في مقام التعين الاول نور الازل والصبح المشرق من نور الازل والهيكل
الازلي للولاية المطلقة وعلمها ومواقفها هو الكلمات في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقد ورد عن نبينا ومولانا الكاظم عليهما السلام انه قال في حديث
نحن الكلمات التي لا تدرك فضلنا ولا تستقصى ... للناظم ... وانعم بمعنى
لما في هذا البيت مقام وراثته وقسم الشجرة الزيتونة الالهية وفرقها على قسمين احدهما فرع وراث
وموروث ... ان يبين ان لال محمد صلى الله عليه وعليهم مقامات مقام جمع ومقام فرق فلما ذكر مقام
الفرق بالكلام تفصيلا واوضح بيانه في اخذتهان مقام الجمع بما مزيد **فقال سلمه الله تعالى**
واتبعه بقوله شملتكم معه العبودية وتمايلت بك ...
اقول اخذ سلمه الله في بيان مقام الجمع فلما كان العالم الاسفل مرحا وهو لبلا العالم الاعلى
والعوالم كلها مطابقة كل منها للاخر ... للعلة الا ما اقتضيه المرتبة قبل اختلاط بالعوارض العرضية
تخالق وسلب الحكاية من قوله تعالى حكاية عن ابليس ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولما كان خلاء الولاية ومظاهر الولاية
تخلصوا من هذا الخلط وتنقوا من هذا الثوب بتصفية الله سبحانه وتطهيره كما اخبر عن ذلك
الحق ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو دليل
التصفية الكاملة والتطهير البالغ ولا يحصل ذلك على حسب الخلط والتوبيخ في جميع العوالم ولهم
الدنيا ومطابقة الكينونة الهم العينية للعوالم العلوية فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير العيان اشتملت الحضرة الاطهار كما لحكم وبولد
الفهيم ولد هذا الاشتمال على امر عظيم وهو اتحادهم في الحقيقة واجتماعهم في اصل الوجود وشمولهم نسبته
فاحد لهم وكونهم في مقام التعين الاول دون سائر الازل وانما عبر عن هذا المعنى بالعبا بكلا لحرفيه على
ان الحقيقة الشريفة على الترتيب الطبيعي والنظم الالهي والتقديم والتاخير المشتمل على اسرار
عجيبة واطوار غريبة من سر الاجتماع الاتحاد والوصل ولذا يستجيب لنا العالم الاسفل في
بالاعمال مقام التنزل لسر العبا في الصلوة التي هي معراج المؤمن لحصول الوصال وتحقق الاتصال

بالاعمال التي هي سلم الوصول للتسليم والبلوغ الى الفناء في بقاء الحي القيوم والمبين في الفناء اياها
الى التعين الاول لسر الازل ووجه الحق الحقيق لانها كلمة كن الكلمة التي ارتجت لها العوالم الاكبر والكلمة
نفذت بتأثيرها في كل شيء وهي صبح الازل والاختراع الاول والابداع والمشية المطلقة والارادة وهي
مبدء القدر والقضاء وعلة علل الاشياء وهي الكينونة والقدرة المستطيلة على كل شيء والعلم الثابت
في كل شيء وهو العلم المطلق والرحمة الاولية التي بها استوى الرحمن على العرش والشجرة الكلية والنفس الرحماني
الاولى والكاف المستديرة على نفسها والحقيقة المحمدية والحضرة الاحدية والولاية المطلقة والازلية
الثابتة وعالم فاحببت ان اعرف والمحبة الحقيقية والحركة الجوهرية بنفسها وعالم الامر ومجمع الدوائر
الاحدية ومقام الواحدية والبرزخية الكبرى والغيب الذي والرابطة بين الظهور والبطون وغاية الغايات
ونهاية النهايات ومرجع الذوات ومنتهى تعلقات الصفات حقيقة الحقايق والطامة الاولى ومظهر الاول
والتجلي الاول المتجلي بالتجلي الاول والقابلية الاولى والاسم الاعظم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى
الاعلى الاعلى والاسم المكنون المخزون الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره النور الازلي مؤنس
الاين مظهر الهيولى السر المقنع بالسر البحر المحيط الاول الذي لا يسأل حل عالم الانسانية قطب دائرة
والنهاية القدسية الواسعة والرحمة الشاملة مقام العلم اذ معلوم والقدرة اذ مقدور والسمع اذ مسموع
والبصر مبصر ينبوع الانسانية ومنبع الانانية الاكبر الاول الواحد التام البسيط الاضافي الاولي
تلك الولاية المطلقة العرشية الاعظم القلم الاعلى الاطلاق الاعلى النار الظاهرة في الشجرة الزيتونة التي
ليست شرقية ولا غربية فالنار عين الشجرة كما انها عينها السحاب المتراكم الوجود المطلق الحق المخلوق
الامكان الراجح وغيرها من الاسماء التي يعبر عنها بها لان تلك الحقيقة الاولية هي التعين الاول من
حيث انها جهة الحق سبحانه وذكره ومذكور بمعنى الامكان والاكوان والاعيان سميت ظهورا او وجودا
اوليا ومن حيث انها بها يظهر الحق سبحانه لغيره ويوصل نعمه سبحانه الى ما يريد سميت فعلا والحركة
ومن حيث انها ذات تذوتت بها الذوات سميت حركة جوهرية لا الحركة التي ضدها السكون فانها
مقام رفع الاضداد والانداد ومن حيث انها اول الذكر والمذكور بها نشأت الاشياء وبها ظهرت
مشيئة قال امير المؤمنين عليه السلام هو مشيء الشيء اذ لا شيء اذ كان الشيء من مشيته ومن حيث انها
مبدء الصور والاعيان وبها العزم سميت ارادة ومن حيث انها تكونت في كونت كالامر شيء حيث
اختراعا ومن حيث انها تكونت في كونت لا على الحذاء مثال سميت ابداعا ومن حيث انها اول
مظاهر الحق سميت التعين الاول ومن حيث انها الاصل الذي تشعبت عن فروعه حقايق الاكوان
الاذواق سميت شجرة مباركة زيتونة ومن حيث انها مبدء الايجاد وعلته واول التعلق لما كان
بينه سميت محبة ومن حيث انها بها الاحسان والامتنان ومن اثرها الماء الذي به حيوة الاشياء

كلها سميت رحمة ومن حيث انها بها تتبين الحق وهي الاخذة بناصية كل شيء وكانت بها لان كل شيء محتاج
مكان ذاتيه سميت ولاية مطلقة ومن حيث انها لا غاية لابتدائها ولا نهاية لاخرها ولا انقطاع لامدها
مع انقطاعها عند ذاتها سميت ازلا وابدا ومن حيث انها اول ظهور الحق بنفسه سميت صبح الازل لان الصبح
ظهور نور الشمس ومن حيث انها اول الاصول التي تفرعت عنها الفروع سميت ادم الاول لانه انما استخلف
حروف لفظه من الثلثة التي هي اول الاعداد واول الفرد بظهورها في الستة وظهور الستة في الثلث
المحبة فالستة التي هي مبدء الاعداد اذا اجتمعت كانت ستة وقد يجتمع في هذه حروف ادم وانما
كان هو الاصل الاول لانه في بالالف اشارة الى البسيط كان هذا الاصل انما كانت بالطبايع الاربع والاربع
والثلاثة لما كان تمام الطبايع انما يكون بالاصول العشرة التي هي القبضات العشر التي بالبلبه لتمام العدد
وكيفية الخلقة وصفة المخلوق من كونها اصلا اول ذلك تقدير العزيز العليم ومن حيث انها الاصل
في كونها واصلا لا بها على شرط وسبب سوى ذاتها سميت الوجود المطلق ومن حيث ان كل الظهور
والتجليات الالهية التي هي جهة الدلالة الاسمية انما كانت بها ووجدت بتفاضل ظهورها وتجليها
سميت الاسم الاعظم الاعظم الاعظم ومن حيث ان الاذكار كلها انما تكون بتفاضل ذكريتها سميت
ما كان ذكره — الذكر الاعلى الاعلى الاعلى الاجل لشمولها وتفوقها على كل امر ومن حيث انها متممة وقطب لتحقق الاكوان
بالاكوان وقطب لقطبها بعينها ففي الكرة المعنية الدائرة على نفسها على خلاف التوالي للدائرة
عليها على التوالي ومن حيث انها مدلول كن ومن حيث ان الاصل فيها هو الكاف سميت الكاف المستديرة
على نفسها ومن حيث انها علة العلل ومبدأ المبادي سميت السر المقنع بالسر فان المعلول لا يعلم العلة
فهو سرها وبالمسمى ومن حيث ان الماء الواقع على الارض الامكان ارض الجرز انما نشأ منها وعنها
ونشأ بها سميت سحابا ومن حيث انها الريح العاقر نفسه عند الله تعالى سميت كلمة لانها اللفظ الموضوع
امره — المعنى المفهم واللفظ هو الريح وفي الافق ومن حيث انها حكم الله على الموجودات هي التي قال الله تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سميت امرا ومن حيث انها اول المخلوق واول التعين سميت
الحقيقة المحمدية صلى الله عليها ومن حيث اشتمالها على الاحاطة بالاكوان والاعيان ودعي للامكان كالعرش المحيط
الجهات للاجسام وبها التاثير ومنها التدبير وعنها التقدير سميت الولاية المطلقة ومن حيث
الموجودات كلها مذكورة فيها وصادرة عنها سميت علما مطلقا ومن حيث ان التاثيرات كلها
انما تكون بها سميت قدرة ومن حيث ان التعلق انما يكون في هذه الحقيقة بعد الحقيقة وقبلها [illegible]
انما كان منقطع الاشارات سميت علما اذ معلوم وقدرة اذ مقدور وسمعا اذ مسموع ومن حيث
ان النفي والاثبات بها تحققا وتأصلا سميت مؤنس الاين ومظهر الهيولى ومن حيث ان الحقايق
والذوات من حيث [illegible] يحكيها عن حقيقة مبدئها فيها ذكرت بينها برزت وانها غابت
مجمع الدوائر

مجمع الذوات الاحدية ومن حيث انها مقام ذكر الاعيان الثابتة سميت مقام الواحدية ومن حيث ان
ان الفيض منها يجري على اطوار الموجودات سميت الرابطة بين الظهور والبطون ومن حيث انها
ليست شرقية ولا غربية سميت البرزخية الكبرى ومن حيث ان مقامها التعين الاول وهو دون
اللاتعين وهي ما نسبت الى سائر التعينات نفصاعدا سميت الغيب الثاني ومن حيث ان الاشارات والرموز
او وجوه الطلبات انما تنتهي اليها سميت غاية الغايات ومرجع الذوات ومن حيث ان الظاهر بها اولا
ما بدت ثم كانت منها سميت الظاهر الاول وبالجملة لهذه الحقيقة الشريفة المعبر عنها بالعين اسماء
كثيرة بجهات مقاماتها وروابط نسبها ولو اردنا ان نشرح ما وقفنا عليه من جوامع المقال في
بيان حقيقة الاحوال لاخرجنا عما نحن فيه من الاشارة والاختصار وهذا المقام حيث كان اول التعين
مقام الاجمال ومقام الائتلاف ومقام الانبساط التي فيه لاختلاف ولا امتداد وانما هو مقام جمع ولما
كان هذا المقام ليس هو الاول المبدأ للاتعين اول الاوائل وانما هو الرتبة الثانية في التعين وفيه ذكر الكثرة
وان كانت مضمحلة في المقام الثاني من هذه الحقيقة فان لها ثلث مقامات الاول مقامها في نفسها
ذاتها وهويتها واستعدادتها واستيلائها فاشار الى هذا المقام بالعين والثاني مقامها في الوجه
الاسفل وذكر الكثرة والتعدد وتعلقها بوجوه الحقائق والذوات فاشار الى هذا المقام بالباء
فانها مقام نون العين وظهور الكثرات كما قال النبي صلى الله عليه وآله ظهرت الموجودات من باء
بسم الله الرحمن الرحيم فالباء هو اللوح المحفوظ والكتاب المسطور ومجمع الحقائق الالهية و
محل الاسماء والصفات الاضافية والخلقية والباء مظهر الجليل قلم التفصيل والمبدء والدليل و
انتسبت الحقائق هي للاسمائية لانها مظهر القدرة التي بها كان ما كان ووجدت الاكوان والاعيان وهي
الظاهرة التي بها الافلاك والتقدير اي اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وهي المتعدية
لان الاشياء والموجودات لا تصل الى مراداتها ومطلوباتها الا بالاتصال وهي تعدي اللوازم الى الملزومات
مستجدات الامكان في عالم العيان من الاكوان والاعيان وهي المصاحبة اذ بها حصلت المقارنة بين
العوالم المتباينة وهي الوجهة التي لا تعطيل لها في كل مكان فاينما تولوا فثم وجه الله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معكم اينما كنتم
ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون وهي الالصاق اذ بها يحصل الوصول والاتصال الى المبادي
الاولية والى التوحيد الحقيقي لانها باب الخلق الى الله فلا يتجاوز اليه الا بها وباب الله الى الخلق فلا
يصل فيض من الله سبحانه الى احد شيء ولا كون من الاكوان الا بها فهي الباب المطلق والولي الحق وهي القسم
في الاشياء كلها فانه بها متحصلة منها ذات بوجهه لنيل مقصودهم وحصول مطلوبهم الا بها فهي
محل المدد وباب التوحيد وهي للزيادة لان لها مقام فوق مقام المخلوقين لان القدرة الالهية التي

خالقها هذه الحقيقة المقدسة في طورها وشانها منزهة عن الحصر في المراتب المتعلقة الظاهرة في
المقامات الخلقية فلها اللطيفة الزائدة التي بها كانت سرا مقطعه وعضدا مستبدا وبها كان قوام خاتم
الولاية ظاهرة لا ينبغي ولا يطوي على يديه وهي النعمة التي قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فهي نائبة عن احتياج الى الخلق في ذواتهم وحقائقهم وصفاتهم واسمائهم وسائر مقتضيات الاكوان و
للصلة لان بها الوصول تتيسر وبها يبلغ كل طالب الى مطلوبه ويصل كل امل الى ما موله ويتصل كل
محب الى محبوبه فهي الوصل الرابط والقاضي الفاصل وحكم الله في العباد وفصل الخطاب بعد البرق
اليها الاياب وهي للسببية لانها سبب كل ذي سبب والواسطة لتعين جميع التعينات فالباء بعد العين
اشارة الى تلك الحقيقة مجمع الذوات القدسية ومظهر الصفات الالهية ومجمع الشئونات الخلقية
وفيها جمع لكن مع ذكر التمييز واجمال مع ذكر التفصيل بما جمعت في تلك الحقيقة الشريفة صفتا
الجمع وجمع الجمع تحقق فيها حكم الاختراع والابتداع كان فرقا في حقيقة الجمع في الثانية واصلا ومما
بالنسبة الى ما بعدها من الحقائق اللطيفة والغيبة فهو واحد في الصورة وجمع في المعنى وقد شملت
الوحدة مقامات الكثرة واضمحلت الكثرة عند سطوع نور الوحدة فغلب عليها حكم الوحدة الحقيقية
فاستحق من هذه الحقيقة بالالف بعد الباء وصل بها وربما نوكد بالهمزة فالالف هي الالف اللينة
طولها الف الف فانما هي واحدة وحدة انتفت عنها جميع الكثرات بحيث سلمت عن حدود
المخرج ولكنها قد اجتمعت فيها حقيقة النقطة وانبساطها وامتدادها وظهور كيانها فالنقطة هي كل
كن المعبر بالعين التعين الاول والامتداد والانبساط وظهور المثال الفاعلية وذكر الحروف الكون
وظهورها فيها هو المشار اليه بالباء وهي في بسم الله الرحمن الرحيم والجامع المكنون
الوحدة التجلي بالواحدية هو الالف الجامع والكون الساطع والاصل الاول فكان باجتماعها
ابا حاملا للشانين ولذا ظهرت فيها حروف الاب فالباء اب فيها تعال الهيمنة بجامعيتها على كل منها
سواها فعبر عن الفاعلية والتاثير بحرف العين فظهور الفاعلية بالعين وظهور الابوة بالباء فانما
خلاصة المجموع والاصل الثالث الينبوع فالعين كلمة كن والباء سر تكون والالف الاصل الاول المحض
المتاصل من اجتماعها وللتكون من اثرانها ولذا كانت الالف حرف العلة مبدء الحروف وبها قوامها
وانطقتها والحروف كلها من اثر انها في مقام ومن تطورانها وتعيناتها في مقام وهي من الحروف
في مقام ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله الحروف تسعة وعشرون حرفا وانكر على من قال ثمانية و
عشرون غاية الانكار لما ذكرنا من اختلاف اطوارها وتحولاتها في مقاماتها المظاهر فيها من
الاصالة والوحدة في مقام الواحدية فالالف في المقام الثاني بعد النقطة عين كل بذلك ومحيط الاعداد
بجوهر بسيط ووحدة مطلقة وانواره مشرقة وهو حرف نوراني وسر رباني وهو اتم للمقام

من ٣ الاعلى

الأعظم الذي عنه اسم الله سبحانه ثم لكل مستخلف في القيام كآدم ومن بعده سر العالم ومراتب العالم و[جميعه]
فيه الأسرار العلوية والأنوار الولوية والأطوار الشئونية فالألف له إحاطة بالعبارات لأنها محتويه
الإشارات فيها مطوية وهي عبارة عن السر المطلوب خافية مع ساتر الظاهر فيه باطن والباطن
فيه ظاهر والتوحيد عنه لا ينقطع وهو شكل الخط المستقيم استنباطه في فتح الجبروت وبعزته الظاهرة
لأسباب الحادثة فهو سر الأسرار ونور الأنوار ومفتاح الغيوب ومصباح القلوب فالباء الذي بعد الألف
بها الألف في البناء تاج الألف في التاء ثناء الألف في الثاء جمال الألف في الجيم حياء الألف في الحاء خلق الألف في الخاء والدال
دوام الألف في الذال الذي أن الألف الظاهرة في الحروف في الراء روح الألف في الزاي زين الألف في السين سناء الألف
والشين شرف الألف في الصاد صفاء الألف في الضاد ضياء الألف في الطاء طيب الألف في الظاء ظلال الألف في العين
علم الألف في الغين غاية الألف في الفاء فخر الألف في القاف قلب الألف في الكاف كمال الألف في اللام لطف الألف في الميم
ملك الألف في النون نور الألف في الهاء هداية الألف في الواو ولاية الألف في الياء يقين الألف فهذه الحروف
كلها تجليات وظهورات الألف وشئون ذاته والمحيط بها صفاته وله الهيمنة على الجميع في جميع أسرار وآثار
قد تحقق عندنا كما أخبرنا عليه قطعية من التغلبية والتغلبية أن أصل الاسم حرف واحد وهو
الوسط وهو بمنزلة القلب كالخارج المركز فما اكتنفه من الحروف فهو متممات أطواره وظهوراته ونحن نعتنا
الآن البنية اليمين وجه للوسط الأصل فالأسماء المفردة أصل اسمها واحد والمركب اثنان فاسم محمد
موحد وهو قول سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليهما السلام إن اسم محمد صلى الله عليه وآله
موحد واسم الولي اللام وهو قول سيدنا ومولانا جعفر بن محمد عليهما السلام في الإشارة إلى الولي بقوله
السلام وإشارته إلى النبي بقوله النبي ليس نقضا لما ذكرنا بل إنما هو إثبات لما قلنا لأنها من
الحرف الأول في اليمين وجه أصل الاسم يظهر سره فيه ويعرف به كما يعرف الإنسان بالوجه وكان محله
هو القلب فلما التوجه والنظر والخطاب للوجه هو الظاهر لذلك الباطن ولهذا وقع في كلمات الحكماء والعلماء
الإشارة إلى ما ذكرنا كما قال الشيخ الرئيس في قصيدته في نزول العالم العلوي إلى العالم السفلي وعلقه
نفرة وكيفية النزول التي أولها قوله ☼ هبطت إليك من المحل الأرفع ☼ ورقاء ذات تعزز وتمنع ☼ محجوبة
عن كل مقلة عارف ☼ وهي التي سفرت ولم تتبرقع ☼ إلى أن قال ☼ حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها ☼ عن ميم
مركزها بذات الأجرع ☼ علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت ☼ بين المعالم والطلول الخضع ☼ الأبيات
فإذا تحقق ذلك فيجيبنا أن الباء كيف كان أصل الاسم فرعا وكيف يكون الألف الذي هو الأصل في الباء
فرعا والباء الذي هو الفرع أصلا وبيان ذلك من وجهين أحدهما خاص في المقام وثانيهما عام في كل الأ
والأعلام أما الأول فاعلم أن الباء لها مقامان أحدهما فوق الألف وهو الباء في بسم الله الرحمن الرحيم
وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام كلما في العالم في القرآن وكلما في القرآن بأجمعه في فاتحة الكتاب وكلما في الفا[تحة]

في البسملة وكلما في البسملة في الباء وكلما في الباء في النقطة تحت الباء وهو لم يجعل عليه السلام فوق الباء
إلا النقطة وإن كانت النقطة تطلق على الألف في بعض الإطلاقات فقد ثبت أن الباء أشرف من جهة النقطة
وأنور من جهة الظهور سيدنا ومولانا الحسين سيد شباب أهل الجنة روحي له الفداء وسئل عن معنى
كلام أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث المذكور فذكر عليه السلام في بيانه ما لا تحمله العبارة ولا
[بعض] من معنى ما ذكرنا من الإشارة وقد صنف في تفسير البسملة كتابا وجعل له خمسة أسفار والسفر الأول في
تمام الكلمة والثاني في الاسم والثالث في الله والرابع في الرحمن والخامس في الرحيم وجعلت لكل سفر منازل
ولكل منزل أميال وقد ذكرنا في الميل الثاني من المنزل الأول من السفر الأول من الأسفار الخمسة ما زاد على خمسة
حجم الربع وقد منعني العوائق والعوارض عن إتمامها تحت الألف وهي الألف الملفوظ التي طوتها
الألف المبسوطة وهي الكتاب المسطور واللوح المحفوظ وهي تفصيل الألف كالكرسي الذي هو تفصيل العرش
وبالجملة فالباء في هذا المقام هو الأصل الأعلى لأن المراد بها التعين الأول الذي هو ثاني تمام اللاتعين
هو الحقيقة الكافية المستديرة على نفسها وقد أشار إليها الشاعر فقط تداعت النقطة في الدائرة ولم
تزل في ذاتها حائرة محجوبة الإدراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت على الأسماء حتى لقد
فوضت الحي بنا مع الآخرة وعبرنا بالباء لأنها الأول الثاني والعين الثاني في العالم الثاني كما تقدم بيانه
فإذا كانت الباء إشارة إلى هذه الحقيقة فلا ريب أن الألف تحتها والباء في العياء إشارة إلى التعين الأ
ول الذي فيه سر كن فيكون والألف إشارة إلى الصيرورة المجهولة شيئا واحدا وأصل الآخر تفرع عنه الوجود
الكائنات منه ما اتصل به وتحقق منه وما تخلف عنه فالألف في هذا المقام فرع لا أصل لذلك تقدم
في الوضع الأول تأخر الألف عن الباء وتفريعه عليه فأصل الاسم في هذا المقام هو الباء لا غير لظهور سر
وبروز أطوارها في هذا الاسم المعظم والسر الأعظم والنور الأقوم والسر المعلوم والرمز المنمنم فافهم إن
كنت تفهمه وإلا فسلم تسلم وأما الثاني فاعلم أن ترتيب الحروف بحسب مقاماتها ودرجاتها ومراتبها
في الشرف والضعة والتقدم والتأخر والعلو والسفل والزيادة والنقصان لا دخل لها في وضع الأ
علام من الأجناس والأنواع والأفراد على المعنى العام فإن الواضع سبحانه وتعالى إنما يضع الألفاظ
على حسب المناسبات الحقيقية الواقعية فالمناسب لكل معنى يجعله أصلا لذلك الاسم واللفظ
وإن كان غيره من الحروف أعلى وأشرف منه وقد يكون الأشرف فرعا لأخذ المعنى على حسب مناسبته
ذلك المعنى لأن المعاني تختلف جهاتها ونسبها وإضافاتها وأطوارها وأحوالها فكذلك الألفاظ
على حسبها وهذا الابتداء في أصل تقديم الحروف وتأخيرها وشرفها وضعتها محقق فيه
بتبيين أنها الكاف مع فتح الباء لأن الكاف إشارة إلى المعنى لأن النون لا تنفك عن الكاف
بحال من الأحوال لأن الكاف إشارة إلى المخترع الوجود والنون إلى المبتدع الماهية لأن الإمكان لا ينفك

عن التعيين

عن التعين بما فيه حصول التعين بالنون وحصول الوجود والكون بالكاف فهما لا يفترقان ابدا النون الا
على الكاف فالكاف تدل على النون تحقيقا والسين تكرار الباء ثلاث مرة في مقام الترتيب المنزلة الحاصلة
من لكيان الثلاث في القبضات العشر فحيث كان اللام اصل اسم الولي ونقطة الولاية ما ربيت في عالم
عالم الغيب لشيئا وهو عالم الدنيا والاخرة وعالم الاجمال والتفصيل وعالم المعنى والاثبات فهي كرر
اللام فتكون السين وهي اشارة الى ظهور الولاية في جميع الاكوان والاعيان ومشترك في جميع
الاشكال فالولاية المطلقة المعبر عنها بالسين حاملة للقبض الالف الاولى اسم الفعالية والتامة
بيان الوحدة والاصالة فالسين لها سر الجامعية التفصيلية ولذا كانت قلب القران على ما
في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله فالاصل في الكساء السين كما ان الاصل في العباء الباء
والسين في العالم الاعلى هو الباء وكان الباء في العالم الاسفل هو السين فالعباء اسم للرتبة الحاصلة
في العالم الاول الاعلى والكساء اسمها في العالم الاسفل وهما ثابتان على معنى واحد في العالمين
اللفظي والمعنوي وحيث ان هذه الجامعية انما كانت في الاصل الوجودي في المبدأ الاول عبر الناظم ابقاه الله
وسدده عنها بالعباء دون الكساء وهذه الجامعية ثابتة لحملة الولاية الى ان عرضتهم عوارض
التعين والحدود فنزلوا في مقام الفرقان بعدما كانوا في مقام القران في مجلس الانس وذي القرب
ولما ظهروا في مقام التفصيل في ناسوت الدنيا بقوا دائما في العوالم العلوية عالم التجرد ان لم يتجلوا
وضعف ثباتهما وكون جهة الاختلاف والتمايز عليهم ضعيفا لم يلتبس الامر على احد في انهم حملة سر الولاية
وحملة العناية وسر اللاهوت مبدأ الملك والملكوت ولما ظهروا في مقام الاجسام عالم التغير
والانقسام غلظت الحجب وتراكمت حدود الانية فالتبس الامر على الواقفين مقام الادبار الغير الفاصلين
على المبادي العالية على وجه الاقبال فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله تجديد عهدهم بذلك المقام وتذكيرهم
اولئك الاغنام فجمعهم تحت العباء وخصهم بنفسه الشريفة في تلك الكساء فانزل الله سبحانه انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فالرجس لاطلاقه وعدم تقييده بشيء عبارة
عن نواقص الامكان ورذائل الاكوان والاعيان التي حصولها وشرط تحققها ملاحظة الكثرة والا
شتغال بلوازم الانية والالتفات الى حدود الماهية وهذه عين كل نقص ورجس وجميع النواقص
والارجاس انما تتولد وتحصل منها فالتطهير هو التنزه عن هذه اللوازم والتقدس عن تلك الوجوه فاذا
انتفى نظر الكثرة جاء حكم الوحدة فبطل حكم الاختلاف فظهر الائتلاف وذهب الفرق وجاء الجمع وجمع
الجمع ورجع الامر في العالم الاسفل على ما كان في العالم الاول فاستدار الامر عودا كما استدار بدوا فا
الحقيقة واحدة والانوار متعددة والكثرة ذاهبة والوحدة جائية والفرق منتف والفصل ريح
فكان العباء والاجتماع في مقام التعين الاول ونور الازل وصبح شمس الازل وقوله سلمه الله تعالى
تحتها دليل الاجتماع

دائما بثبوته واستمراره بهذا المقام شملكم معه العباء بحبوته اراد ان يبين مقام الجمع بعدما ذكر حكم الفرق
في البيت الذي قبله من اثبات حكم الوراثة ولا تكون الوراثة الا بعد انتقال الموروث وبقاء الوارث
وهو فرق بين بعضهما ولا يكون ذلك الا بعد الموت الذي هو عبارة عن الانتقال المذكور واما الا
جتماع والاشتمال فلا يكون الا بالاقتران في الرتبة معه ولا يكون الا بالاقتران وذلك لا بالحبوة هذا
تمام المقام واما في الحقيقة فاراد سلمه الله تعالى ان مقام الجمع وجمع الجمع هو مقام الوحدة ونفي الكثرة
والرجوع الى عالم الوحدة وهو الحبوة الابدية التي لا موت فيها وهو الثبات في لجة بحر الاحدية
وهي عين الحياة في ظلمات الكثرة التي من اغتسل فيها بعد خرق حجب الكثرات وظلمة الانيات حيي حيوة
ابدية لا يعتريه موت ولا تاخذه سنة ولا نوم والسنة في مقام رقة الحجاب والنوم في مقام غلظة
الحجاب وتكاثف الحجب الانيات وتضاعدها الى مجاري الحيوة التي هي الوحدة المطلقة والموت
حكم الحجاب وخفاء امر المحتجب وخروج الحجاب عن كونه حجابا دائبا في حكم الاسفل الامن قوله تعالى
افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وختم على سمعه وبصره وجعل على قلبه غشاوة فالوحدة
حيوة والكثرة موت وما بينهما برزخ وهي العباء لما كان مقام الجمع والوحدة عبر عنه سلمه الله تعالى بالحيوة
والكثرة والفرق لما كانت حجابا وموتا والادب لا يكون الا عن موت عبر عنه بالموت لكنه مع كمال الادب
والاحترام بين الذين على كمال مقام الناظم في المعرفة فاشار الى الموت بالوراثة ولم يصرح بالموت
لما فيه من اساءة الادب في تلك الاحترام واثبت هذا الموت الحيوة للوارث كونه بقية وكون الحيوة
في هذه المرتبة التي هي عبارة عن الكمال قد انتقلت اليه ومن اللطائف العجيبة والاسرار الغريبة ان
هذين البيتين المتجاورين مع تباين مضمونهما كل منهما يدل على الاخر الا ان في الاول تلويحا الى
الثاني وفي الثاني تصريحا بالاول لان الوارث لا يكون كذلك الا عند اجتماعه مع مورثه ولا في حيوة
والا لم يكن وارثا له فبهذه الوراثة ثبت الاجتماع وشمول العباء المعبر عنه بمقام الجمع ولكنه سلمه
لما افصح عن المراد في هذا البيت قد كان كامنا في البيت الاول فافهم اذ تضمن ما ذكرنا وكذلك
ان العباء مقام الجهة الجامعة وبه الوحدة ولذا الاصل فيه هو الباء وهو سر الاسم ولذا العين لا
قد ظهر بابها وانتهينا اليها في مقام الظهور لان سر الباء في النقطة والباء عظامها والعباء في
الحقيقة هو الباء بظهوراتها وجامعة التوحيد والتسوية ما ذكره الناظم سلمه الله تعالى في الخمس الذكور
في مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام اقتباسا من كلامه الشريف عليه السلام بقوله نقطة الوحدة
ولبس وعاء ملئت حكمة ولا اسماء محتجبا بانها العباء عظامه لا الحلا يوم ذلك فيها خلاف
فتشوا الاملاكية النقطة هي سر الكينونة وهي بالحرف غير موصوف وباللفظ غير منطوق وبا
الشخص غير محدود وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بعيد عن الامكنة والحدود مميز

عنه

عن الاطلاق بحيث يمتنع حصره كما توهم مشتبه غير مستو وهي فرغت اي انفصلت من بحر الازل او من
الذي الذي لم يزل قد انشق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد ثانيا او فرغت من بحر نفسها
بنفسها كما قلنا في بيان الوجود المطلق انبعثت من بطونية الحق بنفسها بما اربعة اجزاء بها ومنها وانا
جزء به فالقابض والقبض والمقبوض بعد القبض منه لها بلا اختلاف الا من جهة التعلق بها وهي النقطة
التي فرغت بنفسها لنفسها من نفسها الى نفسها في نفسها فالحقيقة من والى وفي وعن كلها واحد
وهي التي ليست شرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا شمالية بل هي شرقية وغربية وجنوبية وشمالية نارية وما
ئية وهوائية وقد قال صاحب الشفاء ونعم ما قال شعر طبعا مدلكها الحمد مما الماء غلالها
بجنبة انسية ملكية هوائية نارية خاكيها جنوبية شرقية مغربية شمالية كل الجهات جهاتها
وهو صاحب الازل ومبدأ الابد وعلة العلل قد فرغت من نهاية الجود ولا وعاء هناك لان الاوعية كلها
الزمان والدهر والسرمد وكلها حادثة وتعينات لتلك النقطة فهي نفسها مجاز عنها والمراد بالوعاء
كل المحدود على جهة الاطلاق وحيث انها التعين الاول كان وعاؤها نفسها ... فالمشتق على نفسها
تدور على نفسها على خلاف التوالي في نفسها تدور عليها على التوالي هي العين التي وصفنا ما سابقا
عند وصف العماء وهذه النقطة قد فرغت ولا وعاء هناك غيرها بتحليلها وتجعلها من الاثار
او الفراغ الذي هو المكان في كل عالم بحسبه المحدد مما لا انما بها تحقق وبها توصلت وعنها الحد
ومنها ورث اليها عادت ولا يجري عليها ما هي اجرته ولا تبديه بما هو ابدته لانها قد سبقت لوجود
لحقتها والسابق موجود قبل اللاحق فالنقطة موجودة بلا وعاء واشار سلمه الله تعالى الى حدوثها
بقوله افرغت بالفاعل المجهول الى ذاك بذكره اجلالا او تعظيما وتنويها وتشريفا فاذا التنقطة
حادثة وما صح وصفها بالافراغ ولما كان كل حادث حاملا لاثر فعل محدثه والحامل هو الوعاء
الحامل للفيض ولما كان الفعل ايضا حادثا يتسلسل لو اثبتنا لهذه النقطة فعلا غير فاعلها
النقطة هي الفعل ولما كان الحادث اثر الفعل ويتسلسل لو اثبتنا لهذه النقطة اثرا غيرها لكونها
هي الاثر ولما كان الفاعل مشتقا والمشتق فرع وجود المبدأ ويتسلسل لو اثبتنا فاعل المشتق
الفعل والمصدر قلنا هذه النقطة هي اسم الفاعل المشتق وهي الفاعل الذي هو اسم الفاعل
فقلنا هذه النقطة التي افرغت ان كان لها هناك وعاء غيرها لكنها هي وعاء نفسها وهي فعل
نفسها وهي الفعل نفسها وهي فاعلية نفسها في مقام الاشتقاق والتعلق لا في مقام الذات والتحقق
فاذن هي اسم الفاعل والفعل والاثر والحامل فمن حيث اسم الفاعل حارة ومن حيث الفعل والاثر
ومن حيث الوعاء والحاملية يبوسة برودة فاجتمعت فيها الحرارة واليبوسة والحرارة والرطوبة
والبرودة والرطوبة والبرودة واليبوسة فاجتمعت فيها النار والهواء والماء والتراب اسم الفاعل

بالفعل

الفعل والاثر الذي هو المفعول المطلق والحامل الذي هو المفعول به والاخلاط الاربعة الاربعة
الحاصل بسببه وكل منها عين الاخر والمجموع واحد فالنار هواء وهو تراب والتراب هواء والهواء هو
والمفعول المطلق هو المفعول به والكل عين البعض والبعض هو تمام الكل على حد ما ذكره الشيخ كما
قلنا عنه سابقا وهذا هو الجهة الجامعة والحقيقة الواحدة التي بوحدتها منكثرة وبكثرتها واحدة
وهي وحدة التعين الاول في كثرته وكثرته في وحدته وهو مقام جمع الجمع وتجلي العلم الحق الا ... عين
الوحدة التي تشوبها الكثرة وان كانت كل واحدة منها عين الاخرى وهذا هو معنى قول الشارع الناظم
ابده الله بتوفيقه وسدده بعنايته نقطة افرغت وليس وعاء مشروحا مجملا ولا وهو ان الواقع ما
ذكره لفرادة نصيبه لان التعين الاول والولي المطلق بما ذكرنا مخبر عن الواقع ولذا اهل ذلك الفن انما
سمعناه وشاهدناه وقد تكلم سلمه الله تعالى على وفق المراد والمشتهى في الفؤاد وان الاستعداد
مستعد في اظهار المراد طبق ما في الفؤاد ما كذب الفؤاد ما راى وقد اشار الناظم وفقه الله
ما راى الفؤاد الا استعداد بقوله سلمه الله تعالى ملات حكمته الاملاء اي ملات تلك النقطة
عن الوعاء حكمة من اسرار الوجود ومستجنات الغيب والشهود فقد ذكر فيها كل رطب ويابس وكل جليل
وحقير وكلما في عالم الامكان من الاكوان والاعيان في جميع الاكوار والادوار والاطوار على وجه شرح
الاعيان الثابتة وهي العلم المطلق التام وهي القدرة العامة والنعمة المنبسطة على الاشياء كما هاد
مختصر القال في الحكمة ما ذكره سيدنا ومولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق في تفسير قوله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ان الحكمة هي الولاية المطلقة وهو كما ذكر روحي له الفداء فان
نقطة الولاية قد تضمنت الوجود ولا يشذ منها شيء من الغيب والشهود فهي الحكمة العامة التي هي وضع كل شيء
في مواضعها ومشاهدة الاشياء كما هي كل شيء في محله والعلم بهذه الاطوار هو علم الحكمة فهو
اذن العلم بالاحوال الاعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية والشرهو
البشر الاول خاتم النبوة المطلقة التي من فرعه خاتم الولاية المطلقة كما اشار اليه سيدنا ومولانا
الصادق عليه السلام في زيارة خاتم الولاية بيان بعض ونفخا عنا السلام عليه السلام على الاصل القديم
والفرع الكريم فهو الاصل القديم السابق حامل الولاية المطلقة تحتها وخاتمها وفقطة سر الولاية
السارية في اطوار الكائنات كلها فهو اذن اصل تفرع منه الكائنات قبل ان تسبق الوجود اذ له
فتحت به الاوائل وبه ختمت به الاواخر سر الهيمنة ونور الفتوحية ولكنه مع ذلك فرع كريم فرع
تفرع من الشجرة الزيتونة التي اصلها خاتم النبوة كبرها اغاط كرية كلها والموجودات ما بين ما هو
الاكوان تحت اثرها والاعيان بين اثرها وتلك النقطة قد جمعت فيها جميع اسرار الحروف وفي
الحرف جمعت ملتئم اسرار الكلمات وفي الكلمات استجمعت اسرار المعاني فاما في عين الكلمات

الالفاظ

والالفاظ مظ تكوينية كانت او تدوينية والالفاظ والكلمات غيب في الحروف والحرف غيب
في الالف الغيب المتحركة وهي غيب في الالف اللينة وهي غيب في النقطة نوع غيب الغيوب وسر الاسرار
فلمت حكمة في مقام جمع الجمع وليس هناك املاء لانه لا يكون الا بالملي عليه [illegible] الاملاء و[illegible] والملي
الكرات منتفية هناك اذ المفروض انه ليس هناك الا النقطة وهي سر الحكمة فاين الاملاء والملي
والملي عليه فان الاول هو الالف اللينة والثاني الالف المتحركة لانها القلم والثالث الالف
طه وهذه كلها غيب في النقطة فهي في مقام الجمع امثلات حكمة فلا املاء الا فيها كما ذكرنا في
الوتماء في النقطة حرفا بحرفه فارجع تفهم فيها الاملاء والملاء عليه واحد بلا تكثر ولا اختلاف والملا
لانك لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت والاشياء كلها مذكورة في مبادئها المتصلة
على الوجه الاشرف وهو وجه الوحدة اشرف الوجوه واعلاها واكملها واسناها وقد ظهر جزء
من هذا الفخر من اثر التشعير بوجه من وجوه تلك الحكمة فلاء اركان الوجود واحاط بكل الحدود
ثم لما وصف سلمه الله تعالى النقطة بما وصف من علم الوصف اراد ان يذكر مظهرها ومبسوطها
في كامل اصلها وفرعها فقال ايده الله تحت باء او لهذا العباء كما ذكرنا وهي باء بسم الله
الرحمن الرحيم والمراد بتحت الباء غيبها وسرها لا النقطة تحتها المعروف عن النقطة [illegible]
تميز لنا عن التاء والثاء لانها حدود عرضية وصفات خارجية وعلامات مميزة لا دخل لها في حجر
الذات فالنقطة هي التي ظهرت منها فبركات استنطاق العين فالنقطة افرغت من عالم اللانهاية فكانت
هي الكاف المستديرة على نفسها وبيان ذلك ان النقطة افرغت فراغها استدارتها فكانت
هاء فلو انها اشبعت لعلة الاستدارة كانت هي الاسم الاعظم الاعظم الاعظم ولكنها بتل الاشباع
نظر الى جهة المفرغ والافراغ من حيث المصدر ومن حيث المفعول المطلق ومن حيث المفعول به فكانت
اربعة اركان والهاء لما نظرت الى هذه الاركان استنطقت منها الكاف لما تنزلت الى مقام انزل كانت
مرتبة اخرى وهي الباء وهذا كتبت الهاء في الباء استنطقت النون ولما الكاف بالنون استنطقت
فلما تمت الكلمة وظهر سر النقطة وجد المبدء الاول وهو الماء الذي به كل شيء حي وهو الماء الذي كان
العرش عليه قبل خلق السموات والارض وهو بحر الصاد والمداد الذي توضأ منه رسول الله
صلى الله عليه وآله ليلة المعراج عند وصوله الى مقام اللانهاية لصلوة الظهر للوصول الى اصل الظهور
الظهور الاول الماحي كل ظلمة والماحي كل مدلهمة فتمت بتمام هذه المعاني كلمة الاسم الاكبر كهيعص
فالهاء استدارة النقطة وانبساطها وعند اعتبار اركانها التي هي اركان التوحيد تكون
هكذا وهو مبدء الاسم الاعظم والسر الاقدم والكاف ظهور الهاء باعتبار وجوهها الاربعة
والياء تنزل الهاء في مرتبة العين تمام الكاف والنون الحاصل بتكسب الجا في الباء والصاد اثر العين

فتركب

فتركب الكلمة المذكورة كهيعص وهي جامعة الوجود بين الوجود المطلق بالعين والوجود المقيد بالثاني
مقام الجمع وهي ما فيها وعليها من المقامات مجتمعة في النقطة فلها مقام جمع الجمع فالنقطة التي تحت
تحت الباء اي غيبها وباطنها والباء ظهورها وظاهرها والباء وعباء للنقطة جامعة لها مشتملة عليها
العباء الذي هو الجنة الجامعة غطاء للباء وهي غيب في الوجود فالباء غيب في العباء والنقطة غيب الباء وهو
لذا غيب الغيوب وسر الاسرار ونور الانوار وكلمة الجبار ومعدن الفخار فالنقطة مقام جمع الجمع والباء [illegible]
اسم العباء مقام الجمع العباء هو الاسم الجامع للقائمين والقطا في البين وهذه الحقيقة قد [illegible] الكون
والوجود نفيا واثباتا وخلاء وملاء قال الصادق جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله على آبائه وابنائه قال
ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم فانه ذكر من الخلاء والملاء فعقله
كل ذلك مخلوق في لحل تحت تعين الوجود فالنفي مجازي اضافي اذ العدم المطلق لا اشارة اليه لاعتبار في
التعين الاول الذي هو الولاية المطلقة قد سبق كل شيء معدوم وموجود فهي موجودة قبل كل شيء وبعد
كل شيء ومع كل شيء فنقطة الولاية التي هي تحت الباء والغطا بالعباء كانت موجودة وليس غيرها شيء من الا
طوار لا خلاء ولا ملاء فاذا انتفى الخلاء والملاء لم يسبق شيء فلذا قالوا واوحقا محمد ذا الجهات لا خلاء ولا ملاء
كانت الناظم وقد تقدم من بين تعرف ان نقطة الولاية في محلها ثابتة قبل الخلاء والملاء ولذا رتب نظم
كلامه في التحقيق وتم كلام الشاعر الفلق الشيخ صالح التميمي سلمه الله تعالى بقوله تحت باء الباء
غطاء لا الخلاء يوم فالذي فيها خلاء فيتبين لا الملاء ملاء وانما قلنا سابقا انه سلمه الله تعالى
من كلامه الشريف لانه قد روي عن امير المؤمنين عليه السلام رواه ابن عباس كما ذكرنا سابقا ان ما في
القرآن في الحمد وكلما في الحمد في البسملة وكلما في البسملة في الباء وانا النقطة تحت الباء والناظم [illegible]
وسدده قد اقتبس من ظاهر الخبر عليه السلام وشرحه وفصله فقال ان تلك النقطة التي تحت الباء تحت العباء والعبا
يجللها غطاء النقطة كما كان العباء في الحقيقة غطاء للنقطة الخفية [illegible] الخمس
[illegible] وظهورها بالاركان الخمسة [illegible] شكل الاعظم كما قدم مثاله [illegible]
والخمس اركانها كما تقدم [illegible] وهو المصطفى بالخاتم كما قال امير المؤمنين عليه السلام في الدعاء [illegible]
عليه السلام وبلغني [illegible] صفقة العبد خاتم [illegible]
مثل [illegible] الى ان قال عليه السلام واخرها مثل الاول الخاتم خماسي اركان [illegible] السر
فلان الخمسة اركان النقطة الظاهرة في هذه النشاة بالاشباح الخمسة المجتمعة تحت عباء الولاية
والعباء اسم للباء وهي الكتاب الجامع والنور الساطع واللوح المحفوظ وهذه العباء الظاهرة شرح
وبيان لتلك العباء الباطنة ولما كان الظاهر عنوانها يقتضي الباطن [illegible] العباء والترتيب
في الصلوة فهذه العباء بيان وصل الولاية بالنبوة والتصديق والتسليم لقوله تعالى [illegible] للولاية

للوحدة في العربي والعرفي مونث اعرف لا ثنى اقرب من النفس الى الاولى فالعباء هي الجهة الجامعة والحقيقة
الواحدة المشتملة على حقيقة الحكمة التي جاء النبي وبعث صلى الله عليه وآله لتعليم الناس اياها وهو قوله
تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فالكتاب
هو الباء وهو قول النبي صلى الله عليه وآله ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم
والحكمة هي النقطة واليها اشار الناظم ايده الله بتوفيقه في قوله النقطة مملكة حكمة في املائه
كما شرحنا السابقة وانما كررنا العبارة وعددناها للتفهيم ولولا في هذبنا العبارة واكتفينا
شانه لكلت المضامين في هذه المطالب ومع ذلك فانا نعرفها فانت تعرفها ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ايقاظ وتنبيه اعلم ان الناظم ادام الله تاييده وتسديده مما اشار في قوله نقطة افرغت
ولبس غاء مع ما ذكرنا سابقا من الاشارات الرائقة والتلويحات اللطيفة وما الى نشرها استحسن في محل
القلب لم نقتصر فهمها في النظر فان كنا نمنع القلوب خبير من ابراده فالتسطر الى الحق في مسئلة اختلف فيها
الحكماء والعلماء وصارت معركة للآراء وافردت في بيانها الرسائل واكثرت الحجج والدلائل في ان النقطة
الجوهرية التي هي طرف الخط المسماة عندهم بالجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى هل لها وجود في الكون
والعين الخارجي ام لا وانما قيدنا النقطة بالجوهرية لان العرضية قد اجمعوا على وجودها وتحققها
في الموضوع الذي هو الوعاء واما الجوهرية فقد اختلفوا فيها فمن قائل بوجودها وهم المتكلمون
بالكرة المدحرجة اذا كانت صحيحة الاستدارة فانها تنقسم الى النقط ومن قائل بعدمها وهم عامة الحكماء
من الاشراقيين والرواقيين والمشائين متمسكين بمنع الوسط عن الاجزاء المفروضة عند الوضع
عن ملاقاة الطرفين والا لزم التركيب من المتباين وليس هناك الجسم لم يتركب من الاجزاء الموضوعة وهو
المفروض وعلم الثاني يوجب القسمة اذ الملاقي لاحد الطرفين غير الملاقي للطرف الآخر بالضرورة
والاحصل التلاقي وهذا هو القسمة البينة الواضحة عند كل ذي حجى والناظم ايده الله بتوفيقه اختار
وجودها وتحققها واشار الى تحققها وناصلها بقوله نقطة افرغت لبس وغاء يعني ان تلك
النقطة افرغت الافاضة من المبدأ الحق الى عالم الامكان والكون وافرغت من بحر الامكان الى
عالم الكون وافرغت من البحر الذي حصل من ذوبان الياقوتة الحمراء التي كان غلظها غلظ السموات
والارض لما نظر اليها الحق سبحانه بنظر الهيبة الى عالم الجسم في مقام الجسم الكلي او الجسم الكل
ولبس غاء لما تكون خالة فيه وتكون النقطة العرضية التي اتفقوا على وجودها وتحققها بل هي نقطة
جوهرية غير متجزية ولا منقسم **تحقيق فيه تصديق وتزييف** اعلم ان هذا الكلام
اي عدم قبول قسمة الجزء ووجود الجوهر الفرد ان كان المراد به نفي القسمة مطلقا ولو من الوجود
والماهية والتعين والوجود المطلق نحن للنهاية في الامكان والحدوث فان الامكان على مذهب اهل

الوحدة

الوحدة الوجود المطلق عين التعين وعلى مذهب الحكماء والمتكلمين الفعل والانفعال الحاصلان
من قوله تعالى كن فيكون وبالجملة كل ممكن زوج تركيبي وقد قال سيدنا ومولانا علي بن موسى
الرضا عليهما السلام ان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته للذي اراد من الدلالة على نفسه فخلق كل شيء وجعل
له ضدا وهو قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وبالجملة تركيبي الامكان من حيث هو امكان
لا شك انه اثنان والمركب لا يكون الا منقسما فالحق على هذا التقدير مع النافين وان كان الذهني
القسمة في عالم الاجسام او كل عالم كما صرحوا بذلك فالحق مع الناظم سلمه الله تعالى وجماعة
المثبتين فان حدود العالم الاسفل منتفية في العالم الاعلى ولا يسلك القسمة في كل مقام صفة
تجري على الشيء من حيث هو فاذن فالشيء من حيث هو هو لا يجري فيه القسمة لان القسم غير الاقسام وكذا
اذا قلت الشيء اما مقسوم او غير مقسوم او كلي او جزئي فصفة او موصوف وجوهر او عرض وهي من حيث هي
الحقيقة من حيث هي هي ليست الا هي والاقسام جهة مغايرة لذاتها فلا تجري عليها من حيث ذاتها
فالنقطة من حيث نسبتها بالاضافة الى ما تحتها من المراتب لا تقبل القسمة وان كانت بالاضافة الى ما علا
منها تقبل نقطة وتجوز كل مرتبة التي هي وجه مبدئها من حيث استنادها الى مبدئها الا غير
الكثرة والاختلاف وقبول القسمة لان القسمة احوال الكثرة لا ذاتها فلا تجري عليها والا لساوى المنزل
والمنزل والمخبر عنه بالمخبر لمساوي المطلق والمقيد وهو في البطلان بمكان ومن حيث استنادها
على المحو اي من حيث ظهورها بالمحو تقبل القسمة وتجري الكرة دائرة دائرة في السلسلة الطولية
من الاعلى الى الاسفل لا تقبل منه الاسفل بالضرورة وذلك الوجه في العالم الاسفل هو النقطة
وهو حكم مجري في كل السلسلة وفي السلسلة العرضية ايضا تكون النقطة وجه تلك الاعلى فلا يمكن
انقلابها بحال من الاحوال هو من الظلم لا الا باعتبار امكان القسمة في الاعلى على الوجه الاعلى
بالجملة ان كان نزاعهم في الاجزاء التي يتركب الجسم منها نفيا واثباتا اي النقطة التي يتركب الجسم منها الا
توجد اصلا للزوم القسمة على ما ذكرنا فتعبيرهم بالجوهر الفرد مقيدا بالذي يتركب الجسم القابل للطول
والعرض والعمق منه فالحق مع النافي لان اجزاء المركب اذا لم تكن قابلة للقسمة لا يحصل التركيب بالضرورة
وان كان غرضهم بالجوهر الفرد مطلقا سواء تركب الجسم منه ام لا فالحق مع المثبتين على الوجه الذي ذكرنا
بالتفصيل الذي يشاء وذلك معلوم بعد البيان انشاء الله تعالى فعنده كل مرتبة لا تنقسم في تلك
المرتبة قطعا وهو الجوهر الفرد اما انه جوهر لان العرض خالفه ووجوده شرط لوجود العرض فلا
يصح ان يكون بعد الوجود عرضا فهو اما جوهر او اعلى منه وقد جرى الاصطلاح انما عبر
العرض بغير جوهر الحسن الامكان فيهما في ما قال الائمة الاعلام سيدنا ومولانا جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ان الله خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد بالتشبيه

غير

غير موصوف بالتصرف غير مصنوع برئ من الامكنة والحدود متعلقة الانظار محجوب عن حس كل متوهم
مستتر غير مستور فاذا كان بريا من الحدود محجوبا عن حس كل متوهم فاين مقام الجوهر والعرض
بهما من التحديد ويتعلق بهما مدارك الافهام وكيف يكون الجوهر مستترا غير مستور مع انه ما استتر
عن انظارهم فقال الشاذلى الحبيب المغربي فى مدح امير المؤمنين على عليه السلام صفاتك اسماء وذاتك جوهر
برئ المعانى عن صفات الجواهر يجل عن الاعراض والكيف والمتى ويكون تشبيهه بالعناصر فتعين
صفات الجواهر والشى انما يظهر بصفته وبالجملة العرض يبقى جوهرا على الظهر ولذا سميناه جوهرا
سواء لاحظنا مقابلته مع العرض ام لا واما انه فرد فلانه واحد ليس كمثله شى سواه وكذا سواه احد
ثلاثة واطوار مشخصنا وجهات نسبناته فلا يكون له ثانى وثالث ابدا لمحال من الاحاد والحوص
الاطوار ما يوا الثانى له ولذا قلنا فرد اتباعا لقوله تعالى وهو الحق ولما كانت لفظة فى كل ما الارض الحق
الالف الف جوهر فرد غير خال النفى وضوع ولا محل وليس لها وعاء فما لهات لفظ الولاية السر الوحيد
والنور الرباني فلعل المفهوم فى الخطاب الشفاهى والامر الالهى فى مبدء التعين تحت حجاب الاكبر
فهى ان فى نقطة حقيقته وليس هناك وعاء لا الفاوا لا يعرفها وليس هناك غيرها وكلها سوا فما منها
ولها واليها وقد قال الشاعر نعم ما قال ملاء الدنيا سواى لانى معضر وانا الحى والحى معى فلو انها
فهى نقطة الوجود وسر الشاهد المشهود وحقيقة الموجود والمفقود ولما صرح الناظم ايده الله
حكم الجميع وجمع الجمع وبين مقام الصلوة التى هى من الوصل فى الفناء والجمع بين النبوة والولاية فى مقام
واحد واشار الى تلك المقامات والمراتب والمطالب التى ذكرناها وفصلناها توجه مع مسبوقها
من شانها وعينها ان يجمع الكل فى الكتاب بخوبه خطاب فى تفصيل فى سؤال وجواب من كمال
التى لو كان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت وهو النعمة التى
اجمع على الخصالها كلها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من العالمين بعجزه عن احصائها
من شانها وطور من اطوارها وهى الحكمة التى لا يؤتاها الا ذو حظ عظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وبالجملة فان الناظم الفاضل والعالم المحقق لما بين مقام الجمع بالكمال جمع زاد
بشرح مقام الفرق والفصل تبعا للقول العزيز الحكيم فى الكتاب الكريم واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
فالحكمة هى الجمع وفصل الخطاب كاسمه هو الفرق والفصل فقال ايده الله تعالى فى المصرع الثانى من هذا
البيت وبما ذكرناه ومما انت شاهد للتشمل اى بخطاب العزيز لان كل واحد فى حكم واحد فى مقام الجمع والفصل
يعنى انتم فى مقام الحيرة شملكم متعلقها وفى مقام الوحدة والتوحيد للكثرة وفى مقام التمايز
اى انفصال بعدكم وتحركم من مقام اجتماعكم معلق المقام الاعلى والعروج الى الدرجة العليا
اشاره تشملكم لان بها حصل الفراق ومعها انتفى التلاق وعندها عدم التلاق فالا شتا

حجب بنا نعته وحالته فاطعه وفصول لا نقه تميز كل واحد عن الاخر وتثبت لكل حكم خاص به دون
الاخر ولما كان ذلك التحلى بمواقفه لحجة الله تعالى مطابقة لمشيته كما قال تعالى خطابا للمؤلاء
الخاصين فى الشادة الوحيدين وما تشاؤن الا ان يشاء الله كانت نورانيته منصبغة بصبغة الله
ومن احسن من الله صبغة فلها فى كل مقام لون خاص بها كما اشرنا سابقا فى الطراز الاول فى
عالم الجبروت الملكوت ومقام الاخلاص ومقام رضوان الله عليهم على الستر المعرفة فهو ثوب اخضر
المتحصل من عزة الروح من امر الله وسواد الجسم لتراب التعبدة مظهر اسم الله البديع واسمه
فتوله من اقتران اثرهما الخضرة والنقوش عليه لا اله الا الله هو الذكر الاول لاهل الكتاب
تحت الستر الاول الحجاب الاكبر ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذكر الثانى لاهل الحلقة
تحت الستر الثانى والحجاب الثانى وآله وصحبه اولياء الله وخلفاء الله وهو الذكر الثالث لاهل
الحلقة الثالثة تحت الستر الثالث والحجاب الثالث وهذه الاستار قد اظهرت فى هذا الستر
المجموع الظاهر والمظاهر هو الرابع وهو خليفة الخليفة وحجة الحجة ونور الحجة والركن الرابع
والنور الساطع والبدر اللامع بكل نفس دليل ستر والمجموع دليل الجامع وهو حامل اسرار الثلثة
والجامع للاذكار الثلثة والظاهر بالاطوار الثلثة وهذا الستر دليل المرشد الكامل فى
الفاضل الباذل ظهر الانوار ومهبط الاسرار ودليل الجنة والنار فالمقامات اربعة مقام
التوحيد الخالص فى لا اله الا الله ومقام النبوة المطلقة فى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومقام
الولاية القائمة فى آله واصحابه خلفاء الله ومقام الشيخ الكامل والمرشد الواصل والى الدال
على تلك المقامات والمراحل الموصل للغاية الى اشرف المقاصد وهو الحجاب الاكبر والباب الاكبر
والطريق الاقصد العالم المسدد هادى الفجار ومثوى الحكم والاثار وبقية البقية من الصفوة
الاخيار حامل العناية الازلية للابرار والاسرار مصدر للغايات والاسرار ومهبط الغيوضات
والانوار وبه تتم الارشاد ويهتدى الزمان ويستقر الخير والنور لاهل الايمان حملة القرآن وقرناء
صلى الله على محمد وآله وصحبه خلفائه وخلفاء خلفائه اصحاب الحق والايقان فبين الناظم
ايده الله شانه واوضح برهانه فى هذا البيت الحقيقى مقامات الجمع والفرق بما بينها واحوالها الله
دون من مبين بحكم متقن جار على الفطرة الاعتدالية والطريقة المستقيمة الحقيقة فلما ذكر الستر
وبعض احواله وصفاته اراد سلمه الله تعالى ان يوضح الامر ويسفر عن وجه الستر ويكشف الحجاب
عن وجه الحجاب ويبين ان الستر وان كان فى الظاهر هذا الستر ولكن لا يتوهم انه هو الثوب المعروف
الاخضر وان كان هو الثوب المعروف الاخضر ولا يتخيل انه هو النقوش المرقومة المسطورة وان كان
هو النقوش المرقومة المسطورة ولكنه رجال اجماعة من الابدال قد تسنموا فى بحر الوصال بحبوا

فى الجلال ونظروا فى مرايا الجمال فتجلى لهم نور الاقبال فى خلال ثلث المكوس والظلال فصاروا
حجبا للغير الواصلين وسلما للغير الراغبين وحملة الافاضة من الساخطين الاولين المعبر عنهم
بالضبوء الحافظين فى العشر ما القى اليهم منه مقامات الستر ومراتب النور وهؤلاء الابدال كما ان
لك الرجال بالمعنى الاول ويذكره فى باب الحجاب بالستر مرتبة الوسطى بين الاعلى والاسفل **فقال**
دره وعظم سره ونوّر قبره **ملا الرواق ومدينة العلم التى من بابها قد ضل**
من لم يدخل اقول يعنى هذا الستر والحجاب رواق مدينة العلم والرواق مقدم البيت
وسقفه التى هى دون السقف العليا الاولى كما فى القاموس فهنا ثلثة اشياء الرواق والمدينة
الباب ومعانيها الظاهرة غنية عن البيان وعن الانكار والنبهان فان كتب العلماء مشحونة بذلك
والمطلوب المعنى ما هنالك وشرطنا ان نكتفى بما ذكروا ولا نتعرض بكل ما ذكروا بل نذكر ما افيض علينا
من بحر النور وما القى علينا بحمد الله تعالى من عالم السرور ومالم يحوه كتاب الاشارة السنية بالكتاب
ولم يجبنا العلماء الاطباء ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب **فالرواق** هو الحجاب بالباب
للباب وحجاب الحجاب الموصل الى الاحباب الدليل الطالب والسبيل الى السبيل والحجة من الحجر والرابط
الى الخليفة وهو سلم الطريق وهو اول الرفيق والركن الوثيق والجار الشفيق والمرشد على بحبوحة
حوض النور وحجاب المظهور الشهير في بحر الضمضام والساحل للبحار الطمطام والركن الذى بحجابه
الى الانام والقطب الغنى بدعو عليه الامام بدل الظاهر السبب العظام والسلطان التام كهف الضعفاء
وعون الفقراء منجى الهلكى منقذ الغرقى معز الاولياء مذل الاعداء جامع الكلم على التقوى والعلم
الذى نفى عن النفى الموهوم محرميها الغالين وقتال المبطلين والحاكم على الرعية وخليفة الامام الاكبر
الواقف على الثغر الذى على بلد من جنوده من الشياطين المكمل للاسفار الاربعة السائر فى العوالم
الاربعة الشارب من حوض الولاية اوفى كاس الوافى من البحار البحر شر الوسواس الخناس الذى
يوسوس فى صدور الناس لكلمة العليا وشجرة التقوى من لولاه لانطمست انوار النبوة ولولاه لا
انهدم اركان بنيان ظهور الولاية الناظر الى الاشياء بنور التوسم العالم بغير التعلم العارف
باسرار الوجود من الغيب والشهود المطلع على نقطة العلم التى كثرها الجاهلون وانكرها الغافلون
المضلون واقربها المخلصون العالمون والعالم بسر المذهب سر التوحيد سر الولاية وسر الغيبة
واحكام يوم القيامة وسر الجنة والنار وسر الوحدة والاختلاف وسر الكثرة والائتلاف وجمع
وجمع الجمع وسر الثواب والعقاب وسر مبدء المناصب والسيادة وسر الاقبال والادبار وسر الاكوار
والادوار وسر البين بين البينا وسر الصغار والكبار وسر القلب الاطوار وسر النفس التى من عرفها
عرف الله وسر النفس الامارة وسر النفس الملهمة وسر النفس اللوامة وسر النفس المطمئنة وسر النفس

الراضية وسر النفس المرضية وسر النفس الكاملة وسر النفس النباتية وسر النفس الحيوانية الفلكية
سر النفس الناطقة القدسية بقواها واطوارها وسر النفس الملكوتية الالهية التى هى شجرة طوبى
وشجرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وسر الروح من امر الله و
سر العقل المرتفع وسر العقل المستكفى وسر العقل المنخفض وسر العقل بالملكة وسر العقل بالاستعداد
العقل بالفعل وسر الظهور فى الآيات سر المقامات والعلامات وسر الآيات فى قوله تعالى سنريهم آياتنا
فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاذا عرف هذه الاسرار وجاس خلال تلك الديار فهو العروة
الوثقى والنور الاعظم وباب مدينة العلم والقرية الظاهرة للسير الى القرى المباركة والحاكم الذى من انكر حكمه
كفر واشرك فالتنابذ من الغوث ما ثبوته البشرية ولم تصل الخصوصية الى غيره فان كان مع غلبة هذه الا
سرار وغيرها من الاطوار خضعت له الاشياء وانقادت له الامور ودبرت له الاسباب وخشعت له الآفاق
وذلت له الملوك ونزلت عليه الملائكة وبشرته بالمساعدة والمعاونة كما فى قوله تعالى الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم
فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة واعطى الاسم الاعظم بالمعانى كلها لا الاسماء اللفظى فاعطى به اجابة الدعاء
متى ما اراد وكان هو المضطر الذى اذا دعى اجيب فتطوى له الارض وتحمله السحاب الدنيا كلها له خطوة
لحظة ويتصرف فى الوجود كيف ما شاء واراد بما شاء واراد فان اراده لا يخالف ارادة الله كشفه فيكون
لهذا العالم الرباني من الولى المطلق احدهما ثابت فى باب العلوم والتصرف فى الاسرار وكيفية بروز
الخوارق **وثانيهما** ثابت فى التصرف فى الوجود من الغيب والشهود وافعال الاشياء وذواتها ووجودها
وصفاتها واعراضها واطوارها له تمتثل امره وتنقاد بحكمه وتجرى بجريها وتعليه بازمتها بشاهد
والارادة فيهما ويعرف اللغات لغات الجمادات والنباتات والحيوانات فاذا اجتمعت فيه الثنتان هاتان
من الخصلتان فذلك يسمى فى عرفنا اهل الحقائق والشهود نقيبا وهم ثلاثون نفسا كما نص عليه امير المؤمنين
عليه السلم وهؤلاء عددهم لا ينقص ولكن اشخاصهم تتبدل ولذا سموا بالابدال اذ متى مات واحد منهم جاء
بدله مثله من اهل الطبقة الثانية فلا ينقص عددهم عن نوع كلام التعريف لانهم مصلحو القوابل وهى
لا تصلح الا بعدد ثلثين وعدة كما اشرنا سابقا وربما تخرج اليه الا حقائق مقام حقيقى فى ذلك عشا
العدد والله هو المستعان والمعين وهذا الاشخاص موصوفون بهذه الصفات المذكورة وفوقها ولهم
الهيمنة على هؤلاء النقباء ايضا يسمون بالاركان وهم اربعة لا تتبدل اشخاصهم ولا صفاتهم فهم
باقون الى يوم الوقت المعلوم فان كان جامعا للعلوم خاصة ولم يثبت فى العلوم والاسرار يعطى
من يشاء ويمنع عن من يشاء فهو المسمى بالنجيب لانه من الاشخاص الذين فى مقامهم يسمون بالنجباء وهؤلاء
انهم اربعون والدليل العقلى والاعتبار الاستحساني وان كان فيما عدا ما ذكروا ويقوى ما علم

الا انا ما وجدنا بذلك حديثا عن النبي او ائمته وخلفائه صلى الله عليه وعليهم وانما وجدنا
اية من الكتاب تدل على هذا العدد ولذا توقفت عن العدد والتعريف بالتفصيل واجملنا فالوقوف
في هذا المقام ينقسم الى ثلثة اقسام احدها الاركان وهم اربعة موجودون باشخاصهم
اعيانهم لا يتغيرون ولا يتبدلون ولا يتخلفون وهم الحجة على الاشيا وكلا حجة على النقبا
وذلك على الامامة على التجات لطرب الى البيت وثانيها النقباء وهم ثلثون نفسا
ولهم هيمنة على الاشياء بطاعة الله سبحانه وظهرت عليهم احكام الاسماء العظام الثابتة و
العشرين وكل اسم له هيمنة على عالم من العوالم وطور من الاطوار كالبدنية المرتبة العالم المنزل وقد
ظهر عليه هذا الاسم فيتصرف في العقول كيف شا الله من الزيادة والنقصان والتحيز والقبا
والخلاف والثبات وكالباعث المرتب لعالم الارواح والنفوس فحوله انما يتصرف في الارواح والنفوس
كيف ما يريد مما اراده الله وهكذا الى تمام الثابتة والعشرين من الاسماء المرتبة المرتبة على الاكوان و
والمراتب كلها مجتمعة في الانسان الصغير لكونه انموذجا من العالم الانسان الكبير فاذا ظهرت عليه
اثار تلك الاسماء تظهر بتصرفاته لظهور تلك الاسماء فيدعو الله سبحانه بالاسم المرتبي لذلك
العالم فيقع الامر كما يريد وبالجملة فالنقباء قد كملوا الاسفار الاربعة في التكوين والذين
كملوا الاسفار الاربعة في مقام الاسماء والصفات وكملوا الاسفار الاربعة في مقام الحروف والتقو
والاعداد فصاروا مظاهر للحق سبحانه في كل المقامات فيكون لهم التصرف في كل الجهات وهو الابرار
لهم الاتصال بالغوث الاكبر السر الاعظم بواسطة الاركان ويتصلون به مما ارادوا وشاؤوا
كل الاحيان فكل منهم الانسان الكامل والبشر الواصل قد ظهرت فيه النفس الناطقة القدسية التي
من عرفها فقد عرف الله ومن جهلها فقد جهل الله ومن تخلى منها فقد تخلى من الله قد ظهرت فيه القوى
الخمس الخاصيتان اما القوى فهي علم وحلم وفكر وذكر ونباهة واما الخاصيتان فالنزاهة والحكمة
قد نزهوا عن مقتضى الكثرات واستكملوا احكمه من بادي السموات وسلسلة الملكوت وهؤلاء هم
الرواقي الثاني بعد الرواق الاول وثالثها النجباء وهم اربعون على ما ذكروا وقالوا وهؤلاء هم
الذين كملوا الاسفار الاربعة في التكوين ولم يصلوا الى مقام الاسماء والصفات ومقام الحروف
والاعداد ومقاما فاذا وارادوا وهم العلماء الاعلام والامناء والقوام والحفاظ والحكام وهم الذين
كلفوا بحفظ الدين وسد الثغور التي منها طرق للشياطين يحفظ القلوب عن تطرق ابليس اللعين
وجنوده من الجن والانس اجمعين وعلموا طرق التعليم بما اذن الحق المبين ومداواة الضعفا
والمساكين فانهم الذين من غيران يتصرفوا في التكوين كما يلزم ان تشا الاشياء وتنفعل لهم والنقبا
هيمنة والاستيلاء عليهم ونسبتهم الى النقباء نسبة النقباء الى الاركان وهم الذين عدد فهم على طرق

اهل البيت عليهم السلام ان لنا في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهم القرى
الظاهرة للسير الى القرى المباركة في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و
قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين الليل عبارة عن الليل والنوم عن الظلم واليقين والامان
عن الغلط والغش وهم الذين في علومهم مستندين الى كتاب الله وسنة نبيه والدليل العقلي الواضح
المأخوذ من العالم فانه الكتاب الاكبر من قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهم
اصحاب الشريعة والطريقة والحقيقة وهؤلاء اخر الرواقي والرواق الثالث وبعض المشايخ قال الرابع
النجباء قوم صالحون وهم ثلثمائة وستون نفسا وهم العلماء الا ان مقامهم دون مقام النجباء لم
يثبت لنا ذلك بواضح الدليل فالذي دل عليه الدليل من وسائط الخلفاء ورواة مدينة العلم هو الذي
والذي ذكرناه ونص عليه سيد الساجدين وزين العابدين عليه السلام في كلام له يخاطب جابر بن عبد الله
الانصاري الى ان قال عليه السلام يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ومعرفة المعاني ثانيا
ومعرفة الابواب ثالثا ومعرفة الامام رابعا ومعرفة الاركان خامسا ومعرفة النقباء سادسا ومعرفة
النجباء سابعا والحديث طويل فمعرفة التوحيد هي الوصول الى مقام الاحدية مقام البحت المجهول النعت
وذات صانع والذات بلا اعتبار الصفات فالمقطع الوجداني مقام كشف سبحات الجلال من غير اشارة
ومحو الموهوم وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر وجذب الاحدية لصفة التوحيد والنور الذي
اشرق من صبح الازل فلاح على هياكل التوحيد اثاره فاذا بلغ العبد هذا المقام فقد بلغ القرار في التوحيد
الى مقامه ويشاهد التجلي وظهور التجلي ولا يزال يظهر مقام التجلي فوق مقام الى ما لا نهاية له وهذا هو
المعرفة اي اثبات التوحيد والمعاني هو ظهور مقام الواحدية وظهور معاني الاسماء والصفات كا
العلم للعالم والقدرة للقادر ومقام العزة والعظمة والجلال والجمال والكبرياء والقدس والسبحات
والارادة والنور والشرف والفخر والسلطان والغفران وهكذا الى اخر الاسماء والصفات فهي معانيه
لله سبحانه وتعالى والابواب هم الانبياء عليهم السلام فانهم ابواب الله سبحانه في التشريع ونبينا
صلى الله عليه واله الائمة باب الله سبحانه في التكوين والتشريع فلا يصل الى احد من الذرات الوجودية
الا بواسطتهم وواسطة الاولياء من بعده لا سيما خاتم الولاية المطلقة التي انتهت اليه الرياسة والسلطنة
التامة عن خاتم النبوة صلى الله عليه واله وسلم والامام هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه واله في
الاحكام التشريعية والولاية الظاهرة في حفظ الشريعة المطهرة وحفظ الاسلام والمسلمين واقامة
احكام الدين الحنيف على المكلفين ورد شبه الخصم من الكفار والزنادقة والملحدين ورد كل ذي
الخلقة بالحجج والبراهين والاركان هم الاربعة اركان العرش والملائكة الاربعة والانبياء الاجلاء الاذ
وهم عيسى روح الله والخضر والياس وادريس وهم الاحياء الى يوم الوقت المعلوم والنقباء ثلثون وقد

استفدنا عددهم من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلم والنجباء هم الذين حققنا انهم سابقا
وقالوا انهم اربعون فلو كان هناك قسم لغير من الذين هم ملحظون في الذين من التشريع والتكوين لذكره عليه السلم
الا ان المحبة والثناء لانه من معدن العلم ومن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فالابدال هم النقباء والنجباء لان اعيانهم تتبدل اذا مات رجل من النقباء قام مقامه بعد ان يرقى احد
من النجباء واذا مات احدهم اي من النجباء يقوم رجل من المؤمنين الاتقياء مقامه بعد ان بنا اهل الذكر
بتوفيق من الله سبحانه وبفضل عنايته من رسول الله وخلفائه فاعيانهم تتبدل وصفاتهم باقية لا تتغير
ولا تتبدل هؤلاء هم حملة اسرار الولاية المطلقة الظاهرة من النبوة المطلقة
اعلم ان الذي ذكرناه من ان النقباء محصلة الفرق بينهم باعتبار صعودهم لاكمال الاسفار الاربعة فمن قطع
منهم على ان يبلغ مقام مبدء تكوينه وقطع المنازل الثمانية والعشرين في التكوين والمنازل الثمانية والعشرين
في التدوين وهو مراتب الحروف ثم صعد منها الى ان قطع المنازل الثمانية والعشرين من منازل الاسماء
التي هي ارباب الانواع حافظة وجود كل مرتبة من مراتب التكوين والتدوين ومفيضة عليهما بالفيض العميم
من خزانة الفيض الاقدس فاذا قطع تلك المنازل وسرى تلك المراحل فقد تحقق الاسم الاعظم
الجامع الكلي بالنسبة الى جميع مراتب العوالم والاسماء العظام المختصة كل اسم منها بمرتبة من المراتب
فعال مؤثر في جميع شئون تلك المرتبة واطوارها واحوالها وكل ما لها بما انها منها عندها فهو
الواقف على فوارة القدر الجاري بامر مستقر يفيض على كل مرتبة بحسب اطوارها وشئونها وما بها
مقامها ومرتبتها فقد بلغ من المقام الذي حصل الاسماء العظام والاسم الجامع الكلي التام منفعل
له الاشياء لما عنده من تلك الاسماء ويخضع لله ويخشع عنده فهو الفعال في مراتب الوجود مما
يختص بمرتبة السلسلة العرضية وهذا الواصل الكامل هو النقيب والنجيب هو الذي اكمل الاسفار
الاربعة في مراتب التكوين والتدوين ولم يقطع منازل الاسماء ولم يرحل اليها فما دام هو هكذا فهو في المقام
نجيب واذا رحل عنه الى مراحل الاسماء ومنازلها وقطع تلك المراحل الى ان وصل مقام الاسم الجامع
يكون نقيبا فالنجيب قبل النضج التام والاعتدال العام والنقيب هو المعتدل الفعال فالنجباء يصلون
الى مقام النقباء والنقباء في كمال المرتبة ولا يصلون الى رتبة الاركان لان سلسلة النقباء مع انه
كان طولية ومع النجباء عرضية هذا ملخص ما ذكرناه ومحصل ما بيناه ولكنه في هذه الايام تلدد
وارد غيبي من عالم اللاهوت على القلب فعرفنا ان النقباء والنجباء هم قسمان لا يوصل كل منهما الى
ما يصل اليه الاخر   اعلم ان الفيض الابداعي اصدر عن المبدء الاول الحق وان كان نسبته
الى الجميع بحاله ومواقعه واحدة ولكن تلك المواقع والمحال كلما قرب من مبدئه كان واسطة لايصال الفيض
الى من بعد عنه بحيث لا يمكن ان يتحقق البعيد منه دون توسط القريب فعوض ذلك انه قد تبين ذلك

الفيض

الفيض فهو كالاب المصلح للبعيد اذ يقبل الابكار على اختلاف النور بحسب قربه من السراج وبعده عنه
وكذلك نور الشمس بحسب قربه من الشمس وبعده عنها فما قرب من الشمس يفيض على ما بعد فظهر ان تلك
في تلك الحدود على تفاوت في ترتيب لا يكن وجود السافل الا بتحقق العالي كافراد الانسان فان كل فرد وان كان
شيئا واحدا وشخصا واحدا لكن له مراتب في وجوده مترتبة فلا يمكن تحقق السافل الا بالاولى العليا كا
العقل والروح والنفس والطبيعة والمادة والمثال والجسم والعرض فان العرض لا يقوم ولا يتحقق الا
بالجسم والجسم لا يتحقق الا بالمثال والمثال لا يتحقق الا بالمادة وهي لا تتحقق الا بالطبيعة وهي لا تتحقق
الا بالنفس وهي لا تتحقق الا بالروح وهي لا تتحقق الا بالعقل وهو لا يتحقق الا بالفؤاد فاذا فرض عدم
كل مرتبة عليا يعدم ما تحتها من المراتب وصدق الحقيقة في هذه المراتب يكون بالتشكيك بالاقدمية
والاولوية فكل مرتبة من هذه المراتب العالية معدات لايصال الفيض كل مرتبة الى ما تحتها مثلا الاجسام علم
مشتمل بفيض الفيض الالهي العظيم منه الى العرش على جهة الاجمال ثم منه يفصل في الكرسي على النوع
المناسب لها لان الاول لتحقق عالم الاجسام فالعرش مبدء الاجمال والكرسي مبدء التفصيل
يحتاج تحقق الشيء الى مبدء اجرهما ولما كان الارض في الثامنة من التدوين بالكثافة والعرش والكرسي
في الثانية من النورانية خلق الله سبحانه وتعالى السموات السبع واسطة ووسائط لايصال الفيض من
العرش والكرسي الى الارض وما يقترن بها من العناصر فهذه السموات مع العرش والكرسي وان كانت
متحدة لان الكل اجسام الا ان العرش والكرسي قد سبقا السموات في الوجود ثباتا وانها
في ثبوتها وحفظها وهذه السموات ان كانت مع العناصر في سنخ واحد الا انها قد سبقتها لانها
كانت واسطة في ثبوتها وحفظها وهذا السبق سبق وجودي لا زماني فان السبق الزماني ابتداء
المدار فكم من سابق في الزمان متاخر في الوجود وكم من متاخر في الزمان مقدم والسبق الا الزمان
الذي هو جزء وجود الشيء وجزء ماهيته فان حكمه حكم الشيء في حال التقدم والتاخر والسبق
واللحوق فزمان العرش مقدم على زمان الكرسي وزمان الكرسي مقدم على ازمنة السموات وازمنتها
متقدمة على ازمنة العناصر لان الشيء لا يتجاوز وقته وما قاله الحكماء من ان الزمان منتزع
عن حركات الافلاك كلام شعري قد هدمنا بنيانه وزعزعنا اركانه في كثير من مباحثاتنا و
مصنفاتنا واجوبتنا للمسائل وبالجملة فوجود هذه الاجسام مترتبة في اصل التحقق فلا
يتحقق السافل الا بالعالي   فان تحقق لك هذا المثال عرفت حقيقة الحال
فاعلم ان العالم ينحل الى شيئين احدهما الاجزاء والثاني الكل فالموجودات لها مقام في الجزئية
ولها مقام في التمامية والجامعية فكما ان الاجزاء تحتاج في تحققها الى وجود ما هو اقرب منها
كذلك الكليات تحتاج الى الجامعة كافراد الانسان مثلا فان كل واحد منها تام في الجامعية

وجامع

ومقام للاجزاء الحقيقية وتمام هذا النوع لا يتحقق الا بالوسايط كالاجزاء فهي الانسان من قوله
القطب التي تدور عليه الكون بتمامه هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليها مع ما تشتمل عليه من المراتب
المقامات التي ذكرها سيد الساجدين في سند العابدين علي جده وعليه الاف التحية والثناء من مقام
التوحيد الذي هو مقام البيان ومقام المعاني وكان التوحيد هو مقام الابواب مقام الانبياء الذين
هو سرهم ومنه تحققهم وكلهم قطرات من فاض سباحته في بحر التفريد والتجريد بحر الاحدية
يتلاطم بامواج الوحدانية كما ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات رب ادخلني في لجة بحر احديتك وطمطام
يم وحدانيتك ولذا روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل عن تفسير قوله تعالى اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال صلى الله
عليه واله اما النبيون فانا الخ فهو صلى الله عليه جامع لمقام الابواب بعد مقام التوحيد والمعاني
ومن مقام الامام الذي هو مقام خلفائه واولاده الحقيقيين الذين من سنخ ذاته ونفسه فهو
صلى الله عليه واله وخلفاؤه واولاده هو القطب الذي يدور عليهم الوجود من الغيب والشهود
والمفقود ولولا واحد من خلفائه الكامل الولاية لساخت الارض باهلها ولذا اشتهر عند الناس كلمة
صحيحة وهي قولهم لو خليت لقلبت فمنهم من هو بمنزلة العرش الاركان الاربعة المذكورة ومنهم من هو بمنزلة الكرسي
الحامل للمنازل التي بالسير فيها يكمل القمر شهرا نا ثمانية وعشرين يوما وهم النقباء وثلاثين نفسا على ما قاله
امير المؤمنين عليه السلام ومنهم من هو بمنزلة الافلاك السبعة هم النجباء فعلى هذا البيان التام تبين لك ان
النجباء لهم مركزية يدورون حولهم وهم مقام يقفون عنده لا يصلون الى مقام النقباء في حال من الاحوال
ووقت من الاوقات كما ان الافلاك السبعة لا تصل الى العرش والكرسي في حال من الاحوال ووقت من الا[وقات]
فالسبعة وقفها ما تدور حولهما بلا انقطاع والكرسي في محله ومركزه يدور بلا انقطاع والعرش في
محله ومركزه يدور بلا انقطاع وكل فلك منها محل فيض لسافلها وكذلك النجباء لهم مقام ومرتبة لا
يصل اليها احد مما تحتهم من المؤمنين وغيرهم وان ترقوا ما ترقوا وبلغوا ما بلغوا ووصلوا الى ما وصلوا
وهم قدامهم ايضا ترقوا يدلجون بين يدي المنهج من عباد الله وخلفه من الذين تحت مرتبتهم ودون المستقر
لسانا ثمر والى ما طين تحت خاطرهم فهم سلكوا الاسفار وخاضوا خلال تلك الديار وبلغوا اعلى
مراتب الانوار ووصلوا الى سر الاسرار وسادوا وقطعوا المراحل الثمانية والعشرين من منازل الا
وبلغوا الى الاسم الاعظم وعرفوا بسر من المقام الاقدم واستداروا على نقطة وجودهم وفنوا عن
غيرهم وشهودهم فاشرق عليهم الجبار مقدار سم الابرة من نور عظمته فاملتذوا واستهلكوا لدى انوار
هذا شانهم ودابهم الى ما لا نهاية له واليهم اشرت فيما قلت سابقا شعر فيا لهم اسرار عرف
مدارجهم حتى علوا رتبة الاوهام والفكر سار وانظار وانظار ولاذ احاط بهم لطف الحبيب بلا

عين

عين ولا اثر فهؤلاء هم النجباء تشتغل لهم الاشياء وتنقاد لهم الامور وتخضع لهم الرقاب الصعاب
وهم من حيث لا يشعرون واما النقباء فهم على فضيلتهم المتقدم ظاهر باطنا قدره وسلطنة تامة
عند النجباء وترد عن امرهم وينفذ عليهم حكمهم ولذا سموا بالنقباء والنقيب انما سمي نقيبا لعلو
شانه ونفوذ امره وحكمه وهم نافذ الحكم في الاشياء فما هي تحت رتبتهم على جهة القوة والتسخير
باذن الله امرهم وشبه نبيهم على هذا قال لك العارف الكامل الذي لعله منهم انا ان لي ما يريد
لما يريد الله فهو سبحانه يترك ما يريد لما يريد ولا يريدون الا ما يريد الله ولا يشاؤون الا ما يشاء الله
وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهؤلاء وان ظهروا بالتلبس في وقت لام التعريف
عليها ولم يبق منهم سوى ولكنهم اذا مات منهم واحد يقوم بدله ما هو من تحت رتبته لانه يترقى الى حد
النجباء بل الذي يقوم بدله شخص من رتبته مقامه ومرتبته وكذا اذا مات رجل من النجباء يقوم شخص
ومرتبته مقامه لا ان رجلا من المؤمنين الاتقياء يترقى فيكون بدله حاشا وكلا لا يكون ذلك ابدا
كيف فان المتاخر في الوجود لو ساوى المتقدم لم يكن سائر الامزجة العوارض الخارجية كالاب الظاهر
للولد الذي هو اصل الوجود كالاباء الانبياء عليهم السلام واما فيما نحن فيه لا يبلغ احد مقام الاخر الا
ان يكون من سنخ في رتبة الذات فان لحقه هذا هو الذي يرد من عالم الغيب على خاطر هذا الضعيف
وان كان الذي ذكرنا سابقا صحيحا فان النجباء هم حملة العلوم والاسرار وهم القرى الظاهرة للسير
المباركة وهم العلماء الذين ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا
ان الذي ذكرناه اجراهم والادق القواعد العرفانية الجارية على الشؤون الالهية من عالم العلم الى التفسير
الاول فافهم رازا امولفا مستحقا موجزا هذا مجمل احوال الروافد على ما عند اهل الاسرار من اهل
الوفاق والاتفاق وهو مثلثة في عين كونها واحدة الرواق الاول الاركان والرواق الثاني النقباء والرواق
الثالث النجباء فالاول مظهر التوحيد في مقام التابعية والثاني مظهر النبوة في ذلك المقام والثالث
مظهر الولاية في ذلك المقام وان كان الكل مظهر التوحيد والكل مظهر النبوة والكل مظهر الولاية بل الكل
مظهر البعض والكل مظهر الكل قال تعالى وما امرنا الا واحدة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فالناظر الى الوجه الواحد اعور والناظر الى الوجهين في الوجه
الواحد من حيث هو واحد احول والناظر الى الجميع بالوجه الواحد لا من حيث هو كل بصير كامل ما انعم
الله عليه امره واعلم ان ابواب البيت تشبه الجناب كلها واحدة اذا كان لا التفات للنظر الى ما في البيت
[illegible] وان كان النظر والالتفات اليه فقد رفع الباب [illegible] الجناب وكان الناظر عن البيت [illegible]
غائبا ولم يكن الباب بابا [illegible] ما انزل الله بها
من سلطان لذا قال مولينا وسيدنا [illegible] العابدين عليه الاف التحية والثناء في بعض ادعيته

وكأنه إذا صرف بالباب فاشهد الشهادة بين دانت على غسل الخ فكم من عجائب في هذا المقام وكم
وغرائب كشفها الواجد لنا حاصله ولبس لها الاستحسان نحو زوايا القلب فلا يسع بيانها الا بالرمز
المفهم والسر المعمى في فلا تبلبن فان قد مد الجهل باعه واستغر الظلم فناعه ودعى الغي اتباعه فطبق
من كل جانب في مكان والجأوه باللسان والجنان نصبوا بالجهل ايسا وبالظلم قريبا فما على انا ولو
ودمل بنعى الا العزلة والخمول عبرا في كما قال الشاعر   تعرضت في قولها بلى فنارة   يمينها لبلى عنده
منا   نسئل الله حسن الخاتمة هذا ما يتعلق بالامر الاول من الامور الثلاثة الذي وعد كان بيانا
من الامور الثلاثة الذي نحن بصدد بيانها في فتح شرح هذا البيت هو الثاني واما الامر الثاني
اي المدينة فاعلم انها هي رسول الله صلى الله عليه وآله لانها مشتملة على ثلث ميمات وحاء ودال وياء
دلالة فالميم الاول هو المبتدأ ظاهر في اول المدينة والميم الثاني يحصل من ضرب الدال في الياء والميم الثالث
يحصل من النون لان النون بينات الميم والبينات صفة للزبر والصفة تدل على موصوفها بالالتزام و
بالحكاية ثم ذكر لها في المدينة لبيان انها مخرج القسمة فاذا قسمت حاملها الثلث على انها يعني
اقسام فكانت كل قسمة ثمانية واستنطاقها الحاء فحصل عندنا ميمان ومن الميم الثالث تولدت الحاء
والدال ملفوظ في اللفظ فاجتمع عندنا ميمان وحاء ودال والميم الثالث مدغم لاجل استخراج الحاء
فتستنطق محمد فالمدينة اسم محمد صلى الله عليه وآله ومن هذه الجهة قال انا مدينة العلم وعلي بابها ولا ضا
بيانية فيوانه هو العلم كما سنشرح ونبين لك ان شاء الله تعالى مفصلا في غير هذا المجال وانما كان استخراج
اسم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة على هذا النحو لسر غامض الى الله هنكه ولكني اومي تلويحا
دون اشارة وهو ظهور المراتب الثلث من التوحيد بالوجه الاعلى والنبوة على الاتم والولاية الوصية
على الوجه الاعظم فلها اصل التوحيد سيره واذا اشبعتها يظهر منه الاسم الاعظم الجامع لجميع
الاسماء والصفات فكان ذلك العين الذات ودلالة على الهوية المطلقة فاذا لوحظ ظهوره في البينات
استنطق منها اسم الله العلي لان الهاء بالتعين الثاني تكون نونا والواو تكون سينا واذا جمعت
الجميع واستنطقته كان عليا وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم و
فقد قال مولينا الرضا عليه الاف التحية والثناء ان الله سبحانه وتعالى خلق لنفسه اسما فيه لها عوا
فاول ما اختاره لنفسه العلي العظيم فاسمه العلي ومعناه الله هو وهو سر التوحيد بحقيقة التفريد باسم
للذات الجامعة لجميع شؤون الصفات كما ورد في التوحيد مقام الانقطاع عن مقام الاسم و
الرسم ودفع التعين وسلب الحدود ودفع الاضافات وهناك يرتفع التمييز وتطفى السرج وينقطع
النور الذي لا يد به الجبل وخر موسى صعقا فافهم واما النون ففيه ظهور النبوة لان النون تمام
كن وهو مقام الكثرة الذكرية ومقام العلم الفعلي ومقام الاعيان الثابتة في العلم الامكاني والعمق الاكبر

وذكر الاشياء من قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون فحجب الله سبحانه وتعالى
انبيمث علمهم بنبأ الانباء لكثرة حجب التعين الاول فكانت ولاته وان من اخبار الاخرى بانك
والنبي النبي لنا عنهم تحت حجاب النون وهو الكاف الموحى اليه بالوحي التكويني والتشريعي والكاف
ادم الاول والنبي الاول حامل الاسم الاعظم موصل الامدادات والاحكام الالهية التشريعية
المكونات في مقام النون وهو العمق الاكبر والبحر الزاخر النبأ العظيم الاعظم المواج ولكن اهلها
ساجدة تحت عرش الجبار منقطعة عن اعضائها ملقية لحجبها الاحقوى لا يدرون ولا ينتبهون مستغرقة
تحت جلال العظمة مضمحلة عند سطوع نور الجبروت والهيمنة لبس الانفاس تجرعنه وعنها
مبر معرضون وهم اول الام من شدة الوجود سموا بالعدم وهو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال سيدنا جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى ابائه الاف التحية والثناء
كان مذكورا في العلم ولم يكن مكونا ومن هنا جاء الوجود على الضد المذكور الذي هو المقابل عندها
الشهود وقال تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ومن هنا جاء العدم فلما
ابانهم وتحت وجوداتهم سموا بالوجود الراجح وهو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
ذلك النار هي الكاف لما كان الرسول لا بد ان يكون مفرقا ومتصلا بمن ارسل اليه اقترن الكاف بالنون
فتهل كن ولذا قال عز من قائل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فالكاف هو النبي المطلق والنون رتبة
وهو عبارة عن ركن المكان كلها مما يمكن ان يتعلق به الجعل الالهي فافهم الدقيقة لسر الحقيقة
تعيها اذن واعية فالنون مبدأ ما هو النبوة الجامعة لجميع مراتبها واطوارها واحوالها في الموارد
فرحانها في الخزائن الغيبية الالهية من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
فالنون اشارة الى النبوة المطلقة فالهاء هي اشارة الى التوحيد المطلق والعالم الرفيع بجميع ما فيه هو
قلب العبد المؤمن الذي قال تعالى في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
والهاء هي التي وسعت جميع الشئونات الالهية وباليد واسم العام التي اعادها عليه من ثم التكرار
اقول الهاء فاعلمك من جهة معنى ومما جرى بينك وبين الكاف فلو اني جعلتك في عنوان الجوهر
اللهم فيما كانت والهاء والنون اذا جمعتها تولد منهما السين والسين تكرار اللام واللام هو النون
مع اتصال الالف به فالكاف ظهرت بالالف والالف اقترن بالنون فتولد منهما اللام فاستنطق منها
اسم الولي لانا قد بينا في كثير من مباحثاتنا واجوبتنا للمسائل ان سر الاسم في الحرف الوسط كما
ان سر الانسان في القلب فالولي اسمه اللام لانه من الحروف في تلبس لباس النبوة تمام عدة منها صح
وتمام قوس كلام الشريف في سر التوصيف فذلك الكاف يعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه
والولي هو هداه الذي فوق ايديهم والدال والباء في المدينة اذا جمعتها عند الجمع يكون بدلا بها النبع

والاعطاء والكرم والسخا بنفوق بهما كيف تشاء وينطق من الدال الى اللام عند الجمع اسما

والوهاب فيها اظهر الله الجود وموهبة لكمالها بسخيه فيما لا يستتر من نعم فضله ومن جوده

فجيئة هي الولاية الظاهرة والدال سر التربيع وبه حصل الشكل المربع اول شكل بعد المثلث بل هو

تمامه ولذا ظهر بالتاليف في المحبة والمودة والايتلاف لانه مقام التمام والباء اشارة الى الفيضان

العظيم ابتهم خلو شيء من الاشياء والابنا وهذه العشرة في كل عالم لها انشاء خاصة بها مخصوصة

وبجود الشيء وكماله ومن هذه الجهة قال تعالى تلك عشرة كاملة والميم اشارة الى تمام عدة ميقات موسى ونوره

وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة والاربعون تخمير طينة

طينة آدم وانضاجها وظهورها مشروحة العلل ببينه الاسنا فالميم اشارة الى الوحدة الحاصلة

بالاربعين وبها الكمال المطلق فافهم المدينة بلفظها باقتضاء المناسبة الذاتية بين الاسم والمسمى

لما على جلائل النعم وعظائم الامور بل هي محتوية على جميع الاسرار الوجودية من الغيبية والشهودية

من الوجود المطلق الى الوجود المطلق فالميم جمع اجمال وتمام الشيء بمكان جا الكمال لظهور المقامات

والمراتب على جهة الوصل والاتصال وروابط الذوات الوجودية الموصلة بها الى رتبة الوحدانية فالميم

تمام وكمال وتفصيل اجمال والدال والباء تفصيل الميم بان تحتو هذا التاليف ما كان ما قبلها

المعبر عنها بالاركان والباء المعبر عنها بالمراتب العشرة التي يتعدد عليها الاكوان والاعيان

الزمان والمكان هذا اذا لاحظت الدالة الباء فيكون ظهور هذه الاركان في كل من العشرة التي

بها الامكان فيكون من العشرة التي بها الاكوان فاذا لاحظت الباء مع الدال فهناك يد الله الحاملة

لرحمته التي وسعت كل شيء قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه

والتثنية عبر الفرق والفرق عن التشبيه والفرق بالتمييز فيها ظهر الاسمان الاعليان الجواد

الذات لنا المهيمنة على كل مذموم ومبروء فالجواد بمجد محض التفضل الوهاب يهب من غير استحقاق

واليدان الاسمان المذكوران تعطي كل ذي حق حقه وتوصل الى كل مخلوق رزقه ولها آخر

القبض والاشارة الى كف اليد قبضته لان الحق كف الحكيم وقبضته العلي العظيم قال تعالى وما

قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون

والباء مع النون هو السين يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم والسين حرف

مستديم مختص بهذا لان سقفها على فوق موصوفها وما حكى الاعتدال في جميع الحروف غيرهما

وهو سر الاعتدال ورتبة الوضاء الى مقام الاجمال واصل الكمال وهو قلب القرآن وهو البيان لله

علة الانسان وفيه الاشارة الى الكينونة الاولية والفطرة الاعتدالية التي فطر الكون عليها ودوامه

محمد صلى الله عليه وآله جمعت جوامع الخير وهو اصل الحروف والابجاد ومطلع شمسها ومعنى

صورتها من السموات والارض وبها الارتقاء الى العوالم العلوية ولها شكل العرش وهي من حروف الاسم

الاعظم لها ظاهر وباطن فظاهرها اسماء جبهة قامت السموات وبباطنها امسكت العلويات

ظهرت الولاية فيها العالمين عالم الغيب والشهادة وعالم الظاهر والباطن وعالم الاجمال والتفصيل

عالم الالف والباء وبها تم الكون فالسين سر الوجود وتمام الغيب والشهود وهو كذا الركوع والسجود

وبين القائد والمعبود منها بدت الاشياء والهاء هو النون تمام كلمة كن الوجود الزاج حواء

وآدم الاول ادم الجزء قال تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت

وانبتت من كل زوج بهيج فالكاف هو الماء والنون هو الارض والنبات البهيج هو قوله تعالى

وهذا كله اسم محمد صلى الله عليه وآله فيدل هذا الاسم على التعين الاول لظهور التوحيد المطلق له

النبوة المطلقة والولاية المطلقة لكامل مطلق ظاهر بالتاليف جامع المراتب الكامل المكمل

وهو الظاهر بالوحدة ومحل جود الله وموضع هبة الله وهو نائبه عين الله ووجه الله والكلمة

التي انزحل بها الفتق الاكبر والمبين التي انطوت بها السموات العاليات من العقول القادسات

والنفوس المجردات والحجب والسرادقات والقبضة التي تنقبض عنها الارض التي هي عبارة عن

واطوار الظلمات وخوابل السبعات ومقامات الطاعات فيها ما من مدينة ما اوسعها واعظمها

وما اشرفها واكرمها فلذا اختصت الارض التي حلت في تلك النور الاعظم والسر الاتم والسيد الاكرم

صلى الله عليه وآله بهذا الاسم اي المدينة لان المكان يناسب المتمكن وهو على هيئته صفته ونوره وسيرته

وسلم

فكل يعمل على شاكلته وكل ظاهر عنوان لسريرته وكل شرح لعنوانه فلنقطع الكلام وعلى نبيه

صورة

السلام ثم نقول عند ملاحظة المدينة فالحال ثلثة كما هو المتعارف باهل هذا الوقت والزمان

الاول البيت والثاني الحرم والثالث المدينة وهذه الاوعية الثلثة كل واحد يطلق على الاخر اذا

اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فالبيت عند الافتراق هو المدينة وهو الحرم قال تعالى

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال على قراءة المبني للمجهول

يسبح رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة الاية فالبيوت

هم الرجال وهم الخلفاء اي خلفاء الله والاولياء وهم الذين اذن الله تعالى رفع شانهم واعلائها

وحيث تصفها الله الرفع بقيد ولم يجد عرفنا انه فوق القيد ما كان من البيت الذي هذا

صفته اي لانهاية لرفعته ولاغاية لعلوه بل هو مرتفع الى ما لانهاية له فيجب بكونه ذلك البيت اولياء

البيوت اقرب الخلق الى الله سبحانه وتعالى منزلة وشانا وليس شيء اقرب الى الله سبحانه من الحقيقة

المحمدية ولما كانوا الائمة الروحانيون وخلفاؤه الائمة الطيبون حملة انواره ورتبة نوره

اشراقه لا بد ان يكونوا من سنخه ومن حقيقته لان الولد جزء من الوالد كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض

بان له وجعل اليمن بالمعجز بكون خلقا آية وارادة من نسخ وتبديله ومن ادخل حضرة
القرب الحضرات الى الله سبحانه وحضرتهم متحدة مع الحضرة الحقة فادخلهم البيوت التي اذن الله ان ترفع
بغير انقطاعها ولا تناهيها وقد قال امير المؤمنين عليه السلام ... في خطبته المشهورة ...
السبيل لا يرقى الى الطير خاطر الاوهام والعقول والمدارك والافهام والاحلام لا تقوى عليه الشمس كما
في بيت المطوع بسبب يدل وهذا بعينه حكم الخلفاء المشاركين له في ولاية المشابهة في الرتبة
رفعها الله ... وثبتنا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة واولئك البيوت ...
مثلا للناس ومنار الارشاد لهم الطرق الى النجاة والخلاص وهو الذي بمكة اي مكة لان رسول الله وصح
صلى الله عليه وآله والموضع ... في مكة فيها آيات بينات والحجج الظاهرة
الدلائل الظاهرات ... ابراهيم الباهرات فيه مقام ابراهيم فان شرافة ابراهيم عليه السلام ... و
جلالة ما ظهرت الا بعد ظهور هذا النور من صلبه فكان بذلك له الشرف الباذخ والفضل الشامخ
والمجد الاثيل والكرم النبيل فكان نبينا صلى الله عليه وآله المقام ظهور نور ابراهيم الخليل وهو البيت
الذي جعل الله سبحانه البركة فيه بان يفيض منها على جميع ذرات الوجود ما يستحق من الاحكام
التكوينية والتشريعية فيا لها من بركة شاملة لجميع حقائق الاكوان والاعيان وجعل سبحانه البركة
في ذريته الطاهرة بان جعل نسله وذريته من البنت الواحدة عليها وعلى ابنيها وبعلها الاف التحية
ملئت الاقطار وظهرت واشتهرت اشتهار الشمس في رابعة النهار لا سيما في هذه الاعصار الا انها
بحيث ... الانتماء اليه بالنسب الطاهر بل ... الناس الفاطميون والعلويون ...
... شرافة ... من بركات النبي صلى الله عليه وآله لان بركاته عليهم وشرافته خصتهم فبركاته
عامة لانه رحمة الله تعالى قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء
وخاصة ببني هاشم لا سيما العلويين الفاطميين ... النسبة ... واذا نفخ في الصور الاسماء
فلا انساب بينهم يومئذ قال صلى الله عليه وآله كل نسب ينقطع الا نسبي ... النسبة الى النبي صلى الله
عليه وآله يوم القيمة وهو السلطان الاعظم يوم جلوسه على منبر الوسيلة التي لها الف مرقاة ومن مرقاة
الى مرقاة ... فرس الجواد ... وهو صلى الله عليه وآله وسلم الجالس على اعلى المراقي والحاكم
على كل الخلق وبيده مفاتيح الجنة والنار واليه الاياب وعليه الحساب ... الذين
بظاهره وباطنه ... وكينونته ودينه لا والله ما كان الظن به هكذا بل يحسن اليهم غاية الاحسان
ويمن عليهم عظيم الامتنان ولا يفضحهم ... الذين ... لاجله ... ذلك الحظ
العظيم هنيئا للمنتسبين اليه جسدا وجسما وروحا ودينا ... منهم ومن ... حظ عظيم
من بركاته ... والفضل العظيم والمن الجسيم وهو صلى الله عليه هدى للعالمين كما انه بركة لهم فانه

عن جميع الخلق فيتبين من يميلهم الى النعيم المقيم وبين من يميلهم الى العذاب الاليم لانه الموصل الى كل ذي
حق حقه والسائق الى كل احد نفعه وهو الهادي المطلق على المعنيين بمعنى ارائة الطريق وبمعنى الايصال
الى المطلوب للعالمين على جهة العموم لان الله سبحانه جعله نذيرا للعالمين فقال عز من قائل تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ومن دخل هذا البيت المقدس بيت النبوة وبيت العلم
وبيت الرفعة وبيت الفخر وبيت السؤدد وبيت الشرف وبيت النور وبيت الهدى وبيت الثناء وبيت الضياء
وبيت الجلال وبيت الجمال وبيت الرحمة وبيت الكرامة وبيت السلطنة وبيت الاسماء والصفات و
وبيت التوحيد ... كان امنا من الشدة العظمى والبلية الكبرى والداهية الدهياء ...
النار وغضب الجبار والحشر مع الاشرار وحرمان لقاء الابرار ومقامات كتاب الفجار ...
هذا البيت عبارة عن الاذعان به والتصديق بحكمه والانقياد لطاعته والاجتناب عن معصيته ...
في بيته بشرايطه وآدابه فمن كان هكذا هو آمن من يوم المحشر ويوم النشر ويوم القيمة ويوم الحساب
على الصراط ويوم العقاب فهو آمن في كل هذه المواقف لان الله سبحانه استجاب ...
دعاء وقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
استغفر لامته ... اليه كرامة وتشريفا وتعظيما لامته ... استغفر لهم اجاب الله سبحانه ...
وقبل شفاعته وقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني فتحنا الوجود بجميع ذراته من الغيب والشهود ...
وابتدعناه لك ... وصنعنا الخلق لك ... الاشارة ... ولقوله تعالى واصطنعتك لنفسي
فاذا كان مخلوقا ومصنوعا لله سبحانه وكان ما سواه مصنوعا ومخلوقا له ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك اي من ذنب امتك التي نسبته اليك ... فتغفر ... بل انا فتحنا لك فتحا مبينا
انا فتحنا لك خلقنا الخلق لاجلك ليكون الخلق كله لك شفاعتك لهم عندنا مقبولة لانهم لك ...
اراد ذلك ... قوم ... كلما ... المحبوب في الحبيب ... المراد و
المريد ... اشار رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقد خص الله سبحانه
بانهم عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فاذا كان اوقاتهم
في الليل والنهار مستوعبة بذكر الله الجبار الغفار ولا يحصل لهم فتور ...
الله سبحانه ... المعصية لا تكون الا بالغفلة عن ذكر الله تعالى وقد شهد الله سبحانه لهؤلاء الا
شخاص بانهم لا يزالون يسبحون الله في الليل والنهار ولا يعتريهم فتور ولا ضعف عن التسبيح والتحميد و
التقديس كما قال ... وله من في السموات ومن في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون ومعلوم ان الذي في الارض هو الجن والانس والذي في السماء الملائكة فمن

وفضائل الذين عند الله هكذا صفتهم هل رسول الله داخل فيهم ام لا فان كان الثاني فهل هو صلى الله عليه وآله
افضل واشرف منهم ام لا بل هم اشرف وافضل منه وعلى الثاني يلزم ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وآله
اول الخلق وسيدهم لان الطفرة في الوجود باطلة وقاعدة امكان الاشرف ثابتة ومحال على الله ترجيح
المرجوح وتفضيل المفضول وتاخير ما هو حقه التقديم وتقديم ما هو حقه التاخير لان ثبوت هذه
الاشياء يلزم منها ان لا تكون نسبته تعالى الى جميع الخلق على التسوية والتزام ذلك ان يكون الله تعالى
متحيزا منقسما وان لا يكون الخلق حادثا بل قديما مختلفا ولا يلزم بذلك من له ادنى شعور وعقل
ان لا يكون الله سبحانه عالما حيث لم يعلم ان ذلك الاكمل والاشرف حتى يوجبه ويجعله وخلفه البعوث الاول
والتزام الجهل في الله من الجهل بالله وخروج عن ضرورة الاسلام ودخول في الكفر والطغيان واما ان
يكون الله سبحانه وتعالى ظالما حيث وضع الشيء في غير موضعه ولا شيء ابطل الامثال ومن ابطال الامثلة
واما ان يكون الله سبحانه وتعالى بخيلا حيث بخل على الاقدم وما اعطاه من فضله وجوده واعطى
المؤخر وهو الجواد الكريم او يكون الله سبحانه وتعالى عابثا حيث لم يعط ووضع من غير داع
وجهة وسبب وهو الحكيم العليم واما ان يكون الله سبحانه وتعالى ممنوعا مقبوضا عليه حيث منع
اعطاء المقدم الشرافة والفضيلة بجبر جابر وقسر قاسر لا لذاته ولا مانع لحكمه او انه سبحانه تجدد له سبحانه
زيادة قوة لم يكن له عند خلق الاول المقدم ووجد عند خلق المؤخر فاعطاه اياه ودون المقدم اثبات
هذه الاحوال اليه سبحانه مكابرة للضرورة ومزاحمة للبديهة فلم يبق الا القطع بانه صلى الله عليه وآله اول خلق
الله واول من اختاره الله سبحانه بالايجاد واول المتعين في التجلي الاول والمتعين الاول والاشراق الاول
وانه افضل خلق الله واشرف عباد الله وخير الخلق والقطع في الاول قطع في ضرورة الاسلام ومما
نطق به القرآن مع ان الله سبحانه نعته بعثه على كافة الخلق نذيرا وقال عز من قائل تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا وتخصيص العالمين بالجن والانس من سخيف الاقوال فان الله سبحانه
وتعالى قال الحمد لله رب العالمين فالعالمون الذين الله ربهم يكون محمد صلى الله عليه وآله نذيرهم وبالجملة
فان رسول الله صلى الله عليه وآله اول البيوت واشرفها لانه العبد المؤمن الذي وسع قلبه جميع شؤون
الربوبية والاحكام الالهية وغرائب الاسماء والصفات وهو مجمع شؤون الذات وفي الحديث القدسي
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وهو المؤمن الاول لانه المتعين وصبح الازل
ولما اطلاق البيت عليه عند العارفين بالله حقيقة دون المجاز لان المقتضي لوضع الاسم اي اسم
البيت للمسكن المعروف فيه صلى الله عليه وآله اعظم واولى فهو بيت النبوة وبيت الله الاعظم
والمسجد الجامع المكرم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فاذا اطلق البيت على جهة الاطلاق
يراد به تلك الحقيقة المقدسة واولياؤه وخلفاؤه ويطلق ايضا على مقابله اذ فهل كما اذ اهل بيت الشر

ويبين

وبين النصيا وبين الفسوق والطغيان وبين الكفر والضلال فالمراد به الملعون ومظاهره
ومواقعه وهو ابو جهل وابو الدواهي وفرعون وهامان وامثال ذلك وهم بيوت الفسوق كما ان الائمة بيوت
النبوة وبيوت الولاية وسيدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكلمة الله وعين الله ووجه الله
الذي ذكرنا هو ما يتعلق بالبيت عند الاطلاق واما القرية فانها ايضا ربما تجيء بمعانيه ومعنى
ذلك في مواضع كثيرة من القرآن مثل قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون وكاين من
قرية اهلكناها واشباهها من الآيات كثيرة وارتكاب التجوز فيها على خلاف قواعد اهل الله فهي القرية
محل البيوت والحيطان والجدران والسقوف وامثالها وانما تصبح خلق الانسان وجعل فيه كلما
في العالم من العلويات والسفليات والجزئيات والكليات والبسائط والمركبات والانوار والظلمات
والمعادن والنباتات والانهار والعيون وسائر الاشياء المتفرقات كلها قد جمعها في هذا الشخص
فموضعه كل فرد من افراد الانسان قرية فان كانت جهاتها نورانية كاملة مشرقة وجوه
الخير فقرية مباركة وان كانت جهاتها باطلة ناقصة منتشرة في وجوه الشر فهي القرية الشريرة
وهي التي تستوجب الهلاك من الله سبحانه وتعالى ولا ريب ان القرآن كان قد نزل على رسول الله صلى الله
عليه وآله قبل خلق السموات والارض وقبل العرش والكرسي وقبل اللوح والقلم وقد قال الله سبحانه
وتعالى ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين يريد به ان الثاني لانه المتعين الاول
لا يعقل ان يكون نبيا ولا يدري ما الكتاب ولا الايمان ولا ريب ان القرية كانت موجودة من الشريف
مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحلم لكن هذه القرى المعروفة بين اهل اللغة الظاهرة فان المجاز
لا انه صح قبل الاستعمال لا يصح قبل الوضع قطعا فكيف يصح الاستعمال المجازي ولم تكن هذه
القرى مخلوقة موجودة وعلى تجويز ان يكون اللفظ موجودا قبل المعنى فرق للمكابرة وصحيح
فان اللفظ من عالم الشهادة والمعنى من عالم الغيب لا يمكن ان يوجد عالم الشهادة قبل عالم الغيب
لبطلان الطفرة وقاعدة امكان الاشرف وبالجملة فالقرية حقيقة في القرى والرجال في عالم
التاويل والباطن مقدم على عالم التنزيل والظاهر فان الباطن لب فاصل والظاهر فرع وقشر ولا يكون
الفرع اصلا والاصل فرعا في مقام من المقامات في حال من الحالات الا ان يكون الله حكما باطلا
عابثا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا قاعدة كشفية عرشية ان اللفظ اما لا يطلق
على معنى او معنيين فان الاول كان فهو الحقيقة اذ لم يدل الا على معنى مطابقة وان كان الثاني
يطلق على المعنيين او اكثر فلا يخلو اما ان يكون بينهما ترتب ام لا فان كان معنى ... فمع اما ان يكون
الترتب عليه ومعلول تام لا وان كان الاول فلا شك انه لا يدل على العلة حيث دلالته قطعا

لتساوي العلة والمعلول او يكون المعلول اصلا والعلة فرعا وهو في البطلان بمكان اذا كان الوضع
حكميا واذا كانت علاقة الحقيقة في الاطلاق على المعلول موجودة فالاطلاق هنا حقيقة بعد حقيقة
ليس من باب الاشتراك اللفظي لان الشرط فيه اتحاد الصقع والبينونة بين الاشتراك بالاشتراك اللفظي بينونة
عزلة لا بينونة صفة والعلة والمعلول بينونتهما بينونة صفة لا بينونة عزلة ولا يصح ان يكون الاشتراك
معنويا لاستلزامه حقيقة واحدة ومعنى واحدا والعلة والمعلول لا يجمعهما حقيقة واحدة والا
لم يكن احدهما اولى بان يكون علة والاخر معلولا الا من جهة بعض العوارض الخارجية فتقضي تحقق العلة
مجازا معينا ان يكون حقيقة فلا يصح ان يكون حقيقة ومجازا لان المفروض علم المجانبة ولا يصح ان يكون
منقولا لان الشرط في النقل هجر الاول والمفروض انه ليس بمهجور كما لا يصح ان يكون مرتجلا لفقد الشرط من حيث
ان يكون حقيقة بعد حقيقة ويكون الثاني اثره ودليلا للاول لما كان الصورة ظاهرا على شاكلة
الامر بينهما الى البنية والعلية والمعلولية بل بالذات والاثر والاثر المنفصل فاللفظ موضوع للمعنى الجامع و
ذلك الامر الجامع على المعاني التي يطلق عليها وتحمل عليها بالتشكيك فلابد هناك دليل على
خصوصيات الافراد ولذا لم يكن لا دليل على خصوصيات الافراد ويصح ان يكون هناك جهة جامعة
للجميع فالوضع للمعنى الجامع لقربه الى الوحدة الوهمية المنتسبة بالحفاظ والكثرة لاجزائها لا لملاحظة الامر هنا
ودليل خارج وان لم يكن هناك امر جامع وعلم عدم ارادة الوضع فالوضع للجميع بالاشتراك لافراد
جميع المعاني عند الاطلاق فهذا ما ذكرنا لك قاعدة كلية تعرف فيها في جميع نصوص الالفاظ والمعاني
والصور والمباني والحقائق الاولية والثوانية تعرف بذلك ان البواطن والاسرار كلها حقائق اولية
والقشور حقائق ثانوية وهي مجازات للاولية بعين كونها حقائق فلو لوحظ مجازيتها لم يكن
اية وحكاية لان بين الحقيقة والمجاز لابد من العلاقة والعلاقة والرابطة تقتضي الاثنينية والاثنين
كل واحد حجاب للاخر لا دليل على الاخر لقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه والدليل ان
لم يلحظ المدلول فيه لم يكن دليلا بل كان حجابا وان لوحظ في غير ملاحظة الدليل الى المدلول فهناك
بكونه دليلا فلا دلالة الا اذا اتحد في اللحاظ فاذا نظرت الى الصورة التي في المراة ولاحظت انها الصورة
وهي المنفصلة عنك الصادرة منك وهي شبحك اثر افعالك ففي هذه الملاحظة لست ترى
فلست تدل البتة ما اذا قطعت النظر عن ملاحظتها وانت تنظر ظاهرا فيها الا من حيث الظهور
لا من حيث الصورة بل من جهة ظهورك فانت ترى نفسك لكنها في ظهور شبحك بل ما ترى الا شبحك
ولذا اذا سئلت عن هيئة صورتك تجيب عما المراة عليه لا عما انت عليه فصار الذي وصلت بالشبح
وهو دليل هو المدلول عليه فلو كان المدلول هو الدال وصفتها على هيئة الشبح ولو كان الشبح
قد حجبك عنك لان الغير من حيث المغايرة حاجب لا دليل فاتحد المدلول والدليل مع ان الدليل غير الدال

الدليل غيره

ثم اشار الى ما ذكرنا سيد الوصيين عليه الاف التحية والثناء الى امر بالرجوع الى الاثار فلا يخفى انها
تكون الانوار تعد لها الاستمداد حيث ترجع البلد منه كما دخلت يا ممنوعون عن النظر اليها الا من
الجهة الاعتماد عليها بالسلوك كما ثبت قبل والثانية ولهذا ممنوع عن النظر اليها الا من حيث الدلالة
فالبواطن حقائق لا مجازات الا المجاز عند اهل المجاز واهل الحقائق عندهم مجاز قال امير المؤمنين عليه
الاف التحية والثناء انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها والمجاز لصنوف المجاز والحقيقة
الاصل فهذا النظر انما ادرك ما اقول كرر اموه بالتمييز والفهم والامر اوضح من ان يحتاج الى ذلك
تسئل عن حد وانتم انه هذا فلنعرض اذان وتعيها اذن واعية
فالقرى رجال اهل الكون والرجال عليهم وقد قال سبحانه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فالقرى المباركة رجال الله لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله ولا تشغلهم الامور الدنيوية ومقتضيات الانية عن ذكر الله الذين تطمئن
القلوب بهم مطمئنة القلوب بهم والقلوب لا يصيبهم شك ولا وهم ولا ريب ولا وسوسة
فلا ظن الا ما يوجب لا عنا وقد قال سيد الساجدين امام الزاهدين في المناجاة الى ان قال الهي
فان الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنايح والمنن وهؤلاء الرجال لا يلهيهم
يحزنون في الطاعة فهم مع الناس بقلوبهم معلقة بالرفيق الاعلى وهؤلاء هم القرى المباركة
والخلفاء الذين من شيعتهم المخلوقون من حقيقتهم وهم الذين بارك الله فيهم بكمال البركة على ما
لك سابقا من بعض البركات التي كانت لسيد الكائنات صلى الله عليه واله وحيث ان البركة ما تبدو
جسد لاحد مما يحد عرفنا ان المراد به البركات كلها والفيوضات باسرها فقد ورد عن ظهورها اهل البيت
ان المراد ذو الولاية وجوه فيها وهي على الخصوص الوضع المذكور والبركات باسرها وجميع الفيوضات
فيها والخصوص الكرامات كلها فظهر بالتجليات جميعها البناء الا الوجود المطلق والتجلي المطلق
وضع سابقا وسيتضح لاحقا وعليه اجماع العارفين الكاملين ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة
مخصوصة في الحضرة المحمدية وتلك الحقيقة المقدسة بتبعها ووجدها واطوارها والقرى المباركة على الاعم
الشامل والوجه التام الكامل والقرى الظاهرة على ائمة الذين هم كانوا انبياء بل من السبيل بادوا باذانهم
نحوا منهم ولخصوا لهم وتعطفوا اليهم وقالوا منهم ومالوا اليهم واعرضوا عن اضدادهم وتصرفوا
انظارهم ومدوا اعناقهم اليهم وشخصوا ابصارهم وتوجهوا بكلهم اليهم فاستشرفوا
واستنفدوا من فواضلهم من نور اشراقهم وبطونهم سرهم وصاروا من الوسائط بينهم وبين رعيتهم الاتباع
المتعلمين عنهم القاصرين بالغيب الناشئين في معرفتهم والائمة هم عنوان القرى هم الذين وصفناهم كلهم
في الحال الاول والمرتبة الثانية في الرتبة الثالثة هم ارباب القرى الظاهرة وان كان اسماؤهم الكرام

يحجب

عليهم الاخذ عنهم والتجا اليهم هم الراسخون حتى يفضو بهم الى اليقين لانهم الجالسون في الرواق وهم
القرى الظاهرة يجب على الناس كافة السير فيها اي الاخذ عنهم والسؤال منهم لانهم اهل الذكر وهؤلاء هم
الذين لا يعلمون فيجب الاخذ عنهم ليالي واياما امنين حتى يطلعهم بما ياخذون عنهم من محض التقليد ويبينون
لهم بالقول السديد معانيه التسديد والتاييد هذا هو المراد بالسير في الليالي فان السائر في الليل يخرج
الى المقصود ويصل اليه لكنه لا يرى شيئا ولا ينظر الى الطرق ولا الى الدليل والعلامات الموصلة الى المطلوب
ولذا اشار عليهم بعض لفظه امنهم بالبرهان والدليل بالكتاب والعقل المستنير كما صح عنه قوله تع فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر البينات هي البراهين العقلية والقياسات الاعتبارية المطابقة
للواقع والزبر الكتاب والسنة والعقل وحده لا يكفي والنقل وحده لا يبصر لانه تقليد واما اذا احتمل
الدليل والبرهان العقل ومشاهدة الايات الافاقية والانفسية يكون الاخذ عنهم على بصيرة ويقين
وبينة من الله رب العالمين وهم الذين يدعون الى الله بعلم وهدى وكتاب منير وهذا معنى سيرهم في القرى
اياما واليوم عبارة عن البصيرة والبينة وهم اي المطلوبون السائرون في كل هذه الاحوال امنون
من الخطاء والضلال والسهو لانهم اهل الذكر والذكر مضاد للنسيان والغفلة ولانهم هم الذين جاهدوا في الله
واحسنوا فالله معهم والله سبحانه ليس مع المخطئين لقوله تع الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين والمراد بهذه المعية معية عناية وكرامة وحفظ بعيدا ابدا لا معية قيومية من قوله تع وما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الى ان قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم وقال تع ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون
فلعنه في قوله تع وان الله لمع المحسنين معية اكرام واحسان وانعام وامتنان فلا يكون ذلك الا بحفظ من
الوقوع في الخطاء ومنع للشياطين المعتزلة وبالجملة الله سبحانه لا يكون الا مع اوليائه بالحفظ الذي ذكرنا الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالسائرون في هذه القرى الظاهرة الى القرى المباركة امنون
ملتفتين فهم مطمئنين ولا مشوشين فلا يرون نار غضب وهم الذين قال سبحانه لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق
وهم يعلمون السائرون في القرى اي التابعون والتبعون من الذين هم القرى وكلهم عالمون الا ان علوم القرى من
مشاهدة وعيان وعلوم التابعين من ذلك الرباب بعد القرى على التحقيق فانهم انما الكل منهم اما الاولى فتلقى على
كل جزء من اجزاء الانسان بل كل ذرة من ذرات الاكوان بعين ما ذكرناه في القرية قال تع كل شيء
فوجهه كل شيء فقطر الى اسرار اللاهوت كثرة لا تتناهى عددا كما قد علمنا رحمه الواحد على كل شيء
لاشارة الى مقتضيات وخواص وصفات واسماء وذوات وهم كلهم كان كل المدينة جامعة لجميع الاحوال
والمراتب محصن مانع من مخ الاشهار ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار وهذا الذي ذكرنا بيان الاسرار التي
هذا الاطلاق ويطلق البيت على ما تطلق عليه القرية وتطلق القرية على ما تطلق عليه المدينة ويصدق
الكل واحد لان كل شيء مركب من العناصر وجميع الموجودات على خاصيتها كلها انما

كلها انما تركبت من العناصر وقد روي ان ادم على نبينا وعليه السلام لما انقرضت اولاده بعد كثرة
تنتشر في البلاد احب ان يطلع على احوالهم وسال الله سبحانه ذلك فامره سبحانه فقسم
اراد ان يفرد دينه هذه المسئلة احوال كل شيء على اكمل نحو كان بمنزلة قانونا يستخرج منه سر هذا
الامر فعلمه بتعليم جبرئيل ان يخط بجناحه في الارض اربع نقط كل واحدة تحت الاخرى فلما رأى ادم
ع تطابق تلك النقط على الترتيب اراد ان يحصل ارتباطها الا بشيء يناسبه فشبه النقطة الاولى بالنار
والثانية بالهواء والثالثة بالماء والرابعة بالتراب فحصل شكلا ثم لتحرك فيتولد منه ستة عشر
شكلا وهي بيوت الرمل يستخرج منها جميع ما يريد لان الناس من احوال العالم من العلويات السفليات
الظواهر والمخفيات والجزئيات والماديات والتامات والناقصات والكاملات والناضجات والغير النا
ضجات والدانيات والعرضيات والحقايق والمجازات والضمائر والمستترات بالجملة جميع ما في الارضين
والسموات من احكام الموجودات كلها في اقترانات تلك النقط والاضافات فيما بينها بالبرهان القطعي
ان كل ما تعلق به الجعل يجب ان يكون فيه العناصر الاربعة ظاهرة بكيفياتها واثارها وجميع المؤثرات انما
تحققت بتلك القرانات الا ان بعضها ظاهرة بحصول الشرائط والمتممات وما غلبها مختفية تحت
وجود المتممات والمكملات وبيان يكون في كل شيء معنى كل شيء فافهم ولا تكثر القال فان اعظم
كرثها الجهال هذا ما يتعلق بالامور الثلاثة اذا انفرد كل منها بالذكر واما اذا اجتمعت فبعضها يشد
قرية وبيت بينها فرق واضح عند اهل اللسان الحقيقي فان المدينة هي السواد الاعظم واما القرى
فهي التابعة للسواد الاعظم واما البيت فهو اجزاء القرية والمدينة فعلى هذا فالمراد بالنسخة
لاجزاء العالم فالمدينة الكبرى وهو العالم الاكبر والمدينة الصغرى وهو العالم الاصغر
الانسان فانه المختصر من اللوح المحفوظ والجامع لجميع ما في عوالم الغيب والشهادة وقد قال امير المؤمنين ع
الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي
بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب
والحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم والصراط الممدود بين الجنة والنار فقد جمعت هذه الصورة
جميع ما في الوجود من الغيب والشهود والظاهر والباطن وقد قال ايضا امير المؤمنين عليه السلام
في الابيات المنسوبة اليه دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر
اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر
وفي قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق دلالة صريحة على ما ذكرنا
سابقا من كون هذا الانطواء في كل شيء لا سيما في المضاف عند القمر الا ان لا يكون جميع
الله كلها ظاهرة موجودة في نفسها من الافاق وكلها في الانفس من الايات كلها

[illegible]

في الانفس وقد علمت ان كل حادث من الحوادث وكل موجود من الموجودات بحدوثها وكونها لله
من الآيات في الآفاق كلها موجودة في الانسان وسترى في اخر الزمان وكل الموجودات باجمعها
وجب ان تكون موجودة في الانسان فعلى هذا فالانسان مدينة كبيرة لكنها صغيرة لصغر هذه
هذه المدينة من الآلات والاسباب والمدينة الثالثة المولود الفلسفي الولد العزيز قرة عين
اهل البصائر اخت النبوة وعصمة الفتوة الناس يعلمون ظاهرها ويعلم امير المؤمنين روحي له
الفداء ظاهرها وباطنها وهذه مدينة قريبة المدينتين لكنها متوسطة في البين فالمدينة
الاولى لكبرها وسعتها الابعد لكنها الابعد لانها ابدى للافكار لانها اوسع من دايرتها واعظم
من حيطتها وهي كما قال مولانا وسيدنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام خلقها الحي فهي غير مصوت
بالالفاظ غير منطوق بالشخص غير مجسد بالتشبيه غير موصوف باللون غيره مصبوغ بري عن الا
مكنة والحدود مبتعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فهذا الكون اذا
كانها بينها هذا العالم الكبير لانه ليس بالشخص مجسدا لان الشخص الفرد والجسد الجسم نحو اجزائه فلا
يوصف الكل بما يوصف به الجزء وليس باللفظ منطوقا لان اللفظ من بعض اجزائه ولا بالتشبيه موصوف
ولا باللون مصبوغ الى اجزائه فان كان ذلك من بعض اجزائه وهو بري من الحدود لان بعض اجزائه
الحد وبري عن الاماكن لان المكان بعض اجزائه وحينئذ فالامر كما قال روحي له الفداء
محجوب عنه حس كل متوهم واما الانسان فالمدينة الصغرى فمن جهة صغر جلدها والانهاك
ما يتعلق بها وخفائها لا يمكن الاحاطة بها الا وحد الزمان فوحادة الاوان من اشهده الله خلق
السموات والارض وخلق نفسه واما المدينة الوسطى فليست في الصغر كالثانية ولا في الكبر كا
الاولى لذا سموها مرآة الحكماء فانهم اذا صعب عليهم امر من امور الغيبية والشهودية و
الروحانية والجسمانية كانوا ينظرون في هذه المرآة لتكشف لهم حقيقة الامر وفيها ما في كل
من المدينتين من الاحكام والاحوال والآثار والافلاك والعناصر والمولدات والانبياء والاولياء
والسعداء والشهداء والاخيار والاشرار والفجار والفساق واعداء الانبياء والخلفاء وفرعون
وهامان وقارون وجميع الروايح الطيبة العطرة والروايح الخبيثة النتنة والسماويات
والترابيات وبالجملة فكل شيء يتخيله الانسان ويراه او وجدان من احوال المدينتين تراه ظاهرا
في هذه المدينة المثلثة وكذلك لتولدها الى الواحدة فهكذا كل من المدينتين انما انتسبت
وارتبطت بالمرتبة بتوليده للواحد هو النتاج للكلية والصفوف لا يكترث بالاوفقنا
لا يناقض قلنا سابقا من ان في كل شيء معنى كل شيء فلا اختصاص للمدن بهذه الثلثة لان ما ذكرنا
صار حيث ان يكون كل شيء فيه معنى كل شيء ليست تلك الاشياء ظاهرة بارزة فيه وانما يعرفها

دقيق النظر بما يظهره من الدلايل فاما هذه الثلثة فلانطواء جميع الاشياء والذوات فيها ظاهرة
غير خفية متحققة متكثرة متميزة تظهر بادنى رؤية ولذا قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ومن هذه
الجهة خصصنا هذه الثلثة لظهور الامر فيها دون غيرها وهذه الثلثة هي المدن واما ما عداها فكانها
هي توابع او بيوت لاجزاء ولنرجع الى الاقبال الاول في ذكر تفاصيل تلك القرى ومعنى كونها اتباع وتفاصيل
تلك الاجزاء ومعنى كونها بيوتا معنى انه يطول بها الكلام ويخرجنا عما نحن فيه من المراد فنقتصر على الاهم
من المهام فنقول العالم ما سوى الله كله من غير استثناء بيده على طاعته وقريته وبيت فالمدينة المحجة
المحجة بالمعنى الاول هو السابقون من المهاجرين الذين هاجروا الى الله سبحانه فقدموا الاقبال والتوجه
حتى كشفوا سبحات الجلال ومحو الموهوم وهتكوا الستر وانجذبت صفات التوحيد حتى ظهر النور المشرق
من صبح الازل فلاح على هياكل التوحيد آثاره وانما افردنا ضميرهم وجمعنا السابقون للنكتة التي
ارادها الله سبحانه من قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وقول رسول الله صلى الله عليه وآله
انا النبيون فانا وقوله عليه السلام في الدعاء مقاماتك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك
بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها
اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان
لا اله الا انت فانظر كيف اتى الضمير افرده ثم ذكره وجمعه والمعنى واحد فلذا هو السابقون الاولون
من المهاجرين الى الله والانصار الذين نصروا خلفاء الله وهم ائمتهم عند الخلفة وجودات الاشياء
من اشعة هذا ذاتهم وصورها من اشراق هياكلهم واصلها فرع منهم لانهم في مقام النفس الا
نزل والحق المخلوق به وهو واحد وهو جمع وهو عال وهو دان وهو متسع وهو مضيق وهو ارض
وهو سماء وهو ارض المحلة هو التعين الاول ووجه الازل والمعلم الازل وهذه المدينة
تشتمل على محلات مختلفة بالسعة وغيرها ولو اردنا ان نحصي محلات هذه المدينة لعجزنا فلم
الاحصاء فضلا عن الاستقصاء ولكن انما هو للتبيين نبين منها الا لا يسقط بالمعسور واما
المحلة الاولى من هذه المدينة فمحلة التوحيد ومقام التفريد والتجريد فهي محلة وسيعة
لا غاية لها ولا نهاية لا ينقطع السائر عن سيره ابدا ولا يصل احد الى هذه المحلة ولا يسير فيها
سوى اهل المدينة واما ما سواهم فقد انقطع سيرهم دونها ولا يمكنهم الوصول الى فناء درجة
منها وهي اعظم المحلات واوسعها واكبرها مع انه ليس هناك بيت ولا باب ولا سقف ولا حائط
جدار وهي مشرقة بالنور مملوءة بالسرور ومحل الحجب من ماوى المستأنسين ومكان الانس وموضع الجذب
غاية مطلب الطالبين ونهاية مقصد القاصدين واعلى امال الآملين ومنتهى سير السالكين فهنا
انقطع الكلام وانتهى المرام وان اردت ان تنتهي الى المحلة الثانية وهي محلة الاسم الاعظم النور الاعظم

والسر المصون والرمز المعمى **المحلة الثالثة** بحر الاسرار المختص بالعزيز الجبار وهذه الانوار لها مظاهر لا اغيار وقد قال امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن القضاء بحر مظلم كالليل الدامس كثير الحيات والعقارب عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب تعلوه مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في ملكه ونازعه في سلطانه وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وهذا هو الغيب الذي لا يعلمه الا الله من قوله تعالى قل لا يعلم الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فهذه الامور والغيوب كلها تنشق من هذا البحر المتلاطم والتيار المتلاطم **المحلة الرابعة** محل الاسماء الثلثة الله الحي القيوم **المحلة الخامسة** مقام الاسماء الثلثة والسبعون التي عند ادم عليه السلام منها خمسة وعشرون وعند نوح خمسة وعند ابراهيم خليل الرحمن ثمانية وعند موسى اربعة وعند عيسى عليه السلام اثنان والباقي كله عند نبينا محمد صلى الله عليه وآله الاول منها وزيادة ما عند ادم عليه السلام لبشرية فيه وانما هو لاهوت خارجة لانه مبدا العالم في الثانية من الحراب فالشيء يحتاج الى معرفة زيادة والواحد مما اختص بالله سبحانه وتعالى هو الشمس التي في قعر البحر المذكور انفا **المحلة السابعة** مقام باقي الاسماء اسماء العظام فانها تحت هيمنة هذه الثلثة وسبعين **المحلة السابعة** مقام وجود المطلق والحق المخلوق به الولاية المطلقة والاختراع والابتداع عالم الغيب انا عرف بالحجة الحقيقية والتعين الاول المولى الاول صاحب الازلية الاولية والازلية الثانية **المحلة الثامنة** البحر المتلاطم والتيار له البحر الواسع مقام الابتهاج مرتبة الذكر مبدأ الامكان وسر الاكوان بحر لا ساحل له وطمطام لا يحاط **المحلة التاسعة** موارد الافعال السبعة الماضي والمضارع والنفي والنهي والجحد والاستفهام الامر وموارد هذه الافعال هي التي تشعبت الفعل المطلق الى هذه السبعة **المحلة العاشرة** قربه الفؤاد وباب الاستمداد متعلق فعل الامر كن الجنب المشتمل الكاف عن كن قبل تمامه وان كان بعده وهو الواضح مقام الصفة بالامر تعين وهو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو المعبر عنه بالوجود المقيد عالم النور ومقام السر ورد له الحجة من الالف وهو مع انه موجود مقيد سر اللاهوت وشجرة الحي الذي لا يموت هو تمام الوجود الراجح ومبدأ الوجود الجائز فافهم ما اقول فانه لا ينبغي الخاص الاهل الا اهل البيان يطول **المحلة الحادية عشر** ارض الجرز الذوات الاولى القابلية الكبرى معدن الوجود ومحل التمايز بين الغيب والشهود والعابد والمعبود والشاهد والمشهود وهنا ظهور سر اياك نعبد وظهور الخطاب في حكم العبودية والتكلم مع الغير ولولا هذا المقام لم يصح هذا الكلام **المحلة الثانية عشر** مقام العقل الكلي والسر الغيبي موضع الاجمال مقام

الاصطفائية من الوصال ثم منه تشعبت الفروع لجميع الكائنة من فروع والاصول والفصول كلها تبيانا فمن هذا السر واشعة من هذا السطوع والظهور وهو باب الحكم في الامكان ومقام قاب قوسين عند العروج والصعود الى الامكان وهو وحدة بينه الحق سبحانه في الاسرار والاعلان وهو نور ذات بين عبد المنتخب انه خدمة الحق **المحلة الثالثة عشر** مقام الارواح محل الاشباح النور الاصفر فاقع لونها تسر الناظرين عالم الرقائق وعند الحقائق وعقد الاسرار ومن الذات والاشباح والاناس **المحلة الرابعة عشر** مقام الجنة مأوى الاحبة وهذه محلة واسعة على الانوار سعتها ولا يعبر عنا احاطتها وها انا اذكر لك شيئا قليلا من مقام سعتها في الفروع فظنيت حكمها في الاصول لان الجنة خلقت من نور وجه واحد من وجوه الجنة المعبر عنها بالماء في هذه وعلى ان من ادعى ذكره ما لم يخلق الله سبحانه اجواد في الجنة وهو من ان يركب ذلك الجواد يركض في ارض الجنة سنة فما بلغ جولده فما له ثلاثة فعوله وانه يقطع بكل طرفة عين بقدر الدنيا سبع مرات فانظر ما ترى ان هذا كله ثواب اداء الزكوة وثواب اقامة الصلوة اعظم واعظم باعظم لان الصلوة خير موضوع وهو لا كل جمعة فيدلهم بحور الوهب زاد ون بالضعف بحيث الضرب لا ينتهي في واحد فان ذلك متعلق كرم الله وقد استدعيه عروى من طريق اهل البيت ان ملكا من الملائكة يعرف سعة الجنة وكان له ثلثون الف جناح كل جناح ما بين المشرق والمغرب فسئل الله ان يعطيه ان يعرف سعة الجنة قال اعطاه سبحانه قوة ثلثين الف اخر فامره بان يطير في هواء ارض الجنة فطار ثلثين الف سنة الى ان عجز ثم قواه الله سبحانه فطار ثلثين الف اخر الى ان عجز ثم خطر بباله ان الجنة ما اوسعها واوسعها فناداه حورية من حوراء الجنة وقالت له يا فلان انت من ذلك المكان الى الان تسير في ملكي الان وصلت الى وسط ملكي انا للرجل واحد من اهل الجنة الخ فهذا الحديث الشريف فانظر الى سعة الكرامة هو هذه السعة سعة جسمانية والسعة الجسمانية في عظمتها وجلتها بالنسبة الى السعة الروحانية كحلقة ملقاة في فلاة في اكالحر دلة في البرية والسعة الروحانية اذا نسبتها الى السعة العقلانية تكون كنسبة السعة الجسمانية الى الروحانية والسعة العقلانية اذا نسبتها الى السعة الحقيقية اللاهوتية كالتي المذكورة والسعة الاولى العليا والحقيقة اللاهوتية اذا نسبتها الى سعة هذه المحلة من محلات هذه المدينة العظيمة نسبة الشعاع الى المنير ماعدا ان تكون نسبة الشعاع الى المنير فعلى هذا ما عنون ان يكون نسبة ما ذكرنا من سعة الجنة الى هذه المحلة فافهم الدقيقة وسر الحقيقة **المحلة الخامسة عشر** مغرس شجرة طوبى في سدرة المنتهى وهذه اعلامنا ان النفس الملكوتية الالهية لقد قال امير المؤمنين عليه السلام فيها انا اصلها العقل وعنه وصفتها به تلك اشارات وشابهت اذا كملت فهذه الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى

وحتية

وجنة المأوى من عرفها الواشتاق بدا ومن جهلها ضل وغوى المحلة الثانية عشر مقام النفوس
وهذه محلة واسعة بحسب درجات هذه النفس ومقاماتها التي تترقى بحسب الكمال من المطمئنة
الى الراضية المرضية الى الكاملة كما في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما النفس الامارة والملهمة واللوامة فليست داخلة في هذه المحلة بل
هي تنازعت في سكنت غضبا الى ان يخرجها من مكانها المعصوم سلطان العقل وهذه النفس لها
شعب اعلاها النفس الملكوتية الالهية وادناها النفس النامية النباتية واوسطها النفس الناطقة
القدسية والنفس الحيوانية الحسية ولمن يهتدي من هاهنا هي التي في الحيوانات البهائم والانسان [illegible]
والشجر والنباتات المعروفة فان هذه النفوس ليست من محلات المدينة النورانية العظمى بل هي في [illegible]
لانه مقامها وكذا الحيوانية النباتية فافهم هذا السعادة لو وقفت لفهمها المحلة الرابع عشر
محلة الطبيعة النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة وضد الخالق الثاني ظاهره حرارة ويبوسة وباطنه
برودة ورطوبة وهو شيخ كبير قاعد على كرسي من النور ومحلة ما فيها منتفش كلهم هاهنا [illegible]
مستغفرون تحت هيمنة القدرة ودائما ينادي مناد الحق في هذه المحلة اين الجبابرة اين المتكبرون
اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فياتيه الجواب من ناحية من نواحي هذه المدينة
لله الواحد القهار المحلة الثامنة عشر الهواء بحر الصابر [illegible] الذي ثالث الاعيان الثابتة
في الكون الاخير ولما قول الى انه من هذا البحر بان الدخان وانعقد الزبد من الاول فبدء خلق السموات
الجسمانية ومن الثاني مبدء خلق الارض من الجسد انبت المحلة التاسعة عشر جزيرة القدس ومحل
الطيور الخضر ومحل الصور المثالية هذه المحلة تشتمل على عقود منها عقد جابلسا وجابلقا
مدينتان احدهما من ناحية المشرق والاخر من ناحية المغرب كل منهما سبعون الف باب
حضر اعند كل باب سبعون الف ملك يتكلمون بسبعين الف لغة لا تشبه الاخرى ويخرجون من كل باب
في كل يوم سبعون الفا ولا يدخلون ابدا ويدخل سبعون الفا ولا يخرجون ابدا لهم في نعمة عظيمة
فمنها موضع خلف البحر محيط يعنون بوما الشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا
بانه خلق ابليس فقد ظهرت فيهم مظاهر الولاية فهم مقبلون عليها ومتوجهون اليها ويسالون الله
دوام هذه المظاهر وبقائها فيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع
مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رايتموه لاحتقرتم عملكم يصلي منهم الرجل شهرا لا يرفع راسه من سجدته
طعامهم التسبيح ولباسهم الورع ووجوههم مشرقة بالنور لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي الريح [illegible]
ومنها عقد ملكوت الارض وهو اثنا عشر عالما كل عالم اكبر من عالمنا هذا سبعين مرة ومنها
عقد فيه شمس وثلاثون مغربا ارض بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها ومنها عقد فيه اربعون

منها ما بين شمس الى شمس يعبدون علمائنا فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه
ومنها عقد فيه اربعون قمرا بين قمر الى قمر مسيرة اربعين غلاما يعني ما ذكره امير المؤمنين عليه السلام
من جوزاء ومنها الانفاق ما لو اجتمل الى بحرى انا الحفيظ بما وراءه وعلى هو كيلي بذلك هذه
انا الحفيظ الشهيد عليها طوى انت الجود للدنيا باسرها والسموات السبع والارضين
بالقلم من طرفه عين فعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والبحر النامر ومنها عقد
فيه اثنا عشر شمسا واثنا عشر قمرا واثنا عشر بحرا واثنا عشر عالما ومنها عقود اخر لا يمكن
اظهار علمنا في هذه وكلها شعب من هذه المحلة الواسعة المحلة العشرون على جسم الكل المحيط
بالاجسام كلها بل المادة لكونها المحلة الحادي والعشرون محلة العرش فانه من عجب النوادر
سبعون الفا وباركانه الثلاثة نور والسبعون الفا وحملته السبعة الاول الف سنة الف ملك
اصغرهم لو امر بابتلاع السموات السبع والارضين السبع ما بينهما وما فيهما كانت في حلقه اصغر
الخردلة في البرية الواسعة محلة الثانية والعشرون محلة الكرسي الكاملة من بدايع الاسماء
الجنبية المدبرة للعوالم السفلية وهو من الاسماء التي هي ملك اركان كل شيء في ناحية من نواحي هذه
المحلة وفي وسطها ثلاثة مائة وستون عقدا احببت ان اذكر تلك العقود واربابها واسماء اربابها
اركان بطوله الكلام لكنها مشتملة على الفوائد النظام الاول عقد صاحبه جل متحير اسمه
وحيدا الثاني عقد صاحبه جل وجهاني فانه شمشائيل الثالث عقد صاحبه جبه الكلب
بحوريا حفظها الرابع عقد صاحبه جل معه تمثال الخان من حديد اسمه طوطيغ الخامس عقد
جل معه سيف مسلول اسمه عدرنا السادس عقد صاحبه ثلاث منه في ذوابة اثنان قائم اسمه
سقطوف عنوبا السابع عقد صاحبه جل يحاسبها اسمه دهدده وفي ذوابة دهدده الثامن
عقد صاحبه ثعبان شعع نارا اسمه سهرونا التاسع عقد صاحبه صورة كبش على الخلقة
واسمه على الظهر اسمه دهنا وهيشتوا العاشر عقد صاحبه كبير ذو اسبع ذنبه اسمه طنوزبا
الحادي عشر عقد صاحبه امراة بيدها قضيب من ذهب اسمها نادرون الثاني عشر عقد صاحبه
عقاب على اغصان اسمه لطونا سدد الثالث عشر عقد صاحبه صورة لا يشبه شيء قال درست
اسمه صندهدد الرابع عشر عقد صاحبه جل له قرنان وبيده سرطان اسمه سقسور
الخامس عشر عقد صاحبه جل عليه درع من حديد اسمه لوه مر السادس عشر عقد صاحبه
رجل جعلاء من ذهب قائم على منبر اسمه حفظا السابع عشر عقد صاحبه جل عليه ثوب من
ديباج اسمه شينوطا الثامن عشر عقد صاحبه امراة متكئة على سرير اسمها طرطيوش
العقد التاسع عشر عقد صاحبه جل على راسه تاج وبيده حلقة كانوا وقف عليها يضطرب

اسمه كشيقيمو العقد العشرين عقد صاحبه اسد بلا ذنب تكلا اسمه حنارش شوش الحادي
والعشرين عقد صاحبه ذئب ملتفت مهول اسمه زادس الثاني والعشرين عقد صاحبه حيوانا
جناحان اسمها طلالوفنا الثالث والعشرين عقد صاحبه امرأة عريانة اسمها حشال الرابع
والعشرين عقد صاحبه جنون شي ينكشف لنا فاسمه حشيشلموا الخامس والعشرين عقد صاحبه
فله مطبوع عليها من لونها اسمها كشكلطيا السادس والعشرين عقد صاحبه رجل على حمار اسمه
موسطا السابع والعشرين عقد صاحبه رجل غضبان اسمه كرنيوكدا الثامن والعشرين
عقد صاحبه مرض تقوده جارية اسمها ترتوفوبا التاسع والعشرين عقد صاحبه اسد بهيم
اسمه خوبزنبو الثلثين عقد صاحبه شجر عظيم اخضر اسمه مونسطا الحادي والثلثين
عقد صاحبه امرأتان مثلها ثقفانا اسمه دوقطابولا الثاني والثلثين عقد صاحبه رجل
حاكم اسمه داشا الثالث والثلثين عقد صاحبه رجل عالم اسمه قد نقطيا الرابع
والثلثين عقد صاحبه رجل بيده مفتوح اسمه كرنابا الخامس والثلثين عقد صاحبه
رجل يجر شيئا اسمه رضا مضابا السادس والثلثين عقد صاحبه رجل خفاء من جنبه اسمه
فنبا السابع والثلثين عقد صاحبه عقرب عظيمة اسمها كدنة الدا الثامن والثلثين
عقد صاحبه ضبع اسمه اسطوطشا التاسع والثلثين عقد صاحبه رجل يكثر الثمار اسمه
ينسدقيا العقد الاربعين عقد صاحبه رجل يرسل النشو اسمه يبشا نون الحادي
والاربعين عقد صاحبه رجل يرفع الفتن والقتل اسمه ارسا الثاني والاربعين عقد
صاحبه امرأة تضرب بالدف اسمها ضنقط الثالث والاربعين عقد صاحبه رجل معه
قضيب اسمه العقد الرابع والاربعين عقد صاحبه حمام طاير اسمه
هزنبون العقد الخامس والاربعين عقد صاحبه رجل على حمار اسمه زيجا السادس والاربعين
عقد صاحبه ثور معو اسمه دسالو سطلوا السابع والاربعين عقد صاحبه غزال
يجريان اسمه سغسابا الثامن والاربعين عقد صاحبه رجل معه شعاع بوجهه اسمه شيج
التاسع والاربعين عقد صاحبه امرأة تضرب بالعود اسمها شيجا الخمسين عقد صاحبه
كلب قابل كلبا اسمه الوبا سلوفا بونا الحادي والخمسين عقد صاحبه صورة اوز اسمه بلوج
الثاني والخمسين عقد صاحبه صورة الخيفا اسمها جبنون الثالث والخمسين
عقد صاحبه [illegible] مقطوعا اسمه حفط كلفشا الرابع والخمسين عقد صاحبه رجل عينا
فوق راسه اسمه كضطيلنعضع الخامس والخمسين عقد صاحبه رجل مريك شعر
لحيته اسمه بنبقيا السادس والخمسين عقد صاحبه رجل بقرن في خصيه اسمه لم ينكا

السابع والخمسين

السابع والخمسين عقد صاحبه رجل في ارض مزروعة بانواع النبات [illegible] عرفنا ال
الثامن والخمسين عقد صاحبه رجل ياكل غزالا اسمه كيماح التاسع والخمسين عقد
صاحبه قرد كثير اسم نوعه نظر بلبو العقد الستين عقد صاحبه امرأة ايديها حجر
الحادي والستين عقد صاحبه امرأتان تقتل احديها الاخرى حوانيكلسطي الثاني و
الستين عقد صاحبه غلام في يده مداة وقرطاس اسمه عطلشا شمشا الثالث والستين
عقد صاحبه رجل عليه قلنسوة متقلد بسيف اسمه كشوفنا الرابع والستين عقد
صاحبه رجل يزرع كتابا اسمه دنشا الخامس والستين عقد صاحبه رجل يشتعل بالنار
اسمه [illegible] السادس والستين عقد صاحبه رجل يحمل شجرة اسمه بنشا السابع و
الستين عقد صاحبه رجل يحمل فاسا اسمه حضا الثامن والستين عقد صاحبه
بها توس وسهم من حديد اسمه حبنا وشرما التاسع والستين عقد صاحبه رجل في يده
بابه وطي اسمه كرنجا العقد السبعين عقد صاحبه [illegible] اسمه نوما الحادي والسبعين
عقد صاحبه امرأة تنكحها قربة اسمها سطبشا الثاني والسبعين عقد صاحبه صورة كا
[illegible] اسمه شخصكبا الثالث والسبعين عقد صاحبه [illegible] اسمها
مهواشيل الرابع والسبعين عقد صاحبه [illegible] اسمه ومهيل الخامس و
السبعين عقد صاحبه رجل طاهر جاري [illegible] الحركة اسمه نانشصطا السادس والسبعين
عقد صاحبه رجل مقطوع اليدين اسمه غضغضيا السابع والسبعين عقد صاحبه صورة
ثعلب [illegible] اسمه [illegible] الثامن والسبعين عقد صاحبه جبشان [illegible]
اسمه حيوبوشا التاسع والسبعين عقد صاحبه رجل صورة [illegible] اسمه [illegible]
الثمانين عقد صاحبه رجل راكب فرس حامل [illegible] اسمه طرسعفرموا العقد الثمانين الحادي و
عقد صاحبه عريان طاير اسمه [illegible] الثاني والثمانين عقد صاحبه رجل جالس على كرسي
اسمه حمحطا الثالث والثمانين عقد صاحبه امرأة باكية اسمها وشبصفا الرابع
والثمانين عقد صاحبه اسد بلا ذنب اسمه [illegible] الخامس والثمانين عقد صاحبه رجل على
ظهر رجل اسمه تشهرشا السادس والثمانين عقد صاحبه رجل نبت عظيم اسمه لسفيال
السابع والثمانين عقد صاحبه رجل عليه قلنسوة مطرحة اسمه ملسيعون الثامن و
الثمانين عقد صاحبه رجل هارب [illegible] اسمه سعدعابونا التاسع والثمانين عقد صاحبه رجل
هارب اسمه حشا سيما العقد التسعين عقد صاحبه رجل يحمل مصحفا منشورا اسمه
[illegible] العقد الحادي والتسعين عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه عجل هذا الآن
الحادي

الثاني والتسعون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] الثالث والتسعون عقد
صاحبه [illegible] اسمه [illegible] الرابع والتسعون عقد صاحبه طاير [illegible] اسمه [illegible]
الخامس والتسعون عقد صاحبه [illegible] قليل اسمه [illegible] السادس والتسعون عقد صاحبه
حاد على [illegible] اسمه [illegible] السابع والتسعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] الثامن
والتسعون عقد صاحبه رجل مريض اسمه [illegible] التاسع والتسعون عقد صاحبه [illegible]
اسمه [illegible] المأة عقد صاحبه سفينة اسمها [illegible] الحادي والمأة عقد صاحبه رجل
[illegible] اسمه [illegible] الثاني والمأة عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] الثالث
والمأة عقد صاحبه رجل على [illegible] اسمه [illegible] العقد الرابع والمأة عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] العقد الخامس والمأة عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible]
العقد السادس والمأة عقد صاحبه امرأة [illegible] اسمها [illegible] العقد السابع والمأة عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] العقد الثامن والمأة عقد صاحبه صورة [illegible]
اسمها [illegible] العقد التاسع والمأة عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] العقد العاشر والمأة عقد
صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والحادي عشر عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والثاني
عشر عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والثالث عشر عقد صاحبه [illegible]
اسمه [illegible] العقد الرابع عشر عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible] المأة
والخامس عشر عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible] المأة والسادس عشر عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المأة والسابع عشر عقد صاحبه رجل [illegible]
اسمه [illegible] المأة والثامن عشر عقد صاحبه امرأة [illegible] اسمها [illegible] المأة
والتاسع عشر عقد صاحبه صورة مدينة اسمها [illegible] المأة والعشرون عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المأة والحادي والعشرون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible]
المأة والثاني والعشرون عقد صاحبه سفينة [illegible] المأة والثالث والعشرون عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المأة والرابع والعشرون عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible] المأة
والخامس والعشرون عقد صاحبه رجل [illegible] المأة والسادس
والعشرون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المأة والسابع والعشرون عقد صاحبه [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المأة والثامن والعشرون عقد صاحبه [illegible]
المأة والتاسع والعشرون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والثلثون
عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والثلثون عقد صاحبه رجل عليه [illegible]
الحادي

اسمه [illegible] المأة والثالث والثلثون عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible] المأة و
الرابع والثلثون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والخامس
والثلثون عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible] المأة والسادس والثلثون عقد صاحبه [illegible]
قربان اسمها [illegible] المأة والسابع والثلثون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible]
المأة والثامن والثلثون عقد صاحبه جارية [illegible] المأة والتاسع والثلثون عقد
صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والأربعون عقد صاحبه رجل عظيم [illegible] المأة
والحادي والأربعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والثاني والأربعون عقد
صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة والثالث والأربعون عقد صاحبه رجل [illegible]
اسمه [illegible] المأة والرابع والأربعون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المأة
والخامس والأربعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة و
السادس والأربعون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المأة والسابع والأربعون عقد صاحبه
امرأة [illegible] المأة والثامن والأربعون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه
[illegible] المأة والتاسع والأربعون عقد صاحبه رجل [illegible]
اسمه [illegible] المأة والخمسون عقد صاحبه امرأة حسناء [illegible] اسمها [illegible] المأة والحادي و
الخمسون عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible] المأة والثاني والخمسون عقد صاحبه
رجل [illegible] اسمه [illegible] المأة والثالث والخمسون عقد صاحبه رجل [illegible]
[illegible] المأة والرابع والخمسون عقد صاحبه [illegible] المأة والخامس والخمسون
عقد صاحبه [illegible] المأة والسادس والخمسون عقد صاحبه امرأة [illegible]
[illegible] المأة والسابع والخمسون عقد صاحبه امرأة [illegible] المأة والثامن
والخمسون عقد صاحبه امرأة ورجل [illegible] المأة والتاسع والأربعون عقد
صاحبه رجل [illegible] المأة والستون عقد صاحبه [illegible]
واسمع صوت بكاء اسمها [illegible] المأة والحادي والستون عقد صاحبه غنم كثيرة
اسمها [illegible] المأة والثاني والستون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المأة
والثالث والستون عقد صاحبه غلام [illegible] اسمه [illegible]
المأة والرابع والستون عقد صاحبه شجرة [illegible] اسمها [illegible] المأة و
الخامس والستون عقد صاحبه [illegible] اسمها [illegible]
المأة والسادس والستون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible]

والثالث المائة والثمانون والستون عقد صاحبه ثور مختلف اسفه ... المائة والثمانون و
الستون عقد صاحبه ... اسمه ... المائة والثمانون والستون عقد صاحبه
انسان ... كمثل المائة والسبعون عقد صاحبه انسان يعلم الناس
والحادي كمثل المائة والسبعون عقد صاحبه انسان ينقش حديدا اسمه ... فهو
المائة والثاني والسبعون عقد صاحبه قرد فوق شجرة اسمه ... المائة و
الثالث والسبعون عقد صاحبه انسان ... اسمه ... المائة والرابع والسبعون
عقد صاحبه ... المائة والخامس والسبعون عقد صاحبه ... اسمها ...
... المائة والسادس والسبعون عقد صاحبه شجرة فيها اثنا عشر غصنا اسمها ...
المائة والسابع والسبعون عقد صاحبه رجل ... اسمه ... المائة والثامن و
السبعون عقد صاحبه ... اسمه ... المائة والتاسع والسبعون عقد صاحبه
هامة ... اسمها ... المائة والثمانون عقد صاحبه رجل بيده حربة اسمه
والحادي ... المائة والحادي والثمانون عقد صاحبه رجل ... اسمه ...
المائة والثاني والثمانون عقد صاحبه ... اسمه ... المائة والثالث والثما
نون عقد صاحبه ... اسمه ... المائة والرابع والثمانون عقد صاحبه رجل
... اسمه ... المائة والخامس والثمانون عقد صاحبه رجل ... اسمه
... المائة والسادس والثمانون عقد صاحبه رجل ينظر الى جسده ويبكي اسمه ...
المائة والسابع والثمانون عقد صاحبه امراة ... اسمها ...
... المائة والثامن والثمانون عقد صاحبه نصف انسان اسمه ... المائة والتا
سع والثمانون عقد صاحبه ... اسمه ... المائة والتسعون عقد صاحبه
والحادي رجل معروف ... اسمه ... المائة والحادي والتسعون عقد صاحبه رجل يتكلم بكلام
لا يفهم ... المائة والثاني والتسعون عقد صاحبه امراة ... اسمها
... المائة والثالث والتسعون عقد صاحبه امراة ... اسمها ...
المائة والرابع والتسعون عقد صاحبه امراة ... اسمها ...
المائة والخامس والتسعون عقد صاحبه ... اسمها ... المائة والسادس والتسعون عقد
صاحبه ... اسمه ... المائة والسابع والتسعون عقد صاحبه رجل على ...
... المائة والثامن والتسعون عقد صاحبه ... اسمه
... المائتان عقد صاحبه رجل ... اسمه ...

الاحدى والمائتان عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الثاني والمائتا
عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الثالث والمائتان عقد صاحبه ... اسمه
... الرابع والمائتان عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الخامس والمائتان عقد صاحبه ...
... اسمه ... السادس والمائتان عقد صاحبه رجل ... اسمه ... السابع والمائتين
عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الثامن والمائتان عقد صاحبه ...
اسمه ... التاسع والمائتان عقد صاحبه ... اسمه ... العاشر والمائتان عقد صاحبه انسان ...
... اسمه ... الحادي عشر والمائتان عقد صاحبه رجل ... اسمه ... المائتان
والثاني عشر عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الثالث عشر عقد صاحبه رجل ...
... اسمه ... الرابع عشر عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الخامس عشر عقد صاحبه
رجل ... اسمه ... السادس عشر عقد صاحبه ...
اسمها ... السابع عشر عقد صاحبه ... اسمه ...
المائتان والثامن عشر عقد صاحبه رجل يتكلم ... اسمه ... التاسع عشر عقد صاحبه رجل
... المائتان والعشرون عقد صاحبه ... اسمه ... الحادي والعشرون عقد صاحبه ...
اسمها ... الثاني والعشرون عقد صاحبه قوم ... اسمه ... الثالث والعشرون
عقد صاحبه رجل ... اسمه ... المائتان والرابع والعشرون عقد صاحبه كلب ...
اسمه ... المائتان والخامس والعشرون عقد صاحبه ... احد ... نفسه ...
... اسمه ... المائتان والسادس والعشرون عقد صاحبه ... راكب على جمل اسمه
... المائتان والسابع والعشرون عقد صاحبه فرس ... اسمها ...
اسمه ... المائتان والثامن والعشرون عقد صاحبه انسان في يده كاس مملوءة
اسمه ... المائتان والتاسع والعشرون عقد صاحبه ... في ... اسمها
... المائتان والثلاثون عقد صاحبه امراة في يدها قضيب من
ذهب اسمها ... المائتان والحادي والثلاثون عقد صاحبه امراة ...
... اسمها ... المائتان والثاني والثلاثون عقد صاحبه انسان ... بالماء
اسمه ... المائتان والثالث والثلاثون عقد صاحبه رجل ... اسمه ...
... المائتان والرابع والثلاثون عقد صاحبه ... اسمه ...
المائتان والخامس والثلاثون عقد صاحبه ... اسمه ... المائتان والسادس والثلاثون
عقد صاحبه رجل حسن الوجه على صورة ... اسمه

المنازل في الثالث في الثلثون عقد صاحبه رجل عوض نار او وجلا اسمه وجانتا ش المنانا في
الرابع في الثلثون صاحبه بعض صوته ولا يرى اسمه [illegible] المنانا في الخامس في الثلثون
عقد صاحبه جسدان مختلفان اسمه يوزبا المنانا في السادس في الثلثون عقد صاحبه [illegible]
على صورة مرهوب مرفوع اليد اسمه بحجونا المنانا في السابع في الثلثون عقد صاحبه طير كثير الالوان
والاصوات المطرب باسمه عنانيا المنانا في الثامن في الثلثون عقد صاحبه رجل له [illegible] اسمه مغنان
المنانا في التاسع في الثلثون عقد صاحبه صنم كثير [illegible] اسمه لوزيا فلا المنانا
في الاربعون عقد صاحبه اخاد مختلفة اسمه ولنا المنانا في الحادي و الاربعون عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثاني و الاربعون عقد صاحبه رجل [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في الثالث في الاربعون عقد صاحبه رجل له [illegible] اسمه [illegible] المنانا في
الرابع في الاربعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الخامس في
الاربعون عقد صاحبه صورة مموجة اسمه [illegible] المنانا في السادس في الاربعون عقد صاحبه
حوت كبير [illegible] اسمه [illegible] المنانا في السابع في الاربعون عقد صاحبه [illegible]
شطشاش المنانا في الثامن في الاربعون عقد صاحبه ذهب وفضة ونحاس اسمه مشطشاش المنانا في التاسع
في الاربعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الخمسون عقد صاحبه
جبل شامخ عليه رجل اسمه [illegible] المنانا في الحادي و الخمسون عقد صاحبه رجل [illegible]
كان [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثاني و الخمسون عقد صاحبه لا يرى منه الا [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في الثالث في الخمسون عقد صاحبه رجل راكب جملا اسمه [illegible] المنانا
في الرابع في الخمسون عقد صاحبه لا يرى [illegible] المنانا في الخامس في الخمسون عقد صاحبه [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في السادس في الخمسون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المنانا في
السابع في الخمسون عقد صاحبه بيت [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثامن في الخمسون
عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في التاسع في الخمسون عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الستون عقد صاحبه [illegible]
والحادي المنانا في الستون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثاني و الستون
عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثالث و الستون عقد صاحبه امراة [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الرابع في الستون عقد صاحبه طير [illegible] اسمه [illegible]
المنانا في الخامس في الستون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المنانا في السادس في الستون عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في السابع في الستون عقد صاحبه [illegible]

اسمه [illegible] المنانا في الثامن و الستون عقد صاحبه [illegible] على كفه [illegible] خافيا
اسمه [illegible] المنانا في التاسع و الستون عقد صاحبه رجل [illegible] المنانا في
السبعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الحادي و السبعون عقد صاحبه
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثاني و السبعون عقد صاحبه [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في الثالث و السبعون عقد صاحبه [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في الرابع في السبعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible]
المنانا في الخامس في السبعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في السادس و السبعون
عقد صاحبه امراة [illegible] المنانا في السابع و السبعون عقد صاحبه [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في الثامن و السبعون عقد صاحبه [illegible]
المنانا في التاسع في السبعون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثمانون
عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الحادي و الثمانون عقد صاحبه [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثاني و الثمانون عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا
في الثالث في الثمانون عقد صاحبه رجل [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الرابع في الثمانون
عقد صاحبه [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الخامس و الثمانون عقد صاحبه رجل
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في السادس و الثمانون عقد صاحبه رجل [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في السابع و الثمانون عقد صاحبه رجل قائم [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثامن في الثمانون عقد صاحبه رجل [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في التاسع و الثمانون عقد صاحبه رجل [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في التسعون عقد صاحبه رجل [illegible]
الناسف اسمه [illegible] المنانا في الحادي و التسعون عقد صاحبه رجل [illegible]
مختلفة الالوان اسمه [illegible] المنانا في الثاني و التسعون عقد صاحبه [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثالث و التسعون عقد صاحبه رجل قائم على
[illegible] اسمه [illegible] المنانا في الرابع و التسعون عقد صاحبه رجل [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في الخامس و التسعون عقد صاحبه رجل [illegible]
اسمه [illegible] المنانا في السادس و التسعون عقد صاحبه رجل قائم على منبر [illegible]
[illegible] المنانا في السابع و التسعون عقد صاحبه رجل [illegible]
مفتاح [illegible] اسمه [illegible] المنانا في الثامن و التسعون

عقد
٩٨

عقد صاحبه رجل بيده سيف ورأس مقطوع اسمه شلهول ملهولا المار الباقي التسعون ... عقد صاحبه رجل قائم وبيده خنجر وسيف اسمه مهسليخ عجلوش الثالث ... عقد
صاحبه رجل ملطخ بكتابة احمر اسمه بطبشانا الثالث ... عقد صاحبه رجل
اسمه ولاد باشبه الرابع ... وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم على كرسي اسمه شمطال الخامس
وثلثمائة عقد صاحبه جوار بلعبن بالدنوف اسمهن خادرماسا السادس ... وثلثمائة
عقد صاحبه طير باكل طير البحر اسمه سعطملبل ... وثلثمائة عقد صاحبه رجل ...
مزانا اسمه ... السابع الخامس وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم على حوض رخام اسمه ...
كنكنج الثامن وثلثمائة عقد صاحبه صورة رجل قائم على سرير من ذهب اسمه ... وبياشوال
التاسع وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده سيف وانسان يهرب منه اسمه فالسطيفا ...
وثلثمائة عقد صاحبه رجل منتفخ البطن اسمه ... العاشر وثلثمائة عقد
صاحبه صبية قاعدة على كرسي اسمها برشطا ... الحادي عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل
يقطع اصل شجرة اسمه كلبوزراج ... الثاني عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده
مشار اسمه ... الثالث عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده سيف اسمه ...
الرابع عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده خاتم سوداء اسمه ... الخامس عشر
وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده مغرفة اسمه ... السادس عشر وثلثمائة عقد صاحبه
امرأتان على سرير اسمها ... السابع عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم على ...
اسمه ... الثامن عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم على ... وبيده سيف اسمه ...
... التاسع عشر وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... اسمه ... العشرين وثلثمائة
عقد صاحبه امرأة ... اسمها ... الحادي والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه
رجل ... اسمه ... الثاني والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه امرأة قائمة ...
اسمها ... الثالث والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه رجل وامرأة في سفينة اسمه ...
الرابع والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... بازاء رجل اسمه ... الخامس والعشرين
وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... اسمه ... السادس والعشرين وثلثمائة عقد
صاحبه رجل ينظر الى رجل قائم بين يديه اسمه ... السابع والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه
شيخ قائم على ... اسمه ... الثامن والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه امرأة تدعو الى نفسها
رجلا ... اسمها ... التاسع والعشرين وثلثمائة عقد صاحبه صورة راكب اسد اسمه
... الثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل راكب فرس ... اسمه ...

نعب اسمه ... الثاني والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل راكب فرس بيده ...
اسمه ... الثالث والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل راكب جمل بيده رمح وسيف اسمه
... الرابع والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... بيده ...
اثنان بيده سيف اسمه ... الخامس والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده ...
لهو ... السادس والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه ... واثنان بيده رمح ... اسمه
... السابع والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل بين يديه نار ... اسمه ... الثامن
والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... بيده قطعة من ذهب وفضة اسمه ... التاسع
والثلثين وثلثمائة عقد صاحبه سفينة ... ورجل بيده ... اسمه ... الاربعين
وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم على جبل شامخ اسمه ... الحادي والاربعين
وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... بالكلام الى رجل ... اسمه ... الثاني والاربعين وثلثمائة
عقد صاحبه رجل قائم وامرأة ... اسمه ... الثالث والاربعين وثلثمائة عقد صاحبه
رجل على فرس ... بيده سيف اسمه ... الرابع والاربعين وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم
... اسمه ... الخامس والاربعين وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده طائر ...
... اسمه ... السادس والاربعين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... جارية بيدها
... اسمه ... السابع والاربعين وثلثمائة عقد صاحبه رجل قائم في بيت من نار اسمه ...
الثامن والاربعين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... اسمه ... التاسع والاربعين
وثلثمائة عقد صاحبه رجل بيده ... اسمه ... الخمسين وثلثمائة
عقد صاحبه ثلاثة اجناس مختلفة ... الحادي والخمسين وثلثمائة عقد
صاحبه رجل ... ورجل ... اسمه ... الثاني والخمسين وثلثمائة عقد صاحبه
رجل ... اسمه ... الثالث والخمسين وثلثمائة عقد
صاحبه امرأة فاجرة تدعو الرجال الى نفسها اسمها ... الرابع والخمسين وثلثمائة
عقد صاحبه رجل ... اسمه ... الخامس والخمسين وثلثمائة عقد
صاحبه رجل ... بيده ... اسمه ... السادس والخمسين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ...
... بيده سيف اسمه ... السابع والخمسين وثلثمائة عقد صاحبه امرأة ...
اسمها ... الثامن والخمسين وثلثمائة عقد صاحبه اثنان ...
سيف وخنجر اسمه ... التاسع والخمسين وثلثمائة عقد صاحبه رجل ... اسمه ...
جميع هذه العقود ... ذكرناها ... من ... وكثرة ...

يتفرع عليهما من عجائب الامور وغرائب الدخول المحلة الثالثة والعشرون علة الكرسي بكواكبه
دروجه ومنازله وتدوره انما قلنا تدور لان الكواكب المذكورة في هذا الفلك تماهي سيارات لا
ثوابت كما زعموا وانما قيل لها ثوابت لبطء حركتها واذا ثبتت حركتها وجب ان يكون لها افلاك
تدور فيها لان الخرق والالتئام موجود فيها لا ينبغي لحكمة الملك العلام بالنسبة الى الافلاك والكواكب
فقد قال سبحانه وتعالى خلقنا من زوج في حركتها لا بد لها من حامل وهو اما الخارج المركز والتدوير
فحيث ان هذه الكواكب جنيبات متعلقة بجزئيات في الفلك الحامل لها محيط وجب ان يكون حركات
هذه الكواكب تدور متعلقة بنفس الكواكب لا من جهة الاحاطة فافهم المحلة الرابعة و
العشرون علة ببلوش لها عقود العقد الاعلى صاحبه هنهاش العقد
الاسفل صاحبه مهلاش العقد الايمن صاحبه هنهاش العقد الايسر
صاحبه الطبطاش والعقد الذي على الخلف صاحبه غادلبش واخر العقود
الخلف السابع في الكل صاحبه طهيمطا بخ وهنا سبعة اخرى ماولد على الكاف في هذه المحلة
اولهم كاموتونياني وثانيهم ثالوداعيا وثالثهم دفشنا فيشويو ورابعهم
دحيا عقاكا ما الاكاكه وخامسهم مهشاشونزولك وسادسهم اموهرديطي و
سابعهم اذا ذكرنا دعوتكها باسويان نشير المعاني هذه السبعة بالعربية ليتضح الامر اما الا
ول فمعناه يا عظيم النظر في حصفه والثاني معناه يا غاية العظمة والمهابة والثالث معناه
يا من تتم بربوبيتك تقويماتهم تقويمات سائر الكواكب والرابع معناه يا من في كل السموات
والارضين والخامس معناه يا لطيفا نعماه والسادس معناه يا من له كل جميل نعمة كل جلال
والسابع معناه يا فلانة في العلو وانما ذكرت معانيها لتعلم مقامهم ولا تستهل امرهم المحلة
الخامسة والعشرون علة عدنوش العقد الاعلى صاحبه هاذلش والعقد الاسفل
صاحبه مذانوش والعقد الايمن صاحبه ملطاش والعقد الايسر صاحبه طبادش
والعقد الامام صاحبه زلنش والعقد الخلف صاحبه مبالوش والعقد السابع
في العمق صاحبه عانوش وهنا ايضا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين على الجميع ذكر اسماء
بعضهم فعلها يرهد كل بينهم اولهم هيامر اطوو وثانيهم كذكرما وثالثهم بوشنساو ورا
بعهم طسعى قوما وخامسهم سادعو يا مطيها وسادسهم سا شيوكاما طاب و
سابعهم تاشرش باطوها اجمعا اما الاول فمعناه يا مبدل النحوسة بالسعادة والثاني
معناه يا ناضج الفواكه ويانعها والثالث معناه يا محرك الرياح والاشجار والرابع معناه
يا مثمر الاثمار على الاشجار والخامس معناه يا مظهر العجائب والسادس معناه يا مظهر

والسابع معناه يا من عم الماء والارض ثانيا ويتبع تالنا ويكل وانما المحلة السادسة والعشرون
علة ببهاش العقد الاعلى صاحبه طوش العقد الاسفل صاحبه هروش والعقد
الايمن صاحبه مجيش والعقد الايسر صاحبه زنوش والعقد الامام صاحبه
في العمق مجش والعقد الخلف صاحبه روش والعقد السابع صاحبه طامطروش وهذه
لا يخفى ظاهر هذه المحلة واما باطنها فقابلات ما ذكر لان الله تعالى سبحانه يقول فضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهنا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين على هذه المحلة واسماؤها اولهم
اشراطشات وثانيهم جلعوشيالاش وثالثهم ناماغوداش ورابعهم كدارنا
وخامسهم مهطلاهاث وسادسهم مدغافوليش وسابعهم بوشا اما الاول
معناه يا مشبع الضعفاء ومقوي العجزة والثاني معناه يا معتق الرقاب والثالث معناه
يا موصل الموفقين والرابع معناه يا معطي المحتاج والخامس معناه يا طالب الهاربين الى
الصراط المستقيم والسادس يا معفي الذنوب والسابع يا موصل الناس الى رضاه
علة المحلة السابعة والعشرون علة هيلعوش العقد الاعلى صاحبه زرياش والعقد الاسفل
صاحبه مطهش والعقد الايمن صاحبه معيش والعقد الايسر صاحبه هدش والعقد
الامام صاحبه منهش والعقد الخلف صاحبه

وهنا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين
هذه المحلة واسماؤها اولهم طشابيل وثانيهم كلنزكاش وثالثهم مودانا و
رابعهم شهونيا بري وخامسهم شهيركا وسادسهم طوفوفا وسابعهم
طوطونيا اما الاول فمعناه يا مشير الجهات والثاني فمعناه يا من يجعل عطيته هبة
والثالث معناه يا ابتها الكتب والرابع معناه يا من يتنبه من فاق النوم والخامس
معناه يا ابتها الناصر والسادس معناه يا مهمل الانقلاب والسابع معناه يا طالب العلو
الاعلى المحلة الثامنة والعشرون

والعقد الاسفل
صاحبه هنفش والعقد الايمن صاحبه نبداش والعقد الايسر صاحبه اردة غوش
والعقد الامام صاحبه هنبش والعقد الخلف صاحبه سراش والعقد السابع صاحبه
دهيطاش وهنا سبعة هم الملوك والسلاطين على الكل احدهم اوقاهيا بالمدد كما

وثانيهم
١٢

وثانيهم هوديا وثالثهم شاناملوه ورابعهم الرسانانيق وخامسهم كيو
كيا دياما وسادسهم عساداتوس

المحلة التاسعة

والعشرون محلة رتداش لها عقود العقد الأعلى صاحبه علبتوناش والعقد الأسفل
صاحبه مهاوش والعقد الأيمن صاحبه هابش والعقد الأيسر صاحبه لمياش
العقد الأمام صاحبه صيملوش العقد الخلف صاحبه ادهوش والعقد الباكي
في العقود كلها صاحبه مطاردش ومناسبه اخرجه الحكام والسلاطين على هذه المحلة واهلها
اولهم فرشاموق وثانيهم ميتاوق وثالثهم بنابای ورابعهم مهطنا وخامسهم
وهطوطوتش وسادسهم سنهيطوا وبعضهم فارطهاشا اما الأول فمعناه يا [illegible]
صاحب البهية والثاني فمعناه يا صاحب الهيبة والثالث فمعناه يا كبير والرابع فمعناه
يا سميع الدعاء يا مجيب النداء والخامس فمعناه رحمك على من تشاء والسادس فمعناه
يا من وصل الى الفرج والراحة في الحال والسابع فمعناه اذا [illegible] احوال المحلة
الثلثون محلة ترهوناش العقد الأعلى صاحبه ازاش والعقد الأسفل صاحبه
ميطوا العقد الأيمن صاحبه شامنش العقد الأيسر صاحبه دابش العقد الأمام
صاحبه ملبش العقد الخلف صاحبه هرش والعقد الثابت في العقود كلها [illegible]
ومناسبهم الملوك على الجميع فاولهم ىخناهوى وثانيهم مما الاباشا وثالثهم بذاكتيطا
ورابعهم اصلاطاطوطوش خامسهم مهلبنا ماملسطوس سادسهم ماطيطوشا
بعضهم اما الأول فمعناه يا ملطف الأشياء والثاني فمعناه يا صاحب
تناسب الأشياء والثالث فمعناه يا حكيم والرابع فمعناه يا مربي العلماء ومقام الجهال
والخامس فمعناه يا معلم الجهال ومرشد الضلال والسادس فمعناه يا صاحب الأسرار والله

المحلة الحادية والثلثون محلة فلك الشمس سلطان السبعة وبها وجودانها وانما كانت
في الوسط لتتقدم من القطب الاعظم وهذا الفلك له عرض [illegible] لمنطقة البروج المحاذية
وهي تتمة من ظاهر العرش وتمة فلك القمر تتمة من باطن العرش وتمة فلك زحل وتتمة من ظاهر
الكرسي وتمة فلك عطارد وتتمة من باطن الكرسي وتمة فلك المشتري وتتمة من ظاهر تقاطع نقطتي
التقاطع بين منطقة البروج ومنطقة المعدل وتمة فلك المريخ وتتمة من باطن النقطتين المذكورتين
وتمة فلك الزهرة وكرة النار ظهور اشعة الشمس على الجسم يمكن ظهورها فيه فان الحرارة انما كانت من الشمس
وحيث ان الافلاك الدنيا [illegible] الطاقة الفلكية الى فلك القمر
الجسم الواقع [illegible] بالكرة الاثيرية وباقي الافلاك فاعلم [illegible]

كلها تتمة من الشمس فلك ان تجعل باقي الافلاك عقودا صاحبها الشمس وكل واحد من الافلاك محلة
على حدة الظاهر والباطن والمجموع بينهما على الاول المحلات لهذه المدينة المنورة واحدة وثلثون
وعلى الثانية فاعلان تتمة وثلثون وهذه المذكورات هي محلات تلك المدينة المعظمة ومما الذي
ذكرنا فلها من كثيرة والاضطرار الكتب على ما في بعض الروايات عن طريق اهل البيت عليهم السلام الف
الف محلة كلها [illegible] من محلات هذه المدينة الشريفة [illegible]
الف الف [illegible] وهو الذي [illegible] على القاصر ولو اردت شرحها وبيانها وذكر
تفاصيلها وتعدادها لانتهى [illegible] مجلدات كثيرة الحجم ولاجل ذلك الفراغ والاقبال في هذا الزمان
الذي هو الداء العضال مع ما انا [illegible] من تبلبل البال [illegible] الاحوال وتكثر الاشتغال وعروض
الاعراض المانعة من [illegible] الحال [illegible] ان ما ذكرناه من جملة المحلات هذه الغاية كلها
[illegible] احوال [illegible] تلك المدينة الشريفة انما هو مبادي الفروع
وعللها وحقائقها واصولها واشخاصها وانت [illegible] المعلول [illegible]
وما ورد في بعض الروايات من ان جزءا من سبعين جزءا [illegible] الرتبة والتفاوت في اصل الرتبة لان
المعلول اذا ضعف سبعين مرة فلا [illegible] العلة بل المعلول عند العلة مضمحل منقطع معدوم
فقال سيد الشهداء والصديقين [illegible] من كانت محاسنه مساوي فكيف لا يكون مساويه
من كان حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي قال ابنه سيد الساجدين [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] وهذه المدينة [illegible] مقام [illegible]
والنور الازل الذي [illegible] ظهور [illegible] الكائنات [illegible]
[illegible] الرتبة الجامعة وهو المعنى من قوله تعالى رفيع الدرجات
ذو العرش وهو الروح الملقى من امره الى من يشاء من عباده وهو الاسم الجامع والكون المانع فلا يغادر
ما فيه من السعة والاحاطة [illegible] الكائنات [illegible] ما ذكرنا
فائدة غاية التعريف [illegible] ضرب المثل ولله المثل الاعلى [illegible] اخرى اعلم ان ما ذكرنا
من صور جميع المحلة الثانية الشريفة [illegible] صور الجماد وصور النبات و
صور الحيوان من البهائم [illegible] بل ارباب تلك
العقول انما هي حيوانات [illegible] بتلك الصور [illegible] الروابط
والاضافات [illegible] منطقة البروج [illegible] السرطان [illegible] والثور والاسد والسنبلة
القوس والجدي والدلو والحوت فانها ليست على صورها [illegible] بل هي حيوانات نامية [illegible]
[illegible] ولكنها ظهرت بصور [illegible] لاجل الروابط والاضافات ما صحب الملائكة

الملائكة

الغلاظ الشداد يظهرون لاهل جهنم بهيئات منكرات هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون اما سمعت الله سبحانه يقول عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون والمعصومون لا يكونون الا طيبين طاهرين مع انهم ظهروا بتلك الهيئات كالحية
والعقرب المنكرة اما سمعت الملكين النكيرين انهما عبدان اسودان ازرقان راسهما في السماء الثانية
ورجلاهما في الارض السابعة [illegible] الارض خطا وعليهما شعور سود وعينهما كالمشعل واصواتهما
كالرعد [illegible] وحسن [illegible] ووجههما وبدنهما [illegible]
البشر [illegible] على كل شيء [illegible] عوده في البناء فنقول اذا عرفت [illegible] هذه المدينة
فاعلم ان سورها يشتمل على ثمانية [illegible] المصراع الى المصراع مسيرة ثمانية الاف سنة [illegible] الابواب
كلها [illegible] ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها مرصعة بجواهر على حسب اهلها
منها مرصعة بالياقوت الاحمر ومنها مرصعة بالفيروزج ومنها مرصعة بالزمرد ومنها
مرصعة بالعقيق الاصفر وهكذا الاختلاف اجناسها والوانها على حسب اختلاف اهلها ومطلعها ولا
تظن ان هذه [illegible] لانها حجاب عظمة الله تعالى [illegible]
الوجود [illegible] تلك الابواب [illegible] مفقود لما علمت [illegible]
الابواب لاحرقت شيئا من تلك الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب [illegible] المدينة
من ذهب [illegible] على وادي [illegible] الباب الاعظم منها [illegible]
[illegible] ومن دخله كان امنا ومرجع تلك الابواب كلها الى اربعة عشر بابا [illegible]
واسمها الجواد والوهاب والوجه لانها مظهر الهداية المطلقة [illegible] على كل شيء ومظهر الاسم
الجواد والوهاب لان الجود الالهي وعطائه الغير المتناهي انما [illegible] بالولاية الظاهرة في هذه الابواب
من هذه المدينة الطيبة وتلك الابواب هي الوجه للحجاب والوجه الذي يتوجه اليه الخلق [illegible]
ومثابة مرجع هذه الابواب الاربعة عشر هو الباب الواحد الاعظم وهو المعني من قول الناظم
ايده الله [illegible] واخذ بمجامع قلبي محبة لاله قد [illegible] بابا من الابواب
وهو كما ذكر [illegible] الله تعالى [illegible] لان الله سبحانه يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ويقول ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وقال [illegible] تعالى [illegible]
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انا مدينة العلم والحكمة [illegible] الباب [illegible] علي عليه السلام [illegible] فمن لم يدخل من هذا الباب
فليس له سبيل الى المدينة وتلك الابواب المذكورة وان كانت [illegible] الا انها لا يمكن الداخل الا

بعد الدخول من الباب الاعظم فاذا لم يدخل من الباب الاعظم ولا يريد الدخول منه فيمتنع عليه الابواب
عن دخالهم مع انها مفتوحة الا ان شرط صحة التمكن من دخولها ان يدخل الباب الاعظم [illegible]
[illegible] الدخول [illegible] ظهره ويدخلها خاضعا خاشعا ذليلا باكيا مستقبلا
شاهدا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان الولاية ثابتة في علي و[illegible]
في [illegible] والخلافة كائنة لاهلها من الظاهر والباطن وهذا الخضوع [illegible] قولهم حطة كما امر الله سبحانه
قوم موسى [illegible] يقولوا حطة ويدخلوا الباب سجدا في قوله تعالى واذ قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
رجزا من السماء بما كانوا يفسقون [illegible] مع الباب [illegible]
في [illegible] سواء كانت منقولة [illegible] ولما ارادوا ان يبدلوا حطة بالحنطة فلا بد ان يتلفظوا بها
فلا يظهر مرادهم فاتوا بكلمة [illegible] لمرادهم وقالوا حطة [illegible] اي حنطة حمراء قالوها وهم رافعو
رؤوسهم غير خاضعين ولا خاشعين بل [illegible] مستهزئين [illegible] الباب [illegible]
الداخل [illegible] ولم يعرفوا ان الباب [illegible] ارتفاع المقام وعلو المنزلة وعلو الرتبة [illegible]
الباب من حيث هو واما نسبة الداخل الى [illegible] الباب فالخضوع والخشوع والاستسلام [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] ونحن [illegible] بما ذكرناه من بيان الباب [illegible]
سابقا بيان ثلثة اشياء الرواق والمدينة والباب [illegible] من ذكر الرواق والمدينة [illegible]
واما [illegible]
ما ذكرنا [illegible] ولكنا [illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible] وقد [illegible] انا مدينة العلم [illegible] فالمدينة
[illegible] هذه المدينة [illegible] عند ذكر المدينة [illegible] في
الامكان من العلوم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] اختلافا [illegible]
الكيف والاضافة والانفعال القائلون بانه من مقولة الكيف اختلفوا في انه هل هو [illegible]
[illegible] الى ان الاشياء [illegible] في الذهن [illegible] ثم انهم اختلفوا في [illegible]
القول بانه من مقولة الكيف [illegible] الحاصلة [illegible] عند العقل [illegible]
في العقل ومن قائل بانه صفة توجب [illegible] ومن قائل بانه [illegible]
في تعريفه [illegible] عندهم خلاف عظيم ولي رسالة في العلم ذكرت فيها [illegible] اختلاف العلماء في تعريفه
فيها ان كلهم [illegible] الا [illegible] بالذي [illegible] المقام [illegible] هؤلاء [illegible]

بالوجه الخاص بهم في سيرهم في عروجهم الى عالم الصفوة اهل الصفوة ما عنوا ان يقولوا باطل [illegible]
لا ينزحون عن مقام التجرد ومعاني المقامات مرتبة اذا المراتب [illegible] في قول الصفوة الا
نزيهم في علم المنطق الذي يسمونه علم الميزان لكل العلوم قالوا في مبدئه ان العلم اما تصور او تصديق
فالتصور هو الصورة الحاصلة او حصول الصورة او قبول النفس للصورة الحاصلة بلا حكم والتصديق هو
ما ذكرنا مع الحكم فالعلم هو الجهة الجامعة اي الصورة الحاصلة مع قطع النظر عن الحكم وجودا وعدما
عندهم مبدأ العلوم كلها وانت تعلم بينهم [illegible] التصور مقام الكثرات التفصيلية الاجمالية
والكثرة مقام النقصان والذل والمسكنة والفقر والفاقة واين هم من مقام الوحدة الاجمالية الوجه
البسيطة فالشارح في المقامات في اسفاره الاربعة التي اسماها الذي هو اشرف مقاماتها الوجه عبارة
عن نفس مراتب الوجود فيجب ان يفسر العلم تفسيرا جامعا جميع المراتب والمقامات ليكون على طبق نزول
الواضع ولما كان الواضع للالفاظ على مذهب اهل الحقائق والاسرار هو الله سبحانه والالفاظ والمعاني
يجب ان يكون بينهما مناسبة فانه جريها على حكمة الله البالغة وضعها للاشياء من مواضعها وجب ان يكون
دلالة المعنى ظاهرا في لفظه ليكون اللفظ على طبق المعنى والاسم على وفق المسمى فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان العلم ليس الا حضور المعلوم عند العالم وبعبارة اخرى حضور شيء عند شيء فان كان ذلك الحاضر
صورة فالعلم صوري وان كان معنويا فالعلم معنوي فان كان حقيقة مجردة عن الصورة والمعنى فالعلم
حقيقي وان كان متعلقا بالله فالعلم الهي وان كان متعلقا بالخلق فالعلم خلقي وان كان حصوله
بالاسباب الظاهرة فالعلم كسبي وان كان من غير الاسباب الظاهرة بل بمحض روحانية وجهة الهية فالعلم
لدني وان كان متعلقا بالشهود والظهور التي يدرك بالحواس بالصور التي تطابقها وتوافقها
فالعلم ظاهري وان كان متعلقا بالتي الغيب مما هو فوق الحواس والتصور فالعلم غيبي وبالجملة فالعلم
في كل مقام على حسب ما هو ظهور ذلك المقام عند الشاهد فيه ولما كان الظهور [illegible] بذلك الشيء الذي
لا [illegible] قلنا ان العلم عين المعلوم بمعنى ان ذلك الشيء من حيث الظهور علم ومن حيث انه الظاهر معلوم
فمن حيث كون الشيء علما غير حيث كونه معلوما ولكن حيث ان الظهور في المعلوم قلنا انه هو العالم
هو المعلوم وبالجملة ان علم العالم قائم بالمعلوم لا بالعالم كالضوء [illegible] بالمضيء
بالضارب كالكلام فانه قائم بالهواء وحالته لا بالمتكلم فاذا حضر عندك شيء في الخارج مما يدرك
بالحواس الظاهرة فحضوره لديك علمك به لا غير واذا غاب عنك حقيقته بصورته لديك فان
في تلك الصورة لا العين الخارجي فان العين الخارجي [illegible] عنك [illegible] وعليه [illegible] لا تعلم
لا تدري بها فلو كان المعلوم هو العين الخارجي فالعلم يجب ان يكون مطابقا للمعلوم فيجب ان تعلم
تلك الاحوال مع انه ليس كذلك لانك اذا رأيت زيدا ثم غاب عنك فالذي تعلم من زيد بعد تغير الصورة

التي عندك لا تتغير والا [illegible] او يمرض او يتغير حاله الان ولا تعلم بها فانها غير معلومة الا
حصول تلك الصورة عندك وحضورها لديك فقولهم ان العلم على قسمين حصولي وحضوري قول
خال عن التحقيق وغافل عن التدقيق فان العلم الحصولي ليس الا الصورة الحاصلة على زعمهم وقد علمنا
انها هي المعلوم فهي حاضرة لدى العالم وحاصلة لديه وكذلك الاعيان الخارجية حاضرة لدى الذات
وحاضرة لديه فلا فرق اذن بين الحصول والحضور نعم لو كانت الصورة الذهنية هي العلم والعين الخارجي
هو المعلوم لا يتجه الفرق وقد قلنا انه في صورة غيبة العين الخارجي المعلوم تلك الصورة لا صورة اخرى
ذلك ظاهر واضح ولما كان العلم عبارة عن حضور المعلوم فاختلاف العلم انما يكون باختلاف المعلوم [illegible]
يتعدد مراتبها تتعدد مراتب العلم ايضا ولما كان جميع المخلوقات تدور على اصلين فاعل ومفعول كما قال تعالى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالموجودات كلها تدور وسط ما بين الكلمتين فالكلمة
الاولى هي الفعل وهي الامر المسمى بالتعين الاول والكلمة الثانية هي الخلق وهي المفعول المسمى بالتعين الثاني
[illegible] التعين وهكذا من هنا مراتب التعينات ولما كان المفعول المخلوق في مقام التعين [illegible]
والشرائط والقوابل كان الشيء المفعول لا يتحقق في عالم الوجود [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] القوابل [illegible] مقام الشيء بحسب الفواعل والقوابل لانا قلنا ان القوابل [illegible] لان كل
مركب من القبضات العشر على حسب مقاماتها وكل من هذه العشرة لا تظهر كاملة الا [illegible] الصورة
فلذا يبلغ [illegible] مقام التراب الذي هو مقام التوبة في كل ظلم بحسب [illegible] لا
مراتب فالثلاثة في [illegible] تكون ثلاثين وذلك [illegible] الجماد والمعدن والنبات فاذا بلغت هذه الرتبة
لبلوغ فصل الحياة الحيوانية [illegible] المراتب كلها فتكون رتبة رابعة فتكون المراتب اربعين [illegible] ظهور
حياة بعدما كان ميتا وهو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وهذه الحياة [illegible]
مرتبة تمام عدة موسى في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
فالثلاثون لاتمام القوابل والاربعون لاجتماع القوابل مع المقبول فكانت ليلة الجمعة وتمام السبعة
ظهور الوحدة التي بعد المراتب كان يوم الجمعة وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله فاسعوا الى ذكر الله الوصل مقام التمام وذكر الله الوحدة الحاصلة التي هي الصلاة [illegible]
عند تمام المراتب فالمنادي هو الله سبحانه بلسان تحقق بالبيان الواضح ان الوجود المفعول كلها تدور
على هذين الاصلين القابل والمقبول [illegible] تم بالثلاثين تمام الشيء من القابل والمقبول يكون في اربعين
هذه مراتب الخلق واما مقام الامر فهو كلمة كن فالموجودات كلها ما سوى الله سبحانه وتعالى خلق وهو
قوله تعالى الا له الخلق والامر ثم قال تبارك الله احسن الخالقين فتبين سبحانه ان تمام الخلق انما يكون بالامر
فاذا تبين هذا القدر من الكلام فاعلم ان العلم من حيث [illegible] جامع لهذه المراتب كلها فانا نبين مراتب الامر
لانه

لانه كلمة كن فان الكاف عشرون والنون خمسون وجمعها سبعون واستنطاقه العين فالعين هو العقل
الاول النور الاول اول ما خلق الله لوح الهوا آدم الاول والاختراع الاول والابداع الاول والملك الاول
الطامة والحقيقة المحمدية واللام رتبة القوابل واستيهال الشيء للظهور لا على المراتب فاللام مقام الانية
الجامعة وهو مقام التمام والكمال مجموع الكلمة هو الرابط الجامع لكل هذه الوجوه فمجمع فيه تلك
الشيئية جميع مراتب الوجودات التفصيلية الاجمالية فان في كل مرتبة ومقام من العلويات والسفليات
والمجردات والماديات في الخزائن والشروح علويين وسجين وهكذا سائر المراتب كل بحسبه فيه سر اللام و
الميم والعين له الجمعية والاستيلاء على جميع هذه المراتب والمقامات فالعين هو العقل الاول والكل
حامل هذا التعيين من سر الولاية فان الولي اسمه الحقيقي هو اللام ولما كان مقامه مقام التفصيل
ظهرت بعدد اللام الثلاثين فالثلاثين لتمام الاربعين بانضمامها الى الثلاثين فالاول اللام وطلبها موسى
ثلاثين ليلة والثاني الياء واتممناها بعشر ولما كان مقام النبوة مقام الاجمال انضم اللام بالالف
فتنطق منها الميم فكان منه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واوسطه الولي مكمل القابليات
النبي صلعم لظهور نور الوحدة وهو اصل الهداية في ظهور هذه القابليات وسائر استعدادات مقامات القوابل
والمقبولات فالولي تعبير عنه بالسنة اللام والنبي تعبير عنه بالسنة الميم ولهذه النكتة قال تعالى وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر وقال سبحانه فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلولا ذلك لما كان لقوله تم
ميقات ربه اربعين ليلة معنى الا ناسبنا وبجل القرآن ان يكون من باب التوضيح واكد فيه ما هو مخفي
عنه الا التأكيد والاظهار فافهم الدقيقة وسر الحقيقة وانا اقول كما قال مولاي امير المؤمنين عليه
الصلاة وعليه الالف التحية الثناء في النفس آيات واضحات لمهتدي نكت لا اخفيه والكفر بين
لما يرى فهما قلت لا افضحك البيت عن بيتي ولما العلوم الالهية من جملة الاسماء والصفات
على التوحيد الذاتي كل ذلك في العين لان العين الاول الجامع الشؤونات الاولية ومنتهى النسب الاضافية
الالهية وعند هذا مقام التوحيد وحقيقة التجرد والتجريد فقط التقيد بمناسبة حروفه وبالبقاء
وتأخير جميع عوالم الملك والملكوت واسرار اللاهوت وجوامع العلل وعوالم الغيب ومقامات الانس
ومقام الاشارة محل الاعتبار والاشارة وبالجملة جميع مقامات الربوبية ومقامات العبودية
بتلك الحالات العبودية كنهها الربوبية وسرها على حد ما قال مولانا الصادق عليه الصلاة و
التحية والثناء ان العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية
اصيب في العبودية قال الله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الخ فافهم الاشارة
بصيرة العبادة وتوسلة الله تعالى وابقاه قد سار لا يحتمل لنأت الى الحديث الوارد عن النبي
المختار عليه وآله الصلاة السلام انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد المدينة فليأتها من بابها وهذا

الحديث متفق عليه بين جميع اهل الاسناد وقد قال الناظم [illegible] نفعنا الله به في تخميسه لقصيدة
الشيخ الاديب الصالح التقي ايده الله تعالى فقال نعم ما قال واوضح ما يكون المراد وهو هذا الخبر قال ايده
الله تعالى شعر خبر اتانا به ماثور وحديث مسلسل ماثور عنعنه
عن الصادق المصدوق قال نحن ان قادة الدين وافرى من يقول
ذاك افتراء اقول اذ الظاهر من هذه الابيات معلوم وسند هذا الحديث في الكتب مذكور مشهور في
غير شرح الى ان لا نذكر ما في الكتب كوداني لانبين ما فيه غير ما في السطور فنقول ان هذا الخبر تبيان
بالوحي الاحدي والوحي التكويني وهذا الخبر ماثور عن النبي صلى الله عليه وآله وهذه ثقات الكينونات
القرآن الصافيات العقل المعبرة بالفطرة الثابتة لهذا الخبر ماثورا عن سيد البشر المعبر به ذرات الوجود من الغيب
الى الشهود انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذلك لان الولاية باب النبوة والولي المطلق باب النبي المطلق وهذا
الخبر ماثور مسلسل السند بالسلسلة الطولية والعرضية بجميع مراتب التنزيلات الوجودية كل خلف عن سلف
متمامل عن قال به وبعد هذا الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره سلمه الله ووفقه لرضاه
لو تسند هذه السلسلة ينقطع لا ينتهي [illegible] الا انه ولا امثاله الرواة كلها ثقاة ما فيها كذب في
مخالف المذهب سند متصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وها انا اذكر السند متصلا فاقول الهوى الاعراض
الجسمانية عن الجوهر الجسماني عن الصورة المثالية عن المادة الاولية عن الطبيعة مبدأ الكون الثاني عن النفس
الكلية الالهية عن الروح من امر الله عن العقل المختص عن العقل المستوي عن العقل المرتفع عن القلب
القلب عن الفؤاد صحبتم الانبياء عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وهذا الخبر متواتر معنى عند اهل الاكوان الوجودية الاطيان
والشهودية بالمعنى ومعلوم عند الكل اي كل من له رحلة الكون بعد ما دخل في عالم الامكان بامداد
الثقلين ترجمانها على النبوة المطلقة والولاية المطلقة على حسب ما قدمنا من معناها وان الولي المطلق باب
ابهام النبي المطلق فالولي بالولاية الباطنة المطلقة يستمد من النبي بالنبوة المطلقة على معنى دقيق لا يعلمها الا
الراسخون في العلم وقد قال الشيخ الاكبر نظرا الى هذا المعنى ان اقرب الحضرات الى الله سبحانه الحضرة المحمدية
صلى الله عليها واقرب الحضرات والمخلوقات اليه ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا قرب من الباب الجليل
فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم هو البيت والولي بالولاية المطلقة هو الباب فلا تنال النبوة الا بالولاية
تقوم الولاية الا بالنبوة والمدينة كما فصلناه والعلم كما بيناه والباب كما ذكرنا قال نور مرقده
قال ذلك مرارا وافرى من يقول ذاك افتراء وصلك لما ان الناظم ايده
الله وسدده بين المراد من السر وكشف الستر عن باطن السر ورفع النقاب عن وجه السر والحجاب لان لكل
ظاهر باطنا ولكل باطن سرا ولكل صورة معنى ولكل جسم روحا قالت العلماء الظاهر عنوان [illegible] النقش

الاخضر المكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وخلفاؤه خلفاء الله وامناؤه امناء الله لرباطين والمنة
ورجال وجماعة من الابدال الا انهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار توصفهم بصفات وسماهم باسماء منها ما اشار اليه عليه
الله تعالى في البيت الاول الذي قبل هذا البيت في سماهم رفاقا بقوله هذا رفاق مدينة العلم الاكبر
الى وفيها ما اشار اليه بقوله ابدال ومنه ويعرفهم الجنه وجعل مستقبل الخبر من ماضيه

هذا كتاب من غدا بيمينه يعطى الذي يرجو غدا وهو الوفي

توضيح معنى في هذا البيت يحتاج الى بيان الكتاب الظاهر ومعنى كونه بيمينه ثم الاشارة الحقيقية
الحقايق وستر اطوار الدقايق في هذا المقام فنقول ان الناظم ابده الله اشار بقوله هذا قولهتعالى فاما
من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة
عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وبيان هذه الايات قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا وبيان ذلك على ما وصل الينا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق اهل البيت عليهم السلم
انه اذا مات اول ما يوضع في قبره ويشرح اللبن تاتي الروح وتدخل فيه من بين رجليه
الى حقويه فيقعده في قبره يوضع له اللحد بعد دفنه ويدخل عليه ملك يسمى رومان
فتان القبور فيقول له اكتب فيقول ايش اكتب فيقول اكتب اعمالك التي عملتها من اول بلوغك الى
ان تعلم عندك قلم فيقول اصبعي فيقول ما عندك قرطاس فيقول الملك قطعة من كفنك فيقول ما عندك
مداد فيقول الملك ريقك فما اذكر ما عملت فيقول انا اذكرك ويأخذ قطعة من كفنه ويأخذ
ويكتب باصبعه ما يملي عليه الملك من افعاله واقواله وحركاته وسكناته وخطراته ولحظاته
والفاظه من اول بلوغه حتى سنة الى يوم وفاته يوصلها في عنقه فيثقل عليه كجبل احد فان كانت ملوة
حسنات فتشبهها كالتتر ورد فيكونا اول سروره وان كانت ملوة سيئات يحزن وهولاء
عليه وهذا هو الطاير الذي الزمه الله سبحانه في عنقه ثم يتركه الملك فيهد صيحة يا ان الملكان
والمنكر على هيئة قد قدمنا ذكرهما لانهما عبدان اسودان راسهما في السماء السابعة ورجلاهما
في الارض السابعة يخطان الارض خطا عليهما شعور سوداء واعينهما ازرق لهما برق كالشعل واصواتهما
كالرعد العاصف يخرج من فيهما النار كالبرق الخاطف بيد كل واحد منهما مرزبة من نار فيها تسعة
على تلك الحالة المهولة فيسئله عن ربه وعن نبيه وعن دينه وعن قبلته وعن امامه فان اجاب بما يقتضيه الواقع الاعتقاد

الشدائد فيقولان

فيقولان له نم نومة العروس فيذهبان عنه ثم تاتي اليه انواع من ملائكة الرحمة ومعهم صوبح من نور فتفتح
من الجنة ويجعلونه في ذلك الضريح ويذهبون به الى الجنة جنة الدنيا من قوله تعالى جنات عدن التي وعد
عد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا فهذا هو جنة الدنيا لان جنة الاخرة ليس فيها غدوة ولا عشي ولا الليل ولا النهار وانما هي ظل ممدود
دون وجود واما اذا كان الميت من الكفار فلا يجيب مسئلة الملكان فيقولان له ادع فيقولان له لا دريت
فيضربانه بعمود من نار فيملا قبره نارا وجوفه نارا وظاهره نارا وباطنه نارا ويصيح صيحة فيقول لمنكر
يسمعها كل احد ما عدا الجن والانس فيحجب الله سبحانه عنهما صوته لئلا تنغص عليهم معيشتهم ويفتح صوته
البهايم من الحيوانات والحشرات والطيور وامثالها من سائر الموجودات ثم تاتي في قبره ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويخرجون روحه من جسده ويضعونها في سلاسل من حديد
مكبة على وجهها الى نار جهنم نار الدنيا من قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب في نار الاخرة ليس فيها غدو ولا عشي فياتون بتلك الروح الخبيثة الى
برهوت عن وادي حضرموت فيها نار اسمها يلهفون في تلك البرهة تنزان جهنم السبعة يجعلونه فيها
الى ان تقوم الساعة ويبعث الخلق ويدخلون الجنة في نعيم مقيم الى يوم ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور مات كل من في الجنة
والنار لان جنة الدنيا ونارها ليس لها الخلود وانما الاشارة بقوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار
خالدين فيها لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فهذه
الجنة والنار من الدنيا لا تخلو منهما واما دار الخلود فهي الاخرة وهو قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون واما الثالث المتوسط فهو البرزخ بينهما فهي البرزخ ظلمة البرزخ به سماء وارض
ونجوم وامثالها من احوال هذه الدنيا فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا ما شاء ربك
ومنهم حملة العرش يبقى الخلق موتى الى اربعين عاما فلا حس ولا حسيس ولا حركة ولا متحرك ولا ذاكر ولا مذكور
والخلق متفرقون مضمحلون فانون متفرقوا الاجزاء مختلفوا التركيب متفككو الاتصال كالبيت
المنهدم والاجل المتصرم ينادي الله سبحانه وتعالى اين المتكبرون اين المتجبرون اين الذين اكلوا
رزقي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فلا احد يجيب النداء ولا يسمع الدعاء فيجيب الله سبحانه بنفسه
لله الواحد القهار فيبقى الخلق والارض على هذه الحالة اربعين سنة فينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين ثم يحشر الخلق يوم القيمة وعرصة القيمة ثلاث ماءة الف فرسخ في ذلك
منصوب بعضهم لبعض ثم ينصب منبر الوسيلة في وسط القيمة ولها الف مرقاة من مرقاة الى مرقاة

حوض ١٠
الفرس
١٠

القرس الجواد الف سنة وكل مرقاة من جوهرة اودر اوياقوت او زبرجد او غيرها من اصناف الجواهر والحلي
كلهم وقوف صفوف ثم عن يمين المنبر وشماله وكلهم سكوت وهو لسعالى حيث خشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم يصعد رضوان خازن الجنان ويذهب بمفاتيحها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه هو الجالس على المرقاة العليا وكلا الجالسين سواء وكان فوق على الخلق
فيسلم اليه مفاتيح الجنان ثم يصعد مالك خازن النيران ويأتي بمفاتيح النيران ويسلمها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاليه مرد امر الخلق في الجنة والنار ثم ان الكتاب الذي كتبه ووضعه امام ان
النبوة وعلقه في اعناقهم تطير عن الاعناق لتميز اهل الخلاف من اهل الوفاق والتفصيلة الثانية لكل
اهلها كل فرع الى اصله فاذا تطايرت تلك الكتب فمن كان من اهل اليمين من اهل الجزاء يأتي كتابه من جهة
جهة وقدامه ويستقر بيده اليمنى وهذه البشارة لاهل الاشارة والبشارة ومن كان من اهل الشمال يأتي
كتابه من وراء ظهره ويثقب صدره ويجعل يده في ذلك الثقب الى ظهره ويعطى الكتاب بشماله فيدعو
ثبورا ويصلى سعيرا ويدخل نار جهنم ويستقر في الطبقة التي عينت له بحسب استعداده ومقامه بما ظهر من
اعماله فاراد الناظم سلمه الله تعالى ان هذا الشعر بمنزلة الكتاب الذي من اعطي بيمينه فهو بكل خير يفوز
واذا جعلنا الشعر هو الكتاب فجعفر طه تاويل بعيد يحتاج الى تسع مقدمات الا ان الحق هذا الاحتمال
لضعف المزاج وقلة الابتهاج وفيما ذكرنا كفاية هذا ظاهر الكلام في هذا المقام واما ما يحتمل الارتباط
لهذا بما ذكرنا في البيت الاول من ان السير رجال الهيئة وانا منهم يأتون فقالوا علينا والملحق الخ فقالوا
ما داب النبوة والولاية واهل النبوة واهل الولاية وتحجبهم منهجهم سلكوا مسلكهم بهم القلم على
حقيقة الايمان فاستعلوا من اسرار اهل الاسرار ما استوعبت عقولهم وانسوا بما استوحش منه
المكذبون وآباه المترفون وهؤلاء كل واحد منهم هو الكتاب الذي كتبه الله بيد الولاية والنبوة
قد اجتمعت فيهم الاسرار واشرقت عليهم الانوار وقلوبهم معلقة في عليين وانظارهم مقصورة على مقام
المعرفة واليقين فنفوسهم صاعدة الى المقام الاسنى والتمكين وابدانهم مخلفة للعرفان تنتب العالم
فهم في رياض القرب بالمشاهدة يرتعون وشرائع المحبة والصفا منها يردون وفي افكار الاذكار يرتقون
من خشية ربهم مشفقون الذين اذ خص لهم المشارب صافيا وتبين لهم المآرب اعطيت الرغائب فحلوا فانا
المطالب فوردوا اصفى المشارب ملئت قلوبهم معرفة وايمانا وامتلئت صدورهم صدقا وايقانا
كل منهم كتاب واحد قد اجتمعت فيه كل ما يريد الله من خلقه لان الخلق يحتمهم في مقام التبيين فيجب ان
يكون عندهم ما يحتاجون اليه في امور دينهم ودنياهم ومعاشهم ومعادهم مما يجري عليه الارادة في
الفلك وسفر القضاء وحقيقة الامضاء من انحاء روابط الموجودات اطوار القبضات والكمالات والى
الحلق من الغايات المثالات كل ذلك مجتمع عندهم مكنون لديهم فهم مرشد الامم ومعاد الكم

والجنة آية النور ووطأة البرزخ وما الذي ينبئ الذي الظاهر لا سبيل المنتهى الاركان والبنات البحرية
النجم سبيل الى السنيات الكلية وعلماء الذين ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين فهم حفظة البلاد وسادة العباد ومعدن المجد وابواب الباب الناظر منبع الانوار و
مهبط الاسرار واولياء الجبار بهم حفظ الله الدين واوضح شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
ابطال الذين اليهم انتهت الرياسة وبهم تمت السياسة وهم الكتاب الجامع والنور اللامع والبدر الساطع
والامر الواقع والكهف المنيع والحرز الكبير حملة علوم الطه وكنز نور المسترشدين وحجاب ... الاولاد
ورثة الانبياء والمرسلين وموضع امر الله اطلع به امر الاولين والآخرين البلد الامين وطور سينين
الرحمة الواسعة والنعمة السابغة والنعمة الذي مقصر عن اطاقته الواضح والنجم اللامع والمنار القادح والبدر
اللامع والبحر الرائع وانما كانوا كتبا واختصوا بهذا الاسم دون غيرهم مع ان انبيانا سابقا ان كل فرد من
الموجودات جامع لكل شيء لا سيما افراد الانسان فان امير المؤمنين عليه السلام قال وانت الكتاب المبين الذي
باحرفه يظهر المضمر بقوله عليه السلام وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وعلى
هذا فكل احد كتاب كل فرد من افراد الانسان كتاب فاي وجه مزية الاختصاص بهؤلاء الاطياب الانجاب الوجه
في ذلك ان الاشياء كلها وان كان كتابا الا ان حروفها مستترة بل الضمائر محفوظة لم تظهر من القوة الى الفعل
بها الكامنة فاسكانها ما برحنا بها ما ظهرت فهي كتاب لكن حروفها الا تقرى بها ما هؤلاء الاطياب
الابرار والانجاب فقد برزت حروف ذواتهم وانطقت الضمير كينونتهم فانطقت بحروف عالياتهم
بذوات طيبات فنالف بكلمات طيبات فظهرت منها معان حقيقية من ظاهرية وباطنية وغيبية وشهودية
ومادية وارضية وجمادية ونباتية ومعدنية وحيوانية وانسانية ونفسية وملكوتية الهية وامرية عقلية
ولدنية مفعولية وصورة الهية وحقيقية نباتية فهذه كلمات الفت فاذ نطقت فاشرحت واختلطت فيما
بينها وقرانها مبدء علوم كثيرة بل ايضا فمن هذه الجهة ان معانيها برهنت حروفها
وكلماتها افرزت وبطن تمام الفعل الناظم ابدءا وتوفيقه الى انه كتاب وهو كتاب كان في تجد
منهم كتاب جامع بحكاية الرسوم ودقائق العلوم فمنه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وفيه علوم
واطلاق وتقييد وتخصيص وعام وتبيين وناسخ ومنسوخ ونظام الحال وحلال وحرام
ومذاهب وبكل طور تبيان علم من عاد وماء من الرسوم بطون فيه تبيان حقيقة الافلاك
ومسير الشمس والاملاك ومبان النجوم والمنازل تعرفانها بطلوع الطوالع والقبولات فهذا العلم مكتوب
في الورقة العليا وهو الراس والدماغ وطرحه علم الطبيعة وكيفية تكون الكائنات من العلويات
والسفليات وحكم الغرائب والغرائز فيما يتفرع عليها من الاحكام وذلك في الورقة الثانية الوسطى وهي
بطور ... كفا ... الارض ... الدنيا ... الاعراض

[illegible]

تفصيل في تحقيق [illegible] الفصل الأول [illegible]

المبحث الأول في [illegible]

المبحث الثاني في [illegible]

[illegible]

المبحث الثالث في [illegible]

المبحث الرابع في لفظ الجلالة [illegible]

المبحث الخامس في سر الاسم الأعظم [illegible]

الفصل الثاني في مقامات النبوة [illegible] صلى الله عليه [illegible]

المبحث الأول في [illegible]

المبحث الثاني في حقيقة [illegible]

المبحث الرابع في العبودية [illegible]

المبحث الخامس في [illegible]

الفصل الثالث في [illegible]

المبحث الأول في الولاية [illegible]

المبحث الثاني في [illegible]

المبحث الثالث في الولاية [illegible]

المبحث الرابع في [illegible]

[illegible]

المبحث الخامس في [illegible]

الفصل الثالث في [illegible]

المبحث الأول في [illegible]

المبحث الثاني في [illegible]

المبحث الثالث في [illegible]

المبحث الرابع في [illegible]

المبحث الخامس في [illegible]

الفصل الرابع في [illegible]

المبحث الأول في [illegible]

المبحث الثاني في [illegible]

المبحث الثالث في [illegible]

المبحث الرابع في [illegible]

المبحث الخامس في [illegible]

الفصل الخامس في الأسماء والصفات [illegible]

المبحث الأول في [illegible]

المبحث الثاني في [illegible]

المبحث الثالث في [illegible]

المبحث الرابع في [illegible]

المبحث الخامس في [illegible]

الفصل [illegible]

المبحث الأول في [illegible]

المبحث الثاني في [illegible]

[illegible]

زهرة ... تنبت ... ومنبتها ... ينفع ... وهذا ... الاول كحلول في
المراد بالفعل ... المبحث الثالث في المفعول ... المفعول المطلق ...
للمصدر ... المفعول المطلق ... الاتفاق ... المفعول به ... بيشتق من
المفعول المطلق ... من الفعل ... تقدم الفرع على الاصل ... ان الاشتقاق
فرع من ... المبحث الرابع في نسبة الفعل ... المفعول ... المفعول به ... الحال
والخبر الى المفعول المطلق ... الفعل بالنسبة الى الفواد المبحث الخامس في امر الاشتقاق
واقسامه ... وان الاشتقاق ... اشتقاق ... الفرع من الاصل
عندنا والفرع من ... واشتقاق ... الاجمال ... على خمسة عشر قسما كل
... من الاصول ... الفصل الثامن في اسم الفاعل والمفعول ...
المبحث الاول في حقيقة الفاعل ... ان مفهوم الفاعل مركب ... المبحث الثاني
... في الذات المشتق ... الفاعل ... الذات ... والذات الظاهرة والاول ... الذات ...
... والثاني هو ... يلزم الاشكال ... الاتحاد والاتفاق فانك ... قلت ...
الاثر ... هو الظاهر ... مع انها ... الذات ... فكيف ... التغاير الاتحاد والتوحيد
الوحدة ... عن امير المؤمنين ... الجمع بلا تفرقة ... والتفرقة بلا جمع ...
الجمع ... قال ... الفصل بين الوصل والحركة
... السكون ... الموجب ... اهل البيت عليهم التحية والثناء
... اللهم اني اسالك ... جميع ما ... الى ان قال عليه السلام
... علاماتك ... في كل مكان ... لا فرق بينك وبينها الا انهم
عبادك وخلقك الدعاء. المبحث الرابع في علامة الفاعل واشتقاقه من المصدر وكون المشتق
... مع ان الفاعل هو الاصل ... المصدر ... في اسم الفاعل والفاعل ...
... المصدر وهذا من عجائب الامور ... في الحقيقة ... ظاهر البطلان وهو
... على الانسان المبحث الخامس في تعلق الاسماء بالمتعلقات ...
بالاسم ومعنى الادعية الواردة عن اهل البيت عليهم التحية والثناء وباسمك الذي خلقت به العرش
وباسمك الذي خلقت به الكرسي وباسمك الذي خلقت به السموات والارض وباسمك الذي
خلقت به الانس والجن وباسمك الذي خلقت به ... الدعاء وان كان ...
... لا ... والتعين ... الكلمات ... الاسماء ...
... حتى يكون ... الاثار ومحققة لتلك الاطوار الفصل التاسع

في الاسم الاعظم وفيه مباحث المبحث الاول ... موصوفات ... والرابطة ...
والتثليث على ... الاطوار ... الاستقصاء المبحث الثاني ...
اقرب الى الاسم الاعظم من ... وهو بسم الله الرحمن الرحيم ...
... الاطوار والاسرار ... ولذا صدر به كتاب الله ... الكتاب ...
وقال امير المؤمنين ... ان كلما في القرآن ... في الحمد وكلما في الحمد ... البسملة وكلما في البسملة
في الباء وكلما في الباء ... البسملة هي الاسم الاعظم الجامع للاسماء كلها ولقد ...
... الكلمة المباركة ... ومولاي الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ...
... كلام ... الظاهر ...
... من الاسرار ...
... فاقول ...
... فان الاربعة المشهورة ...
بعدم ... والافعال ... الشريعة ... الاسفار ...
الاجمال ... التفصيل ... والخامس ... الكلمة الشريفة ...
... الاول في تمام الكلمة والثاني في الاسم والثالث في لفظ الجلالة والرابع في لفظ الرحمن
والخامس في الرحيم ... منازل ... في المنزل الثاني ... الاولى ...
منازل ... الاول ... على ... التوفيق ...
الى الان ... الكاشفة ... بالجملة ... من الكلمة الشريفة ...
والطوار ... الله سبحانه ... الا الان ...
... بحكم قاعدة امكان الاشرف ...
المبحث الثالث في الاسمين الاعظمين الحي القيوم ومعنى الحي واشتمال معناه على جميع
الكونية ... جامعا لجميع الاسماء ... وكذا القيوم ...
الاربعة ... القيوم مع ... لحقيقة الانفعال ...
... سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين المبحث الرابع
في ان الاسم الاعظم ... شرائط ...
...
... والاسباب ... والمكان ... باسم ...
لا يحتاج في ظهور خواصه ...

وصورها انما عطاها **المبحث الخامس** في ان الاسم الاعظم [illegible] باللفظ [illegible] ان اللفظ
وانه [illegible] من [illegible] في سر [illegible] ظاهر [illegible] ولكن
في حال الظهور لا يظهر الا لامر مخصوص [illegible] من المؤمنين والكافرين [illegible] الاسما
[illegible] الاسم الاعظم [illegible] الاشياء [illegible] موصول [illegible]
وعنوه وعنها **الفصل العاشر** في الفؤاد وفيه مباحث **المبحث الاول** في كيفية
كونه [illegible] **المبحث الثاني** في انه محل المحبة والمحبوب [illegible] علاها ما يكون
بها باب المحب والمحبوب وهذا المقام في اعلى مرتبة الفؤاد **المبحث الثالث** في انه محل التوحيد ان
على ما جعل الله [illegible] هذا المقام [illegible] **المبحث الرابع** في ان الفؤاد
[illegible] بلا زمان ومكان [illegible] الاسم الذي
اشار اليه [illegible] بقوله ان الله خلق اسما بالحروف غير مصوت
وباللفظ غير منطق [illegible] غير موصوف [illegible] باللون غير مصبوغ منزه عن
الامكنة والحدود [illegible] الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور [illegible] على
المعنى الذي ذكرناه قبل هذا [illegible] على المشاعر [illegible] والنهر [illegible]
المبحث الخامس في ان الفؤاد [illegible] الحكمة [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
هذا الباب [illegible] الاشارة بقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم فيها قياما [illegible]
منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا [illegible] عن اهل البيت عليهم [illegible]
الكاملين والكاشفين [illegible] هذا المقام [illegible] السر الذي [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible]
من اهلها فلا [illegible] الاكاذيب [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] المتكلم بالاسرار [illegible]
[illegible] هذا [illegible] زين العابدين [illegible]
[illegible] على انكاره وان كان [illegible]
به ذلك النوع من الاسرار التي [illegible]
واظهاره وان كان من الغوامض الخفية اذ كان تحت قاعدة [illegible] الحكمة عن الافهام العلوم
[illegible] الكلام [illegible] به البهائم من الانعام والفؤاد [illegible]

التوحيد [illegible] ولا احد [illegible] بالوحدة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاسفل [illegible] ذكر [illegible] **الفصل**
الحادي عشر في القلب وفيه مباحث **المبحث الاول** في ان القلب [illegible]
وانه [illegible] **المبحث الثاني** في اركان القلب [illegible] الاركان الاربعة **المبحث**
الثالث في نسبة هذه الاركان بعضها [illegible] **المبحث الرابع** في ظهور [illegible]
الكلية هذه الاركان من حيث نسبة بعضها لبعض **الفصل الثاني عشر** في الاركان
اركان القلب وفيه مباحث **المبحث الاول** في الركن الايمن الاعلى وهو النور الابيض الذي منه [illegible]
البياض [illegible] **المبحث الثاني** في الركن الايمن الاسفل وهو النور الاصفر الذي منه
اصفرت الصفرة [illegible] **المبحث الثالث** في الركن الايسر الاعلى وهو النور الاخضر الذي [illegible]
[illegible] **المبحث الرابع** في الركن الايسر الاسفل وهو النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة **المبحث**
الخامس في جامع الاركان الذي خلق منه الانسان [illegible] القرآن والبيان **الفصل**
الثالث عشر في العرش وفيه مباحث **المبحث الاول** في المعنى الجامع للعرش [illegible]
جميع اطلاقاته **المبحث الثاني** في اطلاقات العرش [illegible] **المبحث الثالث** في
[illegible] استوائه على العرش **المبحث الرابع** في سر الاستواء وكيفيته [illegible]
[illegible] **المبحث الخامس** في [illegible] **الفصل الرابع عشر**
في الكرسي وفيه مباحث **المبحث الاول** في حقيقة الكرسي [illegible] **المبحث الثاني**
في [illegible] الكرسي **المبحث الثالث** في منطقة الكرسي [illegible] منطقة العرش **المبحث**
الرابع في [illegible] عشر [illegible] **المبحث الخامس** في الكواكب
الثابتة [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] **الفصل الخامس عشر** في اللوح والقلم وفيه مباحث **المبحث الاول**
في حقيقة القلم [illegible] **المبحث الثاني** في حقيقة اللوح [illegible] **المبحث الثالث**
في [illegible] **المبحث**
الرابع [illegible] اللوح [illegible] **المبحث الخامس** في [illegible]
[illegible] اللوح والقلم [illegible] من العالم [illegible] اللوح [illegible] والقلم [illegible]
قال تعالى نون والقلم وما يسطرون النون [illegible] الفؤاد والقلم
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible] **الفصل**
السادس عشر في العقل وفيه مباحث **المبحث الاول** في معناه وحقيقته **المبحث الثاني**

في مقره ومسكنه **المبحث الثالث** في صفاته واسمائه والوانه **المبحث الرابع** في
انه هل هو من العقل المنفصل [illegible] **المبحث الخامس** في ذلك [illegible]
[illegible] **الفصل السابع عشر** في النفس وفيه مباحث **المبحث الاول**
في معناها وحقيقتها وكيفيتها **المبحث الثاني** في [illegible] **المبحث الثالث** في
انها مراتب [illegible] وهي النفس الامارة ثم اللوامة ثم الملهمة ثم المطمئنة ثم الراضية ثم المرضية ثم الكاملة
وهذه النفوس كلها مذكورة في القرآن بالتصريح او الكناية قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء [illegible] والثانية ففي قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها والثالثة ففي قوله تعالى ولا اقسم
بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ففي قوله تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **المبحث الرابع** في اقسامها
من حيث الذات [illegible] كما قال امير المؤمنين عليه افضل التحية والثناء في حديث الاعرابي لما قال يا امير المؤمنين
عرفني نفسي [illegible] اي الانفس [illegible] قال الاعرابي هل هي الا نفس واحدة قال عليه السلام
انما هي اربعة النامية النباتية والحيوانية الحساسة والناطقة القدسية والملكوتية الالهية ثم اخذ عليه السلام
في بيان هذه الانفس الى ان قال في النفس الملكوتية الالهية اصلها العقل عنه وعنه [illegible] اليه [illegible]
[illegible] اذا كملت [illegible] شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق
ابدا ومن جهلها ضل وغوى **المبحث الخامس** في قواها ومراتبها ومواضع اشعتها وهي القوى [illegible]
الخيال والفكر والواهمة والعاقلة [illegible] والحس المشترك فهو برزخ بين الغيب والشهادة
[illegible] والاشباح المثالية **الفصل الثامن عشر** في الروح وفيه مباحث
المبحث الاول في حقيقة الروح الجامعة لجميع اطلاقاتها [illegible] ان الروح لا [illegible]
بل الذي لا [illegible] هو الله سبحانه والمبادي العالية الواقعة في السلسلة الطولية واما ما في [illegible]
ومراتبه [illegible] من الشيء [illegible] فاي شيء يعرفه اذا اما قال الله تعالى وفي
انفسكم افلا تبصرون [illegible] قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا على ان الله سبحانه اتخذ الهادين عضدا وانصارا واشهدهم خلق السموات والارض
وخلق انفسهم [illegible] منطوق الدعاء الوارد في كل يوم من شهر رجب اللهم اني اسئلك بمعاني
جميع ما يدعوك به ولاة امرك الى ان قال [illegible] لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها
ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت
سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت [illegible] فاذا اشهدهم الله
خلق انفسهم فكيف يجهلون الروح الذي هو من جزئياتهم ولعمري ان هذا القول من اسخف الاقوال

والابدان

والابدان التي زعموا انها تصلح لان تكون [illegible]
اليها [illegible] **المبحث الثاني** في اطلاقات الروح ومواقع ذلك [illegible] فانه يطلق على امور
كثيرة [illegible] **المبحث الثالث** في الروح من امر الله
والفرق بينه وبين روح القدس [illegible] وقوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
[illegible] الروح الذي [illegible] الانسان لان الله سبحانه [illegible] ان هذا الروح هو [illegible]
الروح [illegible] الى الانبياء [illegible] الانبياء بل هو مع الانبياء [illegible] باذن الله
وامره وقد نص سبحانه على ذلك بقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده [illegible]
حقيقة [illegible] السموات والارض ان الله سبحانه ذكر في محكم كتابه
من آياته ان تقوم السماء والارض بامره فالسموات والارض وما بينهما وما تحتهما وما فوقهما انما قامت بامر الله
وهو الامر المفعولي [illegible] وكان امر الله مفعولا لا الفعلي من قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون [illegible] الامر الذي [illegible] الامر [illegible] قوله
تعالى قل الروح من امر ربي [illegible] اليهود [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم
عن [illegible] في التورية وكان مكتوبا فيها [illegible] هكذا
المبحث الرابع في معنى قوله تعالى ونفخت فيه من روحي [illegible] عن الروح والنفس **المبحث الخامس**
في كيفية تعلق الروح بالبدن وهذا التعلق [illegible] كتعلق شعاع الشمس
بالارض [illegible] **الفصل التاسع عشر** في الجسم والجسد وفيه مباحث
المبحث الاول في حقيقة الجسم من حيث هو هو **المبحث الثاني** في حقيقة الجسم الملكوتي كما قال مولانا
الصادق عليه السلام جسم لطيف [illegible] **المبحث الثالث** في الجسم المثالي [illegible] **المبحث**
الرابع في الجسم الطبيعي [illegible] **المبحث الخامس** في الجسم [illegible] **الفصل**
العشرون في الجنة والنار وفيه مباحث **المبحث الاول** في حقيقة الجنة واصلها **المبحث**
الثاني في حقيقة النار واصلها [illegible] **المبحث الثالث** في [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] **المبحث الرابع** في [illegible] النار [illegible] **المبحث الخامس**
في طبقاتها [illegible]
الفصل الحادي والعشرون في الاخرة وما يتعلق بها من الجنة والنار وفيه مباحث **المبحث**
الاول في القبر وما يتعلق به من الضغطة [illegible]
الروح [illegible] الجنة والنار [illegible] **المبحث الثاني** في نفخ الصور وما يتعلق به [illegible]
[illegible] الارواح والنفوس والعقول وما يتعلق بذلك **المبحث الثالث** في يوم النشر وكيفية
[illegible] الروح واتصال الارواح بالاجساد [illegible] **المبحث الرابع** في يوم الحشر ويوم القيمة

يوم

يوم يقوم الناس لرب العالمين ونصب الوسيلة وبيان مراتبها وفضل النبي صلى الله عليه واله ... كل مرقاة الى رفيع
ذكر السلطان المجالس المهيمن على الجميع وقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا المبحث
الخامس يوم الحاشية ويوم الحساب ونصب الميزان على الصراط والصراط عقبة ثلاثة الاف سنة فوق متن
على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر الف سنة صعود والف سنة نزول والف سنة هبوط الوجه
خمس وخمسين موقفا يقف الخلائق في كل موقف الف سنة فكان يوم الحساب خمسين الف سنة فيوم الحشر و
والنشر القيمة والحاشية مدة هذه الايام فلا يعلمها الا الله ومن علمه سبحانه من امضى علمه المخزون
المكنون المخزون من انبيائه واوليائه وخلفائه الراشدين المهديين والعلماء الراسخين في العلم الفصل
الثاني والعشرون في النور والظلمة وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة النور واصل تحققه
وانبعاثه من نور الله المبحث الثاني في مراتبه واحواله وتنزلاته الى اقصى مراتبه وفقدانه المبحث
الثالث في الظلمة وحقيقتها واصل كونها وتحققها وسر دخول الباء الثانية في الظلمة دون
النور وسر قوله تعالى خلق الظلمات والنور اتى بالنور بصيغة المفرد وفي الظلمة بصيغة الجمع المبحث
الرابع في القران بين النور والظلمة والضياء وامتزاجهما واختلاطهما بحيث يسري في كل جزء من النور
جزء من الظلمة وهو قول مولانا امير المؤمنين ... وخاص الحيوان جمع ... في
جي لكنه ... هذا صفت ... هذا سنت فيها لك ... من الله الحسنى المبحث
الخامس في ان الاحكام على قسمين قسم اولي وهي المسماة بالواقعية وهي التي لا يجري عليها التغير والتبدل
والزيادة والنقصان من جانب النور ومن جانب الظلمة وقسم ثانوي وهي الاحكام التي يجري عليها الزيادة
والنقصان والتغير والتبدل وهي المسماة بالاحكام النفس الامرية والاحكام الظاهرية في التكوين
اما في التشريع فكل ما يقع عليه النسخ والاصل كاصالة الطهارة واصالة الاباحة وان الاصل في الاشياء
... ان الحكم يمضي بشهادة الشهود وقد يكون بعدا في الواقع والحكم يمضي بها ان الشهود في الزنا
كالميل في المكحلة واما اذا نقصت عن اربعة او لم يكن على الوصف المذكور يحكم بكذبهم ويجلدون حد القذف
وقد يكونون صادقين في الواقع وقال سبحانه وتعالى فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
ومن هذا المعنى اختلاف اراء المجتهدين وتناقضهم في الاقوال والافعال فيجوز اتباع الكل مع كمال
الاختلاف هذا كله من باب الحكم الظاهري النفس الامري في التشريع واما في التكوين فكشأنه حركة ... على
على مركز العالم وحركة ... المراكز على مركز ... فلا كها و ... موضعه
بين مركز الخارج ومركز العالم وكوجود الفلك في الجانب لا الى مع ان مقتضى الطبيعة وجوده في الوسط وكفساد
الثمار بعد ... الاشجار وسقوط الاوراق ووقوع الخلاف بين اهل الوفاق ... المكره والنافي و ...
عنا ... الضياء ... في ... وكذب القيافة وعدم ... الخطوط

البشرة الاخبار فكان ... الطي ... اهل النور وطي اهل النور بالظلمة ... الطينتين ... مما
ذكرنا في البين الفصل الثالث والعشرون في الطينة والتحقيق فيه مباحث المبحث الاول
في حقيقة الطينة ... وكتاب الابرار المبحث الثاني في حقيقة ... وكتاب الفجار المبحث الثالث
في النسبة بين الكتابين المبحث الرابع في النطفة الثالثة من عليين والنطفة ... من سجين
المبحث الخامس فيما يحصل اللطخ بين النطفتين حتى يحصل الكافر في صلب المؤمن والمؤمن في صلب الكافر الى
ان يظهر وهو قوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي حتى يظهر الجمع بين قوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات مع قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا امراة
فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين و
من الله قوم كافرين ... عنده ... وقوم مؤمنين ... عند ... واشال ذلك من الاحوال التي
... حقيقة ... كل شيء ... الفصل الرابع والعشرون في السموات وفيه
مباحث المبحث الاول في حقيقة السموات واصل تحققها وابتدائها ... المبحث الثاني
في كون السموات طبقات انها سبعة بلا زيادة ونقيصة المبحث الثالث في بيان ...
كونها ... المبحث الرابع في ان اصل السماء ... الخارج المركز والباقي ...
... عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ... اهل البيت عليهم السلام ... والسماء ...
... الاخرى ... خمسة ... الرتبة الثالثة من الموجودات ...
... اما انها في الرتبة الثالثة ... المتولدات ثانيها العناصر ثالثها الافلاك وامامها الافلاك
الاعظمان ... الرتبة الرابعة ... السموات ... وفي العناصر ... في المتولدات
... المبحث الخامس في ... وقسمة ... الى
الخارج المركز ... المركز ... الفصل الخامس
والعشرون في الارضين وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الارضين واصلها وكونها سبعا
وسر تحققها وتكونها المبحث الثاني في الاقاليم السبعة وانها لم فضلت ... المبحث الثالث
في الاقليم ... وبيان ... جبال ... خضراء وخضرة السماء منها المبحث الرابع
في طبقاتها وسكانها ... واشكالهم المبحث الخامس في ... الارض ... قول
مولانا الرضا عليه السلام ان كل ارض ... وما تحتنا الارض واحدة الفصل السادس والعشرون
في الجوهر والعرض وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الجوهر ومعناه وانه هو الذي ... العرض

بحثه

يقوم به المبحث الثاني في العرض ومعناه هو الذي يقوم بالغير فيكون كل شيء جوهراً باعتبار وعرضاً باعتبار المبحث الثالث في تقسيم العرض الى الاقسام الاربعة القيام الصدوري والقيام الظهوري والقيام التحققي والتحصلي والقيام العروضي ولعله تقدم منا ذكر هذه الوجوه وشرحنا لها مفصلاً بما لا مزيد عليه عند الناسخ في تفسيرنا على آية الكرسي عند قوله تعالى الحي القيوم المبحث الرابع في العرض عند القوم من العرب هو ما يقوم بالغير قيام ... وتنحصر عندهم في تسع مقولات واما عند العارفين بالله فكلمات اهل الحقائق والاولياء ان العرض ليس له حصر والجواهر ليست مقولة واحدة بل كل شيء يقوم بشيء فمن حيث قيامه به عرض ومن حيث انه مقوم لجوهر فالجوهر هو مقوم الشيء بالنسبة الاقترانية ولا يصح الاطلاق على الله واما ما سواه سبحانه في الامكان فيطلق عليه الجوهر والعرض كما انا ما كان وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله شعراً جوهر امام الوجود به والناس بعد كلهم عرض وهذا ما مفاد المبحث الخامس في معرفة المقولات التسع التي هي قائمة بالجوهر قيام عروض واحوالها وصفاتها واثارها ومعنى الحركة والسكون على ما عند اهل التمكين والتلوين الفصل السابع والعشرون في الحروف وفيه مباحث المبحث الاول في النقطة الاولية التي هي الالف اللا الف ... تكونت وتعينت هي السر المستتر والسر المقنع بالسر والسر المجلل بالسر ... المبحث الثاني في الالف اللينية التي تحققت الحروف من ... وهو مادة الحروف واصلها واسها واسطقسها وهيولاها ... وعند وجودها وتحققها هي الالف ... المبحث الثالث في الالف المتحركة وهي اول والمقولة من الالف اللينية وهي اقرب الحروف اليها ولذا ظهرت بصورتها وتحلت بازيد حلي اليها فان الفتحة مقام الواسطة كما ان الضمة مقام رفع الواسطة ومقام الانضمام الى رتبة الذات المطلق وحيث ان الالف اللينية مقام المادة ... لا مخرج لها حتى يعرض انعطافها وظهورها بكل صورة وهيئة الالف المتحركة ... المبحث الرابع في الالف ... وهي الباء من بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وهي الابداع الاول من الحروف المبحث الخامس في الالف الواكدة وهي طولها وعرضها مقام الاتحاد ورتبتها رتبة الانعقاد وهي اصل الحروف الفصل الثامن والعشرون في قرانات الحروف وفيه مباحث المبحث الاول في البسط بحسب مراتبها واصنافها فانها باقسامها ... من البسط العددي والحرفي وبسط التكسير وبسط التضاريب وهكذا اقسامها التي ترجع البسط الى الستين المبحث الثاني في التكسير باقسامه الثلاثة الصغير والوسيط والكبير المبحث الثالث في موازين الحروف وضبط مقادير موادها وخلط بعضها ببعض حتى يحصل المزاج لتاليف ما يريد العامل من كيفية وابتهاج المبحث الرابع في طبايعها وصفاتها والوانها وقوتها وضعفها والمصادقة منها والمباغضة والمحبة

والمحبة منها والظاهرة والمنافرة منها والمحبة والمناكرة والبنوة منها والرعية والخادمة منها والمخالفة والناقصة منها والسفلية والروحانية منها والجسمانية والنورانية منها والظلمانية والمتواخية منها والمتعادية والكاملة منها والناقصة وبعضها من بعض واسرارها واحوالها وآثارها المبحث الخامس في الجفر والجامعة جفر الجبرئيل حين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه الآلاف التحية والثناء عليهما قالوان فقد كتبها امير المؤمنين ... بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعلها ... مدبوغة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعلها ثمانية وعشرين جزء وكل جزء ثمانية وعشرين ورقة وكل ورقة صفحتين وفي كل صفحة ثمانية وعشرين سطراً وكل سطر ثمانية وعشرين بيتاً وكل بيت جعل مناسبة الحروف ففي البيت الاول من السطر الاول من الصفحة الاولى اربع الفات وفي البيت الثاني ثلث الفات وباء وهكذا الى تمام السطر فيكون اخره ثلاث الفات وغين ثم هكذا الى اخر الاجزاء واسرار هذه الحروف على هذا ... وفوائدها خفية الفصل التاسع والعشرون في الاعداد وفيه مباحث المبحث الاول في الواحد الذي ليس من الاعداد وهو الواحد الذي ليس فيه ذكر الكثرة بحال من الاحوال المبحث الثاني في الواحد البسيط الذي ليس له ثان فيه ذكر للكثرات ... هذا كان مادة وعلة للاعداد حيث انها تركبت من تكرار هذا الواحد وبتكراره كانت الاعداد كلها وتتولد منها الى ما لا نهاية له فان الاثنين واحدان والثلاثة ثلث وحدات وهكذا الى ما لا نهاية له من الاعداد المبحث الثالث في الواحد الذي له ثان ومع الاعداد ومبدئها والذي يقول انه ليس من الاعداد توهم وغلط فان هذا الواحد له ثان وثالث وبعد معناه وهو اول متعين من تلك الوحدة كنسبة الالف المتحركة مع الالف اللينية المبحث الرابع في ان هذا الواحد اصله ثلثة غلبت عليه جهة الوحدة كما صاحب الطبايع الاربع اذا غلبت عليه طبيعة منها يلقب بتلك الطبيعة فيقال انه اصفراوي او دموي او بلغمي او سوداوي مع وجود غيرها فيه والاثنان ازواجه ... جهة ما ذكرنا في الواحد كان كل اثنين بينهما نسبة كل واحد مع كل الاخر ... فهما شيئان ونسبة فالمجموع اربعة ولكن النسبة غير ملحوظة فالواحد اثنين المبحث الخامس في ان الثلثة اول الفرد واول العدد لانها تقبل الواحد والاربعة اول الزوج لانها تقبل الاثنين في الحقيقة لا يكون اول العدد الا الثلثة لانها الواحد يمكن وجوده في الامكان فالثلاثة مبدء الفرد وجميع الكمالات الفردية ترجع اليها والاربعة مبدء الزوج لان جميع الكمالات الزوجية ترجع اليها فاذا ضربت الثلاثة يظهر منها العدد التام واذا ضربت الاربعة يظهر منها العدد الناقص واذا اجتمعت الثلاثة يظهر منه العدد الكامل ... واذا ضوعف العدد التام يظهر منه العدد الزائد واذا ... العدد الكامل يظهر منه العدد الكامل في الكامل فهو اذن كمال الكمال فافهم وكن بمضمينا ايها العالم الفاضل الفصل الثلثون في الاشكال وفيه مباحث المبحث الاول في ان اشرف الاشكال واعلاها واسناها الشكل المستدير لعدم ...

الجهة فيها اذا كان مركزه على القطب لا تظهر من حركته جهة ولا جهة ولا تحت ولا كيف واذا خرج عن القطب حصل
من حركته دوائر متسعة متخالفة بالعظم والصغر وهذا اول ظهور النقص في الشكل المستدير ومع هذا كله
فهو اشرف الاشكال وان كان بعض مقاماته انزل من بعض قلنا في الفوائد في الفصل المتعلق به **المبحث
الثاني** في ان الشكل المثلث ابو الاشكال واصلها واسبقها وابسطها وهو شكل آدم الاكبر ولذا كان
اسمه على ثلاث وذوات اضلاع المثلث فالمثلث له نسبة جامعة فهو مبنية واسعة وهو مبدأ الاشكال وجمعها
والشكل المستدير وان كان اشرف لكن المثلث اجمع المستدير وجهة وحدة منه نسبة المستدير الى المثلث نسبة
الاحد الى الله اعظم الجلالة لان الاحد مقام الوحدة الطامة ومقام الله مقام الالوهية الجامعة لجميع
الاسماء والصفات فكان الاحد يقع صفة له دون العكس كما ان الله يقع صفة له فافهم **المبحث الثالث**
في ان الاشكال متناطيس لارواحها المناسبة لتلك الاشكال فكل شكل يجذب اليه ما يتطلب مقامه ورتبته
وهذا في كل شيء من التكوينيات والتشريعيات في الفعليات والعادات وتفصيل هذا المطلب يطول بالتفصيل
في موضعين احدهما في جواب السؤال عن ان الحروف قد اختلف علماء فيها وما اجتمعوا على حرف
الا على الالف فانهم اجمعوا على انها على طبيعة النار واما ما سواها من الحروف فقد اختلفوا فيها اختلافا
فاحشا حتى ان كل حرف اعتقدوا فيه الطبايع الاربع كالباء فان منهم من يعتقد انها هوائية ومنهم من
يعتقد انها ترابية ومنهم من يعتقد انها نارية ومنهم من يعتقد انها مائية ولا عجب في ذلك اذ ... ...
على ... العجب ان كلا منهم يستعملها على حسب معتقده فيؤثر له المأثور والواقع واحد فكيف تقع
اصابة المختلفين على شيء واحد بالاثار ... واقع وهذا من عجائب الامور وغرائب الاحوال وقد
بسطنا الكلام في جواب هذه المسئلة بما لا مزيد عليه وبينت ان مدار الحكم على ... ولا ...
لان مقصود الاشارة لا تحقيق الحساب وثانيهما في تحقيق هذه العبارة ان الاشكال متناطيس لارواحها
فانه كلام السيد ... نبي الله سليمان على نبينا وعليه السلام **المبحث الرابع** في ان
الشكل المثلث ما شهو ... القربة وعدم الائتلاف والبينونة والافتراق والتعود والوبال لانه مقام
سلب الاضافات الكثرة ومقام عدم التمام لا سيما اذا كان على صفة المثلث ... والشكل المربع
الالفة والمحبة والمودة والائتلاف والاجتماع وزيادة القوة وطلبه عند الناس والملوك ...
صاحبه ... او خصومة كانت الغلبة له **المبحث الخامس** في ان الامر لو كان كما ذكرنا فمعنى ...
ان نظر التثليث نظر المحبة ونظر التربيع نظر العداوة وهذا شيء معلوم عندهم صحيح واضح بالتجربة ...
ان التثليث هو التربيع والتربيع هو التثليث لان التثليث في عرف المنجمين هو ان يكون بين الكوكبين من
السيارات ثلث البروج ولما كان البروج اثني عشر يكون ثلثها اربعة وهو نظر التثليث في شكل المحبة والمودة
والائتلاف عدم الافتراق وامثالها ولذا قالوا ان التثليث نظر المحبة لانه تربيع واما التربيع تحت انه ...

ان يكون

ان يكون الفاصل بين الكوكبين ربع الفلك وربع البروج وحيث ان ربع الاثني عشر ثلاثة كان التربيع هو التثليث
وهو نظر العداوة والفرقة والبينونة وعدم الائتلاف ووقوع الاختلاف وامثالها مما ذكرنا فان ...
كل شكل يجري على حسب طبيعته ... على حسب ... كنظر الماء في الاصداف ... وفي بطن الافعى ... سما
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وليزيدن الذين كفروا ما انزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا **الفصل الحادي والثلثون** في علم الموسيقى وفيه مباحث **المبحث الاول**
في حقيقة الموسيقى وسره واصل مبناه ومنتهاه **المبحث الثاني** في ان هذا العلم الذي ظهر منه ...
على النظم ... انما كان من الافلاك وقد ظهر ... الحكيم بعد ان سمعها من حركات الافلاك **المبحث
الثالث** في ان هذا العلم مبني على ست ... الاول السبب الخفيف وهو حركة وسكون الثاني السبب الثقيل
وهو حركتان الثالث الوتد المجموع وهو حركتان وسكون الرابع الوتد المفروق وهو حركتان بينهما سكون
الخامس الفاصلة الصغرى وهو ثلث حركات وسكون السادس الفاصلة الكبرى وهي اربع حركات وسكون
المبحث الرابع في نسبة هذه ... الى الافلاك الستة ما عدا الشمس فنسب الخفيف نسبة القمر والثقيل
نسبة عطارد والوتد المجموع نسبة الزهرة والوتد المفروق نسبة المريخ والفاصلة الصغرى نسبة المشتري
والفاصلة الكبرى نسبة زحل **المبحث الخامس** في تنوع الاصوات والنغمات والالحان المختلفة من المفرحات
والمحزنات والمؤثرات والمنومات والمسكرات والمضحكات والمبكيات كلها من هذه ... الستة ...
شيئا والاوتاد والفواصل ... بعضها مع بعض **الفصل الثاني والثلثون** في علم
الصناعة وتولد المولود الفلسفي وفيه مباحث **المبحث الاول** في اصل هذا العلم وسره ومنشأه
ومنتهاه وانه اخت النبوة وعصمة ... الناس يعلمون ظاهرها ويعلم مولانا امير المؤمنين عليه السلام ظاهرها
وباطنها وان لكل شيء له فيها اصل وفرع **المبحث الثاني** في الربع الاول وهو العمل المكتوم والجوهر المخزون
الذي كتب في كتاب الاشارات بعينه لا يدركها الا اولو الامة واولو الالباب قد قال فيها حجة من الجوهر ...
اخبرنا الاشارات ان ... **المبحث الثالث** في الربع الثاني ...
... الذي هو نطفة ... الذي هو نطفة الرجال ...
بينهما بالروحانيات الاربع ثم ... ثم بان يطوف بالبيت الحرام اسبوعا الى ان يكون شيئا واحدا ...
... **المبحث الرابع** في الربع الثالث كما قال امير المؤمنين عليه السلام ... وهو الاماء ...
... ... الابيض ... ذو الوجهين ثم الماء الابيض ...
اشبه الاشياء بالزيبق ثم الماء الاصفر الشرقي ثم الماء الاحمر ... ثم مزج الماء ... بالثقل الباقي ...
استخرج الصبغ الاحمر ... ثم مزج الماء الابيض ... بالثقل الباقي ...
... يكون الثقل ... الذهب ... الربع الثالث **المبحث الخامس** في

الربع

الرابع من العلاج بمرتبة الحمل وهو مقام التركيب لنسج الخضر بكل سقي بعد عطش الجمعة
المضاف وكان في المدينة يستعد بعد جسده في الارض الابطحي واذا سقي المركب بلون المتبين المقدار
المشخص المعلوم عند اهله بان يوخذ من الماء الابيض المسمى عندهم بالفناء الغربي ويوشح ... جزء
وبالصغر جزءان ومن الماء الاصفر والاحمر ممتزجين وهو شيء يشبه البرقاء في كلام امير المؤمنين رضي الله
الفناء وعليه الاف النحبة والشتاء خذ الطيار والطلقاء وشيئا يشبه البرقاء اذا مزجتهما ملكت
الغرب بالبرقاء والشيء الذي يشبه البرقاء هو الماء الاحمر المستخرج من بعد الماء الاصفر والماء الاصفر المستخرج
من الماء الابيض فيمزجان فيحصل شيء يشبه البرقاء ويوخذ منه جزء واحد ويوخذ من الاحمر جزء واحد ويوخذ
الثقل الصافي بعد تطهيره بالابيض الغربي جزء واحد وهو الطلق في قول امير المؤمنين عليه السلام المتقدم
الجمع في ... ويجعل في التعفين على العادة المعتبرة عند اهل التمكين وهكذا يفعل بكل العمل ثلث من
في الثالثة ... القسم الرابع من اقسام العلاج ويطرح كل واحد على عشرة فاذا كمل العمل المذكور على الوجه
... في العمل الظاهر فاذا اردت ان يرجع الشمس يظهر مشرقة باشراقها خذ جزءا من الماء الروحي الاول
... الماء الابيض الغربي لانه مادة القمر في ملكة الجوهر ... شيء يشبه البرقاء وجزء من الاحمر
الصبغ الاحمر واصنع المركب الاول ... الى الاجل المعلوم ثم فصل ... كما
وذلك معنى قولهم ان واحدا ... من بنات البطارقة فاذا بلغ ... تكرر العمل ...
من غير ... كمال ... الجبال العشرة في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه
... كيف تحيي الموتى ... كيف ... تكون ... ثم ادعهن ... فانها
... واحدة ... في نفسه ... معرفته بالامور وذلك لان ... الجنة ...
الجمادي ... كما ان المرآة كلما صفيتها وعدلتها ... اكثر واعظم
ذلك ... المرآة ... وكذلك اذا صفت الاجسام واعتدلت الطبائع تظهر ... النفس والعقل
منها اشد واكثر وكذلك اذا ... على الاشجار ... الثمرة ... ما يمكن في ... من الثمرة وكذا
اذا ... الاحجار ... بما يستعد من الجواهر كالياقوت والالماس واللؤلؤ وسائر الجواهر واذا ...
الفلزات ... هذه الحيوة الخفيفة صاحبة اللطيفة الزائدة ... ويكمل ...
ولما سأل ابراهيم عليه السلام ذلك ... لا اصل ... وانه هو الخليل لانه قال ... ولكن
... سأل ابراهيم ذلك قال سبحانه ... للامر ان ابراهيم عليه السلام انما سأل
للعلم لا للاستخبار واستفهام انه تعالى ... على ... الا انه سبحانه ... الشيطان كما
قال ... ان ... الناس ... ان ...
ابراهيم ... المراد ... سبحانه ... بالعلم ... ان الاطمئنان ... في

الاعتقاد وحاشاه من ذلك لان الله سبحانه اراه ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين وانما طلب
الاطمئنان والثبات في العلم بكيفية احياء هذه الاموات فاجاب الله سبحانه دعوته فقال فخذ اربعة من
الطير وهو الطاوس والديك والحمامة ... والغراب ... وهو الماء الاحمر الذي عندهم بالذهب ...
... الامتزاج ... ما يشبه البرقاء ... الاحمر ... الكبريت الاحمر والديك هو
الماء الاصفر ... المستخرج بعد الابيض ... والحمامة هو الابيض ... الاشياء بالزيبق ...
... امير المؤمنين عليه السلام المتقدم خذ الطيار والطلقاء والغراب هو الثقل المطهر ...
وهو ... الغراب ... عقابا ... بيت المقدس كما يطلق على الحمامة الطيار ...
... كما يطلق على الطاوس ... صريح الدلالة في ... واهل ...
... ان ... في فصل ... القراءة ... الدقيقة ... ثم قال سبحانه
... اي ... واخلطهن وهو الربع الاخر من العمل وهذا المزج والخلط كما ذكرت لك على النظم الطبيعي
هذا هو الاعتدال الحقيقي وانما قلنا في الابيض الغربي ... منه جزء ... الجزء ... جزء
واحدا ... فان ... ولكن ... تلك الاجزاء ثم بعد الخلط والمزج قال سبحانه
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا والمراد ... الجبال ... والخلط بالاجزاء ...
منها ... التعفين ... فاذا تمت هذه ... الطيور ...
الغراب ... الاعراض ... ولذا ...
على الزيبق ... ذهبا ... الذهب ... دون ...
على النحاس ... ذهبا ... دون اليبوسة ...
... الفلزات ... الاستعداد ... بذلك ... كانت ميتة وانما امر ابراهيم
عليه السلام ... بان ... ادم عليه السلام كانت سبب ... العناصر ... الا
... وذلك ... الكريم ... عند اصحاب هذا العلم
... المصنفة ... ابراهيم ... الحكمة
... قال صاحب الشذور ... عقلين ... امثال هذه الفصول
لهذا الكتاب كثيرة ... شرحها وبيانها ... الكلام ... من ...
ان هذه الفصول ... من الالفاظ والعبارات ... المتفارقة
من الناس ... والموعظة الحسنة والحكمة في الوجه ...
وفروع ... الكامل ... الحجاب ... اصل ...
هذه الاصول والفصول ... في مقام ... الفتح

ويلاحظ قصد الواقف العزيز الكريم

والله اعلم

والملاحظة الغرائبية والمغايبة الربانية فهو الكتاب المرعب وما عداه المحجوب لان الذي لا يعرف حروف
نفسه وذاته فلا يعرف غيره ولذا لم يكن قابلا بكل شيء وحامل الذات بالعلم وقد قال سبحانه يرفع الله الذين
امنوا والذين اوتوا العلم درجات ولا يكون الباب بابا ولا الحجاب الا بمعرفة ذاته وقراءة حروف نفسه ومنها
العوالم العلوية والسفلية والغيبية والشهودية في الدهر فانهم يتبينا ووصفه ومحله وموطنه وحكم
الاولى والثانوي في زمانه وكذلك علم خلفائه واوليائه … المخلوقين من جهة ذاته … الانبياء
عليهم السلام ومدحهم وعلى اوصيائهم واتباعهم وخلفائهم وكيف مدة سلطانهم وشدة برهانهم ولينه
عند جوهر الرحمة المطيعين المقبلين والرحمة المدبرين المخالفين والمزج والخلط بين الفضلين والكدر
والشرح وكثرتهم واحكام كل منهم في صفاتهم ومقتضياتهم وعددهم واحوالهم كل ذلك مكتوب في لوح الحقيقة
الكاملة الكون الجامع المطابق للكتاب التشريعي الجامع المانع فالعارف الكامل هو الذي يقرأ كل ما يخرج بابه
ويعرف مفصوله وموصوله وما يؤول اليه امره فاذا عرف تلك الفصول والابواب في ذاته وصفاته وعلمه
وغيبه وشهوده واجزائه واعضائه وقشوره والبابه وشعره وبشره ونوره وظلمته ويمينه ويساره
وكماله ونقصانه واوامره ونواهيه فهو اذن الكتاب يفصل الخطاب في عالم الكتاب فاتحد الكتاب والمكتوب
والمحب والمحبوب والطالب والمطلوب فانما يقال له الكتاب لظهور كونه كتابا والا فكل شيء كتاب فانما سموا اهل … الا
لظهور تلك المعاني في الفصول والفروع والاصول فيه ولذا قال … والامر يومئذ لله والحكم يومئذ
مع ان الامر والحكم لله سبحانه دائما وحيث ان في هذه الدنيا غشاوة على الابصار فلم يظهر ان الامر لله تعالى
كمال الظهور ولذا انكره الدهرية والمعاندون والثنوية والمانوية واليهود والنصارى والمجوس بانكار النبي
المبعوث وسائر الفرق بانكار خلفائه وامنائه والعقل … تركهم طاعتهم والناظرين الى الاغيار ونظرهم اليها
والمحجوبين بالنفس اذا قصر نظرهم اليه وحجب النفس عن مشاهدة الحق وكلها حجاب الاكدار في كل عالم
بحسبه واما يوم القيمة يوم الطامة ويوم الدخول في الجنة بحر الاحدية وطمطام يم الوحدانية يرتفع
الحجاب وينفتح الباب ويظهر الجناب فلم يبق لشيء ظهور ولا شيء الا امر الله العزيز الوهاب فافهم معنا
معنى كونهم الكتاب مع ان كل شيء كتاب بصريح الخطاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب **تحقيق**
تلبيس كان باب المدينة له ظاهر وباطن باطنه الرحمة وظاهره العذاب للاكوان رحمة الله على
الابرار ونقمته على الفجار وقال تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا وقال تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فكذلك الباب
وجناب الجناب حجاب الحجاب الذي هو المرشد الكامل والحجاب الواصل والحد الفاصل … الله
ونعمة الاخرة فمن جعله في عين اليمين جهة اليمين والنور … اثاره ومشى على سبيلهم ونادى بالله
فقد جعل الكتاب في يمينه فاذا جعل الكتاب في يمينه وهو باب الباب مدينة العلم كان … عن يمينه

فاذا دخل الباب دخل المدينة فاذا دخل المدينة كان امنا من كل خوف ومن الفزع يعطي الاذى … الى
الزمان الان لان الذين … الرجا انما هو الان من الاوقات ولا يلزم ذلك ان يكون يوم القيمة بل في
كل وقت فان من دخل المدينة من بابها فهو امن من … الامر … في الحقيقة فاذا كان هذا الكتاب
الذي هو باب الولي الذي هو باب النبي عن يمين شخص فيتمسك بعروة الكتاب فيعطي جميع ما يريد ويتولى كل
بخلاف ما اذا جعل الكتاب عن يمينه ولم يكن له في يمينه فهو مدبر لانه اتى البيت من ظهره والله سبحانه
قال ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وعلم السر
شر الشرا اعراض عن المبدء والاعراض عن المبدء يوجب حرمان ما يرجوا ويؤمل نستجير بالله منه فهذا هو
الذي جعله … فالكتاب هو الذي … كل خير … ادباره وجعله شماله الى كل شر و
قوله تعالى بصريح وظاهره وليزيدن الذين كفروا ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال تعالى
في موضع اخر وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولما كان هذا الستر هو الكتاب هو الباب
وهو القرى الظاهرة اشار الناظم ايده الله تسديده ووفقه بتوفيقه الى هذه الدقيقة بقوله سلمه الله مرغما
بحبه يعطي الذي يرجوا عدا … توصل الى قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فاذا جعلوا الكتاب عن يمينهم فهم سائرون امنون
في الليالي والايام واذا جعلوا الكتاب عن شمالهم كما اخبر الله سبحانه قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق وهؤلاء اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا
بارد ولا كريم **وصل** ولما ذكر الناظم ايده الله وسدده … ذكر
هؤلاء الابدال … الرجال الذين … الكتاب … ان يبين … شريفة و
لطيفة منيفة … من السر الذي ظهر من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقوله تعالى انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقوله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال ابنا لك الحقيقة وبينا لك الدقيقة

منذ الزبور وقبل ذلك التورية والانجيل بل هذا القران المنزل

اقول من المعلوم الظاهر ان … والايات انما تشير الى نظائرها فاذا كان هذه الكتب النازلة
عن الله سبحانه على كل نبي من الانبياء المرسلين يجب ان يكون على لسان قومه يعني على مفاهيمهم بحيث
اذا … وصلت الى … على قدر … وخالفت عن جميع الشكوك والريبة
تنظر بعين الله الى … الحكمة وانكشف لها الاسرار … وصلت الى سر النقط
وصارت كما اخبر الله سبحانه في الاحاديث القدسية لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان

سرطى اعطيته وان سكت عن ابتدائه وقد يظهر سره للمتقى في جميع الوجهة وهذا ما اظن ان يكون
في هذه الدنيا غامض في جميع الوجه الا لحاجبين من نوع هذه الدنيا الدنية مثل اهل جابلسا وجابلقا
والتسع والثلثون عالما التي هي وراء جبل قاف اهل جبلها في مثالهم واما اهل هذه الدنيا التي نزل اليها
ادم عليه السلام فمن جهة كدورة للمعصية التي خرجت آدم من الجنة وحواء هو والذين معه اهبطوا منها
جميعا فهبط واعتريا ما في الدنيا بكدورة تلك المعصية التي قال ادم عليه السلام لما نظر اليها تغيرت
البلاد الدنيا ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح ثم بقتل قابيل هابيل كثر ذلك الغبار وتواتر الدخان المثار
العزيز الجبار فلم تزل المعاصي متواترة فالكدورات متوالية الى ان تمرضت القلوب من تواتر الظلمات
التي جذبت وجلبت اليها كثرة المعاصي والشبهات وضعف الدماغ والقوى الحالة فيه عن هذا فعند ذلك
الواردات من الامور المطبقات والكبائر المكدرات والغشاوة للحجبات فلم تزل امراض القلوب متكاثرة والا
الصدور متوافرة والقوى ضعيفة والاعضاء نحيفة والاعداد قابلة والاجزاء خالفة فكيف يجوز
وتحقق المناسبة الامر فيما في ابتداء والكدورات متواردة ملطا من فساد قبلها من امر الحق فان حجب نور الحق
قد تمكنت وكدورات متفرقة في الجبلة لحالة القلوب المريضة والصدور الضيقة والاجسام المكسوة
لها من هذه الحالة الصعود الى معارج القدس والعروج الى معارج الانس الا قليلا من الناس من تداركتهم
العناية الالهية وحفتهم العواطف الربانية وعمتهم الالطاف السبحانية واتتهم نفحة من نفحات الكرامة
وجذبة من جذبات العناية فقربتهم لقربه وسهلت عليهم السبيل الشديد والحقتهم بعباد الله من اهل
تلك العوالم الذين هم بالنداء الالهي كما يدعون وبباب الله على الدوام يطرقون واياه في الليل والنهار
يعبدون وهم من خشيته مشفقون الذين صفت لهم المشارب ملئت لخمارة من حبائه وذوقا من كئوس
شراب محبة الله فيه الى التهد مناجاته فصلوا بهمة على مقاصدهم حصلوا فقد قطعت اليه هممهم
انصرفت نحوه رغبتهم فالله لا غير مرادهم وله لا لسواه سهرهم وقيامهم واليه قرة اعينهم وفي سلوة
منا انفسهم والى الله شوقهم وفي محبته وهمهم والى هواه صبابتهم ودنياه بغيتهم وفي رؤيته نجاتهم
وجواره طلبتهم وقربه غاية مسئلتهم وفي مناجاته روحهم وراحتهم وعنده دواء عللهم وشفاء
غللهم وبرد لوعتهم وكشف كربتهم فهو سبحانه انيسهم في وحشتهم وصاحبهم في وحدتهم ومجيب دعوتهم
وولي نعمتهم ومقضي حاجتهم فلا يريدون سواه ولا يطلبون ما عداه فالله نعيمهم وجنتهم وهو دنياهم
واخرتهم ومناهم كما قال الشاعر كانت لقلبي اهواء مشتتة فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي
فصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم
شغلا بذكرك يا ديني ودنياي كما قال الشاعر وليتك تحلو والحيوة مريرة وليتك ترضى والانام
غضاب اذا صح منك الود يا غاية المنى فكل الذي فوق التراب تراب فليت الذي بيني وبينك عامر

وبيني وبين العالمين خراب فهؤلاء الانجاب لاطباء في الدنيا من اولى الالباب في صعدوا الى مقام
العظمة وصعدوا المقامات فانكشفت لهم العوالم البرزخية حتى شربوا من الجنتين الذ ما شربوا شربة
من العينين النضاختين واستمتعوا بانهار الاخبار المصطفين ثم صعدوا الى ان شربوا من عين الكافور
مقام الغبطة والحبور ثم صعدوا الى ان اكلوا من كبد الحوت ثم اكلوا من كبد الثور فاستاهلوا اللقاء
وتاصلوا الاستمرار والاضافة بلا انقطاع دهر الداهرين ثم صعدوا وشربوا من عين السلسبيل
فنالوا بذلك الفضل الجليل الكرم النبيل تمام الاكرام جزيل لا امثاله ثم صعدوا الى ان وصلوا
الكثيب الاحمر فاستشرقوا واستناروا بالنور الازهر ثم صعدوا الى الرفرف الاخضر حضرة التجليات
فشملتهم الانوار وظهرت لهم خفيات الاسرار من صدور الملاء الاعلى التي قال فيها امير المؤمنين
الفداء عليه لان النجد والشاهد صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت
طالعها فتلالأت فالقي في هويتها مثاله واظهر عنها افعاله ثم صعدوا الى ان دخلوا ارض الزعفران وظهر
لهم انواع البيان من الذي قال سبحانه خلق الانسان علمه البيان وذلك من سر المعاني والبيان ويظهر ذلك
من قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم شئون يبديها لا يبتديها
فمن كان له قلب عيان ثم صعدوا الى ان بلغوا الى مقام الاعراف فشملتهم الالطاف ونالوا بذلك
صحبة الاشراف من قوله تعالى فادخلي في عبادي من قولاء المؤمنين روحي لها الفداء خلق الانسان
واضمن ما طفئه ان ذكرنا بالعاني والفاني فقد شابهت والجواهر عللها واذا فارقت الاضداد فقد
شاكلت بها السبع الشداد وهؤلاء الاشراف ثم صعدوا الى ان شربوا من الشراب الطهور فطهروا عن الهوى
ودخلوا في مقام الرضوان وسلبوا عنهم مقتضى الاكوان والاعيان وسبحوا في لجة بحر الاحدية و
تطام بهم الوحدانية وغرقوا بماء الرحمة وجهلوا بانوار المحبة وصعدوا الى اعلى ذروة وهي شجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين والدهن هو الزيت الذي يكاد يضيء ولو لم تمسسه
نار والنار من الشجرة لقوله تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فالمدعى ما اقول في ما اي
انا اقول فالشجرة من النار والنار من الشجرة والدهن من النار والنار من الدهن والكل من الكل
والبعض من البعض والبعض من الكل والكل من البعض مسئلة الدور جرت بيني وبين من احب لولا
ما جضا لولا الاخفاء لو اشب فلنقبض العنان للحيطان اذان وانا في الكلام في مثل هذا الزمان
الذي كثر الجهل مخلوع العنان ودخل العقل معقول اللسان والمشتكى الى الله ومن العجب انهم لا
يرضون بالسكوت ولا يصغون بالبيان لا الى ان الله يعقلون ولا من ذي ايه يقبلون حكمة بالغة فما
تغني النذر والحمد لله على كل حال في المبدء والمال فهؤلاء الابرار الاخيار حملة الاسرار الذين عليهم
الكتاب المنزل يعرفونه بحقيقة الظاهر وظاهر الظاهر وظاهر ظاهر الظاهر وهكذا الى ان يرتقي الى

على بعض الانبياء كالتوراة والانجيل وصحف ابراهيم وصحف نوح وصحف آدم كلها فروع تفرعت من القرآن
فالقرآن اصل لجميع الكتب ونسبة الفرع الى الاصل نسبة الواحد للمستجمعين بل الى ما لا نهاية له لمقصود الناظر
من مبين انفسنا. وتحقيقها اعظم دلالة على الفطرة المستقيمة والطبيعة القويمة حيث طابق ما ان السر [illegible]
بمثال لان الحجاب هو الواسطة بين الاعلى والاسفل ثم وصفهم بالزوائد [illegible] بالكتاب ثم بينها [illegible]
متوهم انهم كتب من الكتب الجزئية [illegible] صحف الغير الكلية بل انهم كتب سماوية ونواميس الهية قد ملأها الله علما وحكمة
ونورا وهدى [illegible] الكتب السماوية الناطقة بها من الزبور والتوراة والانجيل تكوينيون كان هذه الكتب
تنزيلية فكل واحد على طبق الآخر ثم اعتبر في المذكورات انها [illegible] تقدم الزبور لانه تابع وفرع من الكتب الموسوية ثم
نسبهم الى الكتب الموسوية فذكر التوراة والانجيل والزبور واشار الى جميع الكتب الغير الموسوية من كتب
الثنائية وخصها بالزبور للاشارة الى انها كتب مزبورة انزلها الله سبحانه على انبيائه وهذا وان كان
لكن الموسوية الا انه [illegible] ذكرها [illegible] التوراة
والتوراة والانجيل لا اختصاص بهما بل ذكرهما اشارة الى ان الكتب الموسوية من صحف ابراهيم وصحف نوح
وآدم عليه السلام والدليل على ذلك ذكر القرآن بعده ان [illegible] تلك الكتب اما ان تكون اعلى من القرآن او تكون
انزل او مساويا اما الاعلى [illegible] فقد قام البرهان على بطلانه مع انه اجماع بين المسلمين واما الاول
فلا يعقل ان يكون الشيء جامعا للاعلى والانزل ونحن لا نعني به [illegible] فضلا عن العالم [illegible]
البرهان ان يراد [illegible] شأنه بالتوراة والانجيل جميع الكتب الموسوية وبالزبور جميع الكتب الثنائية
الغير الموسوية ثم رقى [illegible] الله [illegible] ونظر الى البرهان السابق المسند للتوحيد [illegible] الله تعالى
ان ذلك الكتاب المذكور في البيت الذي قبله هو القرآن المنزل بعلم الله وقال سبحانه فان لم يستجيبوا لك
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو والمراد بهذا العلم هو العلم الذي علمه نبيه لا العلم الذي استأثر في
علم الغيب عنده [illegible] العلم الذي علمه نبيه صلى الله عليه وآله هو ما شاء تكوينه كما قال تعالى ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء اي شاء تكوينه لان الذي لم يكونه فهو الغيب الذي لا يعلمه سواه فلا يعلم الغيب
الا الله واما الذي شاء تكوينه وعينه وقدره وقضاه وامضاه من اطوار الموجودات واحوال الغيوب
والشهادات والجبروت والملكوت والمعقولات والمحسوسات والجماد والنبات والارضين والسموات والعلويات والسفليات
والجواهر والماديات والجلائل والمحقرات وغيرها من الاكوار والادوار والاطوار والاوطار وما يتجدد
ما الليل والنهار من الاطوار الغيبية كان ذلك على اكمل بيان واكمل تفصيل اودعها في القرآن ثم ابان ذلك بقوله
تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال تعالى وكل شيء احصيناه كتابا وقال تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين وقال تعالى وتفصيل كل شيء وقال تعالى وفيه تبيان كل شيء وامثالها من الآيات الدالة
على ما ذكرنا والشاهد على ما بينا والمعلم لما اقتضينا ونعم ما قال امير المؤمنين عليه السلام ان كل ما في العالم

في القرآن وكل ما في القرآن في الفاتحة [illegible] الكتاب الخ فاذا عرفت هذا التقديم من الكلام وظهر لك ان هذا
المقدار من المرام فاعلم ان الانسان هو نسخة جامعة لجميع ما في الامكان والاكوان والاعيان وقال امير المؤمنين
عليه السلام كما تقدم وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وقد تقدم الحديث المروي عنه
عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجج الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي
بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل
جاحد وهي الصراط المستقيم وهي المنزلة الممدود بين الجنة والنار فاذا كان الانسان هو المختصر من اللوح
المحفوظ واللوح المحفوظ فيه كل ما كان وما كان يكون والمراد من الاختصار ليس اختصارا باسقاط وحذف
بل اختصارا انطواء واندماج مثلا في العالم الكبير العرش بمنزلة السعة والقوة والكرسي [illegible] في الانسان
فالعرش قلبه والكرسي صدره انظر التفاوت بينهما والاختصار في المعنى والا فكل شيء في العالم الذي هو ما
سوى الله فهو في الانسان موجود في كل بحسبه والفرق حقيقة دون المجاز فالانسان جامع لكل ما في العالم
والقرآن جامع لكل ما في العالم فاذن الانسان والقرآن كتابان مترتبان متفقان في بعض الانحاء مختلفان
مختلفان في بعض الانحاء متغايران احدهما تكويني والآخر تدويني وكل منهما مبني عن مثله [illegible]
به اعطى رسول الله [illegible] هو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو الوضوح عند طلب [illegible] وهو النفس
[illegible] الماء الاول ومجمع البحرين والصفا والمروة [illegible] الاستعداد [illegible] وهو باب [illegible]
ومنه البداية والمعاد فهنالك مقام الجمع ومقام جمع الجمع وبعده مقام الفرق [illegible]
[illegible] فافهم ولا تكثر المقال [illegible] ان القرآن المنزل على سيد المرسلين
قرآن تكويني هو افراد الانسان بالقوة والمؤمنون الكاملون والعارفون الواصلون والاولياء المقربون
والخلفاء الراشدون باب الله [illegible] الوجه والحجاب [illegible] الكتاب فصل الخطاب [illegible] الكتب انهم [illegible]
بالفعل فهم اي كل منهم القرآن المنزل على النبي المرسل عليه وعلى آله الصلوات [illegible] الآخر والاول

تحقيق سماوي اعلم ان القرآن ربما يطلق ويراد به هذا الكتاب الموجود بين الدفتين
تحدى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العرب بل كل شيء كما كان او يكون كما اخبر عنه في الذكر
الحكيم والنبأ العظيم بقوله وان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الى
[illegible] الابد ولكن الفرقان ربما يطلق ويراد به هذا المعنى كالكتاب في الجمعية النازلة او افراد
والفرقان والكتاب يجب الفرق بينهما في [illegible] بالقرآن مقام الجمع والاجمال في مقابل [illegible] هذا المقال
وهو [illegible] الاحوال [illegible] في كل كلمة من الحروف والاسماء والافعال لان كل كلمة منها [illegible] لكل
ما [illegible] المقال وقد قال مولانا وسيدنا الباقر العالم عليه الاف التحية من الله الملك المتعال لو
[illegible] استخرجت جميع ما يحتاج اليه الخلق من الشرايع والعلوم من لفظ الصمد وهو كله ولا اختصار له

بالفعل بأكمل الفضائل سنة لأن مولانا الصادق عليه السلام لان البحثة من الله الولي الخالق قال لقد حدثنا
ومهيمن مستصعب لجمع كريم ذكوانه منع وفسر الاعراب كل كلمة منقطعة فانه المراد اذا كانت ملحوظة
ضمنها من غير ملاحظة ارتباطها بالاخرى فلو كان هكذا حكم كلام المخلوق فكلام الخالق الجليل اولى لا
اذا كان معجزا معرفنا بالتحدي المآثر عينيه ولقد كنت قبل ذلك في خلال سلوكي ومنهي
بتفوقي في بعض الصلوة اذا اردت قراءة القرآن من السور الطوال الكثيرة الاعراف وسورة يوسف وسورة بني
اسرائيل وسورة القصص وامثالها وكان يا بني الخاطر بان هذه السور مع اشتمالها على جوامع مقامات
الفرق من اخبار الحكايات والقصص والامثال والاحكام والمواعظ وامثالها مما يقتضيه مقام التعين ومقام
الحادث والتعين ومنها مقام الفرق فكيف يجتمع ما يخطئها وقراءتها في الصلوة التي هي مقام الوصال وذيتها لا
ومعراج المؤمن والوصل الى الحق حصول الجمع بالتجرد جمع الجمع كنت اقتصر على قراءة سورة التوحيد
امثالها مما يدل على نوع من التفريد والتجريد وكنت اقتصر في الاذكار على لا اله الا الله وكنت متفكرا متحيرا فيها
في ان ظاهر الشريعة على طبق باطنها وصورتها على طبق معناها وقد رخص الشارع المقدس في قراءة هذه
السور الطوال في الصلوة التي تؤدي الى الاجمال فالى التوحيد والوصال الا انها ترجع الى الوحدة في الملا
فالقى الله من جانب قلبي الالهام الذي هو وارد طوري سيناء من شجرة المحبة صورة المودة التي توقد
في الافئدة بان الكثرة مآلها الوحدة وان القصص مآلها الى الوحدة وان كانت في المجالي المتعددة اما سمعت
الله سبحانه يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والاعتبار مشاهدة الوحدة وازالة الاعتبار وهو يا حبيبي
يرى في مظاهر متعددة طورا بالعظمة وطورا بالجلال وطورا بالجمال وطورا بالعز وطورا بالتفرد طورا
بالجذب وطورا بالدفع وطورا بالقهر وطورا بالمن وطورا بالاجمال وطورا بالتفصيل وهو لعلمه
في حضره وجليل بخطره وبسيرته الواحد الاحد بفراته اذا انت علمت المرايا تعددا فيا ايها الغافل المبتلي
بملاحظة الحدود والذاهل عن مقامات الشهود المقيد بقيود القيود الم تنظر الى الاعتبار وحتى متى
عنك الاعتبار واما نظرت الى كلام سيد الشهداء والابرار في مناجاته مع العزيز الجبار أيكون لغيرك من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من
حبك نصيبا تعرفت الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء فانت الظاهر لكل شيء بكل شيء فهنالك صحوت
ومحق عن الوهوم وعلمت السر بيننا السر وشاهدت نور التوحيد وعلمت التفريد والتجريد ومقاما
المقدس في جميع المجالي والمرايا والحقائق وان كثرت والتعينات ان غلب نور التوحيد وتجلى وظهر
التعينات والكثرات مضمحلة ذاكرة كما قال سيد الساجدين عليه السلام التحية والثناء في الدعاء واني
كل معبود ما دون عرشك الى قرار تخوم الارضين السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم الدعاء

فتبين لي سر القرآن في حلية الفرقان وعينت فروق الصلوة من السور الطوال ومن الآيات المشتملة
ومن القصص اكثرها كل ذلك لا يشغلني عن حقائق الصلوة ومبنى كونهما من المعراج الى سر التوحيد
وحقيقة التجريد والحمد لله الحميد المجيد هذا الذي ذكرنا لنا على مقامات القرآن من البيان الذي
علم الانسان وعلم القرآن عند مقابلته مع الفرقان والوجه الثاني ان القرآن ما اجتمع فيه الفرقان
والآيات المفصلة مجتمعة مقرونة كما في فاتحة الكتاب كالبسملة والباء والنقطة التي منها الابتداء واليها الانتهاء
فهو قول امير المؤمنين وسيد الاولياء وعليه الاف التحية والثناء ان كلما في الكتب المنزلة في القرآن وكلما
في القرآن في الحمد وكلما في الحمد في البسملة وكلما في البسملة في الباء وكلما في الباء في النقطة وانا النقطة تحت
الباء فالفاتحة لاشتمالها عليه من البسملة والباء والنقطة قرآن وما عداها فرقان واليه الاشارة بقوله
تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ففاتحة الكتاب سبع مثاني في كل صلوة والقرآن
العظيم عطف على المغايرة ولا بد ان يكون من الفرقان فوجب ان يكون هو القرآن والقول بان السبع المثاني
خارج عن القرآن وانما هي حقيقة مناسبة لا يقول بها الاكثرون فالقرآن على مراتب ومقامات ففي الوجه
الثاني هو النقطة وثاني مراتبه الباء وثالث مراتبه البسملة ورابع مراتبه الفاتحة وخامس مراتبه اوائل السور
من الحروف المقطعة وسادس مراتبه جوامع الآيات المشتملة على جوامع العلوم مثل قوله تعالى يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وهو لعمري بيان ذاتي وخطاب ذاتي مشتمل على جوامع العلوم
وحقائق الرسوم فانهم واشدد واشرب صافيا هنيئا مريئا واما الفرقان فملاحظة الحدود ومشاهدة
الصحو وظهور النور في اطوار التعينات في خلال النسب والاضافات واحكام الفرقان تفصيل الامر الجامع
الحدود المشخصات وبذلك يظهر الفرق وظهر انا وانت في تلو الآيات قال تعالى يا موسى اني انا الله رب
العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من
الآمنين واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء الآيات وجاء موسى قال اني انا الله
وظهرت العصا وانقلبت ثعبانا وجاء الخوف في ابتهم موسى ولم يعقب فادى الامان وظهرت اليد
البيضاء وشاركه اخوه وارسلا الى فرعون وملائه واين هذه الامور الى النقطة ثم في البسملة واين
ابن موسى وابن عصاه واين السور المختلفة من انحاء التقلبات اين الخوف واين الامان واين فرعون واين
هامان واين الكل من الكل واين البعض من البعض واين البعض من الكل واين الكل من البعض وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وما جاء فيها
الاحوال التفصيلية في المقامات الظاهرة التي تولد منها القصص والحكايات والامثال والآيات البينات
والدلائل الظاهرات والحكم الواضحات والانوار المضيئات كلها فرقان وهو الذي ورد في قوله
تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب هذا هو الفرقان في جميع الاكوان والاعيان والاذهان ما يجب

في جلد من الانسان الحاوي لما في الامكان والكون والمكان واما الكتاب فهو النطق والكلام وفي التكوين
والاثبات وهو قوله تعالى كتاب مسطور في رق منشور وهو جامع التفاصيل في الحكم الاولي حامل
التغيير والتبديل في الحكم الثانوي فكل جامع مفصل كتاب هذا غالب استعمالاته والا فقد يطلق الكتاب
ويراد به الجامع للاجمال لكنه قليل الاستعمال واما في الغالب فالكتاب انما هو لتفصيل الاجمال قال تعالى كتاب
فصلت اياته وافرد لك اية من القرآن تتضمن ذلك البيان من غير تصريح بالثناء وانما هو شيء عرفه
في الجنان وليس للسالك الطريق ولا تقرب اذ ما يحتاج دقيق وهو من مستحسنات الذي ادار عليه الا
سعداء قال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **ترشيح فيه توضيح** ربما يحضر ببعض الخواطر
الجامدة ويتراءى لبعض الانظار المريضة ان ما ذكره امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه لا لي التحية و
الثناء ان كل ما في القرآن في الحمد يتنافى الامور الغيبية المختصة فلا يحيط بها علما ولا يفهمها الا
ولا مجال لنا الا التسليم لان الحق معه يدور معه حيث ما دار واما الحروف الملفوظة والنقوش المحسوسة
فان القرآن فيه ثمانية وعشرون حرفا والموجود في الحمد بعد حذف المكرر واحد وعشرون فاين السبعة الباقية
وما معنى اشتمال الفاتحة على كل ما في القرآن لانها ما بقي الا خفاؤها ولا بقي الا صدقها وبابها بيت العلم
والذكر العظيم وعلي حكيم وبيان ذلك بالاشارة الاجمالية ان المراد بوجود كلما في القرآن فيها مذكورا
لا وجود الاعيان التفصيلية اذ لا فخر فيها ولا شرف وانما الفخر في الاجمال الجامع والبيان الواقع والنور
الساطع وبيان هذا البيان ان الحروف الثمانية والعشرين على اربعة اقسام قسم منها بازاء الالوهية الالهية
وهي سبعة احرف وقسم الثاني بازاء محمد صلى الله عليه وآله وهي سبعة ايضا وقسم ثالث منها بازاء الولي المطلق
الباطن والاولياء والخلفاء وقسم رابع منها بازاء اعداء الله واعداء الاولياء ولما كانت الاعداء
بجانب بمنزلة [illegible] كأنهم نسوا الله [illegible] نسوا الله فنسيهم الله يعني ترك ذكرهم بالكناية
ولم يذكرهم بالتصريح لان الكناية ابلغ من التصريح لان ذكر الاحباء يستلزم ذكر الاعداء فتلك
السبعة مذكورة ولو بالكناية من غير تصريح ولذا قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين في
الدقيقة لبر الحقيقة وكذلك البسملة فانها من حيث اللفظ ثمانية عشر حرفا فيستنطق منها اسم
الحق ومن حيث المكتوب تسعة عشر يستنطق منها الواحد الذي هو مبدء الاشياء ومخففها
مدفونها وهو القيوم وهما الاسم الاعظم كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام وفي النص والثناء
عن الاسم الاعظم الذي للبسملة اقرب اليه من سواد العين الى بياضها واذا احتسب الغير المكتوب
الملفوظ مع المكتوب يكون واحدا وعشرين وذلك يطابق عدد الفاتحة وسبع المثاني
بالكتابة الا [illegible] ابلغ من التصريح واما الباء فهي الالف المبسوطة مقام النفس الكلية في اللوح المحفوظ

الزمردة

الزمردة الخضراء المكتوب فيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة وما بعدها الى [illegible] الا انها بيد [illegible] واما النقطة فهي
سر الاسرار ونور الانوار نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار فلما تحركت تحصلت من حركتها الالف
اللينية وانعطفت الى اللينية ثم كانت عنها الحروف الثمانية والعشرون والالف اللينية ابوها وامها
وابنها واسطقسها وهيولاها **تحقيق فيه تدقيق** اعلم ان علماء الاسرار وهم ابواب الانوار عليهم
من الله الكرامة والعناية ما دام الليل والنهار قد ذكروا في وجه اشتمال الفاتحة على جميع المعاني القرآنية
وجميع المراتب الكونية والامكانية ان الوجود بحدوده حق مطلق وخلق مطلق وواسطة بينهما وذاك
بين الحق والخلق فالحق المطلق هو الظاهر بالاسماء الحسنى في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين والرابطة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين والخلق من قوله اهدنا الصراط
المستقيم الى ولا الضالين وهذا الكلام وان كان صحيحا ولكن لا يفتح منه الف باب فان الحمد
كرتبة الواسطة ولما اقتصرنا الاسماء في تحته ولم نزد ولو شغف لنا في هذا المقام بحث شريف
كلام لطيف لا ابالي بذكره ولا توجه الى نشره لضعف القوى وعدم نشاط الاعضاء وعدم استقرار
القلب بما يرد عليه من الضراء وجهات الكرب ودعاوى الاحبة هل من معين فاطيل معه العويل و
البكاء وهل من جزوع فاساعد جزعها اذا خلى هل قذيت عين فتسعدها عيني على القذاء وتنزل الى
ماوى الراحة والسرور ومقام النور والحبور وعرصة الغبطة والسرور وحظيرة القدس ومقام
الامن والوطن المالوف والمسكن المعروف بل [illegible] اه قد بعدنا عن ذلك الوادي وحرمنا على
سوق المنازل في الوصول الى البيت المطهر للعاكف والباد فبالجملة فلا بأس بالاشارة الى نغير
ما ورد على قلبي من الواردات الغيبية والالهامات الشهودية لا تنبيهها لنا الناظر من هذا الكتاب
واشباهه فان الله تعالى يقول الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ونحن بحمد
الله قد قلنا ربنا الله واستقمنا على ولاية اولياء الله بمشاهدة الانوار ومطالعة الاسرار في
الولاية الظاهرة في المكونات فنقول ان كلمة هو المتولد من البسملة لان المكتوب منها كما ذكرنا
تسعة عشر واستنطاقها واحد والواحد حرفه الالف ثم الالف تكرارها الباء والباء اذا تكررت
تولدت عنها الدال التي تمام الاركان وتحمته الا العيان فظهرت صلاة في مقام الوجود والظهور
وهو مقام الذال الذي المشرق بالنور وعند تكرار الدال تولدت عنها الحاء وتكرار الحاء خمس مرات
تولدت منها الميم فالميم هو الرتبة الجامعة وتمام تخمير طينة آدم الاول بيد الله اربعين يوما فهي
مثال الجامعية وسطحت [illegible] صلاة الحاء حيث كان [illegible] الميم والظهر لكونها [illegible]
تعلقت الدال على السر الخفي والنور [illegible] لان مقتضى هذا المقام مقام الظهور فالحمد اول [illegible]

تولدت من الأسمين في مقام التفصيل الإجمالي فاقتضى ان يكون بعد البسملة ولذا انطلقت بالاصل الواصل الذي هو
الالف التي تولد منها الحمد وجعلتها في مبدء الحمد ظهر احد فاحمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الجامع للا
سماء الكلية والجزئية والاضافية والقدسية والخلقية وهو مظهر الاسماء الحسنى ومجلى الامثال العليا
ومظهر الكبرياء والآلاء ثم ظهرت منه الاسماء فاول اسم من الاسماء الجامعة للصفات والاسماء بالتلازم
القدسية والاضافية والخلقية هو لفظ الجلالة فتكلم ويجمع جميعه جميع الاسماء فقال لله اما الى باللام لبيان
الاختصاص في المظهرية الكبرى ثم لو اسم ظهر من متعلقات اسم الله عند الخلق والاحداث رب العالمين
لم يكن رب العالمين كيف يقدر على احداث الخلائق اجمعين فوصف الله برب العالمين ثم رب العالمين
لما اراد احداث الخلائق وايجادهم اجمعين اظهر اسم الله الرحمن لان الايجاد يكون بالرحمة الواسعة التي
وسعت كل شيء وهذا الاسم به تم الوجود ولذا استوى به على العرش واعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق
رزقه فقال الرحمن بعد رب العالمين لانه متفرع عليهما ان الله سبحانه انما خلق الخلق للنعم والكرم انما
يعني النعم والمنعم ذكر الرحيم لانه الظاهر بالرحمة الخاصة لاهل المحبة والمودة وهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة الاية ولو كانت الثانية هي الاولى لما صح هذا التعبير بالحكمة
اللطيف الخبير واذا كانت الرحمة اثنتين فقد دل البرهان على ان الرحمن هو الظاهر بالرحمة الواسعة فلم
يبق الا ان الرحيم هو الظاهر بالرحمة المكتوبة رحمة النعيم والثواب لا انا نعيمهما كالرحمن ولما كان الثواب
مقدما على العقاب قدم الرحيم وجعله بعد الرحمن فانما شرف فرح به لانه قبض باسم الرحيم طينة
الطيبة وبالاسم المنتقم الطينة الخبيثة وكلا اسما اسماء الله وكلتا يديه يمين فوجب ان يكون الرحيم
بعد الرحمن ولما كان الانتقام ربما يوهم منه الشيء وهو عليه سبحانه تعالى عدل عند الحكم اسم مالك
يوم الدين فاذا كان يوم الدين يوم الجزاء فادخلهم النار جزاء لكفرانهم تعالى الفهم من باب الحكم كما
فناسب ان يذكر في مقام المتعلق الآخر لاسم الرحمن مالك يوم الدين ثم بهذه الاسماء الوجودات الكونية
من الدنيا والآخرة اي الخالط والصافي في ملتقى القطبين وعود كل منهما الى مركزها فلما تمت الاسماء
المذكورة وهي الجنة التي هي كهف الحكيم والنور العليم ومظهر اسم الله القيوم ذكر الله سبحانه متعلقاتها لما
كانت العبادة جهة الاضمحلال والفناء والدثور والوبار ظهر الحق سبحانه بالاضمحلال في تعالى مبدئه سبحانه لانه
كمال ظهوره بقوله اياك نعبد فالعبادة للمعبود من حيث ظهوره بالالوهية فالعبادة متعلقة بلفظ
الجلالة الله فابتدء عند ذكر متعلقات الاسماء بذكر الاسم الاعظم الله ثم لما كان الخلق الفقر ذاتي
لهم من كل الجهات والفقر انما يتوجه بمن يتولى تربيته وذلك الرب للعالمين فوجب ان يكون الاستعانة
بعد ذكر العبودية لان ذكر العبودية متعلقها يقدمها ظاهرا ظهر الحق في التعبير بالخطاب لان الافتقاد
ايضا مقام الاضمحلال والدثور والوبار فاقتضى ظهور المبدء للمربي اكثر من ظهوره في غيره فقال اياك

نستعين

نستعين فلما كان متعلق الرحمن الابتداء للطلب والمطلوب باعطاء كل ذي حق حقه كان المناسب ذكر الهداية
في متعلقه ولذا قال اهدنا الصراط المستقيم بعد اياك نستعين ولما كان الصراط المستقيم يستلزم وضع
المؤمن في الجنة ووضع الكافر المنافق في النار كما قال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون والابتداء وبما ان الصراط لا يحكم
ولا يبعد للطالب السائل الفقير الى الله ذكر سبحانه متعلق الرحيم تعالى صراط الذين انعمت عليهم ثم لما
كان متعلق مالك يوم الدين المغضوب عليهم ولا الضالون ذكر كتابه بقوله غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فهذه الفرقة متعلق مالك يوم الدين وانعمت عليهم متعلق الرحيم واهدنا الصراط المستقيم
متعلق الرحمن واياك نستعين متعلق رب العالمين واياك نعبد متعلق الله الظاهر بالالوهية
منشا ظهور هذه الاسماء ومتعلقاتها وهو الشكل المربع بمادته والشكل المثلث بصورته وانما
ظهرت السبعة التي هي العدد الكامل وجميع الكمالات من الافراد والازواج كانها تقوم بالمتكاملة
لمبدء الفرد ومبدء الزوج ويضرب الثلاثة في الاربعة تظهر جهات تربيع الاثني عشر التي هي عدد
الولاية الظاهرة بالاطوار الكونية وبتثنية السبعة التي هي المادة والصورة للمجردات السموات الارضين
والعوالم والمقبولات والظواهر والمستجنات والعلويات والسفليات كما ان لا يخرج من بيت
الحمد ولذا كان لواء الحمد هو الولاية الظاهرة في كل الذرات والكائنات وهذا في الفقه كما
تبع الخلائق اجمعين وبالحمد فالحمد هو الاصل في القلائد المعلولات وهو اول جوامع الكلم
حكمة عرشية اعلم ان التعين الاول لما كان هو الحضرة المحمدية والقرآن انزله الله عليه حين
وجوده فالتعلم لا يتعدى المعلم ثم لما انزل الله سبحانه الخلق لربهم ايات قدرته وبرهان آيات
صفاته وادلة حكمته ان محمدا صلى الله عليه وسلم في كل عالم انزل قبل الخلق ليكون لهم بشيرا
ونذيرا لان نبوته مطلقة وولايته مطلقة ظهور الرسالتين ونور الله في المغربين والمشرقين ولواء
على الثقلين فاول ما نزل الخلق نزلهم الى عالم الانوار فانزل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم اليهم ونزل
القرآن الى عالمهم فعرضه صلى الله عليه وآله وسلم عليهم القرآن وعلمهم البيان والقرآن اذ ذاك نور
على صفة انسان كامل شخص واقف قائم بهو عصاه من نور ومكان اصناف اهل ذلك العالم كلهم
قيام وصفوف في طاعة الله صفوف نحو القرآن بما فيه من البيان على حسب استعدادهم ومقتضى
قوابلهم فلبوا نداء الله فاجابوا داعي الله ثم نزل الله سبحانه الخلق من ذلك العالم الى عالم الارواح
ونزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليهم بشيرا ونذيرا فتلى عليهم القرآن وعرفهم ما فيه من
البيان فعرفوا منه على مقتضى قوابلهم واستعداد مقامهم وتأهل مرتبتهم والقرآن اذ ذاك

نور الشمس ومنه انفرق التصرف وحيث كان اهل هذا العالم بمنزلة العالم الاول وحده وقيامه
لهم كان ما فهموه في هذا العالم قشرا لما فهمه اهل العالم الاول وظاهرا لهم فحصل للقرآن معنيان
احدهما باطن وهو ما عند اهل العالم الاول والثاني ظاهر وهو ما عند اهل العالم ثم انزل الله
سبحانه الخلق من هذا العالم الى عالم الاشباح عالم الذر الثاني ونزل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اليهم نذيرا وبشيرا فقرأ عليهم القرآن وعرفهم ما فيه من البيان فعرفوه
على حسب مقامهم واستعدادهم والقرآن اذ ذاك نور اخضر منه اخضرت الخضرة ولما كان اهل
هذا العالم قشرا وظاهرا بالنسبة الى من قبلهم فحصل للقرآن باطنان وظاهر ثم انزل سبحانه
الخلق الى الكون الثاني ونزل اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا ونذيرا ونزل
معه القرآن وتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرفهم ما فيه من البيان
على قدر استعدادهم ومبلغ علومهم والقرآن اذ ذاك نور احمر منه تعشى نور الابصار
ولما كان اهل هذا العالم قشرا لمن قبلهم فقد حصل للقرآن ثلث بواطن وظاهر ثم
انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الاظلة والذر الثالث وهو الكون الثالث نزل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اليهم بشيرا ونذيرا ونزل معه القرآن وتلاه عليهم وعرفهم ما فيه
من البيان والقرآن اذ ذاك كمد اللون ابيض لكنه يميل الى الزرقة ولما كان اهل هذا العالم
خذا من العالم الاول وقشورهم حصل للقرآن اربع بواطن وظاهر لهم لما انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الكون
التراب عالم الصور والمثال نزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم اليهم بشيرا ونذيرا ونزل معه القرآن
والقرآن اذ ذاك لونه اخضر يميل الى السواد ولما كان اهل هذا العالم قشورا وظواهر لما قبلهم
فحصل للقرآن خمس بواطن وظاهر ولما انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الاجسام مقام
النفس والارادة محل الكثرة نزل اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا ونذيرا
ومعه القرآن فقرأه عليهم وعرفهم ما فيه من البيان والقرآن اذ ذاك اخضر شديد
الزرقة وخضرة جبل قاف منها الان الخلق وقوفي مبدء ظهورهم على ذلك الجبل لطالع الدنيا
كان هو السرطان والكواكب كانت في اشرافها فكانت الشمس في كبد السماء وقت الظهر
الله في تلك المحصر على السواد ولما كان هذا العالم قشرا لما قبله وظاهرا له حصل للقرآن ست
بواطن وظاهر ولما تحركت الافلاك وتقدم الليل على النهار وتخلفت الاقاليم السبعة حين
كان البعد عن خط الاستواء وتغيرت الخلائق وتبدلت واختلفت وائتلفت وخضعت في
رتوت وضعفت وتمرضت وصحت وذلت وسمنت وهزلت وكبرت على اختلاف مشتهياتها
الحق وان كانت على تشبيهاتها الحقيقية غلب عليهم حكم الاعراض تمكنت فيهم تلك الامور

فظهر

فظهر القرآن بالفاظ وعبارات وحروف وكلمات واوضاع ودلالات كما ترى ولما لم يكن للخلق
وهم في تلك الدار قابلية تحمل ظهور النور الاقدس والفيض المقدس لطف الله على العالمين وحجة الله
في السموات والارضين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اضمحلال كينونتهم وفنا
ذواتهم اذا ظهر كما ان النقطة لم يكن لها قابلية تحمل ظهور الروح الامين او حجاب فيوحي صلى الله
عليه وآله وسلم يوصل الى الخلق الوحي من وراء الحجاب فظهر القرآن والتشعب في تفرعت
بصحف آدم وصحف نوح وصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى على مقتضى تلك الطبايع
في انقضاء ان الانسان الى الاد نور الحق وبان ظهوره وتقضت بنية العالم بقدر ما يتحمل ظهوره
فظهر صلى الله عليه وآله وسلم بنزوله الى هذه الدنيا ونزل معه القرآن على ما ترى من الالفاظ
والعبارات والاشارات والتلويحات ولما كانت الاعراض قشورا وظواهر للاجسام حسب ذكر
بسبعة بواطن وظاهر وهذا الظاهر على قسمين قسم ينقطع اذا ظهرت الجنان المدهامتان
وقسم يبقى مدى الزمان والمكان وهذا القسم على ثلثة اقسام احدها ما يفهمه اهل الارض سكان
خط الاستواء وجبل قاف وثانيها ما يعرفه سكان الهواء من اهل الطبايع المعتدلة بغلبة
الحياة والبعيدة عنها الموت وهو لب العناصر ووسطها وخير الامور اوسطها وثالثها
سكان اهل السموات وهؤلاء على قسمين قسم يعرفه اهل السموات السبع وقسم يعرفه
اهل العرش والكرسي وقد اشار الى هذه العلوم الثلاثة لاهل هذه الثلاثة بقوله تعالى ومن
اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وهذه الاحوال الثلاثة ظواهر الظاهر
الذي هو العلم الظاهر وهذه الظواهر لهذه الوجوه هي التي قال الله تعالى واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فلو كان المراد ظاهر
القرآن ولو على ما ظهر لهؤلاء الخلق من ظواهر اللغة المعروفة والاحكام الادبية والصفات
النحوية والصرفية وكان قلوبهم في اكنة ولو من هذه الظواهر المتعارفة لما قامت عليهم الحجة
اذ لم يعرفوها وكانت قلوبهم في اكنة من معرفتها ولما عرفوا ان القرآن معجزة بل كانت لهم
على الله حجة حيث جعل قلوبهم في اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وهذا مما ينافي الله سبحانه
بل يجب ان يكون قلوبهم في اكنة مع انهم يعرفون ظواهر الادلة لا يخص الامر الا كما ذكرنا ولا يلتفت
الى الامور الواهية التي يذكرها المفسرون بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فان القرآن لم
مختصا بوجه دون وجه ويوم دون يوم وحال دون حالة ووقت دون وقت وانما هو القرآن القديم الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فاذا عرفت هذا البيان التام

حقيقت
١٣٢

بحقيقة ما ذكرناه من توجيه المقام عرفت ان ما عند الخلق الا بحسب مقدارهم الوجودي فيهم
ورد بهم لبس من معاني الحق ان الباطنية والاخس الظاهرية بل انما هو قصور دنيوي مرتبتهم
عند ظهور ولي المهدي عجل الله فرجه هم لا يشعرون ويحسبون انهم على شيء **تحقيق**
انيق ان بعض الفروع الحاصلة لها وصعد بنا الاشتباه الى المبادي بان القرآن نور
القيمة بصورة شخص جعفر ملكوتي ملكي نبوي ولوي ملكي جامع الصفو والشئون الكاملة
الجميلة يجيء الى مرتبة يعرف لا يعرفونه لان عنده مرتبة عليهم ظهرت تلك المرتبة لهم بنفسه اذ لم
يشاهدوه في الدنيا على تلك الصورة بحسب ما يظهر فيهم يصف الملائكة فيقول الملائكة انه
ملك مقرب كان هذا لم نعرفه سابقا واذا مر بصف الانبياء يقولون انه نبي مرسل لم نعرفه فلما
من الانبياء وهولاء الانبياء غير نبينا صلى الله عليه واله وسلم لانه ليس في صفهم بل هو
مطاع ثم اصبح جالس على سرير السلطنة والخلق جثاة بين يديه بكمال الخضوع والسكينة وهو
يعرف القرآن واذا ظهر بكل صورة لان الذات عن شئونها لا تنفعل وكل الانبياء الالهي
بستر الولاية يعرفونه وان كان بستر الولاية تعريه وبظاهر البشرية ما ظهر للرعية لا تعرفه
كيف لا يعرفونه وهم منه وهو منهم وما قلنا سابقا ان الكاملين الواصلين هم كتاب الله الناطق
للقرآن والذي ورد في الحديث انهم لا يعرفونه بحسب ما ظهر في الدنيا وتلك الصورة الظاهرة
في الاخرة هي صورته الحقيقية لا الصورة الدنيوية فلا يعرف حيث انه لم يظهر بالصورة الدنيوية
فافهم **أنا حذرتك** لعلك تقول كيف يكون القرآن على صورة انسان وهو في
الدنيا على ما رأيناه من نقوش والالفاظ ليس من الاعراض لا انها مادة وهي الحروف وصورة وهي
الحدود المشخصة لها عن غيرها وهكذا كل جسم فانه مركب من مادة ومن صورة وبالتركيب منهما
كان حقيقة جوهرية نعم كانت الصورة الانسانية ظاهرة بهذه الصور والحدود وهي غائبة
فيها ثم منها اما رأيت النطفة والعلقة والمضغة والعظام ثم اكتساءه لحما ثم الانسان كخلق آخر
هو كان غيبا في النطفة والعلقة والصورة الانسانية كانت غيبا ثم ظهرت على حسب استعداد
المادة لقبول تلك الصورة وكذلك الشجرة كانت غيبا في النواة ثم ظهرت منها وكذلك الدهن في
السمسم والاقط والجبن كانت جميعا غيبا في اللبن ثم ظهرت فاذا جاز ان تكون الصور الانسانية
غيبا في النبات والورق والثمر والشجر والطعام وفي المضغ في الفم وفي الكيلوس والكيموس و
في العروق من الشريانات والاوردة وفي الاعضاء والاجزاء التي كانت في المني ثم امتزج في
المرأة فصارت غيبا في النطفة ثم في العلقة والمضغة والعظام واكتساء اللحم ثم تظهر بعد التقلب
في هذه الاطوار فما تحرج ان تكون غيبا في جلبة هذه الحدود والاعراض والالفاظ الى ان يظهر بالصورة

الاصلية الاولية الالهية كما كان بها في مبدء الوجود ونزل الى المراتب المذكورة من قوله تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ولا ريب ان الطفرة في الوجود باطلة والصورة
الانسانية اشرف الصور فلا يصح ان يظهر هذه الصورة آخر الاطوار وكان عليها سابقا لانه كان
غيبا ثم ظهر وكان ظاهرا فاستتر **ذكر حقيقة في كشف كيفية** اعلم ان القرآن
كان نورا من انوار القدس تحت حجاب الواحدية بلا نهاية من الامد ولا غاية من العدد وهو
عليم وسر قديم من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم اني اسئلك باسمك العظيم و
ملكك القديم وكان هناك لم يزل ولا يزال ثم اراد سبحانه انزاله الى الخلق مع النفس الاول فظهر في
العرش نورا واحدا ففي سر مركز العرش كان نقطة على حد قول الشاعر تدلت النقطة
في الدائرة ونزلت في ذاتها خافية محجوبة الادراك عنها بها منها لها جاذبة ناظرة مجت على
الاشياء آخره لقد فوضت الدنيا مع الاخرة وتلك النقطة كانت الفا في العرش الالف الالهية
ثم لما تنزل بظهوره الى الكرسي ظهرت من مركز الكرسي متحركة ثم في الكرسي عند ظهور النقطة
باء وبسطة تذ ظهرت الموجودات منها باطوارها ثم فيما بين الكرسي والسماء السابعة
تنزلت الباء وتكررت فكانت بسم الله الرحمن الرحيم وتلك قبة بسم الله الرحمن الرحيم
دخل فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم ليلة المعراج ورأى ان الماء العذب الامين يجري من
ميم البسم في احد الاركان والركن الثاني مكتوب عليه الله ويجري اللبن الذي لم يتغير طعمه
من هاء في الله والركن الثالث مكتوب عليه الرحمن والخمر التي هي لذة للشاربين تجري من الميم
في الرحمن والركن الرابع مكتوب عليه الرحيم والعسل المصفى يجري من الميم في الرحيم وبالجملة ظهرت
الباء بالبسملة في تلك القبة المشرقة ثم تفصلت البسملة في السماء الرابعة فاتحة الكتاب و
اصلها في ذلك الشمس كل ما له من الافلاك السبعة لذاته ولذا كانت سبع آيات ثم تنزلت الى الارض
فكانت مفصلة كما ترى فاولها ذلك سورة البقرة الى آخر ما ذكرنا سابقا عند شرح البيت
الثالث فراجع تفهم وهكذا كيفية نزوله في كل عالم على هذا النظم لان كل عالم له عرش وكرسي
وافلاك سبعة كما في الاجسام اذ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا فاذا عرفت كيفية نزول القرآن وانه نور غيبي وسر الهي وامر رباني و
حد الهي قد تفصل في كل عالم على مقتضى استعداد ذلك العالم الى ان تم انسانا كاملا ولوا
شاملا يظهر في الحدود والقيود ظهور الانسان في افراده وظهور النور المشرق من الشمس
في المرايا والاماكن فمتى ما ظهر حد ظهر في ذلك النور فيه وهو نور الشمس حقيقة وكذا الظهور
فيه وهو الانسان حقيقة نعم ظهور الانسانية متوقف على تلك الحدود فالانسان انسان على

تعين وخصوصيه ظهرت كمالات الانسانية ١٣٩٠

كل خال والقرآن قرآن كذلك ونور الشمس نور على كل خال والجسم الكثيف محل الظهور ومحال
لنوره لا تحقق لوجوده ولا موصل لحقيقته فالنور المشرق واحد على كل خال وان تكثرت قوابل
ظهوره وكذا الانسان فانه واحد وان تكثرت قوابل ظهوره وتعددت فهو انسان على
كل خال وهكذا القرآن فانه واحد وان تعددت قوابل ظهوره ومهابط نوره فالقرآن
النازل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي عندنا وهذا القرآن الواحد
المتعدد ولو فرضنا ان القرآن لم يوجد منه الا نسخة واحدة او وجدت نسخ تبلغ كرورا او
كرور الكرور الى ما لا نهاية له كما هو الآن لا يتفاوت الحال فالظاهر في النسخة الواحدة هو
الظاهر في هذه النسخ الكثيرة الغير المتناهية بلا تفاوت ولا نقصان لان عالم الغيب المتنزل
الى عالم الشهادة لا يظهر الا بمحل حامل مناسب للمشاعر السفلية لان العيون قد حدثت
فلا ترى الشيء الا تحت الحجاب الاسود لذا ترى الجسم الطبيعي هو الجسم حقيقة لا يظهر ولا يرى
الا بالجسم المثالي الذي هو العرض فلا ترى الا بالجسم المثالي ولا تسمع الا بالجسم المثالي ولا
تذوق الا بالجسم المثالي ولا تشم الا بالجسم المثالي ولذا لا تدرك الا الاعراض ولا تسمع الا الاعراض
ولا تشم ولا تذوق الا الاعراض فلذا جعلت الحكماء هذه المدركات لهذه القوى والمشاعر من الكم
ولذا اختلفوا في العلم بعد اتفاقهم على انه من العرض في انه من اي مقولة هل من مقولة الكيف
او الانفعال او الاضافة او الفعل فاذا كان العلم هو العرض فالمعلوم هو العرض المدرك والمشعر
هو العرض لان امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء قال انما تحد الادوات انفسها
وتشير الآلات الى نظائرها فاذا كان منتهى الادراك هو الاعراض فما عسى ان يحصل لهم العلم با
لجواهر والحقايق والذوات الا من وراء الحجاب وهو اذا لم يتعيف في مقام غير شريف بالجملة
فالقرآن ظهر بهذه الحدود من اعراض الكلمات والالفاظ والنقوش ظهور الجسم الطبيعي في المثالي
وظهور الانسان في الافراد وظهور ذي الظل في الظلة سواء تعددت نسخ القرآن وتجدد
ظهر بالالفاظ والاقوال في الهواء وفي النقوش والصور في الاجسام المناسبة لها كالحجر والشجر
والذهب واللاجورد والقطن والابريسم والالواح من خشب والالواح من ذهب والالواح من النحاس
والصفر بالكتابة او بالحفر وبالجملة كل ذلك قرآن على كل هذه الاحوال حقيقة غير مجاز مثل
الشمس عند ظهورها في الاجسام كل بحسبه فالقرآن واحد في هذه الاحوال المتعددة والمتجددة
الثابتة للقرآن مثل ان لا يمسه الجنب ويكره قرائته له ويحرم مس العزائم عليه وعلى امثاله
علم تحريمها فانه محرم او غرق او تبخيس وتوسيخ او غير ذلك كلها ثابتة لكل نسخة لكل
واحد من هذه النسخ من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى يومنا هذا الى يوم القيامة

وفي يوم القيامة وبعد ما حيث انتظم طي القوة الانسانية يكون حكم الاولياء والعلماء فافهم
هذا البيان المكرر بالفهم المسدد فقد صعب على الاذهان ادراكه وشق عليها تصوره فقد من
البيان ما لم تسمعه من غيري فخذه وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين وبذكر هذه الحقيقة
انكشفت الشبهة واما الكربة فاعلم ان جماعة من العلماء نظروا وتأملوا وتدبروا وتفكروا
وبصروا ان تبصروا وقالوا ان القرآن لا يخلو اما ان يكون لفظا او يكون نقشا او كليهما مجتمعا او متفرقا
فلو كان لفظا واللفظ لا يكون الا بالصوت والصوت هو الهواء المعتمد على مقطع الفم فالهواء ما
تقطع الحروف ثم الكلمة تتألف بالحروف الى ان تقع الدلالة كالكلمة والحروف كانها مادتها
للمواد صورتها في الحروف تقطيع فم المتكلم وفي الكلمات صور وحدود وهيئات يؤلفها
المتكلم ولا ريب ان هذه الالفاظ والكلمات ليست هي التي تلفظ بها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فلا يكون هو القرآن حقيقة وانما هو شبيهه ونظيره ومثله ولا يصدق عليه القرآن
على الحقيقة لصحة سلبه عنه وان كان نقشا فلا ريب ان هذا النقش ليس الا الحبر والنقش
الذي نقشه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انما هو نقش ينقشه الشخص المتأخر عنه
فلا يصدق بذلك النقش وانما هو كنقش صورة الانسان على الحائط فلا يصدق اسم الانسان
على الصورة المنقوشة الا مجازا مع انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكتب ولم ينقش الخط
وان كان الامران النقش واللفظ فمع ما ورد على كل واحد منهما يرد عليه انه يلزم ان لا يصدق القرآن
على كل واحد من الامرين مع ان البديهة تنادي بخلافه ومن هذه الجهة اضطربوا اضطرابا شديدا
ودخلت عليهم لذلك كربة عظيمة حيث ان الذي بايديهم ليس هو القرآن الذي انزله الله الملك
المنان فلم يعرفوا وجه الجواب ولم يسلكوا طريق الصواب ووقعوا فيما وقعوا من الاضطراب ووقعوا
في هذا الباب ان هذا القرآن الموجود عندنا شبه الخطاب فانه ليس عين ما انزله رب الارباب فقالوا
الحقيقة اذا تعذرت فاقرب المجازات متعين وحيث امتنع ذلك اللفظ وذلك النقش والمجموع
باب شبههما من الامرين وجميع الاطلاقات الشرعية والعرفية واللغوية واقعة عليهما وحيث ان
القرآن لا يراد الا الذي بايدينا مما اشبهه مع تعدد نسخه وتكثرها فقد قنعوا من الماء بالسراب
القشر باللباب وعن السماء بالسحاب وعن البحر بالحباب فلله مبلغهم من العلم انه في تلك الدكون ولا دلالة
لباب ونحن بحمد الله قد فرجنا الكربة ودفعنا الشبهة ونزهنا الله سبحانه وتعالى عن خلاف الحكمة وعلانا
عن ان يبعث الينا ما جاء به اذ ذاك وحرم موجبا ويكون علينا دليلا مرشدا ثم يكون بلينا شاهدا
ثم رفعه عنا ولا يقدر ان يعيده لنا ثم يأمرنا بالتمسك به مع ان الذي لدينا شبيهه ما هو عندنا
نظيره فهذا انما هو عجزه او عدم قدرته على الوجه الاكمل والكل هو سبحانه منزه عنه فاذكرنا

لله تعالى هذا القرآن هذا الموجود عندنا نقشا وخطا حقيقة لا مجازا ولا اشتباها ولا مرية
بل القرآن الموجود عندنا هو القرآن المنزل على النبي المرسل صلى الله عليه وآله وسلم بلا خلاف
ولا شبهة ولا ريب لاحد من المؤمنين فاعرفه واحمد الله واشكره على ما انعم عليك في وقفك لمعاني القرآن

بيان عشريني اعلم ايها الاخ ان ما نحن بصدده هو ان هذا المطلب لكونه من اعز المطالب وانفسها
الذكر لما يتعلق به من معرفة حقيقة الامر من قوله امير المؤمنين انما الخلاف وان نفسها ونشر الآية
الى نظائرها وقول الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ويعضد ما اخطر
هذه الآية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي ان الوحي
كلام من الله مع البشر وهو الانسان وقال سبحانه فاستمسك بالذي اوحي اليك بالجملة فا
لحقائق في تفسير الظاهر لا يوفيها وقد ثبت ان الله سبحانه قال ولقد اوحينا اليك روحا من
امرنا عرفنا ان هذا الروح هو الكتاب المسطور في رق منشور المذخور في البيت المعمور وذلك بيت
معمور بالوحدة ونفي الكثرة فان بيت الكثرة خراب ما له الى التراب فلا يسكنها الا البحر
بالحجاب على المعنى الاخر المعروف عند الالباب من العلماء الانجاب عليهم رحمة الله من كل باب
والشاهد على ان المراد من البيت المعمور هو البيت المعلوم من الفيض الاقدس قبل الفيض المقدس
قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اذ لا يمكن خلوه صلى الله عليه وآله وسلم عن العقل
الاول والازل الثاني والغيب الثاني والوجود المطلق والحق المخلوق به واذا كان القرآن
معه مساويا لحقيقته او عين حقيقته كيف يطابق ذلك ما ذكرنا سابقا من ان القرآن مظهر
لكينونة الانسان من الوحدة وقد ظهر لك المعاني في البيان في حقيقة الابواب من انواع الا
نسان فكيف يجمع التعدد الاول مع التعينات المنزلة بوسائط عديدة مع ان القرآن واحد
وليس بمتعدد وقد اجمع عليه جميع اهل الاسلام فالقول بتعدد القرآن محال وما ذكرنا يقتضي
التعدد الجواب ان التعدد المحال هو تعدد يقتضي الاختلاف واما كثرة هو عين الوحدة وكثرة
لا تنافي الوحدة ككثرة النسخ لا تنافي وحدة القرآن كذلك هذا التعدد لا ينافي الوحدة وان
لم يكن من نوع تعدد النسخ الا انه من نوع اقرب الى الوحدة من تعدد النسخ فان كل ما في العالم
تعدد في صفته ولا يرى الا واحدا في جميع الاطوار فالجماد يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا
واحدا والنبات يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا والحيوان من البهائم والمتحركة
ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا والجن يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا

فالانسان يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرانا واحدا والانبياء يرون ربا واحدا ونبيا واحدا
وقرانا واحدا وذلك من حيث الناسوتية وكونهم يعتقدون انهم يعرفون نبيا واماما من حيث انهم
مشتركون وانهما متفاوتون فيكم متصلون ونبيا دون في طبقته ومن حصر يرى ربا واحدا و
نبيا واحدا وقرانا واحدا مع ان هؤلاء كلهم في السلسلة الطويلة وكل يخلي شعاع و
الى الطلب كلا يجمعنا ابدا ولكن السائل حقيقة بعد حقيقة لا تجد اهل كل مرتبة الا امرا واحدا
وقد تقدم منا بيان هذه المسئلة مرارا عديدة فراجع تفهم فتنبها ثم اتبعنا بيان بيانا بعد فصل
ثم ان الناظم لو نور بصره في دقة نظره واستقامة فطرته لما بين اسماء وصفات هذه
الاشياء والحجب المنوية رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فلما وصفهم مرة بالفرقان ومرة بالكتاب
ومرة بالتورية والانجيل والزبور والقرآن اراد ان يصفهم بصفة لغيرهم وبينهم بمعنى
ويبين المراد من السر المنفصل في الامر المشكل والباطن المتصل من قوله تعالى ان آية ملكه ان يأتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية
لكم ان كنتم مؤمنين فقال فهذا يحظى ونقول انه هذا هو التابوت فيه سكينة
وانى على ايد الملائكة يحمل اقول التابوت هو قلب العارف الكامل
المرشد الواصل والنبي الكامل والمظهر الواصل قد طهره الله سبحانه بقوله تطهيرا واذهب
عنه رجس الكثرات ومقتضى لوازم الانيات وملاحظة الجهات المبعدات عن نور الحق العلام
وظهور الصراط المستقيم ودون زجاجة صافية وقد اشار سبحانه الى هذا القلب المطهر والمرآة
للنور بقوله تعالى الحق كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فالمشكوة جسم هذا العارف الكامل المطهر به شمس اشراق
المتنابتنا طلعت من افق الحجة مخففت طوبات اهل التسوء وزالت عنه الاغبار والحجب
مقتضيات الاديان فصار كوة قابلة للظهور ومظهرا جامعا حاصلا للنور المصباح قلبه الشريف
مضيء بنور المعرفة ومستنير بسناء الحجة باركانه الاربعة واكواره السبعة وادواره الاربعة
والزجاجة صدره لان القلب في الصدر وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور وهو من حيث صفائه ونورانيته وتلالي الانوار الالهية المشرقة عليه قد حل الشيء
الاعظم والنور الاقدم كانه كوكب دري يوقد ذلك المصباح ويظهر ذلك المصباح من الشجرة
المباركة وهي التعين الاول فيض الازل والمثل الاعلى الاشرف وهي مباركة فقد ظهر منها آثار بركتها

في ابعادها والفنا فيجمع انه ذات من الاصفة الاكابر بالجليات المنفصلة دون الرتبة لانها حاملة
الاجزاء عظمها وهي لاسرار امامه ومن الحقائق انما هي من الدقائق وكلها من القائم مغطى
ثم الوهب القائم عندما تم [illegible] الانوار فلبست في شرقيته ولا غربيه لانها المتعين وهو متنزه الاوزاه
عن الجهات والحدود [illegible] وتبيانات اصولها وتشعشعت انوارها فلا تحدها اثر
ولا حيثية [illegible] لا يمين ولا يسار ولا خلف لا قدام ولا وراء ولا امام وهي معدن
المزاج ومعنى الامتزاج وهي [illegible] تسلسلها على المزاج واليها اشار
الذوق بقوله [illegible] وانها مجتنبة انشئة
ملكية من ابنية [illegible] جنوبية شرقية مغربية [illegible] ثم نسب
لها كل الجهات تنزع عنها كل الجهات وذلك معلوم بالمثال وشهادة الاحوال فكاد زيتها
يضئ [illegible] الشجرة من [illegible] صفاتها وفوائدها وانتشارها في التوحيد [illegible]
يظهر قبل تجلي [illegible] ويكاد زيت باطنه هذا القلب يظهر من شدة النقاء وكمال الالاء
الاقبال [illegible] الجلال [illegible] الظهور [illegible] الربوبية قبل
[illegible] النبي الاول [illegible] الوجود [illegible] الظهور [illegible] خلال
ثم انه نور على نور [illegible] الجامع
[illegible]
والنور الاعظم [illegible] الاشارة بقوله
الصادق [illegible] جعفر بن محمد الباقر ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله احد
الا ملك مقرب والنبي المرسل والمؤمن الممتحن [illegible] قال [illegible] هنا
القلب الشريف [illegible] تلك الاسرار [illegible] ذلك لنا ثم لنا
طهرنا الله ذلك القلب [illegible] اسرار الغيب [illegible] من الريب [illegible]
موصلا [illegible] للسالكين [illegible] الى هذا المرتبة الكاملة
والطريق الموصل [illegible] فلا كان
من طلب [illegible] الاية هكذا الله
لنوره من يشاء وذلك الحجاب [illegible] والباب اي باب مدينة العلم [illegible]
[illegible] الموصل الى الولي المطلق [illegible] ثم ذكر سبحانه ان هذا [illegible] الحجاب كان
ذوات [illegible] لكنها امثال للاولياء [illegible] انهم ابواب
[illegible] يضرب الله الامثال للناس [illegible]

والامثال [illegible] الاعلام الكاملين الراسخون [illegible]
هو باب مدينة العلم الذي [illegible] من الظاهر
والباطنة من الكتب [illegible] محكم الكلام [illegible]
[illegible] الناطقة
[illegible] الاعلام [illegible] الستر [illegible]
هذا الستر المرسل [illegible] السلطان الاعظم والخاقان الاكرم [illegible]
هو [illegible] الشريف [illegible] المعظم والنور المكرم [illegible]
حجاب هو الباب الستر [illegible] الحجاب [illegible] ظاهر وباطن
وقد اشار الناظم الى الامرين [illegible] من البين [illegible]
[illegible] سبحانه الله بتوفيقه هذا هو التابوت [illegible]
لنا التابوت [illegible] البدن الطاهر [illegible]
[illegible] الموجب [illegible] الموجب [illegible]
للانوار الاربعة والاكوان الثلاثة في الاطوار [illegible] والادوار [illegible] الاربعة
عشر وهو قول امير المؤمنين في [illegible] لو [illegible] الفلسفة كان
لك شان [illegible] امير المؤمنين [illegible] وعليه الاف التحية والثناء [illegible]
وما نقول بالفلسفة [illegible]
[illegible] الله اكبر لقد [illegible] بالفلسفة [illegible] في هذه الكلمات يا ابن ابي طالب [illegible]
[illegible] سكينة [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليهم الاف التحية والثناء [illegible]
[illegible] في البين [illegible] والاجمال
[illegible]
لان الواحد في [illegible]
الله [illegible]
[illegible]
المختلفين [illegible]

ملهمه كانما حي دفو دعجر وبطر وعقبين وان الريب يستقر في ذلك فكانت اولة لتزلزل المنظر به
لم يطلع فيها شي الامور هناك متغيرة منتظر بعضها لا يقيد شيئا اصلا فلا شيع الصورة
الحقة الا بعد الاستقرار حال القابلة فاذا استقر ثبتت الصورة وانطبعت فيكون هذا المقام
من الاستقرار الاول الطمانينة وسكينة اذ قد تنطبع الصورة فيه من علم يقين ثم نظر واستقرار
حال الفكر ثم نظر بوجه الاستقراء الاخر فينطبع فيه صورة مناقضة للصورة الاولى فاو انكار
مثلا ان يميل القلب نحو التسليم الى الصورة الثانية فيجوز حصول تلك الصورة التي المتقدمة بعد
حصول الصورة الاولى الحاصلة في الحالة الحاصلة بعد حصول الصورة الثانية وشوشت اذا استقر
الثانية ومال القلب اليهما مثلا نازعه اليقين الحاصل بالصورة الاولى تحصل الريبة ثم ان اراد
الميل الى الثانية باعادة النظر في الوجه الثاني الذي تلوح النسبة التحقيق بين الصورة الاولى
والثانية فهنا لا يحصل الشك اذا ان لا الميل الى الثانية بثبوت النظر الثاني [illegible] الى قوت
الثانية وضعفت الاولى كانت الثانية علما او ظنا بطلت الاولى وهما واذا قويت الثانية واستقرت في قطع
النظر عن الاولى او ضعفت الصورة الاولى والمرة صار ذلك العلم الغالب جهلا مركبا اذا كان النظر يستقرا
لا يقين وسقطا عن عليين فان الريب يستقر فيه هذا ونظر مرة اخرى الى عليين فحصل تلك الا
الملكون من الوسوسة والريب في الشك في الوهم والظن الى ان تذهب تلك الصورة ويأتي الصورة
الاخرى كما لا يزال ذلك الشخص الناظر في المنظر الى زيغ ونقص وتزلزل الى ان يستقر في احدى المقامات
ويحصل له الثبات والطمانينة في اليقين تحقيق فيه تبصرة اعلم ان الطمانينة والسكينة
والثبات في الحق لا تحصل الا بالتوجه الى الله والاقبال عليه اما سمعت الله سبحانه يقول
الا بذكر الله تطمئن القلوب فالتوجه الى الله سبحانه والتفكر في الايات الافاقية والانفسية والمواظبة
على تلاوة القرآن والعمل بالطاعات والرياضات والمجاهدة والتزام بالادب والثبات في
تلك الاعمال تحصل الطمانينة التامة وبيان ذلك ان الله سبحانه خلق طبايع الانسان وجعل له
وجهين وجه الى العلو ووجه الى السفل وجعل العقل في جهة اليمين التي هي الوجه الاعلى وجعل الجهل في
الجهة اليسرى التي هي الوجه الاسفل وجعل لكل منهما خمسة وسبعين جندا وكل جند قبيل من
الملائكة لا يعلمون عددهم الا الله وجعل للجهل ايضا خمسة وسبعين جندا وكل جند قبيل
الشياطين لا يعلم عددهم الا الله ولما كانت الشياطين اضداد الملائكة كانت مقتضياتهم و
شهواتهم وميولاتهم ضد ميولات الملائكة وشهواتهم ومقتضياتهم ولما كان العقل اهلا
الطاعة وهو انما يتقوى بها والجهل عدو الطاعة وهو انما يتقوى بها فاذا طلب العقل غذاءه
بنوع ما يشتبه من الطاعات مثل الصلوة امر الملك الموكل بالصلوة الذي اسمه [illegible]

بل من امر الجوارح التي هي مواضع السلطان ولا تساعده ما غيرها ولا يتبع ارجعه الا
في حالة واحدة واذا اراد الملك الموكل بالصلوة استخدام الجوارح بفعل الصلوة [illegible]
الموكل بتلك الصلوة لم يمنع الجوارح عن الاتيان بها ولا يرغب ان كان لعمد بطلت الصلوة ولا يبقى
بان يطلب مقوم الحرب على ما يقابل من العسكرين ووقع التغالب بين والانسان الذي [illegible]
يرى هذا التنازع والتغالب عند كل خير او شر والانسان هو صاحب العلم فان مال الجمهور الى جهة
العقل واتى بالصلوة قتل الملك الشيطان وطرده الملائكة في محله وان لم [illegible]
ان يفعل فاصلا لانه غذى امر الملك الموكل بتلك الطاعة والجهل حيث كان ضده الشيطان
الموكل بضد تلك الطاعة يمنع الجوارح لم تلق بها فيقع ايضا بينهما التنازع والقتال [illegible]
الى جهة مثلا ما الى جهة العقل وفعل تلك الفعل وقتل الشيطان الموكل بتركه [illegible]
الملائكة في مكانه وهكذا لكل عمل من الاعمال الصالحة فيقبل شيطان لان الحسنات يذهبن السيئات
ويزيد ملكا من الملائكة الى ان تطمئن النفس بالطاعة ويثبت ويصير الطاعات شهوتها و
لذتها فيضعف جنود الجهل ويقوى جنود العقل الى ان تهب جنود الجهل وتضمحل ويستقر
سلطان العقل على سرير السلطنة في العالم الانساني والبشر الثاني فيكون البلد بلد الانبياء
ويرتفع عنها الشرك والكفر والطغيان ويحصل له الاطمينان والسكينة باذن الله
الله سبحانه فيحصل له ما يحصل للملائكة سماء الدنيا ويحملونه في قلب ولذا قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم اجعلوا قلوبكم منبرا للملائكة [illegible] طلبه الصورة [illegible]
تلك النفس ويزداد نورا ويشتد العزم وتقوى قوة الجسمانية في الفعل والنور كالروح
للجسم وان كانت كلما اوراد فاذا استقر فيه هذه الطمانينة والثبات والسكينة [illegible]
الثلاثة الذين في فلك عطارد السماء الثانية وهم شمعون وميمون [illegible] والملائكة الذين
في هذه السماء اكثر من جميع الملائكة [illegible] هؤلاء الثلاثة والعلوم التي في القوى الباطنية
من المتخيلة والمتفكرة والواهمة والحافظة والعاقلة وما يتعلق بها وما يتفرع فيه من العلوم
الغير متناهيات واقسامها كلها مخزونة في تلك القوى ومفاتيحها بيد هؤلاء الثلاثة
فاذا وصل السالك الى الطمانينة في هذا المنزل واتصل بهؤلاء الملائكة [illegible] هؤلاء الروحانية
مفاتيح هذه القوى الى هذا الشخص فيحيط حينئذ بجميع العلوم الحاصلة من قبل [illegible]
واقسامها من [illegible] مادتها واجناسها واطوارها فاذا استقر في هذا المقام بالعلم
والعمل وحصل له الطمانينة والسكينة يترقى [illegible] بملائكة الله وان [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] السابعة يكون مخالف الملائكة [illegible]

الاول

الانوار القلبية ينفصل بحد العرش وينطوي اليه معاني العلوم المودعة في جوار القلب
الاربعة النور الابيض والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر بجمع جميع العلوم المتعلقة
بخلق الله وبتمامه الآيات كانها الكتب المعتمدة في بسم الله … الله بانه كلها فكتب
الى كان قبل الله والله قد بناه ابانا كلها في كتب والقلم بالطمانينة والسكينة بفضل امر
الله تبارك كان الله ووجه الله وعين الله وجنب الله ولسان الله وباب الله ومظاهر قدرة الله
والحجاب الفصل الالهي ويكون حينئذ على عنايته فيعلم انه مفتاح القول الذي
… هذا السالك الذي صبر الناظر ابناء الله عن قلبه ما … يكون قلبه تابوتا لحكمة
ووعاء لهذه العلوم والوسائل التي يحفظه لسانه لله والسكينة دليل على اجتماع جميع العلوم
والمعارف كالجمع والوصل والاتصال لان السكينة الثابتة هذه اثارها وهي التي انعم الله
سبحانه بها نبيه والصديقين من عباده واوليائه وخلفائه وقد قال الله هو الذي انزل سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والمؤمنون هم
الرجال الابدال الذين صنفهم للخلال هذا المقام عند شرح هذه الاحوال والحال انهم
والزمهم كلمة التقوى هي الانفاء من ملاحظة الاغيار والتوجه الى ما يوجب الاكدار فيكون
حينئذ محلا لنور الانوار وسر الاسرار ان ذلك السالك لا يطلع الا … بلغوا مقام الابدال
واستقر بالسكينة في قلوبهم وظهر اثارها في صدورهم وقواصم ومشاعرهم ازالوا الاغيار و
الاكدار وكانوا احق بان يلزمهم الله سبحانه كلمة التقوى وهي لا اله الا الله وهو مقام عبدك المطيع
… اقول للشيء كن فيكون وتقول للشيء كن فيكون انا حي لا اموت … لك حيا لا تموت
فالسكينة هي السبب في تلك المآثر والعلة في تلك المفاخر ولذا قال مولانا الصادق عليه السلام ان
من الله الملك … بلغنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قيل فمن يحمله قال من شئنا … وفي رواية اخرى
مدينة حصينة قيل وما المدينة الحصينة قال عليه السلام هو القلب المجتمع … القلب المجتمع
هو القلب المشتمل سكينة وفي رواية عن طريق اهل البيت ان السكينة في التابوت ريح لها وجه
الانسان اما انها ريح لانها مادة الحيوة واصلها لان الهواء خارج … هو رابع الهواء انما
عبر عنها بالريح ولم يعبر بالهواء لانها تام الحركة ودائم التوجه الى جهة المبدأ … الاستمداد
ومن الامداد هو بمعنى الثبات والطمانينة ودائم الحركة في زيادة الحركة … سالك
خاصة فلذلك ثابتة مطمئنة بالذات وثابتة بالصفات متحركة من جميع جهاتها …
الى الله … سكونها وطمانينتها الا بذكر الله تطمئن القلوب واما ان لها وجه كوجه الانسان

الله خلق الانسان في احسن تقويم قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم وحسن الصور التي …
والاعراض عن ما فناه وهذا هو الظاهر في صورة الانسانية لانها الهيكل الاول والكتاب الجامع
كما … امير المؤمنين وهذه السكينة بعينه ما ترك ال موسى وال هرون …
الباطن ومظهر النبوة والولاية … هو النبي المطلق جامع النبوة المطلقة وقد ورد في الحديث
المتفق عليه في مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على امير المؤمنين …
عليه الاف التحية والثناء يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفيه
الاديب الاريب الناظم اكرمه الله … الشيخ صالح التميمي وقال …
لامير المؤمنين عليه السلام فيا خير الانام اوى صنوا مثل ما اوى ابن عمران قبلا بالبشير …
… نقلا اسمى هرون والكليم … من غير نسب الانبياء وقد ورد في الحديث المتفق عليه
ورواه الحلبي في مسنده … وقد قال تعالى هو الذي انزل السكينة
على رسوله والمؤمنون وعلى امير المؤمنين … في مقام الولاية الباطنية ان السكينة
الله نزلت اولا على النبي والولي … والخلق من طينتهما والمتقين …
وبعينهما موجودة في ذلك التابوت الذي فيه اسرار الملك والملكوت وهو ما ذكرنا من ان ذلك الرجال
الابدال تحمله الملائكة بعوض ذلك التابوت الملائكة تحمله وهو ما ذكرنا الك سابقا وانما
ان جميع مراتبه ومقاماته من ظاهره وباطنه … الملائكة ويخلفهم و…
يحفظونه من كل ما اكره الله ويحفظونه من جميع البليات والآفات ويحفظونهم من …
الشيطانية ويعملون له ما يشاء من الاعمال ويتفادون له … والاعلان ويعملون له ما
يشاء من غرائب الاعمال ويظهرون له ما يريهم من عجائب الاعمال والله جعلهم …
وطوع ارادته … ويمثلون احكامه لانه اصلحه واصطفاه واختاره واجتباه …
الملائكة مسخرة له … فيظهرون له الكرامات وخوارق العادات وعجائب
المعجزات … لانه سبحانه قال … والاستقامة
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا والآخرة وهذا المعبر عنه بالتابوت هو الذي
بالربوبية … ثم استقام … من التزلزل والاضطراب وسكون القلب والطمانينة
في ظاهر ابدانهم وباطن … لا يعتريهم شك ولا شبهة ولا وسوسة ولا ريب ولا فتنة ولا
توجه الى الغير … فهو السكينة التوحيدية النبوة والولاية وهذا هو الذي
السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هرون من علوم النبوة والولاية واسرار الربوبية …

وهرون هو الولاية المطلقة حامل الولاية الكلية

٣٣ والجمعة ١٣٤

وللطبنة والاستيلاء والتعزز والتمنع فلذا سماها سكنات الملائكة وتشير بانهم لحبابات في المحوة
الدنيا وفي الآخرة والحجب بطبع محبوبه ان المحب للحجب مطبع فحمل الملائكة هذا التابوت كما في
ان الملائكة حملة العرش وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وهذه الحاملية لبيت خاطبه
امانة واثبات وجهات والحم في العدل العرش اعلا من ان يحمله شي من الملائكة لانه تشبه
الرحمن استوى برحمانيته سبحانه عليه واعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه
والملائكة من اهل الاستحقاق المعطون من جملة الارزاق كيف يحملون حملاً نامنه وطمعنه
الامداد والان فمعنى حملهم للعرش حملاً نائله الى المواد والقوابل بحسب الاستعداد فجبرئيل
حامل اثار الخلق والصنع والاحداث وما يلزمها من الحركات وعزرائيل حامل اثار التوفي
للمواد والقوابل المتاهلة بذلك واسرافيل حامل اثار الحيوة كما في ميكائيل حامل اثار الرزق
كان فهذه الاربعة الاركان اثارها سارية في الاكوان والاعيان وهو قوله تعالى هو الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شي سبحانه وتعالى عما
يشركون وكان الملائكة الحاملة للتابوت الذي فيه سكينة من ربه وهي الاطمينان والثبات
والاستقرار والاستقامة الحاصلة بذكر الله سبحانه وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون من
احكام النبوة والولاية الظاهرة في جميع الذات بحكم الاطلاق والملائكة حملة الاثار
الظاهرة في طلب هذا المعبر عنه بالتابوت وما يتعلق به من الاطوار الى انحاء الوجودات
ما يشاء ويريد ذلك الستر والحجاب عن الملائكة من يحمل من اثار جسمه ومنهم من يحمل من
اثار مثاله البرزخ بين الروح والجسم ومنهم من يحمل من اثار نفسه بالمراتب الاربع النفس
المطمئنة والنفس الراضية النفس المرضية والنفس الكاملة ومنهم من يحمل من اثار عقله في الاطوار
الثلاثة ومنهم من يحمل من اثار قلبه وهذه المراتب لها اثار تحملها الملائكة وتظهرها و
تبرزها الى الاعيان الخارجية من انواع الكرامات وخوارق العادات كما شاهدنا مما ع
من هؤلاء الاولياء الذينهم باب الباب في جناب الجناب ثم اعلم ان التابوت وان كان مفردا
لكنه في المعنى جمع يراد بهم النقباء والنجباء وانما افرد لان جهات اختلافهم وتعددهم ضعيفة
وانياتهم مضمحلة وكثراتهم زائلة لانهم من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا فهم في ظاهر الصورة متعدد وفي الحقيقة واحد لانهم ذو حكم في
واحدة ثابت وظهرت فيهم النسبة عنهم بالمفرد والجمع والمعنى واحد اذ ليس الكلام
من حيث اشخاصهم وهيئاتهم وصورهم وانما المعنى منهم من حيث انهم محابط انوار الفعل
ومظاهر اطوار الالهي في هذا المعنى كلهم واحد ولذا عبر الناظم عنهم بالمفرد بقوله

الاولى

اولي الالباب في القرآن والانجيل والزبور والتابوت نحن عبر ناعنهم بالجمع وهو عين
المفرد كما نحن في الحقيقة واحد والاطوار مختلفة والاسرار واحدة فكثير عن في بيته اجمال ما يستحيا
قال في كلمات الناظم ايده الله وسدده واسبل عليه ظلال جنته ان الوسع هو قوله
تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربه وفي وصف السكينة بانها من ربه تنبيها
وايماء بان السكينة سكينتان سكينة من الرحمن وسكينة من الشيطان فاما السكينة الرحمانية
فقد شرحناها مفصلة وان كانت الشيطانية تعرف بالمقابلة ولكن المذكور لذلك قبل فيجب ان
نذكرها لتتم الفائدة وتعم الحاجة اغلب الناس من رموز البواطن والاسرار والحقائق والانوار
الالهية فلذا بيننا وان كان يطول بذكرها زمان الكلام ولكن لا بد ان يترتب عليها فوائد
منه فنقول قد ذكرنا سابقا ان القلب له وجهان وجه الى العليين ووجه الى السجين والوجه الاول مقر
العقل وجنوده والوجه الثاني مقر الجهل وجنوده والجوارح خادمة لهما لعل التبادل والتنازع
وهو محل غذائهما وموردا استمدادهما وسبب استنزالهما واضمحلالهما دونهما وضعفهما
فاذا استقر الشخص بنظره الى الوجه الاول وانقطع عن الوجه الثاني حصلت له من الله الطمأنينة
والسكينة السكينة الرحمانية من الله وهو قوله تعالى انزل السكينة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و
على المؤمنين فان نظر الى سجين يفضي ما الى جانب الجهل لما وقع التغالب بين الجانبين والمقاتلة
بين العسكرين فوقع تلك المعصية فخرج الملك الحامل لعقد تلك المعصية ويجلس مكانه
شيطان من الشياطين ثم اذا طلب العقل غذائه والجهل كذلك لاجل غذائه ومال الشخص
الى جانب الجهل واوقع تلك المعصية فخرج الملك ويجلس مكانه شيطان ولا يزال يفعل
مثل ذلك الى ان تضعف جنود العقل وتقوى جنود الجهل وكثرة المعاصي الى ان خرجت الملائكة
وتقوت النفس الامارة بالسوء وان تضعف اللوامة والمطمئنة وسكنت في المعاصي الى ان خرجت
الملائكة باسرها وبقي العقل وحيدا فريدا مستضعفا حقيرا خائفا فخرج منها خائفا
يترقب وهو قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
وهو بيت القلب فاذا خرج العقل يكون البلد بلد الكفر وتستقر الجهل على سرير
السلطنة والدولة والمكنة ويستولي على جميع الاعضاء والقوى والجوارح والشياطين
الانس والاذنان والجوارح الجسمانية فيفعل ما يشاء من المعاصي والتبعات ويحكم ما
يريد من قبائح الطلبات ان الذي طهر لملك تعرض على قولنا بان العقل اذا خرج
من البدن من العقل فجاء الجنون واذا جاء الجنون يقطع التكليف والتمييز مع ما نرى في
الكفار من التمييز والشعور والادراك لما عبر عنه اولو العقول والالباب فالجواب ان العقل

عقل انه

عقلا ان العقل هو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وهو النور المخبر وهو اول الخلق من الروحانيين
عن يمين العرش وعقل زاد به الفهم المطلق الذي يميز بين الحق والباطل والجيد والرديء
الحسن والقبيح والنور والظلمة والمعنى والصورة ويرتب الامور ويكشف عن حقائق الاشياء
وظواهرها فالذي فقد انه يهيج وهو خلاف الرتب وهو النبي الباطن آتاه الله و
وبعثه على البدن العالم الصغير الحاوي للعالم الكبير ليرفع عنا الاختلاف ويوضح لنا جوامع
الانباء والصفات ويكشف عن سر التوحيد الشهودي المقرون بصحيح الاعتقادات بواضح
البينات وهو نبي ... وشخص مخصوص لاثبات الوفاق واظهار الاتفاق ودفع الاختلاف
وهذا هو الذي ... به الخلاف بتقريره وتهذيب ... ما الاطلاق من سنن الانبياء و
المرسلين والصلحاء والصديقين والذي يجيء لاجل التكليف فانه الحجة وايضا الحجة هو العقل
بالمعنى الثاني فلا ينافي ان يكون الكفار واصحاب النار ذا شعور وادراك وروية ولكنهم في عمى
من مشاهدة الاسرار وملاحظة الانوار قلوبهم في اكنة ان يفقهوا المعارف الالهية والاسرار
الربانية والقرآن الجامع لجوامع البيان لهم تأويلا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون ولبئس المراد
لا يبصرون المحسوسات ولا يسمعون الاصوات ولا يفقهون الامور الدنيوية بل وهم كاملون في
كل تلك الجهات وانما عدم الادراك والتفقه والاستماع لمعاني الامور ومراتب الشهود وهو
قوله تعالى بل طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وقال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم
وبالجملة فالفهم موجود والنور مفقود ولذلك لما سئل امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه
الاف التحية والثناء عن العقل قال هو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قيل والذي في الكفار
والفجار قال عليه السلام تلك النكراء والشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل فافهم
ما القينا اليك من الوجه الجامع والبيان النافع **رجع الى التحقيق بطريق التوفيق** فنقول
ان الجهل لما استولى على بيت القلب انقطع تردد الملائكة واخلاؤهم وفروا وهربوا والهموا
وانه لم يبق لهم اثر ولا من عندهم خبر استولى القلب الصدر والقوى والجوارح من الشياطين المردة
فالنور وذكر الله بالمرة وجنود الظلمات ... في مهاوي الشبهات فلم يبق في ذلك البحر
جهة بذكر الله سبحانه فيه فانقلبت المساجد كنائس وهدمت الصوامع وخربت كعبة القلب
وانهدم المسجد الحرام الصدر المنشرح وخرب البيت المعمور وحشي بانواع الفسوق والفجور
وامتلأت بالشياطين واستقر وزير الجهل وهو الشيطان الرجيم عن جانب اليسرى من
القلب المنكوس فتحصل المنكوس والرجس المركوس اعاذنا الله منه وهو قوله تعالى

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم
مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فاذا تمكن الشيطان
في هذا القلب المنحوس فاول ما اتصل به شياطين الارض الاولى ثم شياطين الارض الثانية
ارض الطبع ثم شياطين ارض العادات وهكذا الى تمام الاراضي السبعة وهؤلاء الشياطين على
اختلاف مراتبهم بحسب استعدادهم في طبقات الارض التي قد سكنوا فيها يعلمون هذا السحر من نحو
الشعبذة والنارنجات والحيل وسرعة الحركات ما تظهر بها خوارق العادات ويوهم المعجزات
والكرامات من علم السيميا والريميا والليميا والهيميا ويساعدونه على هذه الافعال القبيحة
والاعمال الشنيعة والاطوار الباطلة والاوضاع الجهنمية الزائلة ثم يبالغ هذا الشخص بزيادة الا
شتغال بالشياطين الذين هم تحت الارض السابعة السفلى لتلطيف ظاهره وباطنه بالر
ياضات العسفة المتعصبة من انحاء الجلسات كجلسات الجوكية وهي عندهم اربعة وثمانون
جلسة لحصول ما يريدون من الاخبارات بالمغيبات والاطلاع على ما في الضمائر وما يستقبل
الحوادث قالوا والعمدة فيها التي لا بد منها عشر جلسات بعد ان يجوع نفسه جوعا مفرطا
بحيث تضلع في مواضع الخلوات بحيث لا يراه احد وفي بدء الامر يأتي ... القوة ويضعف
البدن قالوا ولا يبالي بذلك من شيء لان اول زمان المجاهدة الصيف والشتاء وفي آخرهما الخريف
والربيع **الجلسة الاولى** لتقوية الكلبتين وتنقية الظاهر والباطن وهضم الطعام
وجذب البرودة الساكنة في الاعضاء والمفاصل وهي ان يجلس متربعا ثم يطوي بجلد العقب مع الفقار
على عظم الالية ورجله اليسرى على فخذه الايمن ويجهد بالرفق والمداومة حتى يقدر على ذلك
ويصير عادة له من غير كلفة وهي المشكلة في البداية واذا قدر على ذلك قدر على الجميع بالقدرة
والتدريج ثم يقوم ظهره ويضع يديه منتصبا عضده متكئا على ركبتيه وينظر الى انفه دائما
ولا يتحرك ولا يلتفت حتى يظن كانه شجرة ثابتة على الارض ويذكر ويقول هذه الكلمة دائما
بالقلب لا باللسان الحكي معناها الله عز وجل وهي مذكورة في كل جلسة فاذا وصل الى هذا
المقام يحصل له ثلث خصال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة النوم **الجلسة الثانية**
ان يجلس كما ذكرنا اولا ويجعل يده اليمنى على قفاه الى الكتف الايسر وكف اليسرى على
الايمن ويديه يابسة في الجهات الاربعة من غير ان يحول وجهه ذكرا بقلب الكلمة المتقدمة واذا
اراد ان يسكن وضع يديه على ركبتيه ويقوم عضديه متكئا عليهما ولا ينفك عن ذكر القلب
ابدا حتى الله ان يحصل له غيبته فان كان ذاكرا حاضرا شاهدا من عالم الغيب شيئا فشيئا لم
يبلغ الى الاصل فاذا وصل الى هذا المقام حصل له اشتهار في ظاهره وبعد مشاهدة الغيب بالمرة

وهو انقطاع عرق الجذام والبرص والناسور والباسور والدق فهذه العلل التي لا دواء لها عند
الحكماء والاطباء فمن عمل هذا العمل من به شيء من هذه العلل ويداوم بذلك برئ عنه قريبا
قالوا انه مجرب **المجلسة الثالثة** وهو ان يجلس كما ذكرنا في الاولى ويدخل يديه بين الفخذين
والمحزلي المرفق ثم يطلع يديه بقوة البدن حتى يبقى معلقا ولا ينسى الذكر الذي تقدم فاذا حصل له
هذا المقام قلت عنه مادة الماء والتراب وكثرت فيه مادة النار والهواء وهذا المقام المتوسط
بين الملك والانسان **المجلسة الرابعة** وهو ان يجلس كما ذكرنا في الثالثة ويضع يديه خلف
قفاه شابكا الاصابع ولا يترك الذكر المتقدم فاذا حصل له هذا المقام زال عنه الخوف والجزع من
[illegible] الان حتى لو انطبقت السموات على الارض لم يخف وهذه مرتبة عظيمة عندهم **المجلسة
الخامسة** وهو ان يجلس على ركبتيه ويضع كفي يديه على الارض منصوبتين ويضع المفصل [illegible]
بين [illegible] الرجل واصابعه رجله اليمنى على مرفقه اليمنى ورجله اليسرى كذلك على مرفقه اليسرى و
يبقى معلقا على قوة البدن ولا يترك الذكر المتقدم ذكره خاصة في هذه الحالة فاذا حصل له
هذا المقام ورسخ فيه وبالغ بحيث لا يبالي في هذه الحالة يحصل له الطيران ويبصر [illegible]
الارواح ومثل هذه الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة يلطفون البدن ويخففونه ويخفونه
حتى يحصل له الاتصال بالشياطين الذين تحت الارض السابعة السفلى [illegible] وكلما بالغوا
على هذه الاعمال يكون اتصال الشياطين بهم اكثر وازيد فكلما بالغوا في العمل المعاصي التي فيها
خبط البدن كالزنا واللواط وشرب الخمر وامثال ذلك بل المعاصي الموجبة للقلب **تتمة**
ويزداد الكفر والشرك كالاستهانة بالقرآن وتنجيسه والعياذ بالله والاستخفاف [illegible]
بالكعبة وكتابة القرآن بالاشياء النجسة كالدم والعذرات والعياذ بالله وامثال ذلك [illegible]
فجماعة كانوا يفعلون ذلك لزيادة اتصال الشياطين بهم حتى يظهروا خوارق العادات
ويوهموا على الناس انهم من زيادة الرياضات وقد قال سبحانه في الذكر الحكيم والنبأ العظيم هل
انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء
يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون والشعراء هؤلاء الافاكون وهم الذين يتبعهم
الغاوون لا الذين ينظمون الكلام ويحسنون النظام مع انهم لا يتبعهم احد الا ان الافاكون الاثمون
الذين يرتكبون كبائر الاثم والفواحش من نوع ما ذكرنا هم الشعراء وهم [illegible] الشياطين
وما وعى الا بالله الملحدين فالشياطين يفعلون لهؤلاء الملحدين الضالين المضلين نوع
ما يفعله الملائكة للعارفين الكاملين والمرتاضين الواصلين فيصعدون بهم الى جهة العلو
الى الحد الذي يحرقهم الشهاب الثاقب اذا صعدوا والاستراق السمع ويمشون بهم على وجه الماء

فلا يغرقون ولا يتأذون [illegible] لان الشياطين تحملهم ويحفظونهم عن انفسادهم الى ما يحاذونهم بينه
[illegible] من اعلى ذروة قلة الجبل فلا يتأذون ولان الشياطين ينزلون بهم ويدخلون النار فلا يحترقون
لان الشياطين يحفظونهم وقد اخبرني من اثق به ومن المعروف المشهور ان الغلاة الذين يريدون الاعتقاد
لولا امير المؤمنين [illegible] على [illegible] والجنة والنار وبرهانه الله الذي لا اله الا
هو وامثال ذلك من الاعتقادات الباطلة الفاسدة اذا ولدهم وللمعروفين من اعلى الجبل الى الارض
فلا يموتون ولا يصيبه جرح ولا اذية فيشتد بذلك اعتقادهم ويموهون ويلبسون على غيرهم
وقد نقل الخبر على جماعة من الاخيار من علمهم ولم يعلموا انهم اذا القوه من ذروة الجبل يلقفه
الاباليس والشياطين ويضعونه على الارض بلا مضرة تبين وهكذا سائر ما يفعلونه ما يموهون
به على الناس كاخبارهم بالضمائر واطلاعهم على بعض ما في السرائر واظهارهم للناس
بعجائب الامور واخراجهم عجائب الكنوز واشياعهم خلقا كثيرا من عجيبة ودخولهم
في النار وخروجهم منها من غير احتراق شيء من اجسامهم ودنياهم وهكذا جميع ما كانوا يفعلون اهل الحق
باستمداد الملائكة يفعلون هؤلاء الاشقياء الانجاس باستمداد الشياطين وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوهم فيكررون الطائفة يأتون من عند من الزخارف يشطون في الكلام و
يبالغون في النقض والابرام ويأتون باشياء غريبة من المعاني مما يوحي اليهم من الشياطين المرد
المكونة والنقوش المزخرفة في كتاب الحرارف يحنين ويعتون بها بان سحرة تقرب الى القواعد
القريبة لتلبيس الناس وتمويه الذين في صدده الوسواس الخناس انا يدعو لحزبه ليكونوا من اصحاب
السعير مثال هؤلاء واهل الحق من اهل الباطن كالماء الصافي والبول الصافي فانه في كل منهما
ينطبع الصورة الا ان احدهما من عليين والاخر من سجين فهؤلاء انتقر نظرهم في الوجه الثاني
من وجوه الطلب فاستقروا في ملاحظة هذا الوجه فحصلت لهم نظرة ثانية مستقرة ثابتة يعنيها
يلتفتون الى غيرها وان كانت من حيث انه زائلة في اصلها كما قال تعالى مثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الا ان هذا الاجتثاث في اصل الشجرة من حيث هي
الا ان نظرهم عليها ثابت وشاهدتم لها مستقرة فحصلت لهم في بواطنهم الطمأنينة
والسكينة ومنهم السكينة هي من الله ولم ينزلها الله على اوليائه ولم يعرفها لم فاولئك
هم الكفرة الفجرة ومن انا تحصل لهم اذا لم ينظروا الى الفطرة الاولى الا انهم اذا ما نظروا
اليها بعد استقرارهم على الثابت على الوجه الذي ذكرنا جاءتهم معنى قوله تعالى ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء لعودة ما ثابت وعدم التمكن من النزوع عنها
وملاحظة الاولى ومنافاتها مع [illegible] فهم دائما في ضيق وحرج وشدة وهم في القلب ابا يهيم

بالكفرة ١٣٢

بالفطرة الاولى ما يتطعون بحجته والفطرة الثانية المغيرة تناقضها فلا يقلدون الا افكارهم
والخروج منها فهم في شدة وعذاب ومحنة وعقاب فما في الدنيا وعذاب الاخرة اشد واخزى وهو
معنى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا مع ما يجد من الكفار مثل الافراح والود
في ميلك وولد وعيشه فتعلق القلوب عند النظر الى الفطرة الاولى في ضيق وحرج والله سبحانه
وتعالى اصدق القائلين والمخبرين فاما المؤمنون الكاملون والعارفون المرتضون والنجب الصالحون
فهؤلاء ليس لهم فطرتان بل بقوا على الفطرة الاولى العليا ولم يتمكن منهم الشيطان حتى
فيغيروها كما وعد في قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وفطرتهم وطريقتهم واحدة
لان امورهم واحدة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فهم رضوان الله عليهم في راحة ونعمة
لا يرون فيها نصبا ولا لغبا واما اولئك المحرومون عن نور الحق محجوبون الذين قال الله على قلوبهم
ما كانوا يكسبون اذا لم ينظروا الى الفطرة العليا الاولى فهم في ثبات وطمانينة وسكينة
وراحة ولكن هذه الراحة متاع الحيوة الدنيا وفي الاخرة هم الخاسرون تلفح وجوههم النار
وهم فيها كالحون قل متاع الدنيا قليل فهم تابوت فيه سكينة ولكن هذه السكينة ليست من
الله ولا الى الله ولا بالله ولا تشملها عناية الله ولا تعتنيها كرامة الله ولا ينظر اليهم الله ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم **تنبيه** فيه تحذير الحذر الحذر يا اخي فرغ عينيك مهلا مهلا
لا يغرنك هؤلاء الخادعون ولا يلتبس الامر عليك فاولئك المحرومون ولا تغتر بمن يجيء بخوارق
العادات فانها ليست بكرامات ولا ما يوزن بالميزان لان هؤلاء اعداء الدين يريدون اضلالا
لبناء الافعال المتشابهة والاعمال الموهمة بل اطلب الميزان لتدرك بصحيح البيان الى مقام العيان
وتميز بين الحق والباطل وتفرق بين الثابت والزائل والله سبحانه وتعالى في القران قال واقيموا
الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام و
الحب ذو العصف والريحان فباي الاء ربكما تكذبان وقال سبحانه وزنوا بالقسطاس المستقيم
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين و
تمسك بالميزان والطلب بقيت الله فانه هو الميزان ولينبغي الان اقبال على اربعين ذلك من الايات
لعل فيها بعد تحقيق مقاما مناسبا لتمام البيان ان ساعد القدر بامر مستقر وانقضى الفضاء بحكم
الامضاء وحصل لي نشاط في الحال ويبرئ من تبلبل البال وتدفع عني الامراض المانعة من ابتغاء
الحال ونتطيع عن نوائب الاشتغال التي اخرجت كبدي كمدا وهتف خاطري اذ هتف جلد حتى لو
شرب ماء النشاط واظهر من الاسرار ما يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فهيهات هيهات دفع

هذه

هذه للواقع عندنا ان نحن صاحبا كما قال الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
الان ربنا تنا بالله علمه انه سبحانه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وما ذلك عليه بعزيز
عود في التحقيق بطريق التعليق اعلم ان ما ذكره هو حال اصحاب التمكين السكينة التي هي من
عند الله والسكينة التي من الشيطان وهما السكينة الرحمانية والسكينة الشيطانية واما اهل
التلوين فهم الذين لم يستقروا في حالة لم يستقروا في جهة بل يميلون من الجانب تارة
والاخرى الى الجانب تجملا من يتبعون الشيطان واخرى يسلكون سبيل الرحمن يتعارفون تارة
ولا يصبغون بصبغ الاولياء زعموا منهم ويصبغوا بصبغ انهم يلبسون لباسا الاولياء فخلعوه
ولبسوا لباسا اخر ضد الاول فهم بتعارض الانظار لم يزالوا نائمين ولم يحصل لهم الترقي ولا يصلون
الى مقام ... ولا يحلون بديار الشاطئين وهم دائموا الحركة ولكنهم وقوف يعدون دهلا
ويرجعون اخرى كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فهؤلاء ان كان قلبهم قد استقر بالحق
الان اغا لهم المشاكلة ما استقرت عليه قلوبهم اضدادهم وعقدهم ... القبل من
الاعمال الصغيرة اللائقة والافعال المناسبة وانقلب بهم المركز وظهرت هيئة الهبوط فهم في
مقام الاعتقاد راقون اعلى الدرجات وفي مقام العمل هابطون الى اسفل الدركات وهؤلاء هم
الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من جهة لان العلم يغلب على
العمل والروح غالب على الجسم فيرد الفروع الى الاصول فيصفو الجوارح من مقتضياتها
من دواعي النزول ويلحقون بآبائهم الذين هم الاصول وهو قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء ولولا سلاسل الاعمال و
قيود الشهوات والميولات ولوازم الاهلين والمصاحبات التي اعقبتهم وقيدتهم ومنعتهم
من الصعود الى معالي الدرجات ولو التي عملهم عليهم او طابقت شهوتهم معتقداتهم لكان
هؤلاء ايضا من اصحاب التمكين واصحاب السكينة ولكن دلت الغرائب صدهم عن الطريق بعد
العقاب في الوصول الى دينة الاحباب ولكن ما لهم عن الطاقات وعاقبتهم الى الحيوة فتنسل الذين
الثالثة المكاشفة عن الفاتحة وان كان قلوبهم غير مستقرة وصدورهم غير منشرحة
ما استمر نظرهم الى شيء مستقر عقيلتهم له وجعلوا ابا قلوبهم وجوانحهم مضطربة متمايلة
لا ينتقش منها شيء ولا ينطبع فيها امر والمنطبع ليس حقيقة في الاصل ويحسبون انهم على شيء
الا انهم هم الكاذبون وهؤلاء متزلزلون مضطربون فهم رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل
ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق فهؤلاء مقصر الذين ما اطمانت نفوسهم
سهم ولا استقرت من اخاديهم وقلوبهم فلو استقرت لادركت واطمانت واشقت

بالحقائق فيها قد ذكرت واستشعرت لكنها ما ثبتت فيهم فتركات المثلاث نازلون
ومن درجات النجاة فانهم اذا امروا بشيء ليطلقون الحق ولا بالباطل وعندهم ما يحصل به الاطمئنان
والتمكين وان كان قلوبهم فانه في اصل الفطرة كالاحجار الفاسقة التي لو استغرقت وقت
بات اشراق الشمس ومقابلة لم تبث بها شيء لا يجاد حقيقتهم وجمود نار طويتهم لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا وهؤلاء هم المستضعفون الذين لا اعتبار بتعدد بعضهم لا بتكثيرهم
ولا ببقاء نفرهم ولا بنفع حضورهم ولا يؤثر استتارهم ولا استشعارهم فهؤلاء بعد لم تنضج طبائعهم
ولم يفرق سرائرهم ونه بعد ما تغلب في اكوانهم واذوارهم واطوارهم واوطارهم وهم المرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم فهؤلاء مراتب اهل التلوين في اصل الفطرة **تقسيم**
اصحاب التمكين وهم اصحاب السكينة على قسمين تابع ومتبوع فهم اربعة واصحاب التلوين منهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ومنهم المقصرة المترددة في طغيانهم يعمهون ومنهم المستضعفون
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقد اخبر الله سبحانه عنهم في سورة تا
عز من قائل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم الى ان قال سبحانه وتعالى واخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم اما السابقون الاولون من المهاجرين و
الانصار والذين هم الحضرة المحمدية صلى الله عليها ومن كان من سنخها ومن حقيقتها هم
الذين سبقوا الى كل خير وكل نور وهم في مقام التعين الاول كانما سويهم تحت تبعيتهم
وهم سبقوا اولا قبل كل سابق فهم اول المجالي واول المظاهر واليهم تنتهي النسبة الاضافة
وعنهم يرجى كل الخيرات هم الاولون بلا اخر ولا غاية وهم التابعون بالاطلاق وهم
المهاجرين الذين خرجوا من بيت ابائهم وامهاتهم وسلبوا تعيناتهم وهاجروا الى ربهم بلا كيف
لا اشارة ولا جهة ولا عبارة فساروا وطاروا وداروا وشربوا وسكروا وصلوا واتصلوا
فلا فرق بينهم وبين حبيبهم وهو قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله والموت هو الفناء وذلك الفناء هو البقاء وهو السكر وذلك
السكر هو الصحو وهو الحق الذي هو الصحو وبالجملة هم الذين هجروا هجرة تامة ثم في
سفرهم الرابع نصروا الله ونصروا امر الله ودين الله وعباد الله بان دعوهم الى الله واخرجوهم

من الظلمات الى النور وطهروا بيت الله واظهروا امر الله كافة الدعاة وبهم ملاذ الخلائق
حتى ظهر ان لا اله الا انت سبحانك واما الذين اتبعوهم باحسان هم اولاء البررة الكرام
الذين اشار اليهم الناظم سلام الله تعالى عليه بقوله وبه نحو مثل الحسنا في الابيات
المتقدمة بهذا وهذا وهم اولوا الالباب بجنب الجناب والذين فضلت ذكرهم في هذه الاوراق
هم الذين اتبعوهم باحسان وهم ايضا اهل التمكين اهل الطمانينة والسكينة الالهية
من المتبوعين والتابعين وهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه الى اخر ما اعد لهم من الخير
واما الذين حولكم من الاعراب الذين هم اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود
ما انزل الله وانما قال حولكم لانهم دخلوا البيوت من ظهورها وهؤلاء حولكم لانهم غمسوا
في بحر الطغيان وسلكوا مسالك اهل البغضاء والشنئان وكل ذلك من انقضاء الثابتا
ودواعي الاثبات وحصول الوجود والتسمية منشأ الغيبة والشهود الذين مردوا على
النفاق فالنفاق هو المراد بهم المناظرون الاولون المعرضون المدبرون عن نور الحق وهم الذين
قال فيهم المنافقون في الدرك الاسفل من النار وانما سماهم نفاقا لانه كان في بلعد
والذين مردوا على النفاق هم اهل الشقاق الذين ذكرناهم وفضلناهم وههنا خولهم واتباع
اولهم واخوالهم سابقا ولاحقا وهم التابعون والاولون هم المتبوعون وهم اهل السكينة
والتمكين ولكنهما من الاثبات والشياطين كما ان الاولين سكينتهم من عند الله تبارك وتعالى
ثم اشار سبحانه وتعالى الى اهل التلوين فابتدأ بالاولين منهم وقال سبحانه واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وهم اصحاب التلوين الذين ذكرنا ان قلوبهم مستعدة
وبواطنهم ثابتة على الحق الا انا غلبتهم المنافية اشغلتهم عن الترقي الى ملك الدرجات في
قال امير المؤمنين في دعوة الفلك وطلبه الاف الجنة والتثبت في الدعاء الذي يرجى بالعريس
من دعاء الخضر وفيه اللهم عظم بلائي وافرط بي سوء حالي فقصرت بي اعمالي وقعدت بي اغلالي
وحبسني عن نفعي بعد املي وخدعتني الدنيا بغرورها ونفسي بخيانتها ومطالي يا سيدي
واذكاء من اهل التمكين لكن منعهم تلك الشغل عن الوصول الى مسكنهم والبلوغ الى ما سالهم
فهم في الطريق اخذتهم قطاع الطريق ويوشك ان توصلهم العناية الالهية الى حبائبهم
ايضا يمكن الاشارة في قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وهؤلاء ما هنا قد خرجوا من بيت انيتهم وما قوتهم ما لهم ولا
جناب الحق بالتبيين والحضرة متشابهين فقد منعهم الحبس العنيد وما قصد الشهوات
والمولات من انقضاء اللامات وطلعتهم الشياطين فاغراهم ودين اعمالهم

ويقول

ونقول العارفون بالله كيف يغفلون لان الذي عرف شيئا اما احبه غاية المحبة او اعرض عنه وانقض
واما اما غير ذلك فلا يغفل به لا يخطر له والجواب ان العارفين بالله على قسمين منهم اخيار
في الباطن وفي الظاهر ابدانهم مشتغلة للعبادات وقلوبهم متعلقة بما وراء السموات وساكن النجوم
وحرارة المحبة في قلوبهم كامنة واثارها ولهيبها في الجوارح قائمة جففت رطوبات ابدانهم
واخرجت المواد الفاسدة من كينوناتهم واعتدلت طباعهم وصفى مزاجهم وصح مزاجهم فانبعث
تلك القلوب بالجوارح والاعضاء وبعثت بعبد الله وتدعوه في السراء والضراء لا يفترون عن العبادة
ولا يتعبون الطاقة مستحضرون الحق سبحانه في كل حال وشاهدونه بلا انقطاع وزوال وزودوا
انفسهم موارد الفناء والاضمحلال هم يسبحون بحمده بالغدو والاصال وهم الذين لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهؤلاء هم الاصحاء من العارفين
الكاملين الامناء ومن العارفين من نوع هم اناس ظهرت المحبة في قلوبهم وسرت في اصلاد
بها انفسهم وحقائقهم ولكن نفوسهم قد بقيت فيها بقايا من نار الجهل بقايا الظلمات من اثار تلك
الظلمة وان كانت قلت وضعفت وخرجت النفس من كونها امارة بالسوء ولكنها سرت فيها بقايا من
المواد الفاسدة في جوارح الانسان واورثت امراضا مزمنة في ذلك البنيان فهو حي لكنه مريض
في نفسه وفي مشاعره وقواه وكينونته فان القوى منغصة ودعت النفس الى ما عرف الشخص لا قبح من النوم
في القلب منه معصية وهو خلاف محبة الله ولكن النفس لما بها من ثقل الامراض المزمنة فيها ما
متمكن من النهوض والحركة منها فتقارب المعصية والعياذ بالله وهي كارهة لها غير محبة لها فاذا ما
اقترفتها وارتكبتها تحسرت بالها وندم وتشتت كالمريض الذي لم يقدر على النهوض والحركة و
نائبه احق وهو يعلم انها تلدغ لكن لا يمكنها النهوض والهرب منها وهو مطروح لا يدري ان تأتي فلدغه
ثم يصبح المريض وينادي ويستغيث وهذا مثال ذلك بعينه فافهم ضرب المثل ولذا قال تعالى
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم قال مولانا الصادق عليه السلام الاية محكمة
والثناء من الملك الخالق ان يعفو في هذه الاية موجبة يعني يجب على الله على حسب وعده وتفضله
ان يتوب عليهم وهو سبحانه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين غفار الذنوب ستار العيوب يا نور النور دبرنا
مدبر الامور واقض علينا من جودك وانظر الينا بعين عنايتك ولا تجعلنا في بين يدي عدونا لحجة
ياسيد واما القسم الثاني من اصحاب التلون فهم المقصرة فقد ادخلهم الله سبحانه مع التابعين
من اهل السكينة في التوبيخ والعذاب وهو قوله تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق وقوله تعالى
سنعذبهم مرتين لانهم الضالون المضلون فمرة لضلالة انفسهم ومرة لاضلالهم غيرهم وهو
قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يعملون ولا

بنا وذلك قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان ذلك ايضا من اوزارهم لانهم قالوا للذين
امنوا اتبعوا سبيلنا وهم اتبعوا سبيلهم فلك خطايا بدعتهم التي ابتدعوها لانهم قالوا كما اخبر
الله وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ثم قال سبحانه وما هم بحاملين من
خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالا واثقالا مع اثقالهم اما الذي ما يحملون من
خطاياهم فهو خطيئتنا السابقة وهي التي يستغيثون منها يوم القيامة ويقولون انا اطعنا سادتنا
وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقال
تعالى لكل ضعف ولكن لا تبصرون فبالجملة هم يحملون اثقال البدعة واثقال حملهم
اياهم تلك الخطيئة والحاصل قوله تعالى سيعذبهم مرتين يريد به النوعين لا مرتين بالعدد
فان لهم عذابا من الله مرات ومرات في مرات لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها وهم مبلسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم وهم يصطرخون فيها وقوله سبحانه
وتعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم فالمراد من هذا العلم العلم الذي يظهر اثاره فان العلم على نحو
علم بشيء يترتب عليه جميع اثاره وهذا هو العلم التام كما اذا علم الحاكم بالبينة او بعلمه من نفسه
بثبوت حق على احد يحكم بما علم ويؤخذ الحق من الذي عليه كما اذا علم بوجوب حد على شخص فانه
يحده واذا علم بالارتداد من احد يجري عليه حكمه من قتل الارتداد وهكذا كل من علم شيئا يجري
مقتضى علمه ولكن هنا علم لم يحكم الله سبحانه على عدم اجراء مقتضاه عليه كما ادب نبيه صلى
الله عليه واله وسلم وقال ولا تكن للخائنين خصيما وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وامثالها من
الايات التي ادبه بها نبيه صلى الله عليه واله وسلم في السلوك مع منافقي قومه فهو صلى الله عليه
واله وسلم يعلمهم ويطلع عليهم ولكن لا يجري عليهم مقتضيات ما يعلم منهم بل كان يكتفي منهم
بمجرد اظهار الكلمتين واما قلوبهم فلا يسئلهم عنها وان كانت مملوءة كفرا ونفاقا وقد قال صلى الله
عليه واله وسلم اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ولم يرد منهم ازيد من القول شيئا وقال ابن العابدين سيد الساجدين عليه السلام الاية محكمة
والثناء من الله رب العالمين في دعاء السحر في شهر رمضان اللهم ان قوما امنوا بالسنتهم
ليحقنوا دماءهم فادركوا ما املوا وانا امنا بالسنتنا وقلوبنا فادركنا ما املنا وثبت رجاءك
في صدورنا الدعاء فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلم لكن ما يجري مقتضاه عليهم
فحيث انه سكت عنهم كانه لم يعلمهم وقد اشار سيد الساجدين في ذلك الدعاء الى هذا
النوع بقوله فيه وحلم الغداة وحلمك امهلني وسترك ستر علي حتى كانك اغفلتني ومن

عقوبات للعاصي حتى في الدنيا. فان قلت فعلى هذا فالله سبحانه وتعالى ما اجرى معصية
عليه عليهم فكيف تنسب الناس الى نسبة مخفية عن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والحال ولعله
قلت هذا الكلام من الله سبحانه تعالى هذا البيان والاعلام لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم من اجزاء
مقتضيا علمه ولا يلزم اجزاء ذلك المقتضى في جميع الحالات لحكم ومصالح يعني لذكرها الا
حصناه فضلا عن الاستقصاء فكيف لا يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عالم
بجميع القرآن تفسيره وتأويله وظاهره وباطنه والله سبحانه وتعالى يقول وفيه تفصيل كل
شيء وفيه تبيان كل شيء ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكل شيء احصيناه كتابا وكل شيء
احصيناه في امام مبين اذا كان كل شيء في الكتاب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده علم
الكتاب فاي شيء يشذ عنه كلا والله لا يشذ عنه شيء وهو المحيط بعلم ما كان وما يكون مما دخل
في خزائنه من الخزائن الغيبية فان الله سبحانه وتعالى ذكر في محكم كتابه فقال عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو صلى الله عليه وآله وسلم المرتضى من الرسل وهو الرسول
المرتضى وقال تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وهو
المجتبى واي مانع لله سبحانه ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم علم كل شيء اوجده وجعله في
خزائن الغيب والشهادة من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هل
لضعف في قدرته تعالى او لقصور في قابلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدم تحمله لما في الا
او ان الله سبحانه بخل عليه بهذا الكمال او هو لم يطلب من الله ذلك او ما كان من الله كل خير ونور
مما كان. نعلم ان العلم خير ونور اما كان كل حادث مظهر اسم من اسماء الله ذا الاعلى نوع من قدرة
سبحانه وجلاله وجماله والنبي رسول الله صلى الله عليه وآله مظهر الجميع الاسماء والصفات
الالهية وهل يوجد اسم ما جمعه ولا خلاه ولا كان مظهره صلى الله عليه وآله وسلم والنبي سبحانه
قال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم البينة الا انه جمع مضاف يفيد العموم الا
مستغرق اما اراه الله سبحانه جميع هذه الآيات. نبيه صلى الله عليه وآله وقد اراه في [illegible]
كلها كما قال تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم صعد في المعراج وسار في جميع الخزائن ووقف على جميع الذرات في جميع الحالات من مبدئها
الى منتهاها ووقف على كل شيء حين خلق الله سبحانه اياه. اما كان نبيا على العالمين والعالمين
العالمون هم الذين كان الله سبحانه ربهم في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكما قال تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا النبي المنذر يعلم المنذر له والنبي يعلم
من ارسل اليه وان كان لم يعلمه كيف يكون نبيا وكيف يؤمر مع ذلك ان يبلغ وكيف امره

معكم ان طلب العلم كمال والنار [illegible] خير [illegible] مما كان

الله سبحانه بالتبليغ وهو يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكيف يبلغ من لم يعرف
ان قالوا ان التبليغ والتكليف فرع الشعور والعقل والادراك وهي مفقودة في غير الانس
والجن والحيوانات فقد بينا قبل ذلك ان كل شيء له ادراك وشعور واقمنا عليه براهين قطعية
وذكرنا آيات كثيرة كالروايات والادعية وذكرنا دعاء ام ملدم المشهور ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم علمه امير المؤمنين للحمى وام ملدم اسم من اسمائها يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله
فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري من الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها آخر فاني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاذا كان هذا حال الحمى التي هي عرض
من الاعراض فما ظنك بغيرها من سائر الاعراض والجواهر والملونات والنفثات وهل ينكر هذه
الامور الضرورية والاشياء التي قامت على اكثرها ضرورة الاسلام واجمع عليه المسلمون فما
وجدنا ما لهم كيف يحكمون افلا يبصرون ام على الله يفترون والله سبحانه يقول وقوله الحق
فلله الحجة البالغة واي حجة اعظم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واي نقص اعظم من
الجهل واي كمال اشرف من العلم به يعرف الله وبه يعبد وبه يعظم وبه يكبر وبه ينزه وبه يدبر
والعلم معرفة آثار قدرته وآثار مدبرية ظاهرة في مصنوعاته فمن الجهل كيف يكون العين الاولى
والنور الاول غير محيط بما في التعينات ومهابط الفيوضات ومجالي التجليات لانها بتجلياته
وظهوره تلالات وبنوره تنبت ومن نوره تكونت وبوجهه الى وجهه امتلأت وبظل عكس
آثاره ادبرت وبفاضل ظهوره ظهرت قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فمن انكر علمه صلى الله عليه وآله وسلم بالا
المكونة الموجودة دقيقها وجليلها وخطيرها وحقيرها وعسيرها ويسيرها وظا
هرها وباطنها وسرها وعلانيتها وشاهدها وغائبها وكيل الماء في البحار وقدر الهواء
والنار ووزن الارض والسموات وعدد قطرات الامطار وعدد الرمال في البراري والقفار و
عدد المشارق والمغارب وعدد الملائكة والسحائب وعدد ملائكة المقدمات وعدد الملائكة
المقسمات وعدد الملائكة المعقبات وعدد الملائكة الحافظات وعدد الملائكة الحاملات و
عدد ملائكة الجاذبات وعدد النجوم في الكرسي وعدد اشبار العرش والسرادقات وعدد حبات
الاوتاد من خزائن الكائنات وعدد ما جرى القلم ما بجاه الاضافات فقد اخطأ خطأ فاحشا
كيف هذه الاشياء تحققت بالولاية التي هو صلى الله عليه وآله بنفسه حاملها والله من ورائهم محيط
وقد قال البوصيري واجاد وافاد بقوله في القصيدة الهمزية المشهورة وان من جودك الدنيا و
ضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم فاذا كانت الدنيا والآخرة من بعض جوده ونواله

عدد الاشجار والاحجار وعدد كل ما يجري به الليل والنهار وعدد النجوم والكواكب م

وتبع

وظل اللوح والقلم من بعض علمه فما عسى ان يقول قائل او يحكيه متكلم وما عسى ان يفهم ويحكي
للقطرة والحكاية على البحر المحيط التيار المتلاطم المتلاطم وهي قطرة حقيرة ضعيفة واين الثرى من يد
المتناول ثم اجابة السائل وابان عن حقيقة الحال بقوله دع ما ادعت النصارى في نبيهم واحكم بما شئت
مدحا فيه واحتكم ثم اشار سبحانه وتعالى الى القسم الثالث من اهل التلوين فقال عز من قائل وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وهؤلاء المرجون هم الذين اخبر تعالى بهم من ائمتنا بقوله حقا
ولا تخفقت سرائرهم فكان يقول شيخنا اعلى الله مقامه ان قلوبهم ما خلفت بعد مراده اي ان
الله شانه وعظم برهانه ان ائمتهم ما تفضل واثباتهم ما يثبتن لان كينونتهم من نفسه وامثالهم
عن حقيقة ومنتهى قلبهم من علمه وعلمهم مما صادف معرفته وعظامهم ما كتبه
لها وهؤلاء مؤخرا امرهم والحكم بايمانهم وكفرهم الى ان يتبين امرهم ويظهر شانهم ويثبت
ايمانهم او طغيانهم ليجري عليهم ما الله لهم على مقتضى علمه سبحانه جل شانه ان الله هو
سبحانه بكل شيء عليم خبير وهذا الذي ذكرناه واجملناه وفصلناه هو حكم صاحب التمكين
اي السكينة والتلوين على حسب الظاهر وفي الظاهر التلوين مقدم على التمكين والتمكين هو
الاصل وعليه المدار واما عند اهل الحقائق والاسرار العارفين الكاملين من اهل الانوار
فالتمكين هو الذي ذكرنا لك من قطع العارف الكامل والمرشد الواصل الاسفار الاربعة وبعد
ذلك تمكن وثبت وقد دخل في الباب المذكور ولم يزل عرصة الغاية مقيما كما قال امير المؤمنين
عليه السلام ولكن لا يقف ولم يزل حد الوقوف ولا له على مقام عكوف وهو انما يحتاج الى المدد
الجديد وانما يفتقر الى الافاضة الجديدة ويتحرك بالحركة الجوهرية فلا سكون لتلك الحركة ولا
وقوف لذلك السير وهو دائم الاستمداد والواقف بباب المدد على حسب الاستعداد فاين الوقوف
واين التمكين ولذا قلنا ان الامكان ليس فيه جامد وهو بما هو عليه مشتق لا جمود ولا خمود لا في
الذوات والصفات ولا في الحقائق والجهات ولا في النسب والاضافات ولا في الحدود
ولا في المعاني والالفاظ والعبارات ولا في الاوضاع والموصوفات وما من اهل النحو ان اللفظ شاهد
اما جامد او مشتق هذا لك على ظاهر الكلام من حيث تقسيم الموجودات الى جمود وذهاب
فان الاحظ المتعين من حيث هو جامد الجامد وظهر الماء الراكد وهو في حال ركوده جار في
حال جموده وانت سائر في وحدته متكثر وفي كثرته متوحد والى هذا المعنى اشار ذات الجلال
اعلم علماء الجود وسال مولانا الرضا عليه السلام الاتحد وللشيء وقال يا بن رسول الله اخبرني عن الواحد
المتكثر هل المتكثر المتوحد وما الجار المتوحد الناقص الزائد فاجاب عليه السلام قال يا بن ابنه اخي مرخوخ
ومن تقول لمن تقول بعينها انها تنقص ناخر نحن وهذا جواب هو خرج فكلشي زائد وناقص الا

ناقص اذ ما يه مدده ويذهب عنه ما كان ولا ترى الانسان دائما كل يوم يبين كيف يضعف ويجر
جسمه فلولا انه يذهب منه ما كان كذلك انظر الى السراج كيف يأتي الهدوء يذهب منه شيء ويزيد بقليل
بالدهن الكامل في نقص دائما ما عنده من الذاهب كذلك هو جار فيجد هو شيء ولحد نشر الاشياء
تمرو عن ما غذاه وهو جار وتمر مر السحاب وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فالامكان
يقف على حد فلا يحصل له حد التمكين ومقام يتمكن به وهو دائم في التلوين وتجدد الحالات وتغير في الصفات
تأتي البناء شيئا وتذهب عنه اشياء وكل ان ينصبغ بصبغ من صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
معنى قول امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه لاف التحية والثناء من رب الارض في جواب الجاثليق لما
سئله عن الشيء ويضيف لشيء قال عليه السلام اما الشيء فرشيك ائما ما نصف الشيء نحن من ستر فافهم الكلام
وعلى من يفهمه السلام تجلى سبحانه هذا الذي ذكرناه هو حال الطائفة الموجودات من اهل التمكين
والتلوين وهنا مقام خاص باهل السلوك من اولياء الله وسالكي سبيل الله والسائرين الى مقامات
الله والسالكون اذا سمعوا واعرضوا عما عليه الناس من اهل الجمود والخمود واضطراب القيود والزوائد
مقام الخضوع مع التفكر والتدبر والسلوك المفترض يظهر له حالات وصور وحقائق يظن انها مقام الوصول
ولم يزل ينتقل بالصعود من عالم الى عالم ومن مقام الى مقام يتلون بلون ذلك المقام ويتصبغ بصبغ
فيظهر له حالات متجددة متغيرة متلونة ولم يزل في هذه الاحوال والدرجات الى ان يقف في المقام الاعلى
ويصل الى الموطن المعروف والمسكن المألوف فيتمكن في الوقوف وتذهب عنه تلك الحالات الحادثة
المتغيرة الظاهرة في سيره وسفره لانه مقدمات لحالات التمكين وتلك صور وظهور
الحقيقة وتلك معان تنبئ عنها الدقيقة فهو مستقر متمكن واقف ما بين اسرار الحقائق غارق في
بحر المعارف غارق في تلك الصفات الذاتية غير مفارق والاسرار الالهية واصف ما طوى الله
والملكوت مطلع ذائق هذا هو صاحب التمكين بوصلة السالك صاحب التلوين لانه في ابتداء
والاول اذا طرقت سمعه مظاهر تلك العوالم والاطلال لا يهتدي لها ولا يضطرب ولا يحصل
جدولين هو من التواجد بل هو واصل من اهل التمكين والوجود وهي في تلك العوالم والاطلال
منقبض عن تلك الضلال مثل علي اذ آنت الوضاء العجالس على منبر الاقبال وهو كالجبل لا يحركه
العواصف ولا تزيله القواصف اما الثاني اذا سمع شيئا ما يتعرض لظهور تلك المقامات التي هو مشتوق
اليها وسائر اليها سالك سبيلها مترقب الوصول اليها يهتز ويضطرب في بدنه ويهيم ويخفق قلبه
ويضطرب لبه وتتحرك اعضاؤه وجوارحه شوقا الى تلك المنازل وتوقا الى تلك المراحل التي هي منازل
المحبة ومراحل المودة ومنتهى هوى المشتاقين وغاية مراد المريدين ومنتهى همم القاصدين فتحن
اليها حنين الطير الى وكره وحيث انه ليس من اهل الوصول وبينه وبينها منازل ومراحل لا تجد

بتواجد كان من عجيب شعوره لأرو تباهاة غاية نظره الى المحبوب وهو يريد الوصول اليه لا يمكنه
منه فيضطرب بنظرتها ويحترق لشيانا اذ لا يسمع من المحبوب جوابا ولا اخذا بتا فهو بعيد ونسى
وقلبه يحترق وهو من نشأة حرارة الحب الظاهرة في الاغتلام ويزيد وهو من جهة الحب منكر وفقد
حالته الى ان يرجع الى نفسه ويجلي في رمسه ويبدل عن مقام السمعيين تتم مقامه وبحوجه زاده
ويعلم انه في السلوك والمنزل قريب والمحب غير بعيد وقد قال سيد الساجدين في دعائه اللهم
وان الراحل اليك قريب المسافة وانك لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الآمال دونك في الانا
مع طرق الوصول اليك بسبب القبول والابواب للدخول على كل مرجو ومأمول والله سبحانه
دلّ المنتهى في البداية والنهاية بتحقيق دقيقة هذا الذي ذكرناه من حكم التلوين و
التمكين هو ما عند العارفين المتوسطين اصحاب التواجد والوجد والوجود المرتبط بالاثنين و
هو كما ذكروا والحق كما سطرناه ولكن هنا دقيقة انيقة وهو ان الواصل اذا وصل فعند حصوله
لا يحجبه جميع التجليات وان كان هو دائما عن التجلي والمتجلى والمتجلي له من حيث هو كذلك انما نظره
على نور موجود وظل ممدود وماء مسكوب من غير الالتفات الى النور والظل والماء وهو في
امه او سينين في السؤال عن الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة محو الموهوم وصحو المعلوم
وهتك الستر لغلبة السر الجاذب فلا يزال يتجلى له الجبار طورا بعد طور فيتجلى الحكم المحمود والنعيم
الى ما لا نهاية له ولا غاية لهذا الشهود ولا لهذا التجلي وهو قوله تعالى في الحديث القدسي فلما ذكر
لهم علما وضع لهم خلعا لبس لتجلي غاية ولا نهاية وصل ولما بين الناظم الجواز الله
احسانه واكرامه من جهة الواسعة بعض صفات الاتحاد ذوي الرجال وعلي البيوت وهم الانسا
وهم المحبوب ثم اشار الى صفة اخرى اعظم وتعريفها قوم فقال رحمه الله برحمته هذا الغنا
تعشيدهم للمنتهى غذا علينا بسلى اقول هذا البيت ظاهر
عليه ولا خفاء فيه وعن شرطنا ان نذكر ما لم يذكره ونسطر ما لم يسطروه لان المذكور مذكور
ما فائدة في صرف الوقت في ذكره ثانيا اذ ليس قصدنا الا تكثير الكلام واظهار الفضل بل المراد بيان
الحقائق واظهار الدقائق والاسرار التي انعم الله سبحانه على عبده المذنب الخفير الفقير
المستغفر لان الناس حصل لهم طبيعتهم نضج وعند النجب قد اتقنوا او يا بلغوا او رجال
يعرفون حق المراد ويفهمون على قدر ما عندهم من الاستعداد ولا يمتنع عندهم شيء من المراد
وان كان اكثر الناس اهل الغنا واغلبهم اهل الغنا لا يصفون ولا يلتفتون الى الاقتصار فالمرام
عن نور الحق ناكبين عن جادة الصدق ولكن نختار نعم واوفانا من يعرف هذه المقامات وسلك
الى الوصول الى تلك الدرجات احببت ان اودع تلك الحقائق والاسرار في طي هذه الاسطر والاوراق

لا وتلك الطالبين وملازمه منهم من الاشتهار واذا اعلام الموت خاصة والرتبة المناسبة مرفوقة
والخلاف بين كون الموت قبل ان اظهرنا التسويغ في شيء من المادم والاسرار التي اذن لنا البيان
وامرت بالاظهار والاعلان فيجب ان اكتبها اعنى ما للفرضية قبل الموت والفوت قبل الله
حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة فنقول ولسنة الله تعالى هذا الغنا المراد به هذا السر
الى الشيء الكريم المعظم المفخم والسر سر المجد الشريف والعنصر اللطيف هذا الشأن لاهل
البشارة من ان هذا الستر هو سر السر والحجاب هو حجاب الحجاب فالقسام الرجال الموصوفين
المذكورين سابقا من اهم النقباء والنجباء والشهداء هو الشهداء والسدرة المنتهى شجرة في عالم
الجنة وهو منتهى ما تصل اليه الاوهام والافكار والعقلات والتعقلات من عالم القدس وانما كانت
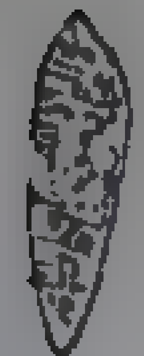
هذه السدرة لانها متوسطة بين عالم الوحدة وعالم الكثرة فالرأس المتعلق بعالم الوحدة فيها
اقرب الى الوحدة والذي يتعلق بالكثرة مستع لظهور الكثرة وخفاء الوحدة وقد يطلق عليها
حق الامر يكون طوى ازاء في هذه السدرة لا اله الا الله محمد رسول الله وخلفاؤه واولياء الله على نحو
المكتوب للناس فهذه السدرة لها مقامان مقام في السلسلة العرضية ومقام في السلسلة
الطولية اما مقامها في السلسلة العرضية فهو ما بين العقل والنفس وهذه الرتبة هي الروح والحقيقة
وحقيقة الامر والسدرة المنتهى اما الروح فمن حيث ان طبيعته طبيعة الهواء فان العقل نور ابيض
والبياض طبعه البارد والرطب وقد اجمع الطبيعيون على ان كل بارد رطب لونه البياض فالعقل
لما تنزل من ظلله وقشوره وظواهره حصلت الحرارة من جهة الحركة الكونية والرطوبة الحاصلة
من المبدأ الى الاسفل بالنسبة فصار ت طبيعة هذه الرتبة حارة رطبة وهي طبيعة الهواء ولما كان
الروح هو الهواء المتحرك وهذه الحقيقة دائم الحركة لانها دائما تأخذ الفيض والمدد بالوجه الاعلى
وتفيض الى النفس بالوجه الاسفل وهي متحركة دائما فناسب ان تسمى الريح ولكن قلبت الواو ياء
لبيان ان الواو هي الستة التي خلق الله سبحانه الكون فيها وهي العدد التام وهي مقام الواو
جهة مقام الاجمال والوحدة ولكنها منشأ لظهور الكثرات التفصيلية وحيث ان رتبة
الواو انما تفصلت في النفس لان كلتاهما من اطوار الكثرات وشؤون الايات كلها تشير
الى الواو من هذه الجهة اقترنت الواو في الهاء وهو لكنها ناخرة عن الهاء بخلاف الواحد فانه
اقترنت بالاحد فظهر الواحد لكنها تقدمت وفي هذا التقدم والتأخر اسرار كثيرة ومراتب
عليه من اسرار الواو وبيناتها وتبينها وان الواو هي الامر بين الكاف والنون وهي المسافة بين
وهو اصل التعيين وبها ظهر التعين الاول وبها يدور الاول لعلها ظهر التسليم الاول وبها يدور
كل مجمل ومفصل فلو كانت لما كان ولا للقلب الجمال البرزخ لك فهذه الكلمات وفصلت

هذه العبارات ولكن اكتفيت بالاشارة ولو جئت بصريح العبارة ومع هذا الاجمال فهذا الكلام
فكيف اذا فصلت الامور واوضحتها في الالواح والسطور وبالجملة لما كانت هذه الرتبة هي مظهر
الواو على الكل تفاصيلها في النفس لان الواو ايضا كورق السدرة وورق الاس فيها اجمال وتفصيل
ولما كانت نصف قوس وباقي القوس مجتمعة في راسها فاذا انتشر ذلك المجتمع كانت الواو ذات آخرها
بظهورها باطنها فان باطنها احد هو استنطاق زبرها وبيناتها فافهم ولهذه العلة جعلت
الواو بدلا عن الباء فقيل روح وهذا معنى قول سيدنا الصادق عليه السلام ان الصبح والشام من الملك
الخالق ان الروح مشتقة من الريح فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال وبالجملة
تنوع هذا السر المذكور اطلق الروح على الكينونة الالهية الاولية من نور النعمة الاول كما في خطاب
الله سبحانه لادم يا ادم روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي وقال ايضا يا ادم روحي
نطقت وبنفخ كينونتك تكلفت ما لم تك به تعلم قال تعالى ونفخت فيه من روحي وكل هذه
المقامات مشتقة من الريح بنقصان حرف وهو الياء وزيادة حرف هو الواو لان الياء من
اظهار هذه المقامات والواو هو سر الامر بين الكاف والنون لان كن اصلها تكون حذف
التاء الدالة على المضارعة وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهي وان كان محذوفا في ظاهر لفظ
كن ولكنها مقدرة في باطنها وانا … واسم العامر … اغار عليها من وهم المتكلم
واما الورقة فهي المتوسط بين العظم واللحم كذلك لما كانت هذه المرتبة متوسطة بين عالم
النفوس والعقول وبين عالم التفصيل والاجمال وبين عالم النكرة والمعرفة وهي …
في البسملة وهي الباء ليست مستقيمة كالالف ولا مبسوطة كالباء ولا منعرجة كالجيم وانما هو مايل
الى الانبساط وهو البرزخ المتوسط بين المستقيم والمنبسط فالمستقيم هو الالف والمنبسط
هو الباء ولذا اختصت باء البسملة بهذه الصورة دون غيرها من الباءات وكذا سميت هذه
الرتبة ورقة فهي تاخذ من عالم العقول الاجمالات وتترجمها وتفصلها وتفيض الى النفوس في
البرزخ وكل برزخ مترجم للامرين المتباينين بالولاية لما امكن القبول واما ورق الاس فقد ورد
ذلك في مسندنا الى عبد الله الصادق عليه السلام ان الصبح والشام من الملك الخالق في حديث طويل
واما تسميتها السدرة المنتهى لانها شكل المخروط لما ذكرنا سابقا من ان راسه متصل بالعقل
الذي فيه الوحدة الاجمالية وقاعدتها متصلة بالنفس التي هي بيت الكثرات التفصيلية ولما
كان بين المتصلين لا بد من المناسبة وجب ان يكون المتصل بالعقل نقطة والمتصل بالنفس سطحه
منبسطة فلا محالة يحدث هذا الشكل وهو الذي سماه الله في الحاشية اذ لو كانت الوحدة العقلية
افقي شكل المستدير ولو كان كثرة في صفحة التفصيل افضل ان يكون مثلثا ومربعا فالحالة

المتوسطة

للمتوسط لا يتفق الا الصورة التي ذكرناها وهو شكل ورق الاس واما وصف السدرة بالمنتهى فلان
ان الصور والهيئات والاشارات التفصيلات انما تنتهي الى هذه الرتبة وفوقها مقام الوحدة ومقام
الاجمال وليست فيه كثرة ظاهرة متميزة وانما هي كثرة صلوحية ذكرية ككثرة الحروف في المداد وكثرة الاعداد
كلها في الواحد ولكن مع ذلك فلحد الكثرة فيه في الظاهر محال من الاحوال فالكثرات التفصيلية
انما تنتهي الى اسفل هذه السدرة يغشونها ولا يجاوزونها وهو قوله تعالى اذ يغشى السدرة
ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى ولكن عند اهله معلوم ان الملائكة الذين لا يجاوزونها ما عدا
روح القدس لانه يجاوزها وبعد اولها لان مقره شجرة طوبى وهي اول غصن انبته شجرة
طوبى وكذلك الملائكة الكروبيون الذين كانوا في طور سيناء حين تجلى الرب سبحانه يجاوزون
من هذه السدرة ويتعدونها لان مقامهم شجرة الخلد وملك لا يبلى وهو مقام الوحدة ومحل
الانس والذي لا يبلى مقام الصورة ومحل الكثرة ورتبة النكرة وهو قوله تعالى ما عندكم ينفد
وما عند الله باق ولا ريب ان ما عند الله مقتضى الوحدة وما عند الخلق مقتضى النكرة والكثرة
مقتضاها الموت والفناء والابادة وهو قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر صريح بيتها بان الكثرة
ومشاهدتها وملاحظتها داعية الى زيارة المقابر وهو الموت في قبور الطبيعة وهو قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير وقوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون
ايان يبعثون وقال امير المؤمنين فما ينسب اليهم من الشر … وان امر المحيي بالعلم … فاحيا
قبل القبور قبور وبالجملة فالسدرة المنتهى تنتهي اليها جميع اطوار الجنة وانوار الماء والصور
التفصيلية والكثرات الصورية فلا بعد انما ابدا وهي على قسمين عام وخاص فالعام هي الكلي
المنتهي للعالم الاكبر وهو نابتة في ارض الزعفران في اعالي الجنة من النور الاصفر الذي منه صفرت
الصفرة والبرقان انما خلق من نورها فتنتهي اليها جميع ما في العالم من الكثرات وهي الروح من امر
الله الذي عرج الى الله الملائكة به ويلقي الوحي الى الانبياء وهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من
امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وهو منزل الملائكة في ليلة القدر وقوله
تعالى تنزل الملائكة والروح اي بالروح وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل واسرافيل واما
الخاص فهي الانسان الصغير في العالم الصغير وهو مقام الروح الواسطة بين العقل والنفس وهي
البرزخ بينهما كما سيبق ذكره وهو مقام الروح الواسطة بين العقل والنفس اي الرجال من الابدال
ان اردنا الخاص اذا ظهرت احكام هذا الروح في عالمه من تصرفاته وتدبيراته من القوى المدركة
الجزئية على القلب الصدر والقوى والمشاعر ليورد على الشخص ما يستحقه من الافاضات الخاصة
والامدادات الجزئية على الشخص فاذا ظهرت تلك الافاضات والامدادات في مراتب وجوده ما خف

الروح

الاشارة لئلا يكون نظم الحكمة ممنوعا عن اهلها واشار الى الله في ايصال الامانة الى اهلها حيث
قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فنقول ان سلسلة المنتهى ورق الآس في اول الاسرار
من مبدأ الانبياء في عالم الاشباح واصلها النون واضيفت اليها الالف لظهور سر الولاية لتحقق اللام
الولاية الشمسية اذا وصلت براس النون المتلوة بالالف هكذا لن فالنون فيها كثرات كن واذكار الحمد
والقلم الالهي في الفعل والفضل الاقدس والنون المقدس او الكثرات مع اضمحلال الالباب في مقام
الموكب دعوتك وانا انا وكيف انا دعوتك وانت انت ولما ظهرت الكثرة ولو على نحو الاضمحلال
الكثافة ولكن على اكمل الصفاء والاعتدال فظهر سر الكاف هو الالف المتصل بالنون ومحقق ذلك
ان الواحد المتمسك عشرة وهذا مقام التعين الاول فاذا ظهر الاحدية في الواحد استنطق الكلمة وكان
فيها نوع الكثرة ولذا قلنا ان الواحد سر الكاف والاعداد في الواحد كما ذكرنا واستنطاق حرف
الواحد الحامل للاحد الالف اللينة او المتحركة فانفصلت بالراس الايمن من النون لتحقق الظهور في
التعين الاول فاذا قرنت الالف بالنون صار لا فحيث كانت الكثرات ظاهرة فيها على نوع
من الظهور المقتضي لاظهار انوار القدس كالنجم الكثيف الحامل لاشراق الشمس فالنون دوب والالف
نار اتصلت به فتحقق المصباح وظهر الصباح ونادى حي على الفلاح فظهرت الولاية بعد خفائها
وهو قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فالخلق الاول الذي هو
التعين الاول ظهرت الولاية المطلقة الشاملة الكاملة العامة لكل ذرات الوجود وهو باطن الولاية
او الولاية الباطنة فظاهرها الالم وباطنها نون وباطن النون كاف وباطن الكاف الف متحركة وباطن
الالف المتحركة الالف اللينة وباطن الالف اللينة النقطة وباطن النقطة [illegible] ربك وسر لا نما [illegible]
لا يعلم [illegible] الا الله فاللام هو السلسلة التي انتهت اليها الولايات العامة والسلطنة
التامة وهي مرجع البلاد ومآب العباد ومنها البدء واليها المعاد وهي السلطان يوم التناد انما انت
منذر ولكل قوم هاد فالامور كما كانت وبالله ما بلغت على او طور [illegible]
صورة وحقيقة وجوهر وعرض فالسافل مجرد ومادي وغيب وشهادة ومستقيم ومستدير
وصغير وكبير وحقير وخطير [illegible] واسم وصفة ومثال وشئون واحوال واكوار وادوار
واطوار واوطار وما فيه نسبة وجهة وارتباط ولو على نحو الاجمال والوحدة الاجمالية وغير ذلك
كلها تنتهي الى تلك السلسلة [illegible] وعليه الالف [illegible]
البيضة [illegible]
[illegible]
عن الادراك [illegible]

الروح وترتيب الاسباب القريبة الجسمانية من جهة كما منها على اشراق تلك الانوار وقبوله لها
الاشعة والقبسات كالشمس عند اشراقها على الارض بخلاف ما اذا اشرقت على الهواء والنار
والاجرام الفلكية فانه لا يظهر فيها نور الشمس بخلاف الاجسام الارضية الكثيفة على حسب استعدادها
من الصفاء والكدورة فكلما ازداد صفاء ازداد نورا كما هو المشاهد المحسوس وكذلك الانوار الالهية
من [illegible] المنتهى حين اشراق شمس الولاية [illegible]
وتوصل تلك النغمات المطربة والالحان الطيبة والاصوات الحسنة والقوى الجسمانية فتزداد
بها نورا [illegible] لظهور آثار سلسلة المنتهى ولولا تلك الاجسام ولكن [illegible] الروح بالحجاب
الستر اذا كانت مزينة ومنقوشة باحسن النقوش واكمل الزينة [illegible] فلذلك
الابدال الذين هم اجابت الحجابية للحجب الالهية لان آثار العالي انما تظهر بالسافل [illegible]
ولولا السافل لا يوجد السافل الا بالعالي كما قال الشاعر فلست تظهر لولاي لم اكن لولاك
وهذا الفناء غشيته سلسلة المنتهى فوصلت انوارها واحكامها من جهاتها فنشأت في نوع
واختلفت [illegible] وترتيب بها [illegible] بالاوزان واما السلسلة
المنتهى التامة فهذا الفناء انما انشأها وبتلك الفناء تحمل انوارها وتجمع اسرارها واظهر
اخبارها وتظهر من اسرارها فيكون ظهورها بها ولذا لو لم تكن تلك القوى الظاهرة لما اكمل
التنزل الى القرى المباركة [illegible] في اول الامر ضعيف
بينها والتلقي [illegible] على المناسبة ولذا وجب الفناء في الشيخ او الاخ [illegible] من الفناء في
النبوة ثم الفناء في الولي ثم الفناء في الله وهناك منتهى الطلب في الحجاب هو الواسطة بين العالي
والسافل وهؤلاء الحجب والاغشية هم مواقع النجوم ومهابط العلوم ومظاهر اسرار الحي القيوم
وهؤلاء الاغشية هم الاركان وهم بصر الزمان وبهم تظهر اسرار المهيمن المنان وهم افق شمس
النبوة ومطلع بروج الولاية وبهم تتزين سلسلة المنتهى وبهم تخضر وتزدهر وبهم نضارتها
وبهم تظهر عجائبها وفي الزيارة عن احد اهل البيت عليهم السلام في مقام العظيمة السلام عليك
يا من جرت طوبى وسدرة المنتهى وهذه الشجرتان انما كانت هؤلاء الرجال بل اولئك الابدال
مواقع النجوم ومحال العلوم مظاهر فيض الحي القيوم بهم تظهر اشراق السلسلة وبهم [illegible]
وبهم بروز انوارها وبهم [illegible] آثارها فبهم تكون [illegible] وخضرتها ونضارتها الا انهم احد
الاركان وبصر الزمان [illegible] واما السلسلة في السلسلة الطولية [illegible]
[illegible] في مستجنات الفؤاد من مكنونات المراد فاقول
كما قال ابو نواس [illegible] موضع الاسرار [illegible] ولكن لا بد من

مستذيه والتشبيه برموده ولبطلانه وخروجه اثباته الخلية وقوله تدكى فدا آنما انتهى المخلوق في مثله والمثل المنتهي اليه الخلق هو السدرة المنتهى وليس كمثله شيء على احد معانيه وهو المشيخ البعيد ليس كمثل ذلك الخلق المنتهى اليه الخالق والامكان هو المنتهى اذ لا يجري عليه ما هو اجرى ولا يبلغ عقبه فاما بدأ فالكلام هو ذلك الخلق المنتهى اليه الخلق هذا هو السدرة المنتهى عندها جنة المأوى بحيث متصلة بها ومقترنة معها لا يفترق كل منهما عن صاحبه فافهم الاشارة بل التلويح في قالب التصريح والاشارة بظاهر العبارة اخاف عليك من غيري وعيني ومنك ومن مكانك والزمان ولو انى جعلتك في عيني الى يوم القيمة ما كفاني وقوله لقد كنا وقد علينا بيان بعد ظهور الامر وعليه كما قال لنا والامر يومئذ لله فان الامر دائما لله وانما خص بيوم القيمة لظهور رجوع الامر الى الله في ذلك اليوم وان الامر الذي قامت به السموات والارض عند الله وسلك الى الطير مستقل ولا مفوض اليه وهكذا الحكم ثابت دائما وواقع ابدا ولكن الاشياء قد غلفت في الغفلة عن الاطلاع على حقيقة اشراق ذلك النور والمرآة لاهل القبور والا فالامر لوضح منار على علم انما الظهور الكامل والبروز الشامل لا يكون الا في ذلك اليوم لان في ذلك اليوم تظهر الاسم الله الظاهر بالالوهية على كل شيء فلا يجهله شيء هذا دائما في كل حال الا ان الجهال العرض على الاعين يكشف يومئذ فيقال لقد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وكل ما كان لنا خافيا وستجد الغائب المراد حتى انا انقطعت يجري في كل عن جوابك الى دائما عند الله سؤالك اياه حتى مع ان العاقبة الى الله دائما شديدة والحاجة اليه لم تزل ماسة والسؤال دائما واقع ولكن القلوب لان في غفلة وفي ذلك اليوم يظهر كمال الظهور ويكون كالنور على الطور وكذلك قول الناظم ابقاه الله برحمته وسعادة ويخص بحسنى وغدا عليها ايدل بل هذا سدل هذا الغشا والغطاء بالمعنى الذي ذكرنا على السدرة بالوجه الذي بيناه لم يزل عليها مسدولا والقلب عند النظر اليها اذا بانت مسبولة بانا سفار فعلى اليوم مسبول ان ينصب الفرع عن اصله وان يفرغ النور عن منيره لانهما متصلان متطابقان متوافقان لا يختلفان ولا يفترقان ما عند الله باق وما من الله ثابت ولا تضعف بقول الله شبيها مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون فلا يفارق الستر والحجاب عن انسدة واحتجب ابدا دائما نعم يخفى ويظهر كان النور لا يفترق عن الشمس نعم ربما يحجب عنا السحاب فعند حجب السحاب ليس ان النور قد زال عن الشمس بل عند انكشاف السحاب وانجلائه قد طلع الشمس وحصل نوره جديدا كلا وحاشا بل هو ذلك النور الاول فالحجاب الاول هو الاول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وصل ولما ان الناظم ابقاه الله بنور نبيه وسلك بنا مسالك رحمته كشف له الغطاء

وهو بصير ثم وصف هذا الستر بالوصف البالغ وعرفنا بالتعريف الفائق بين احواله بيانا واتى منها الحال الظاهر والباطن اذ لم يوضح الامر ايضاحا ما دمت تحتجب الى اليقين وجه الحق وتدفع الغشا عن بصر العقل وتبين ان هذا الحجاب والستر ليس من الحجب الحائلة والستر الذي يستر ويخفى ولا يتوهم متوهم ان الغير قد خفي بهذا الستر واستتر واحتجب بهذا الحجاب بل ان هذا الستر زاده ظهورا وهذا الحجاب لم يزده الا بعدا وهذا الحجاب ليس هو المنع من النطق والاعراب وان كان كل ظاهر انما هذا الحجاب والستر فلا يمنع من المعارف الالهية والاسرار الربوبية والاطوار اللاهوتية بالهبوط للنزول في عالم الجبروت المتنوعة في عالم الملكوت بل له علم وحلم وحكمة ونور ومعرفة فقال الشاذلي بما شانه وعظم برهانه وشيد بالتوفيق بنيانه وقوى برهانه كانه داخل مستترا لسرها انه **هذا هو الستر الذي كشف الغطاء عن اعين** بالعين **كانت تحجب** **اقول** ظاهر هذا البيان ان هذا الستر بانه مظهر قد اكتسب النور اذ مجاورة الحديث المنور الحال فيه ذلك الجسد المطهر وهو بتلك المجاورة صار محلا للعناية وموضعا للكرامة حتى ان العين لعمياء اذا اصابها ذلك الغطاء كشف عنها الغطاء وقال عنه العمى كرامة لذلك الستر اذ تشرف بتلك القبر وذلك ليس ببعيد من كرامة ولا غريب من شانها انه لان من جاور النار تظهر فيه الحرارة فيحترق ومن جاور الماء يؤثر فيه الغطر فيغرق وتأثير ذلك القبر المطهر اعظم واكثر وهذا معلوم ولا يخفى وهو ظاهر لا يطفى واما ما اردنا بيانه وعهدنا تبيانه فقد تاتيك بالبيان الى الآخر لا نتوهم ان ذلك الستر ستر حاجب وحجاب مانع وانما هذا الستر حجاب عن حجاب الله وستر من ستر الله كما قال امير المؤمنين عليه السلام انه ستر من ستر الله وحرز من حرز الله وامر من امر الله مختوم بخاتم الله وهذا الحجاب هو الدليل وهذا الستر هو الكاشف اما سمعت الحديث الوارد في حقوقنا النور المحمدي صلى الله عليه وآله في الخلق الاول من دون الحجاب حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب العزة وحجاب الكبرياء وحجاب العز وحجاب الجلال وحجاب الجمال وهكذا الى تمام الحجب وورد الاخبار عن اهل البيت الاطهار في تعداد بعض الحجب حجاب اللؤلؤ وحجاب الياقوت وحجاب الزمرد وحجاب العقيق الاحمر وحجاب العقيق الاصفر وهكذا من تعداد الحجب في الاخبار وقد قال البراكين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء ان الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي نور من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر وفي الزيارة الرجبية لاهل البيت عليهم السلام اللهم انا نشهد مشهدا ولباسنا في رجب اوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله

محمد المنتجب وعلى اولاده وصحابته النجب لا يراد بها حجب تمنع الافهام عنها ولا الصفات بها لان الحاجب المنوي
ظاهر بين يدي من اسمعوا بالحاجب في تعريفه واي افشاء بظاهره وخافيه وانما المراد بالحجاب في هذا
المقام هو الباب الواصل والواسطة بين العالي والسافل والمترجم للتبيان عند تعلم القرآن ثم
حجاب المنان اي لا يعرف البيان ولا يكون ذلك الا لجامع المقامين وحائز الرتبتين والامرين الا
مربع والواقف على التطبيقين والناظر في المنزلين والشرفين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو الحجاب الاكبر الواسطة بين الله وبين خلقه فحمل ما يريده ويهديه واولياؤه وخلفاؤه حجب بينه
وبين بعضنا اخذين منه وموصلين الى الامة لانهم باجمعهم وكل فرد فرد منهم لا يحتملون جميع
اسرار العلوم والاحوال التي يجدونه والاحكام التي يحدث شيئا فشيئا وبالجملة ليس كل احد بقادر
على حمل الولاية النبوية والولوية بل لابد ان يكون لها حامل جامع ومظهر مانع وهو الحجاب بينه وبين
امته ولا يختلف الحال في ذلك بين وجوده وحياته صلى الله عليه وآله وسلم فان الكرسي لا ينفك عن
العرش والانوار شئ من العرش والقمر لا يفارق الشمس والا لم يبرز من الشمس شئ من الاشياء
التفصيلية وبالجملة فالنبوة والولاية مقترنتان متصلتان لا تقوم احديهما الا بصاحبتها وهما
الاسمان الاعليان اللذان اذا اجتمعا افترقا تقول نبي وولي واذا افترقا اجتمعا فكل واحد نفس الآخر
وهو قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وبالجملة فالولي حجاب النبي والواسطة بينه وبين رعيته
بابه فالنبي هو المدينة والولي هو الباب والحجاب الباب هو الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب
والولي الذي هو الباب انما بابه هم العلماء العارفون الالباب العالمون المرشدون الواصلون الكاملون الا
حجاب بعضهم باب الباب وحجاب الحجاب **تمثيل نوري** اعلم ان العرش اصل اول لمقام الوحدة
الاجمالية والكرسي اصل ثاني لمقام الكثرة والتفصيل وهو وان كان اصلا لكنه فرع فهو الاصل
القديم والفرع الكريم وهما بابان من العلم مقرونان فالعرش باب باطن والكرسي باب ظاهر
آنا من طبق الباب لا يقوم احدهما الا بالآخر فهما متحاذيان متساويان لان العرش اول والكرسي
فهما من نور واحد منشعبان على ثلاث واحد الا ان الثاني ... حيث ظهرت بالثاني الحضرة الكبرى
باسم الصانع والعرش باسم الماضي بمعنى الناسب النافذ امره وحكمه كالسيف الماضي فهما مبدأ
المبادي هنا وان كان جوهر العقل ولما تفننت قوابل الاجسام السفلية اهل الكون والفساد
لكمال بعدها عن المبدء وقربها لعلائق الروابط وتابع التقليل وعلة الهبوط ... المركز ضعف
المناسبة بينها وبين المبدء الاولي العرش والكرسي فاقتضت الحكمة الالهية بحكم سبحانه الذي اتقن
صنع كل شئ ان يجعل بين تلك الاجسام السفلية وبين العرش والكرسي اجساما هي كالبرزخ
بين العالمين لها مناسبة مرابطة مع العرش والكرسي ومناسبة مع اعالي العناصر وبواسطتها

الى اسافلها وهي الافلاك السبعة التي سلطانها الشمس ولذا كانت في الوسط كالقلب الذي
في الوسط وهذه السبعة التي هي السموات السبع هي القرية الظاهرة للسير الى القرى المباركة التي
هي العرش والكرسي وللحسنى بين هذه الاجسام السفلية في تلك العلويات بان تلك العلويات ان
تلك العلويات تربي قوابل السفليات بتكرر الاستدارة عليها واشراق اشعتها عليها حتى
تربي وتنضج تلك القوابل حتى تشابه جواهر تلك المبادي الشريفة وتتعلق بها روحانيتها
بعينها لانه حصلت المشابهة امكنت الاستفاضة بعد ذلك من العرش والكرسي فنصل الى
القرية المباركة ونأخذ منها ونستمد من اشعتها ونحصل فيها قابلية الاستمداد منها كما نرى النار
الخشبة اذا قابلتها اثارها من غير ان توصلها بها فهي القابلة يجفف رطوباتها فتجففها
تكلسها الى ان تجعلها مشابهة لذلك الجسم الذي تتعلق به النار فيشتعل كما اشتعلت النار
في ذلك الجسم فكان حكمه حكمها وصفته صفتها وتأثيره تأثيرها وفعله فعلها وجهة استمدادها جهة
استمدادها فهي بمنزلة ما كانت تستمد منه النار من الكرة الاثيرية او غيرها على الخلاف الواقع
في حقيقة النار الكامنة في الاجسام السفلية كانت النار هي القرية الظاهرة للسير الى القرى
المباركة واستمدادنا اياها الان تأخذ من القرية المباركة كما نأخذ القرية الظاهرة كالاكسير
الملقى على الفلزات الممتحنة ويذهب ما فيها من الاعراض والامراض فيجعلها قابلة للبقاء والثبات
والاستمداد من المبادي الثابتة والجواهر الاصلية **زيادة بيان وايضاح** اعلم ان ذلك
الفكر بما ذكر بعد ان كسيت العظام لحما في الجنين تربى القلب الذي هو اللحم الصنوبري بتكرر
انصباغ اشعته عليه احداث تاثيره لديه الى ان يلطف البخار المتصاعد من الحرارة الغريزية المتعلقة
بالعلقة الصفراء التي في تجاويف القلب حتى يشابه ذلك البخار جسم الفلك الجوهري فيتعلق به
الحياة الحيوانية من باطن ذلك القمر كما يتعلق النار بالخشبة من غير الاتصال والنار على حالتها
لا ينفقد شئ منها شيئا من جو السماء وعطارد بافلاكه الاربعة يربي البطن الاول من التجويف
الثاني عند القوم وعندنا البطن الثاني من التجويف الاول ويربي تلك البطن بانصباغ اشعته
عليه حتى يصير ذلك البطن في اللطافة كجسم فلك التدوير لعطارد فيتعلق به روح عطارد من غير
ان ينقص من عطارد وروحه شئ فيفعل فعل عطارد بوجه من تركيب الصور بالضم والتفكيك
لتفكك هيئات مجتمعة وصورتها ويجمع صور متفرقة فيها اتفقا كان يجعل الشخص واحدا لف صورة
ويفرق اجزاء شخص واحد ويجعلها عضوا عضوا وجزءا جزءا ويرتب المقدمات ويحصل النتائج
وبالجملة يفعل افعال فلك عطارد ويجود صورة الزهرة يربي البطن الثاني من التجويف الاول او
البطن الاول من التجويف الثاني بانصباغ اشعتها عليه حتى يلطف ويصير مشابها للزهرة

الزهرة فيتعلق به روحها فينفعل انفعالها ويتوفر تأثيرها ويفعل افعالها من ادراك الصور الجزئية
من غير ترتيب كما في الفكر والنفس بين العلقة المضغة التي في تجاويف القلب التي هي الجزء البخاري
من العلقة الى ان تصير تلك العلقة في اللطافة مشابهة لفلك عطارد الخارج المركز للشمس فيتعلق بها
روحها وتدبيرها وتأثيرها من انضاج الغذاء وجعلها صالحا لان تكون جزءا للبدن فيتعلق بها
الروح والمريخ في البطن الثاني من الجوف الثاني المسمى الدماغ ويلطفه بتكرار ابخاع الاشتعال التي
تصير مثل الدم فلك المريخ في اللطافة والشفافية فيتعلق به روحه فيفعل افعاله من احداث الصور
والصور الغريبة التي ليس من شأنها الظهور في الحس الخارجي كالحية والعنقاء والمشتري في البطن
الاول من الجوف الثالث بعد الشمس عليه تلك اللطيفة ثقة فيجعله مناسبا في اللطافة و
والرقة لفلك المشتري فيتعلق به روحه فيوثر اثره ويفعل افعاله من اظهار حكمه ويكون
منه وزحل في البطن الثاني من الجوف الثالث من الدماغ بابخاع اشتعل عليها الى ان يلطفه
ويرقه الى ان يصير مثل فلك زحل في اللطافة والرقة فيتعلق به روحه ويوثر تأثيره ويجعل حكمه
حكمه فهذه الكواكب السبعة في افلاكها السبعة بمقابلة قوة من القوى الداعية و
الغريزية كالروح البخاري في القلب فيصل استعداده وتاهل للاستمداد من العرش والكرسي كان
لا يمكن تمام ذلك فاذا عرفت هذه المقدمة النافعة تبين لك ان هؤلاء العارفين الكاملين
محجوبين لكنهم يرغبون في قوابل الاستعدادات ويخرجون عن رتبة الماهيات ويوهلونهم
لاستشراق نور الالهي يجعلون لذلك الاشراق ولا يحرقون بما نهيهم من الاكدار ولا يضطربون
الاغيار ويطهرون قوابل نفوسهم وعقولهم ويخرجون تلك الغرائب عنهم ليتاهلوا ويستحقوا
للاستفاضة من الاسم الاعظم والنور الاتم فلولا الشيخ الواصل والمرشد الكامل الموفق
بما ذكرناه لم يحصل للقلوب الضعيفة والانفس الخبيثة والارواح الخبيثة ان ترقى في عالم
الانوار ويستحق لتحمل الاسرار وهؤلاء الانجاب الاطباب المرشدون الى الحق والصواب فهم ثمار
شجرة مبلغ الادنات وعرفنا السهام البلهات موضعا المطامع لاهل القاذورات وموصلا
للطالبين المنقطعين الى اشرف الشفا ومبينا لهم طريق الرشاد والهدايات ويستدعونه ولو تبلك
ولو واحدا من الهلكات ويبذلك امرهم رب الارضين والسموات وخالق الموجودات ومدبر
الكائنات وهو قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
بذلك في الاية الاخرى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فالنفر اذا كان
خفافا اذا بلغوا مقام الانذاح والعقول وتفا لا اذا كانوا بعد بمقام النزول عند الاعراض
والاجسام والله سبحانه وتعالى امرهم بالنفر حتى يكملوا الاسفار الاربعة ويصلوا الى المقاصد
[illegible]
تقام مع اهل بيانه
وتعالى اعلم

الحضرة ويبلغوا الى كعبة العلا ويطوفوا بها اسبوعا ولكل طواف يصلون على اخلاصا من طلوع الشمس
الواضحة الانوار ويوصلونها الى الاخيار والابرار ويكشفون الغطاء عن عين الغير الواصلين في
مراحلهم ويحققون طوافات مبولانهم بمجاراة الجامدات بالرياضات المشروعة لما علموه لدى كل
نوع من انواع الستر فالغطاء هي تلك الاعراض والامراض فهذا الستر بكشف الغطاء ورفعه لاصلاح
القابلية وانضاج الطبيعة بجذب الاشياء اذن من جميع طائفة ومن غير حجاب فلا تراهم الا في اصلاح
ان ينكشف الغطاء وعندها للتمام الحاصل في الشبه فيطلع العين من الغير في هذه اشارة لطيفة
لا تماس بالاشارة اليها المعروف كالاستغاثة فطرة الناظم قدس علمه وعرفان فهمها به الله بايها
وجعله من خلص عباده فقول ان لو كشف الغطاء عن عين بالعين كانت تكمل المراد بالعين
كلها لكن ومادة الكلمة وان كانت عينا عند الاستنطاق لكنها الغين في سر الحجب والرفاق وقد
اشرنا الى كون سرها التي عند ذكر النون لفظ اللام في البيت الذي قبل هذا فالعين اذا انكشف
الينا نقطة عرضية مميزة بحجابه كانت غينا وانما قلنا نقطة عرضية لان النقطة نقطتان نقطة
هي سر الوجود واصل الشاهد والمشهود والمبدأ الذي منه بدء كل شيء والمعبود وهي
النقطة التي هي سر الباء في قول امير المؤمنين كلما في الباء في النقطة والمراد من النقطة التي تحت الباء
احدها واصلها ولعلي اشرت الى هذه المعنى قبل هذا فنقطة الباء هي الالف اللينة ونقطة
هي نقطة تميزه تجد بذلك وهي في الحقيقة حد مميز ومشخص كنقطة الباء والتاء والثاء فان المادة
والصورة النوعية واحدة في الحروف الثلاثة مع تباين مقاماتها وتفاوت مراتبها وتباين احوالها
فالنقطة التحتانية مميزة ومشخصة للباء عن التاء والثاء والجيم من الحاء والخاء والنقطتان التحتانيتان
مميزتان للياء عن الباء والتاء والثاء والثلاثة الفوقانية مميزة للثاء عن الباء والتاء والنون والفوقانية
الواحدة مميزة للخاء عن الجيم والحاء والنقاط في الحروف المتوالية والمتشابهة حدود مشخصة و
مميزات واطلاق النقطة عليها وعلى النقطة الاولى الحقيقية من باب الاشتراك فان الاولى وجود والثانية
ماهية والاولى وحدة والثانية كثرة والاولى اجمال والثانية تفصيل والاولى سر والثانية ظاهر والاولى
مد والثانية سراب فالفرق بين الاولى والثانية من الثريا والثرى فلا تجعل في محل اطلاق النقطة
واعرف لكل موضعه واعط الكل موضعه واعرفه لكل محله واثبت لكل منزله فان كثيرا ما يشتبه
ويلتبس الامر على كثير من العلماء النقطة التي تجعل العين غينا هو حجاب مانع لا الحجاب الذي
ذكرنا سابقا من انه نور اصغر موصل فيعز العال الى السافل ومنزه له وتنبيه له فهذا الحجاب
المذموم هو الذي يجعل العين غينا بفيض الواحد الغالي لان العين كلمة كن وكن امر الله وقد خصه الله
امره فيه وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقول كن هو امر الله والامر مختبر
[illegible]

بيه ... الكلمتنا فاذا كانت كلمة كن التي هو العين هو الامر والله سبحانه جول وما انا الا
واحدة والتا للمبالغة الوحدة ... والواحد ... الالف والالف بالنقطة يكون
الفا وهو معنى كون النقطة جبا وهذا وجه لطيف فافهم فانه دقيق وتشوق فانه عميق لا يمكن الوصول
الى تعرفها الا بارشاد النبوة والولاية وهو الحبل المعقود واسرعه متصل بالقلب ... منفصل بالسما
فاختفى هذا القلب في ما اسعده فاذا ظهرت الحدود وتراكمت القيود وحصلت الوحدة القاهرة جنسه
واختفا فانه ... الى ان صار الالف الف الفا والالف الالف جعل الف الف الف الفا وهكذا الى ما لا
نهاية له بحيث تراكمت الحجب المانعة وتزاحمت الطاعات وتعارض الحدود بالاضافات وصار الامر كما
اخبر الله سبحانه عن افعال اهل المعاصي والسيئات المتورطين في دركات الانيات فالملتهب
للاضطرام الكثرات واختفاء الانوار بظهور الاغيار وحصول الاكدار ورفع الانبال بوجود
الادبار وهو قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاذا بلغت العين بالنقطة
الى العين وحصلت هذه الاحوال الشنيعة والاطوار الفظيعة فالعين كالبحر لهذا السر المستور
على الغير المطهر الحاجب لحجب الشريف هو الحبل العلم القاهر والنور الباهر والعالم المنان
ان يصلح فاطنه هولاء الالوف باشياء مواعظه وادويته من الارشادات ملائمة ودفعا بمرض
المغالبات موالفة بعدا استعمال الروادع والاستفراغات والقاء المعالجات لاخراج تلك
الظلمات من تلك القلوب المرتهنة واصحاب المراتب الحصينة حتى يتأهل الاستنشاق النور و
استنارة السناء والبهاء من الملاء الاعلى ويبلغون به الى الدرجات العليا فكذا شان هذا السر
وكشف الغطاء عن الاعين المكحلة بالعين فافهم هذا المعنى تعرف ما اعلى الافنان
بفنون الالحان وتبعها اذن واعية **وصل** ولما بالغ الناظم في وصف هولاء الرجال الكمل
هم الاسناد والحجب لقبر النبي المختار سماهم باسماء كل اسم منبئ عن مقام عظيم ومنادح
عن الخطب الجسيم وهو منه اسمه الاول دوائى المدينة والثانى كتاب لاصحاب اليمين وسبب لنيل
كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين والثالث الكتب السماوية المنزلة من الله سبحانه من الملأ الاعلى ...
واربعة عشر التى منها القرآن المهيمن الجامع على كلها واشار الى انهم كتب تكوينية على طبق هذه الكتب
والرابع التابوت الذى فيه سكينة من الله وبقية مما ترك آل الله تحمله الملائكة الله على المعانى التى
ذكرناها واشعبنا بها العلياء ووبنا بها الغليل الخامس غشاء سدرة المنتهى اشارة الى قوله
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى [illegible] السادس
يكشف الغطاء عن العين المحجوبة بالعين ... اطول باعه واكمل في صناعة الشعر ...

وفيه بيان الاسرار ... اصطلاحا علقناه الى الضبع الثاني من هذا الكتاب جوامع العلوم وخطاب الرسوم
واني لما طلب الكلام في بيان هذه المقامات وحصلت كثيرا من الحالات واشرت الى اغلب الدلالات
بويحت لك بلاياب الاشارات ولكن الشرح في غاية من الدقائق والحقائق ما يتعلق بهذه العبارات اكثر
ماذكرت واجملت وفصلت بالادنى كرة فيها من كثير وحقير من خبير وقطرة من الامواج المتلاطمة
كتمتها في الصدر وما ابرزتها في السطر منها لعدم الاقبال وتبلبل البال والكثافة الانية عن
ابدالي ما في البال ومنها توقفه على مقدمات بطول بذكرها الكلام ويخرجنا عما نحن فيه من
المقال ومنها ما اجده من كثرة المنكرين والمعاندين وقلة اهل الانصاف وغلبة اهل الجور والا
يحتجون بانه شيء غريب وبهيرون ... للاذية للعالم المصيب ان هذا الشيء عجيب في منها مالم يرد
لنا بالبيان لعدم حضور الاوان قال سيدنا ومولانا الصادق عليه السلام ... والثناء ما كلما يعلم
يقال وما كلما يقال حان وقته ولا كلما حان وقته حضر اهله ومنها ما لم لفظ لعبارة ولم يمكن
من التعبير ولو بالاشارة وان كان المعنى ظاهرا عندي كالشمس في رابعة النهار ولكن التعبير لا
يساعد المعنى والعبارة لا توافق المقصود كلما نعبر نؤدي خلاف المراد ولولا هذه الموانع والتعمية
منها عدم اقبال القلب بتوارد الاحزان والهموم وتكاثر امواج الغموم لاظهرت من المطالب الغريبة
والمقامات العجيبة ما تتحير عنده العقول والالباب لم يتصل الى مقامه سؤال ولا جواب ولا كلام
ولا خطاب لا دريت معنى قوله عليه السلام ان الله اعد لعباده المتقين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وفيما ذكرناه كفاية لاولي الدراية وفي الشاهد دلالة على الغائب بالجملة اسعد
الله بامداده لهم وصفهم الذاتي وكلهم الحقيقي في صفة اسماء لانها الصفة التام والمدد التام
بما هم حقيقة الشيء ولذا اراد ان يصفهم بالوصف الاخر لشرفه بالتبعة العلية الكاملة بكل
شانهم وذلك يوم السبت يوم الكمال يوم النازل ويوم الآخرة ويوم النجاة بدخول الدار العالية
فقال سلمه الله تعالى **هذا الاسرار محيط غرر قدرها** ... **صحف بنوح و**
يكشف قوله ... سماهم السر ... الا انه يشتمل على جميع من تحته والخلق من الغير الواصلين
الغير الكاملين لشمولهم عنايته هذا السر ورعايته وكرامته وانه قطب عالم ومركز ... جميع
مغداهم من يحتهم وجميع مراتبهم ولذا قال سيدنا الصادق ... الفداء وعلينا الان التحية
والثناء في حق بعض ولنك الاطياب الاطياب بهم يوفق الله العباد وبهم يدفع عن البلاد و
بهم يكشف الضر وبهم يدفع النقم لان القطب هذا شانه ودليل الامر كن قضاء وقد
ذكرنا سابقا ان نسبة هولاء الاطهار نسبة السموات السبع الى اهل الكون والفساد
المتولدين من العناصر فتشملها عناية السموات من جميع الجهات ولذا عبر عنهم بهذا السر بالا ...

ثم اراد ان يبين سلمه الله تعالى انهم هم ويشرق بمن الظلمات التي قد تحيط كل الظلمات فان ما لم
مقابل منها لا يشرق عليها نورهم ولا يا لزجرهم ولذا قال سلمه الله تعالى يحفظ عن قتاده
للقابلين بوجوههم المحبين لهم بذاتهم ومرهم للمنقطعين اليهم والمقبلين عليهم بدرهم فتشرق
عليهم انوار عنايتهم وبتوجيه اليهم ملاحظتهم فبتلك الملاحظة والعناية يستنير الوهم ويشرق
ظاهرهم وباطنهم وتذهب عنهم الظلمات وتمحق الشبهات ولوازم الانيات وما يحصل من تلك
الشهوات كل ذلك يذهب عنهم ويطهرهم من تلك الكدورات باللطيفة الزائدة عند اولئك
الاطياب الانجاب فان الخلق على ثلاثة اقسام قسم لطيفة الله على زائدة وذلك مثل الانوار المتعدية
المطهرة للعقول النافذة كالشمس مثلا والسراج فان كل واحد منها يظهر بنفسه ويظهر غيره في
يظهره وينيره وقسم لطيفة مساوية لذاته يعني يظهر ذاته ويكملها ولا يعني غيره كالجمرة والكتابة
المحسوس وكالانبياء الذين بعثوا الى انفسهم وليس لهم بعثة سوى انفسهم وقسم لطيفة ناقصة
عن ذاته كالاجسام الكاسفة التي اكثر طاهر النور ما يظهر ذاتها والقسم الاول الذين لطيفتهم
زائدة على ذاتهم قسمين تابع ومتبوع كما بيناه سابقا في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان وذكرنا لكم ان هذا الشريف يا جز الذين
اتبعوهم باحسان وهم التابعون ولكنهم القرية الظاهرة للسير الى المتبوعين باللطيفة الزائدة
فيهم وبتلك اللطيفة الزائدة يشرقون على القوابل المقبلين ويذهبون بها كلما عندهم من الظلمات
ويطهرونهم من دنس الشبهات ومن هذه الجهة ورد اخبار عديدة واحاديث كثيرة مستفيضة المراد
متحدة المقصود في ان الحضور عند العالم يحط السيئات ويضاعف الحسنات وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الحضور عند العالم والجلوس لديه ساعة افضل من ختم كلام الله اثني عشر الف مرة لان الحضور
عند العالم يحصل ما يستنير به قلبه ويستقر به لبه ويحصل له زيادة البصيرة بها يطرد الشيطان
وبها يزيل الشكوك والشبهات وبها يزول الظلمات ولا ريب ان هذه الاستفادة باطنية من
تلاوة القران وقراءته من غير استحضار معانيه ومعرفة اسراره ومبانيه ومعرفة ظاهره وباطنه
ومعرفة محكمه ومتشابهه ومجمله ومبينه وناسخه ومنسوخه وكناياته واستعاراته وردها الى
التنبيه ودليل الاقتضاء ولحن الخطاب وفحوى الخطاب ودليل الخطاب من باب اياك اعني
واسمعي يا جارة وغيرها من النكات والدقايق والاسرار والحقائق قراءة لقلقة جفت
لها اللسان فلو كان عالما بوجوه القران مما ذكرناه وما لم نذكره فهو العالم من العلماء الاطياب
فحينئذ اذا حضر عند العالم استفادته تكون روحانية والاستفادة التلاوة
والقراءة على هذا الوجه جسمانية وفضل هذا على ذاك كفضل الروح على الجسم

على ذلك

على ذلك الافضل الروح على الجسم واي نسبة بين الروح والجسم واي نسبة بين عالميهما فعالم الروح
لا نسبة له بعالم الجسم كما لا نسبة لسفر عالم الروح وضيق عالم الجسم وقوله صلى الله عليه وآله اثني
عشر الف مرة اشارة الى المرتبة لا الى النسبة العددية فان الحضور يقتضي التوجه والتقابل وبكل
الانسان ثم اه الظاهرة اثني عشر واذا انسبته الى الله يحكم ان يوما عنده كالف سنة مما
تعدون يكون اثني عشر الفا والقوى عشر القوى لظاهرة الحواس الخمس وتجاويف الدماغ الثلاث
بالنطقية كل تجويف بنفسه والقلب واللحم الصنوبري هذه سبعة وتلك خمسة فالمجموع اثني
عشر فاذا حضر عند العالم تتوجه اليه وتقابله بهذه العدد الاثني عشر وكلما تستنير و
تقبل الى الله سبحانه فتكون اثني عشر الفا وقد ورد ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل
فقال يا رسول الله تشييع الجنازة افضل ام الحضور عند العالم فقال الحضور عند العالم افضل عند الله من تشييع
الف جنازة وعبادة الف ليلة في كل ليلة يصلي الف ركعة وثواب الف حجة وعمرة وثواب الف
غزوة الخ وهذا كله ما ذكرناه من ان الحضور عند العالم يستفيد قلبه وينشرح صدره ويستنير
فؤاده ومشاعره خلاف العمل اذا لم يكن عن بصيرة قلبه صامتة بحقيقة لقول ذلك النور
لان الجسم كما لا يقوم الا بالروح كذلك عمل الجسم لا يقوم الا بعمل الروح فلولا عمل الروح فالجسم
فاضل جنايته بخلاف الجسم فانه لا يمكن جنايته الا بالروح ولذا كان العالم نفسه تسبيح وكلامه ذكر
ونومه عبادة وقد ورد ان نوم العالم افضل من عبادة العابد لان العالم على طمأنينة وسكينة
من ربه فلا يضطرب ولا يتشوش ولا تعتريه شبهة ولا ريبة ولا شك ولا وهم ولا وسوسة
ولا غير ذلك من خطرات النفس فهو آمن مطمئن بخلاف العابد فان جسمه مجرد ونفسه ليست
مطمئنة ولا قوية في مقابلة الشبهات الشيطانية كما ينبغي ان يكون للعمل قوة وثبات ولما
يبعج العمل الا انه منهم شيئا من الاعتقاد الاجمالي دون التفصيلي وذلك ايضا عمل بالروح
وهو يحفظ هذه الاعمال عن التهافت والدثور والاضمحلال والابادة ما دام ذلك الشيخ
اي الاعتقاد الاجمالي قائما في القلب فاذا اضطرب يحوم عن ذلك الاعتقاد الاجمالي حكى
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فبالجملة مشاهدة العالم
والحضور عنده والجلوس مجلس افادته للتعلم والاستفادة يستنير القلب وينشرح الصدر
ويحصل له نورانية تنبعث منها للعمل وباشراق نور العالم تذهب عنه ظلمات المعاصي و
الشبهات فيبقى ما دام جالسا في ذلك المجلس طيبا طاهرا يشرق بالنور فاذا خرج عن ذلك
المجلس فما دام على تلك الحالة تجري عليه احكام تلك الحالة واذا تغير عنها تجري عليه احكام
التغير وهو قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولذا روي عن ...

البيت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان المكان الذي فيه العالم لا يدخل الشيطان ولا ان
حوله الا باذنه لان الشيطان لا يأوي بجنوده الا الى الاماكن المظلمة الفاسقة المدلهمة فاذا حضر
ذلك العالم فيتنور من تجلي انوار التوحيد من صدره نور النبوة ومن خلال جبهته نور الولاية وان
كان العقل اصل هذه الوجوه الا ان هذا التعبير للاشارة الى المرتبة وتلك الانوار تشرق في المؤمن
وتضيء بها كالاماكن التي حوطها فاين يأتي الشيطان واين تستقر الظلمة مع النور واجتماع
الضدين محال كان اقترانهما واجب لذا قال سيدنا الصادق لبعض اصحابه انكم تتعجبون من عظم
نور النجوم والكواكب والشمس والقمر وهذه الانوار فان الملائكة سكنة السموات والكرسي و
العرش يتعجبون من النور الذي يظهر في بلاد الارض يشعشع من بيت فيه عالم من العلماء الا
لهيين والعرفاء الربانيين مما يخرج من قلبه ومن صدره ومن بدنه ومن اعضائه وجوارحه
فالملائكة يتعجبون من شدة نورانية تلك الانوار واشراقها وسعتها اكثر واعظم مما يتعجبون من
عظم نور الشمس والقمر وسائر الكواكب ثم قال ادخلها القبلة وعليها الا ان العجب والشان انكم
تتعجبون من قوة الملائكة الذين يحملون السموات السبع **معترضة** احببنا ان نعرفك
عظمة هذه السموات والافلاك حتى تتعجب من عظم الملائكة الذين يحملونها فنقول ان اعظم
جبال الارض هو جبل بما وند ارتفاعه فرسخين ونصف تقريبا ان نسبة كرة الارض كون
نسبته سبع عرض الشعيرة الكرة قطرها ذراع فانظر ماذا ترى نسبة اعظم الجبال الى
الارض نسبة الارض الى الشمس نسبة الواحد الى الالف وقول اهل النجوم انها مائة وستون ونيف
التحقيق ومولانا الصادق اعلم منهم بهذا العلم لانه اخذه عن جده وهو انما لهذا العلم وقول اهل
النجوم مستند الى الآلات والرصد وخطائهما اكثر من صوابها ولقد كتبنا فيما كتبنا في علم الهيئة
نوع الاشارة اليها ببطلان الخركة وبينا فيها من هذا النوع كلام كثير وبالجملة فالشمس اكبر
من الارض الصغيرة وان كانت الارض اكبر من القمر بخمسة وعشرين مرة وانت اذا نظرت الى الشمس
الذي هو اكبر من الارض بالقدر المعلوم رأيتها بقدرها مقدار شبرين بل اقل فانت اذن قس هذا
الفلك فلك الشمس واجعل شبرين مقدار الصغيرة من الارض فاذا نظرت الى تمام فلك الشمس
واعطيت لكل مقدار شبر او شبرين قدر الارض الصغيرة فانظر الى ما يبلغ سعة هذا الفلك
الحاملة دائرته ويتضح ان الشمس اسرع حركة من القمر وان كانت الشمس تقطع الدورة في مدة
سنة والقمر مدة شهر فاذا كان هذا حكم فلك الشمس فما ظنك بالافلاك المحيطة بها اذا قستها اشبارا
واعطيت لكل مقدار شبر او شبرين قدر الارض الصغيرة فانظر ماذا ترى ثم انظر الى فلك الكرسي
فالثوابت فان الكواكب التي فيه اصغرها كالسهى قيل الارض خمسة عشر مرة واكبرها الثابت نيّر

والفرقدين والشعرى وامثالها بقدر الارض مائة مرة وانت اذا نظرت الى الكواكب الثابتة رأيت اعظمها
الارض مائة مرة فبعدها ثم آل الى النقطة الكبيرة ولنرجع فلك الكرسي نقاطا واعط كل نقطة
قدر الارض مائة مرة فانظر ماذا ترى من سعة الكرسي وعظمه فانك تجد امرا عجيبا فوق الوصف و
البيان ثم اعتبر بحال العرش الذي يكون الكرسي مع ما فيه من الافلاك السبعة بالنسبة اليه كحلقة ملقاة
في فلاة وقد ورد كما في النبوي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سبحانه جعل للعرش ثلثمائة الف وستين الف
ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك اصغرهم لو امر ان يبلع السموات والارضين السبع
كانت في لهواته كالخردلة الصغيرة في البرية الواسعة ثم امرهم بان يحملوا العرش فعجزوا عنه ثم خلق
عند كل ركن من الملائكة ضعف ما كانوا ثم امرهم بحمل العرش فعجزوا عن حمله ثم خلق عند كل ركن عشر
اضعاف ما كانوا على تلك العظم والمقدار وصغرهم الاصغر فامرهم بحمل العرش فعجزوا الخ فعلى هذا
فانما يخرج عظم الملائكة الذين قدروا على حمل العرش والسموات اذا كان ملائكته الكبار بتلك العظمة
عجزوا عن حملها فاذا عرفت عظمة السموات وعظمة حاملها فلنرجع الى تتمة كلام سيدنا الصادق عليه
الا ان العجب والشان في ما الملك المتعال فقال انكم لا تتعجبوا من عظم الملائكة الذين يحملون السموات
بل تعجبوا من عظم الملائكة الذين هم حملة كتب حسنات العالم من اهل التوحيد فانظر الى اجلاء عظم
تلك الكتب التي هي اعظم من السموات حتى منها ثم يكون الملائكة الذين هم حملة هذه الكتب موضع
عجبا بالنسبة الى الملائكة الذين يحملون السموات وان هذا الامر العظيم والخطب الجسيم لا انا نرى
ان هذه الكتب ان كانت اكبر من السموات واوسع منها فاين موضعها فانا نقول الموسلك للكلام في
ان اجيب بان اقول ان تلك الكتب في الجنة الى ما يعطى المؤمن الجنة بقدر السموات سبع مرات وقوله
تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين هم الذين نقوا الاعمال وخافوا مرامر الامر
وكل وهذا كلام ظاهري فترى فوق هذا البحر فلك لا اشتغل بهذا والله سبحانه وتعالى يتولى
لا انت لو اخبرنا انها ان تبدى لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم ومنها
منها ان ابن ثقل السموات وعظمتها من ثقل تلك الكتب وعلى السموات والارض موضع مكانها
ومحض علمه مما ابين نسبتها انما طلعتها لمثان فلو خطاها الا ان ونبهنا اذن واعتبه فانهم مثالها
علينا من الاكبر الاحمر فكم من حيثيات ذي ابانا ثم قال سيدنا الصادق عليه السلام لا تعجبوا من كثرة الا
نجار والانهار والاوراق والاوتاد وحصابة الارض بل تعجبوا من كثرة الملائكة الذين بايديهم
النور ينتشر على العالم من اهل التوحيد والنبوة والولاية انتهى ما نقله عن كلام الامام الهمام
لبعض الشيخ فانت اذا تاملت في هذا الحديث الشريف وطبقت ظاهره بباطنه وستره بعلانيته
والتنبيه النعم ولئن شهدناه في مقام العالم الذي هو الباب والحجاب لانه عظيما وخطابا جسيما

ثم ان ما ذكرو ونودي له الندآء تقريب الى الافهام وتقريب لما يعسر من مدارك الاوهام والا فالامر اعظم
ثم اعظم ثم اعظم فاذا حضرت ثالثا نوره هكذا وكبرت شانه هكذا وعدد الملائكة الذين يشرقون على
الطباق النور هكذا وتعود كلمة في القلب هكذا فاذا اشرق عليك بعض تلك الانوار وانسابت في تجليه
من ظلمات الاطباق للشاكر وما اذا بلغ نور ابيات فيه في مقامات اشتياقك الى يوم اللقاء الله
النضيفة الفضيلة ونعالك التحفة العلية المرتفعة المرتبة فبلغك الى هذه الدرجة فلا تغفل
اذا عن اخشوليهم والاستفادة من آثارهم والاستشراق بانوارهم فانه افضل الاعمال الصالحة عند
الانوار الذين ينوء عنها رضوى [illegible] الناظم [illegible] الله سبحانه حشتا يخط عن
زواله [illegible] رضوى [illegible] ان رضوى هو المشهور في الاثر
ثم الكتب انه جبل [illegible] ودعي لها الفاآء وزعمون انه
هو القائم المنتظر [illegible] وجوزا وهو جبل الطائف
بالحلة [illegible] فسبحانه الله ذو عز وكل منهم
ولا يحجب [illegible] الا الانسان [illegible] المرتضى الذي [illegible] وقد
وورد عن طريق اهل البيت [illegible] كان [illegible] الارض والحولنا و
لما ان نوحا قال لابنه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين [illegible] اقربنا من ذوي
لانها كانت في الكوفة وهو مسجد الكوفة فقال ابن نوح سآوي الى جبل يعصمني من الماء ومراده بالجبل
جبل النجف وظن لعلوه وارتفاعه [illegible] انه يعصمه من الغرق لان الماء لا يصل اليه [illegible]
ان ذلك غضب على اهل الارض [illegible] الماء وغرق وقال سبحانه للارض ابلعي
ماءك وياسماء اقلعي وغيض الماء [illegible] الله تعالى الى الجبل وقال
له يا جبل [illegible] فتقطع الجبل [illegible] وصار بحرا [illegible] الى ارض الشام ثم
ازداد خشوعا وخشوعا الى ان صار رملا ثم ازداد خشوعا وخشوعا الى ان صار ماء وذاب [illegible]
بحرا [illegible] فسمي دلك [illegible] بعد حين من الدهر جف الماء وقالوا [illegible] ثم غلب
عليه الاستعمال [illegible] في قوله [illegible] الله تعالى [illegible] فاذا كان هذا الجبل
الذي هو اعظم من رضوى [illegible] عند [illegible] واحدة او من الاولى فبلغ به الحال هكذا
فما ظنك [illegible] وسائر الجبال [illegible] الارض [illegible] بل هذه الانوار [illegible] الانوار التي [illegible]
وتدل السموات السبع والارضين السبع وما فوقهن وما تحتهن وما بينهن [illegible]
السموات والارض من [illegible] عنه الله باعظم [illegible] واكبر ما يحيط
ان [illegible] طبقات السموات والارض فاذا [illegible] هذه الانوار [illegible] بالانوار والمحبوبات

يخاطبهم تلك الانوار وان يلحقت ما بامنت لان كرامة العالم من اهل التوحيد عند الله عظيمة وهي
جسيمة وهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين ومن ذلك عليه يعز ان يخلص المتمسكين باهل الائمة
باما توجيه وقد قال سيدنا المحسن العسكري [illegible] الزاكي يوم القيامة وعلى رأسه من جواهر تضيء
بنورها الابصار وذلك التاج له اربعة اركان ويسطع من كل ركن نور يملأ ارض الحشر فيتبعه كل
من اخذ من ذلك العالم النور وفي جميع اطراف القيامة ولو وسائط حدثه بيينه فيدخلون الجنة فيا
من مقام ما اكرمه ومن شرف ما اعظمه ومن مرتبة ما ابهاها ومن درجة ما اسناها ومن كرامة ما
اجلها ومن عناية ما افضلها واشملها ومن رحمة ما اوسعها ومن قدرة ما اجمعها نسأل الله
سبحانه ان يجعلنا منهم ومن المحشورين معهم ومن الناطقين بما نطقوا ومن الساكتين عما سكتوا
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير **وصل** لما فرغ الناظم ايده الله بتاييده وسدده
الى العالم بجزيله وتفريده وجعله من خلص عبيده من بعض صفات السر وبعض اسمائه وهو قليل
كثير وحقير من خطير وقطرة من البحر الزخار وذرة مما يطلع من تلك الاسرار كيف لا وهو النعمة التي
قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهو البئر المعطلة اذ لا يمكن لاحد ان يخرج شيئا من مائها الا
وقصر مشيد اذ لا يستطيع احد ان يصعد الى ذروة مجده وشرفه ورتبته الى اعلى درجات عزه ومنعته
بحبل عن التبديل ولا يرقى اليه الطير وهو الغيب الذي عند الله مفاتحه وهو قوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو وهو الكلمات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وفي الدعاء واعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما برء ومن شر ما ذرا وهو الكلمات التي بها ابتلى الخليل
ابراهيم فاتمهن ثم شرفه الله وكرمه كرامة لاتمام كلماته ومنحه واعطاه وشرفه وحباه وقال اني جاعلك
للناس اماما وهو الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه فتاب عليه وهو الكلمات التي لو كان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهو علم الساعة من قوله تعالى
وعنده علم الساعة فلا تمترن بها وهو النفس التي لا اعلم ما فيها عيسى وهو حجاب الرحمانية وهو
حجاب القدرة وهو حجاب الرفعة وهو حجاب العزة وهو حجاب المنعة وهو حجاب الهيمنة وهو
حجاب الغلبة وهو حجاب القيومية وهو حجاب الرأفة وهو حجاب الرحمة وحجاب الجلال وهو
حجاب الجمال وهو حجاب الكرم وهو حجاب النعم وهو حجاب الامداد وهو حجاب البقاء وغيرها
من الاطوار وهو سر الوجود وباب الغيب والشهود وموضع امتياز العابد من المعبود ومحل امتزان
الشاهد بالمشهود وحقيقة الركوع والسجود والمبدأ الذي منه البدء والهيكل شوبعود والنور المشرق
من صبح الازل والوجه من التعين الاول وجامع هيئاكل وسر التوحيد والتجريد وما عسى ان اقول من الكلام و
وقد قطع الكلام كلام الله الملك العلام كما سبق في هذا المقام لو كان ما في الارض من شجرة اقلام

فاذا علم الله سبحانه بما النبي ... وصوف الظاهر والصورة فحال قائم موضع الجواب في السوال ان
حال المقال يوجب السكوت ... في حال الامواج ... في المسئلة عن جواب ولان معنا الله
... [illegible] ... وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون
لا يمسه الا المطهرون ... فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وهذه الكلمات والصفات ... باطن باطن الباطن
... الكلام ... ولكنا ... البواطن التي ... عنده ... قول ... الله تعالى ...
وهذه ... فان تلك السلسلة العرضية ... من الحرابين ...
من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم واما هذه البواطن التي اشرنا
هنالك باطن باطن الباطن فانها من السلسلة الطولية دون العرضية وقد قال امير المؤمنين
... [illegible] ... وقال تعالى حكاية عن الملائكة
... وما منا الا له مقام معلوم ... وقال تعالى حكاية عن يوسف وهو ... حكمة ...
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده وقال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه والبيانه ... الصفة الاخرى ... فانا
لو اردنا شرح هذه الكلمات لا ... اكبر حجم ... في هذا الذي ذكرناه
في وصف هذا السر ... وصف الناظم ايده ... بعض اوصاف
هذا السر ... ببعض ... الوصف الذي وصفه كما ... وفصلت
بالاشارات الاجمالية الوصف الذي وصفه الناظم سلمه الله تعالى ... من وصف ما اراد ذكره
اراد سلمه الله تعالى ... وصول هذا السر الى ... الامام ... سيدنا ومولانا موسى
... عليهما الالف التحية والاكرام من الملك العلام ... وعظم ...
ذكره واسبل ... بالقدرة الجامعة ... على اعلاهم

خفقت بالثواب الجلالة ... اول
اما في الظاهر فمعلوم ...

ان السر الشريف المرسول من حضرة السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان
... الله ... وصل الى دار السلام بغداد ودار ... الحضرة ...
ومولانا ابن الرسول وفلذة كبد الزهراء البتول وابن امير المؤمنين ... السابع
الامام موسى ... عليهما الالف التحية من الله الملك الاكبر ... الاعلام ... الالوية
... دار السلام الذين عليهم النقض والابرام والحل والعقد في المهام ...
من الخواص والعوام ... السلطان ... لذلك الناموس ... الامور

بيتنون

مصنوف ... الكلام ... وما اشتمل على الثناء على الله سبحانه والتمجيد والتعظيم
الله صلى الله عليه وآله وسلم ... اهل العصمة الشريفة باعلام خافقة والوية منشورة
بالتسبيح والتمجيد ناطقة باصوات والحان ... بكلمات ... وادخلوا ... الا
عظام والاعزاز والاكرام ... لذلك ... المقام وهذا ظاهر معلوم ولما كان
... لبطلان الطفرة ... قوله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم اذ لو كانت ...
متناوية ... وفيه ... الخزائن ... ما قال
مولانا الصادق عليه السلام ان قوما آمنوا بالباطن ... بالظاهر ... وان قوما آمنوا
بالباطن وكفروا بالظاهر ... ولا ظاهر الا بباطن ...
ظاهر ... باطن ... والظاهر ...
باطنه تختلف البواطن كما تختلف الظواهر كاختلاف الارواح مع اختلاف الاجساد ...
ما صنع اهل دار السلام في تعظيم هذا السر الشريف والحجاب المنيف لا بد ان يكون ... من
... السر والسر والاعلام وسائر الاحكام فنقول اما هذا السر فهو ... من
... كف الحكم ... مقام ... ولما كان ...
... ولما كان الناقوس ... الاستحسان ... ظاهر ...
كل ... في الباطن لان الظاهر ... الباطن اذا كان الظاهر ... احسن ...
... بعض المؤمنين وارسال هذه القصة ... بسيدنا الكاظم ...
... ومن حقيقة ... هذا السيد الظاهر ... النوع من الظهور واما ...
... وعلم ... كالجسم ... الجسم ... والانوار ... الجسم ...
والجسم ... وكذلك الظهور على الوجه ... على الكاظم ...
... كان ... والا كان ... هذه الشوكة والجلالة من اصل ...
... الى ... الى ... ومن حيث لم يكن ... عرفنا ان ذلك ... واما
على الوجه الحقيقي فان السر الشريف ... باعلام حقيقته والوية ... الى ان ...
... لان الله سبحانه ... بالحكمة ... قطعة ... مع ...
... لانها ... عالم الرحمة الاولية ... الاسماء ... من ...
... وكل ... هذه ... والجامع لهذا السر ... معانيه ...
التوحيد لا اله الا الله ... الثلاثة ... اثنى عشر ... اثنى عشر
شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم ... وكلمة لا اله الا الله ... هذه ... واما ...

بالتمام ...

فالمقامات والحقائق الاحمدية الظاهرة في النبوة المطلقة والولاية المطلقة بجميع اطوارها ولوازمها
وتشعباتها من الغيب الاولى الى السر الابدي في البناء الشريف كلها التي تحملها الكلمات الشريفة
وبنا محمد رسول الله الظاهر عن سرها في البروج الاثني عشر فيها بالخطوط على تفاوت الوانها واشكالها
وهيئاتها واشكالها كلها في البناء ولما حجبت حاكيها بالقدرة في ظل العظمة وحجاب الكبرياء امر
النبي الرحمة ثم استعملها قطعا متعددة على عدة كلمات سداها ولحمتها من غير ان ينقص من تلك
البناء شيء وتشعب تلك الاصابع بهذه التفريع والقطعات وكل قطعة على هيئة البناء كان كل قطعة
من قطع النبوة المطلقة صلى الله عليه وآله وسلم على هيئة اما الخبر انه سبحانه وتعالى عن الولد
جزء من الله بقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وذلك لما قالوا ان الملائكة بنات الله اما الخبر
ان الولد لعله يتصف بانه صالح او غير صالح اما الاول كما في قوله تعالى فلما تغشيها حملت حملا
خفيفا فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا
له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله سبحانه وتعالى عما يشركون واما الثاني فقال سبحانه خطابا بالنوح يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فعلمنا ان الولد جزء للوالد لكنه يتصف بالصالح وعدمه وقد اخبر
الله سبحانه بان كلا يعمل على شاكلته فعلمنا ان الولد على شكل ابيه وهيئته مع انه جزء منه فلما
كان سيدنا الكاظم جزء من النبي وهو ولد صالح ظهر على شاكلته في البناء الذي للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم انا قطعة منه بجزئيات اذا ظهرت قطعها وبهذا شكلها يكون على شكل
الاصابع كما تشعبت في البناء الظاهرة بصورة الزنار على هيئة البناء الاولى الا فرق بينها وبينها
الا ان الثانية فرع والاولى اصل ولا يلتبس ذلك الا على اولي الالباب لان هذا الفرق فوق طاقة المخلوق
الا بعناية خاصة وبيان خاص هو قول سيدنا الصادق عليه السلام الاول الحجة والثاني المحجوب
المقدم ومن هنا تلك القطعة الزرقاء الستر قد نسجت كما ذكر من سداها ولحمتها ونسجها
وحاكيها والمحرك له فلا يستبين ما رسول الله لاشخاص كرام من الغالبين [illegible]
روح القدس وهو الروح من امر الله [illegible] لا يطلع عليها الا الله وهو قوله
تعالى حكاية عن عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك النفس المضافة الى الله تاكيد ظهور
لان النفس من التاكيد المعنوي [illegible] الروح على ملائكة الحجب [illegible] والذوات لما
انهم يطوفون بجميع شؤونات الصفات من احكام التعينات الذين ستروا بذلك الستر الاكبر
المقامات محل المشرق [illegible] وشيعتهم الكروبيين وهم لبسوا بملك وهم ملائكة بان في بيانه و
بتحيز برهانه ثم شيعتهم حقائق الموجودات وذوات الكائنات وجهات الروابط والاضافات
والمختلفات [illegible] والافراد والكليات والانواع والاجناس [illegible] الاعيان والاشخاص من

الاكوار والادوار والاطوار والاطوار وهذه الموجودات من المحسوسات والمعقولات والنيات من الحق
والمعاني كلها نسجت وشيعتها تلك الكرسي من الستر المربع القائم بالاربعة الاجناس
والحجة والمودة وقران كل شيء بما يناسبه لهم اعلام اربعة وهو الكليات القلم بالذات الاولى للاطلاق
القدس هو علم عظيم ولواء كبير يعزيه الى لواء الحمد وهذا اللواء محوك بيد العظمة سداه من عين
ميكائيل ولحمته من عين اسرافيل وعزرائيل وله شعبة الا ان في شعبة كل شعبة تسع الخالق من الجواهر
وطول هذا العلم واللواء الف الف فرسخ مكتوب عليه لا اله الا الله محمد البشير النذير السراج
المنير واولياؤه من خلفائه مهابط فيض الله اللطيف الخبير والعلم الثاني طوله الف الف فرسخ للروح
من امر الله محوك بيد الرحمة سداه من عين اسرافيل ولحمته من عين ميكائيل وجبرائيل مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبي الرحمة شفيع الامة واولياؤه وخلفاؤه
ابواب الهداية والبرازخ بين البداية والنهاية والعلم الثالث طوله الف الف فرسخ حاكته يد الكرم
في محل النعم سداه من عين عزرائيل ولحمته من عين ميكائيل وجبرائيل مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولي النعم واولياؤه وخلفاؤه اولياء الكرم والعلم الرابع
طوله الف الف فرسخ غلظه سبعون الف ذراع وهذا العلم من ياقوته حمراء وله سبعون الف شقة من
الزبرجدة الخضراء وكل شقة تسع اصل الدنيا ومن فيها وهذه كليات الاعلام وحاملها جبرئيل من ذلك
الكرام الفخار يحملونها من حجاب الواحدية ويسيرون بها والستر على يد مقتدر الله التي لا يعلم ما فيها
غيره وبان الخلائق لهم اعلام على حسب مقاماتهم ومراتبهم في ارتفاعها وانخفاضها منها اعلام
الملائكة الكروبيين وهي اعلام مرتفعة وبالجلال والعظمة خاصة والوانها صفر وشققها خضر و
سادتها [illegible] مخلوطة ببياض ثم باقي الذوات الوجودية لها الويه منشورة ولو اردنا شرحها وتفصيل
صفاتها واحوالها وتفصيل الذوات الحاملة لتلك الاعلام لخرجنا عما نحن فيه من المقام وبالجملة
الف الف على اختلاف المقادير والالوان والصور والهيئات والشقق واشباهها وتحت كل علم من الخلائق
ما لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى على اختلاف اشخاصهم واعيانهم وصورهم وهيئاتهم وصفاتهم
آه آه لو كان لي قلب يجتمع على الاشتغال لما اتفقه من استقامة الحال لاخبرتك بهذه الاعلام وحاملها
والنعم من الخلائق العظام بصورة انواعها التي منها وهم صور اشخاصها ولكن الى الله المشتكى كما
لا يخفى فيما شاته وسلام الان مما ذكرنا كما بينا اولى الهداية واهل الصبر والشدائد وهو
الرؤساء المتبعون السابقون والتابعون لهم باحسان من حملة الاعلام ومن الواقفين تحت الرايات
والالوية المنشورة وتلك الاعلام تخفق بفيض علها [illegible] الله سبحانه وعنايته فمن الخفق
ما يخفق عند ظهور العظمة ومنها ما يخفق عند ظهور الكبرياء ومنها ما يخفق عند ظهور الكرم و

ومنها ما يحقق عند ظهور الجلال والبهاء ومنها ما يحقق عند ظهور النور والسناء ومنها ما يحقق عند
ظهور المجد والنعماء وبالجملة لهم اطوار مختلفة عند الخفقان فحملة الاعلام والذين تحت تلك
الرايات من الخواص والعوام من الناطقات ظاهرا والصامتات من الجامدات والمتنقلات
ومن الحيوانات والملائكة كلها ذاكرة اصواتها بالتسبيح والتحميد والتقديس والتهليل لهم زجل
عظيم في تسبيح الله سبحانه كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاصواتها
من نغمة تعلوها خاضعة وابدانها خاشعة واقدامها فارغة وهم في حنين الى ارضهم وما تبين اذ الحضر
لم القراني لشدة لواعج الاشتياق وبالجملة فحال عظيم يسير من حيث الاجنحة والسير بينهم
كلما يفعلون بالسير الى عالم الفاضل والكرامات يلحقهم خلق كثير باعلام والوية اصفى لحوق التي
بتسبيح الله وتقديسه وسائلين حوائجهم الحضرة قدسه لان العنايات والكرامات والرحمة لا
[illegible] المنايات الجامعة والاعطاءات الشاملة والنعماء البالغة السابغة على رؤسهم من فرق [illegible] معقدة
شعائر الله — حيث انهم يعظمون شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم
محلها الى البيت العتيق فلم يزالوا سائرين [illegible] سبحانه مستبشرين [illegible] داعين [illegible] طالبين
لشعائر الله وحرماته معظمين وكذلك [illegible] مثل [illegible] افواجا افواجا وسائرين من مبدأ
سيرهم الذي ذكرنا الى اربعين منزلا في اربعين يوما حتى اتوا الى البيت العتيق والركن الوثيق
والجار اللصيق وهو القبر المطهر والرمس المنور بذلك الامام الاطهر الازهر في بلد الاحساء عند
اجتماع بهرام وكيوان على قاب الاقتران واتصال المريخ بالزهرة في دقائق الاسد [illegible] الاثر
الذي كان [illegible] المرطان في خط الاستواء مستوى الرحمن فاتوا بهذه الخلعة السنية والتحفة
البهية لكل من [illegible] الولاية واصحاب العناية [illegible] الرسول [illegible] الفوز والقبول نوار
التنزيل اصحاب التأويل [illegible] المطهرين للذوات الاطيبين لخصوصيته والتبع [illegible] فتمت
السائرين بحامل الاعلام والالوية والمستبشرين بها من جهة الاكرام والاعظام من عناية الله
وكرامة الله وشمول رحمة الله لهم وعنايته عليهم الى ان ظهرها اشار الناظم ايده الله بتوفيقه
واكرمه بلطفه وتاييده وقال **ما معي الا انهم ملائكة السماء فيهم على**
الرفرف الواضح تنزل اقول اي ظهر الله سبحانه بهولاء المشيعين السائرين
بالسنة من اصحاب اليقين الذين شملتهم العناية والكرامة من الله رب العالمين فاختارهم الله د
واجتباهم واصطفاهم واظهر فضلهم للملائكة ومقامهم لما عرفت الملائكة ذلك [illegible]
نزلت على ذلك الانام حاملون انوار الكرامة والطاف النور والرحمة فترفرف على السائرين بالتشييع
لدى حملة الالوية والاعلام [illegible] الفيض من الله الطاف الانعام ومعنى نزول الملائكة عليهم

لبس لهم مفارقتهم ولما امر الله بهم عرفوا ونزلوا كلا ان الملائكة لا يفارقونهم كيف يفارقونهم
وهم الموكلون بهم فمنهم المقسمات ومنهم المدبرات ومنهم المعقبات فكيف يمكن التخلف والامكن
والانفكاك السموات والارض ومن فيهما بل المراد تنزلهم عليهم اتصالهم بهم بنحو المناسبة لان ان
بل كل شيء لبعض كما فصلنا لكم سابقا عند بيان السكينة وذكر الطمانينة فهذا التنزل عليهم و
الاتصال بهم من نوع تلك الاتصال فيكونون معهم ويبلغون اليهم مفاتيح الخزائن الغيبية
حتى يكونوا اولياءه من قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وهذا معنى قول الناظم
سلمه الله تعالى فبدت على الزوراء ضحى تنزل والمراد بالزوراء دار السلم محل الانعام وموضع
مقام الامن من المخاوف النجاة من المهالك بحسن سياسة [illegible] وبحلائل النعماء والالاء
وانما قال الضحى لانه مقام انتشار النور على كل شيء لاسيما مواليا السائرين بالسير والمستبشرين لان
الظلمات قد ذهبت والاكدار قد زالت فكان الوقت ضحى ظاهرا بالانوار وكاشفا للاسرار وانما ذكر
الضحى ولم يذكر الظهر مع ان النور هناك اكثر وشمول وانبساطه الظهر والظل يرتفع بالكلية لا
نعدام الظل في بعض الافاق لاسيما خط الاستواء فالظهر انسب بالمقام ولو اتوا بالسير نصف
الليل عنده معترك الظلام وانما ذكر الضحى دون الظهر رعاية للادب وملاحظة للرتبة اذ ذكر
سطوع الانوار واشراق شمس العناية على التابعين للولاية والمشيعين لابناء السر في موضع
القبر وعبر عنها بالظهر فاي شيء يقول اذا اراد ان يذكر اشراق النور وسطوع شمس الازل على الجهة
الجهة حامل النبوة المطلقة وحامل الولاية المطلقة فان قال الضحى فقد ساوى بينهم والفرع لا
يساوي الاصل وان قال العصر فقد نقص الاصل ورفع الفرع وذلك خلاف الحكمة وظلم لا
يجوز على اهل العظمة فوجب ان ينسب الى التابع الضحى والى المتبوع الظهر حتى يطابق ويوافق
ويظهر سر قوله سبحانه سبحان الذي اتقن صنع كل شيء فلله در الناظم من حكيم متقن ومن عالم
معلن يضع الاشياء في مواضعها ويعطي الحقائق حقها فانه حق المراتب واجب الحقوق
اوجب الواجبات واعظم الفرائض اللازمات الثابتات واما الملائكة فان لفظها اما مشتق
من الملك المشتق من الالوك بمعنى الرسالة او مشتق من الملك بمعنى العبودية وكلا الامرين
ثابتان في المقام اما الاول فان الملائكة رسل كما قال تعالى هو الذي اصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس واما الثاني فانهم عبيد لا يخالفون امر مولاهم كما قال تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون فاذا نظرت الى نفس صلاحية اللفظ فانه يصح اطلاقه على كل من
عنده احدى الصفتين فكل رسول يصح ان يسمى ملكا وكل عبد يصح ان يقال انه ملك كما ان
الجن من حيث اشتقاق اللفظ يصح ان يطلق على الملائكة كما اطلق سبحانه في القرآن وقال

سبحانه وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ولا ريب ان لفظ الجنة
الجنة التي قد يتسبب للنبوة ام غيرها انهم جعلوا بين الله وبين الملائكة نسباً حيث قالوا
انهم بنات الله وحيث ان الجن اشتق من الاستجنان والخفاء يصح ان يطلق على كل ما فيه صفة
الخفاء والاستجنان ادنى لقوله جن كما في قوله تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فمن هذا الباب تسمية
الجنين جنيناً ومن هذا الباب قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا الآية فمن هذه الجهة اى الصدق
اللفظي وصلاحية اللفظ للدلالة اختلف الاطلاقات في الآيات وفي احاديث سادة البرية
في الجن والملك وكثيراً ما يطلقون الملك على من ثم يعفون عنه كالاربعة الذين وصفهم
انهم الرؤساء وهم سادة اهل السر من مبلغه الى محله وهم الاعلام الذين وصف اعلامهم
وذكرت بعض صفاتها واحوالها وقد ورد انهم الملائكة العالون الذين ما امروا بالسجود لآدم
كما افصح عنه صريح القرآن في قوله تعالى خطاباً لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
استكبرت ام كنت من العالين وقد سموهم ملائكة قائلين مع انه قد ورد عنه ولانا و…
الرضا عليه من الله الاف التحية والثناء انهم لم يطلبوا … بشر وقد ورد عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ذلك ايضاً وهذا المفتاح الذي منح الله عليك بواسطة هذا الحقير الفقير
الضعيف تقدر على فتح هذه الابواب المغلقة وتسلك هذه المسالك الوعرة الضيقة واما
الملائكة الذين هم في مقابلة الانسان والجان فهم عبارة عن ذوات نورانية قد اضمحلت جهة
الميولات النفسانية والشهوات الانسانية والجنية فغلبت عليهم جهة النور بحيث اضمحلت عنهم
جهات الظلمة بالمرة فلا اثر لها بالكلية الا في بعض الموارد والجزئيات … بالله …
بل انما هو ترك الاولى وترك الاصلح فان الله سبحانه نص على ذلك في محكم كتابه وهو اصدق القائلين
واعلم من كل احد لانه خلقهم وصورهم واوجدهم الا يعلم من خلق وقال سبحانه عليها ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال سبحانه في تفسير الظاهر عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وتقديم الجار والمجرور على المتعلق يفيد الحصر حيث لم
تكن قرينة تدل على عدمه فالملائكة ليست لهم جهة يظهر فيها الظلمة لتجري عليها مقتضياتها
والفرق بينهم وبين الانبياء ان الانبياء اضعفوا بقوة العمل والاقبال والتوجه الى الله سبحانه
وتعالى بحيث انغمسوا في بحر النور وسبحوا في لجة الظهور وكشفوا سبحات الجلال من غير اشارة
ومحو الموهوم وصحو المعلوم وهتكوا الستر بغلبة السر وجذبة الاحدية اليها انفسهم فالنور
بذلك الجذب لوازم انيتهم فاشرق لهم النور من صبح الازل فلاح على هياكلهم آثاره واطفوا سرج
… المشاعر والحواس بما شهدوا انهم … وانيتهم وطلع لهم الصبح الوضاح …

به عن المصباح فازالوا الظلمات وطهروا القلب من شوائب الشكوك والشبهات وشرح الصدر
لئن لا يضيق بموارد الهموم والظنون والخيالات واصلح البدن لئلا يتمكن الشياطين ولا …
الشيطان الاوهام والضلالات فقد اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيراً واما الملائكة
فهم وان كانوا كذلك لكن ذلك من اصل الخلقة والفطرة فلم يجاهدوا انفسهم مثل مجاهدة الانبياء
لم يشاهدوا ما شاهدوها فهم مطهرون في اصل الخلقة والايجاد لا بقوة العمل والتوجه
الامداد فهم بالنوع افضل وفي الجنس اكمل فمنهم مقبلون الى الله ليس لهم شأن الا الطاعة فهم
اقسام منهم قيام لا يقعدون ومنهم قعود يذكرون ولا يقومون ومنهم ركوع فلا ينتصبون
ومنهم سجود فلا يرفعون رؤوسهم وبين يدي الحق مصطفون منهم مشتغلون بالذكر فقط
ايضاً منهم يذكرون سبحان الله منهم يذكرون الحمد لله ومنهم يذكرون لا اله الا الله ومنهم
يذكرون الله اكبر ومنهم من يبكون من خشية الله بحيث لو جمعت جميع بحور الدنيا في جنب
دموعهم كالقطرة في البحر ومنهم من يحملون عدد القطرات فكل قطرات ينزل بها ملك ثم لا
يصعد وانهم يسوقون السحاب الى المواضع التي يريد الله ان يمطرها وهذا هو الرعد وهذا
الصوت العالي صوتهم والبرق نار يخرج من فيهم هؤلاء اصغر من الزنبور واكبر من البعوض ومنهم
من يلقحون الاشجار ومنهم من يحملون ظلمة الليل وضوء النهار ومنهم من يجرون الشمس بكلاليب
من نور فان الشمس عليها سبعين الف كلاب ولكل كلاب يجره سبعون الف ملك ويجرون من المشرق
الى مغربها ثم ينزعون عنها النور ويخر ساجدة تحت عرش ربها ثم يسئلون ربهم هل يلبسها لباس
النور ام لا فيأتيهم النداء بما يريد الله ثم يسئلون ربهم هل يطلعها من شرقها او من مغربها فيأتيهم
النداء بما يريد الله ثم يسئلون ربهم عن مقدار الضوء الذي يلبسونها اياه فيأتيهم النداء
بما يحتاج اليه الخلق من قصر النهار وطوله في الصيف او في الشتاء او الربيع او الخريف وهكذا
يفعلون بباقي الكواكب والملائكة غلاظ اخر موكلون عليها على حسب مقتضى كينوناتهم ولا نتوهم ان ذلك
مخالف لما عليه علماء الهيئة اذ لا مخالفة بين ما ذكرنا مقداراً … ولكن التأنية في جهة الجمع
فانى لو اردت بيانها يطول بنا الكلام ومنهم من يحملون الهواء ومنهم الموكلون بالرياح وهم
الملائكة الاربع الصبا والجنوب والشمال والدبور وهؤلاء اسماء الملائكة كما انه تسمية الريح الى الملك
التي وكل بها ومنهم الملائكة الموكلون بالاشجار ومنهم من يجذب الغذاء اليها ومنهم من يحلها ويعقدها
ومنهم من يدفع الفضولات عنها ومنهم من يمسكها عن التهافت والذبول والاضمحلال وهذه القوى
الاربعة الجاذبة والهاضمة والدافعة والماسكة بل هم يتصرف الملائكة بها كما ان الكاتب يكتب بالقلم
ومنهم من ينوع الاشجار انواعاً ومنهم من يبرها اشخاصاً ومنهم من ينقلها من حال الى حال

واشرف الامداد فالملائكة … والوجوه للعقل الاول في الطول ايضاً الا العنصر الا القوابل والاستعداد صح

ومنهم

ومنهم من يسبب لها التغيير ومنهم من يغيرها بزيادة ونقصا بقوة وذبول ومنهم من يغيرها بالطلاقة
والصوته وبكثرة الاغصان وقلتها وهكذا من سائر احوالهم كل ذلك يفعلون بالاشجار ومنهم الموكلون
بحمل السموات ومنهم الموكلون بحمل الارضين ومنهم الموكلون بعدم طغيان البحار ومنهم الموكلون
بضبط الانهار والامطار ومنهم الموكلون باختلاف الليل والنهار ومنهم الموكلون بالحياة ورئيسهم
اسرافيل ومنهم الكيلون بالارزاق ورئيسهم ميكائيل ومنهم الموكلون بالموت ورئيسهم عزرائيل
ومنهم الموكلون بالخلق ورئيسهم جبرائيل ومنهم الملكان المسميان الخلاقان اللذان يقتحمان رحم
المرأة من فيها فيقولان يا رب كيف تخلقه ذكرا او انثى فيأتيهما النداء بما يريد الله ثم يسألان كيف
تخلقه سعيدا او شقيا فيأتيهما النداء بما اراد الله وهم صور شتى مختلفة فمنهم من بين منكبيه وشحمة
اذنيه مقدار مسير الطائر المسرع خمسمائة عام ومنهم من لو جعلت مياه جميع البحار في نقرة ابهامه لا
تمتلأ ومنهم من له الف راس وعلى كل راس الف وجه وعلى كل وجه الف فم وفي كل فم الف لسان وبكل
لسان يسبح الله بالف لغة ومنهم من له الف يد وعلى كل يد الف ساعد وعلى كل ساعد الف مرفق وعلى
كل مرفق الف كف وعلى كل كف الف اصبع وهكذا صورهم وهيئاتهم واشكالهم العجيبة وقد ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله بعض هيئاتهم الاخيلة وانه ملأ ما بين المشرق والمغرب وله ستمائة جناح وبالجملة
فصورهم وهيئاتهم مختلفة فكل واحد منهم موكل بجهة من الجهات لا يدري بجهة الاخرى حتى لو ان
الف ملك في الجهة من الاجهاد لا يعرفون على حال بأنه بقائهم صغار وكبار ووحشي وهيئات مختلفة
عجيبة فيهم لا يقع الناظر عن ان ينظر اليها الا عند الموت الا اذا انشأنا الله بهم مثل اولئك الابرار
الذين مضوا نعوذ بذكرهم ووصفهم فبالجملة فكل شيء موكل عليه ملك فكل جزء من اجزاء الشيء موكل
عليه ملك من قرانا في النحو حتى يحدث بذلك القران شيء آخر موكل عليه ملك في حوم الشيء موكل عليه
ملك في عرضه موكل عليه ملك في تحوله لذلك العرض موكل عليه ملك في حصول الاثر الثالث لا
قران العرض بالجوهر موكل عليه ملك وبالجملة جميع الاقتضاءات لا تجري على مقتضياتها الا
بالملك باذن خاص في المقتضي والمقتضى ايضا بيد الملك مثلا اذا ابليت مرآة صافية غير مكدرة بالكلية
ما يكون من الشقاء ولا حايل يمنعك وجهها فالمرآة بيد ملك وانت منكشف بملائكة لا يحصى عددهم
الا الله ووجهك موكل عليه ملك في مقابلتك اياه موكل عليه ملك في انطباع صورتك في المرآة بعد
المقابلة موكل عليها ملك فلو انت والمرآة قائمتان بالملك فلو غض الملك لم تقدر على الابصار
به وكذا اذا قابلتها فانما تقابل بالملك فلو منع عليك الملك ما قدرت على المقابلة فبعد المقابلة
بالمرآة اذا لم يحضر الملك الآخر لانطباع صورتك فيها فانها لا تنطبع ولا تظهر في المرآة شيء ذلك تقدير
العزيز العليم ثم هنا ملائكة موكلون بما كان في مشاعرك والاكل والشرب في المرئي انما انما

يحصل

لتحصل التزاوج فانت تأكل وتشرب من غير تقدير ووزن والملائكة يقدرون ويزنون ويدفعون
الفضول بالقوة الدافعة فاذا فعل او اكل شيئا من غير حد الله على الوجه الذي يريد الله ولم
يكن من قوة ابدانه او دون العباد بالله من استدراجه ويريد الله سبحانه ان يجري عليه مقتضى فعله
يأمر الملائكة بالكف عن التقدير والوزن ودفع الفضول فانه يمرض حتى يأتي الله بامره اما بسبب
آخر من الاسباب الالهية او يموت فكم من آكل كثير وابتلاه بالعافية وكم من قليل طلبا للعافية
فكم من اكل قليلا وطلب العافية فابتلي بالامراض والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا راد لقضائه ولا مانع لحكمه له الحكم واليه ترجعون وقد اجملت الكلام
وما اوضحت البيان خوفا من التطويل وصونا من اصحاب القال والقيل وفي الذكاء تاسيسية
سبيل وما سبب الاشياء من غير سبب الحق علينا من بعد ذلك واكثر علينا من ... اسعدنا بذكرنا
واما عدد الملائكة فهي كثيرة جدا وقال الله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وهم الملائكة لانه سبحانه
لما قال سأصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر قال الكفار
وقالوا ان على محمد الا تسعة عشر ثم قال واحد منهم استكبارا واستهزاء بان ثمانية
عشر منهم علي وانتم كلكم تعجزون عن واحد فلما عتوا واستكبروا واصروا على ذلك جحادة من الخ
انزل الله عليهم قرآنا وقال وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين
كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب
وليقول الذين كفروا والذين في قلوبهم مرض ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ثم قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو فعدتهم لا يحصى واكثرهم كالعرب
الان مولينا وسيدنا جعفر بن محمد الصادق قد اشار الى نوع البيان لتنزله لعقولنا فقال عليه السلام
ان الانس عشر الجن والانس والجن عشر الحيوانات البرية والبحرية والجن والانس والحيوانات البرية عشر الحيوانات
البحرية والجن والانس والحيوانات البرية والبحرية عشر الطيور والجميع عشر وكل ذلك عشر الاشجار والاحجار — نبات الاشجار
الاشجار والطيور والحيوانات البحرية والبرية والجن والانس عشر الملائكة الذين في السماء الدنيا
وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في السماء الدنيا عشر الملائكة الذين في السماء الثانية وكل هؤلاء مع
الملائكة الذين في السماء الثانية عشر الملائكة الذين في السماء الثالثة وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في السماء
الثالثة وكل هؤلاء الذين في السماء الثالثة عشر الملائكة الذين في السماء الرابعة وهكذا الى السماء
السابعة وكل هؤلاء الخلق مع الملائكة الذين في الكرسي وهؤلاء مع الملائكة الذين في الكرسي
عشر ملائكة سرادق واحد من سرادقات العرش والعرش له سبعون الف سرادق فانظر الآن
في فضله هل يقدر واحد على ضبط عدد الملائكة كلا والله كما قال سبحانه وما يعلم

جنود

جنود ربك الا هو فكيف ملك من هؤلاء الملائكة ما وجه من وجوه النقص من النفس الاقدس الى محله وموقعه فهم على عدد ذرات الوجود والموجودات لا حصر لها ولا غاية لعددها ولا نهاية لمددها والملائكة كلها مقابلة الشياطين اضداد للملائكة مثلهم في الظلمات كما هؤلاء الملائكة في الانوار جهة النورانية مقابلة بجهة الظلمانية ابدا كما ان الملائكة في الظلمانية كذلك والفرق بين الجن والكفار الذين اعرضوا عن الله سبحانه بالاعراض كفرهم وشركهم وانما هم وعدا عنهم الى غير دون الله سبحانه كما ذكرنا في الفرق بين الملائكة والانبياء الا انها في الجمع منهم واما ما يشبه الشياطين ان ابليس كانت له امراة اسمها طرطبة فواقعها وانها كانت ملكا فباضت ثلثين بيضة فجعل ابليس كل عشرة منها في ناحية من العالم وخرج من كل بيضة قبيل من الشياطين لا يعلم عددهم الا الله وهؤلاء كلهم ذكور ليس فيهم اناث الا واحدة وهي ام الغيلان وهؤلاء كلهم كفار ليس فيهم مؤمن الا واحد وهو ابراهيم ابن قيلبيل بن ابليس هكذا سمعت من شيخي العلامة واستادي وسنادي وعمادي اعلى الله مقامه وانار برهانه وقد ذكر ان الجن نكح نفسه بنفسه في هذه البيضة فهي في نواحي الوجود ولا منافاة بين الخبرين لان طرطبة اسم نفسه وانه التي يكمل وجوه التصنع بصنع الظهار كما ان الكمال اذا شرب الخمر انقلب منها فالاولى منهما انما هي امراة ابليس كما انه كان ذكرا ويبين ما قدر في الحديث من ان ابراهيم ابن قيلبيل بن ابليس اسلم واتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعلم منه القرآن وعرف الحلال والحرام ووجه توهم المنافاة انهم اذا كانوا ذكورا كيف يحصل منهم التوالد فيكون المراد على هذا ان الجن جهة نفع النافي اذ اولاد ابليس اكثر من ستين وقرانا الكريم ناطقا بما ذكر من التوالد في ظاهر الدلالة على التوالد والنسل على جهة التوالد وقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فيكون اولاد ابليس كالبيض على صفته وهيئته عليه فيكون كلهم يكونون انفسهم ويبيض ويكثر منهم النسل ولقد اراني الله سبحانه في بعض احوال المكاشفة كيفية تصعد النساء من الجن في تكثره وكيفية نكاح نفسه وعلى اي صورة كان حين النكاح والحمد لله رب العالمين وصل فيما ذكر الناظم ابده الله بتوفيقه وسدده بتسديده وجعل نور الحق امداده والملائكة وفاد ان الملائكة بعدت في الحجر الى السلام احفوا بالملك الا لوية والاعلام لما اشرقت عليهم انوار العناية وشعشعت الحجب شرف وتعظيم الكرامة فانجذبوا الى الجهة بامانة الله بهم فاحاطوا بظاهرهم وباطنهم باعلامهم واشتغلوا بحيث يتيهون جهة الا ان احاطوا بها شوقا وتوقا الحصول المناسبة المقتضية للمحبة والوداد فتوسلة الله تعالى الى هذه الاحاطة ولك الاستمداد الموجب لجذب الانوار وهتك الاستار وكشف الاسرار فقال سلمه الله العزيز الغفار

وتحت اخمصنا عرب كم لها من اجنح تنشرت تحتها الاجيال فوقهم

هؤلاء الملائكة ليسوا من المنزلات ولا من نبينا

ولا من المعقبات ولا من الحافظات ولا من الحافات ولا من الغدوات ولا غير ذلك من الموكلات بجهة خاصة من جهات العالم وانما هم ملائكة الرحمة وملائكة المغفرة وملائكة الكرامة وملائكة الشفاعة وملائكة العفو والرضوان وملائكة الكرامة هم حملة الالطاف والامتنان وملائكة الرأفة وملائكة العطف وملائكة الكرم وملائكة الآلاء والنعم وملائكة الانس والمحبة وملائكة اللطف والمودة وملائكة حملة الحياة النور للشيعة وملائكة يهتكون الاستار لكشف الاسرار فان اولئك الملائكة هم هؤلاء يشملون المؤمنين والكفار وقد ورد ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا يدخل فيه زانية واشباهها من الاحاديث الواردة في نفي الملك في تلك الاماكن مع ما ورد من اشتهار الشمس في رابعة النهار وان قطرة من المطر ينزل بها ملك في بعضها في محلها وان لكل شيء عليه ملك وقد ذكرنا سابقا ان القوى الجوانية من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والماسكة موكل عليها ملك يدبرها ويربيها مع ان في الكلب تلك القوى الاربعة والمطر يقع على الكلب وعلى الزانية فالجمع بين هذه الروايات ما اشرنا اليه في المقال من ان الملك الذي لا يدخل بيتا فيه كلب هو ملك الرحمة وملك النور وملك الكرامة والعناية من نوع ما ذكرنا انفا واما الملائكة الذين يحملون القطرات ويربون القوى فهم موكلون على الاشياء اولئك هم المدبرات والمقسمات للقدرات وامثال ذلك مما في الارضين والسموات مطابقة قد سئل بعض مشايخنا من يدعي العلم والمعرفة ويزعم ان رياسة فهم الاخبار والآثار قد انتهت اليه عن الجمع بين الروايات الدالة على ان الملك لا يدخل بيتا فيه كلب والروايات الدالة على ان كل قطرة من المطر يحملها ملك فاجاب بان الملك الحامل للقطرة الى هذا البيت الذي فيه كلب يحجب بها من بعيد نحو الكلب ويتنزه ما ذلك مبلغهم من العلم وبالجملة حضور اولئك الملائكة المدبرات وغيابهم بسبب الحكم التي بالحضور وعضانه يعفو بزوال بنيانه وهدم اركانه عند الغيبة فالمراد بغيبته عدم نصرته فاذا لم ينصر فما يرمن النفس الا غيبي او شهوي ما يرجع الى نفس الشيء او ما يرجع الى ما يتعلق به من اضافاته وقتئذ فانه تكون سببا لفنائه وورود الخلل فيه واما الملائكة الذين يحضرون لزيادة النور وادخال السرور فهؤلاء ملائكة مقربون مخصوصون واقفون على قوائم القدرة عند مستقر فيلقون منها انحاء الاضافات وانواع الامدادات من انحاء الخيرات ويلقونها الى محالها ومواقعها من الذوات والصفات والاحوال والقرب وهؤلاء الملائكة الذين حضروا في دار السلام لتشييع تلك الاعلام الرحلة انما اولئك الاعلام الكرام بعد بلوغ الستر المنور الذي هتكته الاستار وبقيت به الاعتبار وزالت به الاكدار هم الملائكة الذين باديهم الحلل النور شملت عنايتهم الزوار فنشرت اجنحتهم لهم وسوت عليها بحصول الحظ الكامل الا ان الله

سبحانه

سبحانه بعثهم رحمة شاملة ونعمة كاملة لاهل دار السلام التي هي كهف حمايته وحوزة سلطنة الملك العظيم
القدير والمقام فاتت الملائكة ناظرين بهم ومحيطين عليهم فنشرت اجنحتها لهم النزول المستمر
عليها تحفيفا للافادة وتحصيلا لكمال الافاضة وتنبيها لغاية العناية ففعلوا ذلك بامر من الله
سبحانه كرامة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعناية الى الامام الهمام حيث انه جزء من
الملك العلام وعظمته وشأنه كاشف الامام فالتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقتضي التعظيم لا
ولاده واحفاده وهو قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والقربى من موتت
اقرب فاقرب الاشخاص الى الشخص اولاده اذ الولد بعض منه في الحقيقة لان الولد تجزيه ولا شيء اقرب الى الكل
من الجزء والجزء لا شيء من نفسه اليه وهما قربان لا يحول بينه وبين من يتقرب اليه حائل ابدا فيجب تعظيم
الاولاد لتعظيم الاباء بشرط ان لا يخالف الاولاد واباءهم بحال من الاحوال وطور من الاطوار وطريقة
من الطرائق ووجه من الوجوه واذا جاءت المخالفة جاءت المباعدة على حسب المخالفة ان كانت كلية
كلية فالمباعدة كلية كما قال تعالى في حق ابن نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وقال سيد
الساجدين النار خلقت لمن عصاه وان كان سيدا قرشيا وان كانت المخالفة جزئية فالمباعدة
جزئية عرضية ظاهرية فلا تتحقق الولادة التامة الموجبة للكرامة التامة الا بعد عدم المخالفة
التامة واذا وقعت المخالفة حصلت المباعدة بقدرها واذا لم تتحقق لم تقع تلك الجزئية و
السنخية والشاكلة على حقيقتها فكلما يجب للاب يجب للابن في مقام الفرعية البدلية و
الصفتية والشاكلية ولا يتفاوت الحال بان تكون البنوة لاب او لام وقد تقدم في الباب
الثالث تفصيل الابوة والبنوة والاب والابن واختلاف احوالهما على التفصيل فراجع اليه
تفهم ما نريد فالملائكة كرامة لجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو سيد البشر وخير
من قاب وحضر من اللاهوت والملك والناسوت السفلي وما بينهما من المراتب والمقامات حضروا
بعدد لا يحصيهم الا الله وهو يفضل ذكر الامام الاطهر موسى بن جعفر عليهما التحية والثناء من الله
الخالق الاكبر المباني النور وكل الخلق ما بين المشرق والمغرب مثل من انواع الجواهر المعنوية والتحف
الحقيقية من حلي وملابس وجوائز نثروا منه الاطباق على رؤس الزوار وصار لكل منهم حظ عظيم
ولكن ابدانهم الدنيوية لثقلها وكدرتها لا تليق للبس تلك ولا الاستعمال تلك من انواع النثار — الجواهر
فادخرها الله سبحانه في خزائن رحمته لهم الى ان تطهر ابدانهم وتصفو قواهم ومشاعرهم
حتى تعرف تلك الجواهر النفيسة والتحف الحقيقية حتى ينتفعوا بها ويتزينوا بها فاذا لا
فهي محفوظة لهم ومدخرة لاجلهم ولا بد ان تصل اليهم ولكن الدنيا فانية بعد معرفة مثالها
الا كان السلطان لولده صغير لا يعرف قدر الجواهر ولا الاشياء النفيسة ولا يعرف شأنها

الملك وتدبير العسكر وتجهيز الجنود وضبط الامور وطريقة الرئاسة وكيفية السياسة من السلطان في
التصرف في مملكته ولا يعطيه تلك الجواهر النفيسة بل يدخرها في الخزائن وما فيها من الجواهر والتحف النفيسة
والاشياء النفيسة الى ان يبلغ الولد ويكبر ويرشد ويتقن ويعرف ما بين الامور ويعرف شأن الاشياء
فهنالك يعطيه ما ادخر له وكذلك هذا ما لله سبحانه وتحفه وكراماته ولطفانه لعباده المؤمنين
المتقين التي يعطيهم اياها ويكرمهم بها في كل وقت ان شاء مخزونة في الخزائن محفوظة لهم
عندنا ياتي شانهم فاذا انسوا منهم الرشد دفعوا اليهم تلك المزايا والمفاخر والشرف كما قال تعالى
لقوله تعالى فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وحقوقهم الرشد قد يكون في الدنيا وهم
الكاملون المتقون وقد يكون عند الموت وهم المؤمنون الممتحنون الذين يحضرهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وثلاث من الملائكة منهم جبرئيل وعزرائيل ومنهم في البرزخ وهم اواسط الناس من
المؤمنين ومنهم في الجنة ومنهم بعد دخول الجنة وشرح هذه الاحوال وكيفية ايناس الرشد في هذه
المقامات يطول بها الكلام وانا مع عدم الاقبال وتبلبل البال كيف يجري مني شرح تفصيل هذا
المقال وبالجملة فهؤلاء الملائكة نثروا على رؤس الزائرين تلك الاطباق وسيتولونهم ولم يزالوا
كونهم ادقها خافي ولم يروا الجنهم لفقد اسبابها وجودهم ودلائلهم والاشارة بنور كرامة الله
الظاهرة في جميع مراتبهم وهو مراد بل قول لقطا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم فاسقون والامة المقتصدة هي آل الابدال هي
صفوة الرجال الذين اعطاهم الله سبحانه ومنحهم فاعتدلهم وادخرها في الدار الاخرة ولذا قال الله
اشارة من فيه — من عمل الخمص فاريه كم لها من اجمع تشير الى هذه الدقيقة الشريفة وقد ورد في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه يستغفر له كل السموات
والارض حتى الحيتان في البحار والطير في الهواء بالعلم هنا علم النبوة والولاية وسر ان علم التوحيد
فيهما وذلك العلم يقتضي الزيادة ورفع الاعلام ونشر الالوية واتصال مدة سيد الانام الى الله
الامام لاسيما علي من الله الرؤوف الحجة والاكرام [illegible] حتى بلغ الكلام الى هذا
المقام فلا بأس ان نشير ببعض الكلمات المختصرة الى بعض اسرار وحقائق اجنحة الملائكة وما ورد
في بعض الاخبار عن بعض الاطهار ان الملائكة لتاتي الاولياء اهل التوحيد والولاية وترحمهم
على فرشهم وتكلمهم وتضع عندهم اجنحتهم وريشها وزغبها وانهم يجعلون زغب الملائكة
ويشبهها سخابا لاولادهم وعوذة لهم يستكفون بها عن الاولاد من البلايا والنوائب
ان المراد من هذا الزغب والريش الذي يقع على بسطهم وفرشهم ما هو فقولنا ما اتيانا الملائكة
ذكرنا — لقبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا نكر فيه ولا استبعاد لما بينا سابقا من التفصيل الثاني

ذكرنا الآية الدالة على ذلك ونعني بها الآية المشتملة كلما كررته بتصريح وهو قوله تعالى الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فاما الجناح فانه آلة الحركة والطيران الى العالم الاعلى
وقد قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشآء
وصريح في ان زيادة اجنحة الملائكة من زيادة الخلق فالاصل في الجناح الاثنان لان احدهما
يمين والآخر يسار ربما يطير الى فضاء القدس وما زاد على الاثنين الزيادة فيجب [illegible] فقال
بعض العلماء كلاما في هذا المقام تفوح منه رائحة التحقيق لا بأس بنقله حرفا لزيادة الفائدة
قال رحمه الله ان [illegible] ومليكها لما كانت بكمالاتها الذاتية والكسبية ترتقي الى ذروة
العوالم الالهية وحقيقة الجناح والريش ليس الا ما يتمكن من الصعود من دون توسط آلة
خارجة فالجناح الايمن هي المعارف الالهية والجناح الايسر هي العبادات المقربة الى جناب
الربوبية والريش والزغب عبارة عن كليات العلوم وجزئياتها اصولا وفروعا بحسب [illegible]
بينهما بالترتيب في التقدم والتأخر فالارواح الانسية بجناحي [illegible] وخطيئتهم [illegible] المتوسط
ريشها فسقطت الى العالم الذي [illegible] من عالمها [illegible] وحبست في هذا العالم الاسفل فاعطاها الله
[illegible] فاعضاء والآن تقوم مقام ريشها وزغبها وجناحها بحيث لو سلكت سبيل
معرفتها [illegible] عادت تلك القوى والاعضاء اجنحتها وريشها فلما كانت الملائكة لا
يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون بقوا على اجنحتهم وريشها وزغبها مما يناسب عالمهم
واما السر في سقوط الريش والزغب في بيوت الاولياء فهو ان الحقايق العلوية [illegible] اعطاها الله
من القوة والقدرة لما توجهت الى العالم الذي تحت حيطتها وتصورت في جميع ما لها من الكمالات
والصفات وبصورة مناسبة لذلك العالم الا ان المثل العقلية لا يسعها ظرف الخيال وكذا
القوى الخيالية لا يسعها مضيق عالم الحس فالمثل [illegible] الصورة العقلية بكسوة [illegible] الخيال
بل يحل في القوة الخيالية وهكذا فالملائكة الذين هم من عالم الامر لما كانوا من [illegible] ان
يتراؤا [illegible] فصورها واذكارها وكمالاتها التي هي من توابعهم وبها يقتدرون على [illegible]
والتجلي بحكم الله تصورت بصورة الريش وفي العالم الخيالي بما يناسب ذلك العالم وفي عالم الحس
بما يناسب تلك المرتبة من [illegible] مجاز واستعارة وبالجملة لما جاؤا الى هذا العالم صارت
موجودات ذلك العالم باعتبار القوى والكمالات التي يطيرون بها في فضاء القدس صارت
من اصناف الطيور وما يلزمها من الجناح والريش وغيرها ومن لم يفهم هكذا لم يدخل فيه
ان الغرفة [illegible] كلامه وهو كلام متين وجوهر ثمين الا ان الانسان بجناحي [illegible]

الجناح

١٢٧

بها [illegible] وهذه الحقايق الغير القلبية عرضيات لا تؤثر في حقيقتها بل الريش موجود
في الانسان والجناح محقق فيه ولا بد ان يكون الجناح والريش على صورة واحدة غير مختلفة
بل يظهر في كل عالم بصورة مختلفة وهيئات متعددة على حسب اقتضاء تلك المرتبة الا ترى الميزان
[illegible] في كل مقام ظهر على حسب اقتضاء تلك المرتبة الاخرى فميزان الشعر وهو علم العروض وميزان
العلوم وهو علم المنطق وميزان الافلاك وحركات الكواكب وهو الاسطرلاب وميزان الحق والباطل
وهو الكتاب والسنة وميزان المدارك [illegible] وهو المشاعر وميزان الاجسام اما المكيلة في
المكيال باقدار مختلفة واما غير المكيلة فمن جنس الثياب والاقمشة وهو الذراع والاشبار وفي [illegible]
ميزان اعتدال الماء واستقامتها الشاقول وميزان الكواكب البروج [illegible] الكواكب ودورها
في كل وقت في محل خاص الاسطرلاب وميزان ساير الاجسام من [illegible]
وساير الاجسام الميزان ذو الكفتين وكما ذكره ميزان ذو وجهين وجهتين لكنه يظهر في كل
مقام بحسب اقتضاء ذلك المقام وتلك الرتبة وكذلك الجناح [illegible] والطيران الا ان الطيران في
كل عالم بحسبه وفي كل مقام على مقتضاه فالانسان طير من اطيار القدس في جهة جامعة يظهر باجنحة
مختلفة حتى ان العلماء الكاملين من العرفاء الواصلين ذكروا [illegible] قوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فلو ان الملائكة هم الانسان لصلاحية اللفظ للاطلاق
كما قد [illegible] ومما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلوة معراج المؤمن والعروج
على [illegible] لا يكون الا بالجناح فالصلوة جناحه لانها معراجه اي آلة عروجه ولما كان الجناح
لا يكون اقل من اثنين كذلك لا تكون الصلوة اقل من ركعتين مثنى [illegible] وثلث صلوة المغرب
ورباع الظهر والعصر والعشاء ما دام في هذه الدنيا هي اجنحة للعلوم والمعارف جناح التوحيد
والولاية واذا اراد الصعود الى العلو المحسوس ان شاء صعد بجناح معنوي وان شاء صعد بجناح
صوري له ريش وزغب ولكن الانسان حيث خلق من طين لازب فاختار السكون والخضوع و
الخشوع والانقياد والتسليم ولو اراد الرفعة والعلو والطيران لما منعه مانع لما حصل من الاجنحة
الالهية بالهبوط والخضوع والانكسار واما الملائكة حيث انهم مخلوقون من نور وشانهم الخفة
والاختلاف والتردد [illegible] ابدا الصعود للاستمداد ولاجل الامداد فشانهم شان الروابط
[illegible] في العالمين افعالهم وطبيعتهم قد غلبت عليها الهوائية [illegible] الهواء مسكنه الهواء وليس بصرف
الهواء بل فيه خلط من التراب والماء فلابد لهم من حافظ ومانع يمانع [illegible] الى
المحيط وذلك المانع هو الريش والزغب [illegible]
[illegible] القوة [illegible] ثم يهبط الى الارض [illegible]

فيه من طبيعتي البراق فلما آن زاد اشتا وصعد ذلك ما فيه من الهواء وهذا البيان من حقيقة
الطيور الدنيا وبه فقس عليها حال الطيور المقدسة الالهية وما نرى في خلق الرحمن من تفاوت
وما كان الحال ذلك انما خلقوا للعبدية وهو مقتضى التزيد والاختلاف فهو جبرانه فطوبى لاجنحته
يرفرف بها وعنها بخلاف غيرهم من الانس في فهم هذا البيان لمكر المريد بالفهم المسدد واعلم
ان الانسان من شأنه الطيران اذا شاء وحصول الريش والزغب لفقدها من الاثار والاخبار
ولذلك حملة الاسرار لا يموتون الا ان يحملوا لهم ولما حافظا لاسرارهم ومفتحا لما دام فيهم
ولما جرت على العادة المستمرة المستقرة اخرج من فمه طيرا شبه العصفور فابتلعه وصبغه الحامل
لعلومه واسراره فهو هذا العصفور هو الذي ذكرنا لك في هذا السطور فافهم واشد دشرب بحبا
منا بنا **وصل** لما ذكر الناظم ايده الله بتوفيقه وفتح عليه باب لشكله بعد وصف النشر
كيفية هنا الدمع الشايرين بموضعها الجلالة والعظمة والكبرياء والظاهر بكثرة المسبحين والزاد
السائرين بموضع الاعلام العظيمة ونشر الالوية الكثيرة التي قد قلنا انها الف الف بل ازيد
لو قلنا سبعين الف الف لم يكن بعيدا بل هو قريب من قريب لان الله سبحانه قال انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون فاذا كان مراتب الموجودات الف الف العدد الرغوب من قوله تعالى
ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يقتضي ان يكون الف الف سبعين الف الف الف
فهذه الاعلام لتحقيقها من سبعين الف الف الى ما ينتزل من المراتب وطولها من سبعين الف الف
قامة الى ما ينتزل من المراتب من الاذرع والاشبار والاصابع ونحو ذلك بحسب مقام حاملها و
تحت كل لواء وعلم من الخلق ما لا يعلمهم الا الله سبحانه واصواتهم مرتفعة بالتسبيح والتقديس و
التكبير والتهليل والاذكار المشتملة على الثناء على الله سبحانه كلها واعلاها والثناء على
النبوة المطلقة والولاية المطلقة وما يدل على اسرار الاسمين الاعلين الحي القيوم من منشور و
منظوم وارتفاع تلك الاصوات وتداخل بعضها ببعض كما تداخلت الفهومات في اطوار حقيقتهم
ثم نزل الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة النعمة وملائكة الكرامة وسائر ما وصفنا سابقا
وبايديهم اطباق النور وبالسنتهم البشارات المخبرة بالنجاة والسرور اجنحتهم مفتوحة على
الارض وايديهم مبسوطة بنثر ما اعد الله عليهم من الكرامات والعنايات وهو موقف نيل الفخر
محل الجنايات وموضع بث الخيرات لتكسد الشيطان وسائر الابالسة من اهل الطغيان فان ذلك عليه
السلام محل الاكرام والاعظام وموضع على الذي كانت على كل ما يجري من النقض والابرام وهو
المفتوح بصاحب الشوكة وصريبه الحل والعقد في الهام صاحب السيف ومنتهى الرياسة ابد الله
على الدوام فهم في هذه الخاتمة السنية بعنايته بحسب ذلك لسيد المقام والنبا الثاقب

مرضاة

مرضاة عجيبة وشوكة غريبة وهو وحي الفناء بما خاض وطاحت البحار انواره والملك
والاثار واورده في محل شريف مرتب اشار الى ما بعد الورود لاهل الوفود و

اقول انا الباب بحلوق قبلة المهيلون بها غدا انتوسل اقول

ما ادري ما اقول وما عني ان اقول وهذا باب ان كان واسعا عال الاسماء معاليا منفتحا لكل
كما يحط الداخلون على ما نهاه الله قلبا لذا ظهر الباب بالنبوة وحكم الصراط فيح
عليه ومخوص موحد منبعي يتوسع لكما بين المشرق والمغرب ثم كان امتناقا يرتفع ويترقى
بمصيرك من الشعر واحد من السيف هو قوله تعالى وان منكم الا وارد ما كان على ربك حتما
مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وهذا الكلام في بيان هذا الباب على
وجه المقصود والمرام واني في بيان ذلك كما قال الشاعر تعرضت عن ليلى طول زمانه يهيم فؤاد
لبلى عنيت ولا هلا متقبلها بليلى ويثبت دارها يجد ولا ليلى اريده لا انجاد ولكن الكلام
حيث ما يمده الله بمدده ويسمعني باسماء ويجري على قلبي ويظهر كلي فيقول وبالله التوفيق
اما ظاهر هذا البيت فصعب واما باطنه فسهل لمكر الابيات الاخر وعن بيان حقيقة الامر
الله الملك العلام فنقول ان نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم قد شرفه الله سبحانه على كل
الانبياء والمرسلين لانه خاتم النبيين ولا يكون الخاتم الا فاتحا ولا يكون الفاتح الا مهيمنا
ورد في زيارته صلى الله عليه واله وسلم في حرم امير المؤمنين عليه السلام على الخبيئة الفتحية وتمام
السالمين السلام على رسول الله امين الله على وحيه وعزائم امره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن
على ذلك كله ورحمة الله وبركاته ولذا كان سيد الاولين والاخرين ودون وصفه لغني عن وصف الا
صفين ومدح المادحين وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين فاذا كان خاتم النبيين كان اولهم لان الخاتم الانتهاء من الصعود ويصاعد الى الغاية بما
فلو لم يكن البدء اي بدو النبوة وهذه الحقيقة المقدسة لم يكن الختم بها والا لما قال تعالى
كما بدأكم تعودون فاذا كان به البدء وكان كلما سوبه بحده وكان كل الانبياء رعيته لقوله سبحانه
تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم والله
الشاهدين وهذا الرسول المصدق لما مع الانبياء وان كان غير نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم
لكان هو اشرف الانبياء وسيدهم وفخرهم حيث ان الانبياء مامورون بالايمان به ثم اخذ عليهم
العهد والميثاق ثم جعلهم شهودا وجعل نفسه الشريفة شاهدا على الكل وكان هو خاتم النبيين
وسيد الاولين والاخرين فاذا كان كذلك فوجب ان يشير الله اياه للخلق ويظهر امره وهو

للانبياء وان يبشروا اممهم من بعدهم كما اوصى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم كما اخبر الله سبحانه
وتعالى حكاية عن عيسى حين قال ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد والله سبحانه ما عمر
الخلق ولم يبعثنا يعني محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعرفنا ان النبي الاكرم وجب الله على الانبيا
الانبيا الايمان به والتسليم والانقياد هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن الدليل
بكون جميع الانبياء رعيته والرضى به عليهم فرض طاعته واوجب عليهم نصرته واخذ عليهم
والميثاق بذلك وقد روى محمد بن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليلة اسري بي الى السماء اتيت المسجد الاقصى فـ
بجمعت الانبياء كلهم لدي فتقدمت وصليت بهم فلما فرغت من الصلوة اتاني جبرئيل وقال
لي يا محمد سلهم بماذا بعثوا فقلت يا معشر الانبياء بماذا بعثتم قالوا بعثنا بشهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله فاذن جميع الانبياء من امته
ورعيته لانهم من شيعته يدعون اليه وقد تقدم شيء من ذلك بل قوله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون الآية ما يشفي العليل في هذا المقام فلا شك ان الانبياء يتوسلون الى ويروى القليل
نبيهم وسيدهم ويتقربون بها الى الله ذلك فمن اعظم الوسائل واشرف الذرائع محبة اولاد الرسول
وعترته اخذنا الزهراء البتول والانقطاع لولاية امير المؤمنين الذي هو نفس الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم كما افصح عنه قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والخطاب
جميع امة النبي صلى الله عليه وآله وذريته وقد علمنا كما قال الله سبحانه وتعالى انه بعث على كل
العالم ما سوى الله فخطاب قل لا اسئلكم يشمل كل موجود من الغيب والشهود منهم الا
نبيا وحجة اولي القربى وتعظيمهم واحترامهم هو اجر الرسالة والنبوة واعظم ما يتوسل
الى الله فالناس زائرون بالستر والمتشبعون له وهذا نعم الاعلام وللاولين حملوا وسيلة هو الستر
والحجاب لانه اولى وسيلة الى الفوز في يوم الحساب ويوم المآب هذه الوسيلة التي هؤلاء
حملوها واتوا بها من الستر المعظم والحجاب للعلم المكرم المغني الوسيلة للانبياء في
هذه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فاذا كان الكروبيون من المستجيبين بالطريق الاولى فهم تو ومن جملة الاعلام فالملك والانبياء العظام الكرام فهم بالتبع ... المشيه ...
سلوا الى هذه الوسيلة وتمسكوا بهذه الذريعة اي حمل الصحف والهدايا اي قطع الفيا والكتا
لال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينالوا اعلى الدرجات الذين منهم سيدنا الكاظم على
الآن الحجة والتالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينالوا اعلى الدرجات ويجوزوا بها
شرف المثوبات ولكن الانبياء لما لم ينظر اليهم والانظار لما لم نشاهدهم اخفى امر الناظم
ان المرسلون يتمسكون بهذه الاسناد والحجج يوم القيمة ومراده بذلك ظهور ما ذكرنا عند

قوله سلم الله تعالى وصلى عليهما بنسل والا فهم سلام الله تعالى عليهم دائما يتوسلون به
الوسائل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقربهم الى الله زلفى لانه نبيهم ومرغبة لهم
الرحمة شاخصة الى نبيهم واعينهم ملتفتة اليه واعناقهم مادة اليه يطلبون لحضرته
قبوله وامتنانه فهو الوسيلة لهم الى الله وهم عليهم السلام يتوسلون اليه بوسائل منها كونه
ومنافعه فانه هو ذو القوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ومنها بابلاغ الرسالة اللا
هو النبي ضيا وسر النبوة المطلقة والولاية المطلقة ومنها نشر علومه واسراره وشريعته و
اثاره ومنها البشارة الى وجوده والاخبار ببعثته وظهوره وصدقه ووجوده واضلالا
وابراره ومنها احترام ذريته العلوية واولاده الفاطمية وامناء الطلاء كلمتهم ورفع ذكرهم
وتعظيم شعائرهم ونشر فضائلهم ومقاماتهم منها زيارة قبره صلى الله عليه وآله وقبورهم
والملم مشاهدهم ومشاهدهم والخضوع مع زوره وزوارهم ومساعدة احبائهم ومكافحة اعدا
ئهم والحاصل كل طرق الخير له صلى الله عليه وآله وسلم والانبياء يتوسلون بها اليه اما في الدنيا
والاخرة في كل وقت واوان ومن هذه الوسائل الخيرية ومعنى المراد من قول الناظم ابنه الله و
المرسلون هذا انما يتوسل وانت تعلم انهم يتوسلون بها في الدنيا والاخرة ولكن لو سيلة جديدا
تعلق لهما بها منبر ينصب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة وله الف مرقاة من كل
مرقاة الى مرقاة عدو الفرس الجواد الف سنة ولعل هذا من الفرس التي يقطع في كل طرفة عين بقدر
الدنيا سبع مرات انظر ماذا ترى وقد ذكر المنجمون واصحاب الهندسة ان قطر محدد الجهات
مقدار قطع مسافة ثمانين الف سنة للرجل المتوسط السير فيكون من وجه الارض الى
هو تقعرها نصف القطر اربعين الف سنة وتمام ذلك المنبر مسافة الف الف سنة من
الدنيا سبع مرات بمقدار طرفة عين فانظر الى العظمة وسعة المملكة فاذن رسول الله صلى الله
عليه وآله جالس على اعلى مراقيها ولواء الحمد عن يمينه وكتاب الله عن يساره والخلق كلهم صفوف
وقوف عن يمين المنبر ويساره ثم يحضر الخلائق بين يديه الكتاب يقرء عليهم كتابهم ولكنه
يتكلم بكلمة واحدة وتلك الكلمة صحائف اعمال الخلائق على اختلاف مضامينها ومدلولاتها
كالمرآة صاحبها ينظر اليها ويرى ان الكتاب ينطق بصحيفة من اولها الى اخرها وهو لا يتكلم الا
كلمة واحدة وتلك الكلمة تظهر في جميع الكتب والصحف وذلك الشيء الواحد في المرايا المتعددة
الكثيرة كل تحكي من الشيء الواحد على ما عندها متحدا مختلفة مخططة منقوشة صافية كدرة و
حولها من الاطوار والامور والشيء واحد وكل له نقطة تدور عليها وهو قوله تعالى وترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ امة ما كنتم

ما كنتم تعملون وهذه المنبر هي المسماة بالوسيلة وهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا سألتم الله فادعوا ان يرزقني الوسيلة لان عندها السلطنة الكبرى والولاية العظمى
وظهور خضوع كل شيء من المكلفين له واستسلامهم لديه وتسليمهم عنه ووقوفهم بين يديه
فهو الرئيس المطلق والحاكم بالحق والناطق بالصدق وكل شيء محيط عند علمه وكل شيء
اليه سواء له الحكم واليه ترجعون والله من ورائه محيط واما الباب فقد تكلمنا سابقا فيه
وللرتبة منه ومحواه في الظاهر والباطن وقد ذكرنا ان الباب هو السر والحجاب هو الوصال الابدال
على ما وصفنا سابقا فلا نعيده وانما ما يتعلق باللفظ المطابق للمعنى اما الباب فاسمه
بينها الحجاب مع اتحاد المادة واختلاف المتعلق وحيث ان الباب واسطة بين الاعلى والاسفل
وفيه نسبة الى الاعلى يتحقق مبدئه وبنسبته الى الاسفل كثف ولما كان كل اصل ابا فظهر ما قدمنا
من البيان في البيت الثالث فيكون هذه الواسطة بالنسبة الى مرتبة ذنبها انا كنز ومرتبة ظهوره
المتعلق الساقط ذرية بصورة العالي الاعلى ففيه نسبتان وكل منهما يقتضي اسم واحد ومن
هذه الجهة سمي بابا لانه واحد وهو اب لكنه في مقامين فافهم وهو ابتدا من يرد الصادر اليه فالجزء
مبدأ جزء ظاهر وعين خافية والصورة وان كانت واحدة والاسم غير متعدد الا ان جهة كل منها
غير الاخرى باللطافة والكثافة والغلظة والرقة فالباب آتيا على شكل ورد الاسم هو ابتدا
لا اعرف اثنان متوافقان وهو دليل اتحاد الراسبين بالعالمين وظهور حقيقة اخرى
في البين فهو واحد وان كان لو لوحظ فيه اثنان فالالف دليل في حدة ظله والبا ان دليل تنزيله
الطرفين فهو اثنان في عين كونه واحدا فاذا حذفت الباء الاول ينقطع ان يكون بابا فيكون
اب تدرج الى الاول وانقطعت ملاحظة الثاني فرجع الى الثاني وانقطع من الاول فاب يصح
صح واذا حذفت الباء الثاني يكون با بزبره وبينهما وهو با بسم الله الرحمن الرحيم التي ظهرت
الموجودات منها وهي الالف المبسوط وشجرة طوبى واللوح الاعلى والزمردة الخضراء ورتبة
النعم والالاء مقام الرحمة والشفاء واذا حذفت الباء الاول انقطعت البابية وصارت الابوة
فيكون ابا للوجود واصلا لكل غيب وشهود ومرجعا لكل موجود ومفقود منه بدء الاشياء
واليه بالكمال تعود لكنه اب ثاني وادم ثاني هو البشر الذي خلق من الماء فجعله نسبا وصهرا
والماء هو ادم الاول والاب الاول والبشر هو الاب الثاني والنور الشعشعاني سر البيان والمعاني
والقيام بين هو ابتدا آخر يرجع الى اوله وقد قيل في ذلك ما انتم اذا عكسته ضحكت في ظرفه كلام بعه
لكن حفظ مثال المشتري في رده وهو ابتدا خمسة كهف الحكم وسر النور الحكيم العليم الطاهر بالحركات
القاهرة للنهاية والبداية مطوي في الخمسة يتعدد في الافلاك واصل التمام يد محقق الادراك

بالانعكاس

والانعكاس الخمسة المجتمعة في البنا والمفصلة في البقا والجامعة في الفنا والخمسة العدد
الدائر الحافظة نفسها في جميع التضعيفات والاضافات اذا انضاف اليها وان كثرت وزادت تعددت
نكبتها هذا سر بقائها في الاعداد واذا انبسطت تكون هي العشر الكاملة الحافظة نفسها في جميع مراتب التكوين
وظهور سرها في التكوين والتدوين اما في التكوين فظهورها في المكونات في كل شيء واشرفها الموجودات
ابدا لان الاشياء كلها لا تخلو من العوالم العشرة عالم الامكان وعالم الفؤاد وعالم العقول
وعالم الارواح وعالم النفوس وعالم الطبايع وعالم المواد وعالم المثال وعالم الاجسام وعالم
الاعراض واما حفظ نفسها في الالفاظ والاعداد والحروف وكل شيء فقاعدة ان تضعف اللفظ
التي تستخرج منه ثم تضعف الى حملة ثم تضربه في عشرة ثم تطرح عشرين عشرين ويبقى الباقي عدد ذلك
شيء من لفظ ومعنى ولنضرب لك مثالا في لفظ الباء مثلا فخذ العدد ثلاثة اللفظ اما اللفظ
ضعفناه صار ستة كانت ثمانية عشر اضفنا اليها واحدا كان تسعة عشر ضربنا في عشرة كان مائة
وتسعين واسقطنا عشرين عشرين فسقط تسعة وثمانون وبقيت عشرة واما في العدد فنقول ان
عدد الباء اثنان ضربناها في ستة كان الحاصل اثني عشر ثم اضفنا اليه واحدا وضربنا المجموع في
عشرة فكان الحاصل ثلاثة وعشرة فاذا اسقطنا عشرين عشرين بقي عشرة وهو المطلوب من اسمها
الاشياء فهكذا تفعل في كل لفظ من حيث حروفه ومن حيث عدده على كل وجه وعلى كل حال
فاذا ضربنا الخمسة في العشرة هو الاسم الاعظم يستنطق منه الاسم الاعظم على ان السنف اليها واحد
وثلاثون يستنطق منها اسم عمر رضي الله عنه وبالجملة فالعشرة مركبة من خمسة في كل شيء مع الخمسة كما انها نفسها
هذا وكذلك مثالها فالخمسة اذا انبسطت كانت عشرة نظيرها في كل الوجود والى هذا العشرة الذي ذكرنا
سبحانه في قوله تعالى تلك عشرة كاملة والامر البين ان الثلاثة مع السبعة تكون عشرة فلو كان
المراد هذا المعنى الظاهر لم يكن القرآن فيه تفصيل كل شيء اذ لم يكن معجزة ولم يكن قدره سبحانه
حكما النصيحة لذكر الدرجات فاذا كتبنا الخمسة التي هي الحسنى حرفت في العشرة ظهرت النون مدلله
على الكاف فاستنطق منها عين التعين الاول الظاهر بها فلذا قيل والخمسة يستنطق منها الهاء و
باشباعها حصلت الواو وباتصالها بها ظهر الاسم هو فالهاء حرف الباطن من اعلاه والالف
حرف الظاهر من ادناه وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وبين الهو والهوية ثابتة ظهر العلي
وبين الهاء والهو التون وبين الواو ظهرت الستة في المجموع من عشرة وهو العلي الكبير وهو العلي
العظيم وهو العلي الحكيم فتبين من هذا البيان ما اودع الله سبحانه في الباب من خفايا ودقايق
وهو ان الباب اذا نظرت الى باطنه هو المبدأ لان الالف التي هي السلطان بالمراتب هي مبادي
التوحيد الظاهر في كل شيء من الموجودات لان المبدأ للموجودات لا تخلو من عنهما الا

عا

عالم الامر وهو الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر وثار الخلق هو دلالة الكلمة لكلمة لها ابع
وابنا الاولى النقطة والرحمة والسر المجلل بالسر وباطن الباطن وحق الحق الثانية الالف واللوح
والسر المستسر وباطن الباطن وحق الحق الثالثة الحروف في البحار الرجح سر السر وباطن الظاهر الرابعة
الكلمة التامة والظاهر من البحار المتراكم والحق وهذه الاسماء اخذناها من اياته ورواياته اما الاية
ففي قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت
فانزلنا به الماء واخرجنا به من كل الثمرات بضميمة قوله تعالى هو الذي يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله
ركاما واما الرواية فقول امير المؤمنين عليه السلام كلما في الباء في النقطة بضميمة قوله عليه السلام عن النبي
ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وهو السر وسر السر والسر المستسر والسر المقنع بالسر
والخامسة وهي مقام الخلق وهي الدلالة وهذا التالي من البحار المتراكم وبحر الصاد وبحر المزن والمداد
الاول للدلالة الاولى والحقيقة والمداد والماء الذي به كل شيء حي وهذه الاسماء ايضا اخذناها من ما
تقدم من الاية بضميمة قوله تعالى كهيعص وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقوله تعالى افرأيتم الماء
الذي تشربون أانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وهذه المراتب الخمسة هي مبادئ التوحيد لان
التوحيد الظاهر بالنقطة اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالالف اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالحروف
والتوحيد الظاهر بالحروف اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالكلمة والتوحيد الظاهر بالكلمة اعظم واعلى
من التوحيد الظاهر بالدلالة وبالدلالة تحققت الموجودات والكائنات فصل الدلالة عليها
التشكيك اما في السلسلة الطولية فهي الدلالة ودلالة الدلالة ودلالة دلالة الدلالة وهكذا
الى المراتب مثل الدلالة على الدلالة المتأخرة من باب الحقيقة بعد الحقيقة فالخمسة جامع المراتب
التوحيد كلها وهي غيب الغيب لذا كانت الخمسة هي العدد التام لان التوحيد نفي العدد ولا يمزج بالعدد
ابدا كالمراتب الخمسة نفسها وهي المبادي وهي اول ظاهر وهذه مراتب التوحيد هي كلها في غيب الغيب
ومراتب الفعل كلها في غيب الغيب ومراتب المفعول من المخلوقات والقبضات العشر في غيب الغيب والبدء
الظاهر بالكف الظاهر بالاصابع الخمسة غيب الغيب الاول وظاهر الغيب والالف المبسوط
هو ظاهر الغيب باليا التي ظهرت الموجودات فيها وهو ظاهر الغيب ورجوع الاشيا كلها اليها
الباب للباب هو البطن هو الوالد للاولى الالباب هو البدء هو الشاكر في البدء وهو اهل
البدء هو معنى البدء هو سر البدء قال الشاعر ونعم ما قال ما في الديار سوى الابس معنى
وانا المحي والمحي مع فلوا ثنا وهذا على مذهب اهل الوحدة ظاهرا واما على مذهب غيرهم فتلك
مقامات الظهور ومراتب النور والظهور غير الذات وان قيل انما هي للذات
ولذا قال النحاة ان اسم الفاعل مشتق من الفعل والمشتق فرع

فرع

فرع للمشتق منه وان الفاعل ايضا هو اسم الفاعل والكل مشتق اما من الفعل او من المصدر فالكل
انه فرع من المصدر او الفعل مع ان الفعل المصدر انما يختصان بالفاعل ان الشيء غيب في اللفظ على
طبق المعنى والشيء على مثال المعنى والظاهر عنوان الباطن فافهم وتمسك بها تنالك الله للصلاح ودفع بفضله
ومنه عن وجهه منه فلك النقاب فاقه ... الناظم حيث نعته لامر دقيق ولم يذكر ان السر انما هو
الى الباب لان السر هو الباب وهو الحجاب لولا الاضافة ذلك لكان له وجه ولو كان بعيدا جدا
الا انه يكون كما قال صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء الظاهر بنفسه فافهم وقوله بل له انتم
لبابك تمثيل بامتثال قوله تعالى والنبي الا ما سبقه الله والتسليم فيما سهله الله وهو قوله
جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي
واياما امنين فامتثلوا امر الله وسلموا لحكم الله وقالوا لبيك لبيك بينا طائعين ولقولك
سامعين ولامرك ممتثلين والى طريقك سالكين في القرى التي جعلها لنا مبين ولبابك
الذي امرتنا بالدخول فيه داخلين خاضعين مطيعين قائلين حطة فاغفر لنا ذنوبنا انك كنت غفارا
ولذا قال سلمه الله داخلون لبابك يحملون وسيلة الوسيلة بعد لثم هذا الذي ذكرناه عن كيفية
الدخول في الباب الذي هو باب حطة لكن بنو اسرائيل يجب ان يقولوا حطة فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير
الذي قيل لهم واما هذه الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلابد لهم اذا وقفوا بالباب
تشهد الشهادتين ويكون ظاهرهم ظاهرا وباطنهم مصفى عن ادناس الذنوب وهو قول
علي الهادي العسكري عليه السلام في التحية والتسليم الزيارة لعلي اذا اتيت بالباب تقف وتشهد الشهادتين
وانت على غسل وكبر الله الى ان قال ثم ... تكبير وهما نا الشهادتان ثم التكبير بعدها هو معنى
حطة وتبعها وحقيقتها ... غيرها فالاتيان للباب علينا وصفنا هو اعظم الوسائل واكبر
الذلل واما الباب فالمراد منه ... لنفسنا الاطهار فقد بينا صفتهم واعلام دلائلهم في
البيت الذي قال الناظم المتقدم هنا ... التي من باعها فقد ...
ثم بما بعد ان ... في البناء والبنيان لا يحتج ... الاتباع لبيان اصحاب
السكينة وذكر مقامات اصحاب التمكين بالشان ... في القيام ...
الاسرار التي ... وصل لها ابن الناظم اشار الله شانه
التائبين الى ان ... الى باب المحضر ... الجلال ... النور على الطور ظهر
له التجليات وبان لهم العزة والعظمة والهيبة ونزل المحبة والقبول ثم ... سكوا
ان نزلوا فقال سلمه الله تعالى انزلوا على الجرعاء من وادي طوى ... وتفرشوا
بعوالمهم ... اي نزلوا بالخضوع والخشوع والتذلل والمسكنة ...

اتباع هؤلاء المقامات من الهيبة والهيبة والجلالة والكرامة والانوار المشرقة ونيران المحبة المحرقة وظهور
الملائكة بكل ما عندهم من الظهور والكروبيون طائفون بذلك الوادي هائمون لصوت المنادي
وهم الذين تجلى الرب سبحانه على الجبل لموسى بن عمران مقدار سم الابرة بنور واحد منهم فقوله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل من قبيل قوله تعالى الله يتوفى الانفس وقوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي
وكل بكم فيما تكلم بهم لحجبهم مع كمال ما عندهم من انوار العظمة واطوار الكبرياء وما ظهر فيهم من
تجلي الحق جل وعلا فلما ادركوا تلك الانوار وشاهدوا تلك الاسرار خروا انفسهم وصعقوا واما
عندهم ونزلوا خاضعين خاشعين ونسوا انفسهم وما عندهم من النور ومراد البقعة والشجرة […] ربما
على الرجاء وهو المكان المرتفع من وادي طوى في المنازل وهو الذي كلم الله به موسى فهذا المكان الذي
نزلوا هو المنازل من ذلك الوادي وهو ارفع من تلك الارتفاع […] وبذلك الوادي ظهرت النار في الشجرة وتكلم الجبار
بن بواسطة تلك الشجرة […] في هذا الوادي الشجرة الاحمدية من الحضرة المحمدية شجرة المباركة الزيتونة لا شرقية ولا غربية
منزهة عن الجهات مرتفعة عن الحدود […] الكثافات يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والتجلي من الوجوه الاولى
والتجلي […] له الجبار […] شجرة النار وهي نار المحبة وسر المودة التي كانت تخلو الخلق عابد لله لذلك
كان هو المحب وهو المحبوب ابن هذه الشجرة من شجرة طوبى موسى بن عمران واين هذه النار من تلك
النار […] في تفسير قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها قال عليه السلام من في النار هو
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن حولها موسى بن عمران فهما اللذان في عين النار المحبة
الاولى العليا وهما اللذان […] حول النار التي نصيبه حرارتها ولهبها والنار التي هو منبعها
رسول الله صلى الله عليه وآله فيها موسى بن جعفر […] من هذه النار وموسى بن عمران من
حرارتها ولهبها ونار موسى بن عمران من شجرة طور سيناء في وادي طوى وطوى انوار الملائكة الكروبيين
وفي ذلك الوادي […] موسى بن جعفر من الشجرة الاحمدية في
وادي طوى […] الحقيقة المحمدية واين هذا الوادي من ذلك الوادي ولذا وصف الناظم […]
نزولهم على الجرعاء التي […] فمن كان موسى بن عمران خلق
من فطرة لما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم […] في الاجيال اثني عشر […] في الاجيال
ثم فطرت منه صلى الله عليه وآله فطرات خلق الله من كل فطرة […] نبي من الانبياء منهم موسى
بن عمران […] وكل الانبياء لانهم خلقوا من فطرة من جسد […]
حقيقة موسى بن جعفر فقد خلقت من عين تلك الحضرة المقدسة ومن ذات الحقيقة المحمدية عليها
السلام […] ومن خلق […] من حقيقة ذاته […]
فطرة […] بعض الامر […] للاذعان بالحق […]

قال

فان قلت فعلى ما ذكرت يلزم ان يكون كل سيد […] الاختصاص قلت نعم اذا
وافقت اخلاقه اخلاق الرسول وافعاله افعاله واعماله اعماله وحركاته وسكناته […] الفطرة
فمن […] من الاحوال ووجه من الوجوه وطور من الاطوار ونوع من الانواع فاذا رأيته وجدته على
شاكلته وطبق […] فاذا صادفت سيدا هكذا فهو جزء من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويجري عليه احكامه بالتبعية من العلم والحلم والكرم و
هؤلاء […] لم […] على القطع واليقين الا اناسا مخصوصين مشهودين بالكمال ومعروفين
بالجلال موصوفين بمعالي الاعراق ومكارم الاخلاق لم يطعن فيهم احد بعيب ولم يذكر
[…] الرسول […] وهم متلقون عند الكل بالقبول بلا مين
مع كثرة اعدائهم الذين كانوا بصدد قتلهم ونهبهم وسبي ذراريهم ما امكنهم ان يظهروا
لهم عيبا او نقصا […] فلا يوجد في كتاب من الكتب ولا جزء
من الصحف طعنا فيهم وقدحا في مقامهم ومرتبتهم مع شدة انكارهم عليهم وكمال اعراضهم عنهم
فقد اعرضوا […] وما انكروا فضلهم لقوة الظهور وما عسى ان يقول الشخص في الشمس فان
انكرها وعاندها كذلك هؤلاء الطيبون الطاهرون وقد احسن الشاعر […] في مدح امير المؤمنين
عليه السلام […] الناس الا ابيك […] الا عليك فهذا موضع […] اختلفوا الا
عليك ما اتفقوا الا ابيك […] في فضله […] ومنزلته وقد اجمع على ذلك المسلمون
وانه من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانه من الصادقين الذين
امر بالكون معه وانه المعني من قوله تعالى انفسنا وانفسكم وانه الاصل في كل ما يخاطب فيها
المؤمنون وكذلك اولاده هؤلاء الطيبون قد اجمعوا انهم من اهل البيت وانهم ايضا من الصادقين
وانهم المعنيون من قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وبالجملة توافق اخلاقهم
مع اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم […] عليها ضرورة الاسلام
وان كان […] ولكن […] قد […] بنو امية […] بجنودهم واتباعهم
وقتلوا […] ونهبوا اموالهم واسروا عيالهم وشهروهم في البلدان […]
عليهم الناس في ذلك الازمنة بالطعن عليهم من كل جهة ومكان واصروا والحوا على الطعن
عليهم بهذا الشان وهو العلة […]
الخراساني […] انهم قتلوا ابن الرسول وسيد شباب اهل الجنة وقتلوا ذراريه واسروا
نساءه واجتمع الناس معه وازال الدولة من بني امية ثم ان […] السفاح لما تسلط وقتل
بني امية […] عليه بقتل الحسين بن علي بن ابي طالب هؤلاء بني امية كانوا

١٣
سلاطين والناس تابعون لهم وبهم يقتدون بكل وجه طمعاً للدنيا والحرص على الرئاسة لغلبة [illegible]
فلما غلب الناس عليهم وطالت السنتهم بالطعن عليهم بما ذكر ولم يجدوا [illegible] الى عبيد الله [illegible]
حتى يبعثوا بذلك عنهم العار والشنار وظنوا انهم اذا ما استنكفوا من قتله فقد كانوا استنكفوا
عن الافتراء عليه والبهتان لما يرى الذين اطاعوهم على قتلهم وسبي ذراريهم ونسائهم فقد كانوا استنكفوا
عن قبول الافتراء عليه ونشرها في البلدان لا واحد منا كانوا استنكفوا ولو كانوا يفعلون لقطعوا
السنة الناس عنهم وما عجزوا عن نشر الفضائل عليهم ولسكت الناس بادنى جهد وكانوا يفعلون بذلك
منهم لانهم اصحاب السلطنة وارباب الدولة والمكنة والناس مع اهل الدنيا ولا يستنكفون عن صحبة اهله
وغيرهم ما [illegible] بجهد كلا اتبعوا الدنيا ولا [illegible] الافتراء عليهم مع العامة الناس لهم بكل ما يقولون
وما كان عجز يزيد في قتله عليه السلام الا لان الحسين كان ينازع سلطانه واي سلطان له [illegible]
فالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهم به يشركون وهذا التنبيه ينبهك على امر عظيم انهم ما [illegible] الا
من [illegible] عليه مع ما [illegible] من كثرة [illegible] والطغيان وارتكاب الفواحش وقول الزور [illegible]
انهم لم [illegible] ذلك وقد كسفت الشمس وخسف القمر وبانت النجوم في النهار واظلمت الآفاق والاطراف و
بكت السماء دما وظهرت الحمرة في السماء وقد قال الشافعي رحمة الله عليه الحمرة ما ظهرت الا بعد قتل الحسين
وروى انه جرى في [illegible] يوم دخول راس الحسين والسبايا في الكوفة جرى من جميع [illegible] الكوفة
ثم هبط وان في يوم عاشورا ما رفعت حجرة [illegible] الا وجد تحتها دم عبيط وامثال هذه
كثيرة ولكن هذه شبهة اتفقت عليه الناس ولو كان المقتول من سائر الناس لم يكن نظام
العالم منوطا بوجوده الشريف ولم يكن معه [illegible] النظام
لما ظهر من الغرائب من كسوف الشمس وخسوف القمر وهل [illegible] هذا او ينكره ذو عقل ولكن اكثر الناس
هم الغافلون ولعمري انهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فالعجب الذي
لا ينقضي [illegible] من الذين شاهدوا تلك الآيات وظهرت لهم تلك البينات ومع ذلك قام [illegible]
[illegible] والناس [illegible] وهم يقولون بالحديث المتفق عليه الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ولكن الغرض مما ذكرناه من الآيات [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] تنبيه [illegible] وطهارة الائمة وان الله سبحانه
قد تولى تطهيرهم واذهاب الرجس عنهم لكن [illegible] من [illegible] المعقول [illegible]
الذين ذكرناه في رواياتهم [illegible] الله
اعلم [illegible] الحرة في المدينة [illegible] اهل المدينة

١٤٠
[illegible]
١٢٧

واستيصالهم والتنكيل منهم والتسلط عليهم صنعوا بنساء اهل المدينة [illegible] حتى اشتهر ان
الف حملت من الزنا من البنات الابكار [illegible] ما عدا البنات وما عدا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الشريف هكذا فعلوا بهم من
القتل والسلب [illegible] الاعراض انظر الان [illegible] وابصر [illegible] وشاهد [illegible]
ان الذين قتلوا الحسين وسبوا ذراريه بنات امير المؤمنين وفاطمة الزهراء ومن سلم الله عليهن من
احسن النساء [illegible] ذلك الفجار الذين
ما استنكفوا في قتل الحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة [illegible] النبوة وما
[illegible] من بنات الانصار [illegible]
البتة ولكن الله سبحانه [illegible] حتى يكون [illegible] المتولي لحفظهن [illegible]
العار عنهن [illegible] اكثر من [illegible] سلام الله عليه [illegible]
عليهن [illegible] تامل [illegible] الله سبحانه [illegible] ابن زياد
بعث العسكر الى المدينة [illegible] على باب بيت علي بن الحسين [illegible]
العسكر [illegible] فاجتمعت العلويات [illegible]
وسائر الهاشميات كلهن في بيت سيدنا السجاد وجلس [illegible] على الباب منع كل من اراد ان
يدخل الى ان سكنت الهيجاء [illegible] بنو امية ما فعلوا من هتك الاعراض ثم ان مولانا السجاد
جميع ما كان [illegible] العلويات والفاطميات وسائر الهاشميات [illegible]
واحدة منهن كلهن وسلمها [illegible] ذلك الرجل المستحفظ عليهن [illegible]
ولعدة من البنات والاطفال [illegible]
[illegible] الرضا [illegible] ابن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] الاعتقاد [illegible] عليه
السلام [illegible] من النساء والبنات والاطفال [illegible]
اهل المدينة من الفضائح والشنايع [illegible] المدينة
[illegible] فاذا تاملت في هذه القصة بعين البصيرة [illegible] رحمة الله [illegible]
[illegible] وطهارتهم وتطهيرهم [illegible] وصلاحهم [illegible]
[illegible] الالباب [illegible]
الى التحقيق والبيان [illegible]
[illegible] الله صلى الله عليه وآله وسلم المختار صاحب مقام [illegible] الاول والنور الازلي خاتم الولاية

١٣٠
والنبوة

والنبوة المطلقة مكتوب على باب وموسى بن جعفر جرعاء من وادي طوى الذي ظهرت النار في
الشجرة فيه لموسى بن عمران وتكلم انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة
آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى
ما هذه الصلوة وما هذه الساعة وما هذا الجزاء وكيف هذا السعي وما هذا الذكر وما معنى اكاد
اخفيها وما معنى الصد عنها بالجملة تحت هذه المطالب اسرار وغرائب يضيق الذكر لاحصائها
وبالجملة فلا ريب ولا شك ان هؤلاء الاطهار السادة الابرار بلغوا في الفضل مقاما ما لا يبلغه
وقد اشار الناظم اطال الله بقاءه الى هذا المعنى في تخميسه لابيات الشيخ صالح التميمي وقال ونعم ما
قال: تلك نصا دابا ترابا نقصي كل فضل عم الوجود وخصا وبيوم الحساب لا بنقصي نصا
ورمل عالج يوم يحصى لو يضيق في زمانها الاحصا ولو ان الاقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
صفو ما ظهرت من بينات ويضيق الارقام عن معجزات لك يا من اليه دون ذكاة ولشير
بهذه الابيات الى قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ويريد ان كلمات الله هي فضائل امير المؤمنين واولاده الطاهرين ويدل على ذلك ما يحرم
روي عن مولانا الكاظم عليه الاف التحية والثناء في جواب ما سأله يحيى بن اكثم القاضي
عن هذه الاية الشريفة قال اما الابحر السبعة فعين الكبريت وعين اليمن وعين طبرية و
ابرهوت وحمة ماسبذان وحمة باجروان واما الكلمات فنحن الكلمات التي لا تستقصى فضائلنا
واين هذا المقام لغيرهم ما سوى جدهم وابيهم وهذا ظاهر معلوم ولذا قال الناظم اجزل
الله عطاءه بذا لها نزلوا على الجرعاء من وادي طوى الوادي المنطوي على طي الوادي الظاهري و
قوله سلمه الله فتعرسوا بقربهم فرجاوا بغيتهم انهم نزلوا ووصلوا الى تلك الوادي ونزلوا على
الجرعاء منها وشاهدوا الانوار وعاينوا الاسرار وراوا تلك الايات ما ظلمهم وتلك الكرامات التي
جليلة بعرسوا القبول وحصلوا الوصول الى كمال مأمول وشاهدوا الاقبال منهم ثم ترحلوا الى ما عنوا
المنادي ينادي اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ولما سمع كل واحد منهم النداء وشاهد
الانتاني مقبلا عليهم متوجها اليهم منبسطا لهم ترجلوا وخلعوا النعال بمعنى خلعوا عن قلوبهم
محبة الاموال والعيال وخلعوا من جلباب الانية ودخلوا المتناهية وقيل لهم ما قيل لموسى وما تلك
بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى قال القها
يا موسى فالقيها فاذا هي حية تسعى كذلك مع القوى التي عنهم وبالقائهم اياها استشفت
اسلمت مع سليمان لله رب العالمين فخشت باذن ربه فتسوق الى ما يريد الله ويحب ما يحبه الله
ويكره ما كرهه الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وخوف موت وهو برئ لا تبلغ الوحدة فيه من الكثرة

والجماد

بالاجمال معرض عن التفصيل والنبيه معرض عن الشهادة ثم ان الله يولف بينهم لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم فاذن احبابهم لا يحبون المفارقة ولذا كان ما سمعت من الاخبار وان موسى
بن عمران ما كان يحب الموت وما كان يرضى بالانتقال واقوم من خلع عنه الموت وقال الشيخ ابن يد
الزنجبيلي في تصحيح قالوا لتعلق الروح بالجسد لقد شرحنا الجنا عن سؤاله وقال في
عند تعلق الروح بالجسد انقضت ما انست وما واصلت الفت مجاورة الخراب ابلغ
اظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع وهذا كان حالة الطوف على الالف و
الجنة وبهذه الوجوه كلها ترجلوا وخلعوا النعال وقد فسر بحب النساء وكل قبح وفساد
واصول النساء ترجع الى ثلث احدها الماهية وثانيها النفس الامارة وثالثها الجهل المركب ومن
الثلاثة منبع جميع الشرور والقبائح والمفاسد واليها الاشارة بقوله تعالى ان كيدكن عظيم
اذا وصف الله سبحانه شيئا بالعظمة لا يكون اعظم منه شيء لان كل عظيم عند الله حقير وصغير
الاشياء كلها في جنب عظمته فاذا خلع عن قلبه حب النساء فينقطع عن الشهوات والالتفات الى
وكل شيء ينافي الوحدة الحقيقية والمناسبات الشرعية في هذا البيت كالابيات الاخر كثير لا يمكن الفها
للمناسبة ما **وصل** ولما ذكر الناظم بلغه منشاه بلوغهم الى وادي طوى وبلوغ الوادي الى
الجرعاء من وادي طوى وهو وادي موسى بن جعفر النور الازهر ترجلوا بخلع نعليهم حبا لكرامة
ولوازم الانية وقربهم الى نور الحضرة الازلية بصفهم بما يقتضي المقام بعد هذه الحالة وقال سلمه الله
وابقاه: **فتقدسوا بحظيرة القدس التي يختلف عن ازيها لا ينفك**
اقول كل مقام ظهر فيه سر نور الحق سبحانه وتعالى انا في مقام الوحدة او مقام الاشراق بجمع الحق في
الضافية الطيبة المستلمعة يحفظ ظهور تلك الانوار على الوجه الاوسع بحيث تظهر فيها المراتب
الكثيرة لكنها طلوية محجوبة بالحجاب على وزن جهة سبحانه بهي حظيرة لا انها حدود محاصر لنا ما حظيت ولا ظهر
القدرة فيما مقتضيه ومنزهة عن مقتضيات الماهية لا نماج بحث واسلك وامنت وانشا
واستشرقت كان لو تماسها وبالجمع فحفظ النور على حسب ما يقتضي من مقامها كاذا اشرق النور على
المرايا البيضاء او الحمراء او الصفراء الشافية المستديرة كالبلور الشفاف المقتضي لجذب النور وهو
الموجب لظهور اثاره المستحسنة الغائبة في الورد كالاحراق والاشراق على الوجه التام الجامع
حيثما علوها الانوار المشرقة على الاشياء التي يبرز اشراقها وتظهر اولا تخصيص الحظيرة
القدس وحظائر القدس كثيرة فمنها ما ذكره الظهوريون فيها تحجب الشهوات ومنها ما التحق
فيه التقيات بحرمة الوحدة الحقيقية فالاول حقيقة الجنان من جنات الدنيا وما
الجنان المدخر ما شاة النار تظهران في عالم البيان ومنها جنة الاخرة بمراتبها وصفاتها ومنها الجنة

التي هي الاشعة والانوار الحسان الاسنية سكنها الجن والجان بين التي هي المنسوب اليهم تكليفهم
بالجنود ومنها خطيرة جمال الله ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة وجه الله ومنها
خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة الله ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة
الجنة اهلها لا يهتمون بطعام ولا ادام ولا نكاح ولا استيناس الا بذكر الله ومنها خطيرة فيها
اهل وسكان لا يستانسون بشي الا بمشاهدة جلال الله ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة
جمال الله ومنها خطيرة لا يستانسون الا بمشاهدة وجه الله ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة
ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة الوحدة والتفريد والتجريد ومنها خطيرة لا يستانسون
اهلها الا بذكر الاسم الاعظم هو ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة الها ومنها خطيرة لا يستانسون
اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الذات ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها الا بظهور الكلمة ومنها
خطيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الالف ومنها خطيرة لا يستانسون اهلها
الا بمشاهدة ظهور التوحيد في النقطة ومنها خطيرة اهلها الا بمشاهدة الذات وهي على الحظاير كل هذه
حظاير القدس ومن اراد الا ان كل احد يستانس بمقام من مقامات وحال من الحالات وصفة من الصفات
واما الذات البحت فلا يصل اليها احد فقوله سلام الله ويقدسوا لحظيرة التي دخل بن عمران بها لا تشتغل
كل هذه الحظاير دخل موسى بن عمران لم يشتغل فيها وكل هذه الحظاير ثابتة مستقرة بواد حل فيها سيدنا موسى
بن جعفر وهولاء المشبهون لما شغلتهم تلك الانوار واحاطت بهم تلك الاسرار خلعوا النعال التي هي الحجاب
ورفعوا الحجاب وكشفوا النقاب وظهرت لكل خطيرة هي ماوى اهله ومحل قدس لان منهم من نظر الى اثار
سبحانه الظاهرة في العوالم الحسية وهولاء بعد خلعهم ونزعهم وخلعهم النعال تظهر لهم حظيرة القدس الجنة
التي ياكلون فيها ويشربون ويطعمون ويكونون على حسب الدرجات والمراتب ومنهم من نظر الى اثار الله الظاهرة
في العلوم الالهية وهولاء بعد خلع النعال تظهر لهم حظيرة القدس حظيرة اسما الافعال ومنهم من نظر في
الذات الظاهرة في الاسماء والصفات وهولاء بعد خلع النعال تظهر لهم حظيرة القدس التي لا يستانسون اهلها
الا بمشاهدة وجه قدسه وهكذا فقس سائر احوال اصحاب حظاير القدس ولكل واحد منهم مقاما شرحه في الكلام ما
يطول وكل علم من تلك الاعلام التي ذكرتها هنا لاهل خطيرة من تلك الحظاير وكل من تحت علم والمشبهون
السائرون تحت كل علم من تلك الاعلام يتبعون صاحب العلم وهو خلوتي في خطيرة حظاير القدس على حسب الاوطان
المحافظة الالهية المشهورة والرايات المشهورة فما اقدسوا تلك الخطيرة وحلوا تلك الوسيلة بحلول العلم الجليل وكره بعد
درج بعد ولي ونالوا المراد وبلغوا ما في نفوسهم ما عدم من الاستعداد وقوله ايضا يقدسوا لحظيرة القدس معناه انهم
بعدما خلعوا النعال وحلوا الذهب عنهم الملابس وانقطعت عنهم العوايق فقد سوا بقدس الله وظهوره
والذهاب الكدر وابتدو ذهاب الاعراض والامراض الباعثة لظهور الاكدار وحصول الاكدار فلما تقدسوا اسما

[illegible]

الله

العزة منهم من يشا وقد عاد على العلو اوليس بن عمران النعل فهم الذين سلكوا جهدا في
احد تكل حظاير القدس المذكورة وهي التي دخلها موسى بن عمران في ارض طوى ذلك البرزخ العلم
العظيم في حق سيدنا الامام موسى بن جعفر لما ذكرنا الان ثم اذا جعلت حظيرة القدس ماسوا لك
من تلك الحظاير والمقامات هو ليث القدس التي ذكرناها ثم المطلوب وانجز المقصود في كل تلك الحظاير
القدس دخل بن عمران لم يشتغل فيها ثم الكلام وعلى من بينهم السلام ووصل ولحق التام
ابها القدس فقد وصول الارز والمشبهين الى حظيرة القدس بشعر بجميع الحظاير والابواب الانوار
والاسرار والجلال والجمال والقوة والكمال الدالة لانوار النبوية والجنبة الاستعلاء والطوارق
تلك الانوار مع الحب والمنة لحصل الترقي بخلع النعال ونزع الجلباب وكشف النقاب
يكون ظهورها اكثر بعد هذا اعظم لانا لا نبوت من سكر ولا يبهار في بين الاخطية والاغشية
والحجب التي غشته ان يقعت فلا ترى لكن ترى الا اشراقا جميع اشواقا وانوارا تناهت اسرارها واشتاقت
الى تلك الانوار وظهور تلك الاسرار فقال اراه الله نورا وجعل فيه فرقانا بين نور طويه شاهوا
التنام فتبت عنه وجعلنا منهم حسب ما يشتغل اقوي المهدي
تلك الانوار تجلي الجبار على ذلك الوادي في الدنيا وهي مقام وادي طوى من مقام سيدنا ومولانا
موسى بن جعفر اوليس الما ظهرت من نار الشجرة ووقع انا الله رب العالمين من نار الشجرة المقدسة
المطهرة المنورة المحمدية صلى الله عليها وذلك على مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق وفي الحديث الوارد
الى هولا ما الذي نعبد بالذكر نفسين كررها سبعين مرة او اكثر الى ان غشي عليه فلما افاق سئل عن ذلك
فقال عليه السلام لا زلت اكرر هذه الاية حتى سمعت من قائلها ولسانه كشجرة موسى حيث كانت حاملة
لكلام الله الى موسى والشجرة موسى مثل لسانه لان هذا اللسان من نوع الشجرة الزيتونة التي ليست
شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذه النار هي نار التجلي الاول وهو موضع من في
ويشتق تلك الرتبة بحكم الجمع وجمع الجمع كما قيل في جبينه الغبا فظهرت تلك النار على تلك الشجرة
والقصبان كلاهما من الشجرة التي هي الكلام من الاشراق والتجلي والظهور للتجلي لمدد الحلة هذا الاقدس من الانوار
الظاهرة في القصبين هو نور الانوار وعلة العلل بعض الصادق واصل الاصول وابو الابيات والحقير
الاسطقسات والحلق كلهم فروع هذه الاصول لانهم حملة الولاية الظاهرة وهم الشجرة الناجحة
الظاهرة فالحق تحت رتبهم ومقامهم ودونه يشتبه من انوارهم صلى الله عليه واله فلا يبلغ
الى مقامهم فلا يبهرون تلك الانوار الامن بعيد ولا يصلون اليها ولا [illegible] ون انظر التفاوت بين
موسى وموسى فموسى بن عمران يطلب النار ولا يصل اليها وانه لما الاقتباس منها كما قال الله
الشيخ المتهوريعني جانها من عرفت بيوتنا لنا ولنا البساط للتي والتنزل فنال من الكل

وعرشه من نوالب وهو وسول ه وموسى بن جعفر وحده من الشجرة الازلية الالهية الزيتونة التي ليست شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار الاختراع والابداع وتلك الشجرة هي شجرة النبوة الطاهرة
في نوعه في حقيقة المحمدية صلى الله عليها كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انا الشجرة وعلي اصلها والائمة
اغصانها الحديث وقال الشيخ الاكبر قدس سره ان الحضرة المحمدية صلى الله عليها اقرب الحضرات الى الحق
واذهب الحقائق والحضرات الى الحضرة الجمعية الحقية العلوية انتهى ملخصا بالمعنى فكانت الحضرة الاولى
والشجرة البسيطة الوحدانية الاجمالية النقطة الحقيقية واول جنيها وغصنها وتشعبها بالشعب
اصل الشجرة ونسبة الاصل اليها نسبة النقطة الى الالف اللينة ونسبة الحروف واسمائها وتنزلاتها
وتعينت وتعينت باعتبارها وهو معنى قول سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وانا منها
وبين الكلم من نقطة الا الف غير معطوفة هذه الالف امد فضائلهم ببعض نسبتهم الى العالم عند حمل
الولاية الباطنة نسبة الالف الغير المعطوفة الى الحروف التي كانت ووجدت وما شاكل وتعينت
باسمائها وبيانها فالالف اول تعين النقطة والالف المتحركة اول تعين الالف اللينة والالف
المبسوطة اول تعين الالف القائمة المتحركة وباقي الحروف تعين التعين وظهور الظهور وبروز البروز
ومقام المظهر وتجلي التجلي الاول لجميع الحروف بتآلفها وكلماتها بعباراتها واشاراتها ودلالاتها
وظهورها وخفائها وصفاتها وسائر اطوارها شروح للالف اللينة والمعالم باجمعهم
في مقام التفصيل حروف تكوينية تنتهي الى الالف اللينة وهو قول امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة
انا النقطة تحت الباء والمراد الالف اللينة وهي النقطة الباء اي سرها وحقيقتها بل تحت التحت لان
تحت الباء الالف القائمة وتحت الالف القائمة الالف اللينة والمراد بالتحت السر واللطيفة كما تقول ان القلب
تحت الصدر لا النقطة الشمسية التي تحت الباء تميزها عن التاء والثاء فان هذه النقطة جهة الكثرات وهي من
لوازم الماهيات والالف اللينة الغير المعطوفة بالترتيب الذي ذكرنا بابا من الابواب الالف الف من
مسائلهم والى هذا المعنى اشار الشارع في مدح النبي صلى الله عليه وآله ما معنى انا قوله ذي معال علة الكون
كل اسدها وهذه العلة هي الولاية الظاهرة وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وبل الالف النجبة وانا الخامس
كل آية وما المعنى حسب لا يدرك وهذه الولاية الظاهرة هي السبيل المتصل من جبل الازل في الازل الثابتة في النفس
في مقام البشر التي الخلقة الاغيار لنفي ما دونها فالسبيل الى تلك السبيل بها يقصد معقدا وامر مستقر الى ما لانهاية
لا يدعها الظهر بغيره وانا بالمعنى فهو الذي لا يدرك الا من في علوه وسموه يحب شيء كل حقيقة من
الحقائق الخفية فلا يدرك له طير المدارك والمشاعر والافهام والاحلام وهو معنى قوله ...
من السبل فلا يرقى الى الطير فانهم فهم ... وتشبث بالقول الثابت ... ان سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليهما

التجلد الا

غصن

غصن من تلك الشجرة الالهية ووحده من تلك الشجرة الزيتونة والغصن من سنخ الشجرة ومن
حقيقتها فاذا اطلعنا وذوقنا كانت تلك الشجرة بعينها باغصانها واوراقها وثمارها واثمارها وانهار
لمهنا ان في ذلك آية لاولي الابصار ولما كانت الخلائق من سائر المواليد النباتات تنبت
من شعاع السراج الموقد من زيتها وثمارها التي تعرف منها وهو قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا وانا في تلك الشجرة والشجرة في تلك المنازل ... هو سند ادت الحلاوة و...
على ما يناسب تلك الحقائق لاغصان الشجرة واصلها وفصلها ونفسها فليس لهم حظ الا النظر
من بعيد الى المنظور ليس الا لحظة من تلك الحسنات وتلك من تلك الثمار اثمارها ايام الربيع
فما المنظور بعيدا انكاد ... وعن الارباب ... ولكن لا يشربون ... والسائل عن
الغالي فعين هذه ... فيراه من ... ولا ... حين يراه ايكون لغيرك من الظهور ما
ليس لك حتى يكون هو المظهر لك تعرفت الى في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء
بكل شيء حيث ان السيد الطاهر المولى موسى بن جعفر كان مطلع النور الالهي وافق الظهور وشمس
النبوة قال الناظم ابقيه الله وسلمه اشارة الى هذا التحقيق شاموا السنا فجميعا يطلق منفردا
يراد به النور كالضياء والبهاء وان اطلق مع الضياء فبينهما فرق وقال النور يطلق على الجميع
منفردا واما مع الاجتماع فبينهما فرق وبيان ذلك ان النور يطلق على المنير وعلى الشعاع على
جهة الحقيقة بعد الحقيقة فقال سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض فاطلق النور على
الاسم الذي هو العلة لان الظاهر هو العلة بالالوهية هو الاسم الاعظم الاعظم وهو الاسم
الذي خلق الله به السموات والارض وخلق به جميع الخلائق وخلق به الجن والانس ووضع
على البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء وتبسم وهو النور
الاول وله الاسم الاول والحقيقة الاولى العليا وقد قال سبحانه الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور وهذا النور مجعول لذلك النور واثره ومخلوقه وله اسم النور
في الحقيقة الثانية في الرتبة التبعية والضياء يطلق على المنير والاصل والعلة وهو قوله تعالى
جعل الشمس ضياء والقمر نورا فاطلق الضياء هو المنير لانه صفة الشمس المنيرة والنور هو الفرع المنير
كما هو شان القمر واما السنا فهو يطلق على الضياء وعلى البهاء وعلى النور اذا انفرد بالذكر اما
عند الاجتماع فقد قال شيخنا العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ان السنا بمعنى
النور والشعاع والفرع لا الضياء والاصل بقول مولانا وسيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام الالف البهجة والثاء من الملك الجليل في تفسير البسملة الباء بهاء الله والسين سناء الله
فلما قدم البهاء على السناء علمنا ان السناء فرع والبهاء اصل فكان البهاء بمعنى الضياء والسنا بمعنى النور وهما

يجر

الترتيب الوجودي الجاري على حكمة الاختراع والابتداع وبوجه قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار فان البرق هو حامل النور الذي حملته الكرة الاثيرية بواسطة الشمس فالبرق لم يزل تابع
للشمس في الوجود والاتصاف والخفوق والتلألؤ فكان نورا تابعا ولكن الذي يختلج بخاطري القاصر
ويجيش فيه ان هذه الفرعية والتبعية تبعية بل لا تبعية تاكيد وصفة وان سمي الخفاء كلها توابع
لبرق كالقمر والشمس لسطوعهما في الثبوت والقمر للبرق كالشمس للضوء فله التجميع والتجلي و
والانار والضوء في الضياء حقيقة النبوة والسنا سر الولاية في عالم الظهور والضياء مقام الاكمل
والسناء الانوار الظاهرة في عالم الناسوت الضياء سر النقطة والسناء اشراق الالف والقاف
رتبة الحروف والسناء نور الكلمة التامة والضياء عالم الانوار سرادق العرش والسنا التجوهر والتشريف الكرسي
والضياء عالم الاسرار والسنا نتيجة الانوار والضياء نور القدس والسناء محل الانس والضياء الاسم
الظاهر من جهة البطون والسناء تجلي الباطن من حيث الظهور والضياء نور الوجود والسناء مقام
الشهود واما النور فمن جهة النون يطلق على العلة والمبدء ومن جهة الواو يطلق على الفرع والتابع الاكمل
ومن جهة الراء يطلق على الشعاع والاثر وهو التابع المفصل الاول فلان النون تمام قولك كن مقام الله
وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن وهي الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر وهو النور الاول
ومبدع الاول واما الثاني فلان الواو الحدود الستة من جهاتها والطور والستة التي بها امتاز الظاهر
وتفصلت وتميزت فيها التفصيل والتشخص وهي الرتبة الثانية كما شان مقام التابعية واما الراء فان بالنسبة الى الظهور القابل
اي مبتان والشيء مقام الظهور بالاثر له مقامان احدهما الظهور بالاثر كان بالفعل
الراء فمن هذه الجهة صح اطلاق النور على الجميع فبقي للضياء نور والسناء نور والبناء هو الضياء
هو النور المنفصل كما ان السناء هو النور المتصل والمراد من النور هو جهة الرب كما ان الظلمة هي جهة النفس
وما قالوا ان النور هو الظاهر لغيره والظاهر بنفسه كلام قشري صوري فان المقام الذي لا يعبر عنه لا كم
لا نسبة ولا اشارة ولا عبارة ولا تلويح ولا تصريح بل هو المجرد عن السبحات والمنزه عن الاضافات كما
اشار اليه مولانا ابو عبد الله الصادق روحي له الفداء وعليه لاف التحية والثنا بقوله تبارك الله
خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف
عن الامكنة والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور وهذا المقام لا شك
انه نور بل اصل الانوار ولكنه ظاهر بنفسه لا مظهر لغيره لان اعتبار الظاهرية حد من الحدود وجهة من
الجهات وقد قال امير المؤمنين روحي له الفداء في الحقيقة نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
اثاره وذكر روحي له الفداء في حقيقتها كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم ان ما عبر القوم عن النور
الحكماء بما عبروا في هذا المقام اجماعا على ما سم بصلة بيانه وتفسيره لانهم في مقام الناسوت في الوجه

الاسفل والمقام الذي ذكرنا رتبة اللاهوت واين هذا من ذلك المقام وعلى من يفهم الكلام السلام
وقوله الله نور السموات والارض المراد به الاسم الاعظم لا الذات البحت فانه سبحانه اجل
من الاسم والتعبير في الغيب فالمراد به الاسم الاعظم في الحاوي الظاهرية لو ظاهر به الجسم وهو القبر
فالقبر قبر لم يتفع والقرينة ان القبر قد استتر فيه النور والقبر شرح ارتفاع صاحب القبر وبيان
انه البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه ويسبح فيها سبحانه بالغدو والاصال و
ارتفاع البيت هو الطاهرية القبر وارتفاع الساكن فيه ولا يكون ذلك الا شارح مظهر مبين
مراتبه ومعلن فضائله وهو مظهر مناقبه ومقاماته كاشف مطالب اولياء وهو الباب والوجه
والجناب والقول والخطاب والصدق والصواب وهو القطب المذكور والغيب المستور بهما
بابان من العلم والغيب كالعرش باطن اجمالي والغيب كالكرسي باب ظاهر تفصيلي وكل باب
من هذه الابواب يفتح منه الف باب ومن كل باب من الالف ينفتح الف باب وهي الابواب التي علمها
رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام عند موته قبل مماته ووضع الشريف فيه
الشريف وبعد ما غسل صلى الله عليه وآله وحنط وكفن وجلس امير المؤمنين عليه السلام على صدره و
فعلم منه الف باب على ما وصفنا الى ان تلك الابواب هي الابواب التكوينية والذوات
النورية والحقائق الالهية الحقيقية الواضحة الازلية فالابواب الاولية التي علمها اياه صلى الله عليهما
قبل فنائه هم النجباء والتي علمها اياه بعد فنائه هم النقباء وهما بابان عظيمان وحجابان
كبيران وحكمان الاعظمان وبابان واضحان وعلمان لا يخفيان اشتملا على جوامع اسرار
الولاية والنبوة وانطويا على محاسن اطوار التوحيد والتفريد بسر الابد وهما القنديلان الطيبان
الشريفان المرتفعان مبدء مقر اريحة الجبروت واقصى حكمهما وارتفاعهما اسماء الالوهية المشتملة
على مقامات الاحدية والواحدية والرحمانية والربوبية لما بين القبضتين في الولي والقبر
حاوي ظاهر تمام البدن والبدن حاو ظاهر النفس والروح حاو تمام القلب والقلب حاو تمام الفؤاد
والفؤاد حاو تمام العقل والسر المقنع والرمز المعما وهو قول امير المؤمنين روحي له الفداء في
عليه الالف التحية والثناء لكميل الكمال اليس صاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك
ما يطفح مني وهذا الرشح الطافح من تلك القوام فانهم وكن به ضننا وكن مستودعا للسر
ابنان القنيان هما الباب الذي احدهما النقباء ومنهما يشرق نور المحبة والوداد والاجمال والاتحاد
وثانيهما النجباء ومنهما يشرق الانوار التفصيلية في مراتب التميز حتى الاولى منهما يشرق النور الاكمل
من افق الوحدة وسرى بها كل توحيد وقوابل كمال التفريد والتجريد وهو نور وحد الى
اجمالي بسيط لونه البهاء من شدة البساطة والوحدة لا لاجل الطبيعة والكثرة وفي الثانية منها

بشرى انوار مختلفة الالوان من حمرة وصفرة وخضرة وساير الالوان المرئية فيها التي تنير النور الابيض
والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر ففي الجانب الايمن الاعلى من القلب مشرق النور الابيض
في الجانب الايمن الاسفل مشرق النور الاصفر وهو الذي بطور سيناء والشجرة الناشئة شجرة الخلد تنبت
بالدهن السر النبوي الساري في العالم الشهودي وصبغ من الصور الطيبة والالوان الحسنة و
النفوس المطهرة للاكلين المستمدين من الامدادات الالهية من المادة والصورة وفي الجانب الايسر
الاعلى منه بحق هؤلاء الطيبين الطاهرين مشرق النور الاخضر وفي الجانب الايسر الاسفل من القلب
مشرق النور الاحمر فاشرقت تلك الانوار من تلك القلوب فاستضاءت بها العوالم الغيبية والشهودية
فاستشرقت وتلالات واستنارت واستضاءت فذهبت الظلمات وازالت دون غواسق الشبهات
المظلمات واشرقت على قلوب المستعدين لاولئك السادة الهداة فتلك انوار قد بزغت من جميع ضمير
الاول بظهور النار الظاهرة من الشجرة الزيتونة التي ليست بشرقية ولا غربية فانبثت سنا الظاهر
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب في هذا كلام ترقب بانه عن قرب المقام
قال حكيم الطيبة اعلم ان القباب كثيرة لكنها النوع ينقسم الى قسمين احدهما قباب نفيسة مستوية
مستقيمة متصاعدة الى الجهة العلوية وثانيهما قباب منكوسة فيها ظلمات وغواسق مدلهمات متنازلة
متنازلة الى الجهة السفلى وكل منهما له درجات ومقامات تعرف بالمقابلة علاها واعظمها
واشرفها قبة الاحدية فتلك قبة الاحدية لانها لا استناد لها ولا نهاية لامتدادها لا يحجب با
لاعلام ولا يصل نظر الافهام فهي غير مكيفة وغير محدودة وثانيها سر الواحدية مبدء الاسماء
الالهية ومبدا الاكوان الوجودية قطب الاقطاب ورب الارباب مالك الرقاب ومنشئ السحاب
سحاب المشية الكونية من بحر ارض الامكان وثالثها قبة الاسماء والصفات المظهر فيها الذات الظاهرة
المعتبرة في المشتقات ورابعها قبة بسم الله الرحمن الرحيم وهي القبة التي جاء اربعة اركان فكل
ركن مكتوب عليه كلمة من البسملة يجري منها نهر من الانهار الاربعة فالنهر الاول الذي هو الماء
الغير الاسن يجري من ميم بسم والنهر الثاني الذي هو اللبن الذي لم يتغير طعمه يجري من الماء ن
افضل النهر الثالث الذي هو الخمر لذة للشاربين يجري من ميم الرحمن والنهر الرابع الذي هو العسل المصفى
يجري من ميم الرحيم ودونها من هذه القبة فيها والسلطان على من فيها ملك يحيى بعدما بلى جاء
ويكال دونها هذه القبة العرش المركب من تلك الانوار الاربعة الظاهرة من مبادئها المذكورة جاءت
بعدما انفصلت [illegible] بعدما تجزئت واجتمعت بعدما تفرقت فلذا ظهرت الميم بعد الالف
الوحدة لا [illegible] بعد الكثرة الا في القوس الصعودي فيكون التعدد بعد [illegible] حقيقية والرابع
في هذه القبة [illegible] روح القدس والروح من امر الله والنفس التي لا يعلم ما بينها [illegible] الروح على مثله

المحب

المحب والرئيس على الجميع والزعيم على الكل هو روح القدس هو اول الخلق من الروحانيين عن يمين
العرش فهي هذه القبة اهلها كلهم سجود لا يرفعون رؤسهم ولا يركعون ولا يضعون جباههم
وقلوبهم متوزعة ومن شدة اضمحلالهم لمشاهدة محبوبهم ذهلوا عن انفسهم لا يكادون يظهرون
نور الوحدة وانتزعوا عن جلباب الكثرة فنسوا انفسهم في مشاهدة ربهم فخرجنا بالاحدية صفاته
وشئونهم واطوارهم فقيل ان تلك القبة المكنى عنها [illegible] ما القبلة الا [illegible] عن النفوس [margin: فيما]
والرئيس على اهل القبة والزعيم عليهم ولئن كان لنزلهم واثبات البينة عندهم مثلثة ولا مكانا
وكونهم قائمين مضمحلين لا يثبتون انفسهم ولا يلحظون انهم امتثلوا امر الله سبحانه وتعالى
حين قال لهم توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فقتلوا النفس وحلوا الرمس فان غلبت الرئيس عليهم
كما قال الشيخ المقتول ليس الا الانفاس بحجر عنه ومرضها منزه معزول ولكن الرئيس لا
يقوم بغير [illegible] ولا ربعهم كما ان الحرف لا يقوم بدون الالف والنقطة والاعداد لا تقوم بدون
الواحد والتذاكر لا تقوم بدون المحور والقطب والاشجار لا تقوم بدون الاصل والمقادير لا تقوم
بدون الاصابع والكرنيبات الزيبق والمولدات لا تقوم بدون التراب والطين خلقكم من تراب
ثم اذا انتم بشر تنتشرون فالرئيس لا بد من وجوده لتمام الاجتماع انقطت بانتهائه [illegible]
نظامها وتقاعدت ظهرها وخفيت [illegible] اذا استغنت عن هذه الجهة قلنا يكبر اهل الله
القبة ويسميهم اسم [illegible] شاد بها فيه الله وهو محيط على الوجوه المقيد ووجه التوحيد
ومدبرها مقوم الامور وعامل الملائكة باب الفرد الصمد [illegible] الموجودات واليه يتوجه الكمالات
هو سبب الاحياء وعلة العلل الاعلى والادنى فيجعل السبب [illegible] الى السبب فانظروا
الى المسبب قالوا وما يهلكنا الا الدهر فجعلوا السبب سببا والفرع اصلا والاثر مؤثرا ولذا اكذبهم الله
بقوله الحق وان هم الا يظنون لا يعرفون الحقيقة ولا يصلون الى الحقيقة [illegible] الطريقة فلو [illegible]
لوجدوا الدهر اسما من اسماء الله وشانا من شئون صفاته واسمائه وفي [illegible]
تام تعبدوا الاسم بالرسم [illegible] موجودا المتعلق كما في الدعاء باسمك الذي خلقت به [illegible]
الخلايق الدعاء ولا [illegible] القيام [illegible] قام بالقائم والقعود بالقاعد والكاتب بالكتابة [illegible]
صفة ورسم لا استقلال ولا [illegible] فمن عبد الاسم دون المسمى [illegible]
شيئا ومن عبد الاسم والمسمى فقد اشرك ومن عبد المسمى بايقاع الاسماء عليه فذاك التوحيد [illegible]
[illegible] وما يهلكنا الا الدهر [illegible] قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الذين [illegible]
منهم الملائكة طيبين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الله يتوفى الانفس حين موتها [illegible]
واشاروا ولكنهم اقتصروا على الاسم وقالوا وما يهلكنا الا الدهر كفروا وكذبوا واخطاؤا [illegible]

٧٠

محيط بكل المكون وسرابطها وقيتهم ودعهم ملائكة ميكائيل وهم ... الجوهر
هو الرئيس والسلطان الحاكم والسر الدائم والنور الدائم فافهم ولا تنكر المقال فان العلم نقطة
كثرها الجهال وسابعها قبة الزمان والزمان ما يجري من تحت جبل الاول الى ما لا نهاية له من الملك
كالدهر المعلى وهذه القبة محيطة بجميع الاجسام بان النفس والاجسام وهو جسم الكل عندنا لا المجرد
الجسماني كما زعموا لان الزمان ليس شيئا من حركة الفلك كما قالوا ولا لكان اصل الجسم بلا زمان و
هو غير معقول عند اهل التحقيق فان هذا الشان لله سبحانه وتعالى بقول اشارة الى هذا الذي
خلق السموات والارض بالحق واجل مسمى فقبة الزمان جسم الكل المحيط بالاجسام كلها واما محدد
الجهات فهو اول شيء بانه وظهوره وثامنها قبة هي محدد الجهات الجسمانية وهي المسماة بالفلك
الاطلس والفلك الاطلس والعرش الجسماني وهو اول ظاهر من تلك الغيب واول تعين من تلك الاطلاق
هي لكونه مبدا الاحاطة بجميع الاجسام الظاهرة المتعينة المختلفة المتعددة المتشعبة الحامل للعلل و
وانا فيه والدافع الفاصل وهذه القبة لها اربعة اركان وكل ركن يحمله ملك من ملائكة الرحمن فالركن الا
ول منها ميكائيل والركن الثاني يحمله اسرافيل والركن الثالث يحمله عزرائيل والركن الرابع يحمله جبرائيل
وميكائيل بعينه اسرافيل وعزرائيل بنصف قوتهما ويلقى ما حمله من اثار ذلك الركن الى اعوانه من
الملائكة الكلية وهم يسعون ملكا ويوصلها الى سائر الخلق مما احاط به تلك القبة واسرافيل بعينه
ميكائيل وجبرائيل بنصف قوتهما ويلقى ما حمله من اثار ركن الثاني الى اعوانه السبعين وهم يوصلون
باعوانهم الى ما احاط به تلك القبة وعزرائيل بعينه ميكائيل وجبرائيل بنصف قوتهما ويلقى ما حمله
من ذلك الركن الى اعوانه السبعين باعوانهم الى ما احاط به تلك القبة وجبرائيل بعينه عزرائيل
واسرافيل بنصف قوتهما ويلقى ما حمله من اثار ذلك الركن اي الركن الرابع باعوانه السبعين باعوا
نه الى ما احاط به تلك القبة فالركن الاول اثاره الرزق يحملها ميكائيل الى غيره والركن الثاني اثاره
الحيوة يحملها اسرافيل ويوصلها الى ما مستحقيها والركن الثالث اثاره الممات يحملها عزرائيل
ويوصلها الى مستحقيها والرابع اثاره الخلق يحملها جبرائيل ويوصلها الى مستحقيها وتاسعها
قبة الكرسي فيها التفاصيل والاسماء المتقابلة ومنها تظهر اطوار تلك الاركان في الاكوان الظ
اهرة منها الهياكل الاثني عشر والبروج التي في هذه القبة العظيمة مثال تلك الاثني عشر وصورها
وانما هيا لما كان السبعة التي هي القدم الكامل الحاصلة من جميع هذه الاركان مع الكيان لا من ...
منها النشاة قبل الانبساط اي انبساط اثار القبة الاولى المتقدمة في هذه الثامنة المتاخرة المختلفة
اربعة عشر فان انفصلت بالعلو والسفل والنورانية والظلمانية كانت ثمانية وعشرين فالمباني
كانت في قبة محدد الجهات تفصلت في قبة الكرسي فظهرت في وسطها الذي هو محاذي قطبها

وسرها اثنى عشر برجا وثمانية وعشرين منزلا وهذه البروج والمنازل لا تزال تنتقل بها نور ابد
منعها ظلمانية بعد ذلك تقدير العزيز العليم وتحاشيها القباب السبع للسيارة السبعة التي هي
هو الحاكم والرئيس على الجميع لكنها تمد هذه القباب الست بوجه من وجوهها فتاخذ من باطن قبة
المحدد وتمد القبة الاولى من هذه القباب وتاخذ من ظاهر تلك القبة وتمد السابعة وتاخذ من
القبة الثانية وتمد القبة الثانية من السبع وتاخذ من ظاهرها وتمد السادسة من السبعة وتاخذ من باطن
من باطن القران بين القبتين الاولتين وتمد القبة الثالثة وتاخذ من ظاهر ذلك القران وتمد الرابعة
من هذه وكل قبة سلطانها غير الشمس الكوكب السائر فيها فالسلطان في الاولى من السبع زحل
برج الشقاوة وهو نحس مشوم على اهل الدنيا وباطنه سعد يربي اهل الخير والصلاح والسداد
هو سعد على اهل الاخرة والسلطان على الثانية منها عن اليمين المشتري والسلطان على الثالثة منها
المريخ والشمس وسط الكل السلطان المهيمن على الجميع والسلطان على الخامس منها عنها الزهرة وعلى
منها عنها عطارد وعلى السابعة منها عنها القمر وحادي عشرها قبة الجوهرة الخضراء التي احاط بها البحر الا
الابيض والماء الحاصل منه وبان الياقوتة الحمراء وملك الياقوتة لما ذابت هي ماء حصل منها بحر
وماء وجزاج يتولد فيه اللؤلؤ والمرجان وعلى ساحلها الجوهرة الخضراء التي نباتها الزعفران ومن قبتها
سعة عظيمة لا تدركها عميقات الابصار وحدها الانظار والحاكم الرئيس والمتولي الامر على اهل تلك
القبة في تلك الجوهرة ميكائيل وهو سلطان المستوي والقائم الجمهور وامال ... العامرية ...
عليها من فم المتكلم وثاني عشرها قبة بمكة وهي اول بيت وضع للناس وهي قبة واحدة تشتمل على
كثيرة اكبرها واعظمها قبة من ياقوتة حمراء فيها بيوت من ياقوتة حمراء وحول هذه القبة عن يمينها وشمالها
تسعون الف قبة من زمردة خضراء والسلطان الرئيس الحاكم على تلك القبة واهلها المتولي لامورها
سلطان عظيم اسمه الشريف ميكائيل يملك هذه القبة في مرحلة واحدة خمسين الف سنة ثم يظهر
السلطان بطراز آخر بصورة اخرى وذلك من ظهورات اسم الرحمن فافهم اركن من فتح الانسان وثالث
عشرها قبة دار السلم وهذه القبة لها اربعة اركان ركن باليمن اي اليمين وهو موضع عين اليمين وفيه
ينفجر تلك العين ويروى بها كل مؤمن وركن منها الغربي بحر النبوة والولاية مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي آلاء ربكما تكذبان وركن منها المدينة
وسر الطينة على ما شرحنا لك سابقا من احوال المدينة ومحالها وعقودها وركن منها دار السلام
ووادي السلم ومحل الاكرام والانعام وتلك القبة هي المحدودة بهذه الجهات ولكن ... محدودة
الجهات فضاما والحاكم الرئيس على اهل هذه القبة والمتولي الامر تماسيد مقام ... الاكبر والا
نام نكرائيل وتلك القبة المختصة بهم من قوله تعالى والامر يومئذ لله والاكمل القباب قبة

وكل الحيوانات جهاته رابع عشرها قبة حجابها ... وخامس عشرها قبة جابلقا وجابرسا عظيمتان
لكل منهما سبعون الف باب يدخل من كل باب ويخرج منه سبعون الف ويطلعون فيه كل يوم لا يرجع
الداخل الا بعد الخارج ابدا وعند كل باب سبعون الف لغة يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة لا
تشبه الاخرى سادس عشرها قبة جبل ... وتلتمس فيه ... خلف الاحجب نون
نور الولي لا يعصون الله طرفة عين كانهم ... ما خلق الله آدم ام لم يخلقه سابع عشرها قبة ... آدم
هذه القباب يشتمل على ... خمسين ... ما بين ... يوما خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق
آدم ام لم يخلقه ثامن عشرها قبة تشتمل على اربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها
خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه تاسع عشرها قبة قاف وهي من زمردة خضراء تكون
السماء منحرفة عليها وخضرة السماء منها عشرونها قبة وراء القبة المذكورة اوسع منها لان فيها اوسع
الارض الاولى سبع مرات والسماء الثانية منحرفة عليها وهي السماء قبة قاف الثانية وهكذا ما وراء هذه
القبة قاف السماء الثالثة والرابعة الى السابعة فهي سبع قباب كلها فيها قبة قاف فتمثال ما ...
لا السماء فالاولى هي قبة قاف السماء الاولى والثانية قبة قاف السماء الثانية وهكذا الى الآخر
وقبة قاف عرضها مسيرة الف سنة من ياقوتة حمراء عمود هذه القبة من فضة بيضاء ولونها من زمرد
خضراء لها ... من نور ... بالمشرق ... بالمغرب الاخرى في وسط السماء مكتوب
عليها ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد لله رب العالمين السطر
الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ... عشرينها ... قاف السماء ...
تشتمل على سبعين ... من ذهب وسبعين ... من فضة وسبعين ... من مسك ثاني عشرينها
قبة خلف هذه القبة المذكورة تشتمل على سبعين ... سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد
كل ارض مسيرة عشرة الاف سنة ثالث عشرينها قبة خلف القبة المذكورة تشتمل على ... حجب
تعبر عنها بالظلمة رابع عشرينها قبة خلفها تشتمل على حجاب من نور ... ونار ...
الجنة منها خامس عشرينها قبة خلفها تشتمل على حجاب من نور يهوي به الوجود وتستمد منها
كلما في الغيب والشهود سادس عشرينها قبة تشتمل على سبعة اكوان الكون الاول نوراني ...
الكون الثاني جوهري والكون الثالث هوائي والكون الرابع مائي والكون الخامس ناري والكون ...
الظلمة ولا سماء مبنية ولا ارض مدحية سابع عشرينها قبة الوجود المقيد وهي تشتمل على عشر
قباب القبة الاولى قبة الفؤاد وهو باب المراد ... الاستعداد القبة الثانية قبة العقل وهي تشتمل
على ثلاث قباب الاولى قبة العقل المرتفع الثانية قبة العقل المستوي الثالثة قبة العقل المنخفض الثالثة
قبة الروح منبت شجرة الاين الخضراء والحقيقة المونقة الرابعة قبة النفس وهي تشتمل على سبع قباب الاولى

فيه النفس الامارة الثانية قبة النفس الملهمة الثالثة قبة النفس اللوامة الرابعة قبة النفس المطمئنة
الخامسة قبة الراضية السادسة قبة النفس المرضية السابعة قبة النفس الكاملة والى هذه الانفس
اشار الله سبحانه في القرآن قال سبحانه وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
وقال تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة وقال تعالى فالهمها فجورها وتقواها وقال
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهذه
المطمئنة بالعبارة الكاملة هي التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام خلق الانسان ذا نفس ناطقة
ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا فارقت الاضداد فقد شارك بها
السبع الشداد ثم ان هذه القبة تشتمل على اربع قباب الاولى النفس النامية النباتية الثانية
النفس الحسية الفلكية الثالثة النفس الناطقة القدسية الرابعة النفس الملكوتية
الالهية التي بينها امير المؤمنين عليه السلام هذه الانفس واحوالها وقد روي ان اعرابيا سأل
امير المؤمنين عن النفس فقال عليه السلام عن اي الانفس تسأل فقال يا مولاي وهل النفس عدة
فقال نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية
فقال ما النباتية قال عليه السلام قوة اصلها الطبائع الاربع بدء ايجادها عند مسقط النطفة
مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال ما النفس الحيوانية قال عليه السلام
قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة
والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب فراقها
اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة وتنعدم
صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية
قال قوة لاهوتية بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية موادها التأييدات
العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الآلات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدأت عود مجاورة وقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة لاهوتية وجوهرة
بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدأت وعنه دعت واليه دلت واشارت وعودها اليه
اذا كملت وشابهته منها بدأت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا
وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى
فقال السائل يا مولاي وما العقل قال عليه السلام جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع
جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب وثمتنا

العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه كلام في بيان بعض فقرات هذا الحديث الشريف احببت ان اورده في هذا المقام لما فيه من الفوائد الجمة فاقول انه اشار سلمه الله وعظم برهانه في شرحه الشريف على الحكمة العرشية في بيان هذا الحديث الشريف ما لفظه قوله عليه السلم بدنها عند سقوط النطفة يعني في الرحم اي قبل سقوطها وهو من المعادن فلما سقطت في الرحم وكانت نطفة الرجل حارة يابسة تلقت بنطفة المرأة وهي باردة رطبة حصلت المغرة بين ما هو كالنار وبين ما هو كالماء تصرف الله بحكمته دم الحيض اليهما فتوسط بينهما دم مزاج بارد يابس وهو التراب الذي اخذه الملك من الارض من الموضع الذي اذا مات لا بد من الدفن فيه فاذا تم مزجه باذن الله في النطفتين فربعه منه نكر فزيادة نطفة الرجل ويكون نطفة الرجل بقدر ضعف نطفة المرأة لتعدل الطبائع والتراب قد يكون بقدر نطفة الرجل او نصفها او ربعها او سدسها او اقل او كلما يكفي في مطلق التوفيق بينها الا انه اذا كان بقدر نطفة الرجل او اكثر بها فسد المزاج فتغلب الصفراء او البلغم واذا كان بقدر النصف الى ما يقرب من مساوات نطفة الرجل صلح المزاج وكانت السوداء معتدلة لتنحيها فيعدل المزاج فيكون الولد عاقلا عالما وكلما كان خلص التراب من الشوائب كانت صافية فيكون نبيا او وصي نبي قال الرضا عليه السلم ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية فاذا اجتمعت الاسباب تالفت القوة اي القشر الثابت الثابتة بها يحصل العقد والتموج بتقدير الله ثم تحصل المرأة حمى ضعيفة لتبين بحرارتها حرارة الرحم ليحصل التبيين الذي هو علة الانحلال ليحصل الغذاء الذي به التقوي وليحصل العقد الذي هو علة المزاج ولذلك قال عليه السلم بدنها عند سقوط النطفة انتهى وسبب فراقها اختلاف المتولدات اي المتولدات من الغذاء الطعام والشراب بزيادة احد الطبائع الاربع بعضها على بعض فيبطل الزيادة الاخرى الناقصة فيبطل تركيب القوة المتالفة من الكل بالاعتدال فتفاوت الاخلاط فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت عود ممازجة لا عود مجاورة فيلحق حرارتها بالنار فتمتزج وتلحق رطوبتها بالهواء فتمتزج وتلحق برودتها بالماء فتمتزج به وتلحق يبوستها بالتراب فتمتزج به وكل ذلك لا امتزاج استهلاك للتميز لا استهلاك فناء وقوله في النفس الحيوانية قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك يريد ان النفس الحيوانية من نفوس الافلاك على نحو ما اشرنا اليه وهي حرارة لانها من علة الكون وذكر الحيوة وغريزية اي طبيعية اصلها الافلاك لتحركها في النامية لان متعلقها الذي هو الابخرة المعتدلة وزناد نضجها كامنة في النطفة الامشاج ودفنها اي النطفتين في التراب الذي فيه انبساطهما والامن مزجها وهذه كلها مختلطة بالتراب والاعراض الفاسدة فيخرج منه ليفسد فيها فاذا تخلصت من الاعراض

الغريزية واخذت بالنضج والنضج ظهر المتعلق الخالص المعتدل بالنضج وظهرت النفس الكامنة فيه عند تمام الاربعة الاشهر التي هي الولادة الجسمانية لان الجسم للنفس هو اول ايجادها اي ظهورها في متعلقها والولادة الثانية التي هي الولادة الدنيا وهي خروج الجنين من بطن امه صورة الاولى قوله عليه السلم ايجادها اذا اريد به ظهورها من الغيب الى الشهادة فهي الاولى والثانية صورة لها واذا اريد به ظهورها الى فضاء الدنيا فهو على الظاهر ظاهر ولا يصح ان يراد بها بايجادها من الغيب عند الولادة الظاهرة كيف هو الحاكم بوجودها وتحققها عند تمام الاربعة الاشهر وقوله عليه السلم وفعلها اي فعلها الطبيعي الحيوة اي الحركة بالارادة والحركة اي الكون في المكان الثاني والظلم اي وضع الاشياء في غير مواضعها والغشم اي الاخذ بعنف الغلبة اي لا يستبد به واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية لكثرة الحرص مفرقها القلب لانها متعلقة بالابخرة الصافية المعتدلة بالدم الاصفر المتعلق بالعلقة الكائنة في تجويف القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات لانها اذا اختلفت الطبائع وما تولد منها افسد القوى منها منه فلم يبق لها قرار لفساد مكانها وخرابه فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت اي الى نفوس الافلاك لانها ممازجة لانها من قوى منعقدة من الافلاك المتعددة فاذا انفكت تركيبها بطلت فامتزج كل جزء منها باصله كقطرة الماء في البحر فيبطل فعلها ووجودها فيبطل تركيبها وقال عليه السلم النفس الناطقة القدسية قوة لاهوتية اي وحاله بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية معناه كامنة في الحيوانية الحسية بل سابقة على النطفة لانها كانت في غيب النطفة المعنوية ففي الكافي بسنده الى ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبدالله عليه السلم قال عليه السلم ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا فهي كامنة في النطفة القاطرة من شجرة المزن على البقلة والثمرة فاذا اكلها انتقلت الى الكيموس ثم اذا صنع انتقلت الى الكيلوس ثم الى النطفة المنوية في الصلب ثم الى الرحم في النطفة ومنها الى العلقة ثم الى المضغة ثم الى العظام ثم اذا تمت الخلقة ظهرت ثم اذا ولد وطلعت كان مقرها العلوم الحقيقية اللدنية اي المعرفة بالاعمال الصالحة فانها مسكن طمانينتها موادها التاييدات العقلية اي امدادها من الانوار العقلية المشرقة على اماكنها فعلها المعارف الربانية اي انها تنزع الى معرفة خالقها الى اخر ما قال اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه النفس الخامسة فيه الياقوتة الحمراء وغلظها غلظ السموات السبع والارضين السبع والكرسي بكواكبها وبروجها ومنازلها والعرش باركانه الثلثماة والستين الف عالم تكثيرها وهم على ما ذكرنا سابقا مضروب بسبعة الاف الف في ثلثماة وستين الف ادم كلها ت

الملائكة من سكان العرش وهم في سرادق واحد من سرادقاته وله سبعون الف جداول وبناء الكرة
والكرسي والدرجات والارضون والموت في هذه القبة لطيفة ملقاة في فلاة وفي هذه القبة عشر
تلك القباب المتقدمة وخفي ظهورها وبروزها واستتر نورها ولذا فان سكانها ما نزلوا
دخولا في هذه القبة فهي مقبرة سكان تلك القباب والبها الاشارة بقوله ثم اماته فاقبره
وما يشعرون ايان يبعثون وقوله ثم اذا شاء انشره يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ويعبر
هذه القبة من هذه الجهة للملك عزرائيل او صوابيل ومن جهة ما بعدها من باقي القباب من
حيث مبدئيتها وبيتها جبرائيل ولكل جنود لا يحصي عددها الا الله القبة الثانية عشر في
البحر الاعظم والطمطام المتلاطم المعظم كثير التلاطم والامواج كثير الحيتان والحيتان يعلوه ويسفل
لمن في قعره شمس تضي لا ينبغي ان يطلع عليها الا ولد العمر او حكا الدهر ويتولد منها اللؤلؤ
الرطب حسب وهو كذا اللون لبس باسود فاسق لمكان الوحدة وظهور البساطة ولا بابيض
شفاف لظهور الكثرة وصلوح التعين والتشخص وهو الامر بين الامرين والجامع بين العالمين
والواقف على الطنجين اهلها سكان الماء الغواصون في تلك القبة لكنهم مضمحلون الوجود
ومغيب الشهود موجود معدوم مستقل مضمحل مختفي ظاهر جار وجامد بحر متصل من ذوبان الياقوت
الحمراء لما نظر الله سبحانه اليها بعين الهيبة وفيهم هذه القبة ونبيها وكبيرها وسلطانها الملكوت
شمس الشموس وانيس النفوس محض الماء مظهر الدال مثلث الهيئة مربع المادة فلا يبان
لهذا الرئيس في هذا المقام الا هكذا فانه بأن حالي وشرح مقالي ولسبه صريح المقال صباح
القبة السابعة في الجزيرة الخضراء وهذه غير الذي ذكرنا سابقا وهذه الجزيرة على ساحل البحر
الابيض من الوسط الاعلى من المذكور سابقا واهلها وسكانها صور عارية عن المواد خالية
عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وما لهما فتلألأت وهم اشباح النور ومعادن
ومجاز البهجة والسرور ابدان نورانية لا ارواح فادهم طيور فضاء القدس واوعية
ومهابط الانس وهذه الاوصاف التي ذكرنا والسمات التي بينا ها كل ذلك بالنسبة الى
المقيدين بعلائق الماديات والموثقين بوثاق التعينات من عالم الاجسام ومحل النقمة
والادنشام واما بالنسبة الى ما فوقهم من المقامات فهي مقام الضيق والحبس والضيق
ليس فيه فضاء واسع ولا مقام جامع وبه الفراق ومحل الاشتياق ولذلك كان عالم
البرزخ جامع النشأتين وحاوي نسب العالمين ورئيس هذه القبة ونبيهم شخص لا نحو
وسر جبروت وصورة ملكوت ومقام ناسوتي جامع المقامات رفيع الدرجات ذو
العرش اسمه ميكائيل القبة الثامنة الزمردة الخضراء التي تضرب الى السواد تشتمل

هذه القبة على تسع قباب لقد شرحنا لك فيما ذلك بعض احوالها القبة الاولى من لؤلؤة بيضاء والقبة
الثانية من زمردة خضراء تضرب الى الصفرة والقبة الثالثة من العقيق وزنج والقبة الرابعة من
العقيق الاصفر والقبة الخامسة من الياقوتة الحمراء والقبة السادسة من الذهب المصفى والقبة
السابعة من العقيق والقبة الثامنة من الزيبق والقبة التاسعة من الفضة الصافية وتحت هذه القباب
التسع اربع قباب الاولى قبة من نار والثانية قبة الهواء والثالثة قبة الماء والرابعة التراب الخفيف والتاسعة
قبة الدخان وارتفاعها سبعة عشر وسحاب ثلث وسحاب هذه القبة التي ينزل منه الماء الطهور
كما في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
وفي هذه القبة يكون لله سبحانه السحب والامطار والرعد والبرق والبرد والطل وامثال
تلك القبة العاشرة قبة المتولدات وهذه القبة طائفة طبقات الطبقة الاولى المعدن باسمه
ومراتبه وصاحب هذه القبة في هذه الطبقة ملك يدعى سنائيل الطبقة الثانية طبقة النبات
ارباب النفس النباتية الظاهرة من نضج الطبايع واعتدالها وظهور كل واحدة منها باثارها
فالنار ترفع وتلطف وتميل الى جهة العلو والتراب يغلظ ويمسك ويميل الى جهة السفل والهواء
يحلل بعضهم ببعض والماء يدفع الفضول ويبقى الاصول وباجتماع ظهور هذه الاثار يرتفع
النبات الى السماء لقوة ما فيه من الحرارة ويحصل له عروق في الارض بحسب ما فيه من قوة البرودة
ويحصل له نضج وقوة على التجاوز لقوة ما فيه من الرطوبة ويدفع الفضلات لقوة ما فيه من الرطوبة
والجامع لهذه الاربعة والمالك لها هي النفس النباتية ونبي هذه الطبقة وسلطانها الحاكم
عليها ملك يدعى بنائيل الطبقة الثالثة طبقة الحيوان ارباب النفس الحيوانية الظاهرة بعد
كمال النفس النباتية الحافظة الجامعة للمشاعر والقوى وسائر الالات الجسمانية البدنية و
هاتان النفسان اي النامية والحيوانية هما المذكورتان في حديث الاعرابي المتقدم القبة
الحادية عشر قبة النحاس وفي هذه القبة طوائف الجن المخلوقون من نار وريح السموم وهم
اصناف وطبقات قد ذكرناها في الرسالة المفردة الموضوعة في احوال الجن وحسابهم و
دولتهم القبة الثانية عشر قبة من النور الاخضر خلقه الله سبحانه من نور فضل الولي الاعظم
لان اسمها على الولي سجد لله وقال في سجوده سبحان الله الحي سنة وخلق الله سبحانه من نور النبي
نور الابيض مثلا لا منعشعا ثم قال الحمد لله القديم فخلق الله سبحانه من هذا الذكر الشريف نور
فاتما اتمام الوجود كله ثم قال لا اله الا الله الاحد سبحانه فخلق الله سبحانه من هذا الذكر الشريف نور الاخضر
من ذلك النور هذه القبة الخضراء وسكنها الملائكة المدبرات المقدرات والقسمات والعقبات وامثالهم
من ملائكة الفيوضات والملائكة كلهم سكان تلك القبة ومنها يصعدون واليها يردون وهؤلاء خير الملائكة

وفي

وهو الالوان النورية والحقائق الالهية [illegible] اسرار الملكية [illegible] في [illegible] ما ذكر [illegible] في
هذه اللؤلؤة البيضاء المرصعة المحفوفة [illegible] النورانية [illegible] والقابلين لكل
واحد منهم [illegible] عظمة الجوهر متفاوتة اللون فمنها من ياقوتة حمراء ومنها من زمردة خضراء
ومنها من لؤلؤة بيضاء ومنها من ذهب مصفى واما [illegible] في الانواع والاجناس
ولكل نوع وجنس فيه فضائل [illegible] الالوان والجواهر يطول الكلام بذكرها والوارد [illegible]
تلك القباب [illegible] والاسباط [illegible] القطب الكامل والبدن [illegible]
[illegible] اهل هذه القبة [illegible] حملة العرش [illegible]
هذه الاربعة [illegible] موضع القدس [illegible] الخلق [illegible] عن يمين العرش كما قال [illegible]
ومولانا جعفر بن محمد الصادق [illegible] الفداء [illegible] الاف التحية والثناء القبة الثالثة عشر
القبة النورانية البيضاء وهذه قبة عظيمة تشتمل على اربعة عشر قبة مختلفة الالوان [illegible] الجواهر
وهذه القباب تحت [illegible] البحر الاخضر في الجزيرة الخضراء [illegible] الخضراء [illegible] المذكورتين وهي
[illegible] العجائب والغرائب [illegible] الا الله سبحانه
ولو اوردنا تلك القباب [illegible] لطال بنا الكلام [illegible] القبة
الرابعة عشر [illegible] اصحاب الجمع [illegible] جمع الجمع [illegible] كيف لها ولا [illegible] اشارة ولا عبارة و
ليست فيها الا النقطة الجوهرية [illegible] الجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى والمنشعب منها [illegible]
في الذكر [illegible] ثم [illegible] وعشرون منها [illegible] الوجود المطلق وهذه القبة تشتمل على [illegible] منها
[illegible] الصادر [illegible] ومنها الاستمداد [illegible] باب المراد وهو الذي [illegible] رسول
الله صلى الله عليه واله ليلة المعراج لما [illegible] حين ناداه وقال يا محمد ادن من صاد [illegible]
[illegible] الصلوة الظهر [illegible] الذي [illegible] قال [illegible] الماء الذي تشربون [illegible]
من المزن ام نحن المنزلون وهو الماء الذي به حيوة كل شيء هو الوجود [illegible] والشهود
واصل الوجود والمفقود ومنه كل شيء [illegible] موجود [illegible] المعبود [illegible]
الركوع والسجود وامتاز الشاهد من المشهود وامتاز الوالد من المولود واستبان
العابد من المعبود والذين يشربون ماء [illegible] في وجودهم [illegible] كينونتهم
من المدد الغيبي وهو الجوهر الذي [illegible] ومنه يستمدون واليه يرجعون و
[illegible] يردون [illegible] وانا اليه راجعون وهو النون ومنه
[illegible] القلم وكل ما يسطرون وهم سكان تلك القباب الاتية ذكرها [illegible] تلك
الحجاب وهم الذين [illegible] بالعلم والعلم [illegible] بالقدرة والقدرة بالذات
الظاهرة [illegible] انتهت النسب الاضافات وانقطعت عندها القرابات وهي المثل الاعلى

انهى المخلوق [illegible] امير المؤمنين [illegible] الفداء انهى المخلوق الى [illegible] شكله
[illegible] هذه الدقيقة كثيرا ما قال مولانا وسيدنا الباقر [illegible] الفداء [illegible] الالف التحية [illegible]
في زيارة سيد الشهداء [illegible] الدماء [illegible] ثار الله [illegible]
كان [illegible] لان [illegible] نقطة الاكوار ومنتهى الادوار وبها ظهر الجبار [illegible]
منتهى الاسرار وبها [illegible] الغفار [illegible] اهل الجنة واهل النار وهذه القبة فيها ماء
وهو عين الحيوة [illegible] القبة الثانية جوهرة حمراء
[illegible] الكلمة التامة [illegible] الحمرة [illegible]
[illegible] المستلزمة للحركة [illegible] عين الحيوة [illegible] كل شيء حي [illegible] المستلزمة
[illegible] ومن ماء هو [illegible] ليلة القدر [illegible]
الحشر والنشر فيها يفرق كل امر حكيم وفيها تكون البنت اما لابيها والابن ابا لابيه والسيدة
الزهراء [illegible] الكبرى بنت رسول الله تكنى بام ابيها [illegible] في تفسير قوله
[illegible] الانسان بوالديه احسانا عن ابي عبد الله [illegible] الصادق عليه [illegible] التحية
والثناء من الله الخالق الاكبر [illegible] بالانسان في هذه الاية الشريفة رسول الله صلى الله
عليه واله والوالدان الحسن والحسين عليهما الاف التحية والثناء فهما والدان وولدان و
لقد شاع وذاع [illegible] الاسماع قول رسول الله صلى الله عليه واله الحسين مني وانا
من حسين ولقد قال الشاعر [illegible] وان كنت ابن ادم صورة [illegible] شاهد بابوتي
وقال بعضهم ونعم ما قال [illegible] في [illegible] وحياتي [illegible] في
[illegible] وهو طفل [illegible] فافهم الدقيقة
في [illegible] هذه القبة [illegible]
والحقيقة المحمدية صلى الله عليها [illegible] من الوجوه ومقام من المقامات ودرجة من المراتب كما
في الصدر [illegible] القبة الثالثة [illegible] بيضاء [illegible]
[illegible] الحروف العاليات [illegible]
مولانا سيدنا الرضا [illegible]
[illegible] شجرة [illegible] السحاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان [illegible] الايات [illegible] الافاق وفي انفسكم [illegible]

لات

كانت حروفه كان كاضعة كنها والساكن عليها الالف اللينة من الحروف التهجي كلها فهو الساكن
ومولانا الرضا عليه السلام التحية والثناء في حديث عمران الصابي من حروف موالاته ظهرت في اربعة عشر
هيكلا دال هذا المعنى بشير نا ويا قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فموسى هو صاحب النبوة المطلقة
والعصى هو صاحب الولاية المطلقة والحجر هو فاضل طينته حامل الولاية المطلقة وهو القرآن
الكبير في الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين والعيون الاثنا
عشر هي التي تشعبت من حامل الولاية المطلقة حقيقة وحدانيته ظهرت في اثني عشر حاملا وحامل
الولاية المطلقة هو انه واحد وبقوله اثنى عشر فافهم الكلام وعلى من يفهمه السلام القبة
الرابعة عقيق اصفر فاقع لونه يسر الناظرين لانها مقام الوحدة والاجمال بعد الكثرة والاظهار
شكانها مفرد هو جمع وجمع هو فرد ولم يزل يقولوا ويقولون ان يكون لغيرك من الظهور ما ليس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء بكل شيء وكل لهم لك
يقولوا ويقولون وان كل معبود ما دون عرشك الى قرار ارضيك السابعة السفلى باطل مضمحل
ما خلا وجهك الكريم وبالجملة فسكان هذه القبة قد نفوا الكثرات وازالوا الاثبات ونفوا
الصفات فلم يبق الا الواحد الثابت الثبات فليست هناك كثرة ولا ضد ولا خلاف ولا ابتلاء
بل هو شيء واحد الاحد الواحد وما امرنا الا واحدة وهو ثاني المقامات ورتبة الواحدية في
مقام الاسماء والصفات واول الحركة عند ذكر الغير الحاصلة بها الرطوبة ولذا قلنا انه
العقيق الاصفر وربما نعبر عنه بصاحب القباء الاصفر الماشي على الارض بالتبختر وهو مقام
الرياح وهو شجر البحر وهو النفس الرحماني الاولى وهو الاسم المخزون والسر المكنون وجهة كانت
هذه القبة وساكنها الالف اللينة وحق الحق وباطن الباطن والسر المقنع بالسر كان
بينها وبينها والحاكم عليها والمتولي لامرها النقطة الحقيقية التي تشعبت منها اي من
حركتها الجهة الفعل والاثر حقيقة الالف مابرح مستقرا الا انقلب من الاول بحوكمه فالبينة
فثباته وصلوح اثباته فالقبة وساكنها واحدة باعتبار ومتغايرة باعتبار فافهم وما
اسعدك لو وفقت لفهم هذه الاسرار الظاهرة بهذه الاطوار ولو اردنا شرحها وبيانها
لضاقت الدفاتر وكلت الاقلام قبل ما نبدد ما استجن في الضمائر واستكن في الضمائر ولكن
خلفنا عليك القبة الخامسة قبة الغيب ومقام العلم اللاهوتي عجز القدر فيها شهر عن

لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في ملكه ونازعه في سلطانه
وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وساكنها سر الولي وخطاب شفاهي من شفتي
فهو ان رعيت الى وهو هو ان تلك هو هو فاطمة والولي كان صفة استقلال العلي الاعلى
تكشف لدان دان المهواة صفة لهوا من صفة وجمع من الوصف الى الوصوف ولم الملك في الملك
دعى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهم لا الفحص على التجرد
البلاغ والجهد على لا اياس وهو الغيب الذي لا يعلمه الا الله وهو الاسم المكنون المخزون الذي
استأثره في علم الغيب عنده فلا يخرج منه الى غيره وهو غيب الغيوب والملك الذي ذكرنا قبل
انه ادام الملك في الملك هو الملك الذي اشار اليه سيد الساجدين واستعلى ملكك علوا على
الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت
فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام وهذا الملك
هو الملك القديم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء اللهم
اني اسألك باسمك العظيم وملكك القديم وهو الذي قال امير المؤمنين عليه السلام الست بخطبة
في القدم على سائر الامم اقام مقامه في سائر عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا
تحويه خواطر الافكار وهذه القبة ليس لها ديس ولا حاكم في مقام الملك غيرها كان خلقها
بنفسها كانت رياستها بنفسها والله سبحانه من ورائهم محيط وهو سبحانه هو الولي وهو يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معكم اينما كنتم وجوهر هذه القبة لا لون له ولا وزن ولا كيف ولا كم ولا
ثقل ولا خفة ولا تقليب ولا ارتفاع ولا انخفاض ولا استدارة ولا استقامة ولا اقتران
ولا اتصال ولا انفصال ولا اضافة ولا نسبة ولا تباين ولا تساوي ولا عموم ولا خصوص ولا
اطلاق ولا تقييد ولا كل ولا كلي ولا جزء ولا جزئي ولا اصل ولا فرع ولا مشابهة ولا مناسبة ولا
مجانسة ولا اتحاد ولا اختلاف ولا ائتلاف ولا لطافة ولا غلظة ولا قول ولا فعل ولا اثر ولا
تأثير ولا حكم ولا محكوم ولا لفظ ولا معنى ولا اسم ولا مسمى ولا نور ولا ضياء ولا ظلمة ولا رضاء
ولا شقاء ولا راحة ولا بؤس ولا نعمة ولا نقمة ولا فوق ولا تحت ولا عناصر ولا نجوم ولا مادي
ولا لطيف ولا كثيف ولا عبارة ولا اشارة ولا تلويح ولا تصريح ولا اشتراك ولا امتياز ولا
حركة ولا سكون ولا ضياء ولا سناء ولا ارض ولا سماء ولا ضوء ولا نور ولا جن ولا انس ولا ملك
ولا شيطان ولا عقل ولا جهل ولا ملائكة ولا مقربين ولا الفعل ولا القوة ولا الامر ولا الخلق
ولا فرق للحق من احوال الموجودات واحكام الثابت والطالاضافات واصناف الوجودات

الله عليه وآله مبدأ الاستدارة لانها اول ما خلق الله السموات والارض كان الزمان قد استدار
على هيئته اقتضى ان يكون نبينا صلى الله عليه وآله هو النبي المطلق والخلق كلهم امته
ورعيته وفي ذلك اليوم كان طالع الدنيا السرطان والكواكب في اشرافها وسر الوحدة غالب ونور
الواحد به سار في الخلق على كثرتهم والآفاق على اختلافها لا تحكي الا امرا واحدا وهو ظهور
الوجود المنبسط في اطوار التعينات باختلاف الظهورات بجهات لا بنية منفصلة لا يرى فيها الا
واحد في جميع اطوار المجالي فالكثرة هناك عين الوحدة بمعنى ان الواحد يظهر في تلك المرايا على حد
ما قال الشاعر وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت عددت المرايا تعددا فعلى هذا لا تتبين
وان اختلفت والجهات متحدة وان تعددت الاثرى في الجنس مع سعتها الشمس دائرها حركة
الا ان كلها لا تعدد للاقاليم فيها مع انها متحركة على المحور وتعدد الاطوار موجود فيها فلا يرى ان
هناك الا قائما لكل افق احكم الآخر وذلك واضح وهذا معنى كون طالع الدنيا السرطان والكواكب
في اشرافها ولما اختلفت الآفاق وتباينت وتعددت وتشابهت اختلفت الاقتضاءات و
للتعينات وقربت الامزجة وتمكنت الامراض وازمنت وارمدت عيون الافهام والمشاعر و
المدارك ومرضت فلم تستطع مشاهدة ذلك النور الاعظم للظهور ذلك القمر المعظم صلى الله عليه
وآله وسلم فاقتضى ظهوره صلى الله عليه وآله من وراء الحجاب فاقتضت كينونة العالم
ظهور الانبياء مجتمعين ومنفردين ناسخين ومنسوخين ظاهرين ومختفين على اختلاف
مقاماتهم حسب ما ظهر في بيئتهم سلام الله عليهم فلما صح المزاج وظهر الابتهاج وقلب السحر
في بنية العالم وزال معظم الامراض وانكشف اغلب الاغطية والاعراض اقتضت كينونة العالم ظهور
ذلك المبدأ المكرم صلى الله عليه وآله وسلم فاستدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض وهذه الاستدارة مبدأ ظهور النضج والاعتدال وتمام النضج بتمام الاستدارة انما
يكون لظهور سيدنا ومولانا المهدي فتظهر الخفيات وتنجلي اسرار المستجنات وتظهر الخفايا
المستكنات من الكنوز الظاهر قوله الباطنة من اطوار الكنوز وانحاء الرموز الذي يكون الحق فهو
تلك الكلمة التي يستوحش منها اهل ذلك الزمان من المتدينين اول مرة ثم يستقرون و
يطمئنون عند ظهور نور الله في بقدر ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فنعيش طيبا ان جد
انا نحصل لها في ذلك الزمان تمام الظهور ولكنها الآن محجوبة من اهل الفتور والله متم نوره
ولو دعنا انوب وهذا الذي ذكرناه هو ما يتعلق بظاهر فتبلد بتناولنا بالمنهاد حقيقتها
وان لم يؤذن لنا كمال الاظهار لا نستطل سهلنا الاسرار الى اهله الا كتمانها واخفائها انظر الى
قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم و

وقولوا

وقولوا لهم قولا معروفا ولكن لا بأس بالاشارة الى بعض لحن الحال امتثالا لقوله تعالى ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به وان الله يحب
المحسنين فنقول ان الباء في ليالي الباء سانيه الى التتمة لليالي التي وعد الله سبحانه موسى التتمة بالعشر
وهي لام الولي العشرة المتممة بانه والعشر في دهر العدد الاول الذي وهو ظهور الكاف في العين
النبيه وفيه مبدأ الوجود ولذا الكلمة التامة منه والوجود المتفرق النازل من سحاب الكرم والنوال
من منبع الازل للاوج حطه هنا كل التوحيد آثاره والباء بتفصيل الجاهر لليلة القدر مقام التوحيد
والتعين الابدية المرتبة في الآفاق والانفس من جميع اطوار الوجود واكوار الغيب والشهود ولذا هي
الباء حافظة لنفسها في جميع مراتب التكبير وهي التي ظاهرها عين باطنها وسرها عين علانيتها
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره موصوف لا يرى و
باطنه موجود لا يخفى فلما ثبتت هذه ظهرت الباء فهي العشرة الكاملة ضربت اطوارها في جميع الا
اطوار الوجود به والذوات الكونية من العوالم العلوية والسفلية والغيبية والشهودية فلا تفتقر
عنها بالقضايا العشر ولما كانت بين الاسماء والمعاني مناسبة ذاتية كما هي عند اهل البيت روحي
لهم الفداء وعليه الا في الجهة والثانية كانت الالفاظ واضعها الله سبحانه وتعالى لتحمل ما سوى
بجميع وجوه المناسبة المقتضية للدلالة وضع الله سبحانه جميع الالفاظ الدالة على جميع المعاني سواء كانت عينا
او معنى مطلقة او مقيدة الفاظ المعاني بحروفها ووجوهها وغير ذلك من اطوارها وضعها
سبحانه بحيث تنتهي الى العشرة بان تضعف ست مرات ثم تزيد على الحاصل واحدا عربية في العشر
ثم تسقط عن الحاصل عشرين عشرين فلم يبق الا العشرة وهذا في كل لفظ وحرف واسم عدد وغير ذلك
فالعشرة هي العشرة الكاملة التي كمل بها الوجود وظهر به الغيب والشهود وامتاز العابد من المعبود
تبين الركوع والسجود وهي تتمة اللام في مقام التفصيل اذا اجتمعت في الثانية واتلفت استنطقوها
الذي هو مقام سيد الكونين صلى الله عليه وآله الاشارة بقوله تعالى في الحديث القدسي خمرت طينة
آدم بيدي اربعين صباحا فالذي الدقيقة بنية الحقيقة وبقيها اذن واحدة والالف بعد الباء
الى الوحدة الحاصلة من قران تلك الاربعة العشرية الى الامر البسيط الوحداني فصح ان تقول انها احد
وصح ان تقول انها عشرة فاللام التي بعد الباء اشارة الى التمام بالتصريح بعد ما اشار اليه الالف بالتلويح
التلويح لان ذلك مقام الاجمال وهذا مقام التفصيل او قل هنالك مقام التفصيل في مقام
الاجمال وحكم واحد على كل حال انما قدم الباء على اللام لكان الصاد لانه في قوله تعالى كهيعص
وصورته الاجمال ومقام الاعتدال ومقدمة الاجمال منوم الوصال فان نعود القدم لانها في
قوس النزول فلولا هذه الحروف ما كان بلصقها الجوهر الجامع لها يعني المدخل الى العرش

دوق

وهذا الجامع لظهوره في بسملة الباء مرة وفي الالف الثابتة بين الباء والسين في البسملة الملفوظة
خطا ولفظا مرة وفي باطن اللام مرة وفي تمام اخرى وفي حقيقة النادرة وفي اطوار الباء اخرى
وهو الواحد الظاهر في هذه القباب هو الواحد المنفرد مع اقرانه بجميع الاصحاب وهو الذي يكون
جميع الشؤن شؤنه وكل الاطوار اطواره وتمام الادوار ادواره فهو الامل والمأمول والواقف
على الطتنجين الناظر الى المغربين والمشرقين كيف والذات عن شؤنها لا تنفعل والنفس عن اطوارها
لا تنعزل وقد قال الشاعر ونعم ما قال ما في الديار سوى لابس مغفر وانا الحمى والحي مع فلوا
ولذا كان دابة الارض [illegible] وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فلنقبض العنان فالحيطان اذان وللـ
الشاعر ونعم ما قال ه وستخبر عن سر ليلى [illegible] بعيداه من ليلى بلا تعيين يقولون
خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين ففي هذه القباب التي ذكرنا بعض ه
تفاصيلها [illegible] واحدا وهو النفس الواحدة التي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ه وهذه النفس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمكم بنفسه اعلمكم بربه وقال امير المؤمنين عليه السلام
وعليه الفداء من عرف نفسه فقد عرف ربه وهي نفس الله التي جعلها عبادة كما قال تعالى
ويحذركم الله نفسه وهي النفس التي لا يعلم ما فيها [illegible] كما في قوله حكاية عن عيسى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك وهي النفس الملكوتية الالهية التي قال امير المؤمنين عليه السلام في [illegible]
الاعرابي انها قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة اصلها العقل منه بدت وعنه [illegible] الى ان قال
هي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من [illegible] ومن جهلها
ضل وغوى وهو النفس للعالم الكلي الذي [illegible]
فاذن هي نفس الله القائمة في الله بالسنن [illegible] على كل نفس [illegible]
القيومية والولاية وانما كانت في الله او في سبيل الله تقول في [illegible]
الاسماء الجارية بقوم بعضها مقام بعض [illegible] الولاية والتصرف والاحاطة [illegible]
[illegible] اذا كانت بالسنن والادوات [illegible] تلك النفس [illegible]
بها هي نفس الله التي [illegible] النظر الى الله [illegible] الا الله معرضة عن كل ما سوى الله
منقبة الانية [illegible] وهي نقطة الدائرة التي لم تزل في ذاتها حائرة ويقول [illegible]
فيك تحيرا قال الشاعر قد طاشت النقطة في الدائرة ولم تزل في ذاتها حائرة [illegible]
عنها بما [illegible] حيرنا المرة [illegible] على الاسماء حتى لقد [illegible] بالبرهان الاحمر [illegible]
المرايا الدنيا البرزخ الاخرى [illegible] وذلك كل شيء [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]

للمذكور في العالم الكلي [illegible] الجزئية اي النفس الانسانية المتعلقة بالعالم الجزئي الانساني فكما
في [illegible] شؤن [illegible] ذاتية [illegible] في اطوارها [illegible] اجمالها الى تفصيلها من
غيبها الى شهادتها ومن ظاهرها الى باطنها ومن كمونها الى بروزها ومن تجردها الى ماديتها
او شؤن [illegible] من [illegible] وافعالها [illegible] وسكناتها وكل ما [illegible] والبها [illegible]
و[illegible] صادرة عنها وواردة عليها فلا يعزب [illegible] عن احاطتها [illegible]
شيء من [illegible] المراتب التي تحتها وكذلك حكم هذه النفس الكلية الى العالم الكلي فلا يبقى
شيء [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] عن احاطتها [illegible] معها [illegible] دون احد
على الكون كله [illegible] الشاعر فيها [illegible] الكون [illegible] كل شيء [illegible]
القائمة على كل نفس بما كسبت وهي [illegible] ولا [illegible] الا الله [illegible] الامور [illegible]
هذه الدقيقة [illegible] التي يجب الالتفات اليها [illegible] سبحانه في كتابه الكريم
بقوله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله مع
ان الجواب [illegible] يكون قولهم الله او بيد الله لا انه [illegible] تلك الكلمة [illegible]
للاشارة الى ان ملكوت هذه الاشياء وحقائقها وذواتها وصفاتها وجواهرها واعراضها بيد
تلك النفس القائمة على كل نفس بما كسبت ولكنها [illegible] فلا [illegible] لا شريك مع الله في
منقوضة اليها الامور من الله بل هي [illegible] ملكوته [illegible] وعين الله
بصرف لطف الله سبحانه و[illegible] وهو [illegible] الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير [illegible]
الولاية [illegible] وهذه النفس هي تلك الولاية [illegible] وعلمها ومظهرها فان قلت انها مستقلة
كفرت وان [illegible] انها شريكة مع الله فقد اشركت والحدت وان قلت ان الله فوض اليها
الامور واعتزل انها كانت [illegible] عبدا والموكل مع وكيله فقد ناقضت واخرجت الله عن
سلطانه لا حكم الا لله ولا سلطان [illegible] ولا سلطان الا لله ولا ظهور ولا قدرة
لله وحده [illegible] ومع هذا كله هذه النفس هي مرجع العباد والبلاد واليها تصير الامور في المبدأ
والمعاد [illegible] بادي المناد [illegible] صدر الصادرين واليها [illegible] الواردين وهي المهيمنة
يوم التناد [illegible] اليها [illegible] الانقياد وهي الحاضرة والشاهدة لكل حاضر وبادية
من [illegible] وهي القرآن المجيد في اللوح المحفوظ فانهم [illegible] والكبرياء [illegible]
[illegible] هذه القباب المذكورة والغير المذكورة
[illegible] عليها [illegible] هذه النفس المذكورة الشريفة [illegible]
[illegible] واطوارها وادوارها واطوارها واكوارها وادوارها [illegible]

الاشارة بلطيف العبارة قال الشاعر فان كنت في فهم تشاهد ما قلناه وان لم يكن فهم
فتاخذه عنا وما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا معه والكلام في
هذا المقام طويل الذيل ممتد السبيل اقتصرنا على ما ذكرنا فان ما فيه كفاية لاولى الدراية
عود في الكلام بما يجري في المقصد اعلم ان القباب المذكورة والعبر المذكورة كلها لا تخلو عن
مقامين مقام الاجمال ومقام التفصيل ومقام الغيب ومقام الشهادة ومقام الظاهر و
مقام الباطن ومقام العلو ومقام السفل وكل هذه القباب بجميع اطوارها منحصرة في مقامين
احدهما مقام الانتساب الى الله والدلالة لان الخير بيديه والشر ليس اليه وان كان الخير قبضته
من يمينه والشر قبضته من شماله الا ان كلتا يديه يمين وبالجملة فالطاعة والشرور لا تنسب الى الله
سبحانه وان كانت بالله لان الله لا يامر بالفحشاء والمنكر اتقولون على الله ما لا تعلمون فتلك
القباب من هذه الجهة السفلى ليست لله ولا منسوبة اليه ولا الى احد من اوليائه ومحبيه وال
من حيث هو تابع متصبغ بصبغ المتبوع ومعرب باعرابه ولذا قال النحاة في التوابع انها كل
معرب باعراب سابقه وفي المقام الاول نور محض منسوب اليه سبحانه وتعالى ولذا نرى بيت
الله الحرام والمساجد العظام تنسب الى الله تعالى انها بيوت الله واما سائر البيوت فلا تنسب اليه
سبحانه مع ان الكل مخلوق لله ومملوك منسوب اليه وترى انه سبحانه نسب الروح التي نفخ في آدم
وعيسى اليه سبحانه مع ان الارواح كلها لله فالنسبة للشرافة والشرافة بالاقبال اليه و
التوجه عليه وكذلك هذه القباب من الجهة العليا الاولى تنسب الى الله سبحانه وكل ما ينسب
الى الله ينسب الى اوليائه ولما كان سيدنا ومولانا موسى بن جعفر روحي لهما الفداء وعليهما
من الصلوات اتمها واكملها ومن الكرامات اعظمها واجلها من اولياء الله المقربين وامنائه
المكرمين بل هو وآباؤه واولاده المعصومون صلوات الله عليهم خاتم الولاية المطلقة ودوحة
شجرة النبوة المطلقة فنسب الناظم ايده الله مهما امكن واسعده بنسبة تلك القباب كلها ناظرا
الى المقامين المذكورين اللذين مرجع اليهما المقامات كلها والدرجات باسرها ثم نسبها الى الجانب
المحمود النور ثم نسب تلك الجهة المنسوبة الى الله من حيث الشرافة الى هذا السيد الاكبر والولي الاعظم
لبيان ان ما ينسب الى الله ينسب اليهم وما لا ينسب الى الله لا ينسب اليهم لمحضيتهم في العبودية
التي هي كنه الربوبية ولما كان ظهورهم لاهل عالم السافلين في جميع المراتب والشئون الحاصلة
لذلك انتشر فتجلى لهم نور اجلى من نقطة وجودهم الظاهر شهودهم في جميع فظهرت بهم تلك
القباب منسوبة الى ذلك الجناب مستشرقة بانوار القدس مستنيرة بانوار الانس فتلالات
منها الانوار وظهرت بها الاسرار فقال زاده الله نورا وعزا شاموا السنا من فيهنك في القباب

ما النوعان بحيث تشمل هذه القباب مما ذكرناها وما لم نذكر من جهتها العليا انا ما الشامل لكل
قبة على حسب ما هي عليه من الخفية والظهور والشدة والضعف والخفي والاخفى والاشارة والاشارة
الكشف والتكشيف وعلى حسب تباينها وحدودها النوعية والصنفية والشخصية وعلى رفع الحدود الى
محو الحجاب وغلظتها وعلى حسب قوة النور وضعفه وشدته واشتداده وعلوه واعلائه فتختلف
بذلك الالوان السابقة والانوار الساطعة من هاتين القبتين فمنها نور احمر ومنها نور اخضر ومنها نور اصفر
ومنها نور ابيض ومنها نور ازرق سماوي ومنها غير ذلك بحسب تركيبات الالوان من مقتضيات طبائع
الاكوان فما ظهر من تلك القباب بعد رفع الغطاء والحجاب لما رأى المشهود بالاعلام الخاصة
والسنن بالتسبيح والتقديس والطفوا بصائرهم واعين لمشاهدة تلك الانوار فاشعت الرحمة
وداناهم شهود تلك الانوار المتضمنة للاسرار الساطعة من هاتين القبتين اشرقت
سرائرهم واستنارت ضمائرهم وتجلى لهم الجمال والجلال وانكشف عنهم دواعي الاستقلال
المورث للاضمحلال فوجدوا عند ذلك من سطوع تلك الانوار وظهور تلك الدلائل والآثار
وعرفوا تلك الديار مما لا تحمله الافكار ولا تحيط به الدرايات والانظار ووجدوا منار الهداية فيها
ظاهرة وعلم النور الذي لا يحاول الى هذه المعنى اشار الناظم اشاد الله شأنه وادام برهانه بقوله وجد
منار هدى يحبب ويشعل الوجدان والعيان والرؤية معنى من الملوح لعله منها يشمل ان تعرف الا انه
ربما يعرف بين هذه الوجوه فالوجدان في مقابلة الفقدان وهو يجيء في الذات الحقيقية لانه
المقام الذي لا يفقد شيئا وذلك ينظر الفؤاد بنور الله الذي به خلق العباد وهو نور التوسم ان
في ذلك لآيات للمتوسمين وهو نور التفرس في قول النبي صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله ويطلق عليه المعرفة كما في قول مولانا الصادق روحي له الفداء اذا تجلى ضياء المعرفة
في الفؤاد هاج ريح المحبة ويطلق على العلم الذي انما يعرف بنور الله ويطلق المعرفة كما في قوله عليه السلام
العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وقول النبي صلى الله عليه وآله نور يقذفه الله في
قلب من يحب الذي هو الفؤاد ولا عنها والعيان مشاهدة القلب بواسطة اللب في مقام العقل
المرتفع والعقل المستوي والعقل المنخفض حيث كونه موضوعا او محمولا في الاشكال الاربعة
ملحق بعالم الكثرة فليس فيها العيان ولذا اشتهر بين اليقين بنظر القلب والعلم الاعلى
في العيان ما يدركه بالعقل المرتفع وهناك وان كان حجاب لكنه رقيق لا يحقق بعد
الحال في المحل كما قال الشاعر رق الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر فكانما خمر ولا
قدح وكانما قدح ولا خمر وهذا اعلى مقامات علم اليقين واقصى مراتبه وطبيعته ودرجاته واخر
مراتبه ما يدركه القلب بالعقل المستوي الرتبة المتوسطة وهنا مقام معاينة الاشياء بعما

وحضا بينها والرؤية مختصة بمشاهدة البصر ويطلق الرؤية على نظر الفؤاد ايضا كما في قوله تعالى
ما كذب الفؤاد ما رأى ويطلق على نظر القلب كما في قول امير المؤمنين عليه السلم لحبيب دعلب لما سأله عن
الرؤية قال عليه السلم لم اعبد ربا لم اره ثم قال ويحك يا دعلب لم تره العيون بمشاهدة العيان
لكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويطلق على نظر البصر كما في قوله تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وبالجملة فالوجدان حيث كان يراد به ما ادركه الفؤاد بحقيقة المراد منزها عن شوب
الفقدان ولا يكون ذلك الا برفع جميع الحجب المسدلة عنه للفقدان عبر الناظم ايده الله بتوفيقه
وامده بتسديده عن مشاهدة المشبعين للستر والحاملين للاعلام للانوار الساطعة عن ...
بذلك اذ هناك اندكت جبال انياتهم واضمحلت جهات ماهياتهم واشرقت الانوار في عرصات سرائرهم و
في ضمائرهم فوجدوه عنده ثلث منار هدى والمنار هو العلم الذي يهتدى به الى الطريق وذلك
في كل ما الوجود على نحو من الانحاء وطور من الاطوار ولما كان صاحب الهيئتين هو من حملة الولاية
المطلقة الظاهرة في كل شيء موجود ومفقود ومشهود كان منار هدى في كل مقام على حسب ذلك
المقام لما يقتضيه كينونته فالمنار على هذا التفسير متعدد منتشر على ذكر بعضها اذ لا يسع المقام
لذكر التفاصيل ولما كانت القباب المذكورة كلها بجميعها ثلث قبب الاولى الزمردة الخضراء
وهي المشتملة على عشرين قبة من لؤلؤة الامامية الثانية الدرة البيضاء وهي المشتملة على
ثمانين الثالثة النور الاعلى المجرد المنزه عن الكيف والكم فالمنار في القبة الاولى حملة الشريعة
وهو المنار الاول وهم الذين عندهم الاحكام الفرعية والاصول والعقائد الحقة المستنبطة من
البراهين العقلية والنقلية في الامرية في ثلثة مقامات مقام الصوف والشعر والوبر لان مقام
الحاصل يعود كل شيء فرع الى اصله ومستقره حتى تصفو الاحكام ولم يتغير الحلال والحرام ولم
تختلف اراء المجتهدين ولم يكن ... مانع لعدم العمل على الواقع الاولى كما قال سبحانه وان لم ...
بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ... ذنوب وانه ذلك الاعراض الحاصلة من الاعراض الغريبة
الموجبة لاختلاف التكليف فالمريض ... يفطر الصيام ويصلي قاعدا او مستلقيا والمسافر
يصلي مقصرا والخائف يصلي الى غير جهة القبلة واما الحاصل من اختلاف الاحكام الذي وجه
الموضوع واذا صفى الموضوع عن الاعراض الغريبة ... اتحد الحكم فحملة الشريعة هم المنار في هذه
الطريقة وبهدايتهم تنكشف عن هذه الحقيقة فبعد ذهاب الاعراض الموجبة لعدم
اختلاف الحكم هم المنار ان ثلث مقامات مقام الصوف ... ومقام الشعر ومقام الوبر
يحصلن لهم ست جهات ثلثة مع الخلط واللطخ وثلثة لغير ... بدونه عند ...
والتنزيل لان الخلق في كل من المقامين لهم ثلث جهات الدرجة العليا مقام الوبر وهم ...

وهذه الدرجة ادراكهم من سنخ ادراك اهل السموات والارض العرش والكرسي في عالم الدرجة
السفلى وهي الان مقام الشعر وادراك اهل هذه الدرجة من سنخ ادراك اهل الارض من حيث
عدم نفوذ علمهم ذلك مبلغهم من العلم والدرجة الوسطى مقام الصوف وهو ... البحار
ورأيت من هذا الكلام ظهور هذه المرتبة في الانسان حيث ان الانسان جامع لما فيه
جميع ما في العالم الحكيم علمه على حسب ما ظهر فيه من سر ذلك العالم فاذا ظهر سر العقل فيه
قيل ان الانسان عقلي واذا ظهر فيه سر الروح قيل انه انسان روحي واذا ظهر فيه سر النفس ...
منها السبع قيل انه انسان نفسي يعزى الى مرتبة من مراتبها الظاهرة فيه اذا ظهر سر الطبيعة
فيه قيل انه شخص طبيعي ... في الاخبار واذا ظهر سر المادة فيه قيل انه شخص صاحب عقل
بالملكة واذا ظهر فيه سر عالم المثال قيل انه شخص صوري لا يتعدى ادراكه عن عالم الحس واذا
ظهر فيه الحرارة الغريزية قيل انه شخص صفراوي واذا غلبت الرطوبة الغريزية مع الحرارة
قيل انه شخص دموي واذا غلبت البرودة الغريزية مع الرطوبة قيل شخص بلغمي واذا غلبت
٣٦ اليبوسة مع البرودة قيل انه شخص سوداوي واذا ظهر فيه ما فيه من القبضات المتخذة من العرش
الكرسي قيل انه ظاهري نظري اذا ظهر فيه ما فيه من القبضات المتخذة من السموات السبع ...
انه ظاهري صوفي واذا ظهر فيه ما فيه من قبضات العناصر قيل انه ظاهري شعري فانا ...
هذه المراتب الثلث الى الظاهر نظرا الى قوله تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا
ومتاعا الى حين وهذه المراتب الثلثة مراتب ظاهر الجلد وعلم الظاهر في هذه القبة اي القبة
الزمردية ست منارات المنار الاول للواقفين في مقام الشعر عند اللطخ المنار الثاني
للواقفين مقام الصوف عند اللطخ المنار الثالث للواقفين مقام الوبر عند اللطخ المنار
الرابع للواقفين مقام الشعر عند التنزيل المنار الخامس للواقفين مقام الصوف عند
التنزيل المنار السادس للواقفين مقام الوبر عند التنزيل لكل منها طريق للهداية ...
لا يسعنا الان ذكر تفاصيلها وبيان كيفية انشادها ولكن اشير اليك مثالا تعرف به نوع المراد
فنقول ان الاكثر على ما هو الحق عند اهل التدبير كما نص عليه امير المؤمنين في الخبر وهي ...
وعليه الان الحجة والشامي العطي الكبير انه ما من شيء الا وفيه منه اصل وفضل ويحصل ذلك من
كل شيء لان الله سبحانه خلق الخلق على هيئة اعتدالية ... ظهور الحق فيها ... سبحانه صفة
تجليه ومثاله فيه كما سبق من الحديث عن امير المؤمنين عليه السلم في صفة ... فالحق في
هو مثالها فما ظهر منها انما هو في الجهات لغاية لا بد ان تكون كاملة في اصل الخلقة ولا
تجاوز فلا تكون الا الاكثر الحاصل الا بصير ما يصاحبه مثله وهذا حكم الله في كل شيء من ...

الطولية والعرضية لا انه تام كامل ولا يكون هذا الا كاملا ولا يكون مفعوله الا كاملا لكن
الاشياء في النفوس البشرية لم يتم لها الاداء وغلطت على وجه ذلك المثال الذي خلق الله
سبحانه خلقه عليه فتشتت الكينونات وضاعت الجبلات فجعل سبحانه وتعالى لايصالها الى مقامها
الاول اسبابا [illegible] اما في الانسان فايصالها سبحانه بالاعمال الصالحات والتجنب عن المعاصي
والسيئات واما في غيره فتعديل المزاج باسباب [illegible] فلما انعقدت الجمادات على الجواهر
مختلفات واشياء متشتتات لا يمكن ايصال المرضى بالامراض المختلفة لغلبة طبايع مختلفة [illegible]
متفاوتة بحسب القوة والضعف من اللطافة والغلظة والنعومة والخشونة وصلاحها بطور واحد
وطريق غير متعدد فمن هذه الجهة اختلف علماء هذا الفن فمنهم من حصره في شيء مخصوص لا
يتعداه ومنهم من حصره في شيئين لا يتعداهما ومنهم من حصره في اشياء متعددة الى ان اتفقوا
على امكان حصوله في عشرة اشياء وهي المعروفة عندهم والمذكورة في كتبهم ورموزهم وتسابيحهم
ولا يسعنا الان تفصيلها لضيق المجال وتبلبل البال والعلة في هذا الاختلاف عدم اهتداء
كل واحد منهم الى ما اهتدى اليه الاخر في اصلاح المزاج وحصول الابتهاج وكل من سلك مسلكا
في شيء مخصوص وصل الى مقصوده ونال مراده ومطلوبه ولكنه ما قدر اجراء ما فعله لاصلاح مزاج
ذلك الشيء في تدبير غيره فانكره والذي ما اهتدى الى كيفية اصلاح ذلك الذي اصلحه
الاول انكره فصاروا كما قال الشاعر لو كنت تعلم كل ما علم الورى جزما لكنت صديق كل
العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك غير العالم وبالجملة لكل طريق في
لكن الذي استفدناه من حكمة الله سبحانه دون سر اللطيفة من [illegible] الاختراع والابداع ومن كلام
مولانا وسيدنا امير المومنين روحي له الفداء [illegible] الشاه مرتضى علي الاعلى [illegible]
هذا المهدي الاكبر في كل شيء لا يختص بشيء دون شيء وعقار دون عقار ونبات دون نبات
وبمعدن [illegible] بمعدن دون معدن وهو كما قال عليه السلام وان من شيء
الا وفيه منه اصل وفصل فعلى هذا الولد العزيز [illegible] من اهل التدبير الشجاع الذي
جزم الصفوف ولا يكترث بالالوف [illegible] كل شيء من الجمادات والحيوانات و
اجزاء الانسان ومن الاصول والفروع [illegible] الى ان يكون جزءا [illegible]
نطفة النطفة لا يكون الا باجتماع الاثنين [illegible] ان لا يمكن الا ان يكونا مختلفي القوام وكيفي
الطبيعة ويكون احدهما حارا [illegible] والاخر باردا [illegible] في الحكم فلا بد الا
في الحكم كثيرا [illegible] نطفة المرأة باردة رقيقة [illegible] اجزاء
فاذا اجتمعا وانعقدا تمت النطفة [illegible] ثم [illegible] تنقلب النطفة

علقة

نطفة والعلقة مضغة وهكذا فالطريق لما اختلفت النطفة واحدة اما صيرورة الغذاء الى
تكون فتختلف طريقها مختلفة [illegible] المادة الى ان تبلغ حد الحجرية صلبة متضعضعة لا تنافي
عرمان [illegible] غير الاخر [illegible] عدة كلية بحيث تنطبق على جميع الاشياء فبعضهم ذكر انه
الشعر الى ان يبلغ حد النطفة وبعضهم حيث لم يصل الى طريقة هذه الترتيبة انكر ان يكون مادة لا
كثير شعرا فوقا [illegible] شعري [illegible] ذكر طريقة ترتيبة البيض الى بلوغ حجر النطفة
وبعضهم لم يهتد الطريق الى الترتيبة انكر ان يكون البيض مادة [illegible] والبيض [illegible]
وحسن [illegible] الى ان قال لكني [illegible] لا [illegible]
الطالب قال [illegible] البيض [illegible] ولا حجر [illegible] وقالوا
انها [illegible] الاكسير [illegible] وذكر كيفية ترتيبه الى ان يصير نطفة وانكرها الاخر حيث لم يهتد الى
طريقها وهكذا في غيرها ونحن قلنا انها في كل شيء ولكل ترتيبه الى ان يصير نطفة فاعدة كلية
مطردة فلا بد ان يكون لكل شيء ترتيبه الى ان يبلغ حد النطفة [illegible] يوصله اليه لذا قالوا
ان الربع الاول من هذا العلم وهو ترتيبة [illegible] الى ان يصير نطفة [illegible] المكتوم [illegible]
لاجل [illegible] بل العدم الاهتداء الى ترتيبة كل مادة خاصة الى ان تبلغ حد الحجرية فاختلاف
التدبير انما هو في هذا الربع واما باقي الارباع الثلاثة فالحكم فيها واحد والطريق غير متعدد وقد
ذكرنا [illegible] هذه المسئلة [illegible] وبيانها في شرحي على القصيدة التائية [illegible]
الذهب [illegible] هذا البيضة [illegible] فان [illegible]
[illegible] واختلط بالمسح كما [illegible] فتبين لك من هذا البيان التام
الطريقة [illegible] كل شيء حتى يبلغ مقام كماله ويجلس على [illegible] الابدي [illegible] كامل و
ومنار واضح حتى يمشي ذلك الطريق [illegible] المسالك الضيق [illegible] من هذه الجهة قلنا منار هداية
الواقفين [illegible] في مقام [illegible] للواقفين منار الصوف [illegible] جميع
المقامات الستة [illegible] في كل من هذه المقامات الستة وهو [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] في الترتيبة [illegible]
كل احد [illegible] كل شيء [illegible] الاكسير الاحمر [illegible]
[illegible] الكبريت الاحمر [illegible]
[illegible] احدكم الكبريت الاحمر وقد يكون [illegible] لترتيبة [illegible]
[illegible] الاطفال [illegible] العشبان حتى [illegible]
القواعد الكلية [illegible] مثلا [illegible] ترتيبه الى ان يكون كاملا [illegible]

[illegible]

فى الخافيه وهكذا سائر العلوم فوق القبة الزبرجدية المنار للارشاد والهداية الى ان يحصل لهم قابلية
الدخول فى القبة الذهبية التى بعدها وهى فوقها كلمات عديدة مستودع حملة العرش الثمانية وما
ما يتعلق بها من العلوم والاداب مما يتعلق بالصورة الظاهرة هذا فى التشريع التدوينى واما فى
التشريع التكوينى فهى محال الفيض بمواضع حملة الولاية التفصيلية المصلحة لقوابل النفوس من عالم
النفوس الى التراب [illegible] من التراب الى رتبة الجامع فالمنار الاول الروح من امر الله وهو منار الملائكة
فى ايصال الفيض الحقانى للنفوس [illegible] حتى [illegible] وخرج فى الاستواء وظهر
عليها اكمل التوحيد والجاحد عن ذلك المنار فى تلك القبة [illegible] خرج عن الاستقامة الى الاعوجاج و
ظهر عليها اكمل الكفر والنفاق الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والمنار الثانى الروح على ملكة الحجب يتلقى من
الله ويبرزهم ويلقى الى عالم الطبيعة حتى حلت ونفخت وكملت ولبت داعى الله وسمعت منادى
الحق حين قال الست بربكم بلت المنافق واجابت المنادى على اختلاف [illegible] الطبايع المنار
الثالث حامل اسم الله الاخر يتلقى الفيض عن الله بواسطة الملك المقدم ذكره ويلقيه الى عالم
المثال ومقام ظهور الحيثيات والاشكال ويصلح قابليته ويعدل مزاجه حتى يظهر بموافقة جسدانية
الصورة الانسانية ومخالفتها الصورة البهيمية المنار الرابع حامل اسم الله الظاهر يتلقى الفيض
من المبدا الفياض الجسم الكل ويدبره ويصلح قابليته حتى يقوم بامر الله وينفذ فيه حكم الله المنار
الخامس حامل اسم الله الباطن يتلقى عن المبدا الفياض ويلقى الى العرش ويصلح قابليته و
يعدل مزاجه حتى يجعل له اركان [illegible] ومنطقة [illegible] ليقوم بامر الله ويكون
خزانة [illegible] لجميع عالم الاجسام محل النقش والارتسام المنار السادس حامل اسم الله
الشكور يتلقى الفيض عن المبدا ويصلح قابلية الكرسى ويعدل مزاجه ويجعله مواقع للنجوم ومبادى
للرجوم المنار السابع حامل اسم الله الباسط يتلقى الفيض عن مبدئه ويلقى الى فلك البروج ويصلح
قابليته ويعدل مزاجه حتى يجعله صالحا لان ينقسم بالبروج ويشتمل على الفروج ويظهر فيه العدد الزائد
ويحصل بحركاته المناسب [illegible] المنار الثامن حامل اسم الله الغنى يتلقى الفيض من مبدئه ويوصل
الى السماء الاولى ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها معدنا للخضوع والخشوع والزهاد
والعبادة والنسك [illegible] المنار التاسع حامل اسم الله الحكيم
يتلقى الفيض من المبدا الفياض ويوصله الى السماء الثانية ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها
ويجعلها محلا للعلوم [illegible] والرسوم القدسية المنار العاشر حامل اسم الله القائم
يتلقى الفيض من مبدئه ويوصله الى السماء الثالثة ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها حتى تكون محلا

لقهر الله

لقهر الله وعلمه فى الظاهر ومحلا للطمانينة والرافة فى الباطن المنار الحادى عشر حامل
اسم الله القاهر يتلقى الفيض من الفيض من الله سبحانه ويوصله الى السماء الرابعة ويصلح
قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة للامدادات الوجودية فى الكون الثانى
الشهودى ويمزجها بما بعدها من السموات الثلاثة وفوقها وتحتها وهى من السموات [illegible] و
خزائنها وجعلها الله سبحانه حاملة لموادها وامدادها وهى الرابعة التى بها تمام الاركان وظهور
الاكوان وتحقق الاعيان ومبدا الزمان والمكان ولذا كان فيها البيت المعمور والكتاب المسطور
وكانت العين الانية التمام فالنبى التام اصل جامع وثمر يانع المنار الثانى عشر حامل
الله النور منشأ الظهور ومنه الظهور ومقر الوحدة ومنتهى الكثرة الله نور السموات والارض انه
الاسم الجامع موضوع للظاهر بالالوهية الجامعة للاسماء الحسنى كلها من القدس والاضافة والخلق
ومن اسمائها الاحد الواحد يتلقى الفيض [illegible] حامل هذا الاسم الاعظم الاعظم الاعظم ويوصله الى
السماء الخامسة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها
صالحة لان تكون خزانة لانحاء المودة والمحبة والابتلاء فى ازالة الاختلاف فى اظهار الوصل والانفصال
والمنار الثالث عشر حامل اسم الله الودود يتلقى الفيض من المبدا الفياض ويوصله الى السماء السادسة
ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة للاحكام التفصيلية والصور الفكرية
ويوصلها للنفوس المستودعة فى اللوح بواسطة الملائكة الثلاثة ثمانون وستون [illegible] الى القوى
الفكرية وهى البطن الثانى من التجويف الاول للدماغ عندنا والبطن الاول من التجويف الثانى
عند القوم المنار الرابع عشر حامل اسم الله المحيى يتلقى الفيض من مبدئه ويوصله الى السماء [illegible]
ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها مجنة للغذاء وملهمة لطول السنة [illegible] حتى
تكون بذلك خزانة لامدادات الحيوة ومزجها بالاشياء [illegible] من المولدات [illegible] الامدادات الاربعة
مرتبة للطبايع الاربع فانه المنار الخامس عشر حامل اسم الله المبين يتلقى الفيض من المبدا الفياض
ويوصله الى كرة النار ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها حادة [illegible] المنار
السادس عشر حامل اسم الله القابض يتلقى الفيض من مبدئه ويوصله الى كرة الهواء ويصلح قابليتها
ويعدل مزاجها ويجعلها حافظة للحيوة [illegible] للغذاء ومعقمة ومصلحة ومحللة [illegible]
والطبايع المنار السابع عشر حامل اسم الله الحى يتلقى الفيض من المبدا الفياض ويوصله الى
كرة الماء ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها موصلة للحيوة الى محالها ومصلحة للقوى
النامية [illegible] للغذاء والغذاء المنار الثامن عشر حامل اسم الله الحى يتلقى الفيض من
المبدا الفياض ويوصله الى كرة التراب ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لحفظ

الفوة للاسكنه وللزرع والحرث وساير المنافع المنار السابع عشر من حامل الاسماء الثلثة
اى القابض والمحيي والمميت من حيث الاجتماع بتلقي القبض من المبدء الفياض وبوصله الى الافئدة
ويجعل قابليته ويعدل مزاجه حتى يكون مظهر التعلق احد الاسماء الاربعة المنار الثامن عشر
حامل اسم الله القابض بتلقى القبض من مبدئه وبوصله الى النبات ويصلح قابليته ويعدل مزاجه
يجعله مظهر التعلقات للاسماء الاربعة فارتفاعه باسم الله القابض وجذب الغذاء وتحليل الغذاء
وهضمه وتعفينه باسم الله الحي ودفع الفضولات باسم المحيي وامساكه في الارض بانبات العروق باسم
الله المميت فهكذا ساير المراتب التكوينية من حيث انها تكونت ووجدت بالشرع الوجودي
يكون في كل مقام منار علم هداية يكون سببا للرتبة في التكون وتحققه فما ذكرناه عشرون منارا
بل يبلغ الى الف الف فكل مرتبة منار لمرتبتها اهل تلك المرتبة ولا يكون المنار الا قطب المرتبة وسرها
واسطقسها وهواى المنار بالنسبة الى تلك المرتبة التي هو علم هدايتها نسبة القلب الى ساير الا
عضاء والجوارح حرفا بحرف في التكوين والتشريع وفي الشرع التكويني والشرع التدويني فافهم
على ما ذكرناه ما لم نذكره اذ البحث لتمييز وانت شهيد ان الكلام في حقيقة المنار طويل الذيل ممتد
الشكيل وفيما ذكرناه كفاية لاهل الله انه فافهم ثبتك الله بالقول الثابت هداك الله والا فانا
الصراط المستقيم صراط اهل الجنة والوصول ومنازل اهل الصلاح والقبول واما المنار الذي علم
انها لما كانت لا تتحقق الا بظهور التوحيد والنبوة والولاية وضع هذا اللفظ في جميع المراتب كلها
بل هو سرها وقطبها اى قطبها لتمييزها او لتعينها اذ ليس المراد من التوحيد الا ان الجمع فافهم وكذا
اعظم الاسماء ولم يتصل هو والمسمى وانه ليس بمشتق لفظ الجلالة الا الله ولما كان سر هذا الاسم هو الالف
والهاء سر مواصلة لان الواو انما تولدت من الهاء بالاشباع اخذ من هذا الاسم الالف لان الاقرار بالتوحيد
لا يتم الا بالاسماء والاقرار بالاسماء لا يتم الا بالاسم الاعظم والخالد جامع للمراتب كلها اذ من حيث
انها الجزء للفظ الجلالة تدل بطبعها دلالة الجزء على الكل ومن حيث انها الاصل للاسم الاعظم هو دال
عليه دلالة القطب على المحور والدائرة فالدائرة هي الواو والمحور هو الخط الواصل بين الهاء والواو ومن
الدلالة على جميع مراتب التوحيد من توحيد الذات لظهور الشيء الساري للصفات ودلالة الاسم الاعظم على
وتوحيد الصفات والاسماء والاسم الاعظم الاعظم والاسم الاعظم ودلالتها عليها ظاهرة غنية
عن البيان وتوحيد العبادة لان الله متعلقة العبودية الحق فان العبادة لا تصلح الا للجامع لجميع الكمالات
المنزه عن جميع النقايص وتوحيد الافعال ودلالة الهاء عليه من جهة ان الله لا يكون الا كاملا والكامل
لا يكون الا ان يكون له اثر ولا يكون المؤثر كاملا الا ان يكون الاثر كاملا وذلك معلوم ظاهر فاذا
دل الهاء على المراتب الاربع من التوحيد دل على المراتب الاخر من مراتب التوحيد وهو تعالى اعلم

الان

الأن عنا مجهين وثمانين مرتبة كلها منار جنة الهاء وقد فصلناها بكل التفصيل في رسالتنا
البهية فاينة ومن اراد التفصيل فليطلبها واما النبوة المطلقة فمن حيث كان اصلها وسرها النبوة
المحمدية صلى الله عليه وآله وكان له لسان اخذ محمد والدال الجهة الجامعة للاسمين ضمنا بالى حروف الاسم
والحاء تولد من الدال بالتكرير والميم تولد من الحاء بالتخفيف والميم الاخر كان حتى يبلغ الاسم الى الامر
والالف اشارة الى الوحدة والولاية وكونه التعين الاول ولا دخل لها في النبوة الاصلية اسم النبوة
الدال وهو تمام الاركان وتمام الميزان واصل حقيقة الانسان وتمام الاعتدال في الاكوان واما الولاية
فتمام الولاية ليس لها مقام وكان مظهر تمام التفصيل في الفيضان المتشرع بريح كل الوجود من الغيب
والشهود واستنطاقها الياء فاخذ للتوحيد الهاء وللنبوة الدال وللولاية الياء فخصوصها الكد
ولذا قال الناظم هداه الله سواء الطريق ومنا ناواياه رحيق التحقيق منار هدى شانه لا
منه الدقيقة وبيانا للسر هذه الحقيقة فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال ثم ان
هذه يستنطق عنه الواحد هو تمام البسملة التدوينية التي هي طبق بسملة التكوينية وبيانه بحر
ولذا كانت البسملة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وهي الجامعة لجميع ما في
الكتاب الجامعة لجميع ما في القرآن الجامعة لجميع ما في الانابيب الثانية الانسان الصغير والانسان الكبير
والانسان ولكن المطابقة للاسم الاعظم هو بزبره وبيناته وذلك الاسم الاعظم اذا نزل في عالم
التفصيل يكون عليا وهو قوله تعالى وهو العلي الكبير وهو العلي العظيم ومن حيث ان الهداية انما
بالولاية وهي الجزء الاخير للعلة التامة كانت لا تتحقق الا بالاقرار بالولي هو قوله تعالى قل انما
اعظكم بواحدة الواحد هو الهادي والمنذر متعلق الاسم الاعظم وتنزل الاسم الاعظم الاسم العلي
وهو قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو معنى قول مولانا وسيدنا الرضا روحي له
الفداء وعليه الاف التحية والثناء ان الله سبحانه اختار لنفسه اسماء لغيره ليدعوه بها فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم فاسمه العلي ومعناه الله انتهى ومعنى الله هو هو وهو المشاع فمن الجهة الاسم
الا بالاقرار بالولاية والا فلا ينفع الاقرار بالنبوة والتوحيد وهو قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق روحي له
الفداء في تفسير هذه الاية والذين كفروا بالولاية اولياؤهم الطاغوت قال بعض من حضر ان الكافر
يقولون بان المراد به الكفر بالله قال عليه السلام كيف يكون ذلك فالله سبحانه وتعالى يقول يخرجونهم
من النور الى الظلمات والكافر بالله لا نور له اصلا فاين هذا النور الذي يخرج منه المشرع الاية
ان الكافر ليس في النور ليخرج منه الى الظلمات ولا ريب ان الكافر بالله ليس له نور اصلا وقد ثبت

انه امن بالله فحصل له نور ثم امن بالرسول فاستفاد نور النور فاذا كفر بالولاية لم يستفد ذلك النور الزائد
لان استنفاره بالولاية واحاطت به الظلمة وخرج من النور الى الظلمات فمن هذه الجهة صارت الولاية [illegible]
صفة للمولى الخالق ويستنطقها من اسمه ومن اسم الجلالة ومن الاسم الاعظم لبيان ان ولاية الولي
وان كانت اصلا لكنها فرع للنبوة وللاسم الاعظم والنور المكرم ولذا قال مولينا وسيدنا
الصادق روحي له الفداء في زيارة امير المؤمنين الصادق الامين خاطبا له السلام على الاصل القديم
والفرع الكريم فهو اصل بالنسبة الى غيره من الموجودات لانه حامل الولاية واول التعين في الو
جودات اثرها وفرع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه نفسه في قوله تعالى انفسنا وانفسكم و
النفس تاكيد والتاكيد تابع فرع وقد ذكرنا ذلك سابقا قول النحاة ان التابع كالفرع معرب باعراب
سابقه والفرع وان كان فرعا لكنه متلبس بلباس الاصل ومتخلق بخلقه ومنصبغ بصبغته
وتلك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون فاذا قلت جاء زيد نفسه فالنفس فرع
كان زيدا كان الفعل يحمل عليها بالتبعية كما يحمل على زيد بالاصالة فالنفس متلبسة بلباس
زيد متخلقة بخلقه موسومة باوصاف زيد فكان لذلك فرع كريم مع انه هو الاصل القديم فالحد
اذن متبوع الى الولي بعونه بها وهو الجزء الاخير للعلة التامة وهو قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد فلا يصح ان يكون معنى الوصفين واحدا بتغيير الاسلوب لذا لعله غير المراد كما
هو الاصل في قولكم ان اتحاد المراد من الوصفين يستدعي تقليلا والاصل عدمه فاثبتت الاية
الشريفة ان في النبوة انذارا وارائة للطريق فحسب كما قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ وقال
تعالى فما عليك الا البلاغ المبين وقال تعالى ليس لك من الامر شيء واما الهداية فبمعنى الايصال الى
المقصود والتبيين لما خلق له باعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه انما هو شأن
الولي فاعل من ولاية الله التامة وعنايته الخاصة بكل مخلوق ومبروء وبالجملة فالهداية لا تتم الا بالولي
ولذا انشد الناظم ايده الله وبتسديده الى مشرق شمس الامام موسى بن جعفر فقال
من قبلك فلولا انهم وادوا النور من بين الغيبتين لما وجدنا مثالا يهتدى فلم نهتد الى الحق والصراط
مستقيم ولذا قال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى الولاية ولو امنوا بالله
الولاية فما نالوا المغفرة ولا شملتهم التوبة وهو قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فان المغفرة لا تكون الا بالاقبال الى الله ومنكر الولاية معرض عن الحق لان الولاية
للمقدم حاملها ولي الله والمعرض عنها معرض عن الله لانها طريق الى الله وسبيل اليه انظر الى الشمس
اذا اشرقت على البلورة والذي لم يقابل البلورة لم تصبه الحرارة لانه معرض عن جهة الشمس
والدليل الموصل اليها والطريق السالك الى جهتها فاي امر لو نطلب من الشمس اذا كان

معرضا غير مقبل فالحكم عليه بالمغفرة تناقض ظاهر وبعبارة اخرى امر يجب عليك ان تحكم عليه بالاقبال حين
الادبار وهذا محال لا يمكن او لم نعتبر اعتبار ولذا اشترط الله سبحانه شرطا للاستغفار بقوله الحق ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما [illegible]
ان المخاطب بالخطاب غير الرسول كما ان غير الجائين المستغفرين ولذا قال واستغفر لهم ولم يقل [illegible]
وان كانت مستقلا بذاته في كلام العرب فانه خلاف الاصل فلا يصار اليه الا بدليل واضح وبيان ظاهر
ودليل قاطع فلا يصار الى ما خالف الاصل بمحض الاحتمال وذلك معلوم [illegible] شرط الله سبحانه
المغفرة تمامهم باستغفار الرسول اثبات الولي والمراد بالاثبات محض الحضور بل المراد به
التسليم والاذعان والانقياد للامر والتسليم لحكمه كما افصح عنه سبحانه ثم فسره وبين ايضا
وفصل بجملة التاكيد باليمين المؤكدة بقوله الحق فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاشترط ثلثة شروط الاول تحكيم الولي في
كل ما يقع التنازع والاختلاف كما هو مدلول عموم ما فيما شجر ففي كل موضع يقع الاختلاف بين الخلق
المطلب اصلا كان لم درجة نظريته كان تمام اعتقاده مطلقا على كل ما وقع الاختلاف فالتنازع
والتنازع بحسب الوقوع الا الولي والتحاكم عنده والرجوع اليه الشرط الثاني انه بعد ما حكم لهم لا
الا معهم بما حكم لا يجد المحكوم عليه والمحكوم له في انفسهما حرجا وضيقا واختلافا وانهم
كان الحكم كذا وان كان هذا الحكم ليس على مقتضى القواعد العقلية والنقلية او ان العقل لم يقبل
ذلك او ان الدليل قائم على خلافه وانه يحتمل فيه السهو والاشتباه والاشكال لخلل ما يوجب الحرج
الضيق للصدر فاذا احتمل شيئا من هذه المذكورات والغير المذكورات فلا يثبت ايمانه الشرط الثالث
انه بعد ما تبين ان قول الولي هو الحق كذا تعلمه بغير تردد وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وانه من العباد المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانه مطهر من الرجس والدنس
والكذب والخطا والسهو من الذين اذهب عنهم الرجس وانه نفس الرسول فلا يتقول على الله ولا يقول
بغير حكم الله ويجري عليه حكم رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اختص به من خصائصه فيجب
عليه التسليم لحكمه وامره والانقياد لطاعته والاذعان لحكمه والاحتراز عن مخالفته وهذه القيود
الثلثة تفسير لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك وهذا معنى الاتيان والمجيء لا مجرد الحضور
وهذا الاتيان هو شرط لقبول الاعمال وطهارة الانفس والاموال ولذا اجمع المسلمون على ان
وجوب طاعته ولزوم الانقياد لامره ونهيه وانما اختلفوا في ان هذا الحكم ثابت له

ولا ولاده وهو بعد الرسول صلى الله عليه وآله فانه اول الخلفاء واول الاوصياء وسيدهم بنص
الرسول الامين صلى الله عليه وآله والمعصوم عليهم السلام وانه رابع الخلفاء وان غيره يشاركه ايضا في وجوب
الطاعة والتسليم والانقياد وان الاجماع قام على مشاركة غيره من الخلفاء الذي هذه الخلال المذكورة
في الاية الشريفة وهذا الخلاف مشهور بين المسلمين ولما الخلاف في وجوب طاعته ولزوم التسليم له
والانقياد له والتجنب عن مخالفته فمنتفي ومرفوع وقد اتفق المسلمون على لزوم طاعته ووجوب الخلال
المذكورة فيه ولذا عد الخوارج من الكفار من الخارجين عن دين محمد المختار عليه سلام الله الملك
الجبار لانهم مرقوا عن الدين وهم المارقون الكافرون الجاحدون بما اتى به سيد المرسلين محمد
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وقد روى محمد بن جرير الطبري في تفسيره عند قوله تعالى واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما اسري بي الى السماء
انتهيت بيت المقدس وجمعت الانبياء عليهم السلام فاذن جبرئيل واقام وتقدمت انا وصليت بهم
ثم اتاني جبرئيل وقال لي يا محمد اسئلهم بماذا بعثوا فسئلتهم فقلت يا معاشر الانبياء بماذا بعثتم قالوا
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب ولي الله
ووصيه على خلقه وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فتبين ان الهداية والايمان
مشروطان بقبول الولاية حتى من الانبياء والمرسلين وروى اخطب خوارزم في مناقبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال ليلة المعراج لما وصلت الى مقام قاب قوسين شرفني الله سبحانه بمخاطبته وقال لي يا محمد
لو ان عبدا عبدني صائم نهاره وقائم ليله حتى يصير كالشن البالي ثم حج ماة الف حجة وعمر ماة الف
عمرة وغزى ماة الف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ثم يقتل بين الركن والمقام مظلوما شهيدا
ثم ياتيني بغير ولاية علي بن ابي طالب اكببته على منخريه في نار جهنم فعلى هذا نحمل حديثنا
ونحمل الخطاب في قوله تعالى اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفر امير المؤمنين [illegible] لا والله لا يمكن الا ما
ذكرناه ولا يتصور الا ما بيناه قال [illegible] من قال ذلك [illegible] [illegible] فتبين
لك ما بيناه ووضح ان الهداية لا تتم الا بالاقرار بالولاية ولذا قال الناظم شاموا السنا من
قبيلك بعده [illegible] [illegible] وذهب الى قبيلة الامام موسى بن جعفر [illegible] الهدى
وعليه من الله الاف التحية والثناء لانه من اولاد عامل الولاية المطلقة الكلية والولد جزء الوالد [illegible] كما
نص عليه الله في كتابه [illegible] مباينة الاخلاق حكمه حكم [illegible] وما يثبت له يثبت له لوجود المقتضي
ودفع المانع وقد اجمع المسلمون ان موسى بن جعفر عليهما [illegible] الف [illegible] ما خالف رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا امير المؤمنين عليه السلام في قول ولا فعل ولا طريقة ولا جهة من الجهات
ولا شيء من الاشياء بل فاقهم وبالغ في العبادة والاجتهاد والزهد والورع والاقبال الى الله سبحانه و

التجنب

التجنب عن مخالفته ما لا ينكره احد ولا يدفعه احد فاذن هو ومن هو بمنزلته من الاولاد لا خفاء في
وجوب [illegible] الانقياد له والتسليم لامرهم من جهة الهداية ولا تختص [illegible] الا بالافراد بعضا [illegible]
[illegible] والتسليم لهما فانه [illegible] والمشابه فانهم خير الدنيا والاخرة ولما
الهداية فانها تستعمل على معنيين بمعنى الارادة وبمعنى الايصال الى المطلوب [illegible] في احدهما
فاختصاصها بالاخير [illegible] ذكره وبيانه [illegible] في القرينة الواضحة [illegible]
[illegible] نظام [illegible] المرتضى [illegible]
لانه غير مرضي وتحقيق القول [illegible] الاصول وقد بينا ما فيه في الاصول [illegible]
وبالجملة فالاصل في الاستعمال [illegible] المجاز [illegible] ولكن [illegible]
ما استعمل بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بها الارادة كما ذكرنا من ان شان
النبي الابلاغ والانذار [illegible] فليؤمن ومن شاء فليكفر انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
وقال تعالى [illegible] ما ذكرناه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء [illegible]
توصل الى المقصود الذي هو الايمان فان النبي صلى الله عليه وآله يحب الايمان لكل احد وقد [illegible]
سبحانه وتعالى ايصاله الى الايمان الذي [illegible] فذهب الى [illegible]
لان الله سبحانه وهداية النبي صلى الله عليه وآله [illegible] للطريق لان ذلك شانه كما جعله
[illegible] قوله انك لا تهدي من احببت [illegible] من الارشاد [illegible] ما على الرسول الا البلاغ واذا
الهداية الى الولي فالمراد بها الايصال الى المطلوب كما هو شان الولي [illegible] اعطاء كل ذي حق حقه و
السوق الى كل مخلوق رزقه فالولي هو الموصل اهل الحق الى الايمان والنعيم [illegible] اهل الباطل [illegible]
والنفاق وقد قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
ما [illegible] جفت به الاقلام وجرت به المقادير [illegible] الاقلام [illegible]
[illegible] الاقلام وجرت به المقادير [illegible] العمل قال صلى الله عليه وآله
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل يعمل [illegible] والميسر بكسر السين اسم الفاعل [illegible] وهو الولي
[illegible] الى ما هم مخلوقون [illegible] لان الولاية [illegible] عليه [illegible]
المطلقة [illegible] في الانام [illegible] بخلاف النبوة فانها تختص [illegible] الانذار والارادة [illegible] قوله [illegible]
الى المقصود [illegible] ما قوله منار هدى يثبت في [illegible] الهداية [illegible]
بنور نار الشجرة الزيتونة التي لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على
نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ولما كان [illegible]
الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام ناسب قوله سلمه الله منار هدى يثبت [illegible] ما [illegible]
[illegible] الانذار

[illegible]

لحقيقته قال شاهد الله [illegible] فيها اقتبسوا مثل الفراش في احد

فسكم النور الفهيم الاول اقول [illegible] بتلك الانوار [illegible]

[illegible]

من حيث [illegible] آية الحجر فقط لانهم [illegible] الامر في السبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الحجبات السابقة [illegible]
ما [illegible] جهال الكرم لان [illegible] هذه المقامات لكن على جهة الانفعال [illegible] الظهور
محو للاثار [illegible] مظهر الجود وبطل [illegible] الاتفاق [illegible] احجاب الجود
الصفات [illegible] وبالجملة فالنور الساطع من هذا النوع [illegible]
[illegible] المشتعين [illegible] وجود ذاتهم الى العزيز [illegible] حقيقته
بيانه الكواكب [illegible] الى ان صعقوا وخروا كما خر موسى في الطور عند تجلي النور بما هو عليه من
اللطف في هذه الصورة حال المشتعين حالة الستر والتجلي بحال موسى بن عمران عند ظهور النار
على الشجرة لحمل الناظر [illegible] والنور الساطع عليها [illegible]
القبة الشريفة [illegible] موسى بن جعفر عليه [illegible] التجرد والتجلي عند حالة الستر والمشتعين على مثال
موسى بن عمران عليه السلام حيث [illegible] حظوا وتجذبوا [illegible] الصفا [illegible]
انجذبوا الى تلك النور انجذاب الحديد الى [illegible] الى السبع [illegible] كالفراش
على السراج [illegible] من الطير [illegible] في النار [illegible] على السراج حتى يحترق
والمراد انهم [illegible] وظهور النور من مبدء السر [illegible]
[illegible] من نور المبدء [illegible]
حتى [illegible] وخروا كالفراش في [illegible] لانهم ما اهلوا انفسهم سابقا ولم يتمرنوا بالرياضات
[illegible] حتى حصلت لهم [illegible] عند ظهور المحبوب [illegible] انفسهم من كمال
المحبوب [illegible] فان هذا الجذب يكشف سبحات الجلال ويمحو الموهوم ويصحو المعلوم ويهتك الستر
لغلبة السر ويجذب الاحدية لصفة التوحيد ويطفأ سراج الانية لما بدر صبح الظهور [illegible]
النور واما في هذا المقام [illegible] لما انه مواطئ هذا الوادي وادي القدس والمحل
الانس [illegible] النور نور العظيم حيث [illegible] ولم يتهالكوا حتى يتهافتوا كالفراش
على السراج حتى يحترق والفرق بين المقامين كثير والتفاوت بين لان الاولين السابقين ذاقوا لذة
الانس [illegible] لذة اللقاء مع الحبيب [illegible] هؤلاء [illegible] الامر من حيث لا يشعرون مثل
بني اسرائيل لما غشيهم [illegible] فتهافتوا [illegible] الفراش على السراج فاحترقوا وماتوا وهؤلاء

[illegible]

وان كانوا في الصفا مثل بني اسرائيل ولكنهم لم يكونوا في الاقدام مثلهم لانهم اتوا الله خاضعين
خاشعين ذليلين منقادين فظهرت الانوار المقدسة [illegible] من كل جانب من
ظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم فصاروا [illegible]
كان الجذبة على قسمين قسم يحصل بتسبب اسبابها منك كما اذا اشتغل بالرياضات والمجاهدات
[illegible] النظر والتفكر في ملكوت الارض والسموات واستعمال الاذكار [illegible]
البينات والتأمل [illegible] في الايات [illegible] في الافاق وفي الانفس من ظهور الصفات [illegible]
وملاحظة [illegible] بعدم الاستقلال [illegible] الاضمحلال [illegible]
[illegible] والاشتغال [illegible]
[illegible] والتوسل [illegible] بمحاسن [illegible]
اشتغال النفس بالملهيات وعدم [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يوجب [illegible] الحجاب [illegible]
النظر الى المسبب لا الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible]
جانب الوحدة وخلع جلباب الكثرة [illegible]
عن نفسه وابطل شهود [illegible]
فلا يجد شيئا سوى الظهور بلا كيف ولا اشارة ولا [illegible] هذه الاسباب مقتضى العبودية التي
شهد لها اسم العبد [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ابو عبد الله الصادق في تفسير قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا [illegible]
من [illegible] بلا كيف ولا اشارة [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
النور [illegible] الكيف [illegible] الاشارة [illegible]
بلا كيف ولا اشارة [illegible]
مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه [illegible]
الشريف [illegible] الصلوة [illegible]

[illegible]

عن ذلك فقال لا ادرك اكثر من هذا الا انه حق يسمع من نفسه هاتف والقائل هو المتكلم اسم الفاعل
فاذا ادرج هذا الانجذاب حصلت الجذبة والفخة من نفحات العناية الازلية مرة بعد اخرى
ومرة بعد اولى يظهر هنالك مقام التوحيد ومقام الذات الظاهرة بلا ملاحظة الظهور فهنا
موضع منتهى الاسماء ومنتهى النسب والاضافات وهنا مقام فرق بين هاتين المرتبتين
وهو مقام سقوط الاضافات من الاسم والمسمى والذات والظهور والشأن والشئون
والظهور وسائر الامور وهذه هي الجذبة الاولى وهناك جذبة اخرى وهي وقوعه من دون
المقدمات والاسباب مع اولئك الاطياب الانجاب ومفاجئة النور لمن ذهب الى باب بوقع
الاحباب والاصحاب ويحملهم لذلك النور والسرور وان كان الواقف متوسلا بالطلاب فيأتيه
النور من عالم الظهور فيجذبه عن السوى والظهور فيفقد نفسه ويجعله مسرورا بدوام شهود
لربه اليه من الله الاعلى فيصل ويدرك ومثال هذه الجذبة ما روي ان مولانا وسيدنا
الحسين روحي له الفداء وعليه من الله الاف التحية والثناء كان ذات يوم جالسا في ملاء من اصحابه
اذ ذكرت حكاية الاسرار وعدم تحمل الناس اياها فقال الحسين روحي له الفداء ان عندنا اسرارا
[illegible] الناس [illegible] فاستحمل وامنه الامتناع فقال
[illegible] عليه السلام عليهم [illegible] الحاحهم ولجاجهم واراد وامنه بيانه ولم
يقبلوا منه الامتناع فقال عليه السلام ان كان ولا بد من البيان وانتم مصرون على ذلك فاني اعلم
اكثركم لا تقبلون ذلك ولكن اخذ بيد واحد منكم اقويكم عقلا واثبتكم جنانا واشدكم صبرا
وابصركم بمواقع الامور واقويكم بنية وامتنكم اركانا واصوبكم كلاما واشدكم منطقا ولغيره
بطل ما عندي سرا فان تحمل واطاقه وثبت عليه ولم يتزلزل جنانه ولم ينهدم اركانه ولم
يتضعضع بنيانه ولم يتزحزح عن مكانه فبعد ذلك اخبركم بها واما اذا تغير حاله وضعف احتماله
فصدقوني واعلموا اني خبير بكم وبما انتم عليه بصير باحوالكم وبما عندي من الهداية اسرار لا
يحتملها الا احد من قلوب مهذبة وصدور منشرحة فرضوا بذلك فاخذ عليه السلام بيد واحد
منهم لشأنه وفضله فيهم بانه اشدهم اركانا واقويهم جنانا وابصرهم بالامور واصبرهم على حوادث
الدهور لعلمه التامة وبصيرته الكاملة فانتهى الى زاوية من زوايا البيت فجعل يكلمه واحدة من الحزونات
المكنونات والاسرار المصونات سرا فاول ما طرق سمع الرجل بتلك الكلمة ارتعدت اركان بدنه وانحلت
بنيانه واخذ يذهب لحمه وابيضت لحيته وشاربه وضعفت بنيته وسالت النفس الباردة من عينه
ولم يقف [illegible] وصار كرجل مضى عليه من العمر مائة وعشرون سنة فما دار وتحير ضعف
البدن [illegible] بمقتضى المرتبة والكلام تقريب الا فالامر اعظم واعظم فعد تلك الحالة والكلمة واشباهها

[illegible]

حال

حال الجذبة الثانية في دفعة بلا تمهيد مقدمة ولا ترتيب فانها تشبه الجذب في تحصيل ركانه
الظاهرة والباطنة كالبلادة كانت بليدة فانها تجعلها الشوبة وتشتبها بها وفقه واحد فان
البلادة ليس بينها الفهم والفهم ويكل حكم كما يعد العناية اذا انتهبها الى النار العقول دفعة
واحدة فانه بنفسه يحترق ولا ينتفع به ابدا وهو كما قال الناظم حبذا الله اليه بمن عاشه سوالك
يجهل طاعته بالفراش فاذا راى السراج رمى بنفسه عليه يحترق بالنار الموصل له لذلك النور ولا
حال الشيخ مع الكاملين لذلك السر لكمالهم ولذا كانوا كالفراش وغشيهم ذلك النور الذي قد
والوصول الى السوى والظهور وعرفت اركانهم ولم يتمالكوا انفسهم حتى فشا وتحولوا وتمانوا والكهم فلم
يقبل الصبيتهم ووصلوا الى الجذبة شاهدة الحق والبعض واشرقت عليهم انوار رب الملك
قد سمعوا الاجابة وزالوا الاكدار وعصروا الفكار وبم الى الواحد القهار فظاهرهم سواه كالجهال نحبرة
وكل شاهدهن الاباه ولا يتوكلون الاعليه ولا يلتفتون الا اليه ولا يهمون الا به شهودا
يتوجهون الا الى المعبود ولا وراء بهم الا الركوع والسجود وسعادتهم في نعيم مقيم وجنات النعيم ولذة
ومغفرة وحور وعفة فهذا نعم نعمه وهذه كرامة تامة وفقه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
اهد والفضل العظيم ولمثلها فليعمل العاملون كاذا كانها طلبنا ان الدنيا لكنها اكرامه
وعند ذلك انقطعت عنها بد الاسبا وضربت عنونها الانجذاب فنعم ذلك بعض بدنا الجذب
عالم النسب الكثرة وجعله في الرياحي فخرج من الكوفة بعد واستقلاله الحرب الحسين الشهادة
دون البلاد فظا ومثل ذلك اي من القوم فطار من علمائهم ولذلك السعادة ونال من فضل
سعادة الشهادة وانظر الى سحرة فرعون لو كان الذين بهم العناية على موسى بن عمران فلما تبين
لهم الامر ووضح عندهم الشيئا وخضعوا لها الشهادة فجعلوا سماحة الايمان وسمعلة الاستسلام والانقياد
بل انهم خافوا وتسلموا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لذة وقلوبهم وجاهدوا باعلا كلمة الحق لما
وصوا سا جبهتهم قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون فقتلهم فرعون شر قتلة فما انتهى
تروي هكذا من امثالهم كثيرة وقد قال صلى الله عليه وآله كن الاخرى ابن ملك ما خبره انو سببه
خرج يطلب نارا فرجع وهو نبي مرسل انجذابات الاجذاب الالا امن الاشارات الى انه كانت تحملة كالفراش
المتهافت على السراج لكنها تصعد على الدرجات في اكبر المقامات وهذه اصبحوا كيف تلما
ولا يحملها من الشهوت السلاسل اشارة في ذلك لا يامن قوم يعقلون ويبصرون ويفهمون في القلوب
لا اذا سمعها وقال فهذا الجهم كثيرا وكالانعام لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فمن هذه الجهة قد

التاكيدات الاكيدة في زيارة قبور النبي صلى الله عليه وآله والائمة والاولياء والخلفاء الى جعله
والشهداء وعباد الله الصالحين واتيان مشاهدهم والخضوع عند القبور من الخاطئين وفي الكعبة
العظام وبيت الله الحرام مع ان الحق سبحانه وتعالى حاضر في كل مكان والنبي والخلفاء هم وجه الله
اينما تولوا فثم وجه الله ولا يشغلون مكان دون مكان فانما الخضوع عند تلك القبور وتلك الا
ماكن لانها مهابط فيضه تعالى ومنازل ملائكة الله ومختلف امنائه وموضع اجابة الدعاء فان من
تلك الاماكن وتلك المواطن من تصرف قابليته عن اشتهاء تلك النعم الزاهرة والمزايا الوافرة تمكن من
بقبول انوار تلك الحضرات واسرار تلك الاماكن المطهرات وما يرد على تلك القلوب في الصفاء والطهر
من نزول الكرامات ومجموع الخيرات ونوافل البركات لم يشمل القاصر من تلك البركات وتعمهم تلك
العنايات بحصصهم شيء من تلك الفتوحات فيصلح قابليته ويستضيء كينونته ويصلح اللهم الى نفحات
النفحات في العشق الخالط الذي من الحشا ومنها نوع من فروع تلك الجذابات وشمول تلك الا
ومن هنا نجد انجذاب المشتغلين [illegible] السر من جانب النبي صلى الله عليه وآله الى الخير روحه وبدنه
وقوة قلبه قرة عينه موسى بن جعفر عليهما السلام ورأوا تلك الانوار المتضمنة لتلك الاسرار
فتواضعوا كالفراش المتهافت على السراج الوهاج فتطلبتهم العناية الاولية فضمهم الى الحضرة
الاولى اما النور فاعلم ان اهل اللغة قد اختلفوا فيه قال في القاموس النور بالضم الضوء اين كان او شعاعه
قال والضوء النور وقال في الطراز النور ما به تظهر الاشياء للبصر فهو الضوء وهو ما للشيء من نفسه كالنور
القائم بنفس الشمس او الضوء فيه وهو الشعاع الفائض من المنبسط عنه فهو ابلغ من النور وان كان
ربما لا الابصار [illegible] الفعل انما هنا [illegible] الضوء ولا يكون فيه النور اذ النور القائم بالشيء انما يبصر به نفس
ذلك الشيء لا غيره انما دونه ما سواه فهو بتوسط الضوء الفائض منه ولذلك كان جعل الشمس ضياء
ابلغ من جعل القمر نورا كما حققه السراج بالكشف في قول الفيروزابادي النور الضوء او شعاعه فخطأ
محض اذ لا قائل بان النور شعاعه وقالت الحكماء الضوء ما للشيء من ذاته كما للشمس [illegible] والنور ما له
من غيره كما للقمر فانه مستفاد من الشمس ولو اوهم المطابق التنزيل الالهي من قوله تعالى جعل الشمس ضياء
والقمر نورا [illegible] بينهما الضوء شدة النور [illegible] او شعاع القابض منه ويطلق كل منهما على الآخر
انتهى قول بين قوليهم الضوء انه شدة النور وزيادته او شعاعه الفائض منه ويطلق كل منهما على الآخر
[illegible] فالمعتمد خطاء الفيروزابادي بان النور هو الضوء اذ لا قائل بان النور شعاع الضوء فاذا اطلق
كل منهما على الآخر والضوء يطلق على شدة النور وعلى شعاعه يجب ان يكون النور ايضا كذلك بان يطلق على
[illegible] ظاهر مرادنا اذ ذكرناك ما يطلق عليه الضوء وما يطلق عليه النور من الآيات القرآنية حتى تعرف
الذي بينهما بان الله سبحانه جعل القرآن عربيا غير ذي عوج فانزل القرآن عربيا وفي القرآن

لم ينجع وعليه [illegible] الكلام [illegible] جعل الشمس ضياء والقمر نورا وظاهر [illegible]
من هذه الآية الشريفة فرع الضياء والضياء اصل واما ان هذه الفرعية بالشعاع في الاثر المنفصل
اذ السراج الاثر المنفصل وذلك اثر لمؤثر [illegible] ولقد [illegible] نوع من وصف الفرقان [illegible]
للمتقين والضياء في هذه الآية الشريفة ما صفة الفرقان واثر الشرح في هرون وموسى بن عمران فان كان
صفة للفرقان والفرقان هو التورية ولا ريب ان التورية فرع للنبوة فذلك اقوى لضرورة ان الاصل اقوى
من الفرع وذلك الاصل اما ان يطلق عليه الضوء [illegible] حتى يكون الضياء يطلق على الاصل والشعاع
او يطلق عليه النور [illegible] ما قالوا ان الضوء يطلق على شعاع النور [illegible] ولو لم
[illegible] نور حصل الضياء مقدما على هذا النور الثاني لان هذا النور الذي على النور [illegible]
من تبيان الترتيب هو الاشكال [illegible] ولو فرض [illegible] الضوء [illegible]
ان الضياء في هذا المقام [illegible] الكاف [illegible]
ضمنها [illegible] على النزول فالضياء في مقام الفضل والنور في مقام الكاف [illegible] ان الظاهر من الآية
الشريفة ان النور هو المصباح الذي مثل النور والضياء الذي ذكرناه [illegible]
حديث [illegible] الوحي ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
عليه وآله [illegible] الوحي [illegible] صوت الملك فانما هو صوت الله [illegible]
فالضوء الذي رآه النبي صلى الله عليه وآله كما ظهر [illegible] ذاته المقدسة [illegible] من نور الحق سبحانه
وتعالى فذلك النور قبل العقل وبعد البعد [illegible] خلق الملك في الفلك و[illegible] العرش والكرسي
واللوح والقلم وذلك الضوء هو [illegible]
الانقطاع [illegible] امير المؤمنين [illegible] مع النبي صلى الله عليه
وآله قال انا من احمد كالضوء من الضوء ولا ريب ان [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] موجود من قبل
كما قال الشيخ الاكبر ان الحضرة المحمدية اقرب الحضرات الى هذه الحضرة المقدسة ابن عمه علي بن ابي طالب
[illegible] ولا شيء اقرب الى الشيء من نفسه [illegible] فوق هذا المقام الملحوظ الذات المقدسة [illegible]
فالفرع هذا ما ذكر من علامات الضوء المنزلة واما النور ففي قوله تعالى الله نور السموات والارض
وفي قوله مثل نوره [illegible] ولا ريب ان مثل النور ليس هو النور الاول لان [illegible] النور
الاول [illegible] على الله سبحانه وتعالى [illegible] الاسم الاعظم والآية
الآية الثانية فالمثل النور الله فاذا كان الله هو النور يكون المثل نور النور ويؤيد ما ذكرناه [illegible]
فالمسلمات ما ورد عن امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء ان مثل نوره رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله من الله [illegible] صلى الله عليه [illegible]

ومنا محمد وما شاء الله وشاء علي لا تقل هكذا قل ما شاء الله ثم شاء محمد فان مثل مشية محمد
صلى الله عليه واله في مشية الله كمثل الذباب يطير في هذه الدنيا وقل ما شاء الله ثم شاء علي لان
مثل مشية علي في مشية الله مثل البعوضة تطير في هذه الدنيا فلتشبيه مشية صلى الله عليه واله
بالذباب اشارة وتنبيه الى التأويل بقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون
الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب و
المطلوب واشارة بهذا التعبير الى قوله تعالى ليس لك من الامر شيء في حديث المعراج انه صلى الله عليه واله نظر
الى [illegible] من الاية من نور الفلك ثم عطف تعالى لبيان حقيقة الامر بقوله الحق بعد هذه الاية وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم عظم الامر بقوله تعالى ما اتاكم الرسول [illegible] الطاهر الكريم [illegible] والذي يعبد [illegible] والعصبة
الاصلية والفرعية فخذوه وما نهاكم عنه [illegible] على هذا التفصيل فانتهوا فانهم واشار صلى الله عليه واله
بتشبيه مشية امير المؤمنين عليه السلام بالبعوضة الى التأويل بقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا
اراد الله بهذا مثلا يضل به من يشاء ويهدي من يشاء وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه [illegible] الاية ثم رجع الى المطلب الاول قال تعالى
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء [illegible] والله بكل شيء عليم ولا ريب ان هذا النور ليس هو النور الا
بل هذا مثل النور فيكون مثل نور النور وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ولا ريب ان هذا النور ليس
مثل نور النور وانما مثله محمد صلى الله عليه واله وهذا النور الذي يخرج المؤمن اليه والكافر
عنه انما هو اثر وصفة لمحمد صلى الله عليه واله فالنور في هذه الاية مثل نور النور وقال تعالى
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور والجعل في غالب الاطلاق
انما يستعمل لاحداث الصفة واثبات اللوازم للملزومات والصفات لموصوفاتها وتقديم الظلمة
في هذه الاية الشريفة وتأخير الجعل [illegible] دليل واعظم قرينة ان المراد وان المقصود من النور هنا
هو الصفة دون الذات فيكون النور مطابق المراد مع الاية المتقدمة وقال تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الى ان قال تعالى فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ولا ريب ان النور في هذه الاية الشريفة هو الولي
الظاهر وهو [illegible] المطلقة المنعوتة الباطنية فيكون النور في هذا المقام مساويا لاطلاق النور في قوله
تعالى مثل نوره كمشكاة فالمراد بالنور في هذه المقامات هو الاصل والعلة دون الشعاع والفرع الا

يعني أخو كما بيناه من قوله عليه السلام علي الاصل القديم والفرع الكريم فافهم وقال تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذا النور يحتمل ان يكون هو النبي صلى الله عليه واله او
هو الولي لان النور هو الولي والكتاب هو القرآن المدلول عليه [illegible] التقدير فالمراد
بالنور هو الاصل والذات لا الشعاع والفرع فيكون مطابق المراد في الاية المتقدمة [illegible]
المتقدمة وقال تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها فالمراد بالنور في هذا المقام نور الهداية المنحصر في التوحيد والنبوة والولاية لان الولاية
للتوحيد والنبوة والمنحصر واحد لان النبوة والولاية [illegible] فيكون مثل الاول في
[illegible] وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها [illegible] الامام [illegible]
[illegible] ولا ريب ان [illegible] بالنبوة والولاية يوم الحشر [illegible] اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible]
[illegible] من اسماء النبي الشهيد [illegible] الاشارة بقوله تعالى
ويوم يأتي كل نفس معها سائق وشهيد والشهيد هو النبي صلى الله عليه واله [illegible] ويكون الرسول
عليكم شهيدا [illegible] وقفوهم انهم مسؤولون [illegible]
[illegible] كل [illegible] عنيد [illegible] مع الله الها آخر [illegible] في العذاب الشديد
ولا ريب ان [illegible] الجنة والنار [illegible] على [illegible]
تنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا [illegible]
[illegible] من الله ذي المعارج [illegible] وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة [illegible]
[illegible] من الله وفضله [illegible] ثم قال تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم هذا النور كما ذكرنا في قوله تعالى
يخرجهم من الظلمات الى النور [illegible] يوم يقول [illegible] انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا [illegible] الايمان [illegible] وقال تعالى
ويجعل لكم نورا تمشون به وهذا النور [illegible] في القلب [illegible]
سلطانه في البلاد والعباد [illegible] لا يؤمنون [illegible]
وقال تعالى يريدون ان يطفؤوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون [illegible]
[illegible]
نوره [illegible]
[illegible] كان حكم المتبوع [illegible] التابع [illegible]
المتبع [illegible] التابع [illegible]
اخبار [illegible] المكذبون [illegible]

ظلالهن بمجرد الغائبين وانتحال المبطلين وهو نورهما والمبطلون يريدون ان يطفئوا نور الله الذي هو
نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقد قال الفصل الشعل المادلى وقيعة الناس في
مولانا العلامة وسيد الفقهاء استاذنا وعادنا وكهفنا نور قلوب العارفين وسرور صدور
مولانا الشيخ شمس الدين الديرانا والله برهانه وعلى شاشته بني في الذروة علامه وانكار فضله
حسدا خاملا ذكره بعض المنتسبين على الله مقام بمنطق الجنين لرب الدين جاهدوا نصاح بمعجم
القلوب المظلمة يريد الخاص بطفئوه ويابى الله الا ان يتمه . وبالجملة فالنور في العرف اطلق
على الله سبحانه وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى الايمان والاسلام وعلى سائر مقتضيات النبوة
والولاية ومما اتى له في الطراز النور وما به تظهر الاشياء للبصر ثم تكلم في هذا النمط بما مرجعه الى
اثبات الظهور الحسي البصري وذلك كما عرفت مخالف لجميع الايات لان قوله تعالى الله نور
السموات والارض مما دل بجملة على الظهور الحسي المكيف بالكيفيات المعهودة الحسية والذي
قال به جماعة من اهل الاسلام من صحة الرؤية في الله سبحانه بالابصار الا انه لم يقل بذلك المشاهدة و
الرؤية الحسية بالحدود الجسمية على الاوضاع المعلومة فان ذلك مخالف لضرورة العقل والنقل و
من قد صرحوا بان الرؤية في الدنيا محال وفي الاخرة تكون رؤيته بلا كيف ولا اشارة ولا حد ولا كون
وقولهم ما به تظهر الاشياء للبصر يعني البصر والادراك الحسي المتعارف المحدود ثم في اطلاق
النور على العلم والايمان والتقوى والصلاح ونور القلب وشرح الصدر امثالها كل ذلك في الاد
البصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب ولا شك ان
العلم ليس مدركا بالبصر الظاهري كما ان العقل نور من عند الله وليس يدرك بالبصر كما ان الانوار العقلية
والنفسية والروحية لا تدرك بالبصر وبالجملة فكانهم ما ارادوا بتعريف النور الا نور الشمس والنجوم
وبعض الكواكب تلك الانوار المذكورة في الكتاب والسنة جعلوها كلها مجازات حتى يلزم شيوع المجاز
وتكثره وهو خلاف الاصل مع انا قد بينا في كثير من رسائلنا ومباحثاتنا واجوبتنا للمسائل ان
اللفظ اطلق على معان بينها ترتيب بالعلو والسفل يعني ان وجود العالي له مدخلية في وجود
السافل او يوجب اطلاق الكل على سرد من الاخر بل لا يبقى ان يكون اللفظ اطلاقه على السافل
حقيقة وعلى العالي مجازا لان المجاز يلزم ثبوت الاستعمال على ما زعموا بسلوكه وحيث علقا
فاذا كان موجودا قبل السافل وهو علاقة هذا اللفظ عليه فكيف يعقل ان يكون الاطلاق على الاول
حقيقة وعلى العالي مجاز وذلك لا يكون الا ان لا استلزاه المجاز عدم الوضع وهذا بالمطرح مع
المجاز المخصوص بالتحقيق والتصديق كما هو مذهب جمهور من العلماء ان الواضع للالفاظ هو الله سبحانه
ولا ريب ان الله سبحانه حكيم لا يخل بالحكمة والطفرة في الوجود باطلة مذ بدء المخلوق ولا المتحقق

ثم مقطعا منه محل السافل ثم يضع للاشياء ويطلق تلك الاشياء على السافل مجازا حتى يكون الاصل
فرعا والفرع اصلا وقد بينا في رسائلنا منفردة بالبراهين القطعية من العقلية والنقلية من
لوازم الباب اهل اللغة ومقتضى الحكمة الالهية والطريقة الاحدية والقواعد الالهية
الاماميين ان بين الالفاظ ومعانيها مناسبة ذاتية وان اللفظ تابع للمعنى في الاصالة والفرعية
وان اللفظ سفير المعنى ونائبه وشرابه وكانه وعرضه ومنزلته تابع وضعا فكلما هو سبب
تابعه الاخرى ثم السبق والتابع اشتمالها على الحرف في المجانسة وهو علامة وضع الالفاظ لا
شيئا وحيث انهما الله سبحانه بمناسبة خاصة بينهما وبين مسماها كما يدل بما ذكرت
معا تنادي الاعراض ويجب فعلها واحترامها في ان جماعة من الانقياء عشرته لا يحبونها الحدث
منها ولم يرد ذلك الا التسمية لمسماها كما كان فرعون وهامان واحترامها من الفراعنة الامالة
تماثل اسمائهم وتجنس ونحو ذلك من انواع الاهانات فلا يبقى في تلك الا التسمية لمسماها وبالجملة
هذا الامر لا يرتاب فيه من له ادنى مسكة في العلم وخبرة بطريقة اهل البيت فيجب ان يكون المعنى
اذا كان اصلا ان يكون اللفظ اصلا واذا كان المعنى فرعا فاللفظ ايضا يكون فرعا ولا يصح ان يكون
المعنى اصلا واللفظ فرعا ولا العكس بلا شبهة ولا شك ان عالم المعقولات الارواح والمجردات اصل لعالم
الاجسام والجسمانيات والاعراض والجزئيات والعرضيات وكما انه لا يتقدم وجود هذا الاجسام
لبطلان الطفرة فاثبات تقدم وضع اللفظ عليها اي على الارواح والمجردات على عالم الاجسام الا
طفرة وطريق اولى فلا اقل من ان تكون طريق المستدلين ولم يتبادر بالاولوية ولا الاولية ظاهرة في كلام
صاحب الطراز الجري على مقتضى الطراز الاول محتجا انه لقائل ان يقول انكم ما جعلتم كتاب اللغة مثل
القاموس والصحاح ومصباح المنير لما اصلا في اللغة وكلها يغالط الحقيقة على الله
الاصح فاستكرهوا لو جعلتم القرآن وكلام امناء الرحمن الا بمنزلة صحاح الجوهري وقاموس الفيروز
آبادي فجعلوا كلا مجازا من فيه ويستعمل فيه حقيقة الا اذا ثبت معنى مجازا خلاف الاصل اذا عرفت
هذا القدر من الكلام فاعلم ان الذي حصلنا من اطلاقات الائمة النور انه يطلق على اختلاف
اطلاقاته على ثلاثة وجوه على الله وعلى النبي والولي وعلى الحقائق العلوية والصفات الالهية
الاطلاق على الله فسبيله سبيل سائر الاطلاقات بما علمنا كتابنا وسنتنا من ذلك الا انه مع التنزيه
الحقيقية واما الاطلاق على الحقيقة المحمدية على الله عليها حقيقة بحسب شانها وبعضها في الوجود
واما الاطلاق على الله وعلى الحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله عليها ايضا ليس من باب الاشتراك المعنوي لاستلزامه
التركيب ولا من باب الاشتراك اللفظي لاستلزامه بينونة العزلة ولا من باب الحقيقة والمجاز لعدم صحة
السلب في كل منهما ووجود المناسبة والارتباط ولولاهما لما صح النقل ولا الاستعمال لعدم صحة الحمل

٧٤

فلنشرع فيهما ليتبين الامر اشباعا لما ذكره الالهيون وكتبه المصنف في هذا الشان وانما نطق به الحكماء
الالهيون والعرفاء الربانيون بما انشرح عندهم من الاسرار وما استجن في ضمائرهم من الانوار وهو
الحقيقة بعد الحقيقة ودقيقة الوضع الخاص في الموضع الخاص وان انكره من جهله ولو كان لي مجال والنظر
لقبال الشريف هذه المسألة بكمال الشرح والتحقيق واوصلت الطالب الراغب الى سواء الطريق
ولكن كيف اصنع مع ضيق المجال وبلبال البال وتناقض الاحوال بعروض الامراض المانعة من اشتغال
الحال وحكاية الاعراض الى ... معارضتها ... والى الله المشتكى وعليه التوكل في كل الاحوال
فكما ان اطلاق النور على حقيقة الولي حقيقة فكذا اطلاق النور على النبي المرسل والولي الذي من باب
الحقيقة بعد الحقيقة لمكان الرتبة الجامعة وعدم تحقق التركيب فان كان متصفا بالانكار فمكرر
تركيبه والدليل على الجهة الجامعة بينهما قول النبي صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا واحدا ننتقل
الاصلاب والارحام حتى انتقلنا الى صلب عبد المطلب فافترقنا قسمين نصف في محمد والنصف الآخر
في علي ... هذا الحديث قوله تعالى وانفسنا وانفسكم فقد اتفق المفسرون بان المراد
بالنفس في هذه الآية الشريفة امير المؤمنين عليه السلام فاذا صدقت الآية والرواية وجب الحكم
بالاتحاد مع ما ذكرناه سابقا من نسبة النبوة الى الولاية ونسبة الولاية الى النبوة مفصلا اشرنا
فيكون الاشتراك بين النبي والولي معنويا واطلاق اللفظ الواحد عليهما بالاشتراك المعنوي
ولكن لما كان النبي المطلق مقدما على الولي المطلق والولي تفصيل اجمال النبي والاجمال مقدم
على التفصيل والوحدة مقدمة على الكثرة فيكون الاطلاق من باب الاطلاق ... لكنه على التشكيك
واما اطلاق النور على العلم والايمان والاسلام والكتاب وامثالها فحقيقة ايضا لما قلنا سابقا
الا ان اطلاقه عليها وعلى الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله ليس من باب الاشتراك المعنوي لما قلنا
لعدم الجامع لان الصفة لا تجمعها مع موصوفها حقيقة وكذا اطلاق النور على النور الظاهري على الاجسام
جميعا كالشمس والسراج وامثالها فحقيقة ايضا للتبادر وعدم صحة السلب فان نسبة الاطلاق
بين النور الحسي والروحاني على جهة الاشتراك المعنوي لمكان الجهة الجامعة وهي الوجود ولكن الاطلاق
من باب التشكيك لا باب التواطؤ لتقدم الارواح على الاجساد وشرافتها عليها وهذا ما يتعلق
بالنور عند الاطلاق واما ما يتعلق بالمعنى فاختصر المقال بكلمة واحدة بل بلسان اصل الاشتقاق
ان كل شيء له جهتان جهة الى ربه وهي المعبر عنها بالوجود وجهة الى نفسه وهي المعبر عنها بالماهية
لا ينظر الى نفسه ابدا كما ان الماهية لا تنظر الى ربها ابدا فالوجود هو نور محض والماهية ظلمة
ولما كان الممكن لا يمكن تحققه ولا تقومه الا بهاتين الاصليتين المتعاكستين المتقابلتين المتضادتين
حسب ... منهما ظلمة الحكمة ... وانما الشبهة ... بانه تعالى لا شبه له ولا

تركيب كما قال مولانا الرضا عليه السلام ... وطلبه الا في التجرد والتنزه في خطبة ... كلما
الان قال بتجهيره الجواهر علم ان لا جوهر له وبتشعيره المشاعر علم ان لا مشعر له وبمضادته بين الاشياء
علم ان لا ضد له ... فخلق الخلق ... من هذين الضدين وركبهم منهما فاحد اجزائهم نور والآخر
ظلمة ومن غلب عليه جهة النور صار المجموع نورا ومن غلب عليه جهة الظلمة صار المجموع ظلمة كالمقبل نور
والمدبر ظلمة ولما كان العالم عالم اللطخ والخلط تفاوت ظاهر الاشياء وبواطنها فمن الموجودات
من كان ظاهره بصفة الاقبال وباطنه بصفة الانكار ... بالتكبير فمن كان ظاهره بصفة الاقبال
بصفة كان نورا ظاهرا ... وان كان باطنه ايضا بصفة الاقبال كان ظاهره وباطنه نورا وان كان بالعكس
كان ظاهره نورا وباطنه ظلمة وان كان ظاهره بصفة الانكار كان ظلمة فان كان باطنه ...
كان باطنه وظاهره ظلمة فالشمس ... ظاهرها بصفة الاقبال ... باطن الشمس قد ... لها ظلمة
... بصورة ... من دون الله فكان باطنها ظلمة ... على الصورة الانسانية
نورا ... حسنة ... بصفة الانكار والادبار فهو ظلمة والدليل على ان
الصورة الانسانية نور قوله عليه السلام في الدعاء اللهم ... نور من انوارك ...
... المراد ... في الآخرة ...
هذه الدنيا ... لآدم عليه السلام ... توبته ...
... بالله وقال يا رب ... استوجبت منك العقوبة ...
... في الآخرة ...
الا ... من الجنة ... من هذه الدنيا فلو كانت في الآخرة
... الدنيا والآخرة وذلك معلوم ... الصورة الانسانية وهي النور
من انوار الله ... كتاب كتبه الله بيده ... الكتاب ... هو القرآن النور فكان لطيفة
... فهو النور ... التام ... والشعاع واللطيفة هي النور ويختلف الانوار
على حسب اختلاف اللطيفة في ... والقبضة وما كان لطيفة ... مراتب
وادناها بحسب الوجود والظهور وما كان لطيفة ... فهو الظلمة ولذا
الحكم لجهة الغالب ... لا نور فيها ... الظلمة ...
والاسم للغالب ... الكون ... الامكان عن امكانه ...
الاشياء ... والله سبحانه على كل شيء قدير ولكن القدرة لا تتعلق بجعل الواجب ممكنا ...
موجودا قال مولانا وسيدنا الرضا عليه الآف التحية والثناء ... وكذا في
المسألة ... لله ... واما التقديم فاعلم انه بمعنى التقدم فكل من تقدم عنه

متقام عشر نبي قد بينا فاقل ما يطلق على الشي لفظ القديم ما اتى عليه ستة اشهر فهو قوله تعالى
كالعرجون القديم ولذا قال جماعة من الفقهاء ان الانسان اذا نذر ان يعتق كل عبد قديم له او اوصى
بذلك او يمين فانه يعتق كل من حل بملكه ستة اشهر فصاعدا وبالجملة هذه المدة اقل ما يطلق عليه القديم
ويطلق على اكثر من ستة اشهر وانما بلحقه الاطلاق ولذا قالوا ان القديم على ما يصطلح هذه
الفقهاء كما عند اهل الازال كما يقال رب الارباب فقول رب الارباب ازل الازال واقدم من كل قديم وارحم
من كل رحيم فالقديم الاول هو التعين الاول والحق المخلوق به والتجلي الثاني والوجود الراجح والذكر
الاعلى والاعيان الثابتة في العلم والغيب الاول ذلك لولاية المطلقة الكافلة [illegible]
المحبة الحقيقية عالم [illegible] في الحركة [illegible] والازل الاول والغيب الاول والازل الثاني و
الغيب الثاني النور الاول [illegible] والسر المستسر بالسر [illegible] المقنع بالسر الربوبية الواحدية مبدا الاسماء
والصفات [illegible] مقام شئون الذات حضرة الواحدية الحقيقية الحقة في الرتبة الاولية ولهذا المقام
امير المؤمنين [illegible] الفقهاء [illegible] والثناء في الخطبة استخلصه الله في القدم على سائر
الائمة في سائر عوالمه مقاما لا [illegible] لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهذا القديم الاول
في التوسيل [illegible] له اربع مقامات وكل منها قديم فالقديم الاول من القديم الاول السر المقنع
[illegible] الاولية قطب المطلب وسر المحمود والرحمة الاولية الالهية اول المقامات والعلامات
التي لا تعطيل لها في كل مكان مبدا الاثبات وسر الذات بلا كيف ولا اشارة القديم الثاني من القديم
الاول مقام النفس الرحماني والنور [illegible] والسر الثاني واصل [illegible] الالف لتكوين الثابت في
بسم الله الرحمن الرحيم مبدا التعلقات الذات المنتهي اليها تعلقات الصفات السر المستسر وثاني المقامات
والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وثاني الاثبات البينات القديم الثالث من القديم الاول
[illegible] الذين [illegible] عن انفسهم وشاهدا [illegible] كثرة [illegible] الوحدة ووحدة [illegible] الكثرة
ووجود المطلق وظهور النور الحق ووجه الحق المخلوق به واجزاء الذات البسيطة [illegible]
الكلمة التامة والحرف العالي [illegible] التي ما دخلت تحت الكتابة [illegible] ولا الاشارة لا بلفظ ولا بحرف
دون [illegible] البيان [illegible] فالقديم الرابع من الاول السر المقنع بالسر
والسر المستسر بالسر والكلمة التامة والولاية العامة والكلمة التي [illegible] الاعظم الاكبر المكنون
المخزون الذي استقر في ظله لا يخرج منه الى غيره القديم الثاني المسمى [illegible] المطلق نور الانوار و
سر الاسرار [illegible] الثاني الوجود المطلق الثاني مبدا الوجود المقيد البرزخ بين الدهر والسرمد [illegible]
[illegible] الدهري والسر السرمدي [illegible] والمدارج مبدا الاستعداد [illegible]
وطور [illegible] نور قلوب [illegible] العالم [illegible] النور المشرق [illegible]

بالاحدية لا من صفة التوحيد طهر القدس الطاهر في فناء الاحد [illegible] طائر بلا ريش وجناح بل بكيفية
ولا اشارة بلا لفظ ولا عبارة وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليها في الرتبة الثانية القديم الثالث وهو
القدس [illegible] عن احد من الشجرة [illegible] السالكون في جنان الصاقورة واول خلق من
الروحانيين عن يمين العرش الالف القائم والنور الدائم [illegible] الياقوت وحجاب [illegible] في الملك والملكوت
وهو سر الجبروت وباب اللاهوت مبدا الناسوت باسم الله [illegible] مطلع امر الاولين والاخرين وباب
[illegible] والواردين [illegible] الامر الذي يقول للشيء كن فيكون والنور الذي [illegible] للعالمين القديم
الرابع الباء في بسم الله الرحمن الرحيم النفس الملكوتية الالهية [illegible] العليا وشجرة طوبى والسدرة
المنتهى وجنة المأوى [illegible] ومن جهلها ضل وغوى [illegible] الغيب والسر [illegible]
الاول النور الاول الحجاب الاول مقام الكثرة الظاهرة [illegible] الازهرة ومقام بروز
الاجمال [illegible] والقمر المنير [illegible] اللطيف الخبير مبدا الولاية الظاهرة
التفصيل باب الكثرة مبدا [illegible] الاية العظمى والحقيقة الكبرى ودابة الارض
التي [illegible] اللوح المحفوظ والكتاب المسطور في رق منشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر المسجور [illegible] على الابرار [illegible] على الفجار مبدا الجنة والنار [illegible]
مبدا الشرك [illegible]
كل [illegible] الرحمة الواسعة والالاء الواسعة ومظهر [illegible] الجامعة [illegible]
المراتب المذكورة [illegible] ذكرها [illegible] فوق الزمان والمكان القديم الخامس عالم
[illegible] والانوار [illegible] الذات [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] والرتبة الجامعة والحقيقة [illegible] هذا النهج [illegible] مراتب الوجود [illegible]
[illegible] والاستقصاء [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] بالاشارة الى نوع المراد [illegible]
المستعان الموفق [illegible] ثم اعلم ان المراد بالقديم الاول في هذا البيت
يحتمل ان يكون هو القديم الذي ذكرناه وفسرناه لان النور الذي يغشى [illegible]
هذا القديم الحكيم العليم [illegible] نور الانوار وسر الاسرار [illegible] في جميع الاكوار والادوار في
جميع [illegible] هو المثل الذي [illegible] ليس كمثله شيء ونوره هو الذي يغشى كل شيء [illegible]
[illegible] المراد بالقديم الاول هذا القديم النور الذي يغشى [illegible] وهو نور الكرسي [illegible]
جعلهم [illegible] العرش [illegible] نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ونور الكرسي هو
هذا القديم الاول وان كان ظاهر العبارة بظاهر فهم العوام لا يساعده لان ذلك الذي ذكرناه

على نفسه باضافة النور الى القلم لا التوصيف كما هو ظاهر العبارة فان القلم صفة للنور ان يقال نور
ان النور هو ذلك القلم الاول لكن دقيق النظر وحديد البصر يكون كما ذكرنا لان الصفة غير الموصوف الا
غير المبين اما الصفة فقد قال امير المؤمنين لشهادة كل صفة على انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف على
انه غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث الممتنع من الحدث فاذا كان
الصفة غير الموصوف فهي لا تخلو اما ان تكون مباينة له ككون شعاع نوره فان كانت مباينة
كانت البينونة بينهما بينونة عزلة لا بينونة صفة فيتعين ان تكون تماما وعلى كلا الحالين تكون اضافة لا
عليه ومن هذه الجهة قال مولينا الرضا روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء في الاسم انه
موصوف فاذا كان شعاع نفسه فقد ثبت ما ذكرناه وهو ما بيناه من علم الفرق بين الصفة والاما
واما البدل فلانه تابع والتابع كما انه معرب باعراب متبوعه والثاني لا يكون اولا ولكن من بعد
من حيث المبدل منه ولذا قالوا ان البدل اذا جاء يكون المبدل منه في حكم السقوط فالبدل تابع
المبدل منه وهو حكم الخلفاء بعضهم مع بعض بعد فقد المقدمة ولكن البدل اثر منفصل عن حكمه
حكم التاكيد والصفة فمتعين ان يكون القلم صفة النور لا بدا ككون الكف بيد القائم لا جا ذيله
لانهم يقولون ان الله واما ما تكون العلة ومحرك التمر وهذا احتمال اخر وان كان بعيدا عن نظر الخبير
وان كان قريبا عن نظر الصحيح وهو ان المراد من القلم الاول ان الله سبحانه هو القلم الحي القيوم
هو الاول بلا اول والاخر بلا اخر والاولية عين اخريته واخريته عين اوليته هو الاول الثاني على الاولية
كما قال سيد الساجدين وكان نفسه الاول او بخصوصه على ذلك بدوام لا يزول فهو الاول
لتسبق احوالها الا ليكون الاول ان يكون ولكون الظاهر باطنا ان يكون باطنا وهذا الاول لا ثاني
خال من الاحوال لان الثاني يستتبع الاول وبائن منه لا وابينونة عزلة اذ الثاني من حيث هو كان
على الاول والاول من حيث هو كان لابد له على الثاني لانه توصيف في حكاية لان الاول لا يوصف
والثاني لا يجتمع مع الاول الغير بل كل واحد على الاخر لا له لزوم لان الاول لا ثاني التزام او نقص من
ارجاع الاول الى الواحد الذي في ضمن الاثنين فانهم اولية الحق سبحانه لا اثنينية لها دائما عبر عنه
بيان انه مستقل ولا ان يكون له ثانيا وان يكون ذلك الاشياء كلها معلقة بقوله
سبحانه والثبات كانها ممتنعة والظهورات كلها في المالك في قيام الملك في الملك في رجع من الوهم
الى الوصف وهو الغائب الذي عجز الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهم له العجز
العجز والبلاغ على الفقد احمد على الناس المستيقن بعد والطالب عود دليله ايانه ووجوده
قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الا انه بكل شيء شهيد اي موجود
وغيبات حضرات فيكون المراد من النور هو الله لقوله تعالى الله نور السموات والارض وهو

الاول والقديم صفة له ثابتة ولا اول كما ان الثالث شيء واحد غير متعدد في المعنى ولا متعدد في الذات
ولا في الخارج ولا في نفس الامر لان المغايرة ظاهرة في جهة كانت في اعتبار محقق محمل الله سبحانه
ثالث ثلثة ولا تقولوا ثالث ثلثة انتهوا انما الله اله واحد فالثلثة الفاظ تقع على معنى واحد ابن اللفظ
وابن المعنى وابن الدلالة وابن الوقوع وابن الاطلاع اي الواحد ابن المتكثر وهذا قال الشاعر نعم ما
قال الفدا انها اتحاد في المقال شاء وحد الواحد من الحيد الا وقد اشرك في احيد لان ملاحظة الوحدة
تلك المراتب فانه هو قول سلمه الله وافاض عليه من شآبيب رحمته الواسعة فتشبيه النور القديم
الاول لا يرد به هذا التشبيه اشتباها لان ذلك يستلزم الاقتران وهو يستلزم التركيب
يستلزم الحدث وهو يستلزم ان يكون له محدث فان جوزت هذه الاقتران فاذن لا استقلال له
وما جرى الا ان يقطع الاقتران فناء الوحدة من جهة ملاحظتها بلا كيف ولا اشارة فتشبيها بالنور
تشبيها او اشتباها واهل الاصطلاح على حد سائر ما يشبه من الافعال مثل قوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها وقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
وقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وامثالها من الايات ولا ريب ان الله هو الذي يتوفى
فعله والملائكة ايضا لاجراء فعله من جهة الطلاق ومن هذه الجهة قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال الوحي الله
ان الكروبيين قوم من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض
لكفاهم فلما سأل موسى ربه ما سأل امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى
صعقا مع ان المتجلي هو الله سبحانه وانما اظهر تجليه باليد من اياته وعلاماته فكذلك الذي يغشيهم
انما هو الله سبحانه ولكنه سبحانه انما يفعله بالاية وعلاماته وتلك الايات نور بعض النقباء الكرام
الذين هم هو هم الاشياء لان هو لا اي النقباء والنجباء الذين هم الابدال هم القرية الظاهرة للسير
الى القرى المباركة ولما كان الفناء في الشيخ هو المقدم لانه الباب هو مقدمة للفناء في الولي الذي هو
مقدمة للفناء والنبي الذي هو مقدمة للفناء في الله فنسب الحافظ ابقاه الله رحمته الواسعة ذلك النشا
والنور الى الشيخين وهما ما ذكرناه من النوعين ونورهما دليل السالكين الناقصين الى الولي الكامل
المطلق لتشبيهما اياهم فيها فيهم وتناظرهم لذلك النور المعبر عنه بالفناء في الشيخ ولذا نسب في الشهود
الى الشيخين ولم ينسبهما الا الغير بين **تكملة** ومن القلم الاول الذي لا ثاني له مطلقا الله سبحانه اليه
الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وآله واسئلك باسمك العظيم وملكك القديم وهذا الملك القديم لا
المنفي عنه الثاني له مقامات احدهما ملك الله الذي استولى على كل شيء كما ذكره مولينا وسيدنا
الساجدين وزين العابدين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء وقد قال المصنف بمنزلة

مقابلة
١٢٠٢

من ناظلة الليل واستعلا ملكك علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادرك زمانه
به من ذلك متوسطنا الناعتين على تلك الصفات فتحمّ بها النعوت وحارت في كبرياتك
الاوهام كما انت الله الاولى في ازليتك عليا ذلك في لم يزل الدنا وهذا الملك قد انسفا وتنزه
من جميع مدارك الاوهام ومشاعر الافهام ومذاهب العقول والاحلام وهو المبدا الاول والنقطة التي ركزها
كلما سوانا دونها وكلما جزونا تحتها باليمن القدسي قدسيته ولطيف الشوق ضيرانه وكل شيء موقوف
بمحض جلال قدسه ومفتحان من منطوق بوحطه وهو القرد الواحد الاحد الملك الذي كسيته من
النحو واللطيف الخبير وهو الاسم الاعظم الذي استاثر الله في علم الغيب وهو الغيب الذي قال فيه الله
تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وهو الغيب الذي لا يعلمه سوى الله كما قال لا يعلم الغيب الا الله
وهو الكلمة التي لو كان ما في الارض من شجرة اقلام من افراد الوجود انفد ما ينفد كلمة الامداد
البحر او بحر الاكوان وهو النون والقلم والمرتبة من بعده ابحر من بعد هذا البحر سبعة ابحر مثلها
وتشعب من هذا البحر على الحقائق والتعينات مختلفة بالشدة والضعف ومتفاوتة بالرقة والغلظة ومختلفة
بالذات والمراد ما نفدت كلمات الله وتلك الكلمات ترجع الى كلمة واحدة وهي تلك الملك الذي
تلك الكلمة والكلمات التي تلقاها آدم من ربه وكان سببا لقبول توبته ولتلك التي ابتلي بها
ابراهيم فاتمهن ولهذه المكنونة الجوهرية من المرتبة الذي عند الله آه آه ما اودعنا اقوال ...
... الكلم والفاو ... والسد ... القوى ... والقلم ...
ولو ... هذه الامور كلها ... وهذا البحر ... العطش ...
... الذي ... وان جهد ... الامور ...
في المقام الاعلى والرتبة القصوى ومقام ... لي مع الله ...
للظاهر الولاية ... الولاية المطلقة ...
بها في جميع الذرات الكاينات لانه ... خاتم الولاية المطلقة وهذا مقام ظاهر ...
والامانات ... الامدادات ... ثم اشار الى مقام الاستعلاء ورتبة الارتفاع بقوله
برز الطهر وهو طهر العقول ... الافهام والادراك والاوهام والمشاعر والاحلام ...
مطلقا ... الخلق كلهم ...
وظهور ... والاشراق ... الاشعة الوصول الى ...
وهو وجه واحد ... خاتم الولاية المطلقة وكل الخلق وجميع الموجودات
نفس ... هذا ... الامداد ...
فتلك ... فلا ... ولا ... ثم قال عليه السلام ... الصفات بمخاطبته سبحانه

ذكان فذات ... وهذا علوه وارتفاعه واستعلاؤه بحيث ان الاشياء كلها والخلايق جميعا
والموجودات ... والكاينات والمكونات ... بعضها ... عن ...
... العزة والكمال ... الوصول ...
يجمع ... وهو ملك ...
... ولا ...
بكبريائك ... الصفات ... النعوت ... وكبرياتك ...
كلما ... بالعظمة والكبرياء ... مصنوع من مصنوعاتك ...
فكيف ...
وعاملنا بجوامع نعمائك لا تخلنا ... بالارحم الراحمين وهذا القديم هو الاول
الذي ... موجود ... نوره والنور لا ...
واحدة ... الشعاع ...
في ...
... الشعاع ...
...
... الله ...
... جعفر بن محمد الصادق ...
بان هذا الحديث الشريف ... الله خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير
مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ ...
محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور ...
الوجودية من حيث الوحدة والبساطة من غير ملاحظة خصوصية الاجزاء والجزئيات ...
من حيث الوحدة ...
مكان والاكوان ... الصفات والجواهر والاعراض ...
الانسان الكبير ... الانسان الصغير وهو الملك ... الزمان والزمانيات لانهما
...
... الزمانيات ...
سبق ... الوجود المطلق ... الكل ...
... ولا التلويح والتصريح ...

والاعجابه مصلح الكلام فلا كلام ولا سكون عجبا فانهم واظهر وكن من الشاكرين وصل لما ذكر الناظم
ان امدالله والبقاء واشتغاله بنفوس العلة السر وانه حصل لهم الفناء واحد بواو فقصدوا انظار هم الرجاء
المنبد وغشيهم النور واخلاط بكلهم ظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم حتى انغمسوا في بحر النور وفنيت
انيانهم واضمحلت ماهياتهم وبقيتهم الغناية الى الغاية بلذا وغشيهم النور واخاط بهم في جميع زواياهم
وحصل لهم النفر في النحو بالحق بها ارجعوا الى انفسهم ورات تلك الجلالة ظاهرة فيهم مشرق من تلك
الشيرفة ووجدوا العظمة انها هل من النور ان لا مقام اعظم من هذا المقام ولا نور اعظم منه هذا النور و
تجلوا ان هذا النور هو نور الذات المقدسة لانه نور السر تحصل لهم ما يحصل للمؤمن في الجنة فلذلك
ان المؤمن بن نحو على سرير ويجلس لسنه في الجنة انه شاهد نورا اعظم ما كان يتصور ويتخيل من نور
فتوهم ان الجبار قد تجلى له فلما رفع راسه فاذا بحورية قد اشرفت على المؤمن فلما رفع راسه تبسمت فلما
من نورها انا نور قد توهم المؤمن انه تلك نور الجبار جلت عظمته وكذلك الملائكة لما راوا نور الولي
المطلق الظاهر بالنبوة والولاية في عالم الانوار وجدوا ما لم يتعقلوا ان هذا النور يكون للمخلوق
توهموا ان هذا هو النور القديم الخالق فهموا بان يوقعوا الى ذلك النور التقديس والتسبيح ذكرهم
وقال لا اله الا الله لتعلم الملائكة ان ذلك هو نور المخلوق لا الخالق وهو نور الحادث لا القديم فلما
وجاءنا ما للنبي المطلق من الحول والقوة حتى انقاد له كل شيء وخضع لكل شيء وذل لكل شيء فلما
تعالى كل شريف لشرفه وخضع كل متكبر لطاعته وخضع كل جبار لفضله وذل كل شيء له واشرق النور
بنوره تجلوا ان ذلك الجبروت والقوة مستقلة فذكرهم النبي صلى الله عليه وآله بربهم نفسه و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان الحول والقوة لله وانه عبد ضعيف لا
ولا قوة الا بالله وحوله وقوته فقالت الملائكة تبعا للنبي المطلق لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وكذلك هؤلاء الاعلام حملة الاعلام لا انها انا لسر الامام الحسن على اباته وعليه السلام وجدوا تلك
الانوار مشرقة بجميع زواياهم محيطة بمقاماتهم تحت انه قد اناهم النور وضعفوا احتملوا لو تهدوا
نورا اعظم من نوره ولا من نور ومقاما اعلى منه الا من المقام ولو خلوا انفسهم وتركوا وهم لقلتهم
لاجرهم الى توهم ان هذا هو النور القديم الاول بذاته وذلك الحادث وكفرهم لذا تداركهم الامام
ونادى بباطن سرهم بلسان انهم عباد مكرمون وقال سبحان الله سبحان الله الذي ان هو خلق
من خلق الله ونور من نور الله فهذا نور مخلوق مربوب لا يمكنكم الوصول الى ذلك الاحد بلحظة
الطفرة ان ذلك نور مخلوق وعبد مرزوق فلما انتهوا الى ذلك قالوا سبحانه فسبحوا الله موافقة
لتسبيح الامام وكبروا موافقة لتكبيره تعليما وارشادا لهم حتى يزداد بصيرة ونورا وهداية الله
ولا يكونوا بهذا الانبات الحضرة المنورة عليهم وبال النخل الغاشاد الناظر لهذه اللطيفة

الانفة ونوح لهذه الحقيقة نور صدقوه فتنبه النور القديم الاول وبنهاها ونبينا ان القول
القديم فسبحوا الله انه الاشيا فاهموا شان بين الاول الذي ثبت التسبيح او تكبيروا
قد سبحوا الملائك اذ كبروا اذ شاهدوا منك الصريح وهللوا
اقول لما ذكر انه شاهدوا تلك الانوار وظهرت لهم تلك الاسرار كان فيه ما يحل
لم استغفل الغافلين اصطلاحا حين الانا علیه السلام ليعرفهم مقام قطبية ولاية بمنها
احل من ان يكون نظير لشيء او يصل لشيء وان الذي وجد هوه هو منسوب اليه وهو مخاصم من
ذلك فلما سبح الامام الذي ذهبه التسبيح والتقديس اي تسبيح الله سبحانه وتنزيهه عن كل
ما لا يليق بجلال قدسه وعظم شانه فان الامكان من حيث انه امكان فقر محض لا سبيل الى الغنا
في حال من الاحوال فهو فقير محض ومحتاج صرف لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا
نشورا وهو قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني فاذا كان حقيقة الامكان
فقرا محضا فجميع صفاته واحواله واضافاته ونسبته كلها له ومنه واليه به وفيه وعنه وهذا
اولى بالفقر لان الصفة اضعف من موصوفها والتابع من متبوعه فاذا نظرت الفقر في المتبوع فهو
التابع اولى هذا حال الامكان وما يتعلق به وكل ما به نقص وان كان كلا لا بالنسبة الى
فالعلم الذي في الامكان والقدرة التي في الامكان والحيوة التي فيه وان كان كلا لا بالنسبة الى
مقامه لكنه نقص بالنسبة الى الازل الواجب سبحانه فاذا عرفت حال الامكان فاعلم ان الواجب
سبحانه غني محض لا يشوبه شيء من الفقر والحاجة والفقدان تعالى عن ذلك علوا كبيرا واذا كان
حقيقة الحق سبحانه الغنى المحض لا يشوبها شيء من الفقدان بحال من الاحوال وبطور من الاطوار
فصفاته سبحانه تقتضي الغنى المحض لا يشوبها شيء من الفقدان والحاجة ولما كانت الكثرة
الحاجة والفقدان والفقر فوجب ان تكون الصفات منتفية بحال من الاحوال فوجب ان تكون الصفات
هي الذات فلا يجوز ان يتصف القديم بشيء من صفات الحادث لان صفات الامكان صفات نقص
ولا يجوز ان ينسب الفقر المحض الى الغنى المحض لان الصفة من مقتضيات الموصوف فاذن لا يوصف الله سبحانه
بشيء من صفات الممكنات فيجب تنزيهه تعالى سبحانه عن جميع الاحوال الامكانية صفاتا واحواله فالتسبيح
التسلبية تقديسه سبحانه كل الامكان كل الممكن لا يحصى ولا يعد معين كما زعموا انها سبعة بل لا نهاية لها
ولا حد ولا حصر ولا نهاية ولا غاية بل هي كلمة واحدة تشتمل على جميع الممكنات والكائنات وكلمة في سر
افهمه كل حالة في الامكان فهو نقص في الواجب سبحانه فالعلم الذي نسبه له تعالى منزه ومقدس عن
الذي في الامكان فلذا انتفى عنه جميع لوازم العلم الامكاني فان العلم بنفسه مخلوق فهو من باب الاضافة
او انه من مقولة الكيف على تفسير الشهوة الحاسدة او انه من مقولة الانفعال او غير ذلك كل ذلك منه

عن علم الله سبحانه لانه ليس من مقولة الاضافة ولا من مقولة الكيف ولا من مقولة الانفعال ولا غير ذلك من المقولات
ولا هو الانكشاف ولا غير ذلك من احوال المخلوقات فانه يجري على مفهوم الافهام الممكنة والعقول
الحادثة فكل الحوادث لو اجتمعت [illegible] من ملك مقرب ونبي مرسل لا يعلم هذا العلم الذي هو
الصفة الذاتية فاذن لا يمكن ان نعلمه بحقيقته معلوما حتى يلتجئ الى علمه تعالى بالاشياء بل الخلق
مخلوق ما ابتدا واليه وقالوا ما قالوا الا لتضييع الوقت بذكرها وتفصيلها بل نقول انا نعلم ولا
نعلم كيفيته ولا كيفيته لا في الامر الاخير لان الاذهان انما تحد انفسها والآلات انما تشير الى نظائرها
قال مولانا ابو عبد الله الصادق كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه هو مخلوق مثلكم مردود
اليكم وقال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام في الخطبة اليتيمة [illegible]
[illegible] صفة [illegible] لا صفة تكشف له ان [illegible] صفة [illegible]
رجع الى الوصف [illegible] القلب عن الفهم [illegible] عن الادراك والادراك عن الا
[illegible] على العقد [illegible] على الناس الطريق [illegible] والطلب
[illegible] فاي سبيل للمكان الى الواجب [illegible] الا ان تشير الى نظائرها
[illegible] بالمثال فاذن يراد بالتسبيح تنزيهه تعالى عن كل الامكانية والممكن من
[illegible] لكنه سبحانه لما اراد ان يعرفه الناس نفسه جعل لهم [illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] وهو هذا الذي ذكرناه مكررا مرددا هو معنى التسبيح التنزيه سبحانه
عن تحقيق فيه تدقيق اعلم ان التنزيه من جهات تنزيه هو تحديد وتنزيه الله سبحانه عنه
تنزيه هو توحيد والى المعنى الاول اشار الشيخ الاكبر بقوله فان قلت بالتشبيه كنت مجسما وان
قلت بالتنزيه كنت محددا اما التنزيه الذي هو التحديد هو ان ينظر الى الحق سبحانه والى كونه [illegible]
[illegible] قلنا ان الله ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر
عرض ولا [illegible] ولا ممتنع [illegible] ولا غير ذلك [illegible] هذه الاشياء كا
[illegible] بالحروف بانه ليس مستقلا [illegible] ولا مقترنا باحد الازمنة الثلاثة فقد خلص من الحرف
[illegible] عن الاسم والفعل بالوصف [illegible] التنزيه بهذا المعنى تحديد بكون الحق سبحانه في مقابلة تلك
الامور المنزه عنها كما ان الحروف [illegible] في مقابلة الاسم والفعل لان الاسم هو المستقل بنفسه غير مقترن
باحد الازمنة والفعل هو المستقل المقترن والحرف لا هذا ولا ذاك فقد صار محدودا والتحديد [illegible]
وتركيب [illegible] ومن هذه الجهة ترى العارفين الكاملين نفوا التنزيه نظرا الى هذا المعنى كما نفوا التشبيه
فان الثلاثة الموجبة لنفي التشبيه هي بعينها العلة الموجبة لنفي التنزيه ولكن الله سبحانه في ذاته [illegible]

من جهة [illegible] تسبيح الذي هو التنزيه [illegible] سبح اسم ربك [illegible]
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فسبح باسم ربك العظيم وسبحان الله بكرة واصيلا [illegible]
كثيرة وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالتسبيح والتنزيه وكذلك خلفاؤه ونوابه على شريعته
وكذلك جميع الانبياء [illegible] التنزيه الذي هو التسبيح [illegible] الاسلام [illegible]
الاديان والملل [illegible] ولا يلزم الاشكال [illegible]
[illegible] الاثبات [illegible]
[illegible] مسائلنا [illegible] المسائل [illegible] ممكن وكل ممكن زوج تركيبي والتركيب لا بد له
[illegible] اذ لا يمكن ان يكون التركيب بين المتوافقين [illegible]
[illegible] التركيب لا يكون الا ان يكون بين الاجزاء جهة منافاة
منافاة الاثبات لا ينافيه الا النفي [illegible] بكون الاثبات مركبا مع النفي وكذلك النفي [illegible]
عليه مولانا [illegible] ابو عبد الله الصادق [illegible] وعليه لان [illegible]
[illegible] مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق [illegible] وانه وانما قوله
[illegible] بالعموم هو قوله انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها ولا ريب ان ذلك [illegible]
والقدم فاذا كانت الادوات تحد انفسها والآلات انما تشير الى نظائرها فيجب ان يكون فيها اما مسبوقا بعدم
[illegible] موجود [illegible] لان القدم ما كان [illegible] او يكون العدم والنفي [illegible]
[illegible] العدم او لا يمنع [illegible] وتشير الآلات الى نظائرها اما النفي [illegible]
للاثبات [illegible] فلا يصح [illegible]
[illegible] العدم الذي [illegible]
[illegible] بالعدم تعبير عن الاضافة [illegible] الامكان فان [illegible]
معلوم [illegible] والى السمع وهو شهيد [illegible]
[illegible] ان النفي شيء موجود [illegible] كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه هو مخلوق مثلكم مردود
اليكم [illegible] النفي [illegible] الاثبات [illegible] ان يكون مخلوقا [illegible] مردود الينا
[illegible] مركب [illegible] مركبا [illegible] الاثبات
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان النفي والتنزيه
[illegible] لقوتها [illegible] الاثبات الاول
[illegible] ان [illegible] كتاب [illegible]

دمتو

والثنا فهو الاول وتحقيق القول فيه بما الغنى ذلك الكتاب ولكنها تحتاج الى لطف في تجريد النظر عنه بحيث
وبالجملة النفي لا يكون الا في موضع يصح فيه الاثبات كما ان الاثبات لا يكون الا في محل يصح فيه السلب لقاعدة
قاعدة مطردة في جميع النفي والاثبات فاما قولهم السالبة بانتفاء الموضوع فرادهم بالموضوع هو المصحح [illegible]
لا للصادح الذكرى فاذا قلت ما جاءني احد الا ان تعلم المجيء اما كان في الخارج واما صلح المجيء حامل الاثبات [illegible]
نظر الى صلاحية المجيء فتوهم ذلك متوهم في هذه الواقعة بقوله ما جاءني احد ينفيه ما كان مثبتا في الذهن كما
مثبتا في ما كان مثبتا في الذهن الا ما كان ملحظا ومذكورا وما في قوله تعالى فحمل الحمل على الاثبات [illegible]
من الله لم يكن شيئا مذكورا قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق [illegible]
علمه الا في الحقيقة واذا كان مذكورا في العلم ولم يكن مكونا وكان الاستثناء المتصل [illegible]
القوم وكلما لكن هناك من يتوهم مجيئه بدلها اخص به الاستثناء لان مجيئه [illegible]
ولكن حيث ثبت في الذهن مجيئه نفيته بالاستثناء وكذا في الاستثناء المنقطع ولذا [illegible]
البعيدة عن تصور المتبادر في المنافي تحتاج الى نفي اثباته كما انك اذا اردت تقول اذا خرج النهار [illegible]
او ان كان يعرف الليل تقول انه ليس بنهار او اذا رايت الناس اليتيم مشرقه تقول انها ليست [illegible]
رايت الناس مغربه تقول انها ليست بشارقه وهكذا في امثال هذه المذكورات لعدم تحمل [illegible]
اما قلنا لبعد الحمل الا امكانه لتحقق ذكره ولو كان بعيدا في الغاية فانه نفي للمنتهى التقريبي ما لا
يصح اثباته لا يصح نفيه لا يصح اثباته وهذه قاعدة مطردة في الامكان لا تختلف الا عن الاحوال [illegible]
كان محجوبا عن الاذهان فبعيدة من عقول الرجال ولكن نبهت عليها ونحن نقلنا واذنت للذكر
فيها امنا الا لقوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله اما الاذان فقد ذهبت واعلن واعلنت فيصلت [illegible]
بيت فانه بمنى فانت اما الحج في اكثر الصحيح واول الحج خليل لقطاع الفصل الالفي وكثر واما [illegible]
فهله وحج الى الكلام ثم نقول اذا ثبت انه كلما صح اثباته يصح نفيه وكلما يصح اثباته
وكل ما لا يصح اثباته لا يصح نفيه وكل ما لا يصح نفيه لا يصح اثباته ثبت ان الله سبحانه وتعالى خارج عن
عن مقام النفي والاثبات لانا لا نشاء ما ذكرت هناك حتى توجب نفيا او اثباتا نفيا للثنا بمعنى
اثباتا للكمالات وان لم تكن تلك النقائص موجودة بالفعل المخرج بل يكفي الذكر والصالح للاثبات
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انه يكن الاذهاب باعتبار
الرجس وصلوحه ولا يلزم ان يكون موجودا في الخارج حتى يذهب بالنفي فلا ذكر للاثبات
هناك ولا صلاحية فلا يكون هناك نفي ولا اثبات فاي شيء ينفى واي ثبت وهو سبحانه خارج عن النفي
والاثبات والسلب والايجاب قد قال قبل في هذا المعنى شعرا بالفارسية احب اثباته [illegible]

معناه قال السيد الفند [illegible] في قصيدة [illegible] الى [illegible] وهو [illegible] نفي [illegible]
نسلبه ولكنه اذا ابهما [illegible] كان بالاستثناء فاذا كان سبحانه وتعالى خارجا عن مقام النفي
والاثبات والسلب والايجاب فما معنى ان يقول الموجحان ينفي النافي وقد سبق منا ان الممكن لا ذكر له
في الواجب نفيا ولا اثباتا سرمدا ازلا وابدا الا الاعيان الثابتة التي هي في الازل [illegible]
منها فان كانت [illegible] متعددة فهل هي الله سبحانه او غيره فان كان الاول كان التوحيد منفيا وان
كان الثاني فهل هي عينه او صفاته فان كان الاول كان التعدد ارتفع التوحيد ايضا وان كان الثاني وكان
ان الواجب محلا للحوادث وان لم تكن اشياء متعددة فان كانت شيئا واحدا فالواجب [illegible] الا
عين الثابتة [illegible] مجهوله فاي فائدة لهذا التعبير وهل الشيء الواحد يفعل من الذات او غيرها فان كان
الاول فهو الذات فاي فائدة لهذا التعبير وان كان الثاني فهل هو حادث او قديم يعود الكلام الاول
وان كانت الاعيان ليست شيئا فلا ذكر لا شيئا في علم الواجب سبحانه فالا ذكر لا نفي ولا اثبات
فيما فرع مذكورة الشيء ان لم يقل بوجودها واما التعبير بقول لا اله الا الله ولا شريك له وما يشبه
شيئا وامثاله فلله مكسة لغبار الاوهام فان هذه الاحتمالات لا تنشو الا من النفس [illegible]
امارة او ملهمة او لوامة واما المطمئنة فانها متوجهة الى علم الله من نادبها البحث عنها [illegible]
ومتمسكة لصاحبها ولا تاكل منه شيئا ولا تشرب وما هو قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم والنفس لا تتوجه بها الى الله [illegible]
لكنها لما تتصور وتحمل حصول الشريك هو ان له تعالى شبيها او ضدا كما للناس [illegible]
وجبال الاف فاسدة [illegible] وتثبت لها صفاتها وتحمل ان [illegible] يجري عليه ما يجري على [illegible]
فتوهم هذه التوهمات فلما كانت هذه الاوهام داخلة الان مظنة للعنر ومظنة لاخراجها [illegible]
الله انبت [illegible] العبارة مكنسة لذلك الغبار ومصقلة لذلك الاكدار لتكون التوحيد له [illegible]
وقرار والا فالعلماء دون الموحد عند الكاملون البالغون لا يتصورون لله شريكا ولا يتخيلون له [illegible]
لان نظرهم الى الله سبحانه بطرفها الذي افادهم اياه وذلك الطرف لا يشبه شيئا ولا يماثله شيء ولا [illegible]
شيء ليس كمثله شيء لا هو من شيء ولا هو في شيء الجوهر غير موصوف وباللفظ غير منطوق بالشخص غير
مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بريء عن الامكنة والحدود مبعد عن الاقطار
محجوب عن حس كل متوهم مستتر غير مستور فالعين التي هذه صفتها والطرف الذي هذا رسمه فيرى
بري الكثرة حتى يحتمل ان يجوز او يثبت له الغير فاين هناك النفي والاثبات والسلب والايجاب كلمة
علي عليه السلام قد شرح امير المؤمنين [illegible] وعليها لان الحجة والثناء هذا التنزيه والتشبيه
على الوجه الذي لا يلزم التحديد ولا يلزم التركيب ولا يلزم العزلة با كمل شرح واكمل بيان [illegible]

الذي رواه عنه عليه السلام كميل بن زياد النخعي حيث سأله عن الحقيقة المجملة رديفا على ناقته
فقال له وهو فداه ما لك والحقيقة قال أولست بصاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك
ما يطفح مني قال أو مثلك يخيب سائلا قال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة
قال كميل زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر قال زدني
بيانا قال جذب الأحدية لصفة التوحيد قال زدني بيانا قال نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل
التوحيد آثاره قال زدني بيانا قال أطفئ السراج فقد طلع الصبح وهذا الحديث الشريف على ما تراه
الآن نصب قرائنه متكفل بالبيان الوافي التام والشرح الكامل العام لمعنى التنزيه والتسبيح
سيما قوله روحي له الفداء كشف سبحات الجلال من غير إشارة يعني حقيقة التوحيد الجامع بين
مقامات التنزيه والتكبير أن تكشف حجب الجلال والجلال هو التجلي وظهور المتجلي والربوبية في
كنه العبودية والنقش المفهوم والخطاب الشفاهي فإنها في كونه محض وذلك الجلال قد تجلى في
بالسبحات لغير الحجب المانعة من ظهور نور التجلي بلا حجاب في حقيقة التوحيد الحاصل إذا كشف عن
تلك السبحات ورفعت الحجب وارتفعت الأكدار المتغيرة هذا الكشف والإزالة بالتنزيه ولكن لا يكون
هذا التنزيه أي إزالة السبحات ودفع الحجب بالإثبات عن إشارة فإن الإشارة من السبحات فكشفها
وترك إثباتها الالتفات فلا تنظر شيئا أن هذه سبحات إثباتها فإن إزالتها فإن هذه الالتفاتات في نظر
من أعظم الحجب وأكبر الحجب وأكثف الظلمات وأغلب لوازم الإثبات وهذا هو التنزيه الموحش
للعقل الموجب للتشبيه بل التنزيه الخالص والتسبيح المحض الذي يليق بالله سبحانه وينبغي لجلال قدسه
وجماله أنه أن نقطع النظر عن كل السوى ورفع الاعتبار عن كل الغير بحيث نقطع النظر عن قطع
النظر ورفع الاعتبار عن رفع الاعتبار ونلتذ بلا كيف ولا إشارة ولا ملاحظة نفس حيث لا ينبغي
نفسه وكل ما يتعلق بها من المشاعر والمدارك والخيالات والأفكار والأوهام والعلوم والعقل
ومستجنا القلوب في مستكنات الفؤاد وهو لجنس الضمائر والمستتر بالسرائر فلا يرى الا الله
ولا يتوجه إلا إلى الله لا من حيث الاسم ولا من حيث الرسم ولا من حيث الصفة ولا من حيث الفعل ولا
من حيث الاختراع ولا من حيث الابتداع ولا من حيث الأمر والنهي بل يلتفت إليه سبحانه فإنه لو غفل عن
حق لا يذكر غيره حتى يلتفت أو يثبت لأن الله سبحانه لم يجعل من قلبين في جوفه فمتى التفت إلى جهة امتنع
الالتفات إلى الجهة الأخرى فإذا توجه إلى الله سبحانه وإلى توحيده كيف يلتفت إلى غيره وإلى إعلام
صلاحيته له وإلى الغير عنه بتمامها بحسب المقام فكيف تجمع هذه الملاحظات مع ملاحظة الذات
البحث الثالث في التسبيح الحقيقي هو التنزيه بلا كيف ولا إشارة يعني بتوجه السر عن أن ينظر إلى
سواه من تمامه من المكان في الحدود بعد فلا تنزهه عن الغائب في الإمكان بارتفع بنيان واكمل

ترتفع

بنيان وهذا هو التنزيه الثالث **تمثيل صوري** إذا أردت أن تنزه زيدا عن السرقة و
مصورتنا ولا صلاحيته لها ثم نفيتها عنها وهذا وإن كان تنزيها لكنه إذا رأى بالجملة مجالة وإن كانت
تلك الصلاحية من إمكانه ولا يضر بشأنه وأما إذا نفيت السرقة بالمرة واحتمالها وتوجهت إلى زيد
بتعنيها ومن جهة كمالاتها ولا ذكرت النقايص لأن حضارتها بحال من الأحوال طور من الأطوار
فإنه قد نزهته بأبلغ تنزيه وأكمله وأعلاه وأشرفه وكذا إذا نزهت الله سبحانه وسبحته بالإعراض عن ذكر
غيره وعلم التوجه إلى الغير بالمرة ومحض النظر والالتفات إليه سبحانه بلا كيف ولا إشارة فذلك
هو التنزيه وهو نادر قل قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث
تؤمرون فالأمر آتيا بالليل قطع الكثرات ولوازم الإثبات ملاحظة جهات الماهيات وعدم الالتفات
إلا إلى النور لأنه قطع تلك الشهوات وعدم الالتفات إلى سائر الجهات منع النفس من سائر
الالتفاتات وهذا الوجه هذه الطريقة هي التي أمرنا بالتعمق فيها وأشكالها وهذا هو التسبيح من هذه
قال أمير المؤمنين روحي فداه كشف سبحات الجلال من غير إشارة ثم أكده بما أردفه بقوله محو الموهوم
وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر وجذب الأحدية لصفة التوحيد من غير إشارة فمحو الموهوم بغير إثباتها
وهتك الستر بلا إشارة وكما تعين باقي الفقرات من الحديث الشريف فلا يسعنا لضيق المجال و
تبلبل البال في اختلال الأحوال وقد شرح أستاذنا وسندنا وعمادنا العلامة أعلى الله في
الدارين مقامه ورفع أعلامه هذا الحديث الشريف في بعض أجوبة المسائل شرحا وافيا شافيا و
أراد الوقوف على حقيقة الأمر في شرح تلك الفقرات فليطلبه فإن فيه تمام الأمر في هذا المقام **تنبيه**
قد سبق منا كلمة أحب بيانها بما يكشف الغطاء عنها وهي أنا ذكرنا أن العرفاء الكاملين من الأ
الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وسائر الصفوة المنتجبين لا يشركون لله شريكا
ولا يجعلون له شبيها حتى تدعوهم الحاجة إلى نفيه وقلنا إن نسبة كلمة لا إله إلا الله وقوله
لا شريك له وأمثالها مكنسة لغبار الأوهام فعلى هذا ينبغي أن يكون تلك الأذكار فما تنزيه لله عز وجل
الإمكان سيما في ظاهر الأنبياء وإن لا يذكرونها مع أن الأمر ليس كذلك بل هذه والتسبيحات نور القلب
ولتشرح الصدر ونزهة في النفس وأمثال ذلك الجواب أن العرفاء الكاملين والعلماء البالغين عما عينا
لا يعرفون لله شريكا ولا يجعلون له شبيها ولا يتصورون ضدا ولا ندا ولا نقصا وأمثالها في شأنه
ولكنهم نظرا إلى نظر بتوجههم به التوحيد المحض الخالص بحسب مقامهم ومرتبتهم باشتغال السر
وهم في هذا النظر منغمسين في بحر التوحيد مغمورين في التفريد والتجريد لا يجدون لأنفسهم حالا
من الأحوال إلا يوجههما أطوار من الأطوار فهم لا يشعرون ولا يدركون ولا يتوجهون إلى الغير فلم يبق
لهم فكر وهم ونعيم ولذة وسرور ولكنهم غير ملتفتين إلى أنفسهم ولا إلى سائر مشاعرهم فقد غفلوا

وسرح الخواص وطلع لهم صبح الاستيناس في الخلوة مع محبوبهم بمشاهدة وجه مطلوبهم وهم
بهذا النظر ليس معهم شيء الا الواحد الاحد وهم مطرحون كالاموات كما اشار اليه بعض الاكابر
منهم وقال ليس الا الانفاس تحت عينه وهو عنها منزه معرض وهذا هو اليقين وهي حقيقة التوحيد
وهي الغاية المطلوبة الحقيقية التي كلما سواها كثرة ولخلاف مشاهدة اينية وعدم الائتلاف فهم
نظر لغيرها فاذا افاقوا والتفتوا الى انفسهم وجدوها وهذا النظر بعده منهم شركا ويذكرونها فيشكله
التوحيد ونفي الشرك لهم في وجدان انفسهم حيث جعلوها بان نظروا اليها نظر الخسران وزوال الواضح لهم
مثل قولهم في الدعاء الهي كيف ادعوك وانا انا وكيف لا ادعوك وانت انت فهذه المشاهدة وجدان
يجعلونه شركا ويعنون لا انهم لم يحصلوا ان يكون لله شريكا فنفوه بل انهم حسبوا النظر شريكا يبعث الخطر
الى نفسه فكيف ينظر الينا وهنا قام قاء دومهم فظهر له من نفسه كما قال المجنون لليلى ه فكيف ترى ليلى
بعين ترى بها ه سواها وما طهرتها بالمدامع ه وبالجملة وجه تلك الاذكار ذكرا هؤلاء الابرار حكي
هذه الانظار لا احتمال النقص في ذاته تعالى الحق بنفوه بتلك الاذكار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما
هو شان اهل الاستدلال واهل القيل والقال والراء والجدال فانهم كيف يطلبون الدليل على الله
واحكام متعدد وكيف يسئلون عن الدليل على ان الله سبحانه كامل ام ليس بكامل افي الله شك فاطر
السموات والارض وهل يوجد غيره وهل سبيل سواه وهل يشغل ويطلب ليلا فقط على ان قيام
دليله معقود ليس بشيء بل له هو قبل فعل نهيه يقوم مقامه كما هل المتكلمون والحكماء الشرقيون
الظاهر يعني بتلك الخرافات كتبهم ودرسهم وبالجملة نظر اولئك الابرار في تلك الاذكار على هذه
الانظار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار واما التكبير فالكلام فيه كثير وان كان مستغنيا عن التقرير و
التفسير لكن ابتلاء الناس بالحجب والقيود ومشاهدتهم للعدد واعراضهم عن الاحد الواحد المعبود
احوجنا الى اكثار الكلام وزيادة التفصيل والابرام والا فالعلم به كرها الجاهلون دعوا ان مولانا
الصادق جعفر بن محمد عليهما الاف التحية والثناء سال رجلا وقال ما معنى قولك الله اكبر فقال يعني الله
اكبر من كل شيء فقال عليه السلام وهل ثمة شيء فيكون الله اكبر منه فقال كيف اقول قال عليه السلام الله اكبر
من ان يوصف فهذا الحديث الشريف شاف في المراد وكاف يكشف المقصود لمن له قابلية واستعداد فان نجعلوا
مفهوم [illegible] فانهم لا يعلمون فانون عند ظهور الحق بل اثبتوا باشياء معه [illegible] في [illegible] ذاته فاعلم
ان الله اكبر من كل شيء فاثبت هنا شيئا وجعلت الله اكبر منه وقد جعلت الله وجزءا منه وجعلت
له شريكا وجعله سبحانه احد الفردين الكاملين فقلت بالتشكيك فاثبت لله شريكا وقد نفى ائمة
المؤمنين عليهم السلام التشكيك بقوله لا بينه وبين خلقه فصل ولا اتصال عليه فصل بين سواك الصانع
والمصنوع والشيء والمشابه مطلقا اذ التشابه حقيقة الاتصال وفي التشكيك جاء التركيب فاذا جاء

التركيب

التركيب جاء الاحتياج واذا جاء الاحتياج جاء الحدوث وهي ان يكون لمحدث تعالى عن ذلك علوا
كبيرا فلا يصح ان تقول ان الله اكبر من كل شيء ثم انه ليس شيء في رتبة الذات سواها والآثار الفعلية لا تجامع
مع حقيقة الذات الالهية والا لم تكن اولى بان تكون اثرا حادثا وذلك مؤثرا مع انه لا يعقل ولا يصح
ومعنى الكبرياء كما قال عليه السلام انه اكبر من ان يوصف فان الموجودات حيث عجزت عن وصف ظاهر مملكته
تعالى كيف يبلغون وصفه ويرومون رتبته واما نفس الملك فكذلك لانه وجه من وجوه تجليات ذاته
في الذات الظاهرة واما القديم الحق فلا ينال ولا يوصف ولا يعرف فليس الا القول بان الله اكبر واجل
من الموصوف بالوصف فقد قال الشاعر ونعم ما قال فقد اجاد في المقال ه ولقد علمت بانك لا تنال بحيلة
فجعلت راسي عن طلح خاتم ه وذلك معلوم ظاهر واما التهليل فاذكر بكل واحدة منهم معناها
واصر بها الى حيث من تاني متعلقاتها وحين ذلك تعلم ان كل شيء نظرت اليه ووقفت عليه فحجابك
وشاغلك عن مبدئك ففي الحديث كل ما يشغلك عن الله فهو صنمك فاذن كل متوجه اليه معبود قال
مولانا الصادق روحي له الفداء من استمع الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله
وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان وكل شيء يقبل اليه من دون الله فهو اله من دونه قال
بشير قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
وقال مولانا الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء انهم ما عبدوهم ولا اتخذوهم اربابا
ولكنهم اطاعوهم في معصية الله انتهى لقد قال شيخنا واستاذنا وسنادنا اعلى الله مقامه ورفع
في الدارين اعلامه في قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه يعني من يقل منهم اني انا لا لاحظ الانية
من دون الله هو الشرك واتخاذ اله غير الله وهو قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والايمان
لا يجامع الشرك الظاهر الجلي وقال رسول الله صلى الله عليه الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء
على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء وقوله بالجملة فاذا نظرت الى شيء شغلك عن الله وحجبك عنه
فقد اتخذته الها من دونه ولذا قال سيد الساجدين وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك
السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم الذي لا يفنى ولا ريب انه عليه السلام اراد [illegible]
هو مضمحلا وان المعبود من دون الله من الذي تعبده عبدة الاوثان مضمحل بل المراد كل شيء يقع عليه النظر
من حيث هو هو فهو معبود واما اذا نظر اليه من حيث انه يعبد به الله سبحانه فاذا عرفت هذه الدقيقة
عرفت معنى الاله وعرفت معنى لا اله الا الله يعني كل شيء هالك الا وجهه الكريم وكل شيء سوى الله ليس بشيء
ولا تحصل الا بالله فالاشياء كانها [illegible] سواه ولا ترى غيره [illegible]
المرء [illegible] الله اكبر من ان يحوي
الثناء فهذه اثبات نفي واثبات [illegible] الباطل الزائل [illegible] نفي الالهة التي [illegible]

كله

كلمة واجب الوجود وهو لفظ الله على القول بانه كلي مشترك تنفي تلك الالهة ووجودها بالدليل
ويكون الله سبحانه منحصراً في الفرد ولذا قالوا لو لا تعريف الكلي انه هو الذي نفس تصوره لا يمنع عن وقوع
الشركة فيه لو انما قلنا نفس تصوره ليدخل فيه الله لانه من حيث مفهومه ونفس تصوره لا يمتنع ان يكون
له ثبتت له الالوهية افراد متعددة لكن الدليل العقلي دل على بطلان وجود ما يكون فرداً واحداً فيكون
الله سبحانه كلياً منحصراً في الفرد ومن هذه الجهة قالوا الجزئي حقيقي وجزئي اضافي والاوقات التي يمر من بعضها
بذكر هذه البرهان في بيان هذه الوجوه فانت سبحانه وتعالى فيها بقوله على اكبر القدس سبحانه الكلية
والجزئية لانهما مخلوقتان ولا يجري عليه ما هو اجراه والخالق سبق المخلوق فجل ماله من اسم ورسم فلا
اله الا الله ليس على شيء منهم ولا على محله بل على معنى اخر ووجه اخر ه ان بحث عنها وما طال فيه ندري ه ولكن
كتمت نفسي بها مستعد ه نسال الله الفرج من ضيق المخرج وبظهر كلمة الله الحق ويجعلها العليا انه على
كل شيء قدير وفي الكلام في هذه الكلمة من وجوه شتى احدها في تركيبها والاتيان بالاستثناء وخصوصية
الهيئة التركيبية وان الخبر المقدر ما هو هل هو موجود او ممكن او مستحق للعبادة او غيرها الثاني في خصوص
حروف هذه الكلمة وكونها على هذا العدد المخصوص الثالث ان اصولها انما هي ثلاثة وهي اللام والالف
والهاء والباقي تكرار والوجه في ذلك والعلة فيها هنا الرابع في الفرق بين لا اله الا الله ولا اله الا هو
[illegible] في باطنها وسرها الخامس في ظاهر ظاهرها والسابع في باطنها والثامن في باطن باطنها وسر
سرها التاسع في حقيقة اللام وسرها وحقيقة الالف واطوارها العاشر في لفظ الجلالة وما يتعلق
بها وما يضاف اليها وهنا مباحث اخر ولو اردنا شرح هذه الوجوه وبيانها وتفسيرها وتحقيقها لادى
الى تطويل ومنه بل لو اردنا ان نقتصر على مجرد الاجمال لم يعرف المراد ويتشوش الاذهان ويضطرب الا
بقان واما التفصيل فلا سبيل اليه مع ابتلائي بهذا الزمان واهله الذين لا يصغون الى الحق الا انهم
يعقلون ولا منه لزبانه يقبلون حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم في النار يسجرون والحكم لله ولا قوة الا
بالله اعلم ان الناظم ايده الله بتوفيقه وسدده بتسديده اراد ان يبين في ضمنها نكتة مخفية الا
عن العارفين الكاملين مطوية الا عن صلحاء المؤمنين وهي ان القوم حملة السر والحجاب في الاعلام
لما وصلوا الى باب تلك الحجاب سجدوا اشارة الى ما قال علي بن محمد الهادي العسكري اذا ضرب بالباب
نفقة شهد انه ما دون من باب الله لا يعرف الا بذكر الله عنده فاذا ذكر الله عنده فهو الباب في الدليل
والحجاب في السبيل وان لم يذكر الله ولا انه لا صفة عنده فليس ذلك الباب باب الله ولا ذلك
الحجاب حجابه وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاشر من يذكر الله رؤيته ويزيد في علمك منطقه
فاذا لم يذكر الله عنده فذلك ليس باب الله فاذا لم يكن باب الله كان باب الشيطان ادناه

الا الضلال فلما قال رفع الله قدره وسما ذكره انهم سجدوا لما انوله وكبروا الخ اراد التعريف بكل
ذلك السيد الاكبر والنور الازهر الانور وهو يحيى بن جعفر عليهما الاف التحية من الخالق الاكبر باب الله
وحجاب الله حيث ان القوم لما اتوا اشتغلوا بالتسبيح والتكبير والتهليل ولم يذكر التحميد مذكورية
مع ان فائدة رابع لم يختلف عن الثلاثة فالاربعة ثم الوجود واما ازالشاهد من التسبيح قبل الحمد
جعفر بن محمد لما كانت الكعبة مربعة لها اربعة اركان قال لانها بازاء البيت المعمور وهو مربع قيل لما
البيت المعمور مربعا قال لانه بازاء العرش وهو مربع قيل لما كان العرش مربعا قال لانه بازاء الكلمات
التي بني عليها الاسلام وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكشف السائل ولم نهمل
ان هذه الكلمات لما كانت مربعة ولو سئل سائل لقلنا انها بازاء العوالم الاربعة عالم العقول مظهر
التسبيح لاضمحلال القصور والحدود النفسانية فيها وعالم الارواح مظهر التحميد لان ذلك العالم
تمايز الاشياء وظهورها بصورها وهياكلها ومهياتها المستعدة لظهور النعمة الموجبة للحمد والشكر
والثناء عليه سبحانه بلسان الكينونة على كماله وعظم جلاله وجماله وعالم النفوس مظهر التهليل لان
الاشياء لما تميزت وتشخصت تمايزت ظهرت انانيتها وماهياتها واستدعت ملاحظتها فحجبت
عن مشاهدة بارئها فاقتضت كينونتها رفع انانيتها ونفي اعتبارها ونفيها وقتلها امتثالا
لقوله تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فقالت لا اله الا الله كلمة اثبات
الحق وابطال الشرك وعالم الاجسام مظهر التكبير لان الكبر من شان الاجسام والكبرياء ظهور الحق سبحانه
في هذا العالم ولذا قال الحسين سيد الشهداء والصديقين في عالمه يوم عاشوراء في اواخر دعاء
به عليه السلام في اواخر الدنيا بتحصيل قرائته يوم الثالث من شعبان يوم ولادته او يوم الخامس منه وقول
متعالي المكان عظيم الجبروت شديد المحال عن نعت الكبرياء فاندرج على ما بشارة الدعاء فوصف الكبرياء
بالغرض الذي من صفات الاجسام فهذه العوالم الاربعة بازاء هذه الكلمات الاربع منبئ للتدرج
ظهور الحق سبحانه في عالم العقول لمن غلبت عليه جهة العقل بكثرة ذكر سبحان الله والتحميد ظهور الحق
في عالم الارواح والتهليل ظهوره في عالم النفوس والتكبير ظهوره في عالم الاجسام ولما كانت الكلمات
الاربع بازاء العوالم الاربعة لان الله سبحانه وتعالى لما خلق النبي من حيث كونه واتاه مشيئته عليه
عرش الله الفعلية ثم انا وفقنا الله سبحانه وتعالى انت الحبيب المحبوب انت المراد وانت المريد
لاجلك خلقت الخلق لاجلك ثم سجد لله شكرا وقال في سجوده الفعلية سبحان الله والحمد سبحانه الله
سطع من هذا التسبيح نور انتشر لضياء الكون واستنار الوجود ثم قال الحمد لله ولم يزل يكررها الى
الفعلية فسطع من هذا الذكر نور اصفر فاقع لونه يسر الناظرين فاستضاء العالم به واستنار من
الكون بهذا النور ثم قال الحي القيوم فالمسلم لا اله الا الله الفعلية فسطع من نور هذا الذكر لما

نور اخضر انارت به الكون وامتلأ به الوجود واستنار به كل معقول ومشهود ثم قال الله اكبر فسطع
من هذا الذكر الشريف نور احمر انار الكون واشرق به الوجود فهذه الانوار الاربعة الساطعة من هذه
الكلمات الاربع لتختلف الموجودات وتتشعب في تكثرها واختلافها في تفصيلها واجمالها على الوضع الذي
رتبه وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاربعة على حسب ما فيه من الطبائع الاربع التي كل طبيعة
حية بالذات فمن عنصر النار ذكر الله اكبر ومن عنصر الهواء ذكر الحمد لله ومن عنصر الماء ذكر سبحان الله
ومن عنصر التراب ذكر لا اله الا الله وقد ذكرنا وجه المناسبة في ذلك فانما كانت الطبائع اربع لان الفعل
اذا تعلق بالمجهول فعند التعلق يحصل هذه الطبائع فمن جهة الفعل تظهر النار ومن جهة المجهول المفعول
تظهر التراب ومن جهة نسبة الفعل الجعل الى المجهول تظهر الهواء ومن جهة نسبة المجهول المفعول الى الجعل
الفعل تظهر الماء وبهذه الاربعة تمت الاركان وكملت بها بنية الانسان ودارت الزمان والمكان وبها
تحققت الاموجود مرتبته الموصوف بها الحق والى الله تصير الامور والله ولي التوفيق والهادي
سواء الطريق **وصل** لما ذكر الناظم ايده الله بتائيده وسدده بتسديده وجعله من خلص عبيده
ما اوى المتشيعون والواقفون في ذلك الوادي من نار تجلى موسى ما اوردتهم التسبيح والتكبير والتهليل
والتحميد من جوامع الاذكار وكلما سوينا تلك الحجب فيمنيها وسلطنتها الا الصلوة على محمد وآله
وخلفائه فانها المهيمنة على هذه الاربعة وهي الرتبة الجامعة والدرجة الرفيعة الشاملة لها وقد
ذكرنا في شرحنا على الخطبة التطنجية لامير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء فاذا
اتى بكلها واتمها وبيانها شافيا تطمئن به القلوب وتنشرح به الصدور وتسكن اليه النفوس وبالجملة فلما
اتوا بذكر الله وعرفوا ان ذلك الجناب اي حضرة الامام الشمس موسى بن جعفر عليهما من الله الافضل
السلام باب الله وجنب الله ووجه الله الذي يتوجه به الاولياء وبه الى الله يصلون المقام الاعلى
الزلفى وهو من تجب مودته وفرض طاعته من ذوي القربى وهو الوسيلة الى الله والذريعة لدى كل
مودته ومودة ابائه وابنائه واجبة على كل الخلق من اهل الارض والسماء فما هو مدلول كم الشامل للامة كلها
الذين هم العالمون في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فلما عرفوا هذا المعنى بما
شاهدوه والعيان وبالدليل الواضح والبرهان وعرفوا انه الوسيلة الى الله والذريعة فباب الرحمة
ومعدن المناجح فالتجأوا الى ضريحه وقال سل الله واتاه وجعله الوسيلة الى بره وتقربوا اليه
الى هذه البقعة الانيقة والخطة العتيقة الشريفة المنيفة **فزاحموا وتراكموا وتوسلوا**
وتوقفوا وتخضعوا وتذللوا اقول لما تبين لهم ان تلك البقعة المشرفة والقبر
المنور لنا الامام الازهر باب الله وتصعد اليه الكلم ... وهو العمل الصالح كان توجه على صالح اذ
التحرير تلك الكلم الطيب الى الله ويقرنها بالنجح والاجابة ذلك نعمة الصالح وهو قوله تعالى

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه لما عرفوا انه العمل الصالح لرفع الكلم الطيب الذي هو تلك الحوائج
التي امر الله سبحانه بطلب التجنب اليه وفعلوا حوائجهم الى الله سبحانه ولما كان السائل الاشارة الخاشع
حضر اذ لبلو خاضعا خاشعا في الواقع وجب ان تكون هذه الجهات كلها ظاهرة منه حتى يصل الى
ما يريد من المطالب العالية والدرجات المتعالية ولما كان التوجه فلابد ان يكون بكله وبجميع ابنيته
حتى يتمله العنايات بجميع المراتب ويكون محلا للكرامة بجميع المقامات ولما كان الانسان له جسم ونفس
وروح وعقل لم ينفع فوجب التوجه الى الله سبحانه بالوسائل التي جعلها للناس بكلهم وجميع مراتبهم
والمراتب محصورة في هذه الاربعة اشار الناظم ايده الله الى جهة توجههم وتقاماتهم المفصلة
بذلك القبر الاعظم والامام المعظم فقال سلمه الله تعالى وتزاحموا اي في التهليل والتكبير والتسبيح في
جلاله فدته الله تزاحموا للتوجه الى ذلك القبر المقدس قبر الامام عليه من الله الاف التحية والسلام انما
جعلها لان المزاحمة شأن الاجسام لغلظها ولانها ذات ابعاد فلا يمكن ان يحل احدهما في محل صاحبه
اذا اراد الكل الوقوف في ذلك المحل لاستلام القبر الشريف وتقبيل الرتبة المنيف تزاحموا فزاحم بعضهم
بعضا ويدفع بعضهم بعضا للدنو الى القبر والاستمساك به للمسارعة الى الحاجات وعدم الاشتغال
في العبادات فلما تمت توجهاتهم بالاجسام مقام النفس والارواح والاجساد وحدها لا يكفي
فلابد من التوجه بسائر المراتب لما كان اقرب المراتب والمقامات الى الاجساد مقام النفوس قوله تراكموا
كذا والتراكم هو الاتصال المنفصلات واجتماع المتفرقات كما قال تعالى هو الذي يزجي سحابا
ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فالتراكم هو الاتصال والاجتماع ولو بغير المزاحمة فان النفوس
لما كانت من عالم التجرد لا مزاحمة بينهما والقرب والبعد المكاني مساوي لها بالنسبة اليها
ولما كانت نفوس المتشيعين كلها متوجهة الى باطن القبر الشريف وكلها متصلة بجسم صاحبه
واحد من غير تدافع كالازدحام كانت متراكمة ومقبلة ومتوجهة لان الاجتماع مظنة الخيرات ولذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على خطاء وعلى ضلالة وقال الله سبحانه تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
فاذا اجتمعت النفوس وتراكمت على شيء فلعله الله سبحانه تعالى يوصل الخيرات اليهم ولذا ينبغي الاجتماع
جماعة للدعاء وفي الحديث ما اجتمع اربعون نفسا في دعاء وطلب حاجة من الله الا استجيب
لهم ما طلبوا ولما كان الاتصال بالنفوس وحدها لا يكفي بل يحتاج الى المراتب اخر ولما كان اقرب العوالم الى
عالم النفوس عالم الارواح اشار سلمه الله تعالى الى نوع توجههم في ذلك العالم فقال وتوسلوا
المنسب التوسل الى عالم الارواح لان الكثرة العينية الموجبة للتراكم والشهودية الموجبة للتزاحم
منتفية وهنا مبدأ ظهور الفعل الذي اذ ذكر بفعله معتبر هذا الشأن والجسم والنفس انما

بها المتعينة ولان يكونا مظهراً لاظهار العقل ما تقتضيه ماكينونته ولذا اذا كانت النفس والجسم خاليتين
من العقل بان يعدم ظهوره بعد في العبرانية الغنين والقبر المبرزخ من الاطفال والصبيان او باختلال
محله الموجب لعدم استقامة ظهوره كالمجانين لم تحصل منهم العبادة ولا يقع عليهم التكليف لان
التكاليف العقلانية من معرفة التوحيد والاعمال الصالحة وهو قول سيدنا ومولانا ابي جعفر محمد
بن علي الباقر ان الله سبحانه خلق العقل فاستنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب بك اثيب وبك اعاقب
فدنير الثواب والعقاب بالعقل ولما كان الروح هو البرزخ بين العقل وبين النفس فوجهه الاسفل
منبسط ومتصل بالنفس يجري عليه حكمها والوجه الاعلى منبسط ومتعلق بالعقل ويجري عليه حكمه
ولما كان العقل له مراتب وفي كل مرتبة يجري عليها حكمه بحكم المرتبة الاخرى تختلف بحسبها من الافعال
وان كان بالنوع رتبة واحدة فاول مراتبه على الروح وهنالك مقام التوسل والالتجاء لما بين له ان
الباب وجه الجناب لا تلتمس الحوائج الا من تلك الباب من بيتها وبه من الائمة الاطياب في الخلفاء الا
بجناب فوجب الالتجاء والتوسل في مقام الارواح بعد ذكر النفوس في زاد الاجسام لا يكفي وحدها في
انجاح المطالب في حصول المآرب الابنا في المراتب فلما كان اقرب المراتب الى الروح العقل المختص شانا
اليه قال اعلى الله مقامه وبلغه مرامه توقفوا يعني تحطوا وسفلوا ووجدوا انفسهم مخطئين وترتبهم
سافلة بدون تلك العقل المختص فانه اول مراتب العقل لا اسفل مقاما نه اول ما ظهرت طبيعة العقل من
البرزخ والبيوسته في هذه الرتبة فاقتضى الوقوع والتوقع والانحطاط والتسافل ولما داروا توردوا الى العلة
سفلوا ووقعوا الخطوا ولما كان الانحطاط والتسافل الابدان يكون في اظهر مقاماته وكلاهما يجامع في
جميع المراتب والمقامات ولا يكفي الظهور بالعقل المختص العقل وحده ولما كان اقرب المراتب الى
العقل المختص العقل المستوي اشار سلمه الله تعالى اليه بقوله وخضعوا انسب الخضوع الى العقل المستوي
لان التمام كلما ارتقى ضعف عظمة الله ويكون اكبر ولا تظهر العظمة الا بمعرفة نفسه خاضعة ذليلة لان الاخلاء
وكان الذل لله والخضوع والخشوع كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقر فخري وبه افتخر وكلما ازداد
المعرفة يزداد الانكسار فلما توقع في المرتبة المعلقة خضع وخشع في هذه المرتبة التي هي اعلى منها ولما
كان التوجه بالعقل المستوي ان كان كافيا وافيا لكنه اذا كان بجميع المراتب كان اكمل واوفى ولما كان اقرب المراتب
الى العقل المستوي العقل المرتفع اشار سلمه الله تعالى بقوله وتوجهوا فوق سلمه الله تعالى وتذللوا
والذلة لا تكون الا بالخضوع والخشوع في جميع المراتب ووجدان نفسه محتاجة مفتقرة في كل المقامات
والمراتب فلما تمت المراتب وكلت جهات دونه كان التذلل يعرفوا انفسهم بانهم ذليلون محتاجون
من جميع المراتب والمقامات وهنالك مقام الاستغاثة ومقام الانابة ومقام طلب السؤال والحاجة

والاستغفار والتذلل فلما جاؤا آل امنا لله متخضعين متواضعين متوسلين متركين ملحين يطلبون
يذكرون الوسيلة كما اخبر عنهم الناظم ايده الله وسدده وشملته آثار رحمته ونظر اليه بعين عنايته

توجاع لطفي آثار رحمته بهم   فلتوجوا فيها الرفاق وكللوا

اقول وان كان كلام الناظم من باب الاخبار الا انه حكاية عن لسان حالهم واستعدادهم فخاطبه
الامام عليه السلام وقال لهم وكذا اي القوم المستعون الذين حملوا اعلام الهداية ونشروا الوية النبوة
والولاية وعظموا شعائر الله واظهروا امر الله فجاؤك في آثار رحمة الله اما الاثر فهو على قسمين اثر
متصل واثر منفصل اما الاثر المتصل فهي كالتنافل بتممه من غايته يكون الفاعل باب نفسه وبه عرف وبدا به
وهذا الاثر منسوب الى المبدء وان كان بواسطة هذا الفاعل كالولد فان الولد باب المتولد وحامل الفيض
من الله سبحانه اليه لان الولد اثر للوالد يعني منسوب اليه الا عليه مردود اليه سواء كان للثاني المسمى
بالاثر المتصل لغني عن غايته ام لا اما الاول فكالابن للاب في العالم الجسماني فان الابن كان بابا
لثبوت الابن ووجوده لولاه لما تحقق الابن في العادة ولكن الابن اذا تحقق واستقرت النطفة في رحم الام استغنى
عن الاب فلذا اذا مات الاب لا يموت الابن ولا ينقطع منه ما هو ثابت في وهذا الكلام تشريح صورة لان
هذا الاب ليس باب حقيقي فلو كان باب حقيقي لكان اصلا ولو كان الابن فرعا ولا يمكن تحقق الفرع بدون الاصل
لان الولد الذي ما اتى الى الثاني بحسب ظاهر الاسباب انما هو في ترجمان الاول فاذا مات المترجم انقطع
الترجمان ولا يصلح المبدء الاول للثاني فيجب ان لا يكون ولو امكن لا يحتاج في الاول فليس هذا من باب
الاثرية الانفصالية بل الاثر المتصل لان الاثر المؤثر المتصل فلو فارقه آنا واحدا انعدم وصف الاب
الذي هو مؤثر في الابن من المبدء بالنسبة اليه هو المادة اي حملة الملائكة الا الصورة التي هي في
الولد ولما كان الشخص حاملا لتلك المادة سمي ابا الملائكة ما تم عالم عالم الخلق وذلك تابع
فالاب تلك المادة والام تلك الصورة والولد هو الحاصل من اجتماعهما فلا افتقار لهما ينتقل من الاحوال
ويطوي من الادوار لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في الرحم وبالجملة فان الاثر وان كان متصلا لا يزول مع المؤثر
كالابعاد في حال من الاحوال وان كان من سنخه ومن جنسه وشبيه نوعه فالاثر المتصل هو الذي ينافي الى المبدء
بترجمان مؤثره الذي هو قبله ويطلق المؤثر للاثر المتصل الاسباب والمعدات الى المبدء وامثال ذلك كالفؤاد
اثر منفصل من المشيئة والوجود المطلق والعقل اثر للفؤاد لان نسبته اليه نسبة الكلمة الى التكلم والروح
اثر متصل للعقل والنفس اثر متصل للروح والطبيعة اثر متصل للنفس والمادة اثر متصل للطبيعة والمثال
اثر متصل للمادة والجسم اثر متصل للمثال والعرش اثر متصل للجسم الكل والكرسي اثر متصل للعرش
والشمس اثر متصل للعرش بواسطة الكرسي وزحل اثر متصل للشمس والافلاك الستة آثار متصلة لزحل
كالترتيب هنا اي بين الستة والنار اثر متصل للافلاك والهواء اثر متصل للنار والماء اثر متصل للهواء

التراب اثر متصل للماء والمعدن اثر متصل للعناصر من حيث ظهوره والنبات اثر متصل للمعدن لانه قائم
به قيام ظهور والحيوان اثر متصل للنبات في الظهور فالانسان كذلك كما قلنا في الظهور لان الوجود لا يكون
وظهور العالي الا ان قائما بالسافل ولذا قلنا ان ظهور العالي قائم بالسافل كقيام ظهور نور الشمس بالارض
فلولا انا لم يظهر النور لان النور هو موجود وجدت الاجرام لم توجد كانت ظهور النبات بالمعدن ووجود المعدن
بالنبات فظهور الحيوان بالنبات ووجود النبات بالحيوان وهكذا الحكم في قوس الصعود
والنزول ففي قوس النزول كل ثان اثر للاول له اثر متصل وفي قوس الصعود كل ثان مؤثر الاول اثر متصلا
ظهوره والاول اثر منفصلا فخذ هذه القاعدة واحفظها فانها مطردة لا تختلف في حال من الاحوال
واما الاثر المنفصل فهو كل ما نزل منسوبا الى العالي من حيث هو لا من حيث السافل بمعنى تابع كشعاع الشمس
بالنسبة الى الشمس كالضوء بالنسبة الى الشاخص وكالظل بالنسبة الى ذي الظل فعلى هذا فحقيقة الانبياء
من حيث المعنى اثر منفصل للحقيقة المحمدية صلى الله عليها وحقيقة الرعية من الانسان اثر منفصل
الانبياء وكذا اثر منفصل لحقيقة الرعية والبهائم اثر منفصل لحقيقة الجن والنباتات اثر منفصل لحقيقة البهائم
والجمادات اثر منفصل لحقيقة النباتات والاثر المتصل حقيقة ذاتية مع مؤثره ولكنه قشر وفاضل منه

تمثيل قشري اللوز له دهن وله ثفل والثفل قشر دون له قشر غليظ وعلى ذلك القشر

ثم كيف فالدهن اثر متصل لاشياء الالوان والثفل اثر متصل للدهن وهو قشر له والقشر الرقيق اثر متصل
للثفل والقشر الغليظ اثر متصل للقشر الرقيق وكل اثر متصل للمتصل والغليظ اذا اعتبرناه عنه بنزوله
على هذا النوع من البيان فافهم واتقن حتى لا تختلف عليك الامور فانه اس العلم ينفتح منه الف باب من العلم
ان الشعاع ايضا له هذان الاطلاقان فان شعاع متصل هو الاثر المتصل وشعاع منفصل هو الاثر المنفصل
فالاثر المتصل سنخ مؤثره وبينهما جهة جامعة فاذا اطلق لفظ عليهما كان الاطلاق من باب الاشتراك
المعنوي على التشكيك من التواطي للتقدم والتأخر والشرافة والدنائة والاولوية والثانوية والاولى
وغير الاولوية واما الاثر المنفصل فلا يجمعهما حقيقة واحدة اذا اطلق لفظ على الاثر والمؤثر كالنور على الشمس
وعلى الشعاع وكالانسان على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية وعلى الجن وعلى
البهائم وكالجسم الثاني على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية من الانسان وعلى
الجن وعلى البهائم وعلى النباتات وكالجسم المطلق على كل ما ذكرناه وعلى الجمادات وكاطلاق الجوهر على
كل ما ذكرناه وعلى العقول القادسة والنفوس المفارقة وكاطلاق الوجود على الكل وكاطلاق العلم
على الكل وهكذا من سائر الاطلاقات فانها ليست من باب الاشتراك المعنوي تشكيكا كان او تواطئا
وانما هو من باب الحقيقة بعد الحقيقة كما شرحناها وبيناها في كثير من مباحثنا وتلك بعينه
الثلاثة رسالة الذي حقيقة بعد الحقيقة والوضع الخاص والموضوع له العام الذي خالف كثيرا

68

وهي رسالة النجدية مطبوعة شرحا على مطالب شتى ففي هذا الباب فمن اراد ما طلبناه فعليه بها هذا ادرك
لفظا المطلق على الاثر المتصل وللمؤثر وكان الاطلاق على الاثر حقيقة لوجود علائم الحقيقة فيه فانظر تجدها
بينا بالعطاء ان ذلك اللفظ المستعمل في الاثر حقيقة هو المستعمل في الاثر حقيقة هو المستعمل في المؤثر حقيقة
وان وجدت فيه علائم المجاز لان الواضع اذا كان هو الله سبحانه فلا يخل بالحكمة كما اشرنا اليه سابقا واما
اذا كان مستعملا في المؤثر حقيقة وفي الاثر وجدت فيه علائم الحقيقة فالاشتراك معنوي والصدق
على التشكيك فاذا اطلق لفظ على الاثر المنفصل ومؤثره وكان حقيقة في الاثر لوجود العلائم فيه فقطع
قطعا حقيقيا بانه على انه حقيقة في المؤثر وجدت علائم المجاز في المؤثر ام لم توجد نحن اهل العصمة ذلك
المجازية في المؤثر ام لم ينصوا فان العلائم وقول الطفل انما بحثنا اليه اذا يحصل العلم القطعي بالموضوع له
فاذا حصل العلم بالموضوع له وتبينا انهم لم يعثروا على الواقع فلا اتباع لتوهم ولا ركون الى نحوهم
لانهم ليسوا من اهل اللسان وانما هم استنبطوها من محاورات العرب واشعارهم وخطبهم وحكاياتهم
وامثال ذلك مع جواز الخطاء عليهم من اجل الاشتباهات والمناط المعتبر حصول العلم القطعي في المعنى الحقيقي
من تلك المعتبرة نادي او لا وليس هو بالمعتبر ولذا بان نص من الله او من رسول الله على الاعلم
فالامر كما نجوز بالاتباع خبيثا وجدناه قام اجماع على لزوم اتباعها لما قام الدليل القاطع على خطائهم
بحيث لا يحتمل الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال مولانا وسيدنا الباقر عليه السلام
وعليكم بالاشتغال تعلموا فقولوا والا فانهم والا فانهم وثبت عليك الله بالقول الثابت
وهذا اهدنا بالالف الصراط المستقيم اما الرحمة فاعلم انها تنفعل لله سبحانه الجاري على المواد الجوهرية
فان جرى على مقتضى المشية الحتمية فهي الرحمة الواسعة وان جرى على مقتضى المشية العزمية فهي المكتوبة وبيان
ذلك انه سبحانه حتم على نفسه ان يجري فيضه وجوده على حسب القوابل والاعيان والاستعدادات
على حسب ما جرى في علمه وقضائه ولله خيرا كان ام شرا نفعا كان ام ضرا بحسبها ومقتضى
هذه المشية الحتمية هي رحمة العدل وهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ولا شك ان الجنة شيء والنار
شيء والثواب شيء والعقاب شيء فظهر الحق سبحانه بهذه الرحمة هو اسم الرحمن مستويا على ظهر منها فانه
الجميع للذات البحتة من اسفلها واعلاها من خير او شر على السواء لان نسبته الى الجميع من حيث
الحادثات على حد سواء والا كان مختلف النسبة ومختلف النسبة حادث فاسم الرحمن هو الظاهر بالرحمة
الواسعة فاستوى على العرش يعني جعل العرش خزانة الجميع الامدادات والفيوضات التي تقتضيها قوابلها
وهو مقتضى النسبة يعطي كل من سأله على قدر سؤاله ولو سأله القوابل على نسبة ذلك عذرا عظاما افاد
كما انما سألته بالاختلاف على ما هم وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فالمنزل من السماء
واحد والقوابل اختلفت فالذي هو ماء الوجود والسماء هو العرش فالذي هو ماء الاقامة باسم الرحمن

والرحمن يوصف بالاسماء المتقابلة كالنافع والمنتقم وكالرؤف والقهار وكالمنعوت والجبار وكالمحيي والمميت
كالمنعم والمعذب فهكذا في سائر الاسماء وهذا الاسم اى الرحمن هو الاخذ بناصية كل شيء وكل دابة فما من دابة
الا هو آخذ بناصيتها اى كل شيء له سكون وحركة وقوة فانها من القابلية فكل شيء دابة وهو فوقه تعالى وما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والصراط المستقيم هو الرحمة الواسعة والعدالة الجامعة هو الذي
كل شيء من شؤون شهوده حق بالحق وظاهر وجمع كما نص عليه الله بقوله الحق فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يوقنون وقوله تعالى وهذا صراط ربك
مستقيما يريد بالمشار اليه بهذا شرح صدر المؤمن وضيق صدر الكافر وجعل الرجس على الذين لا
يؤمنون هو الصراط المستقيم والمنهج القويم وفصل الخطاب في القول الفصل الذي ليس بالهزل وهذا الصراط
المستقيم هو مقتضى اسم الرحمن الظاهر بالرحمة الواسعة والرحمة الواسعة هو الماء الذي نزل من القرآن
[illegible] من اسم الله فيه شفاء للناس ولا يزيد الظالمين الا خسارا فافهم واما الرحمة المكتوبة فهي رحمة
الفضل وهي التي قال تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة بعد قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فلو كانت
الرحمة الواسعة هي رحمة الفضل والخير لما كان لقوله تعالى فسأكتبها الآية معنى صحيحا لان تلك الرحمة
قد وسعت كل شيء فاي تخصيص بالمؤمنين لها اذا لم يكن لها مزية فتلك الرحمة هي الرحمة التي يدخل اهل الجنة
الجنة ويوصل بها اهل الخير اليه ويجعل النور في القلب ويشرح الصدر ويقوي الايمان ويذهب الظلمات ويمحو
المعاصي والسيئات ويوجب الطاعات والحسنات وهذا مقتضى المشية العرضية وهو مشية المحبة فان الله تعالى
احب لعباده الخير ليوصلهم الى الجنات النعيم على مراتب الجنة من جنة الوحدة وجنة الاسماء والصفات
وجنة اللذات والشهوات وجنة الذكر والمناجات في امثالها من جوامع الخيرات ومحاسن البركات وعظائم
الحسنات ومنه الرحمة تسمى رحمة الفضل والرحمة المكتوبة ورحمة ما اظهره الله سبحانه في الدنيا جزء
منها بها يتراحم الناس بعضهم بعضا ويعطف الوالدة على الاولاد ومال الانسان الى ابنائه والمحب الى حبيبه والصديق
الى صديقه وكل حنين وعطف ورأفة ولطف والتفات وامتنان وانعام واكرام وغير ذلك من جوامع الاحسان
كان للتحجر واحد من الرحمة المكتوبة وادخر تسعة وتسعين جزء في خزائنه الغيبية وفي الركن الايمن
على من العرش فاذا جاء يوم القيمة اظهرها وضم اليها هذا الجزء الذي في الدنيا فيرحم بها عامة عباده ممن يبقى
من المسلمين والمستضعفين من سائر الملل حتى يأتي [illegible] الى المؤمن ممن اراد فيه شيئا فيقول له ان لي عليك
حقا فيقول ما ذلك الحق فيقول استظللت بظل جدارك في يوم حار فيتذكر ذلك فيشفع له ويأتيه الآخر
ان لي عليك حقا فيقول المؤمن ما هو فيقول سقيتك ماء باردا في يوم كذا فيذكره المؤمن فيشفع له وهكذا
تبسط الرحمة وتشمل عامة اهل الاسلام ما عدا الكفار ما حضر الكفر محضا حتى ان ابليس ليتوقع الرحمة

تنبيه قد نطلق الرحمة الواسعة على رحمة الفضل ايضا كما في الدعاء اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء وقولك
الحق ورحمتي وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا كريم كما ورد في الدعاء ولا يطلق رحمة العدل فان
ذلك لا بد ما يجري لانه سبحانه وتعالى حكيم لا يخالف مقتضى الحكمة والسؤال في هذا المقام مستغن عنه وانما
السؤال عما لولاه لم يقع وذلك هو الفضل لان الخلق بمقتضى العدل ما يستحقون شيئا من الخير كما قال تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقال تعالى قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اي من الاعمال والافعال وقال سيد الساجدين وزين العابدين
في الدعاء كل نعمك ابتداء وكل احسانك تفضل لا يجب عليك ان تدخله جنتك باستحقاقه ولا [illegible]
[illegible] وعليه الا في النعمة والثناء ومقام احببت ان [illegible] في هذا المقام
بعلم لمعرفة مقام الخلق في استحقاقهم الجنة والخير وهو [illegible] فلا نخوض فيه للابهام ونحترز عن [illegible]
الابهام ونحترز عن البلوغ الذي لم ينبسط لها [illegible] المعقول في الافهام ولا يفهم مفصله ولا يبلغ مفصلا
ولا يفهم مشكله الا ما ذكرنا سابقا في مقام التنزيه عن الابهام فما استعداده لو وقفت لتعرف ذلك
فانه [illegible] عليه اذنا والدعاء فهذا [illegible] لو اتى عبد بعبادة [illegible]
الله عند ملك دوام [illegible] بكل شعرة في كل لحظة [illegible] الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت
مقصرا في بلوغ اداء شكر خطرة [illegible] لو اني يا الهي كربت معادن حديد الدنيا بانيابي و
[illegible] بأشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا لكان ذلك
قليلا من كثير ما يجب من حقك علي ولو انك يا الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار
خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان
ذلك قليلا من كثير ما استحق من عقوبتك يا كريم تأمل في هذا الدعاء الشريف وانظر هل يبقى بعد ذلك
الاعمال قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وتأمل في هذا الكلام الشريف
وامعن النظر فيه وبالجملة فرحمة العدل ليس شيء منها او يطلبها الا الخوف كل الخوف من غلبة [illegible]
ربنا عاملنا بفضلك ولا تعاملنا بعدلك وفي الدعاء وكل [illegible] فمن ذلك فالرحمة التي يسئلها الائمة
بقولهم برحمتك التي وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يجب ان تكون هي رحمة الفضل دون العدل
الا انه يرد هنا اشكال وهو ان الفضل ليس عاما لكل شيء وانما هو خاصة للمؤمنين لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
فضله ولا يشمله كل احد لانه لا يلزم الا ان تكون نار ولا عقاب ولا جحيم ولا كدورة ولا [illegible] مما يكرهه الانسان
لان الفضل بيد الله يعطيه من يشاء ولا [illegible] تخصيص [illegible] بشخص مع وجود المقتضي
ورفع المانع بعيد عن الكرم [illegible] على [illegible] وكيف يجمع [illegible] الذهب [illegible]
كاسه ولذا [illegible] رحمة الفضل فان الفضل [illegible] مع القواعد [illegible]

مسلا اجبه والايات القرانية ولكن هذا التخصيص مخالف لقوله عليه السلام في الدعاء وانا شي وظاهر الاستدلال
بعموم الشي والالمام فهذا الاستدلال اذا كان مخصوصا اللهم الا ان يوجه بان الله سبحانه وتعالى عالم السر و
الخفيا يعلم مراد السائلين ويطلع على ضمائر الطالبين خاطبة الداعي عليه السلام بما عنده ما يعلم ان الله يعلم
ما في صدره وقلبه وهو قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير فكانه اراد عليه السلام بقوله ورحمتك وسعت كل شي يعني فضلك شامل لي مع كل من ضل من بني
ملك فقولك الحق من الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم وقلت وقولك الحق ولا يشفعون الا لمن ارتضى او من
ارتضى دينه وقلت وقولك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
وانا بالهي من صحيح دينا لاني اعتقد بالتوحيد والنبوة والولاية وانت الذي لا ترد بالاتيان اليك خاشعا
خاشعا مسلما محكما له رضا يشفع الشافعين فانا بالهي شي من يرضى عنه في الدين فلتسعني رحمتك يعني فلتشملني
فضلك ولا تؤاخذني بالمعاصي التي اقترفت او اثاما اربكت اذا كان دينا سالما واعتقادي صحيحا فبهذا تنزل
كلامه عليه السلام ويختص شي وما قاله بعض المتكلمين ان المراد بهذا الرحمة نعمة الوجود وهي عامة شاملة
لكل موجود ومفقود فبعيد عن التحقيق وتكلف ظاهر مع انه لا ينطبق بالواقع لان رحمة العدل هو الوجود والفيض
الذي ذكرنا والوجود والفيض انما انطبق بالقوابل كقطر الماء في الاصداف والدر وقطعه في الافاعي سما
لقد افصح سبحانه عن هذه الدقيقة الانيقة بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فكون الرحمة هي الوجود والفيض لا يقتضي ان يكون نورا
ونورا في جميع المواد كما هو المعلوم الظاهر   اعلم انهم قالوا ان الرحمن هو معطي الرحمة والخير والنور
في الدنيا والرحيم هو معطي الخير والنور في الاخرة على قولهم ان الرحمة فضل مطلقا الا ان الفضل في الدنيا
يشمل المؤمن والكافر من اداء ارزاقهم وابقاء حياتهم ودفع الا عنهم وايصال الكمالات الى ما يلائمهم
بما شاء الله كيف شاء الله وهي رحمة الرحمن واما الرحيم فهو المتفضل على المؤمنين في الاخرة بالجنة والنجاة
من النار ودفع شدائد اهوال القيمة والثبات على الميزان والجواز على الصراط كالبرق الخاطف وامثالها
من نعم الله سبحانه على المؤمنين في دار الاخرة فخصوا رحمة الرحمن في الدنيا وخصوا رحمة الرحيم بالاخرة
ولست ادري في الذي الجاهم الى هذا القول الفاسد مع ان الذي يخرجهم الى هذا المذهب الكاسد مع انه
عليه السلام قال في الدعاء يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما فنسب الرحمن الى الدنيا والاخرة والرحيم الى
الدنيا والاخرة فبطل الاختصاص اللذين عينوا الرحمن مختص بالدنيا والرحيم مختص بالاخرة وقال
مولينا الصادق روحي له الفداء وعليه السلام من الملك الخالق في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله
والسين سناء الله والميم ملك الله فقال ان الرحمن اسم خاص بصفة خاصة والرحيم اسم عام بصفة

بصفة ان الرحمن اسم خاص بالله سبحانه لا يجوز اطلاقه على غيره تعالى وجه هذا الاختصاص ان صفة الرحمة
شاملة لكل شي من الاشياء ومخلوق من المخلوقات يعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق
رزقه من جهة عموم هذه الصفة فلم يصح صدقها على غيره تعالى اختص هذا الاسم اي الرحمن به تعالى لا يجوز
اطلاقه على غيره لان الرحمن هو الجامع لصفات الاضافة وصفات الخلق والاسم الله هو الجامع لصفات القدس
والاضافة والخلق وبهذا يفرق بين الاسمين الاعظمين فكلاهما بالله سبحانه وتعالى لا يصح اطلاقهما
على غيره وقول الشاعر في مدح مسيلمة الكذاب وانت غوث الورى لا زلت رحمانا لا ينهض حجة على
الجواز لان الشرع منعه وقول الخارج من الشرع لا يعبؤ به بل لا يلتفت اليه بالجملة فكلام الصادق عليه السلام
نص في الاختصاص وانما يشمل كل من الموجودات لانه لم يذكر متعلق العام فيكون شاملا لكل شي من الاشياء
ولكل موجود من الموجودات ولست ادري ما الذي دعاهم الى هذا التخصيص الا انه لما ذكر في كتب اللغة ان الرحمة
رقة القلب والرحمن من الرحمة وانه لم يستعمل في معناه الحقيقي بقولهم ان الرحمن مجازا بل حقيقته لكنه يراد منه
العطف والرافة لان شرط المجاز ان يكون مناسبا للمعنى الحقيقي فوجدوا المناسبة اذا اطلق على الله سبحانه
الرافة والعطف فقالوا ان الرحمن عطوف رؤوف لكنه في الدنيا شاملة للمؤمن والعادل والفاسق
والعالم والسافل والداني والفاضل والرحيم فضل خاص للمؤمنين في الاخرة لانه يقتضي شمول الرحمة
المختص بالمؤمنين الاخيار وهذا القول مناف لظاهر الاية ورحمتي وسعت كل شي بل ضمنها ومناف
لصريح الدعاء يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ومناف لصريح كلام الصادق روحي له الفداء وعليه وعلى
ابائه الائمة الطيبين الثناء وترك الكتاب والسنة وقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذي هو من افاضل
علماء الامة لاجل العبارة استحسانا بسبب المجاز مخالف للعقل السليم والطبع المستقيم فالرحمن عام كما ذكرنا
والرحيم خاص كما قلنا والرحمة التي في الدنيا بمعنى التفضل على الكافر من جهة ادرار الرزق وما شاكل
ذلك فذلك من رحمة الرحيم لا الرحمن فان الفضل يشمل الكافر لصلاح المؤمن لا لنفس الكافر لان الله سبحانه
لما لم يكف الكفار حفظهم عن طوارق الليل والنهار وجعلهم عن حوادث الدهر في اكنة وقرار لاجل اهل الايمن
المؤمنين لتوقف امور معاشهم وما يصلح احوالهم حتى يتمكنوا من اصلاح معادهم في مقام العبادة
الاسباب الظاهرة بتوسط اضطراب لما تخير المؤمنين بالمؤمنين الا ترى الاتيح وصناعتهم وتشتتهم لا لا
لتكاملهم كل ذلك لاجل المسلمين وفي الحقيقة هذا الفضل على المسلمين لا الكفار واما رحمة الرحمن
في الدنيا وحرمة العدل من نحو قوله تعالى فلا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب عظيم
قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين واي فضل فيهما كان على سبيل المكيدة وعاقبته نار الحطمة ومن نحو
قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الى قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومن نحو قوله تعالى
بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى وبكفرهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه

وامثالها مما ذكرنا من نزول انواع النعمة على الكفار بالجملة فاسم الرحمن له ظهور في الدنيا والآخرة
والرحيم له ظهور في الدنيا والآخرة على ما فصلنا لك في بعض البيان حكمة ايمانية قد سرى في الامور
وجرى في الاذهان ان الرحمن مجاز بلا حقيقة ولان الرحمة عبارة عن رقة القلب وهي محال على الله فالرحمن
استعمال في غير ما وضع له ابدا ولم يستعمل فيما وضع له وهكذا الكلام على التحقيق الذي سبق منا
في مبحث الاثر كلام خارج عن التحقيق وبعيد عن صنعة التدقيق لانا قد بينا هناك ان اللفظ اذا اطلق على
الاثر والمؤثر وكان حقيقة في الاثر يجب ان يكون حقيقة في المؤثر سواء كان وجد علائم الحقيقة فيما يطلق
على المؤثر ام لم يوجد وسواء وجد علائم المجاز فيما يطلق على المؤثر ام لم يوجد بعين ما ذكرنا سابقا
وانى لهم ولمثله بان يقول ان الله لم يكن رحمانا قبل ان يخلق العباد وقبل ان يخلق قلوبهم وقبل ان يخلق
رقتها ثم خلق القلوب ورقتها ثم وضع لها اسما ثم استعار منه لفظا لا سما سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا والحقيقة ذكر والمجاز انثى فنسبوا الحقيقة الى انفسهم والمجاز الى الله الكم الذكر وله الانثى تلك اذا
قسمة ضيزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين تحقيق عرشي قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وهذه الرحمة يصح ان تكون رحمة واستعدى بعض عدله في مقام النبوة لانه صلى الله عليه وآله لما دعى الخلائق الى
سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة في المعارف التكوينية والتشريعية في العالمين في الغيب والشهادة
والاجمال والتفصيل والوحدة والكثرة والخلق فانقسموا بين مصدق ومكذب في ظاهر الشرع واما في باطن
الجنان فهم بين مصدق ومكذب ومستضعف موقوف فالمصدق بايمانه وتصديقه كان النبي صلى الله عليه وآله
والله نورا ورشدا موصلا للملأ الاعلى عليين ومسببا له اسباب التوفيق ومجنبا له عن المعاصي والسيئات
وسوء الاخلاق وسوء الاعراق واسرار النفاق واطلاق الشقاق وامثال ذلك مما ينافي الوفاق وكان
ضلالا ونورا للمكذبين ظلمة وعمى ووبالا وعذابا وطبعا للقلوب وضيقا للصدور [illegible]
في القلب وامثال ذلك واما الموقوفون فلهم منهم ويرجى امرهم حتى تضعفوا قلوبهم وتظهر بواطنهم
واما يتوب عليهم وهذا هو مقتضى العدل ويصح ان تكون الرحمة رحمة الفضل لانه صلى الله عليه وآله
وامانا لهم عن الهلاك والعذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون ولذا انقطع العذاب عن هذه الامة ولو اتوا بالكبائر وموجبات الجرائم كما كان شان الامم
من نزول العذاب عليهم بغرق وحرق وخسف ومسخ وصاعقة وصيحة وانحاء العذاب فلذا ارتفعت عنهم
الاثر ببركة هذا السيد الطاهر والنور الباهر عليه الاف التحية والثناء من الملك القادر وكذا ما كان
على الامم الماضية من الاثار والشدائد التي هي مذكورة في محلها ومثبتة عند اهلها كوجوب خلع
[illegible] في الموضع مخصوص [illegible] وكوجوب قرض بني اسرائيل لحومهم اذا [illegible]

بنجاسة البول وكتابة المعصية اذا همّ احدهم بها ولم يفعلها وكتابة على باب دارهم اذا ارتكب صاحب الدار
معصية ان فلان بن فلان عصى المعصية الفلانية وكان لبسها العار والفضيحة والشناعة وكانوا ياخذون
بالخطأ والسهو والنسيان وكان اذا ارتكب احدهم معصية لا يغفر له حتى يتضرع ويخشع ويخضع
[illegible] الاطاعة والمشتهيات قريبا من خمسين سنة او ستين سنة وبعد ذلك ربما يغفر له ام لا وامثالها
من الاصار والاغلال الكثيرة وكذلك ارتفع عنا ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وفضله فكان رحمة
للعالمين وفضلا من الله عليهم اجمعين وهو قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
فضل الله هو رتبة النبوة لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وآله الفضل على الخلق وببركته رفع [illegible]
عنهم اعظم الاصار والاغلال الثقال بقوله عز الله تعالى وامتثاله لامره وحكمه لما كلفه تعالى بقوله
قل ان تخفوا ما في انفسكم او تبدوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله سبحانه
اذ كلف الامم الماضية بمثل ذلك كانوا يستثقلونه ويقولون ربنا لا طاقة لنا بذلك [illegible]
طاقة بذلك فاذا راى الحق سبحانه منهم الاستثقال كان يلزم عليهم ولذا كانت الامم الماضية [illegible]
منهم معصية كتبت له ولما اوحى الى نبينا صلى الله عليه وآله مضمون الآية الشريفة ولما كان صلى الله عليه
بالرحمة وكان الحبيب لا يستثقل شيئا مما يرد عليه من محبوبه بل كان يفرح ويتلذذ بما يرد عليه من
المحبوب وان كان فيه هلاك نفسه فكيف اذا كان فيه رحمة فقبله رسول الله صلى الله عليه وآله
ولباه واجاب داعي الحق بالقبول والطاعة والقبول فلما راى الحق سبحانه منه القبول قال سبحانه آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه [illegible] رسول الله عز اسمه [illegible] صلى الله عليه وآله والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير ولما راى الله سبحانه سرعة اجابته صلعم [illegible] عن المؤمنين من امته [illegible]
عليهم وقال يا محمد اطلب تعط واشفع تشفع قال صلعم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا قال تعالى لك ذلك فكانت الامم الماضية اذا اخطأوا او نسوا [illegible] عليهم
احكام الذي [illegible] فرفع الله سبحانه عن هذه الامة كرامة لنبيهم واجابة لدعائه ثم قال صلعم ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال تعالى لك ذلك فرفع عن امته الاصار الشداد
التي اشرنا الى بعضها آنفا وفصلها امير المؤمنين في جواب مسائل الزنديق وشرح في الاحتجاج
فارتفعت تلك الاثار كرامة للنبي المختار صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الملك الجبار ثم قال صلعم ربنا ولا تحمل
علينا ما لا طاقة لنا به والمراد من هذه الطاقة الطاقة العرفية كما كان كلفهم [illegible]
[illegible] وامثالها فالمراد
بالطاقة [illegible] عادة [illegible] فرفع عنه عن امته ما لا يطيقون عادة كما كانوا مكلفين [illegible]

لحومهم اذا اصابتهم نجاسة البول ثم قال ﴿واعف عنا واغفر لنا انت مولانا﴾ قال الله ذلك
فقد غفر سبحانه ذنوب امته وعفى عنهم ودفع عنهم تكاليف العذاب بما كانوا يكسبون من الموبقات
والجرائم والسيئات فكل امة محمد من امة الاجابة لا بد يدخل الى الجنة وما اصابهم بعض العقوبات عند
الموت والشدائد واهوال القيامة والالقاء في النار مدة ثم اخراجهم منها وادخالهم الجنة فذلك لازم
اي لا بد من لطخ الكفار والمنافقين والاشرار وادخالهم في النار مدة يسيرة لتصفيتهم عن غش اشياء
من الجحود ولئك الكفار الفجار والا فانه يغفر ذنوبهم مستورة عيوبهم لبركة معاشه وهو قوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني في شأنهم حيث نسبه الى نفسه تشريفا لامته
وتعظيما لهم وتعظيما والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذنب عليه بحال من الاحوال لان حسنات الابرار سيئات
المقربين ثم قال ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال الله ذلك وحكم له بان ينصره ويظهره على الدين
ولو كره المشركون وهذه كلها كرامة من الله سبحانه وتعالى لرسول الله رحمة للعالمين ورحمة الفضل على
ما بينا فقول الناظم ابه الله بنو فهد وسلبا جاوك في آثار رحمته بهم اشارة في الباطن الى قوله
فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فاذا كان رسول الله هو الرحمة ابن رحمة الله نص
عليه سبحانه وتعالى بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ذكر ان آثار الرحمة حيوة الارض بعد
موتها والمراد بهذه الارض ارض الاكوان وموتها عبارة عن ذكر الامكان فان الذي لا وجود له ذاتا
فهو بحكم الموت فيكون من آثار النبي الذي هو الرحمة حيوة الاكوان ووجودها وتحققها على ما لاح عليه
من اختلافها وائتلافها وهذه الرحمة يصح ان تكون رحمة العدل وان تكون رحمة الفضل والثاني اقرب
وان المقام انسب وان كان الاول اتم لمناسبة فان حيوة كل شيء على حسب حيوة المؤمن بالهداية
والارشاد وتنوير القلب كما قال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس و
حيوة الكافر موت قلبه وطبعه والختم عليه واشباه ذلك من الامور كما قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالحيوة بالمدد الا ان مدد كل شيء بحسبه فعلى هذا
البيان جميع ما في الوجود الكوني من آثار نبينا صلى الله عليه وسلم لان من الآثار ما هي متصلة ومنها ما هي منفصلة
وقد اشرنا الى نوع المتصل والمنفصل من الآثار والخير وهذا من المعنى الحقيقي والمدح الواقع
الذي فوق ما يقوله القائلون ويصفه الواصفون والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم ما عسى ان اقول في ذي معال علة الكون كله احد بها فهو الذي نص عليه سبحانه بقوله
فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها والضمير المرجوع في يحيي في الظاهر راجع الى الله
ليبان ان النبي صلى الله عليه وسلم والرحمة ليس مستقلا وليس الفعل منسوبا اليه ابتداء وانما هو
منسوب الى الله والرحمة هي السبب الجليل لحدوث الاشياء ووجودها وخلقها وقد قال تعالى هو الذي

يرسل

يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء واخرجنا من
كل الثمرات فالرحمة هو الذي ارسل للعالمين رحمة وجعله للخلق سببا لبقائها فالرحمة هي الاصل الاعظم
والرياح المحرسوالسحاب الثقال للذات وبها تمكن كلمة كن امر الله التي قامت السموات والارض كما قال تعالى
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والميت
الكلمة انزل منها ماء الدلالة ساقه الى بلد ميت في موارض الجود وارض القابليات فاخرج الله به من كل
من انواع الموجودات لكائنات وافرادها الاعيان والاكوان كما يخرج الموتى ومن موتى ارض الامكان
لتراجعهم يراد به لبسهم حلة الكون ولتراجعهم من الامكان الى الاكوان وبالجملة فان نص الله سبحانه على
ان نبيه صلى الله عليه وسلم هو رحمة للعالمين والعالمون جمع محلى باللام يفيد العموم الاستغراقي كما قال الحمد لله
رب العالمين فاذا كان هو الرحمة لجميع الكائنات والذوات والحقائق الوجودية والذوات الجوهرية بما
انها من الموجودات فضرب ابها الرحمن اشتق من اسم الرحمة وقد قال العلماء علماء الاصول والادب وغيرهم
ان الاشتقاق اقتطاع فرع من اصل انقطع الكلام وتبين المرام قل ما شئت بعد ذلك وحدث ولا حرج
عليك فانا نروي لنا مسلسل الاسناد ولنقبض العنان فالمحيط انا ذا انه تبليغ القرآن مقتضى
الرحمة وما نسب الله اليها من الاحكام والآثار تجدار لغربها وبابا واسعا ينفتح منه الباب فيفتح من كل
باب الف باب فالكل كله من آثار رحمة الله وقول الناظم ابه الله بنا بهيا وسيده بقصده خطابا
للامام موسى بن جعفر عليهما السلام جاوك في آثار رحمته بهم فالمراد بها على هذا المعنى جاوك في آثار
الرحمة اي بآثار الرحمة لان الحروف الجارة يقوم بعضها مقام بعض وتلك الآثار هي الالوية تلك الاملاك
النور فمنها او فتلك الملائكة الكرام العظام ومن الآثار تلك الالوية المنشورة والاعلام المنصوبة
على الامة والافئدة الخاشعة والذوات المقبلة والصفات المتوجهة والكينونات الخاضعة بين ايديهم
والحقائق المتذللة لذا جاؤا ودانوا على هذه الحالة فلا بد من ان يستحقوا عناية الله ومواهبه السنية
عند الله ومن اسبابه بنيل تلك الوسائل والمواهب العظام فوق الزيادة وما نحن منا الاوانهم اليه
والتهليل في زيارة الحسين سيد شباب اهل الجنة كما هو المروي عن ابي عبد الله ع ان زائره الوحي
مقادير لحومه يقبضه الحكم ونهضته من احكام القبا الانام حلة الولاية وان منهم من امامهم اليه الوحي
الرحمة القيومة الالهية فاذا جاؤا انما ضمنهن خاشعة عند الله متوسلين بآثار الرحمة متوجهين
بها الوحي فلا بد من ان تشملهم العناية ويلقونها منتهى الغاية واما الظاهر ما اراد الناظم في هذا البيت
الزائر بآثار رحمة الرب قطعة من لسر الذي هو من آثار نبينا فلتوجوا بها الرؤس يقينا وجعلوها
تاجا على رؤسهم وكللوا رؤسهم بتلك الآثار التي هو من تلك الشيء وذلك افتخارا وحقيقة الامر هو
الذي شرحنا لك فضلنا وذكرنا وبينا فخذه وكن من الشاكرين وذكر من عجائب تركيبها وكرمها

كتبنا كلها مطوية في هذا البيت لعدم الاقبال وتسلسل الباب لانها لا تطول المقال ابتداء ما ابدانه
الا كما نذ هذه الاعضاء في هذه الاحوال والله المستعان في البلغ المال وصل البيت الناظم اشار الى
شانه واثار برهانه طريق الاتيان والدخول من الباب الذي امر الله سبحانه ان يأتوا البيت منه وذكر ما يلحق
من الناس ان يكونوا عليه من الاحوال والاطوار والاوطار من التسبيح والتهليل والتكبير والخشوع ثم
اراد ان يذكر التنجيز توسلة لله واتقاه **فاقبل هدية اصطفاك النبي منك الاغاثة في**
الشدائد الشدائد اقول هذا قال الجار الله في اثار رحمته يتهم انما في هذه التعبير وقد عبروا
استرحاما واستعطافا كما قال تعالى حكاية عن هرون لما اخذ موسى براسه يجره اليه قال يابن ام لا تاخذ
بلحيتي ولا انما كنى عن ابن ام ولم يقل ابن اب بان الرفق في الام اكثر والعطف من جهتها اشد ومن هذه الجهة
يابن ام استعطافا واسترحاما وكذلك الناظم انما عبر بالرحمة الطلب الرحمة فان الرحمة يراد في هذا المعنا
رحمة الفضل لا رحمة العدل فالمقصود استرحاما واستعطافا فالان ينظر اليهم بنظر الرحمة والرافة ويقبل منهم
توابه الله فاقبل هدية امة الهادي اما الهدية فقد قدمنا شرحها وبيانها وقلنا ان الانبياء
التحفة المهدية وابدال التصريح باسم الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بلقب من القابه وقلنا الا
حسن يقول بدل قوله وانتما موسى بن جعفر خضره منها يلوح لنا الطراز الاول وانتما ابو
الوجود صفيه منها يلوح لنا الطراز الاول واما امة المصطفى فهم من اهل الاجابة واما الدعوة اما الامة
هم الذين اجابوا دعوة النبي صلعم وامنوا به وبكل ما جاء به مخلصين مطيعين فدا خلصوا سريرتهم
وصفوا طويتهم واجابوه سرهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وعلموا انه السبب المتصل الوحي بين
الله وبينهم وان امره امر الله وحكمه حكم الله وطاعته طاعته ومعصيته معصية الله ومخالفته مخالفة
الله ومحبته محبة الله وبغضه بغض وهو باب الله وجناب الله وحبل الله وكلمة الله ورحمة الله ويد
الله وعينه الله ووقايته الله والاسم الاعظم والنور الاقدم والسر المستتر والرمز المبهم وهو
وباب البيت والشهود ومحقق الركوع والسجود هو الوجه وهو الجناب هو الامر الذي قام به العبادة وهو
طاهر منزه عن الادناس مطهر عن الادناس متحلي بكرائم الاخلاق متجنب عن مساوي الاعراف كيف وانه
سبحانه قد طهر اهل بيته من الرجس وترهم عن كل ذنبه وبرينه فاذا دل ذلك با اهل البيت فلا ريب
لاجل كرامة صاحب البيت فهو اولى بان يكون مطهرا منزها مقدسا وانه اصل الاعلام السامي وفرع
اللامي وانه منبع كل خير ونور ان ذكر الخير كان اصله وفرعه ومعدنه ومأواه والحاصل اذا امر
معتقد انها ونا وعلانيته واعتقد ما ذكرنا فهو اما الاجابة واما اذا امن ببعض ودون بعض فان له
ذلك الذي انكروا ما قامت عليه الضرورة والاجماع خرج عن كونه من الامة ودخل في سلك الكفار
يحكم في ظاهر الامر وانكر في باطنه من صفاته ما قام عليه الاجماع فهو ليس من الامة وانما هو منافق من

الذين اخبر الله سبحانه عنهم في كتابه وكشف عن خالص كلامه ثم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار والمنافق اكبر ذنبا واعظم جبرا من الكافر لان الكافر ما مون الغائلة والسلم متخوف منه
واما هذا المنافق فليس بما مون الغائلة ولا ما مون الفتنة يفسد ويفسد من المؤمنين ويفسد امورهم
وضررهم اشد على الاسلام من الكافر وذلك معلوم ظاهر واما اذا انكر بعض صفاته التي هي من لوازم
ما ثبت في الدين ضرورة كما اذا انكر كون هذه الاثار عن النبي المختار من التكوينات مع اعتقاده انه
رحمة الله والله سبحانه اخبر ان اثار رحمته حياة الارض بعد موتها فلو كان من هذه الارض المعروفة
ولو كانت حيوة الارض انبات هذه النباتات ما صح قوله اثار رحمة الله لكان يقتضي ان يقول من اثار
رحمة الله وجمع المضاف حينئذ المقصود لا شك ان اخراج النبات من الارض ليس جميع اثار رحمة الله
بل السموات من رحمة الله خلقت والارض من رحمة الله سطحت والذوات من رحمة الله نفست والجهات
من رحمة الله تحققت والجواهر من رحمة الله تجوهرت والاعراض من رحمة الله تثبتت والاكوان من رحمة
الله تكونت والاعيان من رحمة الله تعينت والموجودات من رحمة الله وجدت والمخلوقات من رحمة الله خلقت
والغرائز من رحمة الله جبلت والطبائع من رحمة الله تحصلت والامزجة من رحمة الله اختلطت وهكذا
الاكوان والاعيان والاكوار والادوار والاطوار والاوطار كلها من اثار رحمة الله كما قال البوصيري
وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ، دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم ، فاذا كانت الموجودات كلها اثار رحمة الله فاختصاصها بالارض
وهذه النباتات لا معنى له عند كل عاقل لبيب فصنف الى السمع وهو شهيد فتحقق وجب ان تصدق
بان تلك الاشياء التي تلوتها عليك كلها من اثار نبينا صلعم لانه رحمة الله وممتنعا بان يحجب
الاثار كلها بل النباتات التي جعلوها مصداق هذه الاية ان النبي صلعم فادري ما قوله حضرة
امة وخارجة عنها امتناع الكلام فلا كلام ولا سكوت يجب بالجملة فامة الاجابة ان يكونوا موقنا
به صلعم بظاهره وباطنه وعلانيته بجميع قواه ومشاعره بانه صلعم حجة الله على جميع خلقه من
الاولين والاخرين من السابقين واللاحقين من الانبياء والنبيين جميع الصامتات والجامدات
وجميع ما في الارضين والسموات بل الارضين والسموات والحجب والسرادقات والعرش والكرسي واللوح
والقلم والمبنى والمعنى والظاهر والباطن والمعنى واللفظ والجوهر والعرض والذات والصفة وكل شيء
يكون الله ربه يكون خليفته يكون محمد صلعم نبيه الحجة عليه ويعتقد انه من اللذائذ في العبادات
الباطلة بالاتفاق والعطية الاضداد والانداد وجنبة القوى اللهم يقول لكافر يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله ومنها السبع الذي قال تعالى وانهم عن الصراط لناكبون ومثله الاعلى الذي قال تعالى ولله
المثل الاعلى والاسم الحسن بل اسمائه الحسنى من قوله تعالى لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروه

الانور من جود فضاسل نوره ولسانه الناطق وعمله الصادق ووجهه المضي وكلمته التامة ومن
سابقة وتعمه الدامغة وصراطه الواضح وسبيله اللائح ودالة المنصوبة في خلقه فضرب الامثال
كلهم واصل الرحمة السراج الوهاج والنور الذي بالابتهاج والذكر وصاحب الخلق العظيم والاسم الذي
صلح به امر الاولين والاخرين والعبد الذي وسع قلبه جميع شئون الربوبية من الاسماء والصفات والنسب
والكمالات والمراتب الالهية فنان ما تجلا الاختراع والابداع والكلمة التي ارتبطها العشق الاكبر
الولاية المطلقة ومبدا الازل بل وشمس الازل بجميع الصفات الكمالية مع الشئون الالهية غيب الغيوب نور الا
نوار العظمة والكبرياء مبدا الاول النعماء اول الكتاب المطلق والحجاب بين معطلة وعصر مسبل
الهيد الامر القائم على كل نفس بما كسبت النور التام جميع الاشياء منها نشرت العنب المطلق والازل
بل الازل الاول الذي ازل الازل له ثاني حجاب الله الاكبر نور الله الاعظم واما ما تضمنه الاقرار بانه
المرسل سيد النبيين وحجة الله على الخلق اجمعين فاذا كان سيد الخلق كلهم يجب ان يكون مشتملا بعض ما ذكرنا
واليس هذا من الاسرار الغيبية الامن الكوامل البشرية وانما من لوازم الاقرار بانه سيد الخلق والموجود
عند المسلمين من اهل البلية سيا والخ الواضح والاقرار بالملزوم واتكار اللوازم كالاقرار بالشمس وانكار ضوئها
معقولهم بالفرق بين اللوازم البينة والغير البينة ناش عن الغفلة وعدم التامل التام في وصف
الصفات والامر يظهر للبصير بنا تامل وتفكر يعرف ان هذه من اللوازم البينة واما اللوازم الغير البينة فهو ما ... حو
في الحكيم العليم الكريم امثال الانوار سيد الساجدين سند العابدين لانكم بانا نابع التقولي انكاره
انكار حق ... وليس كما انتبه تكرار وسعة ما والاسرار التي هيأ قشر على الاعتبار ما
تدخل تحت قاعدة من القواعد المقررة عند اهل المجادلة والموعظة الحسنة ... اللائق بها وطلبه بها
ولقع السبيل للبشر ما يجب ... الا الايمان الا الله والمجاهد الاشد والامر احتف ونظر الى مقتضى
الالهية ولانه مجيئا بجري الامور على ما ينبغي وانه لا يجحد الحكمة لانه خلق الخلق للمعرفة بهي الا في كل ما
يصح كالتوحيد الطويق فحيث الجهال الذي يجب السابق منها الاكتتام عن جنون الاسرار واذا ما عنها انها الا
خارج ما القرآن ولذي وردوا وكذا ونهانا انا ماله ذكرالا والبرهان المعروف عند اهل المجادلة والموعظة عليه
فانم بل ما نقول كله من لوازم التصديقات ما يجب ان يكون عليه من يعتقد الربوبية والنبوة والولاية كلها
من هذه الثلاثة له مقتضيات يقتضيها واذا الغرب المقتضي على المقتضي ثم ما ذكرنا ووضح ما بيناه ولا
يعرفه كل من دخل في الاسلام ودعوى بخلاف ما يجب عليه اعتقاده عند عامة المسلمين اذا انصف وتامل
فاصح ... ولم يكن منطق المحصر والتفحص عن حقيقة لموضوع مسلم والاما الاسرار وضع من لا يكره واجل من
ان ينطق ... بالشمس في المسلم ه والاسرار وضع من نادر على علمه ه واما السر المقصود والخفي الكنز
فلم يعلم به العلماء الربانيون ولا الحكماء الالهيون فان ... السر من كيل ... واستر الضو عنه الا

البصائر فكيف يجوزون اولئك الابدال الفحول الرجال مع قلوب طاهرة وصدور منيرة وانفس زكية
ان يرتكبوا الاثام والتبعات وان يقترفوا الجرائم الموبقات باشدها واكبرها واكثرها حاشا وكلا
انا ولينا والله ما انس ... عن اسرار الاوامر والاحكام بوده الا لا اهله ولا يا ... الخائن وهم يعرفون
الناس بالفراسة والتوسم والله سبحانه ... قال لهم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقد
كان شخصا من اكابر العلماء واساطين الفضلاء ومن الاجلاء النبلاء وكان ... مجلا معظما ...
ولينا واستاذنا وعمادنا اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه كان يعظمه في الغاية ويجله في النهاية
وقد ذكر في حديث ورد عن امير المؤمنين ان رسول الله صلعم علمني الف باب من العلم يفتح من كل
باب الف باب عجز الناس يعرفون انه منها ولا يعرفون معناها وهو قوله تعالى واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم بان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فسال ذلك العالم شيخنا ... عن
طريق استنباط تلك الابواب من هذه الاية الشريفة ولما كان مولينا يعرف بالفراسة من قول النبي
صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعندهم التوسم من قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
يعرف منازل الناس ودرجاتهم ومقام تحملهم للعلوم وقوة ادراكهم وضعفها وتحملها وعدم تحملها
عرف انه ليس ممن يستر عنه هذا الدفتر اجابه قال امير المؤمنين وجعلني الفداء وعليه السلم ما كلما يعلم
العالم يقدر ان يفسر ان من العلم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل فلم يقنع
ذلك العالم والح بمطالبة الجواب قال مولينا المعصوم عليه السلم ما كلما يعلم يقال ولا كلما يقال حان وقته
ولا كلما حان وقته حضر اهله فلم يكتف ذلك العالم بما ذكر اطال الله شانه من الحديث واصر بمطالبة
الجواب في كل يوم واعتقاد ان الشيخ لم يجب وجهل ما قوله كان مولينا الشيخ ... ومتحيرا عن
اجابته بهذا من قبل لا تقبلين ... يقولون نحن انا منها ... وما انا ان خبرتم بامين
فلم يكتف ذلك العالم بما ذكر من البيتين ودام بمطالبة الجواب ... له مولينا الشيخ اعلى الله مقامه الخلوا
... فان تعرف حكما عالما بصيرا بالامور عالما بعواقبها وخفاياها وامينا كل ثقة في موضع
ردها الامانات الى اهلها ام الاتعرف حكيما بالغا ملا عالما فان عرفت حكيما اهلا ... الجاهل
الغائب ... الرجل ... قلبه ... وخاطره مشوش فكان مولينا ... وكن امر الله غالب
ولم يكن يخالف الله لعلا ... كيف صان السر وحفظ ما اراده الايجاد
لقد حفظنا من الشيخ التقي الصالح الولي جناب الشيخ ... وستادنا اعلى الله مقامه
كان من العلماء ... الفضلاء المتجرين وكان من حملة الاسرار ومن ... في حفظ ...
... وانتم ... فكم ... ان ... ان ...

بصورة
٢١٤

بصري ولكن نوادى على ما يكنا في الانبات هو رحمه الله مع هذه المبالغة في حفظ الاسرار
يقول سالت الذي عاودته في رؤيا من طريق اهل البيت لمهدي عجل الله فرجه او لظهوره معه
ثلثماة وثلثة عشر رجلا قال نعم واخرج كتابا مختوما بخاتم ولم يعرفه الناس انه خاتم رسول الله
صلعم ثم جوزهم بانهم على مقتضى ما في هذا الكتاب فاذا قرا عليهم ينكرون عليه ولم يثبت الا
اثنى عشر نقيبا ويقولون انك لست بطاجنا ويتفرقون ويجولون شرقا الارض وغربها في ليلة
واحدة ثم ياتون عنه بسلام الا من معرفته وكنت اعلم ان تلك الجناب في تلك الساحة بعلم مضمون الحكم
المراد ومواليه بمضمونه وخالد مع المهدي عجل الله فرجه ماتحم مع رسول الله صلعم وكنت ارغب ان
عنه مسئلة عن تلك الكلمات الكلية على اختلاف الروايات قبل ان يجيبني بها حتى بقيت مع تلك
الليلة بطولها والفرج ان توسل والخضوع والخشوع لعله يرحم بحالي ويخبرني عنها فقط لكنها فكرت
منعني عن قادري كلما انا املي الواقعة اليها سبيلا وكل الحجة فبالجملة توسلت قلبي الامتناع والتسير
ولم يذكرها ولم نفهم منها امر الله تبشره الاجل بقوته فاذا كان يخفي عن تلك كيده ورؤه عينه وصحبه بعد
ما ظنك بالغير هكذا يكتمون الاسرار ويسترونها عن الاغيار امتثالا لامر الله وصونا لحرم الله فالذين يظهرون
لغير الله الغير وانا هو قشر وقد اتفق مني شخص من خواص الاصحاب في علما اتباه وسالني عن مسئلة جلا
انه ليس من اهلها فابيت اظهارها وبالغت في اخفائها حتى عاودني مرات مرة بعد اخرى وكرة
بعد اولى لم ازل تقيا الا الكتمان وعلم الاظهار حتى جاءني ذات يوم وقال لي انا فلان الامر يفيد الوجوب ام لا
قلت بل هو الحق عندي ثم قال البس الله تعالى يقول ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وانك
مقصود بانه يقول تفعل حراما ان لم تبينها لي فقلت له انا ابينها انت سالت عن مسئلة هل النهي للتحريم
ام لا قال بلى هو الصحيح من المذهب ثم قلت هل فاعل الفعل المنهي يفعل حراما ام لا قال بلى قلت له اما
قوله تعالى ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا
وامثال هذه القضايا انقضت كثيرا بطول الكلام بذكرها ونشرها وبالجملة فالسر عندنا مصون ابدا
محروز في حصن منيع ذي حائط رفيع لا تناله ايدي الاغيار ولا تصل اليه الا القلوب الا بيضا
فالذين يتفقدون في تبيانها صلعم ما قلنا وفي خلفائه وامنائه والمودين عنه القائمين مقامه
عنه مثل ما وصفناه الا الخواص التي اختصوا من الامور التي دل عليها الدليل ودكر الفقهاء في كتبه
وغيرها في رسم له ينقض عهدا ولم ينكث ذماما ولا يرد تقويا ولا يرجع الى الدنيا بل شيء منهم
الشجر بسر معتقد لا دنيا دار انا فانا نحن هو من اهل الاجابة جميع ما يفد منا من البركات والعنايا
والفضائل والفواضل وهم المخصوصون بالسعادة المنتجبون للشفاعة والمختصون به والمعدون لذلك
والمؤمنون به وهم الذين وجوههم مشرقة يوم القيامة وجباههم مضيئة وانوارهم ساطعة ودرجاتهم

رفيعة وهم على منابر من نور حول النبي المحبوب صلعم واما امة الدعوة فهم الموجودات كلها والمخلوقات
بامرها والكائنات بجذافيرها والكلمات بحروفها والالفاظ بدلالاتها والمعاني بمرادها والبنى
بهياتها والاشكال بحدودها والسموات باطرافها والارض باكنافها والاعراض بجهاتها والجواهر
بكيفياتها والمسلمون والكفار واليهود والنصارى والمجوس والصابئة وعبدة الاوثان وعبدة النيران
وعبدة الكواكب وعبدة النيران وجميع الموجودات في الاعيان والاكوان والامكان وهولاء هم امة
الدعوة الذين دعاهم رسول الله صلعم الى توحيد الله وعبادته وطاعته وقبول امره ونهيه فمن اجاب منهم
وسلم وصدق فهو من اهل الاجابة وهم الامة المرحومة وهم المناهج التي ذكرها الله سبحانه في كتابه وذكرها النبي
صلعم لاصحابه وذكر الاولياء بعضهم لبعض في الفرقة الظاهرة والسائرين فيها فهم الامة وهم الحجج
النعمة وهم الكرامة ولولاهم لم ينزل قطرة ولولاهم ما نبتت حبة ولولاهم ما قرت عين ولولاهم ما
جرى ولولاهم ما دارت الافلاك ولولاهم ما دبرت الاملاك فبالجملة هم المخصوصون بكل فضيلة والمنعم
الكل بنفسه معاصيهم تكفر ان شاء الله ذنوبهم تغفر وهم العباد الذين خاطبهم الله بقوله الحق يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وهولاء هم الذين استغفر
رسول الله صلى الله عليه وآله لهم وذنب ذنوبهم الى نفسه قال اعف عنا واغفر لنا وقال تعالى انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والذنب الناظر اليه المقصود في
هذه الرواية شيعة الائمة الهادية لبيان ظهور الدلالة فيهم وهو اشارة دقيقة ونكتة انيقة واللطيفة
هو من اسماء النبي صلعم واسطانه فكان هو عبده ورسوله والكاف هي المستديرة على نفسها الى ذكرها
على خلاف التوالي ثم بعد نقشها عليه على التوالي ثم بعد نقشها عليه على التوالي فانها حرف لنقطة الالف
في اخر المنازل هو حرف التوحيد في اول المراحل بحفظ نفسها في جميع المواد التكثير فهو من اصل الخلق من
عالم الحروف بل من حروف الالوهية فهي دائرة قبل الاتصال بظاهرها وباطنها وباطنها في ظاهرها
تحرك كلها على القطب فاذا اتصلت بغيرها تكثرت وتحركت على المحور متوسط في الدائرة خط المحور فصار
لما قلت في بيانه دائرة ومحور وقطب فاما قبل الاتصال فالدائرة نفس المحور والمحور نفس القطب فالجميع
واحد وحده هو وان كان تحت الكثرة كلها مقام واحد لا ترى الكثرة في حال الفعل واحد وفي حال القلم في
الكثرة تحت ذلك فافهم لغة الحكيم ورمز العليم ومن هذه الجهة صارت حالة ما قبل الاتصال غير حالة ما بعد
الاتصال لان الفرق بين المحور والقطب وبين الحركة على القطب والحركة على المحور يتساوى بينهما مشابهة
فلما تحركت على القطب في مقام الوحدة وعلم الاتصال الها مقام الكثرة والاتصال التي انتهى اليها
الاتصال في نفسها الانفصال ولذا قلنا انها حرف بلبلة القلب فذلك حال الاتصال فانها حجة
الكمال الظهور لا خر المباني في حال الانفصال حرف التوحيد وشرح التجريد ومعلم النفي التام

ولكن

واثبات الاكبد واذا ظهرت الحروف باربعة اطوار تستنطق منها الكاف في مقام الامر التكويني والنون
في مقام التشريعي في الاول كهيعص فاخرت الهاء عن المولد عنها لبيان ان التشريعي غائب في التشريعي فقد
الهاء لبيان الظهور للتشريعي فان التشريعي تفصيل المفصل من مبدء الاجمال فافهم ان كنت تفهم والا
فاسلم تسلم واما الالف في الثالث الالف للبينة وهي حرف العلة وسر الوحدة قالوا ان حروف العلة
ثلثة واو والف وياء بشرط ان يكون لينة والواو ساكنة ما قبلها حركة من سنخها والياء ساكنة
وما قبلها حركة من سنخها وانا اقول الامر كما ذكروا بالنسبة الى جريان الاحكام الظاهرة ولكن الحصر
لبيان عن جواب الاصل فحرف العلة الالف لانها حرف الوحدة وهي علة لحروف العلة المادية الحا
عليها اما المادية فبظهور امثالها التي هي الذات الظاهرة منها تستطيل بالاستقامة والاستدارة
والانبساط والميل وسائر اطوارها تحصل بهذه الحروف فاما الفاعلية فهي بمنزلة الفلك جعل المبدء
الفاعل الفوق شاله بينها فاظهر عنها الفاعلية فهو حرف العلة المشتق فمن هذه الجهة لا تظهر بذاتها
وحيث ان اصل الاكوان لا تبين من ثلثة فلم يزل هذه الالف في الوسط الذي هو القطب نسبته على جميع المراد
على التسوية وهي مسالمة عن قيد الحصر ولبيان انها تخرج من الخلق ولا من الوسيط ولا من الشعور ولما تظهر
الفضاء ولا تستقر في الهواء كاهو شان وجه المبدء المرتبط الى السوى فاذا كانت الواو والياء لما
بينهما في ازالة القيود مع التحديد تطلبان تطلبها وتنصبغا بصبغها لانهما تابعان ولتابع
باغراب متبوعه فيتحيان بانبيها ويجري عليهما حكمها فقيل انهما حرف العلة وصار ثامر
جنين بعينها تحجب بتوا حروف العلة ثلثة مع ان الامر في الواقع ليس كذلك بل حروف العلة في الحقيقة
واحدة وهي الالف فاما الواو والياء فانهما تشابهتا فاما مثال الالف للنار ومثال الواو والياء للحا
الحماة بالنار فالحديدة وان كانت بأثر النار لكنها شابهتها بحيث لا فرق بينها وبينها الا ان
الحديدة والنار نار وهو معنى قول النبي صلعم لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل
هو منه انا انا فهو الا انه هو هو وانا انا فكذلك الواو والياء انصبغتا بصبغ الالف فتطلبا تطلبها مطلقا
باخلاصها فصار لها مقام مافي الحديث القدسي عبدي اطعني اجعلك مثلي اقول للشيء كن فيكون وتقول
للشيء كن فيكون ماحي الا تونس اجعلك حيا لا تموت فهو تمام ماروي عن طرق اهل البيت عن
الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر بها ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت عني ابتدأته
واما الدال فانها حرف الاركان ومبدء المكان والزمان ومحل الاساس والبنيان وعندها الجمع
الطبائع ومنها تظهر البدائع وهو في بعض ظاهرة في ثلاثة ادبلها الجيم فالجيم اذا اجتمع مع الدال
ظهر العدد الزائد واذا ثبت العدد الكامل يظهر العدد الاكمل في اسماء الجواد والوهاب فهما

مظهر الكون والنعمة فالجيم اذا تكررت كان العدد التام واذا اجتمعت مع الدال كان العدد الكامل واذا
تكرر العدد الكامل كان الاكمل واذا تكررت كان العدد الناقص فكمال الدال بالاقتران بالجيم
فاذا انقطعت عنها يتولد عنها النقص والنقصان واذا ظهرت الجيم في الدال كان العدد الزائد
اذا ثبت العدد التام كان العدد الزائد ابتر فالجيم لا يكمل ظهوره الا بالدال والدال لا يكمل الا بالجيم
لان الجيم تفصيل الالف التي هي الفرد والدال تفصيل الباء التي هي الزوج فالزوج بلا فرد ناقص لا يحقق
له ولا تحقق والجيم من غير ظهورها في الدال لا تظهر كالاثر ولا تبرز اثاراته وهو للدال كالشمس
للارض والدال لها كالارض للشمس فاذا لم تكن الارض لم تكن الشمس فاذا لم تكن الارض لم تكن الشمس ظهور
نور وله ينبر كالانها ولا سناء انها ولولا الشمس لم تكن الارض فالدال مبدء الزوج واول ظهور الشكل
المربع واول حصول المزاج الاعتدالي واول الطبايع واول الائتلاف ومقام رفع الاختلاف وتمام
التركيب واما الهاء فهي كالمادة جامعة تمام المفعول وتمام الوجود من الغيب والشهود وبدء
ثاني كون تفصيلي وهو الوجود بالتمام والمراتب الامر كلها تامة منها النظم التام ومنها المحيط
العدد المحصلة والمراتب التي بها تمام النظام والتدبير باذن اللطيف الخبير انما هي هذه المراتب العشر
والعلوم كلها منها تحصل في البهاء جميع عنها بدعت لان الموجودات اما ذكرا وكون الكون
اما غيب او شهادة وكل منها اما اجمال او تفصيل اما البرزخ او برزخ بينهما او امر او انساع
لا زمنا او منفكة عن ذاتها فالوجود الذي هو المعبر عنه بالامكان والوجود والعين الذي منزه عن الاجمال
والتفصيل هو الفؤاد وباب المراد ومنشا الاستعداد والوجود الغيبي الاجمالي هو العقل والبرزخ
بين الاجمال والتفصيل هو البرزخ في الغيب والوجود الغيبي التفصيلي هو النفس والوجود الشهودي الذي
منزه عن الاجمال والتفصيل هو الطبيعة وهي بازاء الفؤاد في الخلق الثاني والوجود الشهودي الاجمالي
هو المادة والبرزخ بين الوجود الشهودي الاجمالي والتفصيلي هو المثال والوجود التفصيلي الشهودي
هو الجسم والعرض الخارج لازما كان او منفكا هو الوجود العرضي وهذه العشرة بها تمام الكون فلا
يخرج منها شيء وباقي المراتب هي لاجل ظهورات هذه العشرة وما قطارينة القوابل تلتئن فانما هو تعدد
هذه العشرة من ظهورها بطور الجماد والنبات والمعدن في رتبة الحيوان تظهر العشرة بكمال ظهورها
بل المحو هذا كمال الظهور وانما هو في مقام الانسان فان العقل بالطوار ثلثة لا تظهر في الحيوان وكذلك
الفؤاد وكذلك ما ذكره الشيخ الاجل استادنا اعلى الله مقامه في الدين اعلاه من الظهور بطور
المعدن والنبات والحيوان الرتبة الرابعة وجعل ثلثة مراتب القوابل وظهور العشرة الرتبة
الحيوانية مقام المفعولات فان نظره لطافة مقامه في العشرة الى القبضات العشر التي هي الافلاك
الى القبضات العشر التي هي من الافلاك السبعة والارض والاربعة من هذه العشرة انما

تظهر في الرتبة الحيوانية بتمامها فان الامام امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثنا
قال في الروح الحيوانية ان اصلها الافلاك فالقبضات المتخذة من الافلاك ثم تظهر مع الحيوان لكن المراد
العشرة التي ذكرناها غير تلك القبضات وهي كليات المراتب في مقام التفصيل ولا يشذ مرتبة منها
ولا تجمع تلك المراتب الا في مقام الجامع فيكون بذلك رفيع الدرجات ذو العرش فبالجملة فالذي
ذهبنا اليه هو ما ذهب اليه المولى الاولى فاذا عرفت حد هذه الحروف ووجوهها ومحالها و
مواضعها فاعلم انه يجب ان يكون تاليف هذه الحروف اسما من اسماء محمد صلعم لانه جامع مراتب الخمسة
التي للتوحيد ولم يجمعها بعده لذا كانت الاشارة الى محمد الشريف الاعظم الخاتم الخماسي الاركان وكذا
وهو وليد حقيقته وخمسة اركانه وقوله الخمس في الدعاء يا ابا الخمس بحق الخمس الدعاء وفيها
اشارة الى هذه الخمسة من مراتب التوحيد وهو صلوات الله عليه ظاهر بالتاليف والاتحاد وعدم الا
ختلاف ومن هذه الجهة قال الحكيم ما اختلف في الله ولا في وانما الاختلاف فيك يا علي فلما كان اول
رتبة الاختلاف الشكل المربع مبتنيه ومظهره الدال يجب ان يكون الدال من اجزاء اسمه ولما كان هو العلة
في اطوار الموجودات انحاء الكائنات واطوار الحقائق والذوات والصفات يجب ان يكون في حرف
اسمه ما يدل على العلية ولما كان الاصل في حروف اسمه ولما كان مبعوثا في التكوين والتشريع الى
هذه الخمسة الاكوان المشترة وجب ان يكون الباء في اجزاء اسمه المشريع وما كان حرف العلة هي الالف
والاصل والذات وما سواه فروعها واثارها واشعتها وانوارها وجب ان يكون حرف اسمه مقدما
على جميع الحروف لان العلة في الاصل ولما كانت الالف الالهية ساكنة لا يمكن الابتداء بها الا ان
الابتداء بالساكن متعذر فوجب ان تكون في ثاني حرفه لان الحروف انما تنقدح بعدها ولما
كان مقام التوحيد اعلى المقامات واشرفها وجب ان تكون مقدما الحروف على الباقي وما دل على
التوحيد هو الهاء مبدء الاسم واوله الا ان الاستنطاق تكرر الهاء اربعة مرات فمقتضى تقدم الهاء الا
لما ذكرنا وجب ان يكون ثانيا والدال لما كان حرف الالف الوادي ومقام الجمع ودنيه صفته
وجب ان يكون بعد الالف لما كان الباء دليل الرسل اليهم دليل امته والامة انما تتحقق بعد بعثة
الرسول في الكمالات الدينية والعرضية وجب ان يكون الباء الدالة على الامة اخر المراتب فاذا
ثم الالف ثم الدال ثم الباء ... على هذا الترتيب الجاري اسمه الشريف دال على انه
بوحدته في المراتب الخمس ولما كان تمام الاسم تكرر الهاء اربع مرات دالا على انه صلعم مبعوث على خمس مراتب
الحدث ثم حرف العلة دلت على انها بواسطة لان الالف مبعوث في النقطة ولذا دل على ختمه على
انه لان الحق طريقه ... استنطق من هذا الاسم الشريف الكاف ايضا ان الكاف الموالد منها كن هلد
الى مقامات التكوين وان الكاف جامع مراتب التوحيد الخمسة بمقامات ... جامع للطبائع الاربع

٢١٠

وجب ان كل شيء منه معنى كل شيء والاثر يشابه صفة المؤثر وجب ان يكون جامعا للمراتب العشر لقوله
تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فحق لنا على الله ولبناء مذهبه
ان يجمع انزاله ما الاشرف لهذا المقام السلطان الاعظم والخاقان الاكرم حيث انه تجمع تلك الفطرة
من السر الى منتهاها ومولينا الكاظم عليه السلام روحي له الفداء وانما اتى بذكر السامي بلفظ الامة
لانها جماعة ارسل اليهم الرسول وهو حيث كان سلطانا نبيا على الكل فقد جمع كلهم كما جمع حكمهم
وقد قال الشاعر في نحو هذا المعنى ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
لو جئته لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار ولذا اتى بالجمع في مقام المفرد وان
المراد بالامة الجماعة الحاملين للسر والمشيعين له بالاعلام والالوية حملو الهدية الى محلها
المهدية اليهم مع انهم حاملو الهدية وموصلوها الان الفعل قد ينسب الى السبب الحامل كقوله تعالى انه
لقول رسول كريم يعني القران مع انه قول الله سبحانه فنسب الى الرسول لانه جبرئيل والنبي صلعم
بتفاوت الحالة الاثنان بالشاهد وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال تعالى قل يتوفيكم
ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون نسب الكتابة اولا اليهم وجعل
الويل والاثم نسبهما الى اليد بقوله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم فاذا عرفت هذا فالمناط
في ان تكون الهدية مرسولة من حضرة السلطان عليه السلام لكن الفرح لما كانوا حاملين منه
نسب اليهم كاليد للكاتب والحركة للفاعل فصح ان تكون الهدية ... السلطان وصح نسبته
الى الرعية الحاملين الموصلين لها الى حضرة الامام الاعظم والسلطان المعظم جل جنده وابدى
ابناء الصلوة والسلم عليهم راشدا واشرب صدا ما ثنا وقوله سلمه الله تعالى وابقاه وحفظه و
وقاه صنف الاغاثة في اشتداد ... لانه والكامل النبوة والولاية كامر من الاعلمية والولاية
ومن فيض الوالد على شاكلة الولاية تدبير الله سبحانه وتصرف في الكون كانشاء بما يشاء ولكنهم
لصفاء طويتهم ولطافة ذاتهم ومرتبتهم حيث تقووا على قوة الفداء هم مستقر فيكونون محله
الافاضة للمستفيضين فالمستفيض يتوجه من الباب الى الحجاب مثاله ان البلورة لصفائها
وقوابليتها وكونها تجمع وتثبت الحرارة فيها وقوتها الاحراق فيها بظله او قنا الشمس الذي
لصفاء البلورة وازداد الانعكاس حرارته فان الشمس يتوجه البلورة ما دامت مقابلة ومشرقة
من الشمس فنور الحرارة في المقابل للبلورة من حيث مقابلتها للشمس وللشمس في الحقيقة للشمس و
حلها دون البلورة ولكنها حاملة فمن اراد ان ينتفع بحرارة الشمس ظهر تاثيرها بالاحراق انما

ان يكون نفس البلورة او يقابلها فالقاصر فيه ان يكون نفس البلورة يجب ان يقابلوا البلورة
بحيث بها يستشرق من نورها ويقتبس من قبسات النار الظاهرة منها فالنفس هي الولاية التي لله
كما قال تعالى هنالك الولاية لله الحق والبلورة حقايق الذين طهرهم الله من الادناس
وصفاهم عن الارجاس وشهد لهم بذلك في موضعين احدهما انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاذا طهرهم الله تعالى عن الرجس وتنزيههم من مقدار الطهارة عرفنا
انها الطهارة العامة او النظافة التامة فقد نفيت عنهم لوازم الامكان فتعودوا مصفين مطهرين
مقابلين الى الله ومتوجهين اليه تعالى بكلهم في كل احوالهم وثانيهما في آية انفسنا فان الله
جعل امير المومنين عليه السلام نفس النبي فساواه في الطهارة والنظافة وكرايم الاخلاق ومحاسن
الاعراق ثم وصف نبيه صلعم بانه على خلق عظيم حيث وصفه الله تعالى بالعظمة عرفنا انه
اعظم من كرم اخلاقه ولا اكرم لان كل كريم عظيم عند الله حقير والعظيم القهار الجبار وصف خلقه
بالعظمة في مقام المدح فيكون ذلك الخلق اعظم من كل عظيم واجل من كل جليل واشرف من كل
شريف ولا يكون كذلك الا الطهارة وتصفيته فان المتلوث بالذنوب المكدر بالعيوب لا يصفه الله
بهذا المدح العظيم عرفنا انه صلعم اطهر من كل طاهر واصفى من كل صفي ولما وصف امير المومنين
له الفداء وعليه الاف التحية والثناء انه نفسه والنفس تابع تاكيدي معرب باعرابه
منصبغ بصبغه فيكون مثله في الطهارة والمزايا والماثر والفواضل الا ما اخرجه الدليل من خصائص
النبي صلعم فيكون شهادة ثابتة من الله تعالى لامير المومنين بالطهارة ولما كان الاولاد من
جزء الوالد من سنخه وعلى شاكلته فيكون اولاده المطهرين بالخلافة المنادين باذا به الناهين
منهج السالكين سبيله مثله في الطهارة ثم ندب الله تعالى الى مودتهم ومحبتهم والتوجه اليهم
في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولقد امر بمودتهم المستلزمة لطاعتهم
امتثال امرهم لان المحب [illegible] الا ان يطيع محبوبه في كلما يامره وينهاه بل قيل انهما [illegible]
عنده وفي لذة العبادة ولو كان فيه تلف الارواح والنفوس ان المحب لمن يحب مطيع
ولا يعصي ان يامر الله تعالى بودهم ومحبتهم ثم ينهى عن طاعتهم لانه تكليف محال في الظاهر
الفاقة فالامر بودهم يستلزم طاعتهم ولولا انهم مقابلون لفوائد النور من عالم السرور لن يكونوا
عن المبدأ الصافي يكيلون بالكيل الوافي ويوصلون الى الفقراء المستحقين والضعفاء المستمدين
ما جازت طاعتهم في كل حال على كل حال فثبت انهم عليهم الاف التحية والثناء من الله تعالى
كالبلورة المقابلة لنفس الشمس [illegible] انما في درجتهم عليهم السلام ويتوجهون في الامور
كلها اليهم ولا ريب انا قاصرون عن مقامهم اذ لم يشهد الله تعالى لاحد بالكمال مثل ما شهد

لهم فيجب على الامة ان يسئلوهم الاغاثة في الشدايد ويتوسلوا الى الله تعالى بهم ويسئلون حوائجهم
عن الله تعالى عندهم ولذا اشتهر عند الناس ان موسى بن جعفر باب الحوائج ومن المناجح فاذن فالامر
كما قال الناظم المحكم المتقن منك الاغاثة في الشدائد تسئل وهو كما قال تعالى وعليك الاعتماد في المقال
وقد وقفت هنا رواية لخبير [illegible] ما تضمنها قول الناظم وان كل واحد من موالي الكاملة الاطهار من
بيت الرسول المختار وان كان يستغاث في كل شدة وفاقة الا ان الاستغاثة في بعض الشدائد ببعضهم اوكد
عن النبي صلعم ان الاستغاثة لامر من امور الدنيا في توسل بحق الحسن والحسين وللانتقام من الاعداء
بامير المومنين علي بن ابي طالب روحي له الفداء واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرة الشياطين
واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللاخرة وما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابو ابراهيم موسى بن جعفر
فالتمس به العافية من الله عز وجل واما ابو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الاسفار في البراري
والبحار واما ابو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز وجل واما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان
وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل واما الحسن فللاخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ السكين منك
هكذا واومى بيده الى حلقه فاستغث بصاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني وورد ايضا عن الحسن
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المومنين علي بن ابي طالب قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله
صلعم قال من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى
الله وهو عنه راض فليتوال ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله عز وجل لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين
فليتوال علي بن الحسين فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى
الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه
كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر
الكاظم عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات
فليتوال علي بن موسى الرضا عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات
الجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي عليهما السلام ومن احب ان
يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز
وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال الحجة ابن الحسن المنتظر صلوات الله عليهم مولاي الهدى
واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله بالجنة [illegible] لما طلب الناظم [illegible]
وصلاته واتى كاتبه [illegible] من الامام الهمام [illegible] ان يجعل الهداية ويوصله
[illegible] في الشدايد [illegible] ان يشفع [illegible] طلبته شفيع مشفع ويؤكده بالقسم [illegible]
حتى لا يجيبه بالرد ولا يخيب عن الدنيا فقال بضجيع حضرة الجواد محمد

وتحقق بها وهو الامام الافضل اقول يعني قبل ان يجد مدية الآله امتحد صلعم التي تطلب منك الاغاثة في الشدايد لانك من الذين امر الله سبحانه بمودتهم ولاجل ذلك الامر العظيم شانك وجليل مقامك عنده فانت وجيه يجب علينا ان نتوسل الى الله بكم ونلتجي في الشدايد بها نحن لاجئين حضرتك متمسكين باعظم الاشيا وسيلتنا وحمل الله اي الستر من رسول الله وجا عليته وسلنا اليك وذريتنا لذلك فاقبلها منا وهكذا ومن الوصل انظر الى المنابة الى الجميع بحق ضجيع حضرتك محمد الجواد فانه قرينك في الحقيقة والذات لانكم خلقتم من الله نور واحد وحفظتم بعين عناية فجمعتكم حقيقة واحدة وفي الزيارة واشهد ان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة لانهم اجزاء من رسول الله صلعم والجزء من سنخ الكل ومن طينته وحقيقته ولجزء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو نفس النبي والنفس مع الشيء من حقيقة واحدة وبالجملة ذرية بعضها من بعض فهو نور واحد وطينة واحدة وحقيقة واحدة خلقوا امر الرسول صلعم لعدم جواز تخلف الجزء من الكل فقد قام البرهان بصحيح الغبا ان نور النبي صلعم خلق قبل العرش وقبل الكرسي وقبل السموات وقبل الارضين وقبل الزمان وقبل المكان بل قبل القبل بلا قبل لان الحضرة المحمدية صلى الله عليها مقدمة على الحضرات كلها وليست حضرة اقرب الى الحضرة الاحدية من الحضرة المحمدية صلى الله عليها كما نص الشيخ الاكبر علي فيما نقلنا عنه مرارا عليه اما الحضرة الواحدية فهي مبدء الاسماء والصفات ومظهر الشئون والتجليات ومبدء اطوار التعينات وهي في التعين الاول لان الذات البحت مقام اللاتعين لا اسم هناك ولا رسم ولا اشارة اليها ولا عبارة فالاسم نحو من التعين ولذا تختلف الاسماء والاختلاف ليس في صرف الذات ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وانما الاختلاف في الظهور بطور التعين وحضرة الواحدية مقام الاعيان الثابتة والتجلي الظاهر في تلك الاعيان من حيث التجلي منشأ الاسماء والصفات وقد قلنا وقال الكاملون انما يعرف المحققون انه ليس بعد رتبة الذات البحت سوى الاحدية التي هي التعين الاول والحقيقة اللابشرط وقد اجمعوا بعد تواتر الاخبار ان التعين الاول هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليها فيكون في تلك الحقيقة وفي تلك الحضرة ظهور الاسماء والصفات ومبدء التعينات ومقام اختلاف التجليات فلا شيء اقرب الى الحضرة الاحدية من الحضرة المحمدية صلى الله عليها ولذا قلنا انها قبل القبل بلا قبل لان القبل والبعد والاولية والآخرية من اطوار التعين والتعين الاول لكمال بساطته وشدة حجابه قد سبق التعينات فلا يتصف بشيء من احوالها واطوارها وبالجملة فالحقيقة الجامعة تحت الغبا اي عبا الوحدانية قد سبقت الاشياء كلها والموجودات بحذافيرها والحقايق باسرها ومن حقيقة واحدة لكنها الجامعة

والحقايق التي من سنخها منشعبة فيها ومندمجة في حقيقتها مجتمعة معها في مقام الجمع وجمع الجمع فلما تنزلت تلك الحقيقة بالاطوار وتطورت بالتعينات المتاخرة ظهرت هناك كل متعدد في هنالك التوحيد واشباح النقباء والنجباء الى هذه الهبا كما اشار امير المؤمنين روحي فداه وعليه الاف التحية والثناء في الحقيقة الخامسة تشعبها قال نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره واثار ذلك النور الوحدة وعلم الاختلاف فالهياكل وان كانت متعددة لكنها في الحقيقة واحدة واذا تحللتهم عبا الوحدة انتفت آثار الكثرة ولاحظ تلك الهياكل آثار النور المشرق من صبح الازل واذا انتزعت الغبا ولحق كل واحد منها بعباء وردآء تعددت الهياكل فهم في الذات واحدة وفي الصورة مختلفة فالجواد الكاظم كلاهما صفتا كمال نشأ من عين الحمد الا ان الكاظم فيه اللطف في العطف والجواد الكرم والاحسان فهما في الذات متحدان لا يعني ان الاثنين صارا واحدا ما شو وامهرله الاختلاف في الخارج عن الحقيقة ولذا قلنا انهما في الذات متحدان وفي الصفات الذاتية متباينان وذلك عند ظهور الحدود وبروز التعين والقيود وفي الصفة العرضية الخارجية في مقام الناسوت وفي مقام ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ضجيعا كيف يكون الاضطجاع وهما قائمان فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولعل ركن النور الابيض قائمان بمعنى اخر بغير القيام الذي استشهدنا له بالآية الشريفة وفي مقام ركن النور الاصفر قاعدان على هيئة المتوكل لانها قعدة العبد لانها على صورة لا اله الا الله فقوله ذلك الركن في مقام قعود المتورك هيئة العبد الذليل الخاضع الحقير المحتاج المستجير في مقام الخوف من هذا الركن قاعدان قعدة الخدام وهذه القعدة على صورة اسم محمد صلعم وهو قعدة الخادم المهيا للنهوض في الخدمة وفي مقام عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وفي ركن النور الاصفر ضجيعا اي في مقام الالف المبسوط ضجعة الاتكاء اعينهم مادة الى السماء ينتظران الالهام ويشاهدان الاعلام وينظران الى الآيات في ملكوت السموات هنا تمام الخلق الاول فلما ظهر في العالم الثاني عالم الاجسام مقام النفس والاد رقام مقام تراكم الحدود وتراكم القيود فني اوله هذا العالم لا قيام ولا قعود ولا اضطجاع بل هو غيب في عين الحضور وحضور في عين الغيب عند العالم الاول وهو في هذا العالم مبدء الجهة وبرزها واصلها واستقصيتها غير محدود بجهات هذا العالم وغير مقيد بقيود وغير مستطوب باطوار وجهد تابد وار وكيف وهو القطب الفعال وما سواه اثاره اي الآثار المتصلة بحدود تعيناته لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود اليه ما هو ابتداه ولا يصلح بصورة تنشوه ولا يظهر في ذاته بطور الطرد نوره في

بالجملة هو منزه عن الآلات الثلاث متصاعدتهما من جبهتها فلا تلحق به ولا تتصل اليه وهما
روحي هذا بهما كأسا دفعا دائما سلم الله عليهما لا يوسعون في هذا العالم الثاني من الاحوال
لا بقيام ولا بقعود ولا باضطجاع ولا باستلقاء بل ظهورهم هناك بلا حد وهو في اعراض من جهة كل
من المراتب السابقة كان هو عقدين وذكر الحمد وتصاعد الصعود من العالم الاول وعند نزولهما
الى العالم الثاني قائمان واقفان وقوف العبد الذليل بين يدي المولى الجليل مستسلمان منقادان
خاضعان خاشعان خائفان مقام ربهما وفي مقام اخر من هذا العالم هما قائمان بابيهما صاعدة
من نور متقابلان الى عالم السرور ومنه بدلان عن مقام النبوة مرهونان بما يوجب التكدر وهو
ملاحظة الاحتجار وهما ساكنان دالى جهة المبدء ناظران وهذا المقام مقام الوحدة الاجمالية لطالب
في البحر الابيض بحر النور وعند نزولهما الى العالم الثاني من العالم الثاني قاعدان عليهما الصفرة لقرب
المحبة ولدوام الشوق والمودة واما صفرة غيرهما فمن جهة الخلط والارتباط بالعنصر فنضت الصفرة
لحرارة الحركة ورطوبة المبل واما هما فلم يزالا متوجهين الى المبدء الحق فلذا جفت لدوام النظرة
الرطوبات ويبقيت الحرارة ممن غير رطوبة الاصفرار واما قامة الانحلال كثرتها وبعدهما دلنا
الرطوبة فانها هي التي تقتضي الارتباط والتعدد لاختلاف هذه العلة الصفرة واما صفرة غيرهما
فكما ذكرناه سابقا وعند نزولهما الى العالم الثالث من العالم الثاني الذي هو الخلق الثاني هما
مضطجعان لكنهما مستلقيان عيناهما الى السماء ووجههما الاعلى وظهرهما الى الارض بل
امراضهما من التوى وتوجههما الى الملك الاعلى وجهة السماء كما انا نتوجه الى الكعبة لانها
وجهة القبلة ومع انهما مضطجعان قائمان ودائما قاعدان اما قيامهما فمن جهة الولاية التي هما
حاملاها فيكونان قائمين على كل نفس بما كسبت والمتوليان على الوجود اطوعا ذوي وديعة
وقائمان بطاعة الله كما شرعت وقائمان بامر الله دهما لما ولد وجها للسنة على سرير السلطنة
الالهية والحكومة في المقامات الباطنية والحقيقة كالاطهار وهما الامر والنهي والحكم في الاطوار
الوجودية الخلقية وهما مضطجعان لانهما الف المبسوط ونور الكتاب المسطور واللوح المحفوظ
والباء في البسملة والسين في ياسين واللام في القلم ميم والسحاب المتراكم والسماء المظلم والكلمة
الطيبة والشجرة الاصلية وهذه الاحوال كلها حالة الاضطجاع هي لا استلقاء اما استلقاؤهما في
اضطجاعهما الاصل خضوعهما وخشوعهما وانقيادهما وانهما لا يملكان لانفسهما نفعا ولا ضرا ولا
موتا ولا حيوة ولا نشورا الا ما ظهر في مدينة كان ظاهرها السلطان والكواكب لشرقها الحياة الالهية
الثلثة جمعة مستغرقة في كل حالة بظهورها حالة الاخرى فيهما في عين تقوم هما في قوتهما عن مستلقيهما
واضطجاعهما في عين قيامهما على ما قاله على بن موسى الانعام لصاحب مستند الذهب الى

وتم ما قال وعوضه طبقا على مزاجها الى ضد فالما على قوامها يحمله البنية
ملكية هوائية نارية تحتانيا جنوبية شرقية مغربية شمالية كل الجهات جهاتها فانتقت
هناك الافاق وظهر الاشراق وتهيجت الاشواق وظهرت الانوار في الاسرار وبدت في سائر الاطوار في ذلك
الآيات الا وهي الاهتا فلما تحركت الافلاك وجرى التدبير على حسبها الاملاك بدت الظلمات وظهرت
الافاق المتبدلات بما تحركت واختلفت حركات الكرات وتصادمت في حركاتها الذرات وتعاكست
الصفات وتخالفت الظواهر والبواطن في الكينونات وتعارضت افعال الذوات والصفات في ظهور
احكام اللطخ والخلط في الحقايق والاعراض عند ظهور الاقتضات تغيرت الحالات وغلب الظلمة
واضمحل النور وبدء حكم الفتور وخفيت اسباب الظهور وقلب الكافور وخفي النور الظاهر وغلب القمر
المنير وتراكمت الموانع للتشرق والمنير واكبرها التحجب وتراكمت الحجب وظهر او بل قوله تم
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق
مما يمكرون وقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ومقام القاء الشيطان الامنية واما النسخ ما ظهر
منها بعد وقوله تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب الى قوله تعالى وليقول الذين في قلوبهم مرض
والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وقوله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و
ليعلمن الكاذبين وقوله تعالى واذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون وقوله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقوله تعالى ام حسب الذين يعملون
السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون وامثالها من نحو هذه الآيات والاخبار بهذا المضمون
كثيرة جدا ولو لم نسمع من الآيات ما يدل على هذا المعنى لوجدنا عيانا ظاهر الاثر ان الموضع قد
يتفق ان يكون مشوه الخلق والكافر قد يكون حسن الخلقة معتدل الاعضاء متناسب التركيب الاترى ان
القلب في الجانب الايسر ومن شأنه ان يكون في الوسط الا ترى العضو لاذا الترجيب من الاذنان
وعفونته الا ترى الفرق بين دمع العين صالح وبلة الاذن مر وريق الفم عذب الا ترى سقوط الاوراق
ويبس الاشجار وعدم بلوغ الثمار ونضجها وبيعها على ما ينبغي من الاطوار الا ترى غور المياه من العيون
والآبار وفلاء الاسعار وعدم امنية البراري والقفار الا ترى تلاطم البحار وتغطط التيار الا ترى

تواتر الامراض وتكثر الاعراض الآخر كثرة النفاق وذيابة الشقاق الآخر كالبواطن مخالفة مع
الظواهر والسرائر منافية مع الظواهر الآخر اكاذيب للمقال واغاليط الافعال الآخر قلة الفكر
ونحو المعاني والرسوم الآخر قلة المعارف وكثرة الاموال والمخاوف الآخر اكثر الناس لا يعقلون و
اكثرهم لا يسمعون واكثرهم لا يفقهون واكثرهم يخرصون واكثرهم يظنون واكثرهم يجهلون الآخر
انقسام الناس الى مجتهد ومقلد [illegible] مستبصر وبصير وعالم ومتعلم وغاوي وظالم لا يرى منهم الا
[illegible] جهل الناس واخلاطهم الآخر قلة الوثيق وعدم الصديق وفقد الشفيق الآخر قلة
الجوامع وكثرة الاحجار والحجر في سائر البلدان الآخر قلة الاشجار المثمرة وكثرة الاشجار الغير
المثمرة الآخر انقلاب اهل الزمان وتقلب الدهر الخوان الآخر كثرة الخيانة وقلة الامانة الآخر
كثرة الكذب وقلة الصدق الآخر قلة المؤمنين وكثرة الكاذبين الآخر المؤمن خائفا والكافر في
الغالب امنا الآخر المؤمن [illegible] غالبا والكافر [illegible] غالبا الآخر ان المؤمن مغلوب
مقهور والكافر مظفر منصور الآخر الانبياء قد قتلوا والاولياء قد استشهدوا والسعداء
[illegible] واهلكوا قد قتل بنو اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا
ولم يحصل عندهم اضطراب لاختلاف احوالهم لا تحاشي ولا انكار وقد قتل بخت نصر وابن [illegible]
ابن كيكاوس عشرين نبيا من انبياء الله العظام وهو على سرير مملكته وتحت سلطنته الآخر
نبينا صلعم ومقاساته ومكابدته مع قريش وسائر الكفار حتى قال صلعم ما اوذي نبي مثل ما
اوذيت ويكفي به شاهدا الانقلاب الزمان وعدم مساعدة [illegible] حتى قال [illegible] الخلق
ما قال وبالجملة ما ذكرناه وما لم نذكر اعظم شاهد واعظم برهان وبيان بان العالم الخلق
الاول ما خلق هكذا والا لدل على ضعف الصانع وعدم حكمة الخالق حاشا وكلا [illegible]
صنع كل شيء هذا الذي ذكرناه والذي لم نذكر اعراض [illegible] هذا العالم [illegible]
قريب يتحول [illegible] الابدان ويصفو الزمان [illegible] الاكوان [illegible]
الاكوان والاعيان ويظهر [illegible] العالم [illegible] الوقت [illegible]
الاعراض ظاهرة والغرائز مستترة مختفية [illegible] الحسين ابن امير المؤمنين علي
[illegible] يقولون [illegible] الجنة لانه الطيب الطاهر [illegible] الطاهر وانه لا [illegible]
حسبه [illegible] في جميع المحاسن كلها [illegible] على المعالي [illegible]
وقد قال السيد السند السيد محمد القطيفي سلمه الله تعالى في هذا المقام وقد جاد وتكلم [illegible]
ودل على [illegible] الفؤاد بقوله سلمه الله تعالى في [illegible] ان قال [illegible]
[illegible] على [illegible] الزمان [illegible] المكان [illegible]

الانسان من [illegible] ما خرج آدم من الجنة [illegible] قال [illegible] البلاد من طلبها [illegible]
وهكذا يبقى الى ان يصفو العالم عن اللطخ والخلط فاذا [illegible] الدولة لاهل الخلط واللطخ لا يصفو لهم
الصفاء فمن هذه الجهة قتل سيدنا ومولانا الكاظم ودفن [illegible] السلام [illegible] ومولانا وسيدنا محمد بن
علي الجواد ودفن في جنب جده عليهما من الله الاف التحية والثناء [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الطبيعة وسوء المزاج [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم ومزاجه وطبيعته [illegible]
[illegible] الله [illegible] من الله وانما هو من الشيطان في
عباد الرحمن المخلصين [illegible] قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين وقال عن لسانه [illegible] لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين [illegible]
الفناء كاهل الجنة بل اهل الجنة [illegible] بل لولا ان [illegible] قطع اعضائهم والسم [illegible] في امعائهم [illegible]
وفرق بينها في الاجزاء ومنعها عن التعادل والتناسب [illegible] الاجتماع على [illegible]
[illegible] المفارقة الروح من الابدان الظاهرة [illegible]
[illegible] العاشق [illegible] اهل الجنة مع ازواجها [illegible]
الذين [illegible] ولم يتمكن منهم اعداء الذين [illegible]
[illegible] ابن نوح [illegible]
اعين الناظرين بقي حيا الى الان [illegible] الى يوم الوقت المعلوم [illegible]
[illegible] القوم الظالمين [illegible] السماء الرابعة [illegible] حيا الى الان [illegible] الدجال [illegible]
[illegible] الملك المتعال [illegible] القائم المنتظر المهدي عجل الله فرجه [illegible]
للشيخ الاكبر [illegible] الشجرة الالهية [illegible]
الاحوال الجارية في الازمنة المستقبلة وبالجملة لولا السيف والسم ما جاءهم ما جاءهم من الموت [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قتل بالسم [illegible] وكل نبي من انبياء الله وكل وصي من اولياء الله
اذا كانوا [illegible] ما خرجوا من الدنيا الا مقتولين
شهيدين منهم بالسيف وبعضهم بالسم ومنهم بالحرق والطبخ كما كان بنو اسرائيل وغيرهم من الامم الماضية
يفعلون بانبيائهم يقتلونهم ويطبخون لحومهم وياكلون [illegible] قلوبهم وما اصبرهم على
النار يوم يميز الاخيار من الاشرار ولذا قال تعالى لنبيه صلعم انك ميت وانهم ميتون ونظرا الى ما ذكرنا
[illegible] ابدان الانبياء للموت [illegible] كابدان اهل الجنة في الجنة [illegible]
[illegible] الله تعالى عنه موت النبي صلعم [illegible] رسول الله صلعم وسيدنا [illegible]

الرابعة

للمذكور وعرفت ان السم يقطع الامعاء ويفرق الاعضاء ويكون سبب المفارقة الروح اشار اليه بقوله
وقوله الآية انك ميت وانهم ميتون فاستشعر واعرف بموت النبي صلعم والا كان في اول الارتداد
ولولا السم كان كما ظنه وتخيله وتوهمه ولكن حكم الله غالب امره لقبول قطع ولكن الى الله المشتكى
كلها فلا عجب فيما شاء ومادام وبالجملة فقول الناظم اطال الله بقاءه وادامه بحق عنقه ونفاه ان الاثنين
ان محمد بن علي الجواد روحي فداه وعليه الاف التحية والثنا اضجع الامام موسى بن جعفر الصادق الآية
الايتين على المضجع المدفون انما يكون في هذا الدهر المنكوس والزمان المركوس ومع هذا كله فهما
عند الله برزان يسمعان ويبصران ويطلعان على زائريهما وينظران اليهم بنظر اللطف والرافة وشفقة
عليهم عطفهما ورافتهما ورحمتهما وثنا اليهم كنهما الحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون وقد ورد عن شيخي نعمة الامام جعفر بن محمد الصادق روحي له الفداء و
عليهما الاف التحية والثناء ان خل حنظة اذا مر بغير مؤمن تعلم كم فيه من جنود اذا كان هذا حال الكوفة
مسجد المؤمنين فحرمهم بالطريق الاولى على الوجه الاعظم وكيف لا يعلمون وقد قال تعالى اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ولا ريب ان الامامين سلم الله عليهما من المؤمنين وقال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم واذا كانت الامة هم الشهداء و
قال رسول الله صلعم شهيد بهم فهم بالطريق الاولى ولا فرق بين حياتهم وموتهم كما تلونا عليك من
الآية الشريفة وغيرها وقد طرق سمعك مرارا ان الحسين عليه السلام لما قطعوا راسه الشريف جعلوه
على السنان والرمح كان يقرأ القرآن وان اسلافه الشريف كان يحيي بشير ويتكلم مع جده وابيه وامه واخيه
لما قرأ مولانا [illegible] ان الجمال الملعون لما اراد ان يكد سراويله مسك عليه الشريف عليها فقطعها ذلك الحر
اللعين ثم مسك بيده الاخرى عليها حتى قطعها لعنه الله وبالجملة فانهم حال موتهم لا ينكر كما انه
حالهم حال حياتهم للولي فنسبة الكاظم عليه السلام ومولانا الجواد روحي لهما الفداء مضجعان في مقام
ثمان في مقام اعلان من مقام ومسلطان في مقام ومضطجعان في مقام وليس ذلك مخصوصا بهما
بل جميع ما في موضعهما من بعدهما الان يعرف قبورهم ويتشبث شاهدهم كرسول الله وامير المؤمنين عليهما
من الف الاف الف تحية وسلم كامير المؤمنين الحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق روحي لهم الفداء وعليهم
من الله الاف الف سلم فكما ذكرنا في الكاظم والجواد واما علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري
فكما ذكرنا فيهما صلى الله عليهما وعليهم واما علي بن موسى الرضا روحي له الفداء وعليه من الله الاف الف
تحية وسلم فكما ذكرنا في امير المؤمنين والحسين واما بيان حال مولينا وسيدنا محمد بن علي الجواد عليه السلام
ونسبة خلافه واذا بعدكما لانه فقد اضربنا عنه صفحا لانه كالنور على الطور وكالنار على علم وكالشمس المضيئة
فلا يحتاج الى البيان نعم هو لم يعرف عن الشكاك والبيان مع اني العلماء من فرق الاسلام نفضل الذكر

لمقول هؤلاء الثقات الاطياب وبيان فضائلهم ومقاماتهم واثارهم واجدادهم شرائط الحقوق
الحرية والفصول المهمة وغيرها اذ غرضنا المطالب والمسائل لا من اختلافه عليه من الموافق و
المخالف في الصديقة والعدالة والحب والناصب للثالث الثاني الا انه لم يستنتفعه في التعيين
فضح امير المؤمنين بمخمسة شعره بمطابقة الواقع [illegible] والواقع الحقيقي الخير فخالف الناس الا
تهلك فاختلفوا الا علمك هذا موضع الغير [illegible] انا لم نذكر ما ذكروا ولم نسطر ما
سطروا لانا في شغل عن الناس وعن [illegible] في اظهار ما هو ولا ذكره الغير ولا يدنا الامر
الاعلام بانه مطلع على كلام الغير ولكن لحوجنا الى الكلام جهل الناس بمعاني الاحاديث وحقائق المطالب
ولعظمة التي يقع بها التالي بين الظاهر والباطن والحقيقة والطريقة والشريعة وبها يعرف الحق
من الباطل والسعيد من الشقي والصادق من الكاذب والمحقق من المكذب فان الاحوال في البدع والاولا
قد تشابهت في النفوس قد كاعت في الالباب قد انا عنت في الوجه الباطل فقد نشر داء الضلال قد
والبدع فقد ظهرت الاباطيل فقد انعم في الاراجيف فقد علمت بما قرأنا قوله تعالى الذين يكتمون ما
انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال
مولينا محمد الباقر روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثنا نحن اللاعنون وقوله تعالى ان فريقا منهم
ليكتمون الحق وهم يعلمون وقول النبي صلعم اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه
لعنة الله [illegible] لذكر المطالب الحقة التي من عليهن على القلوب الصافية والصدور المنشرحة
المستنيرة وان [illegible] ولا يذكر المطالب والمقامات التي لم يكتب في كتاب الا جرى في سؤال الا جواب في
وكتابي الى خطاب الا رموزات واشارات تضمن كلمات العرفاء الانجاب والعلماء الاطياب [illegible] ولو
الا العظيما وان كان لا يحمل لنا فنعرفها واذا تعلمت النفوس [illegible] تمكنت هذه المقامات والمراتب
فيها [illegible] عليها الموفق المصيبة [illegible] كل فاضل لبيب [illegible] من خلف [illegible] من
يتهمون من المركبات السطوات حتى يكون مصداقا لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وعلوا فحصل المعصوم من عهد المنصف من المتوجه نافيا ما انزل الله بانها بكل مدخلية [illegible]
كهؤلاء البينات والهدى بعدما بينه الله للناس فالله سبحانه اعلم وبصير بعباده يفعل بهم ما يريد وقال
لا الا نهيت ان احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين فالرسول عليه
البلاغ او يتقطع بيده فاولى في زمانه لعدم التمكن من خطاب المتعرضة فالثاني بتحاذير عن عدم التمكن
لشأنه وخلفائه واصحابه فانهم بين مقاتل لشأنه ومشتت والقاعدين عند المتطلعين لاخلاف الامر فالاول
والثالث عند عدم التمكن من علمه ومنظر ولهذا وهم العالمون المتقون والنجباء المعصومون ويجب البلوغ عند
بلينهم ويرفعتهم العهد الثاني فان ذلك فلا ينتهي المطالب لم تذكر في خطاب ولم تبرز في سؤال

وجواب لبيان انها غير محتاج اليها وليس كما قلت انها لدفع البدع ورفع شيوع المنكرات ولو كانت
كما ذكرت فالارض غير خالية من امثالها من تابعيهم ومن قبلهم وليس الامر منحصرا فيك فتصدى لذكرها ولم يحتج
لشرحها وبيانها وتفصيلها واجمالها فعدم تعرضهم دليل عدم الحاجة لو فرضنا انها صحيحة قلت ان
سكوت العلماء وعدم التعرض والتصدي للبيان والاظهار من جهة فقدان الشرط فاكتفوا بالاشارة
واقتصروا على التلويح في العبارات مع ظهور البدع مع عدم التمكن من الاظهار لا بوجوب الاظهار كما ان
رسول الله صلعم سكت اربعين عاما والشيطان يعبد جهرا والناس منغمسون في لجة الطغيان والعدوان
ومغرورون بالشهوات فسكت عنهم رسول الله صلعم فلما ان اوانه وقرب بانه بعض اعباء الرسالة
وبلغ وبين ولكنه بقي في مكة احدى عشر سنة لم يقاتلهم ولم يجادلهم ولا بالجزم بالقتال مع
ما بلغ منهم من الاذيات وقاسى شدايد الكربات فتحاء عنهم الى ان اوان الجهاد ورفع الاعلام
والاعلان وكسر سورة الباطل اتية الاذن من الله ونزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره فتصدى صلعم
للجهاد وتعرض للقتال الى ان اختار الله لدار البقاء ففعل اوليائه وخلفائه وامنائه كفعله و
مشوا على منواله واحتذوا امثاله وكان العلماء البالغون تصدوا للاظهار ما تصدى رسول الله صلعم
لظاهر الشريعة وحكوا امثال اسمه الذي في الارض وهو محمد فان له صلعم اسمان اسم في الارض وهو محمد
وهو اسمه في السماء وهو احمد الاسم هو الظهور بعينه لان ظهوره في العوالم الظاهرة ما يتعلق بظهور
الابدان من احكامها وافعالها وصفاتها وكينوناتها ومظهر هذا الظهور وموقع هذا النور المسمى
محمد وظهوره في العوالم الباطنية واسرار الغيبية مظهر ذلك الاسم هو المسمى باحمد ولما كان الخلق
في القوس الصعودي فكلما قرب من هذا القوس كان غليظا وكثيفا وكلما بعد وقرب الى المبدا
رقيقا لطيفا ومن عهد النبي صلعم في راس كل ماة سنة كان يظهر من يروج الاحكام المناسبة لذلك
المقام ولما كان مبدأ القوس كانت الرتبة لظهور الاحكام بالظواهر والمروج في راس كل ماة سنة
يروج الشريعة على مقتضى ظواهر الشريعة ولما كان البدن الظاهري له مقامان مقام يتعلق بالا
وعروض الاحوال وتغير الموصوفات ومقام لا يقتضي ذلك لما كان كل مقام انما يكمل في ستة الاطوار
كما بيناها سابقا كانت الاحكام الظاهرية التي هي مقتضى ظهور اسم محمد انما تتم في اثني عشر ماة في
كل ماة مروج الاحكام ويبين الحلال والحرام ويظهر ما كان مختفيا ويفصل ما كان مجملا
ويفصل ما كان مجملا في الماة السابقة ويبين ما كان بينهما فيهما وبالجملة فذلك العالم الكامل
الفاصل يجري غصن الشريعة ويخضر عودها الى ان بلغ الكتاب اجله وتم تمام الماة الثانية عشر

واذا ظهر بعض الكاملين واظهر بعض البواطن الباطنين او اصلين كان بعضها ولذا لما كانت
مطوية كما فعله الشيخ الاكبر وجعل حقايق المطالب يعبر عنها تحت الالفاظ والعبارات ووضع تلك
الدرر المكنونة في اصداف الاشارات حتى يكون نعوت المرء يدعوها وفخره لمن يريدها ويهتدي بها فلما
تمت الماة الثانية عشر وتمت الدورة الاولى المتعلقة بالظواهر لشمس النبوة والاثني عشر دور
لقمر الولاية من حيث التبعية فتمت الدورة وتمت مقتضياتها وكرة الثانية والدورة الاخرى لتمام
احكام ظهور البواطن والاسرار المحتجبة والمختبات تحت الحجب والاستار وبعبارة اخرى الدورة الاولى
لشمس النبوة كانت لتربية الابدان والارواح المتعلقة بها مثال الجنين في بطن الام والكرة الثانية لتربية
الارواح المجردة والنفوس المجردة الغير المرتبطة بالاجسام مثال تربية الارواح بالتكليف في عالم الذر
فلما تمت الدورة الاولى لشمس النبوة التي متعلقة بتربية الظواهر التي هي مقتضى ظهور اسم محمد
اتت الدورة الثانية لشمس النبوة لتربية البواطن والظواهر في هذه الدورة تابعة كما ان الدورة
الاولى لتربية الظواهر والبواطن كانت تابعة فكانت هذه الدورة الثانية فيها اسم رسول الله صلعم
الذي في السماء وهو احمد فكان المروج والمربي في راس هذه الماة المسمى باحمد ولا بد ان يكون
من اعذب ارض واحسن هوى ولو اوردنا تبيين خصوصيات مكانه وزمانه وسنه واستقامة بدنه
وسائر احواله بالبرهان العقلي والذوق والوجدان لفعلت لكنه يطول بذكره الكلام ولما كانت
تلك المعاني وفهمه شامل لكني في ضيق المجال ومتبلبل البال وابتلائي بمقاساة الاهوال ومكابدة
اذيات الجهال فلا يسعني الآن شرح هذه الاحوال فلو اسعدني الله بالبقاء وكشف عني همه وكربه
هذه الاوان اكتب رسالة منفردة ابين فيها بشر هذه الماة اي الماة الثالثة عشر التي نحن فيها
وهي الالف والمائتان والسبعة والخمسون من الهجرة النبوية واشرح احواله وابين صفاته وازيح جميع
اشكالات وانه المروج الواجب عليه بيان تلك المطالب والاشارات والحمد لله رب العالمين وهذا
الاوان وقع وهذا العالم الرباني وجد لكنه لم يمكنه اظهار مطالبه ولا انشاء مقاماته علومه الا
بتاييد حاكم مسلط نافذ الحكم مبسوط اليد فالحمد لله في هذا الزمان ان حامي حوزة الاسلام وحافظ
شريعة سيد الانام جامع السياستين حاوي الرياستين رياسة العلم والايمان ورياسة الحكم
السلطان الوزير الاعظم الدستور المعظم علي باشا والي دار السلام وولي الاحسان لكافة الانام
هذه المطالب وسد ابواب المانع وصد شوكة المخالفين المناصبين وفصم عروة المعاندين الناصبين
هذا العالم الشريف فاستطع برهانه وارتفع شانه وثبت بنيانه وقوى اركانه فطلبه الكاملون
المامونين وانشرحت به الصدور الشفيقة واستنارت به القلوب الخاسفة واطمانت به النفوس المضطربة
وسكنت به الهوى المشوشة ووقف به سفينة الطالبين للحق واليقين فانه ذهب بجنود الشياطين

وترى الجداول خافقة واعلام الارشاد على رؤوس الهيا الالباب بالافئدة مرفرفة وظهر كالنور على الطور
نبراً كالنار على علم واوضح المشكلات في اخطب المعضلات من احكم المتشابهات فظهرت المحجة وتبين
الدلائل الواضحة وظهر الميزان القويم القسطاس المستقيم وتبين الحق من المبطل والمدعي من
من المحق والصادق من الكاذب لم يزل بحمد الله في ازدياد والقلم الذي يسطر به على القلوب والاكباد
سابغ المداد فتظهر به جوامع الاستفادة ومحاسن الفوائد للاستمداد فنسأل الله تعالى بقاء هذه
الدولة العلية بكاملها والشوكة الالهية بجوابها وان ينصر سلطان الزمان ويمد ظلاله فانه عطف
حفظة قلوب اهل الايمان وحملة العلوم والايقان فاذا عرفت ما بسطنا لك من قليل من كثير وقطرة
من بحر مما في قلبي من الكلام علمت ان هذه اولئك الاعلام في السكوت والكلام بالاشارة والرمز الا
اظهار لما لا يوجب اعلاء الكلمة لعرفت عندنا في النطق والبيان فاعلاء الكلمة الله المشروحة في خطبة
الاثنان وابراز ما كان مخفياً على افهام الناس بجوامع البيان وواضح البرهان وقد جمع كلام مولانا و
سيدنا ابي عبد الله جعفر محمد روحي له الفداء وعليهما الاف التحية والثناء جميع هذه الاحكام والبائع
عنه من سكت ونطق بالكلام بقوله روحي له الفداء ما كلما اتوخان ومنه كلما كل احمال وتقه حضر اهله
وهو جوامع البيان لمن له عين وآذنان يسمع الحق ويراه ويمشي عليه فاحفظ ما القيناه اليك فانه
علينا فهذا نبئك نبأ من يهوي ومن يعلو والله عليم حكيم وقول سلمه الله تعالى وابقاه وحرسه قال
وهو الامام الافضل زيد بالافضل بالنسبة الى غير هذا النوع اي غير اهل البيت المطهرين والائمة
المنتجبين المطهرين من الذنوب والمبرئين من العيوب في هذا الاشكال فيه كلا ريب يعتريه فاما بالنسبة الى
اهل هذا البيت فلا ريب انه ليس بافضلهم بل ما هو ادونهم او ادنى منهم ولا ريب ان الحسن والحسين افضل
منه لانهما سيدا شباب اهل الجنة وليس في الجنة كهل وهو ولا الجواد لا شك انه من اهل الجنة فكون
الحسنان افضل منه ولما قال صلى الله عليه وسلم وابوهما افضل منهما علمنا ان امير المؤمنين افضل
منهما من الجواد وهكذا غيره مما يطول بذلك الكلام فلنطلب ما يتعلق منهما من كلام اولئك الاعلام
في كتبهم المفصلة الموضوعة لبيان هذا المرام وعند من اراد علم ذكر هذه الامور وقد بينا ما اغنت
قد بسطناه والله ولي التوفيق وقوله سلمه الله تعالى وحقيقة ما اشار الى ظاهر الامر والافق الواضح الى
بينهما مرتبط الذي فرعيته فاذن ليس بينهما مرتبة الابوة والبنوة فضلا عن الحفادة وقد يظهر لك
معنى كلامنا مما فصلنا سابقا في بيان الاب والابن فراجع يظهر الامر ظاهرا واضحا بينا مبرهنا
في الاجمال الذي ذكرناه بهام فافهم … الكلام في الحضرة والعين
الخمسين التي عند العرفاء الكاملين والعلماء …
وحقيقة القول على الوجه الذي عندنا وليس الان مجال ابرازها وتوجيه … وبيانها

فضل الجناب ينبو الى شيء منها ويبين صحيحها وفاسدها وحقها وباطلها الا كل حضرة
حضرة ولا كل طائر هو طائر والله الموفق وصلى على محمد وآله في طريق …
وسبق التحقيق ان مولانا الامام الهمام هو الباب والوجه والجناب لمن يوضح هذا المعنى ويشرح هذا الكلام
ويوضح المقصود ويمهد المقصود ويرفع النقاب عن وجه الاحتمال ويدفع الشبهة ويوضح الاشكال
قال الاستاد اقدس سره وادام برهانه واوصله الى مناه لكشف المراد وبلغه طول تحول بين الفؤاد ما
الاستعداد يا كعبة الاسلام حول ضريحكم تسعى بحضرة بل نطوف جوانب مدار فلك
ما كان في الابيات السابقة تخاطب سيدنا ومولانا الكاظم روحي له الفداء وعليه الاف التحية
والثناء ثم التفت في نفسه وقال انه وآباءه وابناءه من نور واحد يشاركون في المراتب و
الفواضل والاختصاص لاجل خصوصية الجناب في السر الذي اوقفنا اليه من الباب ولما اكمل
ما يتعلق بذلك الخطاب مع ذلك الجناب توجه بكلامه الى الجميع فقال وجراءته برأي طيور النهى
وعلم منار اليقين والهدى يا كعبة الاسلام وهي كناية عن القبلة يعني يا كعبة الاسلام اعلم ان الكعبة
اول بيت وضع للناس بناه آدم ابو البشر النازل من الجنة فانه بامر … لما كان في الجنة
خطوياً لانه خير خلق الله واول مخلوقاته واول من رفع راسه من الطين عند الخلق البشري وظهر
الهيكل الانساني ببين الصورة الانسانية حقيقة الكينونة التي هي كتاب الله الذي كتبه بيده
وهيكله الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي الشاهدة على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي
الصراط المستقيم وهي الصراط الممدود بين جنة الجنة والطاعة ونار البعد المعصية جنة الجنة
ونار البغض والكراهة فلما نظر آدم عليه السلام الى هذه الخلقة والصنعة البهاء والكرامة وانه خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه واوجد فيه جنود امداد الكرامة واسجد ملائكته وعلمه الاسماء واداه حقائق …
وعاتب بذلك الملائكة لما اعترضوا في خلقته بعد ان ما اتاه خليفة فاعترضوا عليه فقالوا ا
تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما اعترضوا هذا
الاعتراض ولم … اجابهم بقوله اني اعلم ما لا تعلمون … خليفة الله … يفسد ويسفك
الدماء بعد ان يقول لهم اني جاعل في الارض خليفة من هذه الجهة اعترضوا … بنار الحسد
واوضح لهم المقصود وان خليفة الله بالبرهان والبينة وعرض عليهم المقامات وسألهم باسمائها
ثم بين عجزهم علم آدم الاسماء فبين فضله على الملائكة بواضح البرهان ومشاهدة العيان واظهر
عجز الملائكة حيث قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا … نشرها وبعظمها ان كلف الملائكة بان يسجدوا
هو ونوجهوا اليه … فجعل آدم تلك الوجوه الجناب … ليرى تلك الالباب فسجدوا
خاضعين بتقصيرهم معترفين ولقوله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة وقد ذكرنا انه

ما ابتلى به ولم يجعل للكلام مساغ فاعترفوا بالذل وتابوا الى الله بالقول والعمل ثم رجم ابليس
عن قرب ورحمته واخرجه من جنة كرامته وقال اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين وانه
فاحتج ابليس بما موهه على الناس من المكر والتلبيس فلما نظر ادم عليه السلام الى هذه المفاخر والمآثر
في هذه المآثر تخيل انهم لشرافة منه وكراهة للافتخار واعتقد ان ليس في الكون اعظم منه ولا له شبيه
بل ان افتخر بذلك بما اعطاه من الكرامة لا من جهة نفسه بل من باب اما بنعمة ربك فحدث فلما لم
يكن غيره حدث به نفسه ولما كان هذا الخاطر ربما يفسد عليه الامر بدوامه واستمراره اراد ان يعرفه
الحقيقة ويعلمه النكتة والدقيقة ويبين له ان هذه المآثر والمفاخر ليس الا لاجل ذلك النور الازهر
والبدر الباهر في صلبه لانه نبي اصله ودنى نا اخذ عليه العهد في العالم الاول وهو قوله تعالى ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فاراد الله سبحانه ان يذكر الميثاق وان يرى ذلك العهد
والوفاق فقال له يا ادم ارفع راسك فانظر الى ساق العرش فانطبع مثال النور الذي في صلبه في العرش
فرأى ما عنده بتلك المراتب رأى نورا ساطعا وبدرا لامعا وشمسا مضيئة وزجاجة كانها
كوكب دري فلما استضاءت بذلك النور جميع مقامات الغيب والشهود وتوجهت اليه الاشياء
من كل غيب وشهود وموجود ومفقود وقال ادم يا رب ما هذا النور والسرور وما هذا التمثال الذي
هو مبدأ الجنس الاول والاشكال وما هذا الجمال الذي كل شيء يتحير منه الوصال وما هذا
الجلال الذي اضمحلت في تشكل حقيقته ذات التمثال وما هذه الشمس التي كل شيء له ظلال قال
الله يا ادم هذا نور حبيبي وصفيي وخليلي ونوري ومن لولاه ما خلقت الكائنات الا لاجله ولم الجنة
الا لاجله وما كانت الاشياء الا تبعا له وهو الذي اخذت الميثاق عليك وعلى ذريتك بطاعته
والايمان به والاذعان بالتصديق له كما في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فذلك الرسول هو هذا النور
صلعم فرجع ادم عليه السلام عما تخيله وخرج عنه ما توهمه وذكر الميثاق ورجع الى التسليم والاجابة
والاتفاق والوفاق فلما صار وما صار من كرم وجملة ابليس والنهيين الكاذبة الفاجرة وخرج ادم
وحوا من الجنة والثلاثة الباقية فاهبطوا الى الارض متفرقين مشتتين مطرودين مذمومين
ادم على جبل سرانديب وهو جبل في الهند معدن الجواهر والياقوت الاحمر وحواء نزلت الجدة
وابليس نزل الى اصفهان والحية بارض عمان والطاوس بالهند فلما انتشروا بقي ادم بلده يبكي على
معصيته وينوح على خطيئته ويجري دموعه كالسيل فقد روي عن اهل البيت عليهم السلام انه
جرى من عينه اليمنى نهر كالفرات ومن عينه اليسرى نهر كالدجلة ولم يزل يبكي ويحثو التراب على
راسه من فراق الجنة ومنازل الاحبة حتى طالت المدة وهي ثلاثمائة وثلاثة عشر سنة ملقى في الارض

١٧
٣٢٢

ولا يأوي الى قرار ولا يحصل له كرى ولا راحة الى ان كان ذات يوم مر فاذا بجوهرة مشرقة مضيئة تذهب بالابصار
فاعجبت ادم وتوجه عند النظر اليها فانطقت الجوهرة باذن الله وقالت يا ادم اتنساني مع معصيتك لما
تعرفني انا صاحبك وصديقك في الجنة وكان ذلك ملكا من الملائكة شديد الحب لمحمد وآله صلعم
فلما اخذ الله الميثاق من جميع الخلق بالطاعة والانقياد والتسليم لمحمد وآله الذين مذكورين
في التشهد في الصلوة خير البرية من قبل واكرم من اكرم وكتب ذلك بيد القدرة في لوح القدر وان ذلك
الملك محبته لهم صلوات الله عليه وعليهم فلما خلق الله سبحانه ادم عليه السلام واودع صلبه
ذلك النور العظيم الذي ذل له كل شيء وخضع وخشع له كل موجود فلم يزل ذلك الملك مع ادم عليه السلام
لا يفارقه محبة لذلك النور الذي في صلبه فبقي معه جميع الاوقات والاحوال فلما خرج ادم عليه
السلام من الجنة ولم يقدر ذلك الملك على مفارقة ادم تحمله لذلك النور المعظم نزل من الجنة ولم يهد
حجرا فكون مع ادم عليه السلام وكلفه بكونه ذلك النور في صلبه فامر الله سبحانه ادم عليه السلام بحمل
ذلك الحجر فحمله ادم عليه السلام ولم يزل يدعو الله ويستغيث ويسال قبول توبته ورفع بليته
الى ان تمت المدة وعطف الله عليه بالرحمة وجاءه جبرائيل وذكره النور الذي تجلى على ساق العرش فانه
تعالى حلف بعزته وجلاله لا يسئل الله سبحانه بشفاعة ذلك النور احد بحاجة الا وقضاها له ورفع
ودفع بليته ونجله اسماء تلك الانوار يعني النور الواحد الذي تشعبت منه الانوار فدعى
به بتلك الاسماء فاستجاب دعوته وقبل توبته وبلغ امنيته وهو قوله تعالى وتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فلما استقربها التوبة وزالت عنه بليته مضى يطلب حوا
طالما يوم الثامن من ذي الحجة رأى ادم حوا ولما كانت المعصية غيرت خلقته وخلقتها وكثرة البكاء
والتضرع هدمت اركانه واركانها ومن جهة الاجلال الى الله ليغفر لهم زلتهم اهملت نفسه واهملت نفسها
فلم يعرف احدهما صاحبه وقال الصادق جعفر بن محمد صلى لنا الا ان الحجة والثناء ما نا كرم الانبياء
بينكم من الذنوب لما قبلت توبتهما وسكنت عبرتهما ووقفت نورهما جاءت المعرفة وذهبت
ولما جاء اليوم التاسع من ذي الحجة عرف كل منهما صاحبه في ذلك المكان ولذا سمي ذلك اليوم عرفة
وسمي ذلك المكان عرفات ولما تعارفا وشكرا الله على هذه النعمة جاءهما جبرائيل وقال لهما قفا في
هذا المكان وهو اول الزوال وقت الظهر الى الظهور التام المقتضي للمعرفة فوقفا في ذلك الى
الغروب وذكرا الله سبحانه وحمداه وشكرا له ولذا يستحب يوم عرفة قبل الشروع في الدعاء التكبير و
التهليل والتحميد وامثالها مما يفعلونها مائة مرة مائة مرة فوقف ادم وحواء وجبرائيل الى
غروب الشمس ثم افاضا من عرفات حتى انتهيا الى وادي المزدلفة فوقفا وباتا تلك الليلة فيها فلما
اصبحا امرهما جبرائيل بنية الوقوف قربة الى الله الى الطلوع الشمس فلما طلعت الشمس حتى انتهيا الى

وادي محسر منتصف الطريق بين منا والمشعر امرهما بالهرولة فيه ولا حتى اتى بهما الى مكة وخط
لهما هذه الكعبة حد البيت الذي هو الان وامرهما بان يطوفا حول هذا الخط اسبوعا ونزلت خيمة
من السماء من الجوهر عمودها الزبرجد واوتادها الياقوت الاحمر واطنابها من الابريسم على موضع البيت
ثم اتى بهما الى الصفا والمروة وطافا فيما بين الصفا سبعة اشواط ثم استقر ادم بالجبل الذي
للبيت هو الصفا واستقرت حوا على الجبل الاخر وهو المروة وسمي ذلك الجبل الصفا لانه مقر صفي
الله وسمي الجبل الاخر مروة لانه مقر المرأة ثم ان الله سبحانه امر ادم عليه السلام ان يبني البيت على حد
الخيمة وبنى هذا البيت ثم امره ان يجعل الحجر الذي عنده في الركن العراقي فبلغ موضع يبلغ نور الحجر الى
حد الحرم ففعل ادم عليه السلام وحد الحرم بمبلغ نور الحجر وامر ادم عليه السلام ان يطوف هذا البيت
وجعل البيت مربعا لانه بازاء البيت المعمور وهو مربع من اربعة انوار النور الاحمر الذي منه احمرت
الحمرة والنور الاخضر الذي اخضرت الخضرة والنور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة والنور الابيض
الذي منه البياض ومنه ضوء النهار وقد جعل البيت محاذيا للعرش حتى يذكر وبتذبيه النور الاعلى
وامر على سنان العرش فان العالم لحاق والظهور سلطانه وجد لبنان شوكته تحقق وبيانه عن سره
تلحق في هو لم ومنه البيت يجب على اهل العالم الاذعان والانقياد له والتسليم لامره والتصديق
له والقبول لفرض طاعته وجعل الحجر ملتقم الميثاق والشاهد على اهل الخلاف والنفاق ولذلك
يدعو الحاج اذا حاذاه ويقول شهادتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ويكون ما
الحجر بما عنده من اللوح الذي فيه اخذ الميثاق والشاهد ويذكر لذلك العهد الذي عنهم على التسليم
لعهد الله منكم وعليهم حتى يعرفوا ان الامر قد احكم من العالم الاول وخضعت الاشياء لله تعالى في
الاول من القديم الاول لم يزدادوا تسليما ولم ينالوا الا على الدرجات واعلى المنازل والمقامات
ويخضعوا للباري القهار جعل الله سبحانه هذا البيت قبلة لاهل العالم اشارة الى التوجه
بازاء العرش الذي هو مقر ذلك النور الذي قبلة العالم ووجهه يتوجهون به الى الله سبحانه وذلك
هو القبلة حقيقة ولما كان العرش محلا لذلك المثال موضعا لذلك المثال اكتسب الشرف فصار
قبلة ولما كان البيت المعمور بحذاء العرش وهو مثال المصافية ومطافا للملائكة الذين عرضوا
على الله فاخطئوا في وجههم ولما خلق الله ادم وسجدوا لله تعظيما لادم تابوا واستشفعوا به الى
الله توبتهم وامرهم بان يطوفوا بالبيت المعمور كالعرش جعل الله سبحانه هذه البقعة من الارض
التي تقدمت في الاجابة على الارضين كلها جعله مثال البيت المعمور وقبلة لاهل الارض يتوجهون الى
الله سبحانه بمثال المثال فالبيت المسمى بالكعبة حرم امن لانه مثال في ذلك الحرام الامن وقبلة لانه
مثال تلك القبلة ومطاف لانه مقابل ذلك المطاف يطوف بالعرش دائما مضروبين بنغمة

الف الف ومائتين الف في ثمانمائة وستين الفا ولكل يطوفون سبعا لشوط لكل يوم يجعل العرش
وسعته لا تتناهى في نظر ابصار الكواكب المركوزة في الكرسي تبدو هامية بقدر الارض مائة مرة واصغرها
السهى لا يدركها الا حديد البصر اكبر من الارض خمسة عشر مرة ولسنا اذا نظرت الكوكب الكبير لا يرى
خلا بعد ما كان النقطة اذن اعط كل نقطة من الفلك مقدارا مائة مرة من الارض فاذا قسمت جميع
الفلك المرئي نقطا وجعلت كل نقطة مقدار مائة مرة من الارض فانظر ما ذا ترى من سعة
الكرسي والكرسي بهذه السعة النسبة الى العرش بل اليه احد واحد من سرادق العرش كحلقة ملقاة
في فلاة واولئك الملائكة المعدودة بالعدد المذكورة اصغرهم لو امر بابتلاع السموات السبع
والارضين السبع كان في لهواته كالخردلة في البرية الواسعة واولئك الملائكة يطوفون حول
العرش ويلوذون بركانه فرقا وخوفا منه وهو الملاذ لكل من عاذ والمعاذ لكل من لاذ ولما
كان حرما امنا لانه الذي فيه تمام امره لا يطاول ولا يحاول والبيت المعمور قبله وملاذ مثاله
حرم امن لكونه حكاية للعرش الذي هو الحرم الامن لكونه مثالا في ذلك النور فهو والكعبة البيت
الذي في الارض لما كان مطافا ومثابة للناس وامنا لانه مثال مثال المثال الذي فيه آيات بينات
مقام ابراهيم فكعبة الاسلام حقيقة ذلك السيد انه مقام من الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم في مقام
جمع الجمع ومقام الجمع ومقام التفصيل ان في ذلك لآيات لقوم يوقنون وتلك الحقيقة
هي كعبة الاسلام في الحقيقة والاسلام هو الاستسلام والايمان الذي عم كل شيء وكل موجود
وكل مشهود ومعقول فلله در الناظم حيث تبين لهذا السر وتنبه لهذه الدقيقة واشار الى ان تلك
الحقيقة التي فيها الانوار المطهرة موجودة في مقام الجمع والاجمال يشملها الحكم بالتفصيل في
انما سميت الكعبة كعبة لانها مربعة والمربع هو الاصل الذي عليه تبنى الاصول وهذا الفرع حقيقة
ينصرف الى ذلك الاصل الذي كل ما سواه فضول لان الفروع فاصل الاصل وهذا البيت انما قيل له
كعبة لانه الاصل الذي جعل الارض من تحته وهذا البيت الذي في الارض انما بناه ابونا ادم الذي
هو ادم الاخر وذلك البيت الاول الذي هي كعبة الاسلام حين بناه ادم الاول وخلق قبله
الف الف عالم ونحن في اخر العوالم واولئك الادميين فذلك البيت البناء مادة البيت في الباء
واحد فقد بنى ادم ابونا بيتا اخر وهو الجامع الاعظم الذي بالكوفة وسعة هذا الجامع كان
اثني عشر الف ذراع وظني ان حائط القبلة من المسجد الموجود الان من بنيان ادم باق الى الان
والبنيان الاخر لادم الاول بيت في بلدة باء بسم الله الرحمن الرحيم من زمردة خضراء مساحته
اثني عشر الف الف ذراع وكل ذراع اثني عشر الف الف وكل شبر اثني عشر الف الف اصبع وكل اصبع
اثني عشر الف الف شعيرة وكل شعيرة اثني عشر الف الف شعرة وكل شعرة اثني عشر الف الف عالم من

اما هذه الارض وذاك بيت ثانى بناه ادم الاول فى بلدة البلدة بسم الله الرحمن الرحيم وذلك
البيت بحيطانه ولكاته وابوابه كلها من الزمرد الخضر وفى ذلك البيت مقامات مقام ابراهيم
الخليل ومقام جبرائيل ومقام امير المؤمنين ومقام رسول الله صلى الله عليه واله ومقام زين
العابدين وسيد الساجدين ومقام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ومقام دكة القضاء و
مقام بيت الطشت فى مقام لده عليه السلم اما ابراهيم فهو ابراهيم الاول لا ان ابراهيم الخليل انما هو
ابراهيم الخليل لانه بروهيم فى محبة الله وهذا المعنى فى اول من خلق الله وضع وفيه اظهر لانه الحبيب
والحبيب هائم فى محبة المحبوب وباب المحبوب عامل بارادة المحبوب والحبيب هو الذى اشار بعض الشعراء
الى مقامه بقوله مالى سوى دمعى بباب ذلك الوجه فى حب من بهواه لهو مستغرق ثم تنبه الى الدقيقة
والدقيقة ونظر الى سر الحقيقة وغابت نفسه وقال لقد غبت عنكما واد نقيت من تقاصيا
فهل انت اذا برزت وعلة فى حق محبوبك انه بن حقه حتى لا تعد مسرفا ولعمرى هذا داب المحبين ولا
وبلك المريدين ثم حلت عن هذا المقام وترقى فنعم ما قال لقد اجاد فى المقال وحبالكم من ماكم
متماوف عن بعض جنابكم لم اختلف لو ان دد ومعى فى يدى ووصلتما لمبشر بوصالكم
وقد اتى بالوقتية قال بالحق فادى بعض الحقوق ولو بعد من اهل العقوق بل لم يوف شيئا من
هذا المعنى بانظر كلام سيد الساجدين زين العابدين مما تلوناه عليك سابقا فى مقام اذ
الحج عن ذلك جلاء للك الدعاء فاذا كان الفضل الاول الاقدس والنور الاعظم المقدس هو
النعين الاول هو الحبيب الهائم فى المحبة الفانى بنفسه بالشوق والمودة فهو بروهيم فهو ابراهيم
فذاك مقامه واما جبرائيل فيراد به الروح القدس هو العالين اول خلق من الروحانيين عن
يمين العرش او لعنه الى الناكوته فى جنان الصانورة او الروح على ملائكة الحجب او القلم الاعلى
قصبته من ياقوت وهو لاهلهم مقام فى هذا المسجد بعينه من ناحية فى ذلك المقام وهو روح القدس
هو باب الابواب فى مقام النعين الاول فى الحجاب واما مقام زين العابدين وسيد الساجدين
فذاك مقام مبدء الوجود ومقام امتياز العابد من المعبود وهو كذا الركوع والسجود وهو مقام
المبدء الاول القابلية الاولى وكان على بن الحسين روحى لهما الفداء وعليهما الاف التحية
والثناء مع تلك العبادة العظيمة والجهد الجهيد فى الطاعة وكان ذا الثفنات حتى لقب بسيد
الساجدين واذا اطلق بنصرف اليه كان اذا نظر الى طومار عبادة امير المؤمنين بنادى ويختبر
ويقول من يقدر على هذا ولا شك ان كلما قرب الى المبدء اشد عبادته واعظم فى الطاعة فا
المخلوق الاول اولى بان يسمى بهذا الاسم اما مقام ابو عبد الله الصادق عليه السلم فان
الخلق الاول هو الاب الاصل لجميع المخلوقات لانه حامل الولاية والولى هو الذى يعطى كل

ذى حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه الخلق كلهم عياله والقائم بكل شخص ولعله هو عبد الله
والولى ابو هذا العبد هو ابو عبد الله واما مقام امير المؤمنين على فالعلى اسم من اسماء وهذا
الاستعلاء بسبحة التعين الاول هو المالك الذى يستعلى علوا سقطت الاشياء دون بلوغ
لمنه ولم يبلغ ادنى ما استاثر منه ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيه الصفات وتفسخت
دونه النعوت وحارت فى كبرياء لطائف الافهام سبحانه من الهذا وصف ملكه فكيف به ذاته
وهذا هو العلو الشامخ والفضل الباذخ ومقام على مقام ذلك النور من الاختراع الاول والفيض
الاقدس واما مقام محمد صلى الله عليه واله وسلم فهو مقام الحمد فى الحمد لله رب العالمين والحمد مشتق
من الدال الدال من الباء والباء من الالف قائم واما دكة القضاء فهى السلطنة القاهرة والرياسة
الخاصة فيها منبر الوسيلة ومنبرها على الحقيقة والمنبر قد وصفنا لك سابقا انه الف مرقاة من
مرقاة الى مرقاة عدو الفرس الجواد وهذا الفرس يقطع فى كل طرفة عين بقدر الدنيا سبع مرات فانظر
ماذا ترى فى الجالس القاعد على على الدرى هو الولى المطلق والفيض الحق على كل ذرات الكائنات يعطى
كل ذى حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه وهو خليفة الله صاحب الحكمة وفصل الخطاب
هو الذى قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة يعنى فى ارض الامكان ولا يكون ذلك الخليفة الا
الواقع فى اعلى مراتب الامكان حتى نسبة الامكان اليه نسبة الاجسام الى المجاليات ولا
يكون ذلك الا التعين الاول والنور القديم الاول واما بيت الطشت فهو طشت يقع فيه
سلسلة الوجود ويزداد الولى بذلك علما كل ان وحين وانه يسمع كوقع السلسلة فى الطشت
اذ كان سلسلة الوجود يسحل علينا بذلك علما كل ان وحين الطشت ارض الجواد وحقيقة
المجاز مبدء العزة والاعزاز واما مقام ادم فهو ادم الاول باني كعبة الاسلام وقبة الاكوان
والامكان والوجود المطلق والمخلوقية والنور القديم ومبدء الاسم الحى القيوم باطن الاسم الاعظم
الاعظم وسر المحبة فى قال احببت ان اعرف وهذا المقام افضل مقامات هذا المسجد واشرف
مراتبه فاذا عرفت هذا فاعلم ان هذه المقامات كلها لحقيقة واحدة بالنسبة الى المسجد
الذى بناه ادم الاول وتلك الحقيقة هى الحقيقة المحمدية صلعم فانها فى مقام الوحدة الاجمالية فى
مقام الجمع ظهرت فى كل مقام بطور من اطوارها ففى مقام ظهرت بطور ابراهيم الخليل انما هو
حكاية ومثال لاعادة اسمها وفى مقام ظهرت بطور روح القدس وفى مقام ظهرت بطور
الابوة للعالمين انما الاكبر هو عبد واحد وتلك الحقيقة ابوه وهو ابو عبد الله ظهرت
بطور الصادق فى مقام ظهور الولاية التى هى اعطاء كل ذى حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه
فهو صادق فيما يعطى كل من على حسب قابليته واستعداده وان طلبوا بلسان الدعوى ان

الطلب في بداونا فهو يجري العطاء على طرائق القابلية فالمدعي كاذب والمعطي صادق وهو الصادق
الامين الذي استودع ولاية الله رب العالمين الله اعلم حيث يجعل رسالته واما مقام علي
فذلك الحقيقة هي الظاهرة بابيها حين كانت طائفة حول جلال القدرة اسمها علي فانما
لقبها امير المؤمنين لسر ذكرناه سابقا واما مقام محمد صلعم فهو ظاهرية الحقيقة لانه انما
في الارض لما ادركه القضاء فلها السلطنة العامة والرئاسة التامة والقاضية بالقضاء المطلق
في كل الكائنات ذوات الموجودات حقائق الذوات الصفات اما بيت الطشت فالبيت
هو العالم باسره والطشت محل قابليتهم المستقر من المقبول ووقع السلسلة ظهور المقبول في
قابلية القابل وانما عبر عنها بالسلسلة لان مراتب الوجود متصلة مترابطة لاتصال الذي
مقام الصنع والاشياء متصلة بعضها ببعض من هذه الجهة عبر عنها بالسلسلة اما وقعت
حلقاتها مختلفة كما ان الموجودات متشخصة متميزة من جهة تمايزها وتشاخصها وحلق
مختلفة ومن جهة ارتباطها واتصالها وانضمام بعضها ببعض عبر عنها بالسلسلة وكل ذا
هذه اذا وضعت في الطشت وهو جهات القابليات اذا اتصلت المقبول لانها الكل فاعل
منها اقتضاء غير اقتضاء الاخرى وبيت الطشت هو بيته وهنا مقام اخر يسمى مقام نوح
وهو انما سمي نوحا لانه من كثرة نوحه وخوفه مقام هذا المعنى بالحقيقة اولى لان الخوف
على قدر المعرفة وكلما هو اقرب الى المبدء معرفته اكمل وخوفه اعظم وتلك الحقيقة هو نوح
هو انما سمي نوحا لانه من كثرة نوحه وخوفه واما مقام ادم فهو ادم الاولية وهو ادم الاول
كان اشرف المقامات لانه ظهور المبدء الواحد مقام العلية المطلقة ومقام الظهور المطلق
وباقي المقامات كلها متشعبة من هذا الظهور ومنفصلة من هذا النور هو اصل الذات وباقي
الظهورات وكلامه وهنا تفاصيل كثيرة تركت ذكرها لضيق المجال تبلبل البال وبالجملة فهذا
البيت بيت عظيم ولخطب جسيم بناه ادم الاول الذي هو كعبة الاسلام وقبلة الانام و
الظلام وقوله سلمه الله تعالى وابقاه خوا منه حكم وظاهر الضريح هو حجاب القدس وهو باب
الابواب القرى الظاهرة للسير الى القرى المباركة وهم النقباء والنجباء وهم الابدال الاطهار
الولاة على الخلق من قبل الله الملك القهار وقد ذكرنا ان النقباء نسبتهم الى سائر الخلق نسبة
العرش والكرسي والنجباء نسبتهم نسبة السموات السبع الى المتولدات ولا شك ان
دخول يعقد يعني يسرع في السعي ويطوف في بيت ودخول المركز دونه على خلاف المتوالي
التي يزول السعي في عالم الاجسام والاسراع خفة السير في عالم الارواح اي النفوس والطواف
فكان بالاستدارة على القطب فهو في عالم الفؤاد وان كان بالاستدارة على الحق فهو

عالم العقول واما النزول فهو منزعه السير في كل هذه المقامات في مقام الجامعية فالطواف
بحركة الاستدارة الى نحو الامداد الا انه مربع وهو القرى الظاهرة وباب حجاب الحجاب في جميع
خلفاء الملكوت والضابح لا بد له من حركة على وجه مبدئه ولما كان الامكان او السافل في كل مكان
محتاجا الى المبدء العالي بكل جهة كانت نسبته الى العالي بجميع جهاته على التسوية وكان السافل
والعالي قطبا وجهة فقر السافل اليه من جميع الجهات متساوية ولا يفي بالدائرة الا قطا مثلا
اذا فرضت نقطة في حاق وسطه تكون الخطوط الخارجة من تلك النقطة الى ذلك الخط المنحني
متساوية والخط الواصل من الطرفين الى ذلك الخط المنحني المسمى بالمحيط يسمى محورا وذلك الخط
المحيط يسمى دائرة والقطب يسمى مركزا واذا قلنا ان السموات متساوي النسبة في جهة افتقارها
الى الله سبحانه فيكون ذلك العالي الذي هو جهة المبدء متساوي النسبة الى جميع
السافل فبهذا المعنى تكون جميع الحركات اي حركات السافل في جميع احوالها مستديرة
وهذا قول شيخنا العلامة رفع الله في الدارين اعلامه ان الحركات كلها مستديرة يعني حركات
الحوادث المحتاجة من جهة احتياجها كلها مستديرة لان جهة فقرها الى المبدء اولى من جهة
فكلها متساوية النسبة الى قطبها والى هذا يشير قوله تعالى في التاويل وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس في لا تحصل الاحاطة بجميع الجهات حتى يكون وسطا و
يحتمل ان يكون في قول الناظم اطال الله بقاه اشارة الى هذا المعنى حيث اتى في الطواف بلفظة
بل التي للاضراب فلما قال حول ضريحكم نسعى ونحفد والسعي والاسراع لما كان اعم من الا
ستدارة والاستقامة كما كان السعي بين الصفا والمروة على الاستقامة دون الاستدارة
في الغالب لا ان يكون المطاف مستقيما او مربعا الا ان الطواف مستديرة ونسبة الطائف
متساوية واما اذا كان المطاف غير متساوي النسبة فهذا امر اخر لا دخل له بالطائف فلما كان
الطواف تعتبر فيه الاستدارة اتى بالطواف على وجه الاضراب لئلا يتوهم ان السعي غير
الاستدارة وانما هي استدارة لانه حركة على وجه المبدء وهو لا يكون الا النقطة والكعبة
قلنا انها مثال العرش وهو مربع ولكنه في الصورة الظاهرة مستديرة الحركة والتربيع
اراد الحق سبحانه ان يجعل تلك الاركان التي في العرش قد غلبت عليها جهة الوحدة وظهرت
على شكل الاستدارة فالتربيع في عالم الحس في اهل الحجب الظاهرية بدون ظاهر التربيع
فقد ظهرت فيها جهة واحدة من العرش لا كلها انما ظهرت بالاركان دلالة على تلك الا
ركان وظهرت بالوحدة الحاصلة من التركيب التاليفي للدلالة على وحدة العرش الظاهر صفة
الاستدارة وظهرت على التجويف دلالة على ان العرش كرة مجوفة على ذلك الملك اظهر

فبذلك الجمال فصار بهذه الحكاية مصداقا لاقبال وصار قبلة للذوات والافئدة
وانما وجب الطواف سبعا لبيان مراتب الاستدلال والافتقار واشارة الى اشتياق سيد
الساجدين في الدعاء اللهم اني اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت بكلي عليك فالكل في سائر
جميع المراتب التفصيلية ولما كانت المراتب في عالم التفصيل والاجمال سبعة وهو جمع الاكوان
مع الكيان لظهور العدد الكامل والتوفيق الواصل الظاهر في المراتب السبع عالم العقول
والنفوس والطبايع والمواد والمثال والاجسام والاعراض لكل شوط بازاء العالم من العوالم
لبيان انا نقبل بكله ومستدبر بجميع جهاته وعوالمه وانه يجب ان يكون جهتنا ما ولو اردنا ان
نشرح اسرار الحج كلها في هذا المقام لابعدنا ذلك فاكتفينا بهذا والواجب الان اطراد الكلام كرة
ولنسبة العالي الى السافل عز علي بدءه فكل طور ومظهر جهة من الجهات وجهة من الجهات
اعتبار من الاعتبارات وجهات الشيء الواحد لا تتناهى الا ترى علماء الحروف يستخرجون من
حرف واحد حروفا غير متناهية كلها بجهات مشتبهة وقواعد مضبوطة من انحاء البسط بالمستنبع
الستين من بسط التربيع وبسط التضاعف وبسط العدد وبسط الطبيعي وبسط التاريخ الى ان
الى الستين واكثر وبكل بسط تظهر حروف غير متناهية لا غاية لها وهذه الحروف كلها جهات
تلك الحروف الواحد وكذا المعاني بل الامر فيها اعظم لان دائرة المعاني اوسع من دائرة
الالفاظ والحروف ولذا قالوا ان المعاني غير متناهية والالفاظ متناهية ولم يعلموا ان الالفاظ
والمعاني كلها صنع الحكيم العليم وهو لحد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما امرنا الا
واحدة وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فجعل احدهما متناهيا والاخر غير متناه مخل
الوحدة المطلوبة المنصوصة فيجب ما القول في عدم تناهي المعاني او تناهي الالفاظ فان
لنفسك ما جعلوا وما ذكرنا في الوصلية ان المراد توضيح الوجه والجناب فلا بد من الاشارة
الى الوجه التوضيح فنقول ان المراد بالوجه ليس هو الذات ووجه الذات فانما المراد بالوجه ما به
يتوجه الى الشيء من افعاله واقواله وكلماته وكيفية التوجه مثل الكعبة فانها قبلة يتوجه بها
الى الله سبحانه في الصلوة فمقصودنا هو الله والتوجه الى هذه الجهة وليست الجهة مقصودة
اولا وبالذات ولا ثانيا وبالعرض فانما المقصود الذات فقط ومثالها وآثارها امور يتوجه
بها اليه كما يتوجه بالمرآة الى الشاخص ليس المقصود خصوص الصورة التي في المرآة وانما
المقصود الشاخص الخارجي والكعبة بهذه النسبة ولهذا قال سلمه الله تعالى وابقاه يا كعبة الاسلام
اي يا قبلة الاسلام لان القبلة وجه المقبل الى المقبل اليه وهو شيء موجود متحقق ثابت
بين المقبل والمقبل اليه غير ملحوظة ولا منظور اليها حال التوجه والالتفات فهم القبلة لا

الكعبة والخلاف من خرجهم يطوفون ويسعون بين السعي ويهرولون في الطواف ويهرولون
بين المنارتين منارة العقل ومنارة الفؤاد فاذا وصل من عالم النفس الى عالم الروح خرجت
كينونته واستوحشت اي اخذت في الاسراع فاذا وصل الى مقام العقل اشتدت النزعة الى ان
يبلغ ادنى الفؤاد وهذا اشكل الحركات المحدودة وتاتي بغير المحدودة وهي الحركة الجوهرية والا
متداولة العرضية ولبيانها محل اخر فان القوم حسبوا الحركات في اربع مقولات في مقولة الكم كحركة
الاجسام من الصغر الى الكبر ومن القصر الى الطول الى القصر ومن القوي الى الضعف ومن الهزال الى
السمن وفي مقولة الكيف كالحركة من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اليبوسة
الى الرطوبة ومن البرودة الى الحرارة ومن الجهل الى العلم ومن القوة الى الضعف ومن الضعف
الى القوة ومن النشاط الى الكسل ومن الكسل الى النشاط وامثال ذلك وفي مقولة الاين كالحركات
التي توجب تبدل الامكنة والنقل من مكان الى مكان وفي مقولة الوضع كحركات الافلاك وغيرها من
من الكرات والدوائر وكل حركة مستديرة لا تنتقل من المكان وهذه الاربعة متفق عليها واما الحركة
الجوهرية والاستدارة العرضية فمنهم من اثبتها ومنهم من انكرها فلا اثبت عرف معناها ولا
المنكر عرف معنى ما انكر ولنا في هذا المقام مباحث شريفة تركنا ذكرها لكثرة ما بي من الضعف في
الكسل والملل ومقاساة الاهوال ومكابدة الاوذال ولو كان لي قلب متوجه وسعة في الفراغ
ولا ابالي المقام ولا التفت الى اللئام لاريتك من مكنونات العلم ومخزونات السر ما تحير
به الاحلام وتحسر عن ادراكه الاوهام ولاريتك ما قاله الامام عليه السلام عن النبي عليه السلام
والسلام ان الله اعد لعباده المتقين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن ما
الحيلة في زمان عم اهله الجهل والنفاق وشملهم الطغيان والشقاق رضوا بالجهل واعرضوا
عن العلم لا الا امر الله يعقلون ولا من اوليائه يقبلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
والى الله المشتكى من عظم البلوى فانه المشتكى وعليه التكلان ويصل لما بلغ الناظم
لكلامه بما بلغ وخصهم بالخطاب بعدما اقر واثبت لاعتقاد الحق في القول الفصل وفي الجمل
الجمل في انه الذي انوار الهدى واليقين واراد ان يكشف عن حقيقة الاعتقاد ويبين حقيقة
المراد مشفوعا بالقسم ومقرونا باليمين فقال اشار الله برهانه وعظم برهانه وامده بما
الحياة الابدية وافاض عليه من الاشراق الحقيقية وحياتكم وحركاتكم وسكونكم
وهو لله بجلاله في شيء لا يسئل فلحلفت بحياتكم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
وانما اخذ اقتباسا من قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اما القسم فهو عبارة عما
يصلح به القابلية لوجوب التسليم الذي يقسم له لان القابلية اذا لم تكن صالحة لم تقبل

ما يرد عليها من الغير فاذا اراد القبول بانزاله او لا بما يصلح قابليته ويكمل استعداده للقبول
فلذلك الشيء يقسم بما لانه قسمه بقبليته لا اذا صلاح القابلية من جهة ذلك المقسم والقابلية
له فاذا اصلحت وكملت يقع الجواب فصار ذلك الشيء المصلح للقابلية قسما بينهما ويسمى يمينا
لان مصلح القابلية على مرتبته فهو جهة العليا فيكون يمينا لان هذه القسمة من جهة العليا
فهي خلفا لانه يقترن بالشيء لاصلاح قابليته لاعتدال مزاجه وبنيته للقبول ولما كان اصلاح
قابلية الحوادث الممكنات لا يكون الا باسم الله سبحانه فلا يجوز القسم للممكن الا بالله او بما يرجع الى
الله سبحانه كاشيء اسم القوابل ومصلحها القبول الفيض الايجاد على مقتضى كينونة الا وجودها وانما
الله سبحانه فانه يقسم بكل شيء لانه سبحانه لا يصلح قوابل الاشياء لقبول الفيض بانه وانما
بعضها او بالاشياء بعضها ببعض في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وانما عد البيع والصوامع مما يحفظها الله عن
الهدم والخراب لقوله تعالى في قول الحق كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا وقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل جندا فهو سبحانه وتعالى انما يقيم
الاشياء بعضها ببعض ويملك كل شيء من جلته في سنخه وهو تعالى يقسم بكل شيء كقوله والشمس و
ضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها والارض وما طحيها ونفس
وما سويها وقوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وقوله تعالى
والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل وامثالها من الاقسام والايمان ولكن قد علمت
ملانا هذا الشرح بان مصلح القوابل وان كانت في جزئيات الاشياء او جهات خاصة بها
كالطعام بهضمه المعدة والحطب بحرقه النار وامثالها من الاسباب في المعدات الجزئية الا
ان مرجعها واصلها الولاية التي اليها كل شيء يؤوب وهو مصلح القوابل ومحلل المشاكل وهو
المفاضل وهو اسم الله وذكر الله وذو قار امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه السلام
انه دواء وذكره شفاء فاسمه مصلح القابليات ومهيج الارادات الغريزيات ومعدل المزاج و
بنا الابتهاج وناقى الفقر جالب الشكر فعلى هذا فجميع الاقسام الالهية والايمان الربوبية كلها
ترجع الى الاسم الاعظم الاقلم والنور المفخم والسر المقنع والرمز المنمنم ويعبر عنه بحسب ظهوراته
واطواره بتعبيرات مختلفة وبحسب متعلقات ذلك الاسم فيعبر عنه مرة بالشمس ومرة بالقمر
ومرة بالضحى ومرة بالتين ومرة بالزيتون ومرة بطور سينين ومرة بالبلد الامين وامثالها
من الاقسام والايمان ومرجع الكل الى واحد ولقد افصح عن حقيقة ما قلنا وشيدنا واتينا

قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم واي عظمة لمواقع النجوم لو كان المراد بها
هذه النجوم التي بالافلاك فانها اخر المراتب في اسفل المبادي فمواقع النجوم التي هي عند الله قسم عظيم
مواقع الاسماء الالهية الفعلية ومظاهر القدرة ومهابط العلوم ومظهر الافعال والاثار
فتلك المواقع للنجوم وهي جهات الولاية وظهورات الحق فبالجملة فمرجع هذه الاقسام كلها
الى قسم واحد وهو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والناظم ابده الله برضوانه قد حلف
بجنابه وهو قسم عظيم بالعمر والجنات واحد في المآل وحرف القسم هي الواو واللام والباء و
التاء وهذه الحروف كلها جروفها لانه على الاسم الاعظم بوجه من وجوهه والاسم الاعظم
الرابط القسم وهو مصلح القابليات وهو معدل المزاج الكرات لقبول وورود المقبولات
وذلك في مقامات حلها في الواو وهو العدد التام والنون التام علامة الذكور وموقع النور
ومجاذب النور باطنها الاحد وظاهرها الواحد في ستة الايام التي خلق الله فيها السموات
والارض واما الباء فبالباء بسم الله التي ظهرت الموجودات منها وهي مصلحة القوابل ومحلال المشاكل
بجمع القران وهو الايمان واما اللام فهي الاصل في المقام وهو لام الولي المالك العلام وهي الثلثون
ليلة الميقات ويتم تمامها بالباء لتمام الاربعين سنة لظهور الاسم التي فيها اجتماع القوابل و
المقبولات لا تجمع الا بعد اصلاحها وذلك معلوم عند من خص بحمى العلم بضرس قاطع والناظم
ابده الله وسدده يقول انما اختار القسم بين احدهما الثبات انهم احياء عند ربهم يرزقون
وهذه الحياة ثابتة لهم في الدنيا والاخرة فظاهرهم حي وباطنهم حي وسرهم حي وعلانيتهم حي
وهم احياء من عند حي لانهم خلقوا من عين الحيوة كما فصلنا لك من قبل عند تفسير قوله
تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا والماء هو الحياة لقوله تعالى وجعلنا من
الماء كل شيء حي فاذا كان الخضر قد شرب من عين الحيوان وبقي حيا فكيف بالذي خلق من عين
الحيوة لم يمتنا الذي به كل شيء حي وعلامة موتهم لما ذكرنا سابقا من تفريق الاعضاء بالسيف
او بالسم بعد تفرق الاعضاء ينقطع تعلق الروح بكل اجزاء البدن جميعا انما فان الله سبحانه
[illegible] خلق الاشياء على الوجه الاكمل ولا ريب ان الحياة اكمل من الموت فيجب ان يكون جعل
الاشياء كلها على وجه الحياة الا ان حياة كل شيء بحسبه فحياة جمادية وحياة نباتية وحياة
بهيمية وحياة جنية وحياة انسانية [illegible] رفيع الدرجات في الحسنات وكان ابدان
اهل الجنة حية بالذات في ابحارها حية ثمارها حية وارضها حية [illegible] حال ابدان
النبي صلعم في الدنيا اشرف وافضل والطف من ابدان اهل الجنة فيجب ان تكون ابدانهم في الدنيا
حكم ابدان اهل الجنة من سائر المؤمنين في الجنة وهذا بيان من الناظم ان الرسول صلعم

وكلاد ملحماً في الدنيا والآخرة وان فارقت الارواح اجسادها لان اجسادها حية نورانية تسمع
وترى وتعقل وتبصر وامثال ذلك ثم ان الحيوة اكمل صفة واشمل اسم من اسمائها لان حقيقة الحيوة نفي
الموت والحي حيان حياة ازلية وهي الحيوة المنزهة من كل نقص وضعف وعيب وتغير وفقدان
مطلقاً فيكون واحداً لان الكثرة فقدان ويكون احداً لان الكثرة لتركيب فقدان الاجزاء كل واحد عند الاخر
ويجب ان يكون قادراً لان العجز فقدان ونقصان وعليماً لان الجهل نقص وهكذا سائر الكمالات ويجب
ان يكون كاملاً فلا يكون حياً الا ويكون جامعاً لجميع الكمالات ومنزهاً عن جميع النقايص وذوات
الصفات ولذا كان الحي القيوم من اسماء الله العظام كما قال مولانا وسيدنا الكاظم ان الاسم الا
عظم في ثلاثة مواضع من القرآن الاول في اية الكرسي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم والثاني
في اول اية من آل عمران وهو قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم والثالث في سورة طه في قوله
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما واما الحياة الامكانية فهي ان تكون جامعاً
لجميع الكمالات الامكانية ومنزهاً عن نقايصها الا ما يقتضيه لوازم نقص الامكان من التعدد
والكثرة والمغو والصورة والجسم وسائر الاعراض وهذه كلها من لوازم الامكان لكن فالكمال الا
مكاني يقتضي ان يكون جامعاً لهذه المراتب والمقامات والاطوار لكن في كل مقام على الاكمل
ممكناً ان يكون في ذلك المقام بحيث لا يعتريه زوال ولا نقصان مثلاً فالحياة في مقام المعاد
العقول ان تكون جامعاً لجميع الكمالات العقلانية وجميع الكمالات التي في العقل المرتفع و
العقل المتكرو والعقل المتخصص كلها حاصلة كاملة من ظهور العقل بالفعل والعقل بالسنا
واما العقل بالملكة فانه موت ولابد الموت تنازله مقام وترقيه من مقام الى الامكان فان كان
موتاً في الازل واما كان مكان يكون نوره على نور الجهة فعالم النفوس ان يكون كاملة
مؤثرة في الاشياء منفعل الاشياء منها وفاعلة بما في اللوح المحفوظ من احكام القدر والقضاء
حاضرة لديها المعلومات كلها فاذا كان شيئاً موجوداً في اي خزينة من الخزاين ولم تعلم به ولم
تحط به علماً فذلك ميت يعني ليست حياته تامة بل حياته في مقام دون مقام في مرتبة دون مرتبة
بل الحياة الكاملة ان تكون منزهة عن كل نقص في الامكان ولا شك ان الجهل وعدم العلم نقص
وفقدان وكل فقدان موت فلا يكون حياً والمفروض حياته فالحياة الكاملة في عالم النفوس ان تعلم
ما في اللوح المحفوظ ولما كان مقام العقل فوق مقام النفس والنفس هي اللوح المحفوظ والكتاب
المسطور والامام المبين والكتاب المبين وهي التي قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين
وقال تعالى وكل شيء احصيناه كتاباً وفيه تفصيل كل شيء ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا
الحي في هذا العالم ان يكون مطلعاً على هذا الكتاب فيما هو مسطور فيه لان الجهل موت

قال امير المؤمنين ع دعو الثقلاء وان امرؤ لم يحيى بالعلم ميت   وابدانهم قبل القبور قبور
ولذا عبر الله تعالى عن الجاهل والناقص والكافر وامثالهم بالموت كما في قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور اي في قبور الطبيعة والجهل قال تعالى الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر فهذا شيء معلوم في المبنى الولي لا يعتبر الحياة الا بعد الاحاطة علماً
بما في اللوح لان مقامهما على مقام اللوح والقلم فان نور محمد صلعم للمخلوقات قبلهم منشياً
عليه الف سنة ثم خلق الله سبحانه القلم وقال له اكتب فقال ما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول
الله فخر القلم مغشياً عليه الف سنة لتلاوة باسم محمد صلعم فاذا كان القلم انسب الى رسول الله صلعم
هكذا فيكون تحت رتبته فيجب ان يكون علم اللوح والقلم من بعض علومه في الدنيا والآخرة من فيض
جوده لان العوالم كلها من جوده كما قال البوصيري في مدح النبي ونعم ما قال وقد اجاد في المقال
وان من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم   فالحي في عالم النفوس ان يكون
الآن يكون كما قال امير المؤمنين ع ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى والجنة المأوى
من عرفها لم يشق ابداً ومن جهلها ضل وغوى هذه هي الحياة الكاملة في عالم النفس واما في عالم
الاجسام فالحياة الكاملة فيها ان يكون مثل المرآة لا بعد المرآة التي في جميع الا
جسام من جميع عوالمها من عالم الحيوة الآخرة من اصلها الى منتهاها وفوقها وتحتها ومقداريها وقلة تمام وحسنها
وبهائها وجمالها وسعة ملكها ومعتذارها وان يكون جميع ما في الآخرة موجوداً عنده
بالفعل لا يفقد منها شيء كل الاجزاء حاضرة وتكون حياة الآخرة بانقضاء انها وخواصها و
شرائطها وسعتها ودرجاتها وظهور سائر احوالها كلها عنده ثابتة موجودة غير مفقودة
ولا ممنوعة ولا منتظرة الا ما لم يوجد بعد مما يتوقع المدد فيما بعد ويكون عنده استهال الخل
المدد وما يليه في ذلك المدد ويكون عنده ما تقتضيه جنة الدنيا من الجنتين المدهامتين في
انقضاء انها واحوالها وكمالها واحاطتهما وما في العوالم التسعة والثلثين التي خلف جبل ق
وما في قاف وما تحته وما فوقه وما في الاقليم الثامن وما في العرش والكرسي وما في السموات و
الارض وما بينهما وما تحتهما وما فوقهما وما في الهواء وما في البحار وما في السحاب في ما تقتضي
كينونته موجود من الموجودات مما يكون به كماله واستقامته وبه يتمكن اظهار ما فيه من
الامكان في الاكوان كل ذلك يجب ان يكون في المطلق موجوداً ثابتاً على الوجه الاكمل والنحو الاعلى
واليه اشار الشاعر في مدح النبي صلعم بقوله منزه ما في الناس كلهم ولهن في الناس ما فيه من الكرم
فاذا وجدت عنده مبادي جميع الاقتضاءات في الذوات والصفات من عالم الاجسام كان محيطاً
وعلماً بجميع ما فيها وجميع ما يقتضيها وجميع ما لها ومنها واليها ولديها وعنها فكان عالماً

بحدود السموات والملائكة الموجودين منها والذين على اطرافها واكنافها وارجائها وتحت ارجائها
ومقدار اجرامها واوزانها ومكانها حتى على المثاقيل والقراريط والشعرات والدوانيق والطسوج
وجزئها من اجزائها. القادر بحيث اذا سأله عن وزن الارضين والسموات بالدوانيق عنده جبرئيل
وعن مقاديرها بالشعرات والشعيرات والقراريط مثلا كم قيراطا يكون وزن الارضين والسموات
وبالمثاقيل وبالاوقية وبالامداد وبالارطال وبالامنان وبالكيل وبالكر وبالاراديب واكثر
كل ذلك يعلمها ويحيط بها ويعلم الوانها ويبصرها ويريها وعنده ذوق طعومها وشم روائحها
وتمييز بعضها عن بعض وترتيب حركاتها ومعرفة اقتضاءات تلك الحركات. لاتصال والانفصال
ونسبة حركة كل منها الى جنبيها واقتضائاتها ولحولها ونسبة الكل الى الكل ونسبة البعض الى
ونسبة الكل الى البعض كل ذلك يعلم لا يشوبه خفاء ولا يشوبه تغيير ولا زيادة ولا نقصان الا
ما تقتضي كينوناتها من الزيادة والنقصان وهو يعلم منه وكان يكون محيطا وفعالا بجميع الحق
الاخر كما فصلنا في السموات والارض كالعوالم التي خلف جبل قاف في القباب التي فيها ما فيها
كل ذلك يكون عنده حاضر موجود بذاتها ويسمعها بجميع مشاعره ومداركه يتصرف في جميع
احوالها وان نقص عند ذلك شيء جزئي لم يكن حجابا ومن هذه الجهة ورد عن امير المؤمنين روحي
له الفداء وعليه الاف التحية والثناء انه قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا على احد الوجه
والثاني بلا نوع غطاء هذه الاعراض التي تمنع عن مشاهدة الاخرة واحوالها كما في المحجوبين
من اهل الدنيا في الاخرة لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
ولا ينافي هذا دعوة فهو حق ورسول الله صلعم اعظم واعظم لان امير المؤمنين نفسه عن حسناته
وقول رسول الله صلعم عليه وآله ما عرفنا الحق معرفتك يقول امير المؤمنين روحي له الفداء
عليه الاف التحية والثناء بطريق اولى لانه حسنة من حسناته وان عجز الاصل عن شيء فالفرع بطريق
اولى وكذا اذا قدر الفرع على شيء فالاصل بطريق اولى وهذا الاستر به ما قل وحله فافهم
كلية يتجلى لها افراد غير متناهية وابوابا ينفتح عنها القباب بلا اخفاء وفي احاديث المعقول المنقول
وفي الفروع والاصول وفي الالفاظ والمعاني وفي السرائر والبواطن وبالجملة فحي المطلق في عالم
الامكان لا بد ان يكون عقله محيطا بالعقول على نحو ما وصفنا ونفسه محيطة بالنفوس
على ما شرحنا وجسمه محيطا بالاجسام على ما بينا والاجساد بتفاوتون في ذلك كل على قدره
ومقامه كاهل الجنة في درجاتهم ولكن كل مرتبة منها ما يفقد شيئا مما في مقامها وتمر بها
الزيادة مفقد الزيادة حكمها بانه الرئيس المطلق والحاكم على الخلق يجب ان يكون
حيا حياة كاملة مطلقة بحيث تكون عاقلو حياته على حياة جميع من تحته من الاشياء المتكلم

ذ المقامات الوفود بين عليها ما ذكر وجبت ان لا يفقد شيئا من الكمالات الا عن عظمت في حقه وجنة
الله سبحانه لهذه الدقيقة الانيقة والنكتة الابنيقة يقوله الحق قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ما عطف قول البشر في طول مداده ولا في نفس استعداده ولا القوى امداد دخول بز منه
مستجدات الفؤاد من حقيقة المراد والله الموفق للسداد لكن ليتأمل المتوسل وليتفكر المتفكر
ويتمنى الناصر بتعقل العاقل وينصف المؤمن الكامل انه كيف هذا التكليف كيف يكلف
الله بالمحبة والمودة وهل المحبة والمودة مما يقوى عليه التكليف فان المحبة ميل النفس لجذابها
الى محبوبها وهو امر فطري يقع وان لم يرد ولذا قال العارفون ان المحبة نار محرقة لانها ارخيتي
بنزل من عالم الغيب على حبة القلب فيمنع القلب عن التوجه الى غير محبوبه ثم ينزل منها الى الصدر فيمنع
الصدر عن نضوع غير محبوبه ثم ينزل الى القوى الدماغية فيمنعها عن تخيل وتصور وتعقل غير
محبوبه ثم ينزل الى الجوارح فيمنعها عن خدمة غير محبوبه فالمحب لا يجد سوى محبوبه شيئا اصلا فكيف
يقع عليه التكليف فانك تحب بطبعك فالحب والبغض امران قلبيان لا يقوى عليهما التكليف على
القواعد المؤسسة في الملة الاسلامية والفرقة الامامية من الاخذ بالتسهيل وما جعل عليكم في الدين
من حرج ودفع القلم عن الخطاء والسهو والنسيان والطيرة والحسد مما اكرهوا عليه فالمحبة و
المذاق من هذا النوع كيف يكلف الله سبحانه عباده بشيء لا يسعهم امتثاله وهو في كلام الله سبحانه
محال القرآن لا يخالف مذهب الاسلام فما معنى هذه المحبة والمودة المامور بها في حق اهل
البيت فلنقبض العنان عما اردنا ولا نطلق العنان في هذا الميدان ولكن جملت هذه فان
نواس فما شربنا ما ودب بينها الى موضع الاسرار قلت لطائفة فلنرجع الى سوق الكلام
الاول ونقول ان الحي المطلق في عالم الامكان لا بد ان يكون جامعا لجميع الاطوار الكائنة التي
في العوالم الثلاثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك على التفصيل الذي فصلنا والبيان
الذي بيناه وكذلك يكون في مقام الفؤاد الذي هو عالم اللاهوت محل التجلي بعد التجلي والظهور
بعد الظهور بحيث في كل آن يتجلى له الجبار بطور اسم من الاسماء الظهور توحيد من مراتبها بلا نهاية
ولا غاية وفي كل آن يظهر له اسرار التوحيد واطوار التفريد والتجريد وظهور ان الحق الجديد
بالاطوار الاسماء والصفات ربما لا غاية لها ولا نهاية وهو قوله تعالى في الحديث القدسي
كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية وله دائما يتجلى اسم خاص من
الاسماء وظهور خاص من المظاهر بطور خاص من الاطوار بحيث يتجدد به الاثار ويترتب به
المنار ان ذلك لذكرى لاولي الابصار ما ادري ما اقول وما عسى ان اقول ولو اذن لي
بالبيان لذكرت ما يتحير به الانسان الى عالم المعاني في البيان لا على ما في المطول والمختصر

بل على ما في المطول والمختصر لا على ما في مفتاح السكاكي بل على ما في السر الالهي فانا كلما نتكلم في
ولا يمكننا نتقي خان وعنه ولا كلما كان وعنه حضر اهله والله سبحانه وتعالى يقول ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ويقال ثم قل انما اعظكم بواحدة فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجاهلون
وبالجملة فرسول الله صلعم هو الحي مظهر الاسم الحي بل هو الاسم الحي لله سبحانه وجنانه
مقتضية لجميع الكمالات ومعاني الاسماء والصفات لما كان الولد هو على الوالد والولد
الطيب هو العسل المصالح والله سبحانه وتعالى يقول قل كل يعمل على شاكلته كما بيننا فاذا
علمته فيجب ان يكون اولاد رسول الله صلعم على شاكلته ولطف سريرته وجمال سيرته وصورته
بصفاته موسومون بسماته ومن هذه الجهة ترى الناظم جعلهم خلف بحياتهم والحياة
هي التي كانت ثابتة برسول الله صلعم ثم ان الحياة على قسمين حياة بعد الموت وحياة
مقدمة على الموت ولا ريب ان الموت والحياة مخلوقان من جهة بطلان الطفرة ووجوب الحكمة
وكون خلق الله على الاستقامة وجب ان يكون وجود الحياة مقدما على الموت وقوله تعالى خلق
الموت والحيوة فالتقديم في الموس لمعنوي كقوله تعالى من الجنة والناس مع تقدم الانس
على الجن وقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وذكر الموت على حياة
سابقة منقطعة وبهذا اثبتنا عالم الذر والعوالم الاول فالخلق كانوا احياء في العالم
الاول ثم عارضهم الموت في عالم الطبيعة وماتوا وهم فنوا امواتا ثم احياهم الله في هذه الدنيا
ما ثبتنا بطول بذكرها الكلام ولعلنا اشرنا الى شيء منها سابقا في كتابنا ما ذكرنا من
مباحثاتنا ورسائلنا واجوبتنا للمسائل فلما احياهم في هذه الدنيا اماتهم ثم احياهم ثانيا
في القبر وسألهم ثم اخرج الروح من البدن ثم احيى البدن في القيمة الكبرى وقوله تعالى
نقلا عن الكفار ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين اشارة الى نوع الاحياء والاماتة
اي احياء في الخلق الاول عالم المجردات واماتة في ذلك العالم واحياء في عالم الاجسام
واماتة في ذلك العالم والا فانواع الحياة والموت كثيرة وكل نقصان وفتور وضعف اذا
اثر في منع ظهور الروح اما الروح الحيوانية او الروح النفسانية او الملكوتية فهو
فهو موت وقد ورد في الحديث عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد روحي لهما الفداء
وعلى ابائه الاف التحية والثناء يقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب شارب الخمر حين يشرب وهو مؤمن وقد سئل
عن ذلك فقال روحي له الفداء ان روح الايمان تفارقه واذا فارقت الروح

93

محلها يبقى ذلك المحل ميتا وبالجملة كلما يفارق روح من الارواح محلا من المحال فهو ميت
واذا عادت الروح اليه لاصلاح ذلك المحل فهو حي بعد موته فهكذا مراتب الحياة والاماتة لا
تتناهى فكل شخص في كل ان يعرض الحالات والتغيرات والتبدلات له حياة وله موت
فافهم فهمك الله واما نبينا صلعم وامنائه وخلفاؤه والذين في رتبتهم ومقامهم من جوهره وسنخه
لما خلقهم الله سبحانه وتعالى والبسهم حلة الكون وتجلى عليهم بنور الوجود وجعلهم من التعين الا
وجنبهم في عالم الجمع ثم نزلهم الى عالم الجمع البسهم رداء عزته وثوب هيبته وسطوته وجعلهم
في مقام عزه ثم انزلهم الى عالم التفصيل جعلهم هناك التوحيد وفرقهم وميزهم اشخاصهم في عالم
التشخص والتميز ونزلهم من عالم الى عالم ومن كون الى كون وهم في كل هذه التنزلات والاكوان لم يزالوا
على الحياة والبقاء لم يعترهم موت ولا فناء لانهم مع الله وعند الله لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فكيف يعقل ان يسند القتل الى الله الحي
اليه بكله سره وحقيقة كينونتها سمعت في فاء سيدنا ومولينا الحسين روحي له الفداء
وعليه الاف التحية والثناء في فاء عزته وانا اشهد بحقيقة ايماني وعزم ثبات قلبي وشعري
وبشري ودمي ولحمي وعظامي وعروقي وشراييني واضلاعي وما لا امر داسعي وطاهري وصدري ونحري
ومكي ومخي ومعزتي وما طبعت عليه شفتاي وما احاط جلدي وبدني وعرني امين وسمعي
وسمعي وما ضمنت عليه يداي وما سمعت به قدماي الى ان قال يا ملك ثنا الله الدعاء
فاذا كان توجههم الى الله هكذا وهم الصافون فاين الفناء الذي يورث الاختلال وقطع
الاوصال حتى يكون سببا لمفارقة الروح من البدن في تلك الحال ولا تنالهم في ذلك العالم ايدي
الطغيان ولا تصيبهم سهام الغي والعدوان حتى يقطع السيف وصالهم ويفتت السم اكبادهم
وامعائهم فلا موجب للفناء ولا سبب للدثور والابادة والله سبحانه جعل العالم عالم الا
سباب فيجب الا يموتوا وان يكونوا باقين على الحياة الابدية الى زماننا في هذه الدنيا و
تعملهم سيوف الاعداء ولطعنت الرماح نحورهم ونفذت النبال والسهام في صدورهم
وعلوا السيف هاماتهم وقطع السم امعائهم حتى فارقت ارواحهم اجسادهم غضبا ورغما فبقيت الا
جزاء والاعضاء بعد مفارقة الارواح ذات شعور وادراك ووداد عقل واحساس فمن بعض
الاجزاء ما يقرء القرآن ومنها ما يبين للناس في البيان ومنها ما يدافع عن نفسه ومن عرضه
وامثالها من الحالات الجارية على تلك الاجزاء المقطعة والرؤوس المشالة انا ما سمعت ان
رسول الله صلعم عند تغسيله غسله الملك كان يقلب كيف ما يريد الغاسل ولا يحوجه
الى عون احد وكذلك غيره من الاولياء وسلمان لما مات في المدائن وحضره امير المؤمنين

فقد

صدره وعراك ثم عاد الى ما كان فانقلب الحال فان احوالهم لا تشبه احوال الناس يوسوس
في صدورهم الوسواس الخناس كيف والله تعالى قد طهرهم وزكاهم واصطفاهم واجتباهم ونزل
فيهم قرآنا واعلى لهم شأنا وقال ما قال في آية التطهير وقال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا و
مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقد قلنا لك مرارا ان الولد جزء الوالد
ومن نسخ ذاته وعلى شاكلته والمتفرع عنه والمنفصل منه وبالجملة هذا الذي ذكرناه لا شك
فيه ولا ريب يعتريه ولعله ذكرنا من كلام الشيخ الاكبر في شرح البيت الثاني ما يؤيد هذا المقام
ونشرح هذه الاحوال هنا انما يتعلق ببعض احوال الحياة فانا قد تركنا كثيرا من تفاصيل
احوالها وبينا قطرة ما في القلب من اجمال تفاصيلها وانما ذكرت شرذمة يسيرة لتكون
دليلا على ما لم نذكره وسبيلا لسالك به الى ما لم نبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
فاما الممات فهو على ضد الحياة فهذا النقيض في كل ما ذكرنا فلا نطول الكلام بذكره وبيانه لانه يعلم
بالمقايسة في التضاد وان كان في بيانها فوائد جمة ومنافع عظيمة اذ المقايسة ربما تصعب على الاذهان
والمقابلة في جميع الجزئيات مما تخفى على اعيان الزمان فكيف بمن ليس له انس بالاطوار وما نقول من الك
الالزامية واسع العلماء والاقتصار على الاشارة والتلويح الى التبيان بقوله سلمه الله تعالى بما ذكرنا
فيه لا اهمل اعلم ان الذين يسألون في القبر طائفتان احديهما من محض الايمان محضا وثانيتهما من
محض الكفر محضا واما الفرقة الثالثة فهم المستضعفون فهم ملهي عنهم ولا يسألون في قبورهم ويتوفون
امواتا كانهم كانت قلوبهم ثابتة على موتتها الاولى بقوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ولم يتوفر
والاسباب بعد الحياة فيبعث مع ان الصورة الظاهرة الانسانية قد اكتسبها من عوارض هذه
الدنيا فان كانت طيبة في الاصل اذا احييت كان البدن في غروه ومحله وان كانت الاخرى كان مدد البلد
بتلك الروح الخبيثة كالطاوس الذي حمل ابليس ووصله الى الجنة وهي كانت بوابا على الجنة ثم جعل
بطنها فدخل الجنة دعوى آدم واخرجه منها وان كان آدم قد يعود اليها لكن قصته الاولى مقصود
المراد وهو قوله تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة
في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فانهم ضرب
المثل وتبعها اذن ولعله في الى الفرقتين من المستضعفين مع التفريع بينهما اشار الله سبحانه بقوله
وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم اما الطائفة الاولى وهي من محض الايمان محضا فهم
الذين اسلموا في الدنيا ثم تبع الايمان وادخلوه في قلوبهم وعرفوه وصدقوه وصقلوه في صدورهم
واطمأنت قلوبهم وشرحت لهم صدورهم فتحققت لهم اربع مراتب الاولى التسليم الثانية التصديق
الثالثة المعرفة الرابعة الايمان واعكس الترتيب فانك لم تجد الرسوخ الا على ما ذكرناه وان كان جزئه

الحكم على عكس الترتيب بل على ما ذكرنا مصرح كلام مولانا وسيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله
انكم لن تؤمنوا حتى تعرفوا ولن تعرفوا حتى تصدقوا ولن تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح آخرها
الا باولها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا وخسروا خسرانا مبينا ثم هذه المراتب الاربع تعتبر
في معتبرات مراتب المعرفة كما ذكره سيد الساجدين وسند العابدين وحجة الفضلاء وعليه آلاف
التحية والثناء في حديث النمط الاصغر لجابر بن عبد الله الانصاري بقوله اما المعرفة فاثبات التوحيد
اولا ومعرفة المعاني ثانيا والابواب ثالثا والانام رابعا والاركان خامسا والنقباء سادسا والنجباء
سابعا وقد سبق منا بعض البيان لهذا الحديث الشريف مقصورا لان بيان تفصيله ومضمونه لا
فاذا كانت المعرفة لها سبعة مراتب ففي كل مرتبة لا بد من الايمان والمعرفة والتسليم والتصديق وقد
ان سيدنا الصادق قال ان الايمان لا يتحقق الا بالثلاثة ويشير اليه بل يدل عليه كلام الله سبحانه قوله فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ففي كل من هذه السبعة لا بد من هذه الاربعة فهذه ثمانية وعشرون ثم ان الايمان له ثمانية و
ثم ان الايمان له ثمانية وعشرون مرتبة ولطول فصلها فصلتها سابقا وفي كل مرتبة من هذه المراتب
الثمانية والعشرين يراد منها الايمان والمعرفة والايمان به يقتضي تمام الاربعة فحصل هنا العشرون
مقاما زيد على ثمانية وعشرين فيكون حقيقة الحاصل سبعة واربعون فضرب السبعة في الاربعة
في الثمانية والعشرين اذا تحقق في الشخص فذلك هو ما محض الايمان محضا في اول مقام الكمال في
اوسطه بضعف الثمانية والعشرين ربنا الاسماء في مقام معرفة الاسم وفي مقام التعلق بالاثر
وفي مقام التعلق وهنا الاربعة وثمانون مرتبة تزاد على الحاصل من الضرب المذكور اولا
وهذا مقام الخواص من محض الايمان محضا ثم اذا كشف السبحات وازال الاشارات وقطع دابر الما
هيات واذهب الظلمات ولاح نور الفجر الثابت وتوجه الى الله وقطع النظر عن كل ما سوى من
الكائنات والامكانات مع قطع النظر عن قطع وسلب الالتفات عن سلب الالتفات واستقر في
هذا المقر وثبت في هذا الجوهر وسبح في هذا البحر اللجي والطمطام الذي لا ساحل في جميع الاطوار
لان الاطوار والادوار والاكوار منه بدت واليه ادبرت الخلائق ومنها ما هي قرارها ولم يزل يسبح في تجلي
الاحدية وطمطام الفردية الى ما لا نهاية له من المدى فهذا المقام المختصين وهم العباد الواقفين
على الحقيقة التي يعرفها اهل الفؤاد وهؤلاء هم الذين يسألون ولكن سؤالهم وقوع نيشان
وكرة اشتان فانهم [illegible] اتانا ملكان [illegible] فيبشرونهم الى الجنة الا [illegible]
بدلا المنكر النكير بالمبشر والبشير كان في دعاء كل يوم من شهر رجب وادرء عني منكرا ونكيرا
وارعيني مبشرا وبشيرا واجعل لي الى رضوانك وجنانك مصيرا وعيشا قريرا وملكا كبيرا وفي
[illegible]

انه على محبة الله كثيرا ابدانهم ولا الله ومضى القبر من نوره ويبشرهم بنعم الله وكراماته
وبالنور والحضور والسرور وتلك اللذة التي تعجز الالسن عن بيانها من نور ويصعدون به الى باب
رب العالمين وهناك الكرامة العظمى والاية الكبرى والرحمة الواسعة والفضل الواسع و
الفضل الخاص ومحض الايمان ثم معنى اجمالي تفصيلة الذي ذكرنا بعض احواله وهو ان يتصل
النبوة والولاية اعتقادا محضا قطعا اجماليا لا ينكر اذا تفصلت شيئا من تفاصيلها ويكون ثابتا
عليها واستقرارها كالجبل الاشم لا تعصف الشبهات ولا تزيله قواصف التشكيكات الواردة على
على بصيرة وبينة على حقيقة لم تحتسب زوال الجبال اسهل من زواله وتحول الاداء اقرب الى
ان يحول ويكون بحيث لو خالفه الثقلان لم يزدد الا ايمانا وبصيرة وان غاضته الخافقان لم يزد الا
ايمانا وبينة فاذا بلغ هذا المبلغ ووقف هذا الموقف شهد هذا الشهود فهو المؤمن الممتحن
ومحض الايمان المتفق عليه قوله تعالى ولا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون
وهؤلاء هم الفرقة الناجية والفئة الحامية وهم اهل الرشد والبصيرة وهم اهل الهدى والبينة
وهم الذين لهم في القبر ما ذكرنا من البشارات واما اذا اقترف هؤلاء الكبائر من جهة بعض الاعراض
الحادثة والامراض اللازمة بعض السيئات يأتيه منكر ونكير بتلك الصورة الهائلة و
الهيئة المنكرة التي تتضعضع لها الجبال ولا تقف لها الرواسي الثقال فتكفر بذلك الروعة
تلك السيئات وتمحى تلك الذنوب لان السيئات تذهب بالحسنات واي حسنة اعظم من عقد
عقد التوحيد مع الله والى الله وبالله وعن الله وبعبين عيانا انهم اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واما الطائفة الثانية اي من محضوا الكفر محضا فهم بعكس ما قلنا فانهم
تبين لهم دليل الحق وظهر عندهم سبيل الرشد وصدقوا الامر عيانا وشاهدوا الحق فانا
عيانا ثم انكروه لاغراض نفسانية واثروا الحيوة الدنيا على الاخرة وتحزبوا حزب الشيطان واعرضوا
عن حزب الرحمن لا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وان حزب الله هم المفلحون وان جند الله هم
الغالبون اللهم اجعلنا من حزبك فان حزبك هم المفلحون واجعلنا من جندك فان جندك هم
الغالبون واجعلنا من اوليائك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم طين ملعون وهم كانوا
منخلة بحشناء الكفر والنفاق واخرجت من طينة الطغيان والشقاق عن نور الحق ولكن
نابذوا القران وجرية بهم ما محضوا الكفر محضو الكفر والطغيان والنفاق والطغيان فهو لا
اذا دخلوا في القبر وشرح عليه اللذين اتاهم المنكر والنكير باوحش ما يكون من الهيئة وابشع ما يكون
من الصوت لما صنعوا اعظم من نضصة قوم شعيب ويخرج من فيهما نار واخذته من اسفل طبقات الجحيم
نعوذ بالله وبه نستجير من مشاهدتهما وملاحظتهما ونسئله حسن الخاتمة الكاشفة عن القلب

والسؤال من هؤلاء في القبر شديد والامر عظيم نسئل الله الرحمة عند الموت والعفو عند الحساب
فمراد الناظم ان هم خائفين واخاف من سوء الحساب ان لم يكن شافعي من كان اهل البيت الذين
صرف الله عنهم اهل البيت وطهرهم تطهيرا سوا له ما ينسل به من كان هم مقصوده
ومراده ومطلبه وبغيته يرتج اليهم ويهتدي بهم متمسكا بهم منقطعا اليهم سائلا من الله حبوبكم
بهم وجاعلا لحبهم حصنا وحرزا منيعا ممتثلا لقول الله فمودتنا الجزيل بالرتبة منهم
ناظر اليهم بعين الخضوع بالنسبة اليهم بمقتضى المودة كما هو الشأن بين المحب والمحبوب والطالب
والمطلوب المريد والمراد بان لا تنفصل منهم ولا ينطق الا فيهم ولا يرغب الا اليهم ولا يسئل الا
منهم ولا يطلب الا منهم ولا يخضع القلب للنفس والصدر والروح الا اليهم ويكون بالنسبة
اليهم كما قال الشاعر البكم والا فالاشاله كاتب ومنكم والا فانا الرغائب وعنكم والا
فالحديث خلق وعنكم والا فالحديث كاذب فان كان مثله هذا وانقطاعه بهم هؤلاء الطاهرين
عن بصيرة وايقان وبينة وعرفان وكان دائبا للخي ملاحبا انه فهو عندنا مان مستريح مطمئن
القلب ثلج الفؤاد منشرح الصدر فاذا دخل قبره لا يسئل شيئا ولا يرى شيئا يكرهه بل
يسئل سؤال المريد ويفعل به فعل المحبين ولم يزل في امن وامان ونعمة واحسان وكرامة
وامتنان فيالها من غاية محمودة وخاتمة مسعودة وراحة لا يتبعها تعب ولا يكون بعدها
نصب وسرور دائم وعطاء قائم ومكروه زائل ومقصود حاصل وحاجات مقضية وامنية
حاصلة ولمثلها فليعمل العاملون ولذلك فليتنافس المتنافسون والكلام في هذا المقام
طويل ولكن الوقت عليل والشأن لاجله كليل نسئل الله الفرج وحسن المخرج انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير واصل لما حصر الناظم بلطف الله الى محبة وجعل اهل البيت منتهى
امر النجاة في حب هؤلاء الآل مشفوعا باقرار التوحيد مقرونا باعتقاد النبوة وخلافة
الخلفاء فالاقرار بهم جزء جزء للعلة التامة لان الاعتقاد الاقرار بهم يستلزم الاعتقاد بالله
وبرسوله صلعم وبالخلفة الراشدين والائمة المهتدين اصحاب الرسول وارباب القربى
الذي تنتهي اليهم السؤال اهل الاتصال والوصول فالنجاة منحصرة فيهم وهم الحرم الامن الذي
جعله الله سبحانه للناس كما قال الم نجعل لكم حرما امنا ويتخطف الناس من حولكم عطف العفو
اليهم واسترحمهم واستغاث بهم وقال بالله وسلم

استرحم الناظم واستعطف فقال رحمه الله
شفا خاشعا فترحموا يا ال بيت المصطفى طلب رحمة الفضل لا العدل كما هو مقتضى رحمة الرحمن
وهو مقتضى قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم محبة اهل البيت وموالاتهم واحترامهم

الكلم

وإكرامهم والتوجه الى الله سبحانه والى رسوله بمحبتهم وولايتهم وهذه هي النعمة الاولى اعظمها
والكرامة التي لا اشرف ولا اسنى منها النجاة من النار ولا شيء اعظم من هذا لان الدنيا منقضية بزوال
والآخرة باقية لا تزول ولا تحول عذابها دائم وخلودها قائم لا تميت ليستريح ولا يجير ليستجير و
لا يعطي لسائل ولا يشفي لقائل واهل العذاب فيها بين عويل وشدة وتنكيل لا يقضى عليهم فيموتوا
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور الذين كفروا بنعمتهم واعرضوا عن اهل البيت واولي
القربى الذين امر الله بمحبتهم ومودتهم والتوجه اليهم والنجاة منحصرة فيهم والراحة منوطة
بمعرفتهم فاي نعمة اعظم من هذا واي كرامة اكبر من ذلك ولهذا اعتنى الكاملون والعلماء
العاملون والفضلاء الراشدون بمحبتهم ومودتهم وذكر مناقبهم ونشر فضائلهم وبيان
مراتبهم لقد قال الشافعي محمد بن ادريس في شعره لو فتشوا قلبي لالفوا به سطرين قد
خطا بلا كاتب العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب وقال ايضا على
ما نقل عنه ابن حجر في صواعقه المحرقة يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها و
الناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض واخبرهم اني من النفر
النبي لولا اهل البيت ليس بناقض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني
رافضي وقال بعض الشافعية في القصيدة الدالية المشهورة الى ان قال وسائلي عن حب اهل
البيت هل اقر اعلانا بهم ام اجحد هيهات ممزوج بلحمي ودمي حبهم وهو الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي
اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسدد والحسن التالي ويتلوه محمد بن الحسن المفتقد
فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر وفندوا ائمة اكرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة تطرد هم
حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد هم النهار صوم لربهم وفي الدياجي ركع وسجد قوم لهم
مكة والابطح والخيف وجمع والبقيع الغرقد قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد
قوم لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في كل قلب مشهد وبالجملة فالعلماء الاعلام حيث علموا ان الامر
في النجاة في الآخرة منحصرة بهؤلاء الكرام توجهت عنايتهم اليهم واوجبوا محبتهم عليهم ولذا قال الناظم
اتبع آثارهم واقتفى منارهم وسلك مسلكهم ونسج على منوالهم تحقيقا للامر لتصديقا للمترجم وملا
لعواقب الامور وما تزعزع بسبب الدهور وسائل منهم الرحمة التي هي الرفق والعطف والرأفة فاذا
عطفوا ومالوا الى العبد وتلوه بمحل الشبر [illegible] وهم [illegible] اقدموا [illegible] فانهم متعطفون على
يتلون الآيات [illegible] اليهم مؤدبون بالآداب الالهية ومطهرون عن الهيآت الغير المرضية منزهون عن النقائص
الامكانية [illegible] كلمة الاولى [illegible] اقدامها [illegible] عطفوا الى العبد [illegible]

مع

مع التعظيم اليهم والمقبلين عليهم كما وصفه الله سبحانه جدهم وسيدهم ونبيهم سلم في قوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
[illegible] لدى رأيته فاذا اقبلوا دخلوا العطاش الواله تعالى انفاسه واكرامه وقلوبهم مقابلة لقوله
النور فيشرق عن قلوبهم الى قابليته وذلك المنقطع اليهم فيصلحها ويجعلها طاهرة
مطهرة ومنقاة مركاة ويزداد قابليته لقبول النور من عالم السرور ودخولها الممكن من القبول
فاذا توجه اليهم مرة اخرى تشرق العناية عليه مرة اخرى ويزداد قابليته ويقوى لعناية اخرى
وهكذا ازداد التوجه ازدادت العناية حتى تضعف قوابل وجوده الى ان يجمع النور وتظهر الحكاية
ويكون القربة الظاهرة وهو قول مولانا وسيدنا ابي عبد الله الصادق روحي له الفداء وعليه
الاف التحية والثناء ما من عبد احبنا وزاد في حبنا واخلص في معرفتنا وسئل مسئلة الا ونفثنا
في روحه جوابا لتلك المسئلة فالمتوجه اليهم والمقبل عليهم والمسترحم منهم والمستعتب لهم
شمول العناية محبوب الكرامة فائزا بالسلامة امنا من كل ما يوجب الندامة يوم القيمة ويوم
الطامة وهذا معلوم عندنا كل احد لا ينكر مقامهم احد ولا يعرض عن فضلهم احد الا ان كل
ملكهم ويقول انا من مواليهم محبهم مع تباين الفرق وتنافي المسالك والمذاهب فطوبى ثم طوبى
لمن قبلوه ودخل ثم ويل لمن انكروه وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا انبجست
دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى فاسترحامهم واستعطافهم مفتاح ابواب الجنان
ومغلاق ابواب الشرور والسيئات لانهم الانوار المشرقة من صبح الازل واذا قابل انوارهم
منقدا ما بين ايديهم احدا انوارهم تشرق عليه وتذهب الظلمات عنه فيحصل له من [illegible]
منه وتشرق على صدره نور العلم المستلزم للخوف المستلزم للهرب المستلزم للنجاة قال
الصادق اذا تحقق العلم في الصدر خاف ومن خاف هرب ومن هرب نجى وتشرق نور اليقين في
القلب المستلزم لمشاهدة الفضل المستلزم للرجاء المستلزم للطلب المستلزم للمقصود قال
الصادق اذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجى ومن رجا
طلب ومن طلب وجد ويشرق على فؤاده ضياء المعرفة ويهيج به ريح المحبة ويستأنس في ظلال
المحبوب فلا فرق بينهم وبين حبيبهم فيشهدوا بالمثال ويصلوا الى مقام الوصال ويخرجوا
عن عالم القيل والقال ويكونوا الا ما كما قال امير المؤمنين المفضال روحي له الفداء وعليه الاف التحية
والثناء من [illegible] المتعال في موتها مثاله فاظهر عنها افعاله فاذا لقى مثالهم فيه تظهر
افعالهم عنه فهو المنوي والسؤل وهم الاصل في كل حقيقة وقبول ما دفعوا مرده الله وما قبلوا قبله
الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله فقوله سلام الله تعالى وابقاه نا الى بيت المصطفى المنادي الحاضر

والقلب

والقايب لا يناديه هذا دليل على حضورهم عند كل شدة ووجودهم عند كل بلية فهم المنادون
والمستغاث بهم فكل ما انه مهم خصصنا ان هذا النداء ليس خاصا بشخص دون شخص ولا مكان دون
مكان ولا زمانه دون زمان عرفنا انهم الاحاطة لكونهم حملة الولاية من البداية الى النهاية وهم
وجه الله فاينما تولوا فثم وجه خير العالم ابد الله وادوصله الى منتاه انما عبر عنهم بطريق الكناية
لدلالة على انهم وجه الله وبابه فاينما تولوا فثم وجه لان الله تعالى امر بمودتهم وكل الامة كلف
بهذا وقد قال الله سبحانه وتعالى انه المبعوث على كافة الموجودات الموجودات وخاتمة المخلوقات فامر
الله سبحانه من كل احد امتثال امره واوجب على كل شخص محبتهم ومودتهم وكل هذه المحبة الذاتية
الحقيقية لا العرضية الصورية والمحبة الحقيقية كما ذكرنا وصفها للفنا بقا من انها تنمحي كل شي سوى
المحبوب ولم يبق للمحب سواء مطلوب بمحض نظره اليه وبصرف توجهه عليه فلولم التوجه
اليهم التوجه الى الله لو لم يكن النظر اليهم النظر الى الله ولو لم يكن الانقطاع اليهم الانقطاع
الى الله ولو لم يكن محبتهم محبة الله لما اوجب مودتهم الله ولا محبتهم على كل الاشياء وهذا هو
الدليل الواضح والبرهان اللايح على انهم وجه الله ولولا ذلك لما اوجب محبتهم في كل الاطوار على
جميع الاكوار والادوار والمحبة وصفها ما عرفت وانها محض المحو في التوجه الى المحبوب فهم حضور
وللخلق غيب وهم شهود والخلق محجوبون وهم المنادون في كل حال وفي كل طور ولذا انادى الناظم
الله بلفظ النداء ثم انه قدس الله سره عبر عن حرف النداء بالياء دون الهمزة الذاتية
القريب دون انها الدالة على البعيد لبيان تنزههم عن كمال قربه ودنوه اليهم وابن القرب من
بدا المتناول وبيان تنزههم عن البعد عنهم غاية فانهم في التوسط لا القرب المفرط ولا المفرط بيانا
لحاله وشرحا لماله وقوله صلى الله على آله المصطفى فالال مشتقة من الاهل تلبسا لها والقابلية
بيانا فالان شانهم الترقي والصعود الى جانب المبدا كما عرج جدهم رسول الله صلعم ولما كان
حرف العلة كما ذكرنا سابقا هي الالف اللينية وهي اصل الحروف لها الفاطمية ولظهورها
المادية فالهاء نازلة عن هذه الالف بمرتبتين احدهما رتبة الالف المتحركة فان حروف الحلق
لها من اقصاها الهاء والهمزة وان اختلفوا في ان الهاء مقدمة اقصى ام الهمزة الا ان الحق عندنا
ان الهمزة اقدم لان الهمزة اول متولد من الالف اللينية وكلما قرب الى المبدا ظهور الترتيبه والخفاء
فيه اكثر واعلى وحيثما ان الهمزة اقرب كانت اخفى وكانت اقصى والالف اللينية ليس لها مخرج
وهي خالصة عن الشهود خالية عن الحدود وهي مظهر النفس الرحماني الاولي وهي مقام مبدا
الظهور وهي النور على الطور وانتفى فيها حكم الفنو وكما انها هي البدو فكذلك في الصفات
لها التقدم ونظام هاصين الهما وسترها عن هذه لا فيهما البين بانها احد ولو فرض في التعبير

انها احد الهمزة ولعدم المنال ما اهل البيت لهم العلو في الرتبة في ذواتهم وحقايقهم وقد قلنا
ان اصل الاسم في الحرف الوسط اذا كانت الكلمة وزاد في الحرفين ان كانت مدوما والا مرجعت
كان ذلك ان اصل الاسم الهاء التي في الوسط والهمزة واللام متممان ولما كان شانهم الترقي
في المعنى وجب ان يكون في اللفظ ما يدل عليه فلذلك تقلبت الهاء الفا لينية ليكون الترقي في اللفظ
مثل المعراج في المعنى وكان جدهم وحمد وسيدهم وصل الى المبدا الذي نزل منه كذلك
الهاء وان كانت مقام التوحيد ظاهرها عين باطنها وهي حقيقتها الا ان الالف اللينية
فيها هذا المعنى وزيادة السلامة عن شرك المخرج وعدم التقييد بالشهود والتحديد بالحدود
وظهورها على نحو التعين الاول والتعين بالحروف فعرفنا اعظم من الالف شانا واعلا مكانا
واعظم بهجة واكبر منزلة وهي حقيقة الحروف وسرها والمعروف لها العلة كونها في مرتبة ما
انها احد ولذا كانت تبرز بالمواليد والحروف في امواج الالف التي هي البحر والشجرة باغصانها والبيت
باركانها والمداد بمبانيها فالالف حرف العلة وحرف التفريد حرف التجريد وحرف اتحاد
الحروف عندها وحرف مثبت الحروف وناشئ منها وحرف لها القيومية على الحروف
وحرف لها السلطنة عليها في كل مكونه ومعروفه وحرف لها الولاية الكبرى وحرف لها الخلافة
العظمى وحرف لها القدرة والقضاء وحرف هي الاسم الاعظم الاعلى وحرف في الذكر الا
جل الاكبر الاوفى وبالجملة هي سر الحروف وحقيقتها واصلها واسها والطفها منها بك
الحروف والبها انهت بالكمال واذا كان الامر كذلك وجب ان تنقلب الهاء الفا لينية في الاسفل
لبيان اللطف ونشر الصعود والنزول في المقام الثاني جعلت الالف اصلا للكلمة والهاء اشارة الى مراتب
التوحيد لبيان انهم في تنزلاتهم الى المراتب السفلية هم مبادي التوحيد ومظاهر التفريد والتجريد
وحروف لا اله الا الله شرح مقام محمد رسول الله وانهم كهف الحكيم وسر العلم واهل العبا والخمسة
النجبا على جدهم وعليهم الاف التحية والثنا وفي الاول اي مقام النزول الالف اللينية على ما وصفنا
للثنا فقط ولذا قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما التحية والثنا ما عسى ان
يبلغ البكم من فضلنا والله ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة يعني جميع ما وصل
اليكم من فضلنا واقصى ما المعلم من مرتبتنا انا الف غير معطوفة والحروف الكونية والتدوينية
والمداد مبنية كلها لنا وبنا منا فينا الا انا حملة الولاية وبنو النبوة وسعد الرسالة
وهذا باب واحد من الف الف باب من فضلنا لنا مراتبنا ومقاماتنا وحيث كان الامر كذلك
وجب قلب الهاء الفا ليكون اللفظ على حذو المعنى والاسم وفق المسمى ولذا انقلبت الهاء الفا
الاصل الان لا اول فيه الف متحركة وهي اول تعين الالف اللينية في القطب والالف اللينية	القطب

القطب

القطب في الاسم وسره كالقلب الذي هو الاصل والوسط ثم الاول ونسبة الا لى الى الاهل في اسمائهم نسبة احمد من محمد في اسماء النبي صلى الله عم ولتعظم الشان فالحيطان اذان وقيعها لون واعينه واما البيت فهو وعاء وجامع وممكن للشي فلما كان رسول الله صلعم هو وعاء العلم والنور والسر والسيد ذو الشرف والكمال والجمال والجلال والرحمة والعزة والكرامة وهو الذي قال لم ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ولما كان ذات الله سبحانه وتعالى لا يسعها شيء ولا يحويها شيء ولا يدانيها شيء فلا يصح اعتبار بان هذا الحديث الشريف ذات الحقيقة طويا الجلال متعين في بعيد ان يكون قلبه الشريف قد وسع جميع مقامات الربوبية من الاسماء والصفات والاسماء الحسنى العظام والامثال العليا الكرام والاسم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى الاعلى الاعلى والكلمات التامات والاسماء الفاضلات في سائر الشؤونات والاطوار والنسب الاضافات والذات الظاهرة بانحاء الظهورات ومقامات الاختراع والابتداع والافعال وسائر الظهورات والشؤونات كلها قد وسعها ذلك القلب الشريف لذلك العنصر اللطيف كان بذلك بيت الله ومسجد الله وكعبة الله وكتاب الله ووجه الله ومحيي كان النبي والولي لهما تلك مقامات مقام جمع الجمع ومقام الجمع ومقام الفرق كانت المراتب الالهية في المقام الاول والثاني غير متميزة واما في مقام الفرق فحيث ان النبي سماء والولي ارض والنبي عرش والولي كرسي والنبي شمس والولي قمر والنبي واحد والولي متعدد والنبي قلم والولي لوح والنبي باطن والولي ظاهر والنبي غيب والولي شهادة والنبي نقطة والولي الف والنبي سحاب مزجى والولي سحاب متراكم والنبي سحاب والولي ماء والنبي ماء والولي تراب والنبي بذر والولي شجرة والنبي شجرة والولي ثمرة والنبي قطب والولي محور والنبي اصل والولي فرع والنبي علم والولي حكمة قلب والنبي والولي بيت فالبيت عند التفصيل مختص بالولي ولذى مقام الجمع بينهما لمتقاربان مناط الولاية وعالمها التي هي مواقع النجوم كل واحد بيت للابدال الذين هم من سماء النبوة ومأوى لهذه البيوت ومنفصل متميز ومتشخص والى هذه البيوت اشار سبحانه بقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال على قراءة المبني للمجهول والوقف على الاصال رجال لا تلهيهم بعين تلك البيوت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فاذا كانت البيوت هم الرجال الذين وصفهم لا يلهون عن ذكر الله بالشواغل الدنيوية بل العوارض الغيبية فاذا لم تشغلهم ذلك فقد توجهت بكينوناتهم وسرائرهم الى المبدء الاول فهم البيوت المرتفعة الى الغاية ممن الله سبحانه اول تلك البيوت وقال تعالى ان اول بيت وضع

للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقد شرعت في تفسير هذه الاية الشريفة منذ ثمان سنوات في كل شهر رمضان نبين تفسيرها مقدار عشر ليال او اكثر او اقل وفي بعض السنين يتفق كل خميس وجمعة تفسيرها الى الان تمام ثمان سنين بقي بيان ما فرغنا بعد من تفسير البطن الاول والتأويل الاول من هذه الاية الشريفة وفي زوايد الكلام والامور التي لا دخل لها في المقام وهكذا ان مد الله في العمر يحضر ان اتم تفسير هذه الاية وبيان غرائب ما فيها وعجائب ما في مضمنها وما عسى ان نقول الان مع ضيق المجال وتبلبل البال وتضيق من الامور التي يعجز على النحر في المقال نسئل الله التوفيق في المبدء والمال وبالجملة فاهل البيت بيت العلم الذي نزله الله سبحانه على رسوله ولم يرسل نبيه صلعم حتى يكمل علومه ويعلمه ما كان وما يكون وما هو موكائن الى يوم القيمة وبعده الى ما شاء الله من الاطوار والادوار والاكوار والانظار وهم بيت الرحمة وقد بينا سابقا من قوله عم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان رسول الله صلعم رحمة واسعة ورحمة مكتوبة وذكرنا تفسير قوله تعالى سابقا انظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فهم بيت تلك الرحمة الواسعة كانت لهم مكتوبة منهم تتنزل وبهم تنشعب وبهم تتميز وتتصل الى كل شيء استحقاقه منها كالبلورة الحاملة للاشراق نور الشمس والجامعة لذلك النور والمرجحة له حتى اظهرت الحرارة الموجبة للاحراق فالبلورة بيت الشمس لاظهار احراقها كلما يقابلها لو كانهم بيت الرحمة تنشعب الرحمة وتفصل الى متعلقاتها بهم وهم بيت الهداية التي هي الايصال الى المطلوب اي الى ما ينبغي له في الخلق الاول على حد قول النبي صلعم كل ميسر لما خلق له وكل عامل يعمله ولما كان الولي هو ذلك الميسر بكسر السين كان يوصل كل احد الى ما خلق له مما تقتضيه كينونته وتستدعيه حقيقته ان خيرا فخير وان كان شرا فشرا وامامه المصطفى فهو الذي اصطفاه الله في القدم على سائر الامم اقامه مقامه في سائر عوالمه في الاداء اذ لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار فاول ما اصطفاه في الحجاب الواحدية والتعين الاول والنور الاول حيث لا غيره ولا مخلوق سواه وكان طائفا تحت ذلك الحجاب على حجاب القدرة ثمانين الف سنة وكان هو المصطفى والمنتجب اذ لا غيره لانه الفرد الاول محل العناية وموضع الكرامة الحد الملاحو وقاد العدد بلا امد ثم اصطفيه بحجب الحجاب الرحمانية والطوف عند جلال العظمة تحت القدرة وهناك اثنان احدهما الطائف حول جلال القدرة والثاني الطائف على جلال العظمة لما تتميز بمظهر الولاية فاصطفى النبي على الولي ثم اصطفاه في الحروف العاليات التي هم الكلمات الطيبات والحروف نفس الكلمة والكلمة نفس الحروف وهنا حجاب الرحيم ومقام العلي العظيم

وهذه الحروف هو السبع المثاني وعالم المعاني والسر الثاني في النون ثم اصطفاه
في اخر المنادى عند ما ينادي المنادي عند ظهور حرف ابتداء الهداية وهنا حجاب الملك
تام ترجيع الفرد الاول ثم اصطفاه في الظلال منتهى الامال الاول ظهور الجلال والجمال عبر
عنها بالظلال لانها متوفارة عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجليها فاشرقت
وطالعها مثل الالف فالغير في هويتها مثاله فاظهر فيها افعاله ثم اصطفاه في القلم الاعلى
والنور الاسنى قصبة الياقوت وحجاب اللاهوت وسر الله في الملك والملكوت ثم اصطفاه في
مقام حملة الاسماء والصفات ومطارح تجليات الذات بحجب الصفات ثم في البحر الابيض بحر الشتاء
وبحر المزن والنون وموضع ظهور البطون الواو الثاني بين الكاف والنون وهنا مقام ظهور
مقام ظهور العين في العين الثاني وهي العين الثاني بين الكاف والنون ثم اصطفاه في اللوح
المحفوظ والكتاب المسطور في رق منشور والبيت المعمور والمحيط بالسقف المرفوع وهكذا
اصطفاه الله سبحانه في كل عالم من العوالم الالف للنبية واجتباه فيها وخصه بنشر الشريعة فيها
وجعل طاعته محبته جوهر امره وحكمه حكمه ورضاه رضاه وسخطه سخطه فاصطفيته اشرف خلق
الخلق لاجل قال تعالى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري الى
مثل فرعون انه طغى وما اصطفاه الله على كل احد الا بعد ان علم انه اشرف كل احد واشرف
كل شيء فهو علم الله الذي قال تعالى ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ليعلم الله الذين
الذين صدقوا ويعلم الكاذبين وامثالها والجدل في ذات الله محال فيكون في ولي المطلق
وهو قدرة الله المتعلقة التي استطال بها على كل شيء فلان المطلق اقتران والاقتران في ذات الله
محال فيكون في المعين الاول وهو امر الله الواحد قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهو جود الله الذي به جاد على كل وجود
الله الذي جاد على كل موجود ومنه اشتق اسم الجواد والوهاب هو الكمال وهو الجمال
وهو الحق [illegible] الله الظاهرة في المخلوقات روي في الحديث عن طريق اهل البيت ان يهوديا
اتى رسول الله صلعم وقال يا محمد قد بلغ من امرك انك تقول انك رسول الله وافضل من موسى
وعيسى [illegible] صلعم اما قولك اني رسول الله فنعم قد قلت ذلك اما قولك اني افضل
من موسى وعيسى يا يهودي لا ينبغي ان اصف [illegible] قال الله [illegible] يا محمد فضلك
على الانبياء كفضلي وانا رب العزة على كل الخلق فبالجملة فالمصطفى هو كمال الله الظاهر
الباهر ونوره الزاهر ورحمته الواسعة وقدرته الجامعة وعلمه النافذ الا [illegible] وهكذا سائر
الكمالات مما لا يحيط بها فكر ولا يجري بها قلم ولا يحويها [illegible] فعلى هذا فاهل البيت

اهل بيت العلم واهل بيت المعرفة واهل بيت المجد واهل بيت القدرة واهل بيت الجود واهل
البيت العزة واهل بيت الكرم واهل بيت المجد واهل بيت القدرة واهل بيت الجود واهل بيت الملك
واهل بيت الاسماء والصفات واهل بيت الذات الظاهرة واهل بيت الافعال القاهرة واهل بيت
الملك المستولي على كل شيء واهل بيت الكلمة التي انزجر بها الفزع الاكبر واهل بيت النور المشرق
من صبح الازل واهل بيت السلطنة واهل بيت [illegible] واهل بيت الرياسة واهل بيت الفخر واهل
بيت [illegible] واهل بيت الرحمة واهل بيت [illegible] واهل بيت النبوة واهل بيت الرسالة واهل بيت
الوحي واهل بيت العصمة واهل بيت الطهارة واهل بيت [illegible] [illegible] بكمال هو رسول
الله صلعم المصطفى المجتبى [illegible] وهم اهله واذا كانوا اهله [illegible] بيت كل خير ونور
فان شئت جعلت للمصطفى بيت الاصطفاء وجعلتهم اهله كما سماه الله الذكر في قوله تعالى قد انزلنا
اليكم ذكرا رسولا ثم قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وهم اهل
اهل الذكر المسئولون اوان رسول الله صلى الله عليه هو الكمال وهم بيت الكمال وبيت الجمال و
ذلك الكمال المستقر عندهم وذلك مسكن لديهم وهم بيته ومأويه ومحل استقراره [illegible] وموضعا
لوساده [illegible] ومظهر السؤدد [illegible] وبالجملة اهل بيت المصطفى بكل المعاني كيف ما شئت
فقل حدث ولا حرج عليك فانما تروي مسلسل الاسناد وقد قال البوصيري [illegible]
دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
[illegible] ان تنسبوا الى [illegible] المشرفة المكرمة والولد من سنخ الوالد ونفس الشيء
من [illegible] وذاته فاعلى ان يقول قائل ويتكلم متكلم وهو كما قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق
[illegible] نزهونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وقال فيما قدمنا وما عسى
ان يبلغ البكم من فضلنا والله ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة وكل ذلك منهم
الى المصطفى محمد رسول الله صلعم لا غير والى هذا المعنى اشار الناظم في مخمس لقصيدة الشيخ
[illegible] في امير المؤمنين وحيدر الفداء وعليه الا الحمد والثناء قال [illegible]
[illegible] كل [illegible] ان نظرنا الانام من [illegible] ما [illegible] استطال الانام و
[illegible] وهو كما ذكر في المفاخر [illegible] والشرائع [illegible]
[illegible] والى هذا المعنى [illegible] قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم والذين امنوا هو رسول الله صلعم وجمع لكونه مفردا ومفرد لكونه
جمعا ولذا قال صلعم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال صلعم اما النبيون فلنا الحديث فرسول الله صلعم

النبي

والذين امنوا وذريته الذين اتبعهم بايمان صادق وتصديق موافق بظاهرهم وباطنهم وسرهم
وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم واولهم واخرهم فلما امنوا كايمانه وصدقوا كتصديقه قال الله
سبحانه والحقنا بهم في منزلته ومرتبته وفي جميع ما ينسب اليه تفضلا من الله وكرامة لذلك المتبع
الظاهر وتصديقا لايمانهم وتحقيقا لشانهم وتشييدا لسلطانهم وتفضل وله الحمد والشكر وان
لم يفعلوا كعمله ومهيهات وانى لهم دعمل رسول الله صلعم فلا يبادل جميع اعمالهم ثواب
واحدة من رسول الله صلعم ونبهك على هذه الدقيقة وننبهك على هذه النكتة العميقة لا ينفعنا
ولو نجا قول رسول الله صلى الله عليه ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين فقال ابو عبد الله
دوحي لها الفداء وعليه لا فان النجرة بالتنا وانا من الثقلين فانظر ما نرى فعلى هذا يصح ان يكون
رسول الله صلعم كفا من الحصى على وجوه الاعداء تعدل عبادة الثقلين وامير المؤمنين من الثقلين
وينبئك على ما ذكرنا نسبة الله تلك الرمية الى نفسه لشرفيته بقوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فنال رمى الله واى نسبة بين فعل الله سبحانه وفعل الخالق وجميع الافعال من نوع
واحد ونسبتها الى فعل غيره كنسبة فعل سبحانه الى فعل غيره فلا نسبة فلا يبلغ احد من الائمة
الذرية عمل رسول الله صلعم ولكنه تعالى الحقهم به تفضلا وانهم مالهم يا احد من اهل المنزلة
اكراما لجدهم وذلك فضل الله وقد صرح امير المؤمنين في خطبته عند ذكر الال
علاهم بتعليته وسما بهم الى مرتبته فيا لجملة ان الناظم ذكرهم المدح البارح والفخر الشامخ
سلامهم بيا ال المصطفى فاسترحمهم واستعطفهم فقال تكرموا وتفضلوا وتقبلوا
وتكرموا عن ابعادنا وطردنا كما هو شانكم التكرم فلا تنظروا الينا بسوء اعمالنا فلا تقابلوا
ما فعلنا فان افعالنا قبيحة واعمالنا سيئة واوزارنا فيما حجة ولكن شانكم الصفح والعفو والتكرم
وعدم المقابلة بالاعمال السيئة فكان القلب مطابقا وموافقا ومحبا صادقا والاعمال
بفضلكم ومستلين لكم ومستمين بكم فتكرموا باسيادي وتنزهوا عن طردنا وابعادنا
بغير استحقاق فانا باعمالنا القبيحة لا نستاهل منكم نظرا ولا عناية لانكم الطيبون الطاهرون
ونحن يا سادتي مغشوشون مشوشون مكدرون بكدورة الخطايا والذنوب متوحشون
المعاصي والعيوب لكن انما القلوب مصدقة والصدور مؤمنة فتفضلوا فانا اهل وموضع
لان الله سبحانه يوت كل ذي فضل فضله والفضل لا بد له من محل لايق وهو المرتضى دينه ونحن
الله اخبرنا بكرامة وسادة وقادة فتفضلوا بنا واشرقوا علينا من فاضل الائكم لتغسلوا عنا
تلك الاوساخ والدرن ويصرفوا عنا صروف الدهر والزمن ونطلب فضلكم ونرجو احسانكم
وتقبلوا منا ما اتينا به اليكم من تلك الالحمدية الشريفة مع صفاء الاعتقاد وخلوص الوداد فانه

غير حزين سكم من مثلنا كما قال الشاعر لا تبرح الباب حتى تصلحوا عوجي او تقبلوني على
عجبي وتقصاني وقبولكم هو المامول والتفاتكم هو المرجو المسؤول وقد سمع بعض العلماء
العارفين من بعض اهل البيت ينادي في جوف الليل اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل
طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطاعتنا يوم القيامة
حسابهم ولا تفضحهم بسيئاتهم تقبل موازينهم بفاضل حسنات الدعاء ثم مدحه الجود والكرم من
الاحسان الاتم كما لا يخيبون من جاءهم ولا يحجبون بالزمن انهم جعلنا الله من محبيهم ومواليهم في
للراحمين بشفاعتهم والمحشورين في زمرتهم وتحت لوائهم انك على كل شيء قدير
فلما فرغ الناظم
منهم وادعو بلغ المراد من ذكر الفضيلة الشريفة والثناء المشهور بذكر هذه الجزية النبيه
ختم الكلام بالصلوة عليهم فانه مفتاح كل خير وقد روي عن النبي انه قال من صلى على مرة صلى الله عليه
عشرا وفيه ايضا من صلى على محمد مرة صلى الله عليه في الصحف من الملائكة كاصعدنا بين المشرق
قال وسلم القران يختم الكلام في قصيدته الغراء وفريدتها النوراء التي جمع فيها بدايع المعاني وجمع
فيها جوامع المعاني والمباني بالصلوة على محمد واله ليكون ختامه مسكا فقال ختم اشعاره بالحسنى
وجعلها اسباب الخير في الدنيا والعقبى صلى الاله عليكم ما سحب
ريح الصبا غصنا وغرد بلبل افول الصلوة قالوا انها اذا استعملت في الله تكون
بمعنى الرحمة واذا استعملت في الملائكة تكون بمعنى الاستغفار واذا استعملت في المؤمنين تكون
بمعنى الدعاء اي فاخصوص في الصلوة عندهم لفظ مشترك بين ثلثة معان اشتراكا لفظيا في
قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وعندهم هذه الاية من المواضع التي استعمل اللفظ المشترك في اكثر معنى استعمالا واحدا هذا
قولهم واقول الصلوة اما مشتقة من الصلة او من الوصل او من الصلوان ثم كان مشتقة
من الصلة فمعنى اعطاكم الله وحباكم ومنحكم واكرمكم من عطائه وحبائه وفضله وكرمه ما
هبطه الاولون والاخرون وانتم الفضيلة والوسيلة والمنزلة الرفيعة والشرف البارخ والعلو
الشامخ ما لم يوت احدا من العالمين بحيث لما كل شريف لشرفكم وخضع كل متكبر لمقامكم وخشع
كل جبار لفضلكم وذلك كل شيء لكم واشرقت الارض بنور كرمكم وفاز الفائزون بولايتكم
فلما الى الرضوان وهلك من عاداكم بغضب الرحمن وان كان الاشتقاق من الوصل
فمعناها وصلكم الله به بحيث يجعل حكمكم حكمه وامركم امره وقولكم قوله ورضاكم رضاه
وسخطكم سخطه وطاعتكم طاعته ومحبتكم محبته وعداوتكم عداوته وبيعتكم بيعته وقد قال
الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله وقال عليه السلام من يطع الله وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد ان الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق
لنفسه اولياء جعل اسفهم سخطه ورضاهم رضاه وسخطهم سخطه فاذا اسفوا بسبب اسفهم الى
نفسه منه وقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم انتهى وكذلك يجعل الله بيتهم بيته ووجههم وجهه
وانفسهم نفسه ومشيتهم مشيته وارادتهم ارادته وعلمهم علمه قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال
تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
الصابرين منكم والمجاهدين وفي دعاء السحر اللهم اني اسئلك من علمك بانفذه وكل علمك نافذ
ولا يبعد ان نقول ان الله ليست مختلفة حتى توصف بالنافذية والانفذية فيكون فيه التعدد
حتى يفضل عليها كل سواء الوجهة الكلية وبالجملة فوصلهم الله الى نفسه قال في عيون روحي له
وفديناه امير المؤمنين عليه السلام عليك يا ضيف الله القائمة فيه بالسنن واذا جعلت الصلوة مشتقة
من الوصل يكون فيه معنى قوله في دعاء كل يوم من رجب لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك
خلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك وقوله عليه السلام الجمع بلا تفرقة زندقة
والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع بينهما توحيد واذا جعلت الصلوة مشتقة من الصلوين وهما
العصعص والمحلاوي عرق في الوركين فالمصلي هو الذي يأتي عند ورك الآخر فعنى ما جعل الله طاعتكم
مقرونة بطاعته ومعصيتكم بمعصيته وامركم كأمره وهذا غير الوصل ومنه الحديث ان الله تعالى
قال الذي اثيب من اطاع النبي وان عصاني واني اعذب من عصى النبي صلى الله عليه وآله وان اطاعني فامرهم تابع
لامر الله ونهيهم تابع لنهيه وطاعتهم تابعة لطاعة الله ومعصيتهم تابعة لمعصيته وفي كل الاحوال انما
المراد بالصلوة عليهم طلب ظهور الحق سبحانه فيهم اما بالمتابعة او بالاتصال او بالعطية والا
عطاء والاكرام وفي كل ذلك للتبركة لاهل محبتهم وعلى ابنهم وطاعتهم تحقيق اعلم ان العلماء
اختلفوا في ان الصلوة على النبي هل يكون سببا للزيادة في شانه ام لا فبعضهم قال بالاول لانها
دعاء وهو انما يستجيب فلا فائدة في ذلك ويكون هذا التاكيد الاكيد الحث البليغ في الصلوة عليه عبثا
وهو غير معقول وبعضهم قال بالثاني لان الله سبحانه اعطاه فوق ما يتحمله ممكن فلا محل للزيادة
والقول الاول وجيه من جهة اللفظ والصورة وان كان في الحقيقة غير وجيه والقول الثاني لا وجه له
لفظا ولا معنى ولا حقيقة بل هو من فضول المقال واسخف الاقوال وقولهم ان الفائدة ترجع الينا
فذلك خارج عن حقيقة اللغة لان الصلوة دعاء وطلب لشخص كيف يتبادر لغيره كان ترجع
لفظا بل انه لا يتناهى العطاء امر فان كان من جهة التشبيه فذلك لا يكون الامر والتوجيه
حقيقة وهنا قالوا ان الامر الخالق الخلاق سبحانه تعالى قالوا بان انتهاء الامر لا يدرك فلو وجب فانه
انه لا حكم له في الخارج اصلا انما هو محض مجازفة فذلك بنا في حكمة الحكيم القادر العليم والاعيان

الغاية عند الاعيان من العلماء العارفين والعرفاء المحققين قد قطع عن معتقده واطلع
كل ... ولسنا الآن بصدد بيان هذه المسئلة وانا اقول الذي يقوى ان الصلوة يكون سببا
لزيادة مقامهم ومرتبتهم في ذاتهم وحقيقتهم وهويتهم فيها ان بالكلام الباطل البحث الزائل
لان الخلق الحقيقة المحمدية فانا كانوا من اشعة انوارهم ومن عكوس آثارهم فانا بمنزلة الشعاع
في المنير وقد بينا ان الشعاع لا ذكر له في حقيقة المنير بحال من الاحوال ولا ادراك في التعينات
بالذات لا ذكر لها عند التعين الاول فلا تأثير لا يكون صلوتهم سببا للزيادة مرتبة في مقام
ذات الحقيقة المحمدية والذي يقول ان الصلوة لصلاة فلا فرق في اعمال ايمانهم لما نورت الصلوة
في زيادة شوكتهم وسلطانهم ونورهم والشوكة والسلطان في مقام الاثر دون مقام الذات الا
ترى ان شوكة الشجرة تزيد بالورق مع ان الورق يستمد منها ومن اخذها وشوكة الشمس تزداد ان اشرق
على المرايا المتقابلة وتعظم ظهورها وتزداد نورها وسلطانها مع ان الشعاع لا تأثير له في مقام ذات
الشمس فالذي ينكر الفرق الواضح بين ظهور الشمس من حيث هي وبين ظهورها في المرايا القابلة
في الزيادة فقد كابر وجحد انه وانكر حسه فظهر لك ان الصلوة تزيد في مقامهم الظاهر لغيرهم
من عظمتهم وشوكتهم وسلطانهم وعزتهم الظاهرة لغيرهم في مقام الظهور لا ذاتهم من حيث هما
النور الظاهرة لغيرهم فانها مستقيمة الاعلى الله ولا ترقى ولا تزداد الا باعمالهم الذاتية من
من اللذات الحقيقية والمشاهدة الاسماء والصفات وتنبهوا التجليات وسائر الحالات الذاتية
الحقيقية فالترقي بالعمل الذاتي لا بالظهور الغيري فان للحظ الغيري قوله عليه السلام ان الذكر لا يقع الا
باللسان ولا اخطارا بالبال فان الاول للذاكر والثاني للمذكور فان اللسان ذاته شأن من شؤونات
صاحب اللسان ولا دخل للغير والنحو والاخطار للمذكور من حيث هو مذكور لان النحو لا يكون
الا بالتمييز والتحديد وهو مشخص للمذكور عن غيره فالمذكور من حيث هو مذكور محدد وهو لا يجوز على
الله فالذكر اذن هو التوحيد الذاتي في الانبال الشهودي الحقيقي الى جهة الله سبحانه بلا كيف ولا اشارة
وهو العمل الذاتي والنظر الحقيقي وما عدى ذلك فليس مما يوجب الترقي في صفة الذات فان قلت ان العمل
كيف يكون ذاتيا وهو اثر فعله ولا يكون ذلك الا بفعله والفعل غير عين حقيقة الذات لانه حركة
والذات منزهة عنها وقد قال امير المؤمنين روحي له الفداء وعلته لاق التجلية الشاء ان الفعل انما
انباء عن حركة المسمى فالفعل اذا كان حركة فكيف يجري في الذات وكيف يكون العمل ذاتيا قلت الفاعل
اذا كان قديما فلا ريب ان فعله حادث غيره لما ذكرت بعينه واما اذا كان الفاعل حادثا فهو لم
فلان فعل هو اثر لادخل للذاته فيه والكون به وذلك الفعل تمام ذاته وهو قوله تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والضمير الفاعل انت وهو المكون ولذا ترى الضمير يكون

واجمالی الشیء ولذا قلنا ان التفضيل هو على فضل الفاعل وهو مقتضى الصيغة المتعدية
للتفضيل ضمنها وهذا مرادنا من الفضل الذاتي وهو عبارة عن التجلي وقوله الذي هو المظهر
والمجالي والمبين لما ثبت في كل اصطلاح في تعبيره المعنوي في الكل وسمع علم هذا المقام حيث
لتستقصاه هذا البحث فان كان من اصعب ما يرد على اصطلاح الاعلام فانه من زال الاقدام
ثلث للاعلام فلم يقدر احد لتسال الله العصمة والتوفيق فترتبات الحقيقة المحمدية صلعم من جهة
الذاتية ولما كان الممكن دائم الاحتياج دائم الاستمداد فالمدد في كل حال لازم والقبول منه
فالحادث في كل حال مستمد ولا يكون ذلك الا بالفضل الذاتي اي يكن ويكون وهو قوله تعالى
افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فحيث يكون دائم الورود وقبول يكون دائم التجدد
الى هذا المعنى نظر من قال بالحركة الجوهرية فكل عمل اذا كان من جهة الاقبال يزداد نورا وبهاء
وزيادة في الذات والحقيقة فالممكن الحادث دائم الحركة والزيادة في ذاته اما متصاعدا الى
لمن ساوى يوماه فهو مغبون واما متنازلا الى [illegible] من كان يومه الاول الخسر من الثاني
فهو ملعون كما ورد في الحديث وهذا التصاعد والتنازل يكون بالعمل وهو يكون بالفعل وهو قوله
تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالذي يقول ان
الحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله عليها الان في حد وانما بلغت حد الانتهاء الزيادة فكلام
شعري الا انه ينكر حدوثها ويقول انها من الواجب القديم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واذا كان
خلقا حادثا وهو العبد الاول مقابلا للتجلي الاول فلحقه دائم التجلي وهو دائم القبول وهذا
معنى الزيادة لان كل تجل يورث اشراقا زائدا استعداد المظهر فيوجب زيادة الظهور كما ان
المرآة اذا اشرق عليها الشمس تزيد في صقالة المرآة فالظهور دائما في الزيادة فلا [illegible]
مجالا ابدا ولذا قلنا ان الجامد لا يوجد في الكون والامكان والاشياء كلها متسقة و[illegible]
لا اضداد والاشياء كلها متحركة متغيرة بتغير الفواصل [illegible] وعن العقول دائم [illegible]
والتغير في كل الاحوال حاصل لظهور التغير ثابت للذي فتح الله عين بصيرته و[illegible]
بمنابير الاشياء ومشاهدتها من قوله صلعم اللهم ارني الاشياء كما هي ثم قد يخفى على بعض [illegible]
المغلوب عليهم بالشهوات وملاحظة الانيات فيزعمون ان البعض او ان الجامد وقد قال تعالى وترى
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء فالحقيقة المقدسة المحمدية
صلعم دائمة الترقي والزيادة في كل حين وان في كل مكان وزمان وفي كل حال على كل حال و[illegible]
ولكن زيادة مقاماتهم لا تظهر لنا اعدام لقصورنا عن مشاهدة مقاماتهم الذاتية فالذي
ظهر للناس وسائر المخلوقات وجه اعلى من وجوه سلطانهم والخلق يتفاوتون على حسب قوة

مشاعرهم وضعفها في ظهور تلك الحقيقة الكاملة صلعم فمرة يرونها محجوبة ومرة يرونها ظاهرة ويظهر في
منبسطة ومرة يرونها مستورة [illegible] وهو قوى فالذي يظهر للخلق يوم القيمة على منبر او سبيلة هو الذي كان
ظاهرا في الدنيا الا ان الابصار الدنيوية ضعيفة مريضة لا تقوى على الابصار كما يجب لها لا تقوى
في الاخرة من قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد و
الغفلة عن المشاهدة وليل وجود الشهود فالحالة التي تكون لرسول الله صلعم في الاخرة على منبر
الوسيلة وفي الجنة ودرجاتنا ومقاماتنا ومراتبنا وهي بعينها موجودة في الدنيا بلا تبديل الا
ان الابصار قليلة الادراك والقوى ضعيفة الاحساس فلا يتوهم متوهم ان تغير تلك الحالات
وظهور تلك المقامات تجدد له صلعم وقد اشير في الترقي اليها حاشا وكلا انه هو يترقى في
كل حال بكل ظهور الا ان تلك التغير وذلك الترقي اليها الحسن عبرة وغير ما في مقامه صلعم من [illegible]
واستناده واراده فظهر لك مما بيناه وتبين مما شرحناه ان الترقي والزيادة حاصلة لتلك الذات
المقدسة بزيادة اطوار التجلي وانصوالها ولكن تلك الزيادة لا تحصل بصلواتنا عليه بل ترجع
ما لنا ودنيانا ودينا ونارنا وطيننا ولديننا من عنده ومقدم كل ذلك ما لدم الكون والعين عنده
فاي اثر لدعائنا لهم وصلواتنا عليهم لم تلك الصلوات ترتبط في تركتهم وسلطانهم وذلك الزيادة
باصلاح شاننا واعلاء مكاننا وترقي درجاتنا وارتفاع مقاماتنا وازالة الكدورات ولو
الماهيات ورذائل الانيات عنا فاذا ارتفعت تلك الرذائل والمنغصات وظهرت تلك التجليات
والاشراقات فيحصل لنا قابلية حكاية نورهم وحفظنا ما يظهر فينا من ظهورهم وتأثرون حالنا
عند ذلك كالبلورة الحافظة لنور الشمس باشراقها والحاملة لاثارها فترى ما بلغ فيها [illegible]
فظهرت بذلك سلطان الشمس [illegible] في الاحراق فان من دون البلورة لم يكن ظاهرا او
اشراقها وظهورها [illegible] ولا المرآة لم يكن ظاهرا وهذا معنى القول بان فائدة الصلوة ترجع الينا
مع ان تلك الدعاء لهم كيف تستجاب في غيرهم فان استجابة ذلك الدعاء لا تكون الا بانصلاح حالنا
وتزكية نفوسنا وهو قوله [illegible] في الزيادة وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا
لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فاذا تبين ما ذكرنا لك فهمت ان الصلوة
زيادة في درجاتهم وزيادة في درجاتنا [illegible] تكون الا بزيادة تجلياتنا فائدة الصلوة ترجع اليهم عند
رجوعها الينا فالذي قال انهم لا يترقون في ذواتهم اخطأ وغلط والذي قال ان الصلوة عليهم مما
[illegible] تكون سببا لزيادة درجاتهم الذاتية الحقيقية اخطأ وغلط والذي قال ان فائدة الصلوة
ترجع اليهم فقط فقد اخطأ وغلط والذي قال ان فائدة الصلوة ترجع الى المصلي فقط اخطأ وغلط
وتحقيق العنوان الذي لا يداخله شك ولا ارتياب انهم [illegible] يترقون ويزدادون في ذواتهم وهو [illegible]

ذلك

دنه لا بد لا انقطاع لها ابدا وليس لذلك الترقي شيئا ضرعا لهم اللائقة على ناو صفاتهم
هذه الصلوة لا تزيد في مقام ذاتهم ولا ينتفعون بها في مقام قربهم لانهم من ظهور شئونهم
وسلطانهم وشدة ظهور نورهم وامرهم ولا يظهر هذا السلطان الا بصحبة قوابل وذلك
المصلين ليظهر فيها اشراق انوار صاحب النبوة والولاية المطلقة فمن قال انهم ينتفعون
هذه الصلوة صدق ومن قال انهم لا ينتفعون صدق ومن قال ان الفائدة ترجع الى المصلين
على ما بينا فصلنا والله يقول وهو يهدي السبيل . لعلك دابي
اختلاف كما تراك ارجاع الضمير الى الحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله عليه وسلم فانه في بعض المقامات يرجع
الضمير اليها مفردا وفي بعضها مذكرا وفي بعضها مؤنثا والحقيقة واحدة ولعلك تحمل في
هذه الاختلافات على مذهب المعرفة في الرسوم الادبية والعلوم العربية والامر ليس كذلك فانا
قد حققنا الامر في ذلك اقتداء بالله سبحانه في كتابه في قوله عز وجل ثم قست بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى ثم ارجع الضمير الى الكلمة مذكرا وهو قوله تعالى في الحديث القدسي خطابا للاحوذي
اذ قال في سورة انا انشأ ارجع الضمير الى الصورة وهي مؤنثة وهو مذكر وقد قال كل يوم من
شهر رجب وبينا ما هنالك وهلا قالت الولا تعطيل لها في كل مكان عرفت بها من عرفك لا فرق
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك التفات
فاذا ما الضمير له وجمعه اخرى وذكره مرة وانثه اخرى والمرجع واحد في الجميع وهذا الاختلاف
فلانه وعلل بمقتضى المقام ذكرها وبيانها فانه يطول به الكلام وكذلك الحكم في الحقيقة المقدسة
فانها بحسب ظاهر اللفظ مؤنثة فارجعنا الضمير اليها بحسب الظاهر الحكم اللفظ وبحقيقتها والواقع مذكر وهو الاصل
من اصله فرع وهو الحقيقة وهنا سواء جاد وهو المقصود لانه سواه مقصود بالعرض وقد خاطبه
سبحانه بلسان الوحي في الحديث القدسي انت المراد وانا المريد وانت المحبوب وانت الحبيب خلقتك
وخلقت الخلق لاجلك وهو قوله تعالى في القرآن في التأويل والباطن واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك
بآياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى ولذا ارجعنا الضمير مذكرا وهي في الظاهر اللفظ
واحدة لكنها اثنان في مقام وثلثة في مقام وارابعة في مقام والمثنى والجمع والتربيع في مقام فكذا حكمها
حكم البدر فانها واحدة في مقام وهو قوله تعالى بواحدة فوق ابديهم وهي اثنان في مقام فكذا حكم
البدر فانها واحدة في مقام وثلثة في مقام وهو قوله تعالى جاء بالحق سلطان وهي تحت ما زاد من في مقام
وهو قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون وظلنا لها مستبهة لان المقصد هو الجسم الاشكال
فمن هذه الجهة صرنا في حذف الملائكة حيث شئنا لانهم وحضونا في الواز لوناس التعويد وقوانا
فيما ما شئتم ولن يبلغوا الذكل كال الله عز وجل كلها الله اذنه وكل شيء علو وكل علم احاط بما

صاف

بالوقت لا انهم مقام التعيين الاول فكما شاء الله نحن نعرف ونقرر ونبين ذلك والله يحكم
بانا لتصنعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا انما
يتعلق ببعض القول في الصلوة على اهل البيت واما الآل فقد ذكر الفضلاء مناسبة التعدية
في اللغة ووجه مناسبة الصلوة على الله فلا احتاج الى ذكرها وشرحها وبيانها الا انا على الهداة مقيم على
الصراط المستقيم لا نذكر في الغالب ما ذكروا ولم نسطر ما سطروا اذا اردنا ان نفرع عليه
لم يذكروا فنذكر ما ذكروه ولنسطر ما سطروه لنذكر عليه ما يتفرع عليه من تلك الفروع التي لم
يذكروها ولم يسطروها ولذا اعرضنا في اكثر ما ذكرنا في بيانها وهو ان الاله يراد به المعبود الحق
سبحانه بكل معنى والمعبود يستلزم عابدا والعابد يجب ان يتوجه الى الواحد الحق بالتوحيد
الذاتي والفعلي والصفتي فاصل الاسم فيه اللام والالف فهو حرف نفي يدل على نفي جميع الغير والنفي
باثبات ان المعبود واحد ووجه التوحيد للاحد وكل ما سواه باطل مضمحل ثم ان الالف التي كالهمزة
في الاول تدل على مقام الاسماء والصفات واللام تدل على جهات العابد الظاهر فيهما
المعبود فالعابد لا يتوجه الى المعبود الا بجميع مراتب التفصيلية وللمعبود الظهور فيها بحسب اضمحلالها
كثراتها ونفيها بمراتب شهوده والالف اللينة تدل على التوحيد ومحو الغير ولذا اشار الى العربية
وتنادي بها الحقيقة فمعنى مما لا يصلح ان يكون شرحا وبيانا لهذه الاحرف على هذه الوجوه
وقوله كلا الله وابقاه وحرسه وحماه فلا يحتاج الى المساعدة هذا الكلام له ظاهر وباطن انما
الآن فاعلم ان الريح سحب البحر والسحاب تباد من هذه الشجرة كما قال امير المؤمنين ثم ردوهن الى الفلاة
فيها انها بين الارض البائدة عن الماء والكرة الزمهرير التي هي الطبقة الثالثة من طبقات الهواء
كرة البخار ولطيفا الاتري لطائف الماء والرطوبات التي في الارض يجذبها حرارة الشمس فتخرجها
النار فتصاعد فتختلط بالهواء وهي المسمى بالبخار ولما تلطف الابخرة ان لطفتها الحرارة والفت
في صورتها مثالها فتلطف بشعر ويقبل الحرارة ويختلطها في غيبتها فتشبه بحال تلك الحرارة وتجمعها
المبادي الغالبة فتصعد الهباء وهي المسمى بالهباء وهي الذرات المبثوثة في الهواء المختلطة به الظاهرة
باشراق الشمس عليها اذا كانت متصلة بحجاب اسود ولحركتها دخيل اخرى كالتقى منها الاولى والغلاظ
منها فلتعرف في ظاهرها اجزاء ترابية صعدتها قوة النار لا اخف التراب وهو المسمى بالدخان وكذا
هذه الطائفة من الامور الثلثة قد حصل لها نوع اتصال بالبخار في صعودها واختلاطها
الاجزاء الهوائية فصارت طبقة الهواء بالحرارة امتزاج الاجزاء بهذه الاجزاء طبقة اخرى
كرة لتجري عليها الاحكام وتلك الطبقة هي الحافظة لنور الشمس وخلاله الحجاب وهذه الكرة
فيه نكرة البخار تعليما والا فهي كرة مركبة من البخار والدخان والهباء ممتزجة مع الاجزاء الهوائية

دقر

وقطر هذه الكرة سبعة عشر فرسخا وثلث الفرسخ ويعلم منه مقدار المحيط لان المحيط ثلث الدائرة وبرح
من الملاء عشرين جزء فرسخا وهذه الكرة اختلفت كلمات اهل الشرع في التعبير عنها في الروايات فاعبر عنها
بالبحر فهو البحر الذي ياخذ السحاب منه الماء وهو بحر البحار لان السحاب ياخذ من هذه البحار ويأخذه
بامر الملائكة من جنود جبرائيل يقسم البحار في الهباء فالبحار يقسم اربعة اربعة في الهباء جزء جزء من الهباء
بالريح الاعتدال حتى يصل الى كيفية جامد مادية في الشعفين الى المحل ثم بامر ملائكة من جنود ميكائيل
تسوق تلك الاجزاء فتنعقد هنا سحابا فيرسل الماء الى المحل الذي يريد ويظهر آثار ذلك وجعل منه فلك الكرة
بحر لاختلاط اجزائه وعدم تميزها وسيال لكل سيال لكثرة جميع الاجزاء غير متميزة ببعضها في عرف اهل
البيت بحرا والاول بحر النور وبحر الظلمة بحر النار والابحر التي سبح فيها نور رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خلق العالم وعنها
ما عبر عنها بالسماء ودوي سماء المطر وهو ما يتنزل من هذا البحر وبالجملة هو بحر قد خلقه الله سبحانه في الطبقة الكرية
ولا يمنع ان يقع ساكنها منها وهذا البحر بما فيه من الاجزاء ساكن كبحر الماء فاذا اصابت ناحية منها حرارة
وتجذب بعض تلك الاجزاء من الحرارة في اعماقها فوق الى الجهة انبعاث تلك الحرارة فقد تكون من الشمس وقد
تكون من كواكب حارة كالمريخ بقران كوكب نارى مع كوكب نارى وقد يكون بحلول كوكب نارى في برج نارى
ولم يكن مانع اخر يوجب ضعفها فلا يترتب عليها تأثيرها فاذا سرت الحرارة في تلك الاجزاء تحركت الى تلك
الناحية فهذه الحركة هو الريح فالذي يقولون ان الريح هي الهواء المتحرك على هذا المعنى الذي ذكرنا ان تلك
هي الهواء المحض بل ذلك الا لا ... وهذه الطبقة من البخار والدخان والهباء وبهذه الاجزاء من تلك
الاجزاء ويمنع الاجزاء والاشياء الخفيفة كالريش الواحد حتى ان القبة من مكان عال عن النزول فقد ذا
حده كالاشياء الثقيلة وليست الغلظة في تلك بعض الهواء بل وجود تلك الاجزاء الغرضية التي تسمى بالسماء با
البخار الدخان والهباء يصفو الهواء فلا يمنع شيئا عن النزول خفيفا كان ام ثقيلا فاذا القيت ريشة
او نحوها من المكان المرتفع ليكون ان معا سواء وليس خلو المكان من الهواء بل من الغلظة شيء او موقوف على
نفيهما لا بامكان الخلاء ... بان المكان يمكن ان يصفو من الهواء بالمرة فيلزم الخلاء واستدلا
على ذلك بما ذكرنا وذلك الحقيقة تمويه وتلبيس ... فان المانع يمنع ان يكون هو الهواء المحض ليلزم ما ذكراه
وليس المانع ما ذكرنا من الاجزاء بل هو المانع حقيقة وهي التي تغلظ والتغلظ بحر فيها المانعة من القوة التي
لقوة الاجزاء المائلة الى مركز الثقل بخلاف الخفيفة ... فذلك معلوم واضح فاذا حلت الحرارة في تلك الاجزاء
تحركت الى الناحية المحرارة وهي التي قد انبعثت منها فتسمى تلك الريح باسم تلك الناحية ولذا اختلفت امزجتها
بالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة مع ان الريح لو كانت هي الهواء كان مزاجها حارا رطبا لا غير كما هو واضح
مع ان الطبائع الاربع موجودة فيها كما ذكروا اثر تم فصح ان الريح هي الهواء المختلط لا الهواء المحض
يوصف بالطبائع المختلفة ثم ان الله سبحانه خلق ملائكة هي حملة الرياح وسائقوها الى المواضع التي بها

مبرحا عارضا الارض بالنبات انها او اهلاكها بامر الملائكة الموكلين برياح تلك العلة التي منها اذا اقتضى
مرسل الرياح ... قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بحري ... فقسمها بما كانت الحكمة ... بينهم
ودوام الملائكة الموكلين بهذه الرياح اربعا فالاول الصبا وهو اسم ملك يحبس سلطانه ... الملائكة
الذي مهبها بين مطلع الشمس الى الجدي هذا الملك صعق الركن اليماني في حملة العرش وهو كما قيل روح ... الركن
وهو الحامل للركن الاعلى من العرش وهو النور الابيض وطبعه بارد رطب وهو الروح الحيواني والقوة
والقدرة الانسانية ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الثاني الشمال وهو اسم
ملك يحبس سلطانه على الريح التي تهب من الجدي الى المغرب وهذا الملك صعق ويستمد من عزرائيل ويستمد
عزرائيل من الروح على الملائكة الحجب او النفس التي لا يعلم ما بينها ... وهو النفس الكلية ...
وهذا الملك هو الحامل للركن الايسر الاعلى من العرش وهو النور الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة و
طبعه بارد يابس ومنه قوى القوة الماسكة وبها تقوى الاسنان ... والثالث الدبور وهو
اسم ملك يحبس سلطانه على الريح التي تهب من سهيل الى المغرب هذا الملك صعق الركن ويستمد من
جبرائيل وهو يستمد من الروح على الملائكة الحجب هذا الملك الاول وانما اشتركا في الاسم وهو الحامل للركن
الايسر الاسفل من العرش وهو النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة وطبعه حار يابس ومنه تستمد القوة
الجاذبة والقابضة ومنه الحرارة الغريزية وهذا وقوتها والرابع الجنوب وهو اسم ملك يحبس
سلطانه على الريح التي تهب من مطلع الشمس الى سهيل وهذا الملك صعق الركن ويستمد من
اسرافيل وهو يستمد من الروح من امر الله وهو الحامل للركن الايمن الاسفل من العرش وهو النور الاصفر الذي
منه اصفرت الصفرة وطبعه حار رطب ومنه تستمد القوة الهاضمة والقوة المحللة ومنه التحاليل المعنوية
الغذاء ... والدبور والشمال والجنوب عن ركن من اركان الكعبة وكل ركن تهب ريح من هذه الرياح الاربع
وقد ورد عن طريق اهل البيت ان اصل هذه الرياح كلها من جانب الركن اليماني ولذا يتحرك هذا الجانب دائما
والظاهر ... الهواء ... لان الصبا والشمال من هذا الكلام ... مرادا باطنيا واما الظاهر فاني
تتبعت كل التتبع الركن اليماني حتى اجد الريح هناك تامة متحركة وانقطعت عنها ولعقوبتي ما حجب
العلم بذلك لاني ... هذا الحديث الشريف بعد ... مكة المشرفة زادها الله شرفا واعزازا ما ...
البال فلا يصح عن هذا الكلام لان الركن اليماني ... منه ... العرش كان الكعبة بازائه وعلى ...
... وهو اسفل الملائكة الذين هم اصل حملة اركان العرش ... وسر الاركان وحملتها انما
... فجميع الاثار كلها الا ... من ظهور طبيعة من طبائع هذه الاركان ... الناظم ... الله
من ... واجليه على ... بالصبا لانها ريح ... الثلاثة ... الطبيعة
الاستقامة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... نصرت بالصبا ... عاد بالدبور
حيث كانت الصبا ناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها ... النهار والنور ...

والاده والغاية قوله سلام الله عليه [illegible] القصبا اذا هب [illegible] وتنوع
واوردت [illegible] الثمرة وظهرت [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] ريح الشمال ومن ريح الصبا [illegible] بالوجود فحصل [illegible]
من مثل [illegible] على النطق للسفينة [illegible] التي
عجز [illegible] الاعيان [illegible] الفصحاء وعقول الالباء [illegible] يكون [illegible] الخبر [illegible]
مثل مولانا [illegible] الكلية [illegible] الباب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] من الرياح [illegible]
كل عالم وكل مقام من [illegible]
[illegible] بل كل ريح [illegible] ريح الصبا ان الله سبحانه [illegible] نصرت بالصبا [illegible]
[illegible] يوم الاشهاد فهذه الثمرة [illegible] هذا الكلام فاعلم ان [illegible]
ريح الصبا [illegible] من مطلع شمس [illegible] شمس الوجود المطلق الى القطب الشمالي الذي هو الوجه [illegible]
[illegible] ريح الازل في كلام امير المؤمنين [illegible] من ريح الازل [illegible]
[illegible] المقامات [illegible] مطلع هذه الشمس النقطة التي هي [illegible] هو الذي يرسل الرياح [illegible]
بين يدي رحمته [illegible] الاولى وهو [illegible] والقبض الذي [illegible]
هذه الريح [illegible] شجرة الخلد وهي شجرة الوجود الرابع الفيض الاقدس على الاعيان الثابتة [illegible]
غصنا الكون [illegible] النفس وهي [illegible] يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار [illegible] الشجرة
[illegible] هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] ريح الصبا [illegible] النفس الرحماني
الاولى والنفس [illegible] الشجرة وهي الكلمة [illegible] مطلع شمس [illegible] القطب [illegible]
[illegible] شجرة الخلد [illegible] الكلية التي ليست [illegible] ولا غربية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار [illegible] ولا نهاية [illegible] الحركة [illegible] من الغيب والشهود
[illegible] الحركة والحركة [illegible] من غير [illegible] على المعاني [illegible]
على تلك الحقيقة [illegible] هذا الريح [illegible] الحروف [illegible]
من تلك الحقائق [illegible] الحقيقة [illegible] هذه الجهة [illegible]
النوع [illegible] وهذا [illegible] والامداد [illegible]
هذا القصبا [illegible] اهل البيت [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] ريح الصبا [illegible] الاثر الصادر من الفعل وهو [illegible]

المفعول

بالمفعول المطلق [illegible] الفعل [illegible] وهو [illegible] الفعل الذي هو [illegible]
[illegible] المفعول هو الريح [illegible] من مطلع شمس الفعل [illegible] الوجود [illegible]
بالمفعول وهذه الريح [illegible] لعدم انقطاع الفيض والغصن الذي [illegible] هو النفس [illegible] الباكورة في
جنان الصاقورة التي [illegible] الباكورة [illegible] الغصن
غصن [illegible] من الشجرة الخلد كما قال مولانا [illegible] ابو جعفر [illegible] محمد الصادق [illegible]
[illegible] من الملائكة [illegible] العلم هو اول غصن اخذ من الشجرة الخلد [illegible]
الشجرة [illegible] الخلد [illegible] لان الشجرة الاولى شجرة الوجود الرابع [illegible]
[illegible] الكون [illegible] النور [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الكمال
[illegible] شجرة الخلد [illegible] شجرة الوجود [illegible] الكون
القدس [illegible] العقل الكلي [illegible] اول غصن [illegible]
[illegible] العقل الاول [illegible] الكون والوجود [illegible]
[illegible] الباكورة في جنان الصاقورة [illegible] ريح الصبا [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] البرزخية الكبرى [illegible]
[illegible] ذلك الغصن اول الاغصان الثابتة من شجرة الخلد [illegible]
[illegible] غصن [illegible] الريح [illegible] هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي
رحمته [illegible] الاشارة بلطيف العبارة [illegible] على هذا الغصن هو [illegible]
الكبرى [illegible] القائل اني انا الله [illegible] الاشارة بقوله [illegible] قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد على الغصن الاول حامل الاسم الاعظم الاعظم الاعظم [illegible]
الاجل الاعلى الاعلى [illegible] بالذكر [illegible] الذي هو الاخفى [illegible] الاشارة [illegible]
وليكن هذا اخر الكلام ليكون ختامه مسك وهذا [illegible] في هذا الشرح وكم
عجائب [illegible] وغرائب [illegible] من الاسرار [illegible]
في كينونة الانسان من عجائب [illegible] وغرائب [illegible] فيما
ذكرنا كفاية لاولي الالباب وقد فرغ من [illegible]
تاسع عشر شهر رجب المرجب شهور سنة [illegible]
ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية [illegible]
[illegible]
اللهم اغفر [illegible]

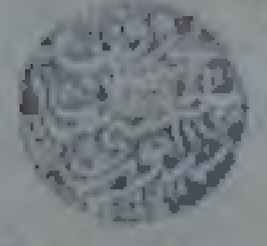

بسم الله تعالى شأنه

هو الواقف على الضمائر والمطلع على السرائر

وقف صحيح مؤبد [illegible] طلباً لرضا الله [illegible]

[illegible] كتاب مستطاب مسمى بشرح [illegible]

[illegible] ابن علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقفاً صحيحاً شرعياً [illegible]

على الشرائط [illegible] وكان ذلك في غرة شهر محرم الحرام

مطابق سنه [illegible] ١٢٣٠

[illegible]

كتاب مستطاب شرح [illegible] اعلم العلماء وافضل الفضلاء وافقه الفقهاء [illegible]

[illegible] كاشف الحقائق [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] شرح [illegible] الفاضل العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] افضل الفضلاء [illegible] الاخبار وكاشف الحقائق

[illegible] الحاج [illegible] تصحيح كرده

[illegible] ميرزا محمد [illegible]

ميرزا محمد [illegible] كتاب مستطاب شرح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]